# المفهم

## لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم

تأليف

الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي

٥٧٨ – ٦٥٦ هجرية

## الجزء السابع مع الفهارس العلمية

حققه وعلق عليه وقدم له

محيي الدين ديب مستو
أحمد محمد السيد
يوسف علي بديوي
محمود إبراهيم بزال

دار ابن كثير
دمشق - بيروت

دار الكلم الطيب
دمشق - بيروت

Made searchable using ScribeTools.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوقُ الطَّبعِ وَالتَّصوِيرِ مَحفُوظَةٌ لِلنَّاشِرَين

الطَّبعَةُ الأُولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

دار ابن كثير
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الجابي
ص.ب: ٣١١ - تلفون: ٢٢٢٥٨٧٧ - ٢٢٤٣٥٠٢
بيروت - برج أبي حيدر - خلف دبوس الأصلي
ص.ب: ١١٣/٦٣١٨ تلفون: ٨١٧٨٥٧ - ٠٣-٢٠٤٤٥٩

دار الكلم الطيب
للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - حلبوني - شارع مسلم البارودي
هاتف ٢١٢٩٨٨٦ ص.ب ٣٠٥٥٢ - بيروت ص.ب ١١٣/٦٣١٨

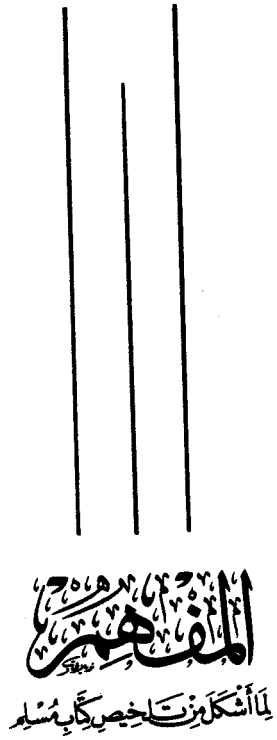


Made searchable using ScribeTools.com

# الفهرس الألفبائي
# للكتب الواردة في تلخيص مسلم والمفهم


| اسم الكتاب ورقمه | الجزء والصفحة | اسم الكتاب ورقمه | الجزء والصفحة |
|---|---|---|---|
| آداب الأطعمة (٢٧) | ٥/ ٢٩٣ | الرؤيا (٣٢) | ٦/ ٥ |
| الاستسقاء (٦) | ٢/ ٣٥٨ | الزكاة (٩) | ٣/ ٥ |
| الاعتكاف وليلة القدر (١١) | ٣/ ٢٤٠ | الزهد (٣٩) | ٧/ ١٠٧ |
| الأدب (٣٠) | ٥/ ٤٥٣ | الصدقة والهبة والحبس (٢٠) | ٤/ ٥٧٨ |
| الأذكار والدعوات (٣٧) | ٧/ ٥ | الصلاة (٣) | ٢/ ٥ |
| الأشربة (٢٦) | ٥/ ٢٤٦ | صلاة العيدين (٥) | ٢/ ٥٢٣ |
| الأضاحي (٢٨) | ٥/ ٣٤٧ | الصوم (١٠) | ٣/ ١٣٥ |
| الأقضية (٢٤) | ٥/ ١٤٧ | الصيد والذبائح (٢٥) | ٥/ ٢٠٤ |
| الإمارة والبيعة (١٤) | ٤/ ٥ | الطلاق (١٦) | ٤/ ٢٢٤ |
| الإيمان (١) | ١/ ١٣١ | الطهارة (٢) | ١/ ٤٧٣ |
| البر والصلة (٣٤) | ٦/ ٥٠٨ | العتق (١٧) | ٤/ ٣٠٩ |
| البيوع (١٨) | ٤/ ٣٦٠ | العلم (٣٦) | ٦/ ٦٨٤ |
| التفسير (٤٢) | ٧/ ٣١٤ | الفتن وأشراط الساعة (٤١) | ٧/ ٢٠٦ |
| الجمعة (٤) | ٢/ ٤٧٨ | القدر (٣٥) | ٦/ ٦٤٩ |
| الجنائز (٨) | ٢/ ٥٦٩ | القسامة والقصاص والديات (٢٢) | ٥/ ٥ |
| الجهاد والسير (١٣) | ٣/ ٥١١ | كسوف الشمس والقمر (٧) | ٢/ ٥٤٩ |
| الحج (١٢) | ٣/ ٢٥٥ | اللباس (٢٩) | ٥/ ٣٨٥ |
| الحدود (٢٣) | ٥/ ٧٠ | النبوات (٣٣) | ٦/ ٤٦ |
| ذكر الموت وما بعده (٤٠) | ٧/ ١٤٢ | النذور والأيمان (٢١) | ٤/ ٦٠٤ |
| الرقاق (٣٨) | ٧/ ٦٩ | النكاح (١٥) | ٤/ ٨٠ |
| الرقى والطب (٣١) | ٥/ ٥٦٣ | الوصايا والفرائض (١٩) | ٤/ ٥٣٩ |

# (٣٧)
# كتاب الأذكار والدعوات

## (١) باب
## الترغيب في ذكر الله تعالى

[٢٦١٣] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: أنا عند ظَنِّ عبدي بي، .....

---

# (٣٧)
# كتاب الأذكار والدَّعوات

## [(١) ومن باب: الترغيب في ذكر الله تعالى][1]

معنى ظنّ الإجابة عند الدعاء

(قوله تعالى: «أنا عند ظنِّ عبدي بي») قيل: معناه ظنّ الإجابة عند الدعاء، وظنُّ القبول عند التوبة، وظن المغفرة عند الاستغفار، وظن قبول الأعمال عند فعلها على شروطها تمسُّكاً بصادق وعده، وجزيل فضله. قلت: ويؤيِّده قولُه ﷺ: «ادعُوا الله وأنتم موقنون بالإجابة»[2]. وكذلك ينبغي للتائب والمستغفر، وللعامل أن يجتهدَ في القيام بما عليه من ذلك، مُوقِناً أن اللَّهَ تعالى يقبلُ عمله، ويغفرُ ذنبه،

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.
(٢) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

Made searchable using ScribeTools.com

وأنا معه حين يذكرني، .....

---

فإن اللَّهَ تعالى قد وعد بقبول التوبة الصَّادقة، والأعمال الصَّالحة، فأمَّا لو عمل هذه الأعمال، وهو يعتقد، أو يظنُّ أنَّ اللَّهَ تعالى لا يقبلها، وأنها لا تنفعُه، فذلك هو القنوطُ من رحمة الله، واليأس من رَوْح الله، وهو من أعظم الكبائر، ومَن مات على ذلك وَصَلَ إلى ما ظنَّ منه، كما قد جاء في بعض ألفاظ هذا الحديث: «أنا عند ظنِّ عبدي بي، فليظنَّ عبدي بي ما شاءَ»[(١)]. فأما ظنُّ المغفرة والرَّحمة مع الإصرار على المعصية، فذلك محضُ الجهل، والعزَّة، وهو يجرُّ إلى مذهب المرجئة، وقد قال ﷺ: «الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبعَ نفسَه هواها، وتمنَّى على الله»[(٢)]. والظن: تغليبُ أحد المجوَّزين بسبب يقتضي التغليب، فلو خلا عن السبب المغلِّب لم يكن ظنّاً بل غرَّةً وتمنياً. وقد تقدَّم في الجنائز الكلامُ على قوله: «لا يموتن أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله»[(٣)].

و (قوله: «وأنا معه حين يذكرني») أصلُ الذِّكْر: التنبهُ بالقلب للمذكور، والتيقظ له، ومنه قوله: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٤٠] أي: تذكّروها. وقوله ﷺ: «من نام عن صلاة، أو نسيها فليصلِّها إذا ذكرها»[(٤)]. أي: إذا تذكرها بقلبه. وهو في القرآن كثير. وسُمِّي القولُ باللسان ذِكْراً؛ لأنه دَلالةٌ على الذِّكْر القلبي، غير أنَّه قد كثر اسمُ الذكر على القول اللِّساني حتى صار هو السَّابق للفهم، وأصلٌ مع الحضور والمشاهدة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: ٤٦]، وكما قال: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤] أي: مطَّلعٌ عليكم،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩١ و ٤/ ١٠٦)، وابن حبان في صحيحه (٦٣٣)، (وابن المبارك في الزهد (٩٠٩).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٦١).

(٣) رواه مسلم (٢٨٧٧)، وأبو داود (٣١١٣).

(٤) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٣/ ٢٨٩ و ٥/ ٢١٦ و ٢٥١ و ٦/ ٣٩٧). وانظر: المصنف لابن أبي شيبة (٢/ ٦٤).

إنْ ذكرني في نفسه؛ ذكرته في نفسي، وإنْ ذكرني في ملأٍ ؛ ذكرته في ملأ خيرٍ منهُم، .....

---

ومحيطٌ بكم، وقد ينجرُّ مع ذلك الحفظ والنصر. كما قيل في قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ أي: أحفظكما ممن يريدُ كيدَكما.

مكانة الذاكر وإذا تقرر هذا فيمكن أن يكون معنى: «وأنا معه إذا ذكرني» أن مَن ذكر اللَّهَ في نفسه مُفرَّغةً مما سواه رفع اللَّهُ عن قلبه الغفلات، والموانع، وصار كأنَّه يرى اللَّهَ ويشاهده ـ وهي: الحالةُ العليا التي هي: أن تذكَر اللَّهَ كأنك تراه، فإن لم تصلْ إلى هذه الحالة، فلا أقلَّ من أن يذكره، وهو عالمٌ بأن اللَّهَ يسمعُه ويراه. ومَن كان هكذا كان اللَّهُ له أنيساً إذا ناجاه، ومجيباً إذا دعاه، وحافِظاً له من كلِّ ما يتوقّعه ويخشاه، ورفيقاً به يوم يتوفَّاه، ومُحِلاًّ له من الفردوس أعلاه.

و (قوله: «فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي») النفس: اسْمٌ مشترك يُطلق على نفس الحيوان، وهي المتوفاةُ بالموت والنوم، ويطلق ويراد به: الدَّم، واللَّهُ تعالى مُنزَّه عن ذينك المعنيين، ويطلق ويُراد به ذات الشيء وحقيقته، كما يقال: رأيت زيداً نفسه عينه، أي: ذاته. وقد يطلق ويراد به الغيبُ كما قد قيل في قوله تعالى: ﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦] أي: ما في غيبك.

ثواب ذِكْر الله والأليقُ بهذا الحديث: أن يكون معناه: أن من ذَكَر اللَّهَ تعالى خالياً منفرداً بحيث لا يطَّلع أحدٌ من الخليقة على ذِكْره، جازاه اللَّهُ على ذلك بأن يذكره بما أعدَّ له من كرامته التي أخفاها عن خليقته. حتى لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون. وقد قلنا: إنّ التسليم هو الطريقُ المستقيم.

و (قوله: «وإن ذكرني في ملأ ذكرتُه في ملأ خيرٍ منهم») يعني: أن من يذكره في ملأ من الناس ذكره اللَّهُ في ملأ من الملائكة، أي: أثنى عليه، ونوَّه باسمه في الملائكة، وأمر جبريلَ أن يُنادي بذكره في ملائكة السموات كما تقدَّم، وهو ظاهِرٌ

Made searchable using ScribeTools.com

وإن تقرَّب مني شِبْراً تقربت منه ذراعاً، وإنْ تقرَّب إليَّ ذراعاً تقربت منه باعاً، وإنْ أتاني يمشي؛ أتيتُه هرولةً».

وفي رواية: «إنَّ الله يقول: أنا عند ظنِّ عبدي بي، وأنا معه إذا دعاني».

رواه أحمد (٢/ ٢٥١)، والبخاريُّ (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥) (٢ و ١٩)، والترمذيُّ (٣٦٠٣)، وابن ماجه (٣٨٢٢).

---

في تفضيل الملائكة على بني آدم، وهو أحدُ القولين للعلماء. وللمسألة غورٌ ليس هذا موضعُ ذكره.

و (قوله: «وإن تقرَّب إليّ شبراً تقرَّبتُ إليه ذراعاً... إلى قوله: أتيته هرولةً») هذه كلُّها أمثالٌ ضُرِبت لمن عمل عملاً من أعمال الطاعات، وقصد به التقرُّب إلى الله تعالى، يدلُّ على أنَّ اللَّهَ تعالى لا يضيعُ عملَ عامل وإن قلَّ، بل يقبله ويجعل له ثوابَه مضاعفاً. ولا يَفْهَمُ مِن هذا الحديث: الخُطَا: نقل الأقدام؛ إلا من ساوى الحُمر في الأفهام. فإن قيل: مقتضى ظاهر هذا الخطاب: أنَّ مَن عمل حسنةً جُوزي بمثليها، فإن الذراعَ: شبران، والباع: ذراعان. وقد تقرَّر في الكتاب والسُّنَّة: أن أقلَّ ما يُجازى على الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف إلى أضعافٍ كثيرةٍ لا تُحْصَى، فكيف وَجْه الجمع؟ قلنا: هذا الحديثُ ما سيق لبيان مقدارِ الأجور، وعَدَد تضاعيفها، وإنما سِيق لتحقيق أنَّ اللَّهَ تعالى لا يضيعُ عمل عاملٍ ـ قليلاً كان أو كثيراً ـ وأن اللَّهَ تعالى يُسْرع إلى قبوله، وإلى مضاعفة الثواب عليه إسراع من جيء إليه بشيء فبادر لأخذه، وتبشبش له بشبشةَ من سُرَّ به، ووقع منه الموقع، ألا ترى قوله: «مَن[1] أتاني يمشي أتيتُه هرولة»، وفي لفظ آخر: «أسرعتُ إليه». ولا تتقدَّر الهرولةُ والإسراع بضعفي المشي، وأما عددُ الأضعاف،

لا يضيع الله عَمَل عاملٍ وإن قلَّ

(١) في التلخيص: «وإن».

[٢٦١٤] وعنه؛ قال: كان رسولُ الله ﷺ يسير في طريق مكة فمرَّ على جبلٍ يقال له: جُمْدَانُ. فقال: «سيروا! هذا جُمْدَانُ؛ سبق المُفَرِّدون». قالوا: وما المفرِّدون يا رسول الله؟! قال: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات».

رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، ومسلم (٢٦٧٦)، والترمذيُّ (٣٥٩٦).

* * *

---

فيؤخذ من موضعٍ آخر لا من هذا الحديث. والله أعلم.

و (قوله: «هذا جُمْدَان») هو بضم الجيم وسكون الميم، وهو جبلٌ بين قُدَيْد وعُسْفان من منازل أسلم.

و (قوله: «سبق المُفَرِّدون») قال القاضي: ضبطتُه عن متقني شيوخنا بفتح الفاء وكسر الراء. قال الهروي: قال أبو العباس عن ابن الأعرابي: فَرَد الرجل: إذا تفقَّه، واعتزلَ النَّاس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي. وقال الأزهريُّ: هم المتخلقون[1] من الناس بذكر الله تعالى. وقد فسَّرهم النبيُّ ﷺ فقال: «هم الذاكرون اللَّهَ كثيراً والذَّاكرات». وقال في غير كتاب مسلم: «هم المُسْتَهْتِرُون بذكر الله تعالى، يضعُ عنهم الذكرُ أوزارهم فيردون يوم القيامة خِفافاً»[2]. وإنما ذكر النبيّ ﷺ هذا القولَ عقيب قوله: «هذا جُمْدان»، لأنَّ جُمْدان جبل منفرد بنفسه هنالك، ليس بحذائه جبلٌ مثله، فكأنه تفرَّد هناك فذكره بهؤلاء المفرِّدين. والله أعلم. وهؤلاء القومُ سبقوا في الدنيا إلى الأحوال السَّنِيَّة، وفي الآخرة إلى المنازل العلية.

سَبْقُ الذاكرين

و (قوله: «الذاكرون الله كثيراً والذاكرات») هذه الكثرةُ المذكورةُ هنا هي

---

(١) في (ز) و (م ٤): المتحلِّون.

(٢) رواه الترمذي (٣٥٩٦).

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

المأمورُ بها في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤١]، وهذا المساقُ يدلُّ على أنَّ هذا الذكر الكثيرَ واجبٌ، ولذلك لم يكتف بالأمر حتى أكَّده بالمصدر، ولم يكتف بالمصدر حتى أكده بالصفة، ومثل هذا لا يكونُ في المندوب. وظهر أنه ذكرٌ كثيرٌ واجب، ولا يقول أحدٌ بوجوب الذِّكر باللسان دائماً، وعلى كلِّ حال، كما هو ظاهرُ هذا الأمر، فتعيَّن أن يكونَ ذكرَ القلب، كما قاله مجاهد. وقال ابنُ عباس ـ رضي الله عنهما ـ: ليس شيءٌ من الفرائض إلا وله حدٌّ ينتهي إليه إلا ذِكْرُ الله، ولم يقلْ هو ولا غيره ـ فيما علمناه ـ أن ذكرَ الله باللسان يجبُ على الدوام، فلزِم أنه ذكرُ القلب، وإذا ثبتَ ذلك، فذكر القلبُ لله تعالى، إما على جهة الإيمان والتصديق بوجوده، وصفات كماله وأسمائه فهذا يجبُ استدامته بالقلب ذكراً أو حكماً في حال الغفلة؛ لأنه لا ينفكُّ عنه إلا بنقيضه، وهو الكفر. والذكر الذي ليس راجعاً إلى الإيمان: هو ذكرُ الله عند الأخْذ في الأفعال، فيجبُ على كلِّ مكلَّفٍ ألا يقدمَ على فِعْل من الأفعال، ولا قول من الأقوال ـ ظاهراً ولا باطناً ـ إلاَّ حتى يعرف حُكْمَ الله في ذلك الفعل؛ لإمكان أن يكونَ الشرعُ مَنَعَهُ منه، فإما على طريق الاجتهاد إن كان مجتهداً، أو على طريق التقليد إن كان غير مجتهد، ولا ينفكُّ المكلَّفُ عن فِعْلٍ أو قول دائماً، فَذِكْرُ اللَّهِ يجبُ عليه دائماً، ولذلك قال بعضُ السلف: اذكرِ اللَّهَ عند همِّك إذا هممتَ، وحُكْمك إذا حكمت، وقَسْمك إذا قَسَمتَ، وما عدا هذين الذِّكْرَيْن لا يجبُ استدامتُه ولا كثرته. والله أعلم.

استدامة ذِكْر الله باللسان والقلب

* * *

## (٢) بـــاب
## فضل مجالس الذكر والاستغفار

[٢٦١٥] عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لِلَّه تبارك وتعالى ملائكةً سيَّارةً فُضْلاً يَتَبَّعُون مجالس الذكر؛ فإذا وجدوا مجلساً فيه ذكرٌ قعدوا معهم، وحَفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم. حتى يملؤوا ما بينهم وبين

---

## (٢) ومن بـــاب: فضـل مجالـس الذكـر

(قوله: «إن لله ملائكةً سيارةً فَضْلاً») بفتح الفاء وإسكان الضاد. روايةُ الشيوخ في مسلم والبخاري. أي: زيادة على كتّاب الناس، وعند الهروي: فضلٌ ـ برفع اللام ـ على أنه خبرُ مبتدأ. ووقع عند بعضهم: فُضُلاً ـ بضم الفاء والضاد ـ. وكأنه تأوَّله على أنه جمع فاضل، ولا تساعده العربية، ولا المعنى. وعند بعضهم: فُضَلاء ـ بضم الفاء وفتح الضاد والمد والهمز ـ كظرفاء. والملائكة وإن كانوا كلّهم كذلك، فليس هذا موضع ذكر ذلك، والصواب التقييد الأول.

و (قوله: «فإذا وجدوا مجلسَ ذكرٍ قعدوا معهم، وحفَّ بعضُهم بعضاً بأجنحتهم») هذه روايةُ السجزيِّ والسَّمرقندي، أي: يحدقون حولهم، ومصداقها في البخاري: «يحفُّونهم بأجنحتهم»، وفي كتاب ابن عيسى: وحطّ ـ بحاء وطاء مهملتين ـ ومعناه: أشار بعضهم لبعض بالنزول، ووقع عند العذريِّ: حظ: ـ بالظاء القائمة المعجمة ـ وعند بعضهم: بالساقطة، وليسا بشيءٍ، وهما تصحيف.

و (قوله: «سيَّارة») يعني: سائرين، كما قال في رواية أخرى: «سيَّاحين».

و (قوله: «فإذا وجدوا مجلس ذكر قعدوا معهم») يعني: مجالس العلم والتذكير. وهي المجالس التي يذكر فيها كلامُ الله، وسُنَّة رسوله، وأخبار السلف الصالحين، وكلام الأئمة الزهَّاد المتقدِّمين، المبرَّأة عن التصنُّع والبِدَع، والمنزَّهة عن المقاصد الرديَّة والطمع، وهذه المجالسُ قد انعدمتْ في هذا الزمان، وعُوِّض

مجالس العلم والتذكير

Made searchable using ScribeTools.com

السَّماء الدنيا، فإذا تفرقوا عَرجُوا وصَعِـدُوا إلى السَّماء. قال: فيسألهم الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وهو أعلم ـ: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عبادٍ لك في الأرض يُسَبِّحونك، ويكبِّرونَك، ويهلِّلونك، ويَحْمَدونَك، ويسألونك. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جَنّتَك. قال: وهل رَأَوْا جنَّتي؟ قالوا: لا. أيْ رَبِّ! قال: فكيف لو رأوا جنَّتي؟! قالوا: ويستجيرونك.

---

منها الكذب والبِدَع، ومزامير الشّيطان. نعوذُ بالله من حُضُورها، ونسأله العافية من شرورها.

و (قوله: «فيسألهم ـ وهن أعلم ـ: من أين جئتم؟») هذا السؤالُ من الله تعالى للملائكة، هو على جهة التّنبيه للملائكة على قولها: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البقرة: ٣٠] وإظهارٌ لتحقيق قوله: ﴿إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠] وهو من نحو مباهاة الله تعالى الملائكة بأهل عرفة حين قال لهم: «ما أراد هؤلاء؟ انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً، أشهدكم أني قد غفرتُ لهم»[1]. وكذلك نُصَّ عليه في الحديث.

و (قوله: «ويمجدونك») أي: يعظِّمونك بذكر صفات كمالك وجلالك. وقد تقدَّم: أنّ أصلُ المجد الكثرة، ومنه قولهم: في كلِّ شجرة نارٌ، واستمجد المرخُ والعفار.

مزيّة المعاينة على العلم

و (قوله: «كيف لو رأوا جَنَّتي؟») هذا يدلُّ على أنَّ للمعاينة زيادةَ مزيَّةٍ على العلم في التحقيق والوضوح؛ فإن هؤلاء القوم المتذكِّرين للجنة والنار كانوا عالمين بذلك، ومع ذلك: فإن اللَّهَ تعالى قال: «فكيف لو رأوها» يعني: لو رأوها لحصلَ من اليقين والتحقيق زيادةٌ على ما عندهم، ولتحصيل هذه الزيادة سأل موسى الرُّؤية، والخليل مشاهدة إحياء الموتى، وقد تقدَّم هذا المعنى.

---

(١) رواه ابن خزيمة (٢٨٤٠)، والبغوي في شرح السنة (١٩٣١).

قال: وممَّ يَسْتجيروننني؟ قالوا: من نارك يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟! قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرتُ لهم، وأعطيتُهم ما سألوا، وأجرتُهم ممَّا استجاروا. قال: يقولون: رَبِّ فيهم فلانٌ عبد خطَّاءٌ؛ إنما مرَّ فجلس معهم! قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم».

رواه أحمد (٢/ ٣٥٨)، ومسلم (٢٦٨٩).

* * *

الترغيب في حضور مجالس الذِّكْر

و (قول الملائكة: «فيهم فلان عبدٌ خطَّاء، إنما مرَّ فجلس معهم») إنما استبعدتِ الملائكةُ أن يدخلَ هذا مع أهل المجلس في المغفرة؛ لأنه لم تكن عادتُه حضور مجالس الذِّكر، وإنما كانت عادته ملازمة الخطايا، فعرض له هذا المجلس، فجلسه، فدخل مع أهله فيما قُسِم لهم من المغفرة والرحمة. فيستفاد منه الترغيب العظيم، في حضور مجالس الذِّكْر، ومجالسة العلماء والصَّالحين، وملازمتهم.

الذاكرون لا يشقى جليسُهم

و (قوله: «هم القومُ لا يَشْقَى بهم جليسُهم») هذه مبالغةٌ في إكرامهم، وزيادةٌ في إعلاء مكانتهم، ألا ترى: أنه أكرمَ جليسَهم بنحو ما أُكْرِمُوا به لأجلهم، وإن لم يشفعُوا فيه، ولا طَلَبُوا له شيئاً، وهذه حالةٌ شريفة، ومنزلة منيفة، لا خيَّبنا اللَّهُ منهم، وجعلنا من أهلها.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٣) بـــاب

## فضل إحصاء أسماء الله تعالى

[٢٦١٦] عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تسعةً وتسعينَ اسماً مَنْ حَفِظَها دخل الجنَّة واللَّهُ وِتْر يحب الوتر».

وفي رواية: «وإنَّ للَّهِ تسعةً وتسعين اسماً مئة إلا واحداً؛ من أحصاها دخل الجنة».

رواه أحمـد (٢/ ٢٦٧)، ومسلـم (٢٦٧٧) (٥ و ٦)، والتـرمـذيُّ (٣٥٠٦)، وابن ماجه (٣٨٦٠).

* * *

---

## (٣) ومن بـــاب: فضل إحصاء أسماء الله تعالى

(قوله: «إن لله تسعةً وتسعين اسماً ـ مئة إلا واحداً ـ») الاسم في العرف العام: هو الكلمة الدالَّة على معنًى مفردٍ، وبهذا الاعتبار لا فرقَ بين الاسم والفعل والحرف، إذ كلُّ واحدٍ منها يصدقُ عليه ذلك الحدُّ، فلا فعل، ولا حرف في العرف العام، وإنما ذلك اصطلاحُ النحويين والمنطقيين، وليس ذلك من غرضنا. وإذا فهمتَ هذا فهمتَ غلط من قال: إن الاسم هو المسمَّى حقيقة، كما قالت طائفةٌ من جهَّال الحشوية؛ فإنهم صرَّحوا بذلك واعتقدوه حتى ألزموا على ذلك أنَّ من قال: سمٌّ: ماتَ، ومن قال نار: احترقَ. وهؤلاء أخسُّ من أن يُشتغل بمخاطبتهم، وأما من قال من النحويين، ومن المتكلِّمين: الاسم هو المسمَّى، فحاشاهم أن يُريدوا هذه الحماقة، وإنما أرادُوا: أنه هو من حيث أنه لا يدلُّ إلا عليه، ولا يُفيد إلا هو، فإن كان ذلك الاسم من الأسماء الدالَّة على ذات المسمَّى دلَّ عليها من غير مزيد أمر آخر، وإن كانَ من الأسماء الدالَّة على معنىً زائدٍ: دلَّ

. . . . . .

على تلك الذات منسوبةً إلى ذلك الزائد خاصة دون غيره. وبيان ذلك: أنَّك إذا قلتَ: زيد ـ مثلاً ـ فهو يدلُّ على ذاتٍ مشخَّصة في الوجود من غير زيادة ولا نُقصان، فلو قلتَ ـ مثلاً ـ: العالم؛ دلَّ هذا على تلك الذات منسوبةً إلى العلم، وكذلك لو قلت: الغنيّ؛ دلَّ ذلك على تلك الذات مع إضافة مالٍ إليها، وكذلك لو قلت: الفقير؛ دلَّ على تلك الذات مع سلب المال عنها، وهذا جارٍ في كلِّ ما يُقال عليه: اسم بالعرف العام. ومن هنا صحَّ عقلاً أن تكثر الأسماءُ المختلفة على ذاتٍ واحدة، ولا تُوجب تعدُّداً فيها، ولا تكثيراً، وقد غَمُضَ فهمُ هذا مع وضوحه، على بعض أئمة المتكلِّمين، وفرَّ منه هرباً من لزوم تعددٍ في ذات الإله حتىَّ تأوَّل هذا الحديث؛ بأن قال: إن الاسم فيه يُراد به التسمية، ورأى أن هذا يُخلِّصه من التكثُّر، وهذا فرار من غير مفرٍّ إلى غير مفرٍّ، وذلك أنَّ التسميةَ إنما هي وضع الاسم، أو ذكر الاسم، فإنه يُقال لمن سمَّى ابنَه عند ولادته بزيد؛ سمَّى يُسمِّي تسميةً، وكذلك نقولُ لمن ذكرَ اسم زيد لغيره، وعلى هذا فالتسمية هي نسبةُ الاسم إلى مسمَّاه، فإذا قلنا: إنَّ للَّه تعالى تسعةً وتسعين تسمية اقتضى ذلك: أن يكونَ له تسعةٌ وتسعون اسماً ينسبُها كلّها إليه، فبقي الإلزام بعد ذلك التكلُّف والتعسُّف، والحق ما ذكرناه، والمفهم الإله. وقد يقال: الاسم هو المسمَّى، ويعني به: أن هذه الكلمة التي هي الاسم قد يُطلق ويُراد به المسمَّى، كما قيل ذلك في قوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] أي: سبح ربَّك، فأُريد بالاسم المسمَّى، وهذا بحث لفظي لا ينبغي أن يُنكرَ، ولا جرمَ قال به في هذه الآية، وفيما يُشبهها جماعة من علماء اللسان وغيرهم، وإذا تقرَّرَ هذا فافهم أن أسماء الحقِّ سبحانه وإن تعدَّدت فلا تعدُّدَ في ذاتِه تعالى، ولا تركيبَ، لا عقلياً كترتيب المحدودات، ولا محسوساً كترتيب الجسمانيات، وإنما تعدَّدت أسماؤه تعالى بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات، ثم هذه الأسماء من جهة دلالتها على أربعة أضرب؛ فمنها: ما يدلُّ على الذات مجرَّدة كاسم الله تعالى على قولِ من يقول:

**مسوِّغات تعدّد أسماء الله الحسنى**

**دلالات أسمائه عز وجل**

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

إنه علمٌ غير مشتق، وهو الخليل وغيره؛ لأنه يدلُّ على الوجود الحقِّ الموصوف بصفات الجلال والكمال دلالة مطلقة غير مقيدة بقيد؛ ولأنه أشهر أسمائه حتى تعرفَ كلُّ أسمائه به، فيقال: الرحمن: اسم الله، ولا يقال الله اسم الرحمن؛ ولأن العربَ عاملته معاملة الأسماء الأعلام في النِّداء، فجمعوا بينه وبين ياء النداء، ولو كان مشتقاً لكانت لامُه زائدة، وحينئذ لا يُجمع بينه وبينها في النداء، كما لا تقول العربُ: يا لحارث ولا يا لعبَّاس. ولاستيفاء المباحث علم الاشتقاق.

ومنها: ما يدلُّ على صفات الباري تعالى الثابتة له كالعالم والقادر، والسميع والبصير.

ومنها: ما يدلُّ على إضافة أمر ما إليه، كالخالق، والرَّازق.

ومنها: ما يدلُّ على سلب شيءٍ عنه، كالقدُّوس، والسَّلام. وهذه الأقسام الأربعة لازمة منحصرة، دائرة بين النفي والإثبات، فاختبرْها تجدْها كذلك.

و (قوله: «مئةً إلا واحداً») تأكيد للجملة الأولى، ليرفعَ به وهم متوهم في النطق أو الكتابة؛ لأن تسعةً مقاربةٌ لسبعة فيهما. ومئة منصوبة بدل من تسعة.

معنى إحصاء أسمائه عز وجل

و (قوله: «مَنْ أَحْصاها دخلَ الجنة») هذه الجملة خبر ثانٍ للمئة المذكورة في الجملة الأولى، غير أن هذه الجملة هي الفائدة المقصودةُ لعينها، والجملة الأولى مقصودة لها، لا أن مقصودَها حصر الأسماء فيما ذكر، وهذا كقول القائل: لزيد مئة دينار، أعدَّها للصدقة، لا يُفهم من هذا: أنه ليس له مال غير المئة دينار، وإنما يُفهم أن هذه المئة هي التي أعدَّها للصدقة لا غيرها. وقد دلَّ على أنَّ لله أسماءَ أُخر ما قدَّمناه من قوله ﷺ: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك بكلِّ اسمٍ سَمَّيت به نفسَك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك»[1]. وقوله: «فأحمده بمحامدَ لا أقدر عليها، إلا أن

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩١) عن عبد الله بن مسعود.

. . . . . .

يُلْهِمنيها الله»[١]. وقد بحثَ الناس عن هذه الأسماء في الكتاب والسُّنة، فجمعُوها في كتبهم كالخطَّابي، والقُشيري، وغيرهما، فمن أرادَها وجدَها. وقد روى الترمذي حديث أبي هريرة هذا، وزادَ فيه ذكرَ الأسماء وتعديدَها إلى تسعة وتسعينَ، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفُه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث[٢].

والإحصاء في الكلام: على ثلاث مراتب؛ أولها: العدد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن: ٢٨]. والثانية: بمعنى الفهم، ومنه يُقال: رجلٌ ذو حَصَاةٍ أي: ذو لُبٍّ وفهم، ومنه سُمِّي العقل: حصاة، قال كعبُ بن سعد الغنوي:

وأَنَّ لِسانَ المَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ

والثالثة[٣]: بمعنى الإطاقة على العمل والقوَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَلَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠] أي: لن تُطيقوا العملَ بذلك، والمرجو من كرم الله تعالى، أنَّ من حصلَ له إحصاءُ هذه الأسماء على إحدى هذه المراتب مع صِحَّة النيَّة أن يُدخلَه الله الجنَّة، لكنَّ المرتبة الأُولى: هي مرتبة أصحاب اليمين، والثانية: للسابقين، والثالثة: للصِّدِّيقين، ونعني بإطاقتها حسن المراعاة لها، والمحافظة على حدودها، والاتصاف بقدر الممكن منها، كما أشارَ إليه الطوسيُّ في «المقصد الأسنى».

و (قوله: «والله وترٌ يحبُّ الوترَ») قد تقدَّم أن الوترَ: الفردُ، والشفع: الزَّوج، وأن معنى وحدانية الله تعالى: أنَّه واحدٌ في ذاته فلا انقسامَ له، وواحدٌ في إلهيته، فلا نظيرَ له، وواحدٌ في مُلْكه ومِلكه فلا شريكَ له.

معنى وحدانية الله

(١) رواه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٧).

(٣) في جميع النسخ: «الثالث» والصواب ما أثبتناه.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

محبته عز وجل للوتر المشروع

و (قوله: «يحبُّ الوترَ») ظاهرُه: أن الوترَ هنا للجنس: لا معهودَ جرى ذكره يُحمل عليه، فيكون معناه على هذا: أنه يحبُّ كل وتر شرعه، وأمر به، كالمقرب، فإنَّها وترُ صلاة النهار، ووتر صلاة الليل، وكالصلوات الخمس، فإنها وتر، وكالوتر في مِرَارِ الطَّهارة، وغسل الميِّت، ونحو هذا مما شُرع فيه الوترُ، ومعنى محبَّته لهذا النوع: أنه أمرَ به، وأثابَ عليه. ويصلحُ ذلك للعموم لما خلقَه وتراً من مخلوقاته كالسموات السبع، والأرضينَ السبع، والذراري السَّبع، وكآدمَ الذي خلقَه من تراب، وعيسى الذي خلقه من غير أب، وهكذا كلُّ ما خلقه الله وتراً من مخلوقاته، ومعنى محبَّته لهذا النوع أنَّه خصَّصها بذلك لِحِكَمٍ علمها، وأمورٍ قدَّرها. ويُحتمل أن يُريد بذلك الوتر واحداً بعينه، فقيل: هو صلاة الوتر، وقيل: يوم الجمعة، وقيل: يوم عرفة، وقيل: آدم، وقيل غير ذلك. وقيل: يحتمل أن يكون معناه منصرفاً إلى صفة من يعبد الله بالوحدانية والتفرُّد على سبيل الإخلاص، والاختصاص.

المراد بالوتر: التوحيد

قلـتُ: وهذه الأقوال كلُّها متكافئة، وأشبَهُ ما تقدَّم: حملُه على العموم، وقد ظهرَ لي وجه، وأرجو أن يكونَ أولى بالمقصود، وهو أن الوترَ يُراد به التوحيد، فيكون معناه إن الله تعالى في ذاته وكماله، وأفعاله واحدٌ، ويحبُّ التوحيد، أي: يُوحَّد ويُعتقدُ انفرادُه دون خلقِه، فيلتئمُ أوَّلُ الحديث وآخرُه، وظاهرُه وباطنُه.

* * *

## (٤) بـــاب
## فضل قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له

[٢٦١٧] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «من قال: لا إله إلا اللَّهُ وحدَه، لا شريكَ له، له الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كل شيءٍ قدير في يومٍ مئة مرة، كانت له عَدْلَ عَشْرِ رقابٍ، وكُتِبَ له بها مئة حسنةٍ، ومُحِيَتْ عنه مئةُ سيئةٍ، .....

---

## (٤ و ٥) ومـن بـــاب: فضل التهليل والتسبيح والتحميد[١]

(قوله في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير؛ في يوم مئة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكُتبت له مئةُ حسنة، ومحيتْ عنه مئةُ سيئة») يعني: أنَّ ثوابَ هذه الكلمات بمنزلة ثوابَ مَن أعتق عشر رقاب، وقد تقدَّم في العتق: أن من أعتقَ رقبةً واحدة أعتق اللَّهُ بكل عضو منها عضواً منه من النار، ثم يُزاد مع ذلك كَتْبُ مئة حسنة، ومَحْوُ مئة سيئة، يُجْمَعُ ذلك كله له، وكلُّ واحدٍ من هذه الحسنات مضاعفةٌ بعشرٍ، كما قال تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وكما في حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ المذكور بعد هذا، وهذا الحديث وجميع ما في الباب من الأحاديث يدلُّ على: أن ذِكْرَ اللَّهِ تعالى أفضلُ الأعمال كلِّها، وقد صرَّح بهذا المعنى في آخر هذا الحديث حين قال: «ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك». وأنصُّ ما في هذا الباب ما خرَّجه مالكٌ عن أبي الدَّرداء قال: «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها

ذِكْر الله أفضل الأعمال

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان بابين من التلخيص، وهما: باب: فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وباب: فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير.

Made searchable using ScribeTools.com

وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأتِ أحدٌ بأفضلَ

---

عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إعطاء الذهب والوَرِق، وخيرٌ لكم من أن تَلْقوا عدوَّكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟» قالوا: بلى. قال: «ذِكْر الله»[1]. وهذا لا يقوله أبو الدرداء من رأيه، ولا بنظره؛ فإنه لا يتوصَّلُ إليه برأيه، فلا يقوله إلا عن النبي ﷺ غير أنه سكت عن رَفعه للعِلْم بذلك عند مَن حدَّثه بذلك. وقد رواه الترمذي مرفوعاً[2]، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي») يعني: أن اللَّهَ تعالى يحفظُه من الشَّيطان في ذلك اليوم فلا يقدرُ منه على زلَّة، ولا وسوسة ببركة تلك الكلمات.

قلتُ: وهذه الأجورُ العظيمةُ، والعوائد الجمة إنما تحصل كاملة لمن قام بحقِّ هذه الكلمات، فأحضر معانيها بقلبه، وتأمَّلها بفهمه، واتَّضحت له معانيها، وخاض في بحار معرفتها، ورتع في رياض زهرتها، ووصل فيها إلى عين اليقين؛ فإن لم يكن، فإلى علم اليقين، وهذا هو الإحسانُ في الذِّكْر؛ فإنه من أعظم العبادات. وقد قال ﷺ فيما قدمناه في الإحسان: «أن تعبد اللَّهَ كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»[3].

الإحسان في الذِّكْر

ثم لما كان الذاكرون في إدراكاتهم وفهومهم مختلفين كانت أجورُهم على ذلك بحسب ما أدركوا، وعلى هذا ينزل اختلافُ مقادير الأجور، والثواب المذكور في أحاديث الأذكار، فإنك تجدُ في بعضها ثواباً عظيماً مضاعفاً، وتجد تلك الأذكار بأعيانها في رواية أخرى أكثر أو أقلَّ، كما اتفق هنا في حديث أبي هريرة

اختلاف الثواب باختلاف أحوال الذاكرين

---

(١) رواه مالك في الموطَّأ (١/ ٢١١).

(٢) رواه الترمذي (٣٣٧٤).

(٣) رواه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والترمذي (٢٦١٣)، والنسائي (٨/ ٩٧).

مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك . ومن قال: سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرةٍ حُطَّتْ خطاياه ولو كانت مِثْلَ زَبَدِ البحر».

رواه أحمد (٢/ ٣٠٢)، والبخاريُّ (٣٢٩٣)، ومسلم (٢٦٩١)، والترمذيُّ (٣٤٦٨)، وابن ماجه (٣٧٩٨).

[٢٦١٨] وعن أبي أيوبَ، عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قالَ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له، لهُ الملكُ، وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ عَشْرَ مراتٍ؛ كان كَمَنْ أَعْتَقَ أربعة أنفسٍ مِنْ ولد إسماعيلَ».

رواه البخاريُّ (٦٤٠٤)، ومسلم (٢٦٩٣)، والترمذيُّ (٣٥٨٤).

* * *

---

المتقدِّم، فإنَّ فيه: ما ذكرناه من الثواب، وتجد تلك الأذكار بأعيانها وقد علَّق عليها من ثواب عتق الرقاب أكثر مما علَّقه على حديث أبي هريرة، وذلك أنه قال في حديث أبي هريرة: «من قال ذلك في يوم مئة مرة كانت له عدل عشر رقاب»، وفي حديث أبي أيوب: «من قالها عشر مرات كانت له عدل أربع رقاب». وعلى هذا فمن قال ذلك مئة مرة كانت له عدل أربعين رقبة، وكذلك تجده في غير هذه الأذكار، فيرجع الاختلافُ الذي في الأجور لاختلاف أحوال الذَّاكرين، وبهذا يرتفعُ الاضطراب بين أحاديث هذا الباب، والله الموفِّق للصواب.

و (قوله: «إلا أحد عمل أكثر من ذلك») أي: قال، فسمَّى القولَ عملاً، كما قد صرَّح به في الرواية الأخرى. والذكرُ من الأعمال التي لا تنفعُ إلا بالنيَّة والإخلاص.

Made searchable using ScribeTools.com

## (٥) بـاب

## فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

[٢٦١٩] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مئة مرة، لم يأت أحدٌ يوم القيامة، بأفْضَلَ مِمَّا جاء به، إلا أحدٌ قال مثل ما قال، أو زاد عليه».

رواه أحمد (٢/ ٣٠٢)، والبخاريُّ (٦٤٠٥)، ومسلم (٢٦٩٢)، والترمذيُّ (٣٤٦٦)، وابن ماجه (٣٨١٢).

[٢٦٢٠] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

رواه أحمد (٢/ ٢٣٢)، والبخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤)، والترمذي (٣٤٦٧).

[٢٦٢١] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشَّمْسُ».

رواه مسلم (٢٦٩٥)، والترمذيُّ (٣٥٩٧).

---

و (قوله: «لأن أقولَ: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، أحبُّ إليَّ مما طلعتْ عليه الشمس») أي: من أن تكون له الدنيا بكلِّيتها، فيحتمل أن يكون هذا على جهة الإغياء على طريقة العرب في ذلك. ويحتمل أن يكون معنى ذلك:

[٢٦٢٢] وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ، قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال: علِّمني كلاماً أقوله! قال: «قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، سبحانَ اللَّهِ ربِّ العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربِّي، فما لي؟ قال: قل: «اللهم اغفرْ لي، وارْحمني، واهْدِني، وارزقني». وزاد من حديث أبي مالكٍ الأشجعيِّ: «وعافني»، ويجمع أصابعه إلى الإبهام. قال:

---

أن تلك الأذكارَ أحبُّ إليه من أن تكون له الدنيا فينفقها في سبيل الله، وفي أوجه البرِّ والخير، وإلا فالدنيا من حيث هي دنيا لا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضة، وكذلك هي عند أنبيائه، وأهل معرفته، فكيف تكون أحبّ إليه من ذكر أسماء الله وصفاته، التي يحصلُ بها ذلك الثواب العظيم، والحظ الجزيل؟.

و(قوله: «الله أكبر كبيراً») نصب كبيراً على أنه مفعول بفعلٍ مضمرٍ تقديره: أكبر كبيراً، هذا قولُ بعض النحويين.

و (قوله: «والحمد لله كثيراً») نصب كثيراً على: أنه نعتٌ لمصدر محذوفٍ. كأنه قال: والحمد لله حمداً كثيراً.

و (قوله: فهؤلاء لربي) أي: هؤلاء الكلمات هي حق الله تعالى؛ إذ هي أوصافُه. فما لي؟ أي: فما الذي أذكره لحقِّي وحظِّي؟ فدلَّه ﷺ على دعاءٍ يشملُ له مصالح الدنيا والآخرة، فقال: قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، وعافني» أي: اغفر لي ذنوبي السالفة، وارحمني بنعمك المتوالية، واهدني إلى السبيل الموصل إليك، وارزقني ما أستعين به على ذلك، ويغنيني عن غيرك، وعافني عما ينقض لي شيئاً أو ينقصه.

و (قوله: ويجمعُ بين أصابعه) أي: عند الكلمات المدعو بها عليك، تمكيناً لها في النفس، وضبطاً لها في الحفظ.

Made searchable using ScribeTools.com

«فإنَّ هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

رواه أحمد (١/ ١٨٥)، ومسلم (٢٦٩٦).

[٢٦٢٣] وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ، قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيَعْجِزُ أحدُكم أن يَكْسِبَ كلَّ يومٍ ألفَ حسنةٍ؟»، فسأله سائلٌ مِنْ جلسائه: كيف يكسِبُ أحدُنا ألف حسنة؟! قال: «يُسَبِّحُ مئة تسبيحةٍ، فيُكْتَبُ له ألفُ حسنةٍ، أو يُحَطُّ عنه ألفُ خطيئةٍ».

رواه أحمد (١/ ١٨٥)، ومسلم (٢٦٩٨)، والترمذيُّ (٣٤٦٣).

* * *

---

و (قوله: «فإن هؤلاء تجمع دنياك وآخرتك») أي: هذه الدعوات تجمعُ لك خيرات الدَّارين، وتكفيك شرورهما.

و (قوله: «يكتب اللَّهُ له ألف حسنةٍ أو يحطُّ) كذا وقع هذا اللفظُ في بعض النسخ بألف قبل الواو، وفي بعضها بإسقاط الألف، وهو صحيحٌ روايةً ومعنىً: لأن اللَّهَ قد جمع ذلك كلَّه لقائل تلك الكلمات كما تقدم، ولو صحت روايةُ الألف لحملت على المذهب الكوفي في أن (أو) تكون بمعنى الواو.

* * *

## (٦) بـــاب
## يذكر الله تعالى بوقار وتعظيم
## وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله

[٢٦٢٤] عن أبي موسى، قال: كُنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في سفرٍ ـ وفي روايةٍ: في غزاةٍ ـ فجعل النَّاسُ يجهرون بالتكبير.

وفي روايةٍ: فجعل رجلٌ كلما علا ثَنِيَّةً نادى: لا إله إلا اللَّهُ والله أكبر، فقال النَّبيُّ ﷺ: «يا أيُّها النَّاسُ اربَعُوا على أَنْفُسِكُم؛ إنَّكُم لستم تدعون أصَمَّ، ولا غائباً، إنَّكُم تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم». قال: وأنا خَلْفَهُ؛ وأنا أقول: لا حول ولا قوَّة إلا بالله. فقال: «يا عبدَ اللَّهِ بنَ قيسٍ! ألا أدلُّك على كنز مِنْ كنوز الجنَّة؟»، فقلت: بلى يا رسول الله! قال: «قل: لا حول ولا قوَّة إلا بالله».

---

## [(٦) ومن بـــاب: يذكر الله تعالى بوقار وتعظيم
## وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله][1]

(قوله ﷺ: «أيها الناسُ اربعوا على أنفسكم، إنكم لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً») أي: ارفقوا. يقال: ربع الرجلُ يربع: إذا وقف وتحبَّس، ومنه قولهم: اربع على ضلعك، أي: ارفق بنفسك. وإنما قال: «لستم تدعون أصمَّ ولا غائباً» لأنهم رَفَعُوا أصواتهم كما تُرفع لمن كان أصمَّ، أو غائباً. ثم قال: «تدعون سميعاً قريباً، وهو معكم». ثم مثَّل لهم بما بين أيديهم فيما يُحِسُّونه ويدركونه، فقال: «تدعونه أقربُ إلى أحدكم من عُنُقِ راحلته؟» فهذه معيَّةٌ وقربٌ بالاطلاع والمشاهدة، لا بالمكان والزمان.

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

وفي روايةٍ: «والذي تدعونه أقربُ إلى أحدِكم من عُنُقِ راحلةِ أحدِكمْ».

رواه أحمد (٤/ ٣٩٤)، والبخاري (٦٣٨٤)، ومسلم (٢٧٠٤) (٤٤ ـ ٤٦).

* * *

## (٧) بـاب
## تجديد الاستغفار والتوبة في اليوم مئة مرة

[٢٦٢٥] عن الأَغَرِّ المزني ـ وكانت له صُحْبَةٌ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّه لَيُغَانُ على قلبي، وإنِّي لأستغفرُ الله في اليوم مئةَ مرةٍ».

رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، ومسلم (٢٧٠٢) (٤١)، وأبو داود (١٥١٥).

---

### [(٧) ومن بـاب: تجديد التوبة والاستغفار في اليوم مئة مرة][1]

سببُ استغفار النبي ﷺ

(قوله: «إنه ليُغانّ على قلبي وإني لأستغفرُ الله في اليوم مئة مرة») ليُغان: ليغطَّى، والغَيْنُ: التغطية، ومنه يُقال للغيم: الغين، لأنه يُغطِّي. ولا يُظنُّ أن أحداً قالَ إن قلب النبي ﷺ تأثَّر بسبب ذنب وقع منه بغيْنٍ أو رَيْنٍ، أو طُبع عليه، فإنَّ من جوّز الصغائر على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لم يقلْ إنها إذا وقعت منهم أثّرت في قلوبهم كما تُؤثِّر الذنوبُ في قلوب العُصاة، بل: هم مغفور لهم ومُكرَّمون، وغير مُؤاخذينَ بشيء من ذلك، فثبتَ بهذا أن ذلك الغينَ ليس هو بسبب ذنبٍ، ولكن اختلفوا في ذلك الغَيْن. فقالت طائفةٌ: إنه عبارة عن فتراتٍ وغفلاتٍ عن

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

[٢٦٢٦] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيُّها النَّاس توبوا إلى الله، .....

---

الذكر الذي كان دأبَه، فكان يستغفرُ الله من تلك الفتراتِ[1]، وقيل: كان ذلك بسبب ما اطَّلَع عليه من أحوال أُمَّته. وما يكون منها بعدَه، فكان يستغفرُ اللَّهَ لهم. وقيل: كان ذلك لما يشغله من النظر في أمور أُمَّته ومصالحهم، ومحاربة عدوِّه عن عظيم مقامه، فكان يرى أن ذلك ـ وإن كان من أعظم الطاعات، وأفضل الأعمال ـ نزولٌ عن علوِّ درجاته ورفعة مقامه، فيستغفرُ ربَّه من ذلك، وقيل: كان ذلك حال خشية وإعظام لله تعالى. والاستغفارُ الذي صدرَ منه لم يكن لأجل ذلك الغَيْن بل للقيام بالعبادة، ألا ترى قولَه في الحديث: «إنه ليُغانُ على قلبي، وإني لأستغفرُ اللَّهَ» فأخبرَ بأمرين مستأنفين ليس أحدُهما معلَّقاً على آخر. وقال بعضُ أرباب الإشارات: إن النبيَّ ﷺ كان دائمَ الترقي في المقامات سريعَ التَّنقُّل في المنازلات، فكان إذا ترقَّى من مقام إلى غيره اطَّلع على المنتقل عنه، فظهرَ له: أنه نقصٌ بالنسبة إلى المنتقل إليه، فكان يستغفرُ الله من الأوَّل ويتوبُ منه. كما قال في الحديث: وقد أشار الجُنيد ـ رحمه الله ـ إلى هذا بقوله: حسناتُ الأبرار سيئات المُقرَّبين، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «يا أيُّها النَّاسُ! توبوا إلى الله») أمر على جهة الوجوب، كما قال تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١]، وكما قال تعالى: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]، وقال: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [الحجرات: ١١] ولا خلافَ أنها واجبة على كلِّ من أذنبَ، وهي في اللغة: الرجوع. يُقال: تاب وثابَ وأثابَ وأنابَ وآب، بمعنى: رجع. وهي في الشرع: الرجوعُ عما هو مذمومٌ في الشرع إلى ما هو محمود فيه، وسيأتي استيفاء الكلام فيها في الرقائق ـ إن شاء الله تعالى ـ.

معنى التوبة لغة وشرعاً

---

(١) في (ز): الغمرات.

Made searchable using ScribeTools.com

فإني أتوب في اليوم إليه مئة مرةٍ».

رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، ومسلم (٢٧٠٢) (٤٢).

* * *

استدامة التوبة وتجديدها

و (قوله: «فإني أتوبُ إلى الله في اليوم مئة مرَّة») هذا يدلُّ على استدامة التوبة، وأن الإنسانَ مهما ذكرَ ذنبَه جدَّد التوبةَ؛ لأنه من حصول الذنب على يقين، ومن الخروج عن عقوبته على شكٍّ، فحقُّ التائب أن يجعلَ ذنبَه نُصب عينيه، وينوحَ دائماً عليه، حتى يتحقَّقَ أنه قد غُفر له ذنبُه، ولا يتحقَّقُ أمثالنا ذلك إلا بلقاء الله تعالى، فواجبٌ عليه ملازمةَ الخوف من الله تعالى، والرجوعَ إلى الله بالندم على ما فعلَ، وبالعزم على ألَّا يعـودَ إليـه، والإقلاع عنه. ثم لو قدَّرنا أنه تحقَّق أنه غُفر له ذلك الذنب تعيَّنت عليه وظيفة الشكر، كما قال ﷺ: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟»[1]. وإنَّما أخبرَ النبيُّ ﷺ بأنَّه يُكرِّر توبتَه كلَّ يوم مع كونِه مغفوراً له، ليُلحِقَ به غيرُه نفسَه بطريق الأولى؛ لأن غيره يقول: إذا كانت حال من تحقَّق مغفرة ذنوبه هكذا، كانت حال من هو من ذلك في شك أحرى، وأولى، وكذلك القولُ في الاستغفار والتوبة يقتضي شيئاً يُتاب منه؛ إلا أن ذلك منقسمٌ بحسب حال من صدرَ منه ذلك الشيء، فتوبة العوامّ من السيئات، وتوبة الخواصّ من الغفلات، وتوبة خواصّ الخواصّ من الالتفات إلى الحسنات، هكذا قاله بعضُ أرباب القلوب، وهو كـلامٌ حسن في نفسه، بالغٌ في فنِّه.

* * *

(١) رواه أحمد (٦/ ١١٥)، والبخاري (٤٨٣٧)، ومسلم (٢٨٢٠) عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ.

## (٨) بـــاب
## لِيُحقِّق الدَّاعي طِلبته وليعزمْ في دعائه

[٢٦٢٧] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولنَّ أحدُكم: اللهمَّ اغفر لي إن شئت! اللهم ارحمني إن شئت! لِيَعْزِم في الدعاء؛ فإنَّ الله صانعٌ ما شاء لا مكرَه له».

---

## (٨) ومن بـــاب: قوله ليُحقِّق الداعي طِلْبَتَه وليعـزمْ في دُعائه

(قوله: «لا يقولن أحدُكم: اللهم اغفرْ لي إن شئتَ») إنما نهى الرسول ﷺ عن هذا القول؛ لأنه يدلُّ على فتور الرغبة، وقِلَّة التهمُّم بالمطلوب. وكأن هذا القول يتضمَّنُ: أن هذا المطلوب إنْ حصلَ، وإلا استغني عنه، ومن كان هذا حاله لم يُحقِّقْ من حاله الافتقار والاضطرار الذي هو روح عبادة الدُّعاء، وكان ذلك دليلاً على قِلَّة اكتراثه بذنوبه، وبرحمة ربه، وأيضاً فإنه لا يكون مُوقناً بالإجابة، وقد قال ﷺ: «ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أنَّ اللَّهَ لا يستجيبُ دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ»[1]. ثم إن النبيَّ ﷺ لم يكتفِ بالنهي عن ذلك حتى أمرَ بنقيضه فقال: «ليعزمْ في الدعاء» أي: ليجزمْ في طلبتِه، وليحقِّق رغبتَه ويتيقَّن الإجابة؛ فإنه إذا فعلَ ذلك: دلَّ على علمه بعظيم قدر ما يطلبُ من المغفرة والرحمة، وعلى أنه مفتقرٌ لما يطلبُ، مضطرٌّ إليه، وقد وعدَ الله المُضْطرَّ بالإجابة بقوله: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾ [النمل: ٦٢].

عدم تقييد الاستغفار والرحمة بالمشيئة

و(قوله: «فإنَّ الله صانعٌ ما شاءَ لا مُكرهَ له») إظهارٌ لعدم فائدة تقييد الاستغفار والرحمة بالمشيئة؛ لأن الله تعالى لا يضطره إلى فعل شيءٍ، دعاءٌ، ولا

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٧٤).

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (٢/ ٢٤٣)، والبخاريُّ (٦٣٣٩)، ومسلم (٢٦٧٩) (٩)، والترمذيُّ (٣٤٩٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٢)، وابن ماجه (٣٨٥٤).

[٢٦٢٨] ونحوه عن أنسٍ.

رواه أحمد (٣/ ١٠١)، والبخاريُّ (٦٣٣٨)، ومسلم (٢٦٧٨).

* * *

## (٩) بـــاب
## في أكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ

[٢٦٢٩] عن أنسٍ، قال: كان أكثرُ دعوةٍ يدعو بها النَّبيُّ ﷺ يقول: «اللهمَّ آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النَّار». قال:

---

غيرُه، بل يفعل ما يُريد ويحكمُ ما يشاء، ولذلك قيَّدَ الله تعالى الإجابةَ بالمشيئة في قوله: ﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ﴾ [الأنعام: ٤١] فلا معنى لاشتراط مشيئته فيما هذا سبيلُه، فأما اشتراطُها في الإيمان فقد تقدَّم القول فيه.

## (٩) ومن بـــاب: أكثر ما كانَ النبيُّ ﷺ يدعو به

إنما كان أكثرُ دعاء النبيِّ ﷺ بقوله: «اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة»؛ لأنها من الدعوات الجوامع التي تتضمن خيرَ الدنيا والآخرة وذلك أنَّ حسنةً نكرة في سياق الطلب، فكانت عامَّة، فكأنه يقول: أعطني كلَّ حالة حسنة في الدنيا والآخرة. وقد اختلفت أقوال المفسرين في الآية اختلافاً يدلُّ على عدم التوقيف، وعلى قلة التأمُّل لموضع الكلمات، فقيل: الحسنة في الدنيا هي: العلم والعبادة، وفي الآخرة الجنة، وقيل: العافية والعاقبة. وقيل: المال وحسن المآل،

وكان أنسٌ إذا أراد أن يدعو بدعوةٍ دعا بها، فإذا أراد أن يدعوَ بدعاء، دعا بها فيه.

رواه أحمد (٣/٢٠٨)، ومسلم (٢٦٩٠) (٢٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤).

[٢٦٣٠] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ عادَ رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ فصار مثل الفَرْخ، فقال رسول الله ﷺ: «هل كنت تدعو بشيءٍ أو تسأله إياه؟!» قال: نعم. كنتُ أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة، فعجِّله لي في الدنيا! فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله! لا تطيقه ـ أو: لا تستطيعه ـ أفلا قلت: اللهمّ آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النَّار».

وفي روايةٍ: فدعا الله له، فشفاه.

رواه أحمد (٣/١٠٧)، ومسلم (٢٦٨٨) (٢٣)، والترمذيُّ (٣٤٨٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٣).

* * *

---

وقيل: المرأة الصالحة والحور العين، والصحيح: الحمل على العموم، والله أعلم.

و (قوله: إنه ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خَفَتَ حتى صارَ مثل الفرخ) أي: ضَعُفَ ونحلَ في جسمه، وخفي كلامُه، وتشبيهه له بالفرخ: يدلُّ على أنه تناثر أكثرُ شعره، ويُحتمل أن يكونَ شبَّهه به لضعفه، والأوَّل أوقع في التشبيه. ومعلومٌ أن مثلَ هذا المرض لا يبقى معه شعر ولا قوَّة.

عذاب الآخرة لا يطيقه أحد

و (قوله ﷺ: «سبحان الله! لا تُطيقه») يعني أن عذابَ الآخرة لا يُطيقه أحدٌ

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٠) بـاب

## ما يدعى به وما يتعوذ منه

[٢٦٣١] عـن أبـي بكـر الصـدِّيـق، رضـي الله عنـه، أنَّـه قـال لرسول الله ﷺ: علِّمْنِي دعاءً أدعو به في صلاتي ـ في روايةٍ: في بيتي ـ قال: «قل: اللهمَّ! إنِّي ظلمتُ نفسي ظلماً كبيراً». ـ وفي روايةٍ: «كثيراً» ـ

---

في الدنيا؛ لأن نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتملُ العذابَ الشديدَ، والألمَ العظيمَ، بل إذا عَظُمَ عليه ذلك هلكَ ومات، فأما نشأة الآخرة فهي للبقاء، إما في نعيم، أو في عذاب، إذ لا موتَ، كما قال في حقِّ الكفار: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ [النساء: ٥٦] ـ فنسأل الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة ـ ثم إن النبيَّ ﷺ أرشدَه إلى أحسنِ ما يُقال؛ وهو قوله: «آتنا في الدُّنيا حسنة».

## (١٠) ومن بـاب: ما يُدْعَى به وما يتعوَّذ منه

(قول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: علِّمني دعاءً أدعو به في صلاتي) إنما خصَّ الصلاة؛ لأنها بالإجابة أجدر، وقد قال ﷺ: «أقربُ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجدٌ، فأكثروا الدعاء»[1]. وقد تقدَّم: أن الظلم: وَضْعُ الشيء في غير موضعه، وظلمُ الإنسان لنفسه: هو تركُها مع هواها حتى يصدرَ عنها من المعاصي ما يوجبُ عقوبتها. وغفران الذنوب: هو سترها بالتوبة منها، أو بالعفو عنها.

و (قوله: «فاغفرْ لي مغفرةً من عندك») أي: تفضُّلاً من عندك، وإن لم أكن لها أهلاً، وإلا فالمغفرةُ، والرحمة، وكلُّ شيءٍ من عنده تعالى. وقد أكَّد ذلك قولُه: «وارحمني إنك أنت الغفورُ الرحيم» أي: لأنك الكثيرُ المغفرة والرحمة،

حُكْم السجع في الدعاء

---

(١) رواه مسلم (٤٨٢)، وأبو داود (٨٧٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٦).

ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرةً من عندك وارحمني؛ إنَّك أنت الغفور الرحيم».

رواه أحمد (١/ ٣)، والبخاريُّ (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥) (٤٨)، والنسائي (٣/ ٥٣)، وابن ماجه (٣٨٣٥).

[٢٦٣٢] وعن عائشة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهمَّ! إنِّي أعوذ بك من فتنة النَّار، وعذاب النَّار، وفتنةِ القبر، وعذابِ القبر، ومن شرِّ فتنة الغنى، ومن شرِّ فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنةِ

---

لا لأني أستحقّ ذلك، وقد استحبَّ بعضُ العلماء أن يُدعى بهذا الدعاء في الصلاة قبل التسليم، والصلاة كلُّها عند علمائنا محلٌّ للدعاء، غير أنه يُكره الدعاء في الركوع، وأقربه للإجابة: السجود، كما قلناه. وقد قدَّمنا: أنه يجوزُ أن يدعى في الصلاة بكل دعاء كان بألفاظ القرآن، أو بألفاظ السُّنَّة، أو غيرها خلافاً لمن منع ذلك إذا كان بألفاظ الناس، وهو أحمد بن حنبل وأبو حنيفة.

و (قوله: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب القبر») الفتنة هنا: هي ضلالُ أهل النار المفضي بهم إلى عذاب النار. وفتنةُ القبر: هي الضلالُ عن صواب إجابة الملكين فيه، وهما: منكر ونكير ـ كما تقدَّم ـ. وعذاب القبر: هو ضربُ مَن لم يوفّق للجواب بمطارق الحديد، وتعذيبه إلى يوم القيامة. وشرُّ فتنة الغِنى: هي الحرصُ على الجمع للمال، وحبّه حتى يكتسبه من غير حِلِّه، ويمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه. وشر فتنة الفقر: يعني به: الفقر المدقع الذي لا يصحبه صبر ولا ورع، حتى يتورَّط صاحبُه بسببه فيما لا يليقُ بأهل الأديان، ولا بأهل المروءات، حتى لا يبالي بسبب فاقته على أي حرامٍ وثب، ولا في أي ركاكة تورَّط، وقيل: المرادُ به فقر النفس الذي لا يردّه ملك الدنيا بحذافيرها. وليس في شيءٍ من هذه الأحاديث ما يدلُّ على أنَّ الغِنى أفضلُ من الفقر، ولا أن الفقرَ أفضلُ

Made searchable using ScribeTools.com

المسيح الدَّجال، اللهُمَّ! اغسل خطاياي بماء الثَّلج والبَرَدِ، ونقِّ قلبي من الخطايا؛ كما نقَّيْتَ الثوبَ الأبيضَ من الدَّنسِ، وباعِدْ بيني وبين خطاياي، كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهُمَّ! فإنِّي أعوذ بك من الكسل، والهَرَمِ، والمأثم، والمغرم».

رواه أحمد (٦/ ٨٨)، والبخاريُّ (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩) في كتاب الذكر (٤٩)، والترمذيُّ (٣٤٩٥)، وابن ماجه (٣٨٣٨).

[٢٦٣٣] وعن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! إنِّي أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، والبخل». ـ وفي روايةٍ: «وأرذل العمر وأعود بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات».

رواه أحمد (٣/ ١١٣)، والبخاريُّ (٦٣٦٩)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٠ و ٥٢)، والنسائي (٨/ ٢٥٨).

---

من الغنى؛ لأن الغِنى والفقْر المذكورين هنا مذمومان باتفاق العقلاء. وقد تكلَّمنا على مسألة التفضيل فيما تقدَّم.

والكسل المتعوَّذ منه هو التثاقل عن الطاعات، وعن السعي في تحصيل المصالح الدّينية والدُّنيوية. والعجز المتعوَّذ منه: هو عدمُ القدرة على تلك الأمور. والهرم المتعوَّذ منه: هو المعبَّر عنه في الحديث الآخر: بأرذل العمر، وهو: ضَعْف القوى، واختلال الحواس والعقل الذي يعودُ الكبير بسببه إلى أسوأ من حال الصغير، وهو الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [يسٓ: ٦٨].

[٢٦٣٤] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان يتَعوذ من سوء القضاء، ومن دَرَكِ الشَّقاء، ومن شماتة الأعداء، ومن جَهْدِ البلاء. قال سفيان بن عيينة: أشكُّ أنِّي زدت واحدةً منها.

رواه أحمد (٢/ ٢٤٦)، والبخاريُّ (٦٦١٦)، ومسلم (٢٧٠٧)، والنسائيُّ (٨/ ٢٦٩).

* * *

---

و (قوله: كان رسولُ الله ﷺ يتعوَّذُ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء) يُروى بفتح الراء وبإسكانها، فبالفتح: الاسم، وبالإسكان: المصدر، وهما متقاربان، والمتعوَّذ منه: أن يَلْحَقَه شقاءٌ في الدنيا يُتعبه[1]، ويثقله، وفي الآخرة: يعذبه. وجهد البلاء: يروى بفتح الجيم وضمها. قال ابنُ دريد: هما لُغتان بمعنى واحدٍ، وهو: التعب والمشقة، وقال غيره ـ وهو نفطويه ـ بالضم: وهو الوسع والطاقة، وبالفتح: المبالغة والغاية. وروي عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال: جهدُ البلاء: قلَّة المال، وكثرة العيال. وشماتة الأعداء: هي ظفرهم به، أو فرحهم بما يلحقه من الضرر والمصائب. وقد جاء هذا الدُّعاءُ مسجعاً ـ كما ترى الآن ـ، ذلك السَّجع لم يكن متكلَّفاً، وإنما يُكره من ذلك ما كان مُتكلَّفاً ـ كما تقدَّم ـ. وإنما دعا النبيُّ ﷺ بهذه الدعوات، وتعوَّذ بهذه التعوذات إظهاراً للعبودية، وبياناً للمشروعية؛ ليُقْتَدى بدعواته ـ ويُتعَوَّذ بتعويذاته ـ، والله أعلم.

* * *

---

(١) في (ز): يعميه.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١١) بـاب
## ما يقول إذا نزل مَنْزِلاً وإذا أمسى

[٢٦٣٥] عـن خـولـةَ بنـتِ حكيـمٍ السُلَميَّـةِ، قـالـت: سمعـتُ رسول الله ﷺ يقول: «من نزل مَنْزِلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامَّاتِ من شرِّ ما خلق؛ لم يَضُرَّهُ شيءٌ حتى يرتحلَ من منزله ذلك».

وفي روايةٍ: قال عليه الصلاة والسلام: «إذا نزل أحدُكم مَنْزِلاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق...» وذكره.

رواه أحمد (٦/ ٣٧٧)، ومسلم (٢٧٠٨)، والترمذيُّ (٣٤٣٧).

---

## (١١) ومن بـاب: ما يقول إذا نزل منزلاً وعند النوم

(قوله: «إذا نزل أحدُكم مَنْزِلاً، فليقل: أعوذُ بكلمات الله التامات من شرِّ ما خَلَق») قيلَ معناه: الكاملات اللاتي لا يَلْحقها نقص، ولا عيب، كما يلحقُ كلام البشر. وقيل معناه: الشافية الكافية. وقيل: الكلمات ـ هنا ـ هي: القرآنُ؛ فإن اللَّهَ تعالى قد أخبر عنه بأنه هُدى وشِفاء، وهذا الأمرُ على جهة الإرشاد إلى ما يُدْفَعُ به الأذى، ولما كان ذلك استعاذة بصفات الله تعالى، والتجاء إليه، كان ذلك من باب المندوب إليه، المرغَّب فيه. وعلى هذا فحقُّ المتعوِّذ بالله تعالى، وبأسمائه وصفاته أن يصدقَ اللَّهَ في التجائه إليه، ويتوكل في ذلك عليه، ويُحضر ذلك في قلبه، فمتى فعل ذلك وصل إلى منتهى طلبه، ومغفرة ذنبه.

ما يجب على المتعوِّذ بالله

و (قوله: «فإنه لا يضرُّه شيءٌ حتى يرتحلَ منه») هذا خبرٌ صحيح، وقولٌ صادق علمنا صدقَه دليلاً وتجربة، فإني منذ سمعتُ هذا الخبر عملتُ عليه، فلم يضرَّني شيءٌ إلى أن تركته، فلدغتني عقربٌ بالمهدية ليلاً، فتفكرتُ في نفسي، فإذا بي قد نسيتُ أن أتعوَّذَ بتلك الكلمات، فقلت لنفسي ـ ذاماً لها وموبِّخاً ـ ما قاله ﷺ

[٢٦٣٦] وعن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقربٍ لدغتني البارحة! قال: «أَمَا لو قلتَ حينَ أمسيْتَ: أعوذُ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق؛ لم تَضُرَّك».

رواه أحمد (٢/ ٣٧٥)، ومسلم (٢٧٠٩).

* * *

## (١٢) بـاب
## ما يقول عند النوم
## وأخذ المضجع وما بعد ذلك

[٢٦٣٧] عن البراء بن عازبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا أخذْتَ مَضْجَعَكَ فتوضَّأْ وضوءكَ للصَّلاة، ثم اضطجِعْ على شِقِّك الأيمنِ، ثم

---

للرجل الملدوغ: «أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق. لم تضرك».

## [(١٢) ومن بـاب: ما يقول عند النوم
## وأخذ المضجع وما بعد ذلك][1]

(قوله: «إذا أخذتَ مضجعك، فتوضَّأْ وضوءك للصَّلاة، ثم اضطجعْ على شِقِّك الأيمن») هذا الأمرُ على جهة النَّدب؛ لأنَّ النومَ وفاة، وربما يكون موتاً، كما قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الزمر: ٤٢]، ولما كان الموتُ

---

(١) هذا العنوان لم يرد في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

قل: اللهم! إني أسلمتُ وجهي إليكَ، وفوضْتُ أمري إليكَ، وألجأت ظهري إليك؛ رغبةً ورهبةً إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت

---

كذلك نَدَب النبيُّ ﷺ النائمَ إلى أن يستعدَّ للموت بالطَّهارة، والاضطجاع على اليمين، على الهيئة التي يُوضَعُ عليها في قبره. وقيل: الحكمةُ في الاضطجاع على اليمين، أن يتعلَّق القلبُ إلى الجانب الأيمن، فلا يثقلُ النومُ، وفيه دليلٌ على: أنَّ النومَ على طهارة كاملة أفضل، ويتأكَّد الأمرُ في حقِّ الجُنُب، غير أن الشرعَ قد جعل وضوءَ الجنب عند النوم بدلاً من غُسْله تخفيفاً عنه، وإلا فذلك الأصل يقتضي: ألَّا ينامَ حتى يغتسل. وقد تقدَّم القولُ في الأمر في حقِّ الجُنُب عند النوم والطهارة.

فَضْل النوم على طهارة

و (قوله: «قل: اللهم إني أسلمتُ وجهي إليك»، وفي رواية: «نفسي» بدل: «وجهي») وكلاهما بمعنى: الذات والشَّخص. فكأنه قال: أسلمتُ ذاتي وشخصي. وقد قيل: إنَّ معنى الوجه: القصد، والعمل الصَّالح، ولذلك جاء في رواية: «أسلمت نفسي إليك، ووجهتُ وجهي إليك» فجمع بينهما، فدلَّ ذلك على أنهما أمران مُتغايران كما قُلناه. ومعنى أسلمتُ: سلَّمت، واستسلمت، أي: سلَّمتُها لك؛ إذ لا قدرةَ لي على تدبيرها، ولا على جَلْب ما ينفعها، ولا على دَفْع ما يضرُّها، بل: أَمْرُها إليكَ مُسلَّمٌ تفعلُ فيها ما تريد، واستسلمتُ لما تفعلُ فيها، فلا اعتراضَ على ما تفعل، ولا مُعارضة.

معنى: أسلمت نفسي إليك

و (قوله: «وفوضتُ أمري إليك») أي: توكَّلتُ عليك في أمري كلِّه؛ لتكفيني همَّه، وتتولَّى إصلاحَه.

و (قوله: «وألجأتُ ظهري إليك») أي: أسندتُه إليك لتقوِّيه وتعينه على ما ينفعني؛ لأنَّ من استند إلى شيءٍ تقوَّى به، واستعان.

و (قوله: «رغبة ورهبة إليك») أي: طمعاً في رفدك وثوابك، وخوفاً منك، ومن أليم عقابك.

بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك فإنْ متَّ من ليلتك؛ مُتَّ وأنت على الفطرة».

وفي روايةٍ: «وإنْ أصبحتَ أصبْتَ خيراً».

قال: فردَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ، فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، قال: «قل آمنت بنبيك الذي أرسلت».

رواه أحمد (٤/ ٢٩٠)، والبخاريّ (٦٣١١)، ومسلم (٢٧١٠) (٥٦ و ٥٨)، وأبو داود (٥٠٤٧).

---

و (قوله: «فإن متَّ متَّ على الفطرة») أي: على دِيْن الإسلام، كما قال في الحديث الآخر: «من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة»[1].

ارتباط التوحيد بالعمل

قلتُ: هكذا قال الشيوخ في هذا الحديث، وفيه نظر؛ لأنه: إذا كان قائل هذه الكلمات المقتضية للمعاني التي ذكرناها من التوحيد، والتسليم، والرضا إلى أن يموتَ على الفطرة، كما يموتُ من قال: لا إله إلا الله، ولم يخطر له شيء من تلك الأمور، فأين فائدة تلك الكلمات العظيمة، وتلك المقامات الشريفة؟. فالجواب: أن كلّاً منهما ـ وإن مات على فطرة الإسلام ـ فبين الفطرتين ما بين الحالتين، ففطرة الطائفة الأولى: فطرة المقرَّبين والصِّدِّيقين، وفطرة الثانية: فطرة أصحاب اليمين.

و (قوله: «وإن أصبحتَ أصبتَ خيراً») أي: صلاحاً في ذلك وزيادة في أجرك، وأعمالك.

و (قوله: «قل: آمنتُ بنبيِّكَ الذي أرسلتَ») هذا حجَّة لمن لم يُجز نقل الحديث بالمعنى، وهو الصحيحُ من مذهب مالك، وقد ذكرنا الخلافَ فيه، ولا

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٣، ٢٤٧)، وأبو داود (٣١١٦).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٣٨] وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أخذ مَضْجَعَهُ قال: «اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت»، وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا

---

معنى النبي والرسول

شكَّ في أن لفظ النبوة من النبأ، وهو الخبر، فالنبيُّ في العُرْف: هو المنبَّأ من جهة الله تعالى لأمر يقتضي تكليفاً، فإن أُمِرَ بتبليغه إلى غيره فهو رسول، وإلا فهو نبيٌّ غيرُ رسول. وعلى هذا فكلُّ رسول نبيٌّ، وليس كلُّ نبيٍّ رسولاً؛ لأنَّ الرسولَ والنبيَّ قد اشتركا في أمر عام وهو النبأ، وافترقا في أمرٍ خاص[1] وهو الرسالة، فإذا قلتَ: محمّد رسولُ الله، تضمَّن ذلك أنه نبيٌّ رسولٌ، فلما اجتمعا في النبيِّ ﷺ أرادَ أن يجمعَ بينهما في اللفظ حتى يُفْهَم من كل واحد منهما من حيث النطق ما وُضع له، وأيضاً فليخرجْ عما يُشبه تكرار اللفظ من غير فائدة؛ لأنه إذا قال: ورسولِكَ، فقد فهم منه أنه أرسلَه، فإذا قال الذي أرسلتَ صار كالحشو الذي لا فائدة له، بخلاف نبيِّك الذي أرسلتَ، فإنهما لا تكرار فيهما لا مُحقَّقاً ولا مُتوهَّماً. والله تعالى أعلم.

و (قوله: «اللهم باسمك أحيا، وباسمِكَ أموتُ») أي: بكَ يكون ذلك، فالاسم هنا: هو المسمَّى، كقوله تعالى: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، أي: سبِّح ربَّك. هذا قول الشارحين.

قلــتُ: وقد استفدتُ فيه من بعض مشايخنا معنى آخر وهو: أنه يحتملُ أنه يعني باسمِك المُحيي المميت من أسمائه تعالى، ومعنى ذلك: أن الله تعالى إنما سمَّى نفسَه بأسمائه الحسنى؛ لأن معانيها ثابتةٌ في حقِّه وواجبةٌ له، فكلُّ ما ظهرَ في الوجود من الآثار إنما هي صادرة عن تلك المقتضيات، فكلُّ إحياء في الدنيا والآخرة: إنما هو صادرٌ عن قدرته على الإحياء، وكذلك القول في الإماتة، وفي الرحمة والملك، وغير ذلك من المعاني التي تدلُّ عليها أسماؤه، فكأنه قال:

---

(١) زيادة من (ز).

بعدما أماتنا وإليه النُّشُور».

رواه أحمد (٤/ ٣٠٢)، ومسلم (٢٧١١).

[٢٦٣٩] وعن عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عمر: أنَّه أمر رجلاً إذا أخذ مضجعه قال: «اللهُمَّ! خَلَقْتَ نفسي وأنت توفَّاها، لك مماتُها ومحياها، إنْ أَحْيَيْتَها فاحفَظْها، وإن أمتَّها فاغفرْ لها، اللهم! أسألك العافية». فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ قال: مِنْ خيرٍ مِنْ عُمَرَ، مِنْ رسول الله ﷺ.

رواه مسلم (٢٧١٢)).

[٢٦٤٠] وعن أبي هريرة، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يأمرُنَا إذا أخذنا مَضْجَعنا أنْ نقول: «اللهم! ربَّ السَّموات، وربَّ الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا، وربَّ كلِّ شيء، فالقَ الحبِّ والنوى، ومنزلَ التوراة

---

باسمك المحيي أحيا، وباسمك المميت أموت، وكذلك القول في سائر الأسماء الدَّالَّة على المعاني. وبسط ذلك يستدعي تطويلاً، وفيما ذكرناه تنبيه يكتفي به النَّبيه.

و (قوله: «وإليك النشور») أي: المرجع بعد الإحياء. يقال: نشر الله الموتى فنُشروا، أي: أحياهم فحَيُوا، وخرجوا من قبورهم منتشرين، أي: جماعات في تفرقة، كما قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧].

و (قوله: «لك مماتها ومحياها») أي: موتها وحياتها، أي: ذلك لك وحدكَ لا لغيرك.

و (قوله: «فالقَ الحَبِّ والنَّوى») أي: شاقَّ الحبَّة، فَيُخْرِجُ منها سنبلةً، والنواة: فيخرجُ منها نخلةً. ومنه القَسَم المشهور عن عليٍّ: والذي فلقَ الحبَّة، وبرأ النَّسَمة، أي: شقَّها.

Made searchable using ScribeTools.com

والإنجيل والفرقانَ؛ أعوذُ بك من شرِّ كلِّ ذي شرٍّ أنت آخذٌ بناصيته. اللهم! أنت الأول فليس قبلك شيءٌ، وأنت الآخرُ فليس بعدكَ شيءٌ، وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ، وأنت الباطنُ فليس دونك شيءٌ؛ اقض عنا الدَّيْنَ، وأَغْنِنَا من الفقر».

رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، ومسلم (٢٧١٣) (٦٢)، وأبو داود (٥٠٥١)، والترمذيّ (٣٤٠٠)، وابن ماجه (٣٨٨٣).

---

و (قول الرجل لابن عمر: سمعتَ من ابن عمر؟ فقال: من خيرٍ من ابن عمر) هكذا رواه السمرقندي بزيادة ابن في الموضعين، وهو وهم؛ لأن القائل: سمعتُ من خيرٍ من عمر، هو ابنُ عمر لا عمر، وكذلك رواية الجماعة، وهو الصحيحُ.

وأصلُ ربَّ: اسم فاعل من ربَّ الشيء يربُّه: إذا أصلحَه، وقام عليه، ثم إنه يُقال: على السَّيِّد والمالك.

و (قوله: «أنت الأوَّل فليس قبلك شيء... الحديث إلى آخره») تضمَّن هذا الدعاء من أسماء الله تعالى ما تضمَّنه قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]، وقد اختلفت عبارات العلماء في ذلك، وأرشق عباراتهم في ذلك قول من قال: الأول بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء، والظاهر بلا اقتراب، والباطن بلا احتجاب. وقيل: الأول بالإبداء، والآخر بالإفناء، والظاهر بالآيات، والباطن عن الإدراكات. وقيل: الأول: القديم، والآخر: الباقي، والظاهر: الغالب، والباطن: الخفيّ اللطيف، الرفيق بالخلق. وهذا القول يُناسب الحديث، وهو بمعناه.

و (قوله: «فليس فوقكَ شيء») أي: لا يقهرُك شيءٌ.

و (قوله: «فليس دونَك شيء») أي: لا شيءَ ألطفُ منك، ولا أرفق.

[٢٦٤١] وعنه؛ قال: أَتَتْ فاطمة النَّبيَّ ﷺ تسأله خادماً فقال لها: «قولي: اللهم! ربَّ السَّمواتِ السَّبع. . .» بمثل ما تقدم.

وفي روايةٍ: كان يأمرنا إذا أراد أحدُنا أن ينام أنْ يضطجع على شِقِّه الأيمنِ، ثم يقول: اللهم. . .» كما تقدَّم.

رواه مسلم (٢٧١٣) (٦١ و ٦٣).

[٢٦٤٢] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه فليأخُذْ داخلةَ إزارِه فَلْيَنْفُضْ بها فراشَه، وليسمِّ الله؛ فإنَّه لا يعلم ما خَلَفَه بعده على فراشه؛ فإذا أراد أن يضطجع فَلْيَضْطَجِعْ على شِقِّه الأيمنِ،

---

و (قوله: «إذا أوى أحدُكم إلى فراشه») أي: انضمَّ. قال الأزهري: آوى وأوى بمعنًى واحدٍ، لازمٌ ومتعدٍّ، وفي الصحاح عن أبي زيد: آويته أنا إيواءً وأوَيْتُه: إذا أنزلتُه بك. فعلتُ وأفعلتُ بمعنى. فأما أويتُ له، بمعنى رثيت له، فبالقصر لا غير. قال ذو الرُّمة:

. . . . . وَلَوْ أنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا[1]

و (قوله: «فليأخذْ داخلةَ إزارِه فلينفضْ بها فراشَه، وليسمِّ اللَّهَ، فإنه لا يعلمُ ما خلفَه بعدَه على فراشه») داخلة الإزار: هي ما يلي الجسد من طَرَفيّ الإزار.

من حِكَم نَفْض الفراش قبل النوم

قلتُ: هذا الحديث يتضمَّن الإرشاد إلى مصلحتين: إحداهما معلومةٌ ظاهرة وهي: أن الإنسانَ إذا قام عن فراشه لا يدري ما دَبَّ عليه بعدَه من الحيوانات ذوات السُّموم، فينبغي له إذا أرادَ أن ينام عليه أن يتفقَّده، ويمسحَه، لإمكان أن يكونَ فيه شيءٌ يخفى من رطوبة أو غيرها، فهذه مصلحة ظاهرة، وأما

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

على أمْرِ من لم يَشْوِني ضَرُّ أمْره

Made searchable using ScribeTools.com

وليقلْ: سبحانك ربي! لك وضعت جنبي، وبك أرفعه. إنْ أمسَكْتَ نفسي فاغفرْ لها، وإنْ أرسلتها فاحفظْها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وفي روايةٍ: ثُمَّ لْيَقُلْ: «باسمِكَ ربي وضعتُ جنبي فإنْ أحييتَ نَفْسِي فارْحَمْها».

رواه البخاريُّ (٦٣٢٠)، ومسلم (٢٧١٤)، وأبو داود (٥٠٥٠)، والترمذيّ (٣٤٠١).

[٢٦٤٣] وعن ثابتٍ عن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أوى إلى

---

اختصاص هذا النفض بداخلة الإزار فمصلحة لم تظهر لنا، بل: إنما ظهرتْ تلك للنبيِّ ﷺ بنور النُّبوة، وإنما الذي علينا نحن الامتثالُ. ويقع لي: أن النبيَّ ﷺ علم فيه خاصيَّة طبيّة تنفعُ من ضرر بعض الحيوانات كما قد أمرَ بذلك في حقِّ العائن كما تقدَّم. والله تعالى أعلم. ويدلُّ على ذلك ما زاده الترمذيُّ في هذا الحديث: «فليأخذْ صَنِفَة إزاره، فلينفضْ بها فراشَه ثلاثاً»[1]. فحذا بها حذوَ تكرار الرُّقى.

و (قوله: «لكَ وضعتُ جنبي، وبك أرفعُه») كذا صحَّ: لك وضعت، باللام، لا بالباء، وبك أرفعه: روي بالباء وباللَّام، فالباء للاستعانة. أي: بك أستعينُ على وضع جنبي ورفعه. فاللَّام يحتمل أن يكونَ معناه: لك تقرَّبت بذلك. فإنَّ نومَه إنما كانَ ليستجمَّ به لما عليه من الوظائف؛ ولأنه كان يوحى إليه في نومه، ولأنه كان يُقتدى به، فصارَ نومُه عبادة، وأما يقظته. فلا تخفى أنها كانت كلُّها عبادة، ويحتمل أن يكونَ معناه لك وضعتُ جنبي لتحفظَه، ولك رفعتُه لترحمَه.

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٠١) وهي نفس الرواية التي أشرنا إليها في التلخيص.

فراشه قال: «الحمد لله الذي أطعمنا، وسقانا، وكفانا، وآوانا؛ فكم مِمَّنْ لا كافيَ له ولا مُؤوِيَ».

رواه أحمد (٣/ ١٥٣)، ومسلم (٢٧١٥)، وأبو داود (٥٠٥٣)، والترمذيُّ (٣٣٩٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٦٣).

* * *

## (١٣) باب
## مجموعة أدعية كان النبي ﷺ يدعو بها

[٢٦٤٤] عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «اللهم! إنِّي أعوذ بك من شرِّ ما عَمِلْتُ وما لم أَعْمَلْ».

رواه أحمد (٦/ ٢٧٨)، ومسلم (٢٧١٦) (٦٦)، وأبو داود (١٥٥٠)، والنسائي (٣/ ٥٦) و (٨/ ٢٨١).

---

و (قوله: «فكم ممن لا كافيَ له، ولا مُؤوي») أي: كثير من الناس ممن أرادَ الله إهلاكَه، فلم يُطعمْه، ولم يسقِه، ولم يكسِه؛ إما لأنَّه أعدمَ هذه الأمورَ في حقِّه، وإما لأنه لم يُقْدِرْه على الانتفاع بها حتى هلكَ، هذا ظاهره. ويحتمل أن يكونَ معناه، فكم من أهل الجهل والكفر بالله تعالى لا يعرفُ أن له إلهاً يُطعمُه ويَسقيه، ويُؤويه، ولا يُقرُّ بذلك، فصارَ الإله في حقِّه وفي اعتقاده كأنه معدومٌ.

## (١٣) ومن باب: مجموع أدعية كان النبيُّ ﷺ يدعو بها

(قوله: «اللهم إنِّي أعوذُ بك من شرِّ ما عملتُ، وما لم أعمل») هذا كقوله التعوذ من شرّ في الحديث الآخر: «اللهم إني أعوذُ بك من كلِّ شر». غير أنه نبَّه في هذا على الأعمال

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٤٥] وعن ابن عباسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «اللهم! لك أسلمتُ، وبك آمنتُ، وعليك توكلتُ، وإليك أنبتُ، وبك خاصمتُ، اللهم! إنِّي أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت أن تُضِلَّني، أنت الحيُّ الذي لا يموت؛ والجن والإنس يموتون».

رواه أحمد (١/ ٣٠٢)، والبخاريُّ (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧).

[٢٦٤٦] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا كان في سفرٍ فأسْحَرَ يقول: «سمَّع سامعٌ بحمد الله وحُسْنِ بلائه علينا، .....

---

معنى زائد، وهو أنه قد يعملُ الإنسانُ العملَ لا يقصد به إلا الخير، ويكون في باطن أمره شرٌّ لا يعلمه، فاستعاذ منه. ويؤيد هذا أنه قد روي في غير كتاب مسلم: «من شر ما علمت، وما لم أعلم». ويحتمل أن يريدَ به ما عمل غيره، فيما يظن أنه يقتدي به فيه.

و (قوله: «وإليك أنبت») أي: تُبْت ورجعت.

و (قوله: «وبك خاصمت») أي: بإعانتك، وتعليمك، وبكلامك جادلتُ المخالفين فيك حتى خصمتهُم.

و (قوله: «والجن والإنس يموتون») إنما خصَّ هذين النوعين بالموت؛ وإن كان جميعُ الحيوان يموت؛ لأن هذين النوعين هما المكلَّفان المقصودان بالتبليغ، والله أعلم.

و(قوله: إذا كان في سفر فأسحر) أي: استيقظ في السحر، أو خرج في السحر. والسحر: آخر الليل.

و (قوله: «سمَّع سامعٌ بحمد الله وحُسْن بلائه») وجدتُه في كتاب شيخنا أبي الصبر أيوب: سَمَّع بفتح السين والميم وتشديدها. قال القاضي: أي بلغ من سمع

ربَّنا صاحِبْنا، وأفضِلْ علينا؛ عائذاً بالله من النار».

رواه مسلم (٢٧١٨)، وأبو داود (٥٠٨٦).

[٢٦٤٧] وعن أبي موسى الأشعريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم! اغفرْ لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به منِّي؛ اللهم! اغفر لي جِدِّي، وهزلي، وخطئي، وعمدي ـ وكل ذلك عندي ـ؛ اللهم! اغفر لي ما قدمتُ، وما أخرتُ، وما

---

قولي. وقيَّده الخطابي: سَمِع سامع: بفتح السين وكسر الميم، وتخفيفها، وهكذا أذكرُ أني قرأته؛ أي: استمع سامع، وشاهد شاهد بحمدنا ربنا على نعمه.

قلــتُ: وعلى هذين التقييدين والتفسيرين فهو خبرٌ بمعنى الأمر، أي: ليسمعْ سامع وليبلِّغ، وهذا نحو قوله: «تصدق رجل بديناره، ودرهمه»[1] أي: ليتصدَّق. وجمع عليه ثيابه. أي: ليجمع، وقد تقدَّم القولُ في نحو هذا. وحسن بلائه؛ بمعنى: ابتلائه، وقد تقدَّم: أن أصلَ الابتلاء: الاختبار، وقد يكون نعمة، وقد يكون نِقمة.

و (قوله: «ربّنا صاحِبْنَا») أي: بحفظك، وكفايتك، وهدايتك.

و (قوله: عائذاً بالله من النار)، هو منصوبٌ على الحال؛ أي: أقولُ ذلك في هذه الحال.

و (قوله: «اللهم اغفرْ لي جِدِّي وهزلي، وخَطَئي وعمدي، وكلُّ ذلك عندي») قد تقدَّم القولُ في عصمة الأنبياء من الذنوب، وفي معنى ذنوبهم غير مرَّة، ونزيدُ هنا نكتتين:

إحداهما: أنّا وإن قلنا: إن الذنوب تقع منهم، غير أنهم يتوقعون وقوعها،

---

(١) رواه مسلم (١٠١٧).

Made searchable using ScribeTools.com

أسررتُ، وما أعلنت، وما أنت أعلم به منِّي، أنت المقدِّمُ وأنت المؤخِّرُ، وأنت على كلِّ شيءٍ قدير».

رواه أحمد (٤/ ٤١٧)، والبخاريُّ (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩).

[٢٦٤٨] وعن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! أصلحْ لي ديني؛ الذي هو عصمة أمري، وأصلحْ لي دنيايَ؛ التي فيها

---

وأنّ ذلك ممكن، وكانوا يتخوفون من وقوع الممكن المتوقع، ويقدرونه واقعاً فيتعوَّذون منه، وعلى هذا فيكون قوله: «وكلّ ذلك عندي» أي: ممكن الوقوع عندي، ودليل صحة ذلك أنهم مُكلَّفون باجتناب المعاصي كلّها كما كلّفه غيرهم، فلولا صحةُ إمكان الوقوع لما صحَّ التكليف.

والثانية: أنّ هذه التعويذات، وهذه الدعوات والتضرعات قيامٌ بحق وظيفة العبودية، واعتراف بحقِّ الربوبية، ليقتدي بهم مذنبو أممهم، ويسلكوا مناهجَ سبلهم، فتستجاب دعوتهم، وتقبل توبتهم، والله تعالى أعلم. وقد أطنب الناسُ في ذلك، وما ذكرناه خلاصته.

أسماء الله الحسنى المزدوجة

و (قوله: «أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر») أي: المقدِّم لمن شئتَ بالتوبة، والولاية، والطاعة. والمؤخر لمن شئت بضد ذلك. والأولى: أنه تعالى مقدِّم كلَّ مقدَّم في الدنيا والآخرة، ومؤخِّر كلَّ مؤخَّر في الدنيا والآخرة، وهذان الاسمان من أسماء الله تعالى المزدوجة كالأول والآخر، والمبدىء والمعيد، والقابض والباسط، والخافض والرافع، والضار والنافع، فهذه الأسماءُ لا تقال إلا مزدوجة، كما جاءت في الكتاب والسنَّة. هكذا قال بعضُ العلماء، ولم يجزْ أن يقالَ: يا خافض حتى يضم إليه: يا رافع.

دعاءٌ عظيمٌ جامعٌ

و (قوله: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمةُ أمري») أي: رباطه

معاشي، وأصلح لي آخرتي؛ التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادةً لي في كلِّ خير، واجعل الموت راحةً لي من كلِّ شرٍّ».

رواه أحمد (٤/ ٣٩٩)، ومسلم (٢٧٢٠).

[٢٦٤٩] وعن عبد الله بن مسعودٍ، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم! إنِّي أسألك الهدى، والتقى، والعفاف، والغنى».

وفي روايةٍ: «العفة» بدل «العفاف».

رواه أحمد (١/ ٤١١)، ومسلم (٢٧٢١)، والترمذيُّ (٣٤٨٩)، وابن ماجه (٣٨٣٢).

[٢٦٥٠] وعن زيدِ بن أرقمَ، قال: لا أقولُ لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول، كان يقول: «اللهم! إنِّي أعوذ بك من العجز والكسل، والجبْنِ والبُخْل، والهَرَم، وعذاب القبر. اللهم! آت نفسي

---

وعماده، والأمر بمعنى الشأن، ومعنى هذا أن الدِّينَ إن فسد لم يصلحْ للإنسان دنيا ولا آخرة. وهذا دعاءٌ عظيم جَمَع خيرَ الدنيا والآخرة، والدين والدنيا، فحقٌّ على كلِّ سامع له أن يحفظَه، ويدعو به آناء الليل وآناء النهار، لعلَّ الإنسان يوافقُ ساعةَ إجابة، فيحصل على خير الدنيا والآخرة.

و (قوله: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى... الحديث») الهدى يعني: إلى الصراط المستقيم، وهو صراطُ الذين أنعم عليهم، والتقى: يعني الخوف من الله، والحذر من مخالفته، ويعني بالعفاف: الصِّيانة من مطامع الدنيا، وبالغنى: غِنى النفس.

Made searchable using ScribeTools.com

تقواها، وزكِّها أنت خَيْرُ مَنْ زكَّاها، أنت وليُّها ومولاها. اللهم! إنِّي أعوذ بك من علمٍ لا ينفعُ، ومن قلبٍ لا يخشعُ، ومن نفسٍ لا تشبعُ، ومن دعوةٍ لا يستجابُ لها».

رواه أحمد (٣/ ١١٣)، ومسلم (٢٧٢٢)، والترمذي (٣٥٦٧)، والنسائي (٨/ ٢٦٠).

[٢٦٥١] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا الله وحده، أعزَّ جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده».

رواه أحمد (٢/ ٤٩٤)، والبخاري (٤١١٤)، ومسلم (٢٧٢٤).

[٢٦٥٢] وعن عبد الله بن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم! إنِّي أعوذ بك من زوالِ نِعْمَتِك، وتحوُّلِ عافيتك، وفجأةِ نِقْمَتِك، وجميع سَخَطِك».

رواه مسلم (٢٧٣٩)، وأبو داود (١٥٤٥).

* * *

---

و (قوله: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع») هو الذي لا يُعمل به، كما قال ﷺ: «العلمُ الذي لا يُعمل به كالكنز الذي لا يُنفق منه، أتعب صاحبُه نفسَه في جمعه، ثم لم يصلْ إلى نفعه»[1].

و (قوله: «فلا شيء بعده») أي: لا شيء ينصر، ولا يدفع غيره.

---

(١) رواه ابن خير في فهرسته ص (٥).

## (١٤) بـاب:

## ما يقال عند الصَّباح وعند المساء

[٢٦٥٣] عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملكُ لله، والحمد لله، لا إله إلا اللَّهُ وحدَه، لا شريك له». قال: أُراه قال فيهن: «له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيءٍ قدير، رب! أسألك خيرَ ما في هذه الليلةِ وخيرَ ما بعدها، وأعوذ بك من شرِّ هذه الليلة وشرِّ ما بعدها، رب! أعوذ بك من الكسل وسوء الكِبَر ـ وفي روايةٍ: «وفتنة الدنيا» ـ ربِّ! أعوذ بك من عذاب في النار وعذابٍ في القبر».

وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: «أصبحنا وأصبح الملك لله».

رواه أحمد (١/ ٤٤٠)، ومسلم (٢٧٢٣) (٧٤ و ٧٥ و ٧٦)، وأبو داود (٥٠٧١)، والترمذيُّ (٣٣٩٠).

* * *

---

### [(١٤) ومن بـاب: ما يقال عند الصباح وعند المساء][1]

(قوله: «من الكسل وسُوء الكِبْر») يُروى بفتح الباء وإسكانها، وبالفتح يعني به: الهرم. وقد قلنا: إن المرادَ بذلك: أرذل العمر، وبالإسكان: يعني بذلك: كبر النفس المذموم المحرَّم الذي تقدَّم ذكره.

* * *

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٥) بـاب
## كثرة ثواب الدعوات الجوامع
## وما جاء في أن الدَّاعي يستحضر
## معاني دعواته في قلبه

[٢٦٥٤] عن ابن عباسٍ، عن جويرية: أنَّ النبي ﷺ خرج من عندها بُكْرَةً حين صلَّى الصُّبْحَ وهي في مسجدها؛ ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: «ما زلتِ على الحال التي فارقتك عليها؟»، قالت: نعم. قال النَّبيُّ ﷺ: «لقد قلتُ بعدك أربعَ كلماتٍ ثلاث مراتٍ لو وزنت بما قُلْتِ منذ اليوم لَوَزَنَتْهُنَّ: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه،.....

---

## [(١٥) ومن بـاب: كثرة ثواب الدعوات الجوامع
## وما جاء في أن الداعي يستحضر معاني
## دعواته في قلبه][1]

(قوله: «لو وزنتْ بما قلتِ منذ اليوم لوزنتهن») أي: لرجحتْ عليهن في الثواب. وهو دليلٌ على أن الدعوات والأذكار الجوامع يحصلُ عليهن من الثواب أضعاف ما يحصل على ما ليست كذلك. ولذلك كان ﷺ يحبُّ الدعوات الجوامع.

ثواب الدعوات والأذكار الجوامع

و(قوله: «سبحان الله، وبحمده») هذا الكلامُ على اختصاره جملتان؛ إحداهما: جملة سبحان الله؛ فإنها واقعة موقع المصدر، والمصدر يدلُّ على صدره، فكأنه قال: سبحت الله التسبيحَ الكثير، أو التسبيح كلّه، على قول مَن قال: إن سبحان الله: اسمُ علمٍ للتسبيح، وبحمده: مُتعلِّق بمحذوفٍ تقديره: وأثني

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومِدادَ كلماته».

وفي روايةٍ: «سبحانَ الله عَدَدَ خلقِه، سبحانَ الله رِضا نفسِه، سبحان الله زِنة عَرْشِه، سبحان الله مِدادَ كلماتِه».

رواه أحمد (١/ ٢٥٨)، ومسلم (٢٧٢٦)، وأبو داود (١٥٠٣)، والنسائيُّ في الكبرى (٩٩٩٢).

[٢٦٥٥] عن عليٍّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «قل: اللهم! اهدني، وسدِّدْني، واذكر بالهدى هدايتك الطريق، والسدادِ سدادَ السهم».

رواه أحمد (١/ ١٥٤)، ومسلم (٢٧٢٥)، وأبو داود (٤٢٢٥)، والنسائي (٨/ ١٧٧).

* * *

---

عليه بحمده؛ أي: بذكر صفات كماله وجلاله، فهذه جملةٌ ثانية غير الجملة الأولى.

و (قوله: «مِداد كلماته») هو بكسر الميم، وبألف بين الدالين، ويعني به: كلامه القديم المنزَّه عن الحروف، والأصوات، وعن الانقطاع، والتغييرات، كما قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]. وزنة عرشه؛ أي: وزنه الذي لا يعلمُ مقداره إلا الله. ورِضا نفسه: يعني أن رضاه عمن رضي عنه من النبيِّين والصَّالحين لا ينقطع، ولا ينقضي، وإنما ذكر النبيُّ ﷺ هذه الأمورَ على جهة الإغياء، والكثرة التي لا تنحصر، مُنبِّهاً على أنَّ الذاكرَ بهذه الكلمات ينبغي له أن يكون بحيث لو تمكَّن من تسبيح الله وتحميده وتعظيمه عَدَداً لا يتناهى ولا ينحصر لفعل ذلك، فحصل له من الثواب ما لا يدخلُ في حساب.

و (قوله: «واذكرْ بالهدى هدايتَك الطريق، والسدادِ سدادَ السهم») هذا الأمرُ

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٦) بـاب
## التسلي عند الفاقات بالأذكار
## وما يدعَى به عند الكرب

[٢٦٥٦] عن عليِّ بن أبي طالب: أنَّ فاطمة ـ رضي الله عنها ـ اشتكت ما تلقى من الرَّحى في يدها، وأتَى النبيَّ ﷺ سبيٌ، فانطلقت، فلم تجده، ولقيت عائشةَ، فأخبرتها، فلما جاء النَّبيُّ ﷺ أخبرته عائشةُ بمجيء

---

الاهتمام بالدعاء واستحضار معانيه

منه ﷺ يدلُّ على أنَّ الذي ينبغي له أن يهتمَّ بدعائه فيستحضر معانيَ دعواته في قلبه، ويبالغ في ذِكْرها بلفظه بضربٍ من الأمثال، وتأكيد الأقوال، فإذا قال: اهدني الصراطَ المستقيم، وسدِّدني سدادَ السَّهم الصَّائب كان أبلغ وأهم من قوله: اهدني وسدِّدني فقط، وهذا واضحٌ.

### (١٦) ومن بـاب: التسلي عند الفاقات بالأذكار

(قوله: إن فاطمة اشتكتْ ما تلقى من الرَّحى في يدها) يعني: من مشقَّة الطَّحن في الرَّحى. وفي غير كتاب مسلم: أنها جرَّت بالرحى حتى مجلت يدها، وقمَّت البيتَ حتى اغبرَّ شعرُها، وخبزتْ حتى تغيَّر وجهها. ففيه دليلٌ على: أنَّ المرأةَ وإن كانت شريفةً عليها أن تخدمَ بيتَ زوجها، وتقومَ بعمله الخاصِّ به. وبه قال بعضُ أهل العلم، وقيل: ليس عليها شيءٌ من ذلك سواءٌ كانت شريفة أو دنيئة، حكاه ابن خوازمنداد عن بعض أصحابنا، ومشهور مذهب مالك الفرق بين الشريفة فلا يلزمها، وبين مَن ليسَ كذلك فيلزمها. ومحملُ هذا الحديث على أنَّ فاطمة تبرَّعت بذلك، ولا خلافَ في استحباب ذلك لمن تبرع به؛ لأنه معونةٌ للزوج، وهي مندوبٌ إليها، وقد تقدَّم هذا في النكاح. وفيه ما يدلُّ على ما كان عليه ذلك الصَّدرُ الصَّالح مِن شَظَف العيش وشدَّة الحال، وأنَّ الله تعالى حماهم

خدمة المرأة في بيت زوجها

فاطمةَ إليها، فجاء النَّبيُّ ﷺ إلينا، وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقومُ، فقال النَّبيُّ ﷺ: «على مكانِكُما!»، فقعد بيننا حتى وجدْتُ بَرْدَ قدمه على صدري، وقال: «ألا أُعلِّمُكُما خيراً ممَّا سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أنْ تكبِّرا الله أربعاً وثلاثين، وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين، وتحمداه ثلاثاً وثلاثين، فهو خير لكما».

زاد في روايةٍ: قال عليٌّ: ما تركته منذ سمعتُه من النَّبيِّ ﷺ. قيل له: ولا ليلةَ صفِّين؟ قال: ولا ليلةَ صفِّين.

رواه أحمد (١/ ١٣٦)، والبخاريُّ (٣٧٠٥)، ومسلم (٢٧٢٧).

---

الدُّنيا مع أنَّه مكَّنهم منها، وهي سُنَّةُ الله في الأنبياء والأولياء، كما قال ﷺ: «أشدُّ الناس بلاءً الأنبياء ثم الأولياء ثم الأمثل فالأمثل»[1].

و (قوله: فجاء وقد أخذنا مضاجعنا) كان هذا المجيءُ بالليل؛ لأنه قد جاء في بعض طرقه أنه قال: طَرَقهما ليلاً.

و (قوله: «على مكانكما») أي: اثبتا على مكانكما، والزماه. وقعود النبيِّ ﷺ بين ابنته وبين عليٍّ دليلٌ على جواز مثل ذلك، وأنه لا يُعابُ على مَن فعله إذا لم يؤدِّ ذلك إلى اطِّلاع على عورة، أو إلى شيءٍ ممنوع شرعاً.

و (قوله: «ما ألفيتيه عندنا»[2]) أي: ما وجدت الخادمَ عندنا، ثم إنه أحالهما على التَّسبيح والتَّهليل والتَّكبير؛ ليكون ذلك عِوَضاً من الدُّعاء عند الكرب والحاجة، كما كانت عادتُه عند الكرب على ما يأتي في الحديث المذكور بعد هذا. ويمكنُ أن يكون من جهة أنه أحبَّ لابنته ما يحبُّ لنفسه، إذ كانت بضعةً منه، من

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، والترمذي (٢٣٩٨)، وابن ماجه (٤٠٢٣).

(٢) هذه العبارة ليست في التلخيص، وإنما هي في صحيح مسلم برقم (٢٧٢٨) (٨١).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٥٧] وعن ابن عباسٍ، أنَّ النبي ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيمُ الحليمُ، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ العرشِ العظيم، لا إله إلا اللَّهُ ربُّ السمواتِ، وربُّ الأرض، ربُّ العرش الكريمُ».

وفي روايةٍ: إذا حَزَبَهُ (أمرٌ) مكان (عند الكرب).

رواه أحمد (١/ ٢٢٨)، والبخاريُّ (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠).

* * *

---

إيثار الفقر، وتحمُّل شدَّته والصَّبر عليه، ترفيعاً لمنازلهم، وتعظيماً لأجورهم، وبهذين المعنيين، أو أحدهما تكونُ تلك الأذكارُ خيراً لهما من خادم، أي: من التصريح بسؤال خادم، والله تعالى أعلم.

دعاء الكرب

و (قوله: كان ﷺ يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم... الحديث») قال الطبريُّ: كان السلفُ يدعون بهذا الدعاء، ويسمُّونه: دعاء الكرب، فإن قيل: كيف يُسمَّى هذا دعاءً، وليس فيه من معنى الدعاء شيءٌ، وإنما هو تعظيمٌ لله تعالى، وثناءٌ عليه؟ فالجواب: إنَّ هذا يسمَّى دعاءً لوجهين:

أحدهما: أنه يُستفتحُ به الدعاء، ومِن بعده يدعو. وقد ورد في بعض طرقه: «ثم يدعو».

وثانيهما: أن ابنَ عُيينة قال ـ وقد سُئِل عن هذا ـ: أما علمت أنَّ اللَّهَ تعالى يقول: «إذا شغل عبدي ثناؤه عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين؟»[1]. وقد قال أمية بن أبي الصلت:

إذا أثْنَى عَلَيْكَ المرءُ يَوْماً كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِكَ[2] الثَّنَاءُ

---

(١) رواه الترمذي (٢٩٢٦).

(٢) في (ز): تعرضه.

## (١٧) بـــاب
## ما يقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير

[٢٦٥٨] عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا سمعتم صياح الدِّيَكة فاسألوا الله من فضله؛ فإنَّها رأت مَلَكاً، وإذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشَّيطان؛ فإنها رأت شيطاناً».

---

**قلـــتُ**: وهذا الكلامُ حسن، وتتميمه أن ذلك إنما كان لنكتتين:

**إحداهما**: كرم المثنى عليه، فإنه إذا اكتفى بالثناء عن السُّؤال دل ذلك على سهولة البذل عليه، والمبالغة في كَرَم الحقِّ.

**وثانيهما**: أن المثني لما آثر الثناء؛ الذي هو حقُّ المثنى عليه على حقِّ نفسه؛ الذي هو حاجته، بُودر إلى قضاء حاجته من غير إحواج إلى إظهار مذلَّة السؤال مجازاةً له على ذلك الإيثار، والله تعالى أعلم. ومما قد جاء منصوصاً عليه، وسُمِّي دعاءً؛ وإن لم يكن فيه دعاء ولا طلب؛ ما أخرجه النسائي من حديث سعد ابن أبي وقاص. قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دعوةُ ذي النون إذ دعـا بها في بطن الحوت: لا إله إلا أنت، سبحانك إني كنت من الظالمين؛ فإنه لن يدعوَ بها مسلم في شيءٍ إلا استجيب له»[(١)]. ومعنى إذا حزبه أمر؛ أي: أصابه ودهمه، وهو بالحاء المهملة وبالزاي، وبالباء المعجمة بواحدة.

## [(١٧) ومن بـــاب: ما يقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير][(٢)]

الدعاء بالخير عند صياح الديكة

(قوله: «إذا سمعتم صياحَ الديكة فاسألوا اللَّهَ من فضله، فإنها رأتْ مَلَكاً») هذا يدلُّ على: أن اللَّهَ تعالى خَلَق للديكة إدراكاً تدركُ به الملائكةَ، كما خلق

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٤٩٢).

(٢) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (٢/ ٣٢١)، والبخاريُّ (٣٣٠٣)، ومسلم (٢٧٢٩)، وأبو داود (٥١٠٢)، والترمذي (٣٤٥٩)، والنسائي في الكبرى (١١٣٩١).

* * *

## (١٨) باب
## أحبُّ الكلام إلى الله تعالى

[٢٦٥٩] عن أبي ذرٍّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ سئلَ: أيُّ الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده».

---

للحمير إدراكاً تدركَ به الشياطين. ويفيد: أن كل نوع من الملائكة والشياطين موجودان، وهذا معلومٌ من الشرع قطعاً، والمنكر لشيءٍ منهما كافرٌ، وكأنه إنما أمر النبيُّ ﷺ بالدعاء عند صراخ الديكة لتؤمِّنَ الملائكة على ذلك الدعاء، فتتوافق الدعوتان، فيستجاب للداعي، والله أعلم.

**التعوذ من الشيطان عند نهيق الحمير**

وإنما أمر بالتعوُّذ من الشيطان عند نهيق الحمير، لأن الشيطانَ لما حضر يُخاف من شرِّه، فينبغي أن يُتَعَوَّذ منه.

## [(١٨) ومن باب: أحب الكلام إلى الله تعالى][1]

(قوله ﷺ وقد سئل ـ أي الكلام أفضل؟ ـ فقال: «ما اصطفى اللَّهُ لملائكته، أو لعباده: سبحان الله وبحمده». وفي الرواية الأخرى: «إن أحبَّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده»).

---

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

وفي روايةٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ له: «ألا أخبرك بأحبِّ الكلام إلى الله؟»، قلتُ: أخبرني يا رسول الله! قال: «إنَّ أحبَّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده».

رواه أحمد (٥/ ١٦١)، ومسلم (٢٧٣١) (٨٤ و ٨٥).

* * *

---

قلتُ: هذا الحديثُ يعارضُه قوله في حديث أبي هريرة المتقدم في فضل التهليل. ولم يأتِ أحدٌ بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك. وقوله: «أفضلُ ما قلتُ أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله»[1]. وقد تقدَّم في حديث سمرة ابن جندب قوله ﷺ: «أحبُّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت»[2] فقد مضى هذا الحديث بأن الأربعةَ متساويةٌ في الأفضلية والأحبيّة من غير مراعاة تقديم بعضها على بعضٍ، ولا تأخيره، وأن التسبيحَ وحده لا ينفردُ بالأفضلية، ولا التهليل وحده أيضاً ينفردُ بها. وإذا ثبت ذلك فحيث أطلق أن أحد هذه الأذكار الأربعة أفضل الكلام أو أحبّه، إنما يُراد إذا انضمت إلى أخواتها الثلاث المذكورة في هذا الحديث. إما مجموعة في اللفظ، أو في القلب بالذكر؛ لأن اللفظَ إذا دلَّ على واحدٍ منهما بالمطابقة دلَّ على سائرها باللزوم. وبيان ذلك: أن معنى سبحان الله: البراءة له من كلِّ النقائص، والتنزيه عما لا يليق بجلاله، ومن جملتها تنزيهُه عن الشركاء، والأنداد، وهذا معنى لا إله إلا الله. هذا مدلولُ اللفظ من جهة مطابقته، ولما وجب تنزيهُه عن صفات النقص لزم اتصافه بصفات الكمال؛ إذ لا واسطة بينهما، وهي المعبَّر عنها بالحمد لله. ثم لما تنزَّه عن صفات النقص، واتصف بصفات الكمال وجبت له العظمةُ والجلال،

معنى: سبحان الله

---

(١) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢١٤ و ٢١٥)، والترمذي (٣٥٧٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١١)، وابن ماجه (٣٨١١).

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٩) بـاب
## ما يقال عند الأكل والشرب
## والدعاء للمسلم بظهر الغيب

[٢٦٦٠] عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله ليرضى عن العبد يأكلُ الأَكْلَة، فَيَحْمَدُهُ عليها، أو يشربُ الشَّربة فيحمَدُه عليها».

رواه أحمد (٣/ ١٠٠)، ومسلم (٢٧٣٤)، والترمذي (١٨١٧).

---

وهو معنى: الله أكبر. فقد ظهر لك أن هذه الأربعة الأذكار متلازمة في المعنى، وأنها قد شملها لفظُ الأحبِّية، كما جاء في الحديث. فمن نطق بجميعها فقد ذكر الله تعالى بأحب الكلام إلى الله، لفظاً ومعنى، ومن نطق بأحدها فقد ذكر الله ببعض أحب الكلام نطقاً، وبجميعها معنىً من جهة اللزوم الذي ذكرناه. فتدبَّرْ هذه الطريقةَ، فإنها حسنةٌ، وبها يرتفعُ التعارضُ المتوهَّم بين تلك الأحاديث ـ والله تعالى أعلم ـ. ولم أجدْ في كلام المشايخ ما يقنع، وقد استخرت اللَّهَ فيما ذكرته.

## [(١٩) ومن بـاب: ما يقال عند الأكل والشرب
## والدعاء للمسلم بظهر الغيب][1]

(قوله: «إن الله ليرضى عن العبد يأكلُ الأكلة، فيحمده عليها، أو يشربُ الشربة، فيحمده عليها») قد تقدَّم أن الأكلة بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وبالضم: اللقمة، ويصلح هذا اللفظ هنا للتقييدين، وبالفتح وجدتُه مقيداً في كتاب شيخنا. والحمد هنا بمعنى الشكر، وقد قدَّمنا: أن الحمدَ يُوضَعُ موضعَ الشكر،

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

[٢٦٦١] وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عبدٍ مسلمٍ يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك: ولك بمثلٍ».

رواه مسلم (٢٧٣٢) (٨٦).

* * *

شكرُ النعمة سببُ نيل رضا الله

ولا يُوضع الشكرُ موضعَ الحمد، وفيه دلالةٌ على أن شكر النعمة، وإن قلَّت سَبَبُ نيل رضا الله تعالى؛ الذي هو أشرفُ أحوال أهل الجنة، وسيأتي قولُ اللَّهِ عز وجل لأهل الجنة حين يقولون: «أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحداً من خَلْقِك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ [فيقولون: ما هو؟ ألم تُبيِّض وجوهَنا، وتُدْخلنا الجنة، وتزحزحنا عن النار؟][1]، فيقول: أحلُّ عليكم رضواني، فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً»[2]. وإنما كان الشكرُ سَبَباً لذلك الإكرام العظيم؛ لأنه يتضمَّن معرفةَ المنعم، وانفراده بخلق تلك النعمة، وبإيصالها إلى المنعَم عليه، تفضُّلاً من المنعم، وكرماً، ومِنَّة، وإن المنعَم عليه فقير محتاجٌ إلى تلك النعم، ولا غِنى به عنها، فقد تضمَّن ذلك معرفة حق الله وفضله، وحق العبد وفاقته، وفقره، فجعل اللَّهُ تعالى جزاءَ تلك المعرفة تلك الكرامة الشريفة.

تعريف المسلم

و (قوله: «ما من عبدٍ مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال المَلَك: ولك بمثلٍ») المسلم هنا: هو الذي سلم المسلمون من لسانه ويده، الذي يحبُّ للناس ما يحبُّ لنفسه؛ لأنَّ هذا هو الذي يحملُه حالُه وشفقتُه على أخيه المسلم أن يدعوَ له بظهر الغيب، أي: في حال غيبته عنه، وإنما خصَّ حالةَ الغَيْبَةَ بالذكر لبعدها عن الرياء، والأغراض المفسدة أو المنقصة؛ فإنه في حال الغَيْبة يتمحَّض الإخلاص، ويصحُّ قصد وجه الله تعالى بذلك، فيوافقه الملكُ في الدعاء، ويبشِّره على لسان رسوله ﷺ بأن له مثل ما دعا به لأخيه. والأخوَّة هنا: هي الأخوة الدينية، وقد

دعاء المسلم لأخيه في غيبته

(١) ما بين حاصرتين سقط من (ع) و (م ٤).

(٢) رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٠) بـاب
## يستجاب للعبد ما لم يَعْجَلْ أو يدعو بإثم

[٢٦٦٢] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «يُستجابُ لأحدكم ما لم يَعْجَلْ، فيقولُ: قد دعوت فلا يُستجابُ لي».

رواه أحمد (٢/ ٤٨٧)، والبخاريُّ (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥)، وأبو داود (١٤٨٤)، والترمذي (٦٣٨٧)، وابن ماجه (٣٨٥٣).

[٢٦٦٣] وعنه؛ عن النبيِّ ﷺ أنَّه قال: «لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدع بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ ما لم يستعجل». قيل: يا رسول الله! ما

---

تكون معها صداقةٌ ومعرفة، وقد لا يكون، وقد يتعيَّن، وقد لا يتعين، فإن الإنسانَ إذا دعا لإخوانه المسلمين حيث كانوا، وصَدَقَ اللَّهَ في دعائه، وأخلص فيه في حال الغَيْبة عنهم، أو عن بعضهم، قال الملكُ له ذلك القول، بل قد يكون ثوابُه أعظم؛ لأنه دعا بالخير، وقَصَده للإسلام، ولكل المسلمين، والله تعالى أعلم.

## [(٢٠) ومن بـاب: يستجاب للعبد ما لم يعجل أو يدعو بإثم][1]

(قوله: «يُستجاب للمسلم ما لم يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رحم») يعني بالعبد: الصالح لقبول دعائه، فإن إجابةَ الدعاء لا بُدَّ لها من شروطٍ في الداعي، وفي الدعاء، وفي الشيء المدعو به، فمن شَرْط الداعي بأن يكون عالماً بأنه لا قادر على حاجته إلا الله تعالى، وأن الوسائطَ في قبضته، ومسخّرة بتسخيره، وأن يدعوَ نبيِّهِ صادقة، وحضور قلب، وأن يكون مجتنباً لأكل الحرام، كما قدَّمناه، وألَّا

شروط الداعي

---

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

الاستعجال؟ قال: «يقول: قد دعوتُ، وقد دعوت؛ فلم أَرَ يستجاب لي، فَيَسْتَحْسِرُ عند ذلك، ويَدَعُ الدُّعاء!».

رواه مسلم (٢٧٣٥) (٩٢).

* * *

---

يحلُّ من الدعاء فيتركه ويقول: قد دعوتُ فلم يُستجبْ لي كما قال في الحديث.

شروط المدعو في الدعاء

ومن شروط المدعو فيه أن يكونَ من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعاً، كما قال: ما لم يَدْعُ بإثم أو قطيعة رحم، فيدخل في الإثم كلُّ ما يأثَمُ به من الذنوب، ويدخل في قطيعة الرحم جميعُ حقوق المسلمين، ومظالمهم. وقد بيَّنا أن الرحمَ ضربان: رحم الإسلام، ورحم القرابة. ويستحسر: يعني: ويملُّ. يقال: حسر البعير يحسُر، ويحسِر حسوراً: أعيا. واستحسر وتحسَّر مثله. وفائدة هذا: استدامةُ الدعاء، وترك اليأس من الإجابة، ودوام رجائهما، واستدامة الإلحاح في الدعاء؛ فإن الله يحبُّ الملحِّين عليه في الدعاء، وكيف لا؟ والدعاء مخ العبادة وخلاصة العبودية. والقائل: قد دعوت، فلم أر يُستجاب لي، ويَتْرُك ـ قانطاً ـ من رحمة الله، وفي صورة الممتنِّ بدعائه على ربه، ثم إنه جاهل بالإجابة، فإنه يظنها إسعافه في عين ما طلب، فقد يعلم الله تعالى: أن في عين ما طلب مفسدة، فيصرفه عنها، فتكون إجابته في الصرف، وقد يعلمُ اللَّهُ أن تأخيرَه إلى وقت آخر أصلح للداعي، وقد يؤخره لأنه سبحانه يحبُّ استماعَ دعائه، ودوام تضرُّعه، فتكثر أجوره حتى يكون ذلك أعظم وأفضل من عين المدعو به لو قضي له، وقد قال ﷺ: «ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث: إما أن يُستجاب له، وإما أن يُدَّخر له، وإما أن يُكفَّر عنه»[1]، ثم بعد هذا كله فإجابة الدعاء ـ وإن وردت في مواضع من الشرع مطلقة ـ فهي مقيَّدة بمشيئته، كما قال تعالى: ﴿فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ﴾ [الأنعام: ٤١].

استدامة الدعاء وترك اليأس من الإجابة

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٦٨).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢١) بـاب
## الدعاء بصالح ما عمل من الأعمال

[٢٦٦٤] عن ابن عمر؛ عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «بينما ثلاثة نفرٍ ـ في روايةٍ: ممن كان قبلكم ـ يتمشون أخذهم الطوفان فأووا إلى غارٍ في جبل، فانحطت على فم غارهم صخرةٌ من الجبل، فانطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحةً لله، فادعوا الله تعالى بها لعلَّهُ يَفْرُجُها عنكم! فقال أحدهم: اللهم! إنَّه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي، ولي صبيةٌ صغارٌ أرعى عليهم، فإذا أرَحْتُ عليهم؛ حلبتُ، فبدأت بوالديَّ، فسقيتهما قبل بَنِيَّ وإني نأى بي ذاتَ يومٍ الشَّجر فلم آتِ حتى أمسيتُ، فوجدتُهما قد ناما، فحلبتُ كما كنتُ أحلُب، فجئتُ

---

## (٢١) ومن بـاب: الدعاء بصالح ما عُمِل من الأعمال

**غريب حديث الغار**: الطوفان هنا: المطر الكثير. وأووا إلى غار: أي: انضمُّوا، وقد تقدَّم أنه يُمَدُّ ويُقْصَر. فانحطَّت: نزلت. فأطبقت عليهم: أي: صارت على باب الغار كالطبق، وأرعى عليهم: أي أرعى الماشية وأكتسب بها لأجل العيال والأبوين. ونأى بي الشجر: أي: بَعُد عليه ابتغاء الشجر الذي رعاه بماشيته. والحِلاب: إناء يُحلب فيه، وهو المحلب أيضاً، وقد يكون اللبن. ويتضاغون: يضجُّون من الجوع، والضُّغاء ممدود، مضموم الأول، صوت الذِّلَّة والفاقة. والدأب: الحال اللازمة، والعادة المتكررة. وافرج: افتح. والفُرجة بضم الفاء؛ لأنه من السَّعة، فإذا كان بمعنى الراحة قلت فيه: فَرْجَة وفَرَجٌ، وفعلُ كلٍّ واحدٍ منهما فَرَجَ بالفتح والتخفيف، يَفْرُج بالضم لا غير. والغبوق: شرب العشيِّ، والصبوح: شرب الصباح، والجاشرية: عند انغلاق الفجر، يقال: جشر الصبح، أي: انفلق. وبغيت: طلبت.

بالحِلاب، فقمتُ عند رؤوسهما أكرهُ أنْ أوقظَهُما من نومهما، وأكره أن أسقيَ الصِّبيةَ قبلهما، والصبيةُ يتضاغَوْنَ عند قدميَّ، فلم يزلْ ذلك دأبي ودأبُهم حتى طَلَعَ الفَجْرُ، فإن كنتَ تعلم أني فعلتُ ذلك ابتغاءَ وجهك فافْرُجْ لنا فُرْجَة نرى منها السَّماء! فَفَرَجَ اللَّهُ منها فُرْجةً، فرأوا منها السَّماء. وقال الآخر: اللهم! إنِّي كانت لي ابنةُ عمٍّ أحببتُها كأشدِّ ما يحبُّ الرجالُ النساءَ. وطلبتُ إليها نفسها، فأبت حتى آتيها بمئة دينارٍ، فتعبتُ حتى جمعتُ مئةَ دينارٍ. ـ وفي روايةٍ: عشرين ومئةً ـ فجئتُها بها، فلمَّا وقعتُ بين رجليها قالت: يا عبد الله! اتق الله! ولا تَفْتَح الخَاتَم إلا بحقه، فقمتُ عنها! فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجْ لنا منها فرجةً، ففَرج لهم! وقال الآخر: اللهم! إنِّي كنت استأجرتُ أجيراً بفَرَقِ أَرُزٍّ فلما قضى عمله قال: أعطني حقي فعرضْتُ عليه فَرَقَه فرغِبَ عنه، فلم أزلْ أزرعُه حتى جمعتُ منه بقراً ورعَاءها، فجاءني، فقال: اتق الله ولا تظلمني حقي! قلت: اذهب إلى تلك البقر ورعائها فخذها. فقال: اتق الله ولا تستهزىء بي! فقلت: إني لا أستهزىء بك، خذ ذلك البقر ورعاءَها! فأخذه، فذهب به. فإنْ كنتَ تعلم أنِّي فعلتُ ذلك ابتغاء وجهك، فافْرُجْ لنا ما بقي، فَفَرَجَ الله ما بقي». ـ وفي روايةٍ: «وخرجوا يمشون» ـ.

رواه البخاريُّ (٢٢١٥)، ومسلم (٢٧٤٣).

* * *

و (قوله: لا تفضّ[1] الخاتم إلا بحقه). الفضّ: الكسر والفتح، والخاتم: كناية عن الفرج، وعذرة البكارة، وحقُّه: التزويج المشروع. والفَرَقُ: مكيال يسع

(١) هذه اللفظة من رواية البخاري رقم (٢٢١٥) كما جاء في التخريج. ورواية مسلم كما في التلخيص: «لا تفتح».

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٢) بـاب
## فضل الدوام على الذكر

[٢٦٦٥] عـن حَنْظَلَـة الأُسَيْـديِّ ـ قـال: وكـان مـن كتَّـاب رسول الله ﷺ ـ قال: لقيني أبو بكرٍ فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة! قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ يُذَكِّرُنا بالجنَّة والنار؛ كأنَّا رأيَ عينٍ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عَافَسْنا الأزواج، والأولاد، والضَّيْعاتِ؛ نسينا كثيراً! قال

---

ثلاثة آصع، ويقال: بفتح الراء، وهو الأفصح، وقال ابنُ دريد: ويقال بسكونها، وقد أنكره غيره، وفيه أبوابٌ من الفقه لا تخفى.

### [(٢٢) ومن بـاب: فضل الدوام على الذكر][1]

قـول حنظلة الأُسَيْدي: هو بتخفيف الياء منسوب إلى أُسَيْد، قَيْلٌ[2] من بني تميم. ومن رواه الأسدي فقد أخطأ، وكان من كُتَّاب رسول الله ﷺ.

و (قوله: نافقَ حنظلة). إنكار منه على نفسه لما وجد منها في خلوتها خلاف ما يظهر منها بحضرة النبيِّ ﷺ فخافَ أن يكون ذلك من أنواع النِّفاق، وأراد من نفسه أن يستديمَ تلك الحالة التي كان يجدُها عند موعظة النبي ﷺ ولا يشتغل عنها بشيء.

و (قوله: يُذكِّرنا بالجنّة والنَّار، كأنَّا رأيَ عَيْنٍ). الذي قرأته وقيَّدْته رأيَ عين منصوباً على المصدر، كأنه قال: كأنَّا نراها رأيَ عين. قال القاضي: ضبطناه بالضم أي: كأنَّا بحالِ من يراهما، ويصحُّ النصب على المصدر.

و (قـولـه: عـافَسْنـا الأزواجَ، والأولاد، والضَّيْعَات) الـروايـة الصحيحـة

---

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.
(٢) «قَيْل»: القَيْل: الملك، جمع أقيال وقُيول.

أبو بكر: فوالله! إنا لَنَلْقَى مثل هذا. فانطلقتُ أنا وأبو بكرٍ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلةُ يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟»، قلت: يا رسول الله! نكون عندك تُذَكِّرُنا بالنَّار والجنة؛ كأنا رأى عينٍ، فإذا خرجنا من عندك عافَسْنا الأزواج، والأولاد، والضيعاتِ، نسينا

---

المعروفة: عافسنا بالعين المهملة، وبالفاء والسين المهملة، ومعناه: عالجنا وحاولنا. في الصحاح: المعافسة: المعالجة، يعني أنهم إذا خرجوا من عند رسول الله ﷺ اشتغلوا بهذه الأمور، وتركوا تلك الحالة الشريفة التي كانوا يجدُونها عند سماع موعظة رسول الله ﷺ ومشاهدته، وروى الخطَّابيُّ هذا الحرفَ: عانسنا بالنون، وفسَّره بلاعبنا، ورواه القتيبي: عانشنا؛ بالنون والشين المعجمة، وفسَّره بعانقنا، والتقييد الأول أولى روايةً ومعنىً. وقد جاء مفسراً في الرواية الأخرى فقال: ضاحكت الصِّبيان، ولاعبتُ المرأة. والضيعات: جمع ضيعة، وهي: ما يكون معاش الرجل منه من مال، أو حرفة، أو صناعة. وقد تقدَّم ذكرها.

دوام الأحوال من المحال في عالم الإنسان

و (قول أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: والله! إنا لنلقى مثل هذا) ردٌّ على غلاة الصوفية الذين يزعمون دوام مثل تلك الحال، ولا يُعرِّجون بسببها على أهل ولا مال، ووجهُ الردِّ أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ أفضلُ الناس كلِّهم بعد رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة، ومع ذلك فلم يدَّعِ خروجاً عن جبلَّة البشرية، ولا تعاطى من دوام الذِّكْر وعدم الفترة ما هو خاصَّة الملائكة. وقد ادَّعى قومٌ منهم دوامَ الأحوال، وهو بما ذكرناه شبه المحال، وإنما الذي يدومُ المقامات، لكنها تتفاوت فيها المنازلات. والمقام: ما يحصل للإنسان بسعيه وكسبه. والحالُ: ما يحصلُ له بهبة ربِّه. ولذلك قالوا: المقاماتُ مكاسب، والأحوالُ مواهب، ومَنْ طابَ وقته علا نعته، ومن صفا وارِدُه طابَ وِرْدُه. وعلى الجملة فسُنَّة الله في هذا العالم الإنساني جعلُ تمكينهم في تلوينهم، ومشاهدتهم في مكابدتهم. وسرُّ ذلك أن هذا العالم متوسِّط بين عالمي الملائكة والشياطين، فمكَّن الملائكةَ في الخير بحيث يفعلون ما يُؤمرون، ويُسبِّحون الليلَ والنهار لا يَفْتُرون، ومكَّن الشياطين في الشرِّ والإغواء

Made searchable using ScribeTools.com

كثيراً! فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لو تدومون على ما تكونون عندي؛ وفي الذِّكر؛ لصافحتكم الملائكة على فُرُشِكُم، وفي طُرُقِكُم، ولكن يا حَنْظَلَة! ساعةً، وساعةً ـ ثلاث مرات ـ».

رواه مسلم (٢٧٥٠) (١٢).

* * *

---

بحيث لا يغفلون، وجعلَ هذا العالم الإنساني متلوِّناً فيُمكِّنه ويُلوِّنه، ويُفنيه ويُبقيه، ويَشهده ويَفقده، وإليه أشارَ صاحبُ الشفاعة بقوله: «ولكن يا حنظلة! ساعةً وساعة». وقال في حديث أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ: «وعلى العاقل أن يكونَ له ساعاتٍ: ساعةٌ يناجي فيها ربَّه، وساعةٌ يُحاسبُ فيها نفسه، وساعة يُفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب»[1]. هكذا الكمال، وما عداه تُرَّهاتٌ وخيال.

**مشاهدة الأمور بالله تعالى وقت صفاء حالة الذكر**

و (قوله: «لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة») هكذا صحَّت الرواية بالواو العاطفة للطَّرف الثاني على الأول، ويُفيد أنه وَقَفَ مصافحة الملائكة على حصول حالتين لنا: على حال مشاهدة الجنة والنار مع ذكر الله تعالى ودوام ذلك، فيعني ـ والله تعالى أعلم ـ أن التمكن: إنما هو أن يشاهد الأمور كلَّها بالله تعالى، فإذا شاهدَ الجنة مثلاً لم يحجبْه ما يُشاهدُ من نعيمها وحسنها من رؤية الله تعالى؛ بل: لا يلتفت إليها من حيث هي جنَّة؛ بل: من حيث هي أنها محل القرب من الله تعالى، ومحلُّ رؤيته، ومشاهدته، فيكون فرقه في جمعه، وعطاؤه في منعه، ومن كان كذلك ناسبَ الملائكة في معرفتها، فبادرت إلى إكرامه، ومشافهتِه، وإعظامِه، ومُصافحته. والمسؤول من الكريم المتعال أن يمنحنا من صفاء هذه الأحوال.

* * *

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/١٦٦ ـ ١٦٨)، وابن حبان (٣٦١).

# (٣٨)
# كتاب الرقاق
## (١) باب
## وجوب التوبة وفضلها

وقد تقدم قوله ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم مئة مرة».

[٢٦٦٦] وعن عبد الله ـ هو ابنُ مسعود ـ قال: سمعتُ

---

# (٣٨)
# كتاب الرَّقاق
## (١ و ٢) ومن باب: وجوب التوبة وفضلها[١]

معنى التوبة

قد تقدَّم القولُ في وجوب التوبة، وفي معناها اللغوي، وقد اختلفت عباراتُ العلماء والمشايخ فيها، فقائلٌ يقول: إنها الندم، وآخر يقول: إنها العزمُ على ألَّا يعود، والآخر يقول: إنها الإقلاعُ عن الذنب، ورابع يجمع بين تلك الأمور الثلاثة، فيقول: إنها الندمُ على ذنبٍ وقع، والإقلاع عنه في الحال، والعزم على ألاَّ يعود إليه، وهذا أكملُها؛ غير أنه مع ما فيه من التركيب المحذور في الحدود غير مانع، ولا جامع.

(١) شرح المؤلف تحت هذا العنوان ما أشكل في أحاديث هذا الباب، والباب الذي يليه بعنوان: باب: ما يُخاف من عقاب الله على المعاصي.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

بيان الأول: أنه قد يندم، ويقلع، ويعزم، ولا يكون تائباً شرعاً، إذ قد يفعل ذلك شحّاً على ماله، أو لئلا يعيِّره الناسُ من ذلك. ولا تصحُّ التوبةُ الشرعية إلا بالنية، والإخلاص فإنها من أعظم العبادات الواجبات؛ ولذلك قال تعالى: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨].

متى تصحّ التوبة الشرعية؟

وأما الثاني: فبيانُه أنه يخرجُ منه مَنْ زنى مثلاً، ثم قطع ذكره، فإنه لا يتأتى منه غير الندم على ما مضى من الزنى، وأما العزمُ والإقلاعُ فغير متصوَّرين منه، ومع ذلك فالتوبةُ من الزنى صحيحةٌ في حقِّه إجماعاً، وبهذا اغترَّ من قال: إنَّ النَّدمَ يكفي في حدِّ التوبة، وليس بصحيح؛ لأنه لو ندم ولم يقلع، وعزم على العود لم يكن تائباً اتفاقاً، ولما فهم بعضُ المحققين هذا حدَّ التوبة بحدٍّ آخر، فقال: هي تركُ اختيار ذنبٍ سبق منك مثله حقيقة أو تقديراً لأجل الله تعالى، وهذا أسدُّ العبارات وأجمعها، وبيان ذلك: أن التائبَ لا بُدَّ أن يكون تاركاً للذنب، غير أنَّ ذلك الذنبَ الماضي قد وقع، وفرغ منه، فلا يصحُّ تركه؛ إذ هو غير متمكن من عينه لا تركاً ولا فعلاً، وإنما هو متمكِّنٌ من مثله حقيقة، وهو زنىً آخر مثلاً، فلو جُبَّ لم تصحَّ منه حقيقةُ الزنى، بل: الذي يصحُّ منه أن يقدِّر أنه لو كان متمكِّناً من الزنى لتركه. فلو قدَّرنا مَن لم يقعْ منه ذنبٌ لم يصحَّ منه إلا اتقاء ما يمكن أن يقع، لا ترك مثل ما وقع، فيكون متّقياً لا تائباً، فتدبَّر هذا.

و(قوله: لأجل الله تعالى)؛ تحرُّزٌ من ترك ذلك لغير الله تعالى؛ إذ ذلك لا يكونُ تائباً اتفاقاً، فلا يكون فعله ذلك توبة، وهذا واضح، وإذا تقرَّر هذا فاعلمْ أن الباعثَ على التوبة تنبيهٌ إلهي ينبِّه به من أراد سعادته لقبح الذنوب وضررها؛ فإنها سمومٌ مهلكةٌ تفوِّت على الإنسان سعادة الدنيا والآخرة، وتحجبه عن معرفة الله تعالى في الدنيا، وعن تقريبه وكرامته في الدار الآخرة. ومَن انكشف له هذا، وتفقَّد نفسَه وَجَد نفسه مشحونةً بهذا السمِّ، ومملوءة بهذه الآفات، فلا شكَّ في أنَّ

الباعث على التوبة

رسول الله ﷺ يقول: «لَلَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمنِ مِنْ رجلٍ في أرضٍ دَوِّيَّة مَهْلِكَةٍ، معه راحلتُه، عليها طعامُه وشرابه، فنام، فاستيقظ وقد

---

مَن حصل له علمُ ذلك انبعث منه خوفُ هجوم الهلاك، فتتعيَّن عليه المبادرةُ لطلب أمرٍ يدفع به عن نفسه ضررَ ما يتوقعه، ويخافه. فحينئذ ينبعث منه الندم على ما فرَّط، وترك مثل ما سبق مخافة عقوبة الله تعالى، فيصدقُ عليه أنه تائب، فإن لم يكنْ كذلك كان مصرّاً على المعصية، ومُلازِماً لأسباب الهلكة.

ثم اعلم بعد هذا: أن الذنوبَ إما كفر، وإمَّا غيره، فتوبةُ الكفر عند موته مقطوعٌ بقبولها، وما عداها فمقبولة، إن شاء الله بوعده الصدق، وقولِه الحق. وأعني بالقبول: الخلاص من ضرر الذنوب حتى يرجعَ كمن لم يعملْ ذنباً، كما قال ﷺ: «التائبُ من الذنب كمن لا ذنبَ له»[1]. ثم إن الذنبَ الذي يُتاب منه إما حق الله تعالى، وإما حقّ لغيره، فحقُّ الله تعالى يكفي في التوبة منه الترك الذي ذكرناه، غير أن منها: ما لم يكتفِ الشرعُ منه بمجرد الترك، بل: أضاف إلى ذلك في بعضها قضاءً كالصلاة والصوم، ومنها: ما أضاف إليها كفارةً كالحنث في الأيمان والظهار وغير ذلك، فلا يرتفعُ ضَرَرُ ذلك الذنب إلا بتركه، وفعل ما أمره الله تعالى به من القضاء والكفَّارة. وأما حقوقُ الآدميين، فلا بُدَّ من إيصالها إلى مستحقِّيها، فإن لم توصلْ إلى أربابها لم يتخلَّصْ من ضرر ذلك الذنب إلا بتركه وفِعْل ما أمره الله به، ومَن اجتهد في الخروج عن الحقوق، فلم يقدرْ على الخروج منها، فعفو الله مأمول، وفضلُه مبذول، وكم ضمن من التبعات، وكم بدَّل من السيئات بالحسنات، وتفصيلُ ما أجملناه موجودٌ في كتب مشايخ الإسلام ـ رحمهم الله ـ.

أنواع الذنوب التي يُتاب منها

و(قوله: «لله أشدُّ فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوِّيَّة مهلكة... الحديث») هذا مثلٌ قُصِدَ به بيانُ سرعة قبول الله تعالى لتوبة عبده التائب

سرعة قبول الله لتوبة عبده

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢٥٠).

Made searchable using ScribeTools.com

ذهبتْ، فطلبها حتى أدركَه العطشُ، ثم قال: أرجعُ إلى مكاني الذي كنتُ فيه فأنامُ حتى أموتَ، فوضعَ رأسَهُ على ساعِدِه ليموتَ، فاستيقظ وعنده راحلتُه، وعليها زادُه، وطعامُه، وشرابُه، فاللَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة العبد المؤمن مِنْ هذا براحلته وزاده».

رواه أحمد (١/ ٣٨٣)، والبخاريُّ (٦٣٠٨)، ومسلم (٢٧٤٤)، والترمذيُّ (٢٤٩٩ و ٢٥٠٠).

---

فإنه يُقبلَ عليه بمغفرته ورحمته، ويعامله معاملة مَن يفرح به. ووجهُ هذا المثل: أن العاصيَ حصلَ بسبب معصيته في قبضة الشيطان وأَسْره. وقد أشرف على الهلاك. فإذا لطفَ اللَّهُ تعالى به، وأرشده للتوبة خرجَ من شُؤم تلك المعصية، وتخلَّص من أَسْر الشيطان، ومن المهلكة التي أشرف عليها، فأقبل اللَّهُ تعالى عليه برحمته ومغفرته، وبادر إلى ذلك مبادرة هذا الذي قد انتهى به الفرح، واستفزَّه السرور إلى أن نطق بالمحال، ولم يشعرْ به لشدَّة سُروره وفَرَحه، وإلا فالفرحُ الذي هو من صفاتنا محالٌ على الله تعالى؛ لأنه اهتزازٌ وطرب، يجده الإنسانُ من نفسه عند ظفره بغرض يستكملُ به الإنسانُ نقصانَه، ويسدُّ به خلَّته، أو يدفع عن نفسه ضرراً، أو نقصاً، وكلُّ ذلك محالٌ على الله تعالى، فإنه الكاملُ بذاته، الغني بوجوده، الذي لا يلحقه نقص ولا قصور، لكن هذا الفرحَ عندنا له ثمرةٌ وفائدة، وهو الإقبالُ على الشيء المفروح به، وإحلاله المحلَّ الأعلى، وهذا هو الذي يصحُّ في حقِّه تعالى، فعبَّر عن ثمرة الفرح بالفرح على طريقة العرب في تسميتها الشيءَ باسم ما جاوره، أو كان منه بسبب. وقد قدَّمنا أنَّ ذلك القانونَ جارٍ في كل ما أطلقه اللَّهُ تعالى على نفسه من الصفات التي لا تليقُ به، كالغضب، والرضا، والضحك وغير ذلك.

و (قوله: «دَوِّيَّة مهلكة») الروايةُ المشهورةُ بفتح الدال، وتشديد الواو المكسورة، وتشديد الياء مفتوحة، وهي: القفر والفلاة. وجمعها: داوي. قال

[٢٦٦٧] ومن حديث أنسٍ: «فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح: اللهم! أنت عبدي وأنا ربُّك ـ أخطأ من شدة الفرح ـ».

رواه أحمد (٣/ ٢١٣)، والبخاريُّ (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧) (٧).

* * *

---

الخليل: الداوية: المفازة. وقال الهروي في خُطْبة الحجاج:

قَـدْ لَفَّهـا اللَّيْـلُ بِعَصْلُبِـيِّ أَرْوَعَ خَـرَّاجٍ مِـنَ الـدَّاوِيِّ

قال: يعني الفلوات. الواحدة: داوية. في الصحاح: الدَّوُّ والدوِّيُّ: المفازة، وكذلك الدوِّيَّة، لأنها مفازةٌ مثلها فنُسِبت إليها، قال: والدوُّ أيضاً موضع، وهو من أرض العرب. وربما قالوا: داوِيَّةٌ، قلبوا الواو الأولى الساكنة ألفاً لانفتاح ما قبلها، ولا يُقاسُ عليه.

و (قوله: «مَهلكة»). الرواية بفتح الميم واللام، أي: يهلك فيها، وقد قُيِّد مُهلكة بضم الميم وكسر اللام، اسم فاعل، أي: يهلك مَن يدخل فيها، وإنما سُمِّيت القفر المفازة من قولهم: فوز الرجل، إذا هلك. وقيل: بل على طريق التفاؤل، كما يقال للديغ: سليم.

و (قول الحارث بن سويد: حدثني عبد الله حديثين، أحدهما عن رسول الله ﷺ، والآخر عن نفسه). ثم حدَّث بالحديث الذي ذكرناه في التوبة. ولم يذكر مسلمٌ الحديثَ الأول الذي حدَّث به نفسه، وقد ذكر البخاريُّ والترمذيُّ وغيرهما، فقال: المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبل يخافُ أن يقعَ عليه، والفاجر يرى ذنوبَه كذبابٍ مرَّ على أنفه فقال به هكذا[1] فهذا هو الذي حدثه ابنُ مسعود عن نفسه، لا أنه رفعه للنبي ﷺ وهو صحيح المعنى، يشهدُ له ما في الوجود من خوف المؤمن، وتهاون الفاجر والمنافق.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٣)، والبخاري (٦٣٠٨)، والترمذي (٢٤٩٧).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢) بـاب

## ما يخاف من عقاب الله على المعاصي

[٢٦٦٨] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لو يعلمُ المؤمنُ ما عند الله من العُقُوبة؛ ما طمِعَ بجنته أحدٌ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرَّحمة؛ ما قَنَط من جنته أحدٌ».

رواه أحمد (٢/ ٣٣٤)، ومسلم (٢٧٥٥)، والترمذي (٣٥٣٦).

[٢٦٦٩] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «قال رجلٌ ـ لم يعمل حسنةً قط ـ لأهله إذا مات فحرِّقوه، ثم اذْرُوا نصفه في البرِّ ونصْفَه في البحر،

---

و (قوله: «لو يعلمُ المؤمنُ ما عند اللَّهِ من العقوبة ما طمعَ بجنَّته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد»). يعني: لو علم ذلك، وجرّد النظر إليه، ولم يلتفت إلى مقابله، وأما إذا نظر إلى مقابل كلٍّ واحد من الطرفين، فالكافر ييأس من رحمة الله تعالى، والمؤمن يرجو رحمة الله تعالى، ويخافُ عقابه، كما قال بعضهم: لو وُزِن خوفُ المؤمن ورجاؤه لاعتدلا.

و (قوله: «قال رجلٌ لم يعملْ خيراً[1] قطُّ») هذه الروايةُ فيها توسُّعٌ في العبارة؛ لأنا نعلمُ قطعاً أنَّ هذا الرجلَ كان متديِّناً بدين حقّ، ومَن كان كذلك لا بدَّ أن يعملَ حسنة: صوماً، أو صلاة، أو تلفّظاً بخير، أو شيئاً من الخير الذي تقتضيه شريعتُه، وإنما الرجلُ كان خطّاءً، كثير المعاصي، وقد نصّ على هذا المعنى في رواية أخرى في الأصل فقال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة...»[2] وذكر الحديث.

---

(١) في التلخيص: حسنة.

(٢) انظر هذه الرواية في صحيح مسلم (٢٧٥٦) (٢٥).

فوالله! لئن قَدَر الله عليه ليعذبنَّه عذاباً لا يعذِّبُهُ أحداً من العالمين، فلما مات الرجل فَعَلوا ما أمَرهم به. فأمر الله البرَّ فجمع ما فيه، وأمر البحر

---

حُكْم من شك في صفة من صفات الله

و (قوله: «لئن قَدَر اللَّهُ عليه ليعذبنَّه») الروايةُ التي لا يُعْرَفُ غيرُها قَدَر بتخفيف الدال، وظاهرُ هذا اللفظ أنه شكّ في كون الله تعالى يقدرُ على إحيائه وإعادته، ولذلك أَمَرَ أهلَه أن يحرقوه، ويسحقوه، ويذروا نصفه في البر ونصفه في البحر، فكأنه توقَّع إذا فُعِل به ذلك تعذَّرتْ إعادتُه. وقد أوضح هذا المعنى ما رواه بعضُ الرواة في غير كتاب مسلم قال: «فلعلِّي أُضِلُّ اللَّه» أي: أغيبُ عنه. وهذا ظاهرٌ في شكِّ الرجل في علم الله تعالى، والأُولى ظاهرةٌ في شكِّه في أنه تعالى يقدرُ على إعادته، ولما كان هذا انقسم الناسُ في تأويل هذا الحديث قسمين: القسم الأول طائفة حملتْ ذلك على ظاهره، وقالوا: إن هذا الرجلَ جَهِلَ صفتين مِن صفات الله تعالى وهما: العلم والقدرة، ومَن جهل ذلك لم يخرجْ من اسم الإيمان، بخلاف مَن جحدها، وإليه رجع أبو الحسن الأشعري، مع أنه قد كان تقدَّم له قولٌ آخر بأنه مكفِّر. وهو مذهبُ الطبري.

قلتُ: وهذه الطائفةُ انصرفتْ عن معنى الحديث إلى معنى آخر، اخْتَلَفَ فيه المتكلمون. وهو تكفيرُ مَن اعترف بأنّ اللَّهَ قادرٌ بلا قدرة، وعالمٌ بلا علم، ومريدٌ بلا إرادة، فهل يُكفَّر أم لا يكفَّر؟ على اختلاف القولين المتقدِّمَيْن. ولا يختلف المسلمون في أن مَن جهلَ أو شكَّ في كون الباري تعالى عالماً به وقادراً على إعادته كافر، حلال الدم في الدنيا، مخلّد في النار في الآخرة؛ لأن ذلك معلومٌ من الشرع بالضرورة، وجَحْدُه أو الشك فيه تكذيبٌ للرسول ﷺ قطعاً. فمقتضى الحديث بظاهره أنَّ الرجلَ كافرٌ على مُقتضى شريعتنا. ولذلك قالت طائفةٌ: فلعلَّ شَرْعَ ذلك الرجل لم يكنْ فيه الحكمُ بتكفيرِ مَن جَهِلَ ذلك، أو شكّ فيه، والتكفيرُ حكمٌ من الأحكام الشرعية فيجوزُ أن تختلفَ الشرائع فيه، كما قال تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [المائدة: ٤٨].

Made searchable using ScribeTools.com

فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك يا رب! وأنت أعلم. فغفر الله له».

رواه البخاريُّ (٧٥٠٦)، ومسلم (٢٧٥٦) (٢٤).

---

قلتُ: وهذا فيه نظرٌ؛ لأنَّ هاتين القاعدتين من ضروريات الشرائع، إذ لا تصحُّ شريعةٌ مع الجهل، فإن اللَّهَ عالمٌ، قادر، مُريد، ولا مع الشكِّ فيها، فلا بُدَّ أن تنصَّ الرسلُ لقومهم على هذه الصفات، مع أنَّ العقولَ تدلُّ عليها، فيكون العلمُ بها[1] ضرورياً من كلِّ الشرائع، كما كان ذلك ضرورياً في شرعنا، فيكون جاحدُ ذلك والشاكُّ فيه مكذِّباً لرسوله، وتكذيبُ الرسل كفرٌ في كلِّ شرعٍ بالضرورة. وقالت طائفةٌ ثالثة: يجوزُ أن تكونَ شريعةُ أولئك القوم أنَّ الكافر يُغْفَرُ له، فإنَّ هذا جائزٌ عقلاً، فلا يبعدُ أن يكونَ ذلك شرعاً مع القَطْع بأنَّ ذلك لا يصحُّ في شرعنا، ومَن شكَّ فيه فهو كافر.

قلتُ: وهذا يتطلَّبُ أيضاً أحاديثَ الشفاعة المتقدمة في الإيمان، فإنَّها تقتضي أنَّ أهلَ التوحيد المعذَّبين في النار إذا شَفَعَ فيهم أنبياؤهم، وشفع نبيُّنا ﷺ حتى لا يبقى أحدٌ من أمته في النار قال حينئذ نبيُّنا: «يا رب! ائذنْ لي فيمن قال لا إله إلا الله، فيقول الله له: ليس ذاك إليك، فحينئذٍ يقولُ الله: وعزَّتي وجلالي! لأُخرجنَّ مَن قال لا إله إلا الله»[2]. وعموماتُ القرآن تدلُّ على أنَّ من مات كافراً، كائناً من كان، لا يخرج من النار، ولا تناله شفاعةُ شافعٍ.

خلود الكافر في النار

القسم الثاني: قالوا إنه لم يكنْ جاهلاً بصفةٍ من صفات الله تعالى، ولا شاكّاً في شيء منها، وتأوَّلوا الحديثَ تأويلاتٍ:

أحدها: أن الرجلَ صَدَر عنه ما صَدَرَ حالةَ خوفٍ غالبٍ عليه، فغَلِط، فلم

---

(١) في (ز): بذلك.

(٢) رواه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦).

[٢٦٧٠] وعن أبي سعيدٍ الخدري، عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّ رجلاً فيمن كان قبلكم رَاشَهُ الله مالاً وولداً، فقال لولده: لَتَفْعَلُنَّ ما آمركم به، أو لأُوَلِّيَنَّ ميراثي غيرَكُم! إذا أنا متُّ فأحرقوني ـ وأكبر علمي أنه قال ـ: ثم

---

يُؤاخَذْ بقوله ذلك، كما لم يُؤَاخَذِ القائلُ: «اللهم أنت عبدي وأنا ربك»[1].

**وثانيها**: أن هذا جارٍ على نحو ما قد جرى في كلام العرب البليغ ممَّا يُسمِّيه أهلُ النقد: تجاهل العارف، وسمَّاه ابنُ المعتز: مَزْج الشكّ باليقين، وهو نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤]، وقوله: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]، وكقول الشاعر:

أَيَا ظَبْيَةَ الوَعْساءِ بَيْنَ جَلاَجِلٍ وبَيْنَ النَّقَا أأنتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ

وقد علم أنها هي. ومثله كثير.

**وثالثها**: أن «قدر» معناه: «ضيّق». يعني أن الله تعالى إن ناقشه الحساب وضيّقه عليه ليعذبنه أشد العذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ﴾ [الطلاق: ٧] أي: ضيق عليه، وهذا التأويلُ حَسَن، لكنه يخصّ لفظ قدر، والتأويلُ الأول أولى لأنه يعمّ: (قدر)، و (لعلّي أضل الله) ويشهد لكون هذا الحديث مُؤَوَّلاً، وليس على ظاهره قوله في آخر الحديث حين قال اللَّهُ له: «ما حَمَلَك على ما صنعت؟ فقال: خشيتُك يا رب». فلو كان جاهلاً بالله، أو بصفاته، لما خافه، ولما عمل شيئاً لله، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «راشه الله مالاً») كذا الرواية الصحيحة، ومعناه: أكسبه الله مالاً. قال ابنُ الأعرابي: الرياش: المال. قال القتبي: أصلُه من الريش، كأن المعدمَ لا نهوضَ له مثل المقصوص من الطير. وعند الفاسي: رأسه بألف مهموزة وسين مهملة، وهو تصحيفٌ، ولا وَجْه له. وفي رواية: «رغسه الله مالاً وولداً» بغين

---

(١) انظره في التلخيص برقم (٢٧٧٢).

Made searchable using ScribeTools.com

اسحقوني، واذروني في الرِّيح فإنِّي لم أبْتَهِرْ عند الله خيراً، وإن الله يَقْدِرُ عليَّ أن يُعَذِّبني! قال: فأخذ منهم ميثاقاً، ففعلوا ذلك به وربي! فقال الله: ما حملك على ما فعلت؟! قال: مخافتك! قال: فما تَلَافَاهُ غيرُها».

وفي روايةٍ: «رَغَسَهُ اللَّهُ مالاً وولداً»، وفيها: «لم يبتئر عند الله خيراً». فسَّرها قتادةُ: لم يدَّخِر.

وفي أخرى: «ما ابتأر».

وفي أخرى: «ما امتأر».

رواه البخاريُّ (٣٤٧٨)، ومسلم (٢٧٥٧) (٢٧ و ٢٨).

* * *

---

معجمة وسين مهملة، أي: أعطاه اللَّهُ تعالى مِن ذلك كثيراً. قال أبو عبيد: يقال: رَغَسه الله يرغسُه رغساً: إذا كان مالُه نامياً كثيراً، وكذلك هو في الحسب.

و (قوله: «فلم يبتهر») بالهاء رواية الشيوخ، وعند ابن ماهان: لم يبتئر، بالهمزة، وكلاهما بمعنى واحد، والهمزة تبدل من الهاء، وكذلك ابتار وامتار بالباء، والميم فإنها تبدل منها. وقد فسّرها في الأصل فقال: لم يدَّخر. وهو تفسيرٌ صحيح، ويشهدُ له المعنى والمساق.

و (قوله: «فإنَّ اللَّهَ يقدرُ على أن يُعَذِّبني») وجدنا الروايات والنسخ تختلفُ في ضبط هذه الكلمات، وحاصلُه يرجع إلى تقييدين:

أحدهما: تشديد إنّ مكسورة ونصب الاسم المعظَّم بها، ويقدر مرفوعاً فعل مضارع، وهو خبر إنَّ، على أنَّ يعذِّبنى متعلِّق به، وهذا خبرٌ محقَّق عن الرجل، أخبر به عن نفسه أن الله يقدر على تعذيبه، وهي روايةٌ صحيحة لقول من قال: لم يكن جاهلاً ولا شاكّاً، وإنما كان خائفاً.

## (٣) بـــاب

## في رجاء مغفرة الله تعالى وسعة رحمته

[٢٦٧١] عن عبد الله بن مسعودٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس أحدٌ أحَبَّ إليه المدحُ من الله عزَّ وجلَّ، من أجل ذلك مَدَحَ نفسه. وليس

---

وثانيهما: تخفيف إنْ المكسورة، ورفع اسم الله تعالى بعدها، وجزم يقدرْ بها عليَّ مشددة الياء، ويعذِّبْني مجزومٌ على جواب الشرط. وهذه الروايةُ مصحَّحةٌ لقول مَن قال: إن الرجلَ كان شاكّاً على ما ذكرناه. والأول أشبه ما اخترناه، والله تعالى أعلم.

ومعظمُ فوائد هذا الحديث أنَّ المسرفَ على نفسه لا يَيْأسُ من رحمة الله تعالى ومغفرته، وفيه ما يدلُّ على أنه كان من شرائع مَن قبلنا أنَّ للرجل أن يُورث ماله من يشاء من الناس، فنسخ ذلك شرعُنا. عدم اليأس من رحمة الله

## (٣) ومن بـــاب: رجاء مغفرة الله سبحانه وسعة رحمته

(قوله: «ليس أحدٌ أحبُّ إليه المدح من الله»). القييدُ الصَّحيح رفع أحب على أنه خبر مقدَّم، ومبتدؤه المدح، والجملة خبر ليس. وقد قيَّده بعضُ الناس: أحبَّ بالنصب على أنه خبر ليس، وفيه بُعْدٌ وتكلف، وقد تقدَّم القولُ في محبة الله غير مرَّة، ومعناها هنا: أن اللَّهَ تعالى يثيبُ مادحيه بما لا يثيبُ أحدٌ من الخلق مادحَه. ثواب الله تعالى لمادحيه

و(قوله: «من أجل ذلك مَدَح نفسه») أي: من أجل أن يثيبَ مادحيه مَدَح نفسه، لا أنه يهتزُّ للمدح ويرتاحُ له؛ فإنَّ ذلك من سمات فقرنا وحُدوثنا، وهو مُنَزَّهٌ عن ذلك كلِّه، وقد تقدَّم القولُ في غَيْرة الله تعالى في الحدود.

Made searchable using ScribeTools.com

أحدٌ أغْيَرَ من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش. وليس أحدٌ أحبَّ إليه العذرُ من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب، وأرسل الرسل».

رواه أحمد (١/ ٣٨١)، والبخاريُّ (٥٢٢٠)، ومسلم (٢٧٦٠) (٣٥).

[٢٦٧٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله يَغَارُ، وإنَّ المؤمن يغار، وغيرةُ الله أن يأتي المؤمنُ ما حَرَّم عليه».

رواه أحمد (٢/ ٣٤٣)، والبخاريُّ (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١)، والترمذيُّ (١١٦٨).

[٢٦٧٣] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي

---

و (قوله: «وليس أحدٌ أحبُّ إليه العذر من الله تعالى») أي: الاعتذار، يعني: التقدمة بالبيان والأعذار. ويحتمل أن يريدَ الاعتذار من عباده له من ذنوبهم إذا استغفروا منها.

الصبور: من أسماء الله تعالى

و (قوله: «ما أحدٌ أصبر على أذىً يسمعُه من الله»[1]) الصبر في اللغة: حبس النفس على ما تكرهه، أو يشقُّ عليها، وذلك على الله تعالى محالٌ، لكنه قد يكون معه الصفحُ عن الجاني، والحلم عليه، والرِّفق به، وكلُّ ذلك موجودٌ من الله تعالى فحسنٌ أن يُطلق الله تعالى ذلك على نفسه، وقد سمَّى نفسه بالصبور كما جاء في الحديث.

---

(١) ليست هذه العبارة في أحاديث الباب، ولكنها منتزعة من حديثٍ لمسلم برقم (٢٨٠٤) (٤٩) كتاب: صفات المنافقين.

بيده! لو لَمْ تُذْنِبُوا لذهب الله بكم، ولجاء بقومٍ يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفرُ لهم».

رواه مسلم (٢٧٤٩).

[٢٦٧٤] وعن أبي أيوب: نحوه.

رواه مسلم (٢٧٤٨) (٩ و ١٠)، والترمذيُّ (٣٥٣٣).

[٢٦٧٥] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما قضى الله الخلقَ كتب في كتابٍ على نفسه ـ فهو موضوع عنده ـ: إنَّ رحمتي تغلبُ غضبي».

رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاريُّ (٧٥٥٤)، ومسلم (٢٧٥١) (١٦).

---

و (قوله: «لو لم تذنبوا لذهب اللَّهُ بكم، ولجاء بقومٍ يذنبون، ويستغفرون الله فيغفر لهم») هذا خبرٌ من الله تعالى عن ممكنٍ مقدورِ الوقوع مع علم الله تعالى بأنه لا يقع، فحصلَ منه أنَّ اللَّهَ تعالى يعلمُ حالَ المقدَّر الوقوع، كما يعلمُ حالَ المحقَّق الوقوع، ونحو من هذا قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأنعام: ٢٨]. وقد عبَّر بعض العلماء عن هذا بأن قال: إنَّ اللَّهَ تعالى يعلمُ ما كان وما يكون، وما لو كان كيف كان يكون، وحاصلُ هذا الحديث: أنَّ اللَّهَ تعالى سَبَق في علمه أنه يخلقُ مَن يعصيه فيتوب، فيغفر له، فلو قُدِّر ألَّا عاصي يظهرُ في الوجود لذهب اللَّهُ تعالى بالطائعين إلى جنّته، ولخلق من يعصيه فيغفر له، حتى يُوجِد ما سبق في علمه، ويُظْهِر من مغفرته ما تضمَّنه اسمُه الغفَّار، ففيه من الفوائد رجاءُ مغفرته والطماعية في سَعَة رحمته.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٧٦] وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «إنَّ لله مئةَ رحمةٍ، أنزل منها رحمةً بين الجنِّ، والإنس، والبهائم، والهوامِّ، فبها يتعاطفون، وبها

---

رحمة الله وغضبه

و (قوله: «لما قضى اللَّهُ الخَلْق كَتَب في كتابٍ عنده[1] على نفسه») أي: لما أظهر قضاءه، وأبرز أمره لمن شاء، أظهر كتاباً في اللوح المحفوظ، أو فيما شاءه فقضاه خبر حقّ، ووعد صدق: «إن رحمتي تغلب غضبي» أي: تسبقه وتزيد عليه. وقد تقدَّم القولُ في غضب الله ورضاه، وأنَّ ذينك يرجعان إلى إرادته، وإلى مُتعلَّقها من إيصال المنافع والألطاف إلى المرحوم، أو إيصال المضارّ والانتقام للمغضوب عليه، فيرجع غضبُه إذاً ورحمته إلى الأفعال، وهو المرادُ بهذا الحديث. وإذا ظهر هذا فمعنى غَلَبة الرحمة، أو سبقها على ما جاء في الرواية الأخرى: أن رِفْقَه بالخلق، وإنعامَه عليهم، ولُطْفَه بهم، أكثر من انتقامه، وأخذه، كيف لا؟ وابتداؤه الخَلْق وتكميله وإتقانه، وترتيبه، وخلق أول نوع الإنسان في الجنة، كلُّ ذلك رحمتُه السابقة، وكذلك ما رتّب على ذلك من النّعم والألطاف في الدنيا والآخرة، وكلُّ ذلك رحماتٌ متلاحقات، ولو بدأ بالانتقام لما كمل لهذا العالم نظام. ثم العجب أنَّ الانتقامَ به كملت الرحمة والإنعام، وذلك أن بانتقامه من الكافرين كملتْ رحمتُه على المؤمنين، وبذلك حصل صلاحُهم وإصلاحهم، وتمَّ لهم دينُهم وفلاحُهم، وظهر لهم قدرُ نعمة الله عليهم في صرف ذلك الانتقام عنهم، فقد ظهر أنَّ رحمته سبقتْ غَضَبَه، وإنعامَه غلبَ انتقامه.

المراد برحمة الله في الدنيا والآخرة

و (قوله: «إن لله مئةَ رحمة أنزلَ منها رحمة») هذا نصٌّ في أنَّ الرحمةَ يُراد بها متعلَّقُ إرادة الحقِّ سُبحانه، لا نفس الإرادة، وأنها راجعةٌ إلى المنافع والنِّعم، ومقتضى هذا الحديث: أنَّ الله تعالى علم أنَّ أنواعَ النعم التي ينعمُ بها على خَلْقه مئةُ نوع، فأرسل منها فيهم في هذه الدَّار نوعاً واحداً، فيه انتظمت مصالحهم،

---

(١) ليست في التلخيص.

يتراحمون، وبها تعطفُ الوحشُ على وَلَدِها، وأخَّرَ الله تسعاً وتسعين رحمةً يرحمُ بها عبادَه يوم القيامة».

رواه أحمد (٢/ ٤٣٤)، ومسلم (٢٧٥٢) (١٩)، وابن ماجه (٤٢٩٣).

[٢٦٧٧] وعن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله خلقَ يوم خلقَ السمواتِ والأرض مئةَ رحمةٍ، كلُّ رحمةٍ طباقَ ما بين السَّماء

---

وحصلت مرافقُهم، كما نبَّه عليها في بقيّة الحديث، فإذا كان يوم القيامة كمَّل لعباده المؤمنين ما بقي في علمه، وهو التسعةُ والتسعون، فكملت الرحمة كلّها للمؤمنين، وهو المشارُ إليه بقوله: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] وهو الذي صرَّح به النبيُّ ﷺ حيث قال لهم: «إنَّ في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعتْ، ولا خَطَر على قلب بشر، بَلْهَ ما أطْلَعَكُمْ عليه»[1]. وعند هذا يفهم معنى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٣]. فإنَّ رحيماً من أبنية المبالغة التي لا شيءَ أبلغُ منها، ويُفهم مِن هذا أنَّ الكافرين لا يبقى لهم في النار رحمة، ولا تنالهم نعمة، لا من جنس رحمات الدُّنيا، ولا من غيرها، إذ كَمُل كلّ ما علم الله من الرحمات للمؤمنين، ختم اللَّهُ لنا بما ختم للمؤمنين، ووقانا أحوالَ الكافرين.

وما قلناه في هذا الحديث أولى مِن قول مَن قال: إنّ معنى قوله: «إنّ لله مئةَ رحمة» الإغياء والتكثير؛ لأنه لم تَجْرِ عادتُهم بذلك في مئة، وإنما جرتْ بالسبعين، ولو جرتْ بذلك لكان ذلك مجازاً، وما ذكرناه حقيقة، فكان أولى، والله أعلم.

و (قوله: «إنَّ الله خَلَقَ ـ يوم خلق السَّموات والأرضَ ـ مئة رحمة» معنى خَلَق الله مئة رحمة

(١) رواه مسلم (٢٨٢٥).

Made searchable using ScribeTools.com

والأرض، فجعل منها في الأرض رحمةً فبها تعطفُ الوالدة على ولدها، والوحشُ والطير بعضها على بعض، وإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة.

رواه أحمد (٤٣٩٥)، ومسلم (٢٧٥٣) (٢١).

[٢٦٧٨] وعن عمرَ بنِ الخطَّاب؛ قال: قَدِمَ على رسول الله ﷺ سَبْيٌ؛ فإذا امرأةٌ من السَّبي تبتغي؛ إذا وجدت صبيّاً في السَّبي أخذته، فألصقته ببطنها، وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أَتَرَوْن هذه طارحةً ولدَها في النار؟» قلنا: لا والله! وهي تقدر على ألا تطرحه. فقال رسول الله ﷺ: «لَلَّهُ أرحمُ بعباده من هذه بولدها».

رواه البخاريُّ (٥٩٩٩)، ومسلم (٢٧٥٤).

* * *

---

خَلَق ـ هنا ـ: قدَّر، وهو أصلُ هذا اللفظ، كما قال زهير:

ولأَنْـتَ تَفْـرِي مـا خَلَقْـتَ وَبَعْـ ـضُ القَـوْمِ يَخْلُـقُ ثُـمَّ لا يَفْـرِي

أي: يقدِّر، ويكون معناه: إنَّ اللَّهَ أظهر تقديرَه لتلك الرحمات، أي: علمه بها يوم أظهر تقديره لاختراع السموات. ويصحُّ أن يُقال: إنَّ معنى خلق: اخترع وأوجد يوم خلق السَّموات والأرض المئة الرحمة، فأرسل في هذا العالم نوعاً واحداً من تلك الأنواع، وادَّخر في الجنة سائرها ليوم القيامة.

و (قوله: «كل رحمة طباقَ بين السماء والأرض») إغياء وتكثير، وقد جاء هذا الإغياءُ بهذا النوع كثيراً في الشرع واللغة، وقد جاء في بعض ألفاظ رواة مسلم: «جعل اللَّهُ الرُّحم مئةَ جُزْء» روي بضم الراء وفتحها، وهو بمعنى الرحمة، واللفظ الذي ذكرناه هو الأصح والأوضح.

و (قوله: فإذا امرأةٌ من السَّبي تبتغي إذا وجدتْ صبياً أخذته) قال القاضي:

## (٤) بـاب
## من عاد إلى الذنب فَلْيَعُدْ إلى الاستغفار

[٢٦٧٩] عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ فيما يحكي عن ربِّه عزَّ وجلَّ، قال: «أذنبَ عبدٌ ذنباً، فقال: اللهم! اغفر لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً، فعلم: أنَّ له ربّاً يغفرُ الذَّنب، ويأخذ بالذّنب،

---

كذا في جميع نسخ مسلم، ولرواته فيه وهم، وفي كتاب البخاري: تسعى، مكان تبتغي. وهو وَجْهُ الكلام وصوابُه.

قلـتُ: ولا خفاءَ بحسن رواية تسعى، ووضوحها، لكن لرواية (تبتغي) وجهٌ واضح، فلا يُغلَّط الرواةُ كلُّهم، وذلك أن تبتغي معناه: تطلب ولدها، وحذف مفعوله للعلم به.

### [(٤) ومن بـاب: من عاد إلى الذنب فليعد إلى الاستغفار][(١)]

(قوله: «أذنبَ عبدٌ ذنباً فقال: اللَّهُمَّ اغفرْ لي ذنبي، فقال تباركَ وتعالى: أذنبَ عبدي ذنباً علمَ أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ بالذنب») يدلُّ على عظيم فائدة الاستغفار، وعلى عظيم فضل الله وسعة رحمته، وحلمه وكرمه، ولا شكَّ في أن هـذا الاستغفـار ليـس هـو الـذي ينطـقُ بـه اللسـان، بـل الـذي يثبـتُ معنـاه فـي الجِنـان، فيحلُّ به عقد الإصرار، ويندمُ معه على ما سلفَ من الأوزار. فإذاً الاستغفار ترجمةُ التوبة، وعبارةٌ عنها، ولذلك قال: «خيارُكم كلُّ مُفْتَنٍ توَّابٍ»[(٢)]. قيل: هو الذي يتكرَّر منه الذنب والتوبة، فكلَّما وقع في الذنب عادَ إلى التوبة، وأما من قال

فَضْل الاستغفار وعظيم فضل الله

---

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧١٢٠) عن النعمان بن سعد، و (٧١٢١) عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ.

Made searchable using ScribeTools.com

ثم عاد فأذنب، فقال: أيْ ربِّ! اغفرْ لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم: أنَّ له رباً يغفر الذَّنب، ويأخذ بالذَّنبِ ثم عاد فأذنب فقال: أيْ ربِّ! اغفر لي ذنبي! فقال تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنباً فعلم: أنَّ له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب؛ اعملْ ما شئت فقد غفرت لك».

رواه أحمد (٢/ ٤٠٥)، والبخاريّ (٧٥٠٧)، ومسلم (٢٧٥٨) (٢٩).

* * *

---

بلسانه: أستغفر الله، وقلبُه مصرٌّ على معصيته، فاستغفاره ذلك يحتاج إلى استغفار، وصغيرته لاحقة بالكبار إذ لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار. وفائدة هذا الحديث أنَّ العودَ إلى الذنب، وإن كان أقبحَ من ابتدائه، لأنه انضاف إلى الذنب نقضُ التوبة، فالعودُ إلى التوبة أحسنُ من ابتدائها، لأنها: انضافَ إليها ملازمة الإلحاح بباب الكريم، وأنه لا غافرَ للذنوب سواه.

و (قوله: «اعملْ ما شئتَ فقد غفرتُ لك») قد تقدَّم القول فيه، ونزيد هنا نكتة، وهي: أن هذا الأمر يحتملُ أن يكون معناه الإكرام، فيكون من باب قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾ [الحجر: ٤٦]. وآخر الكلام خبر عن حالِ المُخاطَب؛ لأنه مغفور له ما سلفَ من ذنبه، ومحفوظ ـ إن شاء الله ـ فيما يستقبلُ من شأنه.

* * *

## (٥) بـــاب
## في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

[٢٦٨٠] عن عبد الله بن مسعود، قال: جاء رجلٌ إلى النَّبـيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! إني عالجتُ امرأةً في أقصى المدينة، وإنِّي أصبتُ منها ما دون أن أمسَّها فأنا هذا فاقض فيَّ ما شئت؟ فقال له عمر: لقد سترك الله

---

## (٥) ومن بـــاب: في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾

(قوله: «إني عالجتُ امرأةً») أي: حاولتها لأصيبَ منها غرضاً وشهوة، وأقصى المدينة: ما بَعُد منها، يعني موضعاً خالياً عن الناس.

و (قوله: إني أصبتُ منها ما دونَ أن أمسَّها) أي: لم أجامعْها، وقد قال في رواية أخرى: إن الذي أصابَ منها قبلةً قبَّلها، وإياها عنى في الرواية الأخرى بقوله: أصبتُ حَدّاً، ويحتمل أن يكون معناه أصبت منها شيئاً ممنوعاً، لأن الحدَّ في أصله هو المنع، ويحتمل أنه ظنَّ أن في ذلك حدّاً فأطلق عليه ذلك. وهو الظاهرُ من قوله: أصبتُ حدّاً فأقمْ عليَّ كتابَ الله.

و (قوله: فانطلقَ فأتبعَه النبيُّ ﷺ رجلاً فدعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [هود: ١١٤]). إنما دعاه النبيُّ ﷺ بعد انصرافه عنه، لأن الله تعالى أنزلَ الآية بعد انصرافه بسبب سؤال الرجل المذكور كما جاء نصّاً في رواية أخرى: أن رجلاً أصابَ من امرأة قبلةً فأتى النبيَّ ﷺ فذكرَ ذلك له. قال: فنزلت الآية[1]. فبيّن أن الآية نزلت بسبب ذلك الرجل. وإقامة الصلاة: القيام بفعلها على سُنَّتها والمثابرة عليها. وطرفا النهار: هما الصبح والعصر. وقيل: الظهر والعصر، وقيل: العشاء والمغرب. وزلفاً من الليل: بفتح اللام على قراءة الجماعة، وهي السَّاعات المتقاربة، جمع زُلفة، وهي القربة والمنزلة،

---

(١) رواه الترمذي (٣١١٣) عن معاذ بن جبل ـ رضي الله عنه ـ.

Made searchable using ScribeTools.com

لو سترت على نفسك! قال: فلم يرد عليه النَّبيُّ ﷺ شيئاً، فقام الرَّجل فانطلق، فأتبعه النَّبيُّ ﷺ رجلاً دعاه، فتلا عليه هذه الآية: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هود: ١١٤]، فقال رجل من القوم: يا نبي الله! هذا له خاصةً؟ قال: «بل للنَّاس كافةً».

رواه أحمد (١/ ٤٤٥)، ومسلم (٢٧٦٣) (٤٢)، وأبو داود (٤٤٦٨)، والترمذيُّ (٣١١٢)، والنسائيّ في الكبرى (٧٣٢٤)، وابن ماجه (١٣٩٨).

[٢٦٨١] وعن أنس، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أصبت حداً فأقمه عليَّ! قال: وحضرت الصلاة، فصلَّى مع

---

وقرأها يزيد بضم اللام، وابن محيصن: بسكونها. والمراد المغرب والعشاء، والله أعلم.

و (قوله: إن الحسنات يُذهبن السيئات) يعني: الصلوات الخمس، كما قد جاء مفسّراً عنه ﷺ. قاله الطبري، وقال مجاهد: هي: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله.

قلتُ: واللفظ بحكم عمومه صالح لما قالاه، ولزيادة عليه، كما قال ﷺ: «الصلوات الخمسُ، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان كفَّارة لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر»[1]. وقد تقدَّم القول في معنى هذا الحديث في الطهارة.

و (قوله: ذلك ذكرى للذاكرين) أي: تذكُّر لمن تذكَّر، واتِّعاظ لمن اتَّعظَ. وقيل: إن هذا الرجل هو عمرو بن غزيَّة، كان يبيعُ التمر، فقال لامرأة: في البيت

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩)، ومسلم (٢٣٣)، والترمذي (٢١٤)، وابن ماجه (١٠٨٦).

رسول الله ﷺ، فلما قضى الصَّلاة قال: يا رسول الله! إني أصبت حداً فأقم فيّ كتاب الله! قال: «هل حضرت معنا الصلاة؟» قال: نعم. قال: «قد غفر لك».

رواه مسلم (٢٧٦٤).

[٢٦٨٢] وفي روايةٍ: [عن أبي أمامة] قال: «أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ قال: بلى. قال: ثم شهدت الصلاة معنا؟ قال: نعم. قال: «فإنَّ الله قد غفر لك حدَّك!» أو قال: «ذنبك».

رواه مسلم (٢٧٦٥).

* * *

## (٦) بـــاب
## لا ييأسُ من قبول التوبة
## ولو قتل مئة نفسٍ

[٢٦٨٣] عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «كان فيمنْ كان قَبلَكم رجلٌ قتل تسعةً وتسعين نفساً، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فَدُلَّ على راهبٍ، فأتاه، فقال: إنَّه قتل تسعةً وتسعين نفساً؛ فهل له من

---

تمرٌ أجودُ من هذا، فدخلت، فوثبَ عليها وقبَّلها ثم تركها نادماً. فجاء باكياً إلى النبي ﷺ فنزلتِ الآيةُ، فقال له: «هل حضرتَ معنا الصلاة؟» فقال: نعم. قال: «غُفِرَ لك»، وقيل: إنها كانت صلاة العصر.

### [(٦) ومن بـــاب: لا يَيْأسُ من قبول التوبة ولو قتلَ مئة نفس][1]

(قول الراهب لقاتل التسعة والتسعين إنه لا توبة له). دليلٌ على: قِلَّة علم

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

توبةٍ؟ فقال: لا. فقتله، فكمل به مئة! ثم سأل عن أعلم أهل الأرض، فدُلَّ على رجلٍ عالمٍ، فقال: إنَّه قتل مئة نفسٍ؛ فهل له من توبة؟ قال: نعم!

---

ذلك الراهب، وعدم فطنته، حيث لم يُصبْ وجهَ الفتيا، ولا سلكَ طريق التحرُّز على نفسه، ممن صارَ القتل له عادة معتادة، فقد صار هذا مثل الأسد الذي لا يُبالي بمن يفترسُه، فكان حقُّه ألَّا يشافهه بمنع التوبة مداراةً لدفع القتل عن نفسه، كما يُدارى الأسدُ الضاري، لكنه أعان على نفسه، فإنه لما آيسه من رحمة الله وتوبته قَتَلَه، بحكم سَبُعيته ويأسه من رحمة الله وتوبته عليه، ولما لطفَ الله به بقيَ في نفسه الرغبة في السؤال عن حاله. فما زالَ يبحثُ إلى أن ساقَه الله تعالى إلى هذا الرجل العالم الفاضل، فلما سألَه نطقَ بالحق والصواب، فقال له: ومن يحولُ بينكَ وبينها؟ مفتياً ومنكراً على من ينفيها عنه، ثم إنه أحالَه على ما ينفعه، وهو مفارقته لأرضه التي كانت غلبت عليه بحكم عادة أهلها الفاسدة، ولقومه الذين كانوا يُعينونه على ذلك، ويحملونه عليه. وبهذا يُعلم فضلُ العلم على العبادة، فإنَّ الأوَّلَ غلبت عليه الرهبانية. واغترَّ بوصف الناس له بالعلم، فأفتى بغير علم، فهلكَ في نفسه وأهلكَ غيرَه. والثاني كان مشتغلاً بالعلم ومعتنياً به، فوُفِّق للحقِّ، فأحياه الله في نفسه، وأحيا به النَّاسَ. قال القاضي: ومذهبُ أهل السنَّة والجماعة أن التوبة تُكفِّر القتل كسائر الذنوب، وهو قول كافّة العلماء، وما رُوي عن بعضهم من تشديد في الزجر وتورية في القول فإنما ذلكَ لئلا يجترىء الناس على الدماء، وقد اختلف في قوله تعالى: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا﴾ [النساء: ٩٣] فقيل معناه: إنْ جازاه، وقيل: الخلود: طول الإقامة لا التأبيد، وقيل: الآية في رجل بعينه قتلَ رجلاً له عليه دم بعد أخذ الدية ثم ارتدَّ، وقد تقدَّم القول على أن كلَّ ما دون الشرك يجوزُ أن يغفرَه الله تعالى، وأنه ليس من ذلك شيء كفراً؛ قتلاً كان أو ترك صلاة أو غيرها، كما دلّ عليه قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]. ولقوله في حديث عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ: «تبايعوني على ألَّا تُشركوا بالله شيئاً، ولا

فضل العلم على العبادة

ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا، وكذا، فإنَّ بها أناساً يعبدون الله، فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك، فإنَّها أرضُ سوء! فانطلق حتى إذا نَصفَ الطريقَ أتاه ملكُ الموتِ، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه

---

تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفسَ التي حرَّم الله إلا بالحق، فمن أصاب شيئاً من ذلك فعُوقب به، فهو كفَّارة له، ومن أصابَ شيئاً من ذلك فستره الله عليه، فأمرُه إلى الله إن شاءَ عفا عنه، وإن شاء عذَّبه»[1]، ولقوله ﷺ في حديث عبادة أيضاً: «خمسُ صلواتٍ افترضَهُنَّ الله عز وجل على العباد، فمن جاءَ بهنَّ لم يضيِّع منهن شيئاً كان له عند الله عهدٌ أن يغفرَ له، ومن لم يأتِ بهنَّ فليس له عند الله عهدٌ إن شاء غفرَ له وإنْ شاء عذَّبه»[2]. وهذه حجج صريحة تبيِّن فسادَ مذهب المكفرة بشيء من ذلك.

و (قوله: «نَصَفَ الطريقَ») أي: بلغ نصفَه، يقال: نصفَ الماءَ والشجرةَ وغيرَهما؛ إذا بلغَ نصف ذلك.

و (قوله: نأى بصدره) أي: نهضَ به مع ثقل ما أصابَه من الموت، وذلك دليلٌ على صحة توبته وصدق رغبته.

و (قوله: «فاختصمت فيه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: إنه جاء تائباً مقبلاً بقلبه»). هذا نصٌّ صريح في أن الله تعالى أطلعَ ملائكة الرحمة على ما في قلبه من صِحة قصده إلى التوبة وحرصه عليها، وأن ذلك خفي على ملائكة العذاب حتى قالت: إنه لم يعملْ خيراً قط. ولو اطَّلعتْ على ما في قلبه من التوبة، لما صحَّ لها أن تقولَ هذا، ولا تُنازعَ ملائكة الرحمة في قولها: إنه

---

(١) رواه البخاري (١٨)، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي (١٤٣٩).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣١٥)، وأبو داود (٤٢٥)، وابن حبان (١٧٣١) الإحسان.

Made searchable using ScribeTools.com

إلى الله! وقالت ملائكة العذاب: إنَّه لم يعملْ خيراً قطُّ! فأتاهم ملك في صورة آدميٍّ؛ فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له. فقاسوا، فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكةُ الرحمة». قال قتادة: قال الحسن: ذكر لنا: أنَّه لما أتاه الموتُ نأى

---

جاء تائباً مقبلاً بقلبه، بل شهدت بما في علمها، كما شهدَ الآخرون بما تحقَّقوه. لكنَّ شهادةَ ملائكة الرحمة على إثبات، وشهادةَ ملائكة العذاب على عدم علم، وشهادة الإثبات مقدَّمة. فلا جرمَ لمَّا تنازع الصنفان وخرجَ كلاهما عن الشهادة إلى الدعاوى، بعث الله إليهما ملكاً حاكماً يفصل بينهما، وصوَّره بصورة الآدميِّ، إخفاءً عن الملائكة وتنويهاً ببني آدم، وأنَّ منهم من يصلحُ لأن يفصلَ بين الملائكة إذا تنازعوا.

**حُكْم المتخاصمَيْن إذا حكّما رجلاً بينهما**

و (قوله: «فجعلوه بينهم») فيه حجَّة لمالك على قوله إن المتخاصِمَيْن إذا حكَّما بينهما رجلاً يصلح للتحكيم لزمهما ما يحكمُ به، وقد خالفَه في ذلك الشافعي.

**جواز الحكم بالقرائن**

و (قوله: «فقيسوا ما بين الأرضين فإلى أيتهما كان أدنى فهو له»). دليل على أن الحاكم إذا تعارضتْ الأقوال عنده، وتعذَّرتْ الشهادات، وأمكنَه أن يستدلَّ بالقرائن على ترجيح بعض الدعاوى، نفذ الحكم بذلك، كما فعلَه سليمانُ عليه السلام حيث قال: ائتوني بالسِّكين أشقُّه بينهما.

تنبيـــه: قال القاضي: جعلَ الله قربَه من القرية علامة للملَك عند اختلافهم مع عدمهم معرفة حقيقة باطنه التي اطَّلَع الله عليها، ولو تحقَّقوا توبتَه لم يختلفوا ولم يحتاجوا للمقايسة.

قلـــتُ: وهذه غفلة منه عن قول ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله عز وجل. وهذا نص في أن ملائكة الرحمة علمت ما في قلبه، فلو علمت

بصدره، وزاد في أخرى: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي، وإلى هذه أن تقرَّبي».

رواه أحمد (٣/ ٢٠)، والبخاريُّ (٣٤٧)، ومسلم (٢٧٦٦) (٤٦ و ٤٨)، وابن ماجه (٢٦٢٢).

* * *

---

قبول التوبة الصادقة

ملائكة العذاب ما في قلبه لما تنازعوا، لأن الملائكة كلّهم، لا يخفى عليهم أن التوبة إذا صحَّت في القلب، وعُمل على مقتضاها بالجوارح بالقدر الممكن مقبولة بفضل الله تعالى ووعده الصادق، والأحسن ما ذكرناه إن شاء الله تعالى، وإنما جعلَ الله قربَ تلك الأرض سبباً مرجِّحاً لحجَّة ملائكة الرحمة. ومصدِّقاً لصحة التوبة، وفيه دليل على أن أعمالَ الظاهر عنوانٌ على الباطن.

عفو الله أعظم من الذنوب

و (قوله: «فأوحى الله إلى هذه أن تباعدي وإلى هذه أن تقرَّبي»). إنما كان ذلك لما حكم الحاكمُ بقياس الأرض. ويُفهم منه أنَّ الرجلَ كان أقربَ إلى الأرض التي خرجَ منها، فلو تركَ الله الأرضَ على حالها، لقبضته ملائكةُ العذاب، لكن غمرته الألطاف الإلهية، وسبقت له العناية الأزلية، فقرّبت البعيد، وألانت الحديد. ويُستفاد منه أن الذنوبَ وإن عظمت، فعفو الله أعظمُ منها، وأنَّ من ألهم صدقَ التوبة. فقد سُلك به طريق اللطف والقربة.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٧) بـاب
## يهجر من ظهرت معصيته حتى تتحقق توبته
## وقبول الله تعالى للتوبة الصادقة
## وكيف تكون أحوال التائب

[٢٦٨٤] عن كعبِ بن مالكٍ؛ يحدِّثُ حديثه عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك؛ وهو يريدُ الرُّوم، ونصارى العربِ بالشَّام، قال كعبُ بن مالكٍ: لـم أتخلفْ عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها قطُّ إلا في غزوة تبوكَ؛ غير أنِّي قد تخلفْتُ في غزوة بدرٍ، ولم يعاتِبْ أحداً تخلَّف عنه، إنَّما خرج رسولُ الله ﷺ والمسلمون يريدون عير قريش، حتى جمع الله بينهم وبين عدوِّهم على غير ميعادٍ، ولقد شهدْتُ مع رسولِ الله ﷺ ليلةَ العقبةِ حين تواثقنا على الإسلام، وما أحبُّ أنَّ لي بها مشهد بدرٍ، وإن كانتْ بدرٌ أذكرَ في النَّاس منها، وكان من خبري حين تخلَّفْتُ عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوكَ: أنِّي لم أكن قطُّ أقوى ولا أيسرَ منِّي حين تخلفتُ عنه تلك الغزوة، والله! ما جمعتُ قبلها راحلتين قطُّ حتى جمعتُهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ؛ واستقبل سفراً بعيداً، ومفازاً، واستقبل عدوّاً كثيراً، فجلَّى للمسلمينَ أمرهم؛ ليتأهبوا أُهْبَةَ

---

## (٧) ومن بـاب: يُهْجَرُ من ظهرتْ معصيتُه حتى تتحقَّق توبتُه،
## وقبول الله تعالى للتوبة الصَّادقة،
## وكيف تكون أحوالُ التائب

العِيرُ: الإبلُ التي عليها أحمالُها. وقد جلَّى للناس أمرهم؛ أي: كشفه وأوضحه. يعني: أنه بيَّن لهم وَجْهَه.

غزوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريدُ، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثيرٌ، ولا يجمعهم كتابُ حافظٍ (يريد بذلك الديوان) قال كعب: فَقَلَّ رجلٌ يريد أن يتغيب يظن أنَّ ذلك سيخفى له ما لم يَنْزِلْ فيه وحيٌ من الله عز وجل، وغزا رسولُ الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثِّمارُ والظلال، فأنا إليها أَصْعَرُ، فتجهز رسولُ الله ﷺ والمسلمون معه، وطفِقْتُ أغدو لكي أتجهَّز معهم فأرجعُ ولم أقضِ شيئاً، وأقولُ في نفسي: أنا قادرٌ على ذلك إذا أردْتُ، فلم يزلْ ذلك يتمادى بي حتى استمرَّ بالناس الجِدُّ، فأصبحَ رسولُ الله ﷺ غادياً، والمسلمون معه، ولم أقض من جَهازي شيئاً، ثم غدوت فرجعت ولم أقضِ شيئاً، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتَفَارَط الغزو، فهَمَمْتُ أن أرتحل فأدركَهُم ـ فيا ليتني فعلت ـ ثم لم يُقدَّرْ ذلك لي، فطفِقْتُ إذا خرجت في النَّاس بعد خروج رسول الله ﷺ يَحْزُنُني أنِّي لا أرى لي أسوةً إلا رجلاً مغموصاً عليه في النِّفاق، أو رجلاً ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكُرْني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوكاً، فقال ـ وهو جالس في القوم بتبوك ـ: «ما فعل كعب بن مالك؟»، قال رجل من بني

---

و (قوله: فقلَّ رجلٌ يريدُ أن يتغيَّبَ يظنُّ أنَّ ذلك سيخفى له) كذا وقع هذا الكلامُ في سائر روايات مسلمٍ، وفي نُسَخه، وسقط من الكلام (إلا) قبل (يظن) وبه يستقيمُ الكلام. وهي إيجابٌ بعدما تضمَّنه (قلَّ) من معنى النفي، لأن معنى قوله: قلَّ رجل بمعنى: ما رجل، فكأنه قال: ما رجل يريدُ أن يتغيَّبَ إلا ظنَّ أنَّ ذلك سيخفى له.

و (قوله: فأنا إليها أصعرُ) هو بالعين المهملة، ومعناه: أميلُ.

و (قوله: وتفارطَ الغزو) أي: تقدَّم الغزاةُ. والفرط والفارط: المتقدِّم. وجمعه: فُرَّاط. والأُسوة: القدوة. والمغموص عليه: المعيبُ، المتَّهم، المحتقر.

Made searchable using ScribeTools.com

سَلِمَة: يا رسول الله! حبسه برداه والنظر في عِطْفيه! فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قلت! والله يا رسول الله! ما علمنا عليه إلا خيراً! فسكت رسول الله ﷺ، فبينما هو على ذلك رأى رجلاً مُبَيِّضاً، يزول به السراب، فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة». فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدَّق بصاع التَّمر حين لمزه المنافقون.

فقال كعبُ بن مالك: فلما بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قد توجَّه قافلاً من

---

و (قوله: حَبَسه بُرْداه والنظرُ في عِطْفَيْه) البُرْدان: يعني به: الرداء والإزار، والرداء والقميص، وسمَّاهما بُرْدين؛ لأنَّ القميصَ والإزار قد يكونان من بُرود، والبرودُ: ثيابٌ من اليمن فيها خطوط. ويحتملُ أنَّ تسميتها بُرْدَيْن على طريقة: العمرين، والبكرين، والقمرين. والعِطْفُ: الجانب. وكأنَّ هذا القائلَ كان في نفسه حِقْدٌ، ولعلَّه كان منافقاً، فنَسبَ كعباً إلى الزهو والكبر، وكانت نسبةً باطلةً بدليل شهادة العدل الفاضل معاذ بن جبل، إذ قال: بئسَ ما قلت. والله يا رسول الله! ما عَلِمْنا عليه إلَّا خيراً. فيه جوازُ الذَّمِّ والتقبيح للمتكلِّم في حقِّ المسلم بالعيب والقبيح، ونصرة المسلم في حال غَيْبته، والرَّدّ عن عِرْضه.

جواز الذم للمتكلم في حق المسلم

و (قوله: إذ رأى رجلاً مُبَيِّضاً يزولُ به السراب)، هو بكسر الياء: اسمُ فاعل، من: بيَّض فهو مُبيِّض؛ أي: أظهر بياضَ نفسه في السراب. ويزول: يتحرك ويضطرب. والسَّراب: ما يُرى نصفَ النهار كأنَّه ماء.

و (قوله: «كُنْ أبا خيثمة») هذه صيغةُ أمرٍ، ومعناها الخبر، أي: هو أبو خيثمة، وقيل معناها: لِتوجدْ أبا خيثمة، واسمه عبد الله، وقيل: مالك بن قيس. ولمزه المنافقون: عابوه، واللمز: الطَّعن والعيب. وقافلاً: راجعاً. والبثُّ: أشدُّ الحزن. وطفِقت: أخذت، وهي من أفعال المقاربة على ما تقدَّم. وأظلّ قادماً: أقبل، وهو رباعيٌّ. وزاح: ذهب وزال. وأجمعتُ صِدْقَه: عزمتُ عليه.

تبوكَ؛ حضرني بثِّي، فطفقت أتذكَّرُ الكذبَ، وأقول: بم أخرج من سخطه غداً؟ وأستعين على ذلك كلَّ ذي رأيٍ من أهلي، فلما قيل لي: إنَّ رسول الله ﷺ قد أظلَّ قادماً زاح عني الباطلُ حتى عرفتُ أنِّي لن أنجو منه بشيء أبداً، فأجمعتُ صِدْقَه، وصبَّح رسولُ الله ﷺ قادماً، وكان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاء المخلَّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعةً وثمانين رجلاً، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم، واستغفر لهم، ووكَلَ سرائرَهُم إلى الله، حتى جئتُ فلما سلمتُ تبسم تبسُّم المغضَب! ثم قال: «تعالَ»، فجئت أمشي حتى جلستُ بين يديه، فقال لي: «ما خلَّفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟» قال: قلت: يا رسول الله! إنِّي والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أنِّي سأخرج من سحطه بعذرٍ، ولقد أُعْطِيْتُ جدلاً، ولكنِّي والله! لقد علمتُ لئن حدثتُك اليومَ حديثَ كَذِبٍ ترضى به عنِّي ليوشِكَنَّ الله أن يُسْخِطَك عليّ، ولئنْ حدَّثتُك حديث صدقٍ تَجدُ عليَّ فيه إنِّي لأرجو فيه عُقبى اللَّهِ. والله! ما كان لي عذرٌ. والله! ما كنت قطُّ أقوى ولا أيسرَ منِّي حين تخلفتُ عنك! قال رسول الله ﷺ: «أمَّا هذا فقد صدق!

---

مشروعية الصلاة ركعتين في المسجد بعد السفر

و (قوله: وكان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد فركع فيه) إنما كان يفعلُ ذلك ليبدأ بتعظيم بيت الله قبل بيته، وليقوم بشكر نعمة الله تعالى عليه في سلامته، ويُسلِّم عليه الناس، وليسنَّ ذلك في شرعه. والجدل: الخصومة المحكمة. والظَّهر هنا: الإبلُ التي يُحْمَلُ على ظهورها. ومُرارة بن ربيعة، كذا وقع في كتاب مسلم، وذكره البخاري: ابن الربيع. وذكره أبو عمر بالوجهين، ونسبه مسلم فقال: العامري. والصواب: العَمْري، وكذا ذكره البخاريُّ، وابن إسحاق، وأبو عمر بن عبد البر، وهو منسوبٌ لعمرو بن عوف.

Made searchable using ScribeTools.com

فقم حتى يقضي الله فيك». فقمتُ، وثار رجالٌ من بني سَلِمَة، فاتَّبعوني، فقالوا لي: والله ما علمناك أذنبتَ ذنباً قبل هذا! لقد عَجَزْتَ في ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به المخلفون؟! فقد كان كافيَك ذنبَك استغفارُ رسول الله ﷺ لك. قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردتُ أن أرجع إلى رسول الله ﷺ فأكذِّبَ نفسي. قال: ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحدٍ؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك! قال: قلت: من هما؟ قالوا: مُرارةُ بنُ ربيعةَ العامريُّ، وهلالُ بنُ أميَّةَ الواقفيُّ. قال: فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً؛ فيهما أسوةٌ. قال: فمضيتُ حين ذكروهما لي. قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثةُ من بين من تخلَّف عنه، قال: فاجْتَنَبَنا النَّاس، وقال: تغيَّروا لنا حتى تنكرتْ لي في نفسي الأرضُ، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبِثْنا على ذلك خمسينَ ليلةً، فأمَّا صاحبايَ فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان! وأمَّا أنا فكنتُ أشبَّ القوم وأجْلَدَهُم، فكنت أخرج فأشهدُ الصَّلاة، وأطوفُ في الأسواق، ولا يكلِّمني أحدٌ، وآتي رسولَ الله ﷺ فأسلـمُ عليـه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في

---

و (قوله: نهى رسولُ الله ﷺ عن كلامنا ـ أيها الثلاثةُ ـ) هو دليلٌ على وجوب هجران مَن ظَهرتْ معصيتُه، فلا يُسلَّم عليه إلا أن يُقْلِعَ وتظهرَ توبتُه. والثلاثةُ مرفوع على الصفة لـ (أي)، ويجوز نصبُه على الاختصاص، وحكى سيبويه: اللهم اغفر لنا أيتها العصابةَ. وتنكرت: تغيَّرت. واستكانا: سكنا، أي: خضعا وذلَّا، وأشبّ القوم: أصغرهم. وأجلدهم: أقواهم. وأسارقهُ النظر: أي أنظر إليه بطَرْف خفيٍّ. وتسوَّرتُ الجدار؛ أي: علوتُ سُوره. وأَنْشُدُك الله؛ أي: أسألك بالله، ومنه النشيد، وهو: رفعُ الصوت بالشِّعر وغيره.

نفسي: هل حرَّك شفتيه بردِّ السلام أم لا؟ ثمَّ أصلِّي قريباً منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرض عنِّي، حتى إذا طال ذلك عليَّ من جفوة المسلمين مَشَيْتُ حتى تسوَّرتُ جدار حائطِ أبي قَتَادةَ ـ وهو ابن عمي، وأحب الناس إليَّ ـ فسلَّمْتُ عليه، فوالله ما ردَّ عليّ السَّلام! فقلت له: يا أبا قتادة! أَنْشُدُك بالله! هل تعلمنَّ أنِّي أحبُّ الله ورسوله؟ قال: فسكَتَ، فعُدْتُ فناشدته، فسكتَ، فعدْتُ فناشدْتُه، فقال: اللَّهُ ورسوله أعلم! ففاضت عيناي، وتولَّيْتُ حتى تسورتُ الجدار، فبينا أنا أمشي في سوق المدينة إذا نَبَطِيٌّ من نَبَط أهل الشام، مِمَّنْ قَدِم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ قال: فَطَفِقَ النَّاس يشيرون له إليَّ حتَّى جاءني، فدفع إليّ كتاباً من مَلِكِ غسَّان ـ وكنت كاتباً ـ فقرأته، فإذا فيه: أمَّا بعد! فإنَّه قد بلغنا: أنَّ صاحبك قد جفاك، ولم يَجْعَلْكَ الله بدار هوان، ولا مضيعة، فالْحَقْ بنا نواسِكَ. قال: فقلت حين قرأتها: وهذه أيضاً من البلاء! فتأممت بها التَّنُّور، فسجرتُها بها، حتى إذا

---

و (قول أبي قتادة: الله ورسوله أعلم) ظاهِرُه: أنه أجابه عند إلحاحه عليه بالسُّؤال، فيكون قد كلَّمه. فيكون مخالفاً للنهي. وقد تُؤَوَّل بأنّ أبا قتادة قال ذلك لنفسه مُخبراً عن اعتقاده، ولم يقصد كلامَه ولا إسماعه.

قلـــتُ: ويحتملُ أن يقال: إنَّ أبا قتادة فهم أنَّ الكلامَ الذي نُهي عنه إنما هو الحديثُ معه والمباسطة، وإفادة المعاني، فأما مثل هذا الكلام الذي يقتضي الإبعاد والمنافرة، فلا ـ والله أعلم ـ ألا ترى أنه لم يردَّ عليه السلام، ولا التفت لحديثه؟! والنَّبطي: واحد النَّبط، وهم العامرون لتلك الأراضي، وسمُّوا بذلك لأنهم ينبطون المياه؛ أي: يستخرجونها. وتأمَّمتُ بها التنورَ فسجرتُها؛ أي: قصدتُ بالصحيفة التنور فرميتُها فيه، وأحرقتها، ويقال: تيمم بالياء وبالهمزة. والمَضِيعَة: بفتح

Made searchable using ScribeTools.com

مضت أربعون من الخمسين واستلبثَ الوحيُ إذا رسولُ رسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يأمرُك أن تعْتَزِلَ امرأتَك، قال: فقلت: أطلِّقها؛ أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزِلْها، فلا تقربَنَّها! قال: فأرسل إلى صاحِبَيَّ بمثلِ ذلك، قال: فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك، فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر! قال: فجاءت امرأة هلال بن أميَّة رسول الله ﷺ فقالت له: يا رسول الله! إنَّ هلال بن أمية شيخٌ ضائعٌ ليس له خادمٌ؛ فهل تكره أن أخدُمَه؟ قال: «لا! ولكن لا يَقْرَبَنَّكِ»، فقالت: إنَّه والله! ما به حركةٌ إلى شيء، ووالله ما زالَ يبكي منذُ كانَ من أمره ما كانَ، إلى يومه هذا، قال: فقال لي بعضُ أهلي: لو استأذنتَ رسولَ الله ﷺ في امرأتِكَ فقد أذنَ لامرأةِ هلالِ بن أُميَّة أنْ تَخْدُمَه. قال: فقلت: لا أستأذنُ فيها رسولَ الله ﷺ، وما يُدريني ماذا يقولُ رسولُ الله ﷺ إذا استأذنتُه فيها، وأنا رجلٌ شابٌّ. قال: فلبثتُ بذلك عشرَ لَيالٍ فكَمُلَ لنا خمسون ليلةً مِن حينَ نُهي عن كلامِنا. قال: ثم صَلَّيْتُ صلاةَ الفجرِ صباحَ خمسينَ ليلةً على ظهر بيتٍ من بُيوتنا، فبينا أنا جالسٌ على الحال التي ذكرَ الله عزَّ وجلَّ منَّا، قد ضاقتْ عليَّ نفسي، وضاقتْ عليَّ الأرضُ بما رَحُبَتْ، سمعتُ صوتَ صارِخٍ أَوْفى على سَلْعٍ يقولُ بأعلى صوته: يا كعبَ بن مالكٍ أبشرْ، قال:

---

الميم وكسر الضاد، وسكونها: الضَّياع، وهو الإهمالُ، وترك المبالاة به حتى يضيع.

و (قوله: الحقي بأهلكِ فكوني عندهم حتى يقضيَ اللَّهُ في هذا الأمر) هذا يدلُّ على أنّ: الحقي بأهلك ليس من ألفاظ الطلاق، لا من صرائحه، ولا من كناياته الظاهرة، وغايتُه: أن يكون مما يحتمل أن يُرادَ به الطلاق إذا نوى ذلك.

و (قوله: وضاقتْ عليَّ الأرضُ بما رحبت) أي: بِرُحْبها، وما مصدرية،

فخررتُ ساجداً، وعرفتُ أن قد جاءَ فرجٌ. قال: فآذنَ رسولُ الله ﷺ النَّاسَ بتوبةِ الله علينا حين صَلَّى صلاةَ الفجر، فذهبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنا، فذهبَ قِبَلَ صاحبيَّ مُبَشِّرونَ، وركضَ رجلٌ إليَّ فَرَساً، وسَعَى ساعٍ من أسلمَ قِبَلِي، وأوفى الجبلَ فكانَ الصوتُ أسرعَ من الفَرَس، فلمّا جاءَني الذي سمعتُ صوتَه يُبَشِّرُني نزعتُ ثَوْبيَّ، فكسوتُهما إيّاه ببشارته، والله ما أملكُ غيرَهما يومئذٍ، واستعرتُ ثوبين فلبستُهما وانطلقتُ أتأمَّمُ رسولَ الله ﷺ، يَتَلَقَّاني النّاسُ فَوْجاً فَوْجاً، يُهَنِّئوني بالتوبةِ، ويقولون: لِتَهْنِئْكَ توبةُ الله عليكَ حتّى دخلتُ المسجد، فإذا رسولُ الله ﷺ جالسٌ في المسجد وحولَه النّاسُ، فقامَ طلحةُ بن عُبيد الله يُهرولُ حتى صافَحني، وهنَّأني، والله ما قامَ رجلٌ

---

والرحب ـ بضم الراء ـ: السعة. وأوفى: أطلَّ وأشرف. وسَلْع: ـ بفتح السين وسكون اللام ـ: جبل بالمدينة معروف.

و (قوله: فخررت ساجداً) هذه سجدةُ الشكر، وظاهِرُ هذا أنَّها كانت معلومةً عندهم، معمولاً بها فيما بينهم، وقال بها الشافعي ومالك في أحد قولَيْه، ومشهورُ مذهبه الكراهة. وركضُ الفرس: إجراؤه الجري الشديد. وكِسْوَتُه للبشير ثوبيه مع كونه ليس له غيرهما، دليلٌ على جواز مثل ذلك إذا ارتجى حصولَ ما يستبشرُ به، وهو دليلٌ على جواز إظهار الفرح بأمور الخير والدِّين، وجواز البَذْل والهِبات عندها، وقد نحر عمرُ لما حفظ سورة البقرة جزوراً.

جواز إظهار الفرح بأمور الخير والدين

و (قوله: فتلقَّاني الناسُ فوجاً فوجاً يُهنئوني بالتوبة) أي: زمرة زمرة، وجماعة بعد جماعة. وفيه دليلٌ على جواز التَّهنئة بأمور الخير، بل على نُدْبتيها إذا كانت دِينيَّة؛ فإنَّه إظهارُ السرور بما يُسَرُّ به أخوه المسلم، وإظهار المحبة، وتصفية القلب بالمودة.

جواز التهنئة بأمور الخير

و (قوله: فقام طلحةُ بن عبيد الله يهرولُ حتى صافحني وهنَّأني) دليلٌ لمن

حكم القيام للداخل

Made searchable using ScribeTools.com

من المهاجرين غيرُه. قال: فكانَ كعبٌ لا ينساها لطلحةَ. قال كعبٌ: فلمّا سلَّمتُ على رسول الله ﷺ قالَ وهو يَبْرُقُ وجهُه مِن السُّرور، ويقول: «أبشرْ بخيرِ يوم مرَّ عليكَ منذُ ولدتكَ أُمُّك». قال: فقلت: أمنْ عندكَ يا رسولَ الله أم مِن عندِ الله؟ فقالَ: «لا، بل من عند الله». وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهُه كأنَّ وجهَه قطعةُ قمرٍ. قال: وكنّا نعرفُ ذلك.

قال: فلمّا جلستُ بين يديْه، قلت: يا رسولَ الله! إنَّ من تَوْبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى الله، وإلى رسولِه ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «أمسكْ بعضَ مالِكَ فهو خيرٌ لك». قال: فقلت: فإني أمسكُ سَهْمِيَ الذي بخيبَر، قال: وقلت: يا رسولَ الله! إنَّ اللَّهَ إنما نجّاني بالصِّدْقِ، وإنَّ من

---

قال بجواز القيام للدَّاخل والمصافحة. وقد بيَّنّا الخلافَ في ذلك في الجهاد.

و (قوله: وكان كعب لا ينساها لطلحة) أي: تلك القومة، والبشاشة التي صدرتْ له منه. ومعناه: أن تلك الفعلةَ أكَّدت في قلبه محبَّته، وألزمته حُرْمته حتى عدَّها من الأيدي الجسيمة، والمنن العظيمة.

و (قوله: إنَّ من توبتي أن أنخلعَ من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله) أي: إنَّ من علامات صدق توبتي، أو من شُكْر توبتي أن أتصدَّق بمالي، أي إن عليَّ ذلك، فهي صيغةُ نَذْر والتزام، خرج مخرجَ الشكر وابتغاء الثَّواب. أقرَّ عليه النبيُّ ﷺ فكان ذلك جائزاً، ولم يدخلْ في عموم النّذر المنهي عنه بقوله: «لا تنذروا»[1] وقد بيَّنا ذلك فيما تقدَّم. وعلى مُقتضى هذا اللفظ فقد وجب عليه إخراجُ كلِّ ماله، لكن لما كان ذلك يُؤدي إلى أن يبقى فقيراً محتاجاً، وربما يُفضي

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤١٢)، والبخاري (٦٦٩٤)، ومسلم (١٦٤٠) (٥ و ٦).

توبتي أَلَّا أُحَدِّثَ إلا صِدْقاً ما بقيتُ. قال: فوالله ما علمتُ أنَّ أحداً من المسلمينَ أبلاه الله في صِدْقِ الحديثِ منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ أحسنَ مما أَبلاني اللَّهُ به، والله ما تعمَّدتُ كِذْبَةً منذ قلتُ ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإنِّي لأرجو أن يحفظَني الله فيما بقيَ، قال: فأنزلَ الله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ * وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ حتى بلغ ﴿* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

---

به ذلك إلى سؤال الناس، وإلى الدخول في مفاسد، اكتفى الشرع منه ببعضه فقال: «أمسك عليك بعضَ مالك فهو خيرٌ لك» وهذا البعضُ الذي أمره بإمساكه هو الأكثرُ، والمتصدَّق به هو الأقل، كما قال في حديث سعد: «الثلث والثلث كثير»[1] كما تقدم.

و (قوله: فما أعلمُ أحداً أبلاه اللَّهُ في صِدْق الحديث أحسن مما أبلاني) أي: أنعم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩]؛ أي: نعمة. ويقال في الخير والشر، ثلاثياً ورباعياً، وقد جمع بينهما زهير فقال:

..... وأَبْلاَهُما خَيْرَ البَلاَءِ الذِي يَبْلُو[2]

وأصله من الابتلاء، وهو الامتحان والاختبار. ويُمتحن بالخير والشر كما قال تعالى: ﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: ٣٧] والعسرة: الشدة وسُوء الحال، وهو العسر أيضاً، وتزيغ: تميلُ وتذهب ﴿ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ﴾

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٩)، والبخاري (٦٧٣٣)، ومسلم (١٦٢٨) (٥).

(٢) هذا عجز بيت، وصدره:

جَزَى اللَّهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بكم

Made searchable using ScribeTools.com

﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٧ ـ ١١٩]. قال كعبٌ: والله ما أنعمَ الله عليَّ من نعمةٍ قطُّ بعدَ أن هداني الله للإسلام أعظمَ في نفسي من صِدْقي رسولَ الله ﷺ أَلَّا أكونَ كذبتُه فأهلكَ كما هلكَ الذين كذبوا، إن اللَّهَ قالَ للذين كَذَبُوا حينَ أنزلَ الوحيَ شرَّ ما قالَ لأحدٍ، وقال سبحانه: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾ [التوبة: ٩٥ ـ ٩٦]. قال كعبٌ: كنّا خُلِّفْنا أيُّها الثلاثةُ عن أَمْرِ أولئكَ الذين قبلَ منهم رسولُ الله ﷺ حينَ حلفوا له، فبايعَهم، واستغفرَ لهم، وأرجأ رسولُ الله ﷺ أمرَنا حتَّى قضَى الله فيه، فبذلكَ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] وليس الذي ذكرَ اللَّهُ مما خُلِّفنا تَخَلُّفنا

---

[التوبة: ١١٧] أي: ألهمهم أسبابَ التوبة، وأعانهم عليها، ليتوبوا، أي: ليقبلها منهم. وقيل: تاب عليهم قبل توبتهم، وليتوبوا: أي: ليدوموا عليها.

و (قوله: ما أنعم الله عليَّ من نعمة قطُّ بعد أن هَدَاني للإسلام أعظم في نفسي من صِدْقي رسول الله ﷺ ألا أكون كَذَبته فأهلك) كذا عند جميع رواة مسلم والبخاري: ألا أكون وهي زائدة، وتقدير الكلام: أن أكون، وكما قال: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢] معناه: أن تسجد، وقد رواه الأصيلي عن البخاري: إلا أن أكون كذبته، وليست بشيءٍ، والأولى الصواب. والرّجس: المستخبث، المستقذر، المذموم.

و (قوله: كنا خُلِّفْنا أيها الثلاثة) أي: أُخِّروا عن المنافقين، ولم يُقْضَ فيهم بشيءٍ، وقد بيَّن ذلك في بقية الحديث.

عن الغزو، وإنما هو تخليفُه إيّانا، وإرجاؤُه أمرَنا عمَّن حلفَ له، واعتذرَ إليه فقبلَ منه.

رواه أحمد (٦/ ٣٨٦)، والبخاري (٢٧٥٧)، ومسلم (٢٧٦٩) (٥٣)، وأبو داود (٢٢٠٢)، والنسائي (٢/ ٥٣).

* * *

## (٨) بـاب
## تقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها

[٢٦٨٥] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تابَ قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ من مَغْرِبِها تابَ اللَّهُ عليه».

رواه أحمد (٢/ ٤٢٧)، ومسلم (٢٧٠٣).

---

## (٨) ومن بـاب: من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب اللَّهُ عليه

يعني: أن التوبةَ تصحُّ وتُقْبَلُ دائماً إلى الوقت الذي تطلعُ فيه الشمسُ من حيث تغرب، فإذا كان ذلك طبع على كلِّ قلب بما فيه، ولم تنفعْ توبةُ أحد، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨] وسرُّ ذلك وسَبَبُه: أنَّ ذلك هو أوَّلُ قيام الساعة؛ فإذا شُوهِد ذلك، وعُوِينَ حصل الإيمانُ الضروري، وارتفع الإيمانُ بالغَيب الذي هو المكلَّفُ به، وسيأتي القولُ في تحقيق القولِ في طلوع الشمس من مغربها.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٨٦] وعن أبي موسى، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ يدَه باللَّيْلِ ليتوبَ مُسِيءُ النَّهارِ، ويَبْسُطُ يدَه بالنَّهار ليتوبَ مُسيءُ اللَّيْلِ حتَّى تطلعَ الشَّمسُ مِن مَغْرِبِها».

رواه أحمد (٤/ ٣٩٥)، ومسلم (٢٧٥٩) (٣١).

* * *

---

و (قوله: «إنَّ الله يَبْسُطُ يده بالليل ليتوب مسيءُ النهار، ويَبْسُطُ يده بالنهار ليتوب مسيءُ الليل») وقد تقدم الكلامُ على اليد المنسوبة لله تعالى غير مرَّة، وهذا الحديثُ أُجري مجرى المثل الذي يُفهم منه دوامُ قبول التوبة، واستدامة اللُّطف والرَّحمة، وهذا تنزُّلٌ عن مقتضى: الغنيِّ، القوي، القاهر، إلى مقتضى: اللطيف، الرؤوف، الغافر، وهو نحو قوله تعالى: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥]. وقوله ﷺ: «من يُقرض غير عدوم، ولا ظلوم»[1]. فَمِنْ لطيفِ لطْفِه: أنه خاطَبَنا مخاطبة الأَخْذ لنفسه، المحتاج. ومن عجائب كَرَمه: أنه استقرض منَّا ماله استقراض مَن احتاج، فنسأله بعظمته وجلاله، وبحقِّ محمد وآله؛ أي: يُعامِلَنا بِلُطْفه، وعفوه، وإفضاله.

استدامة اللطف والرحمة من الله تعالى

* * *

---

(١) رواه مسلم (٧٥٨) (١٧١).

# (٣٩)

# كتاب الزهد

## (١) باب
## هوان الدُّنيا على الله تعالى وأنَّها سجنُ المؤمن

[٢٦٨٧] عن جابرِ بنِ عبد الله: أنَّ رسولَ الله ﷺ مرَّ بالسُّوق داخلاً من بعض العالية والناس كَنَفَتَيه، فمرَّ بجَدْيٍ أسكَّ مَيِّتٍ، فتناوله، فأخذ

---

(٣٩)

كتاب الزهد

## (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦) باب: هوان الدُّنيا على الله تعالى، وأنَّها سجنُ المؤمن[١]

(قوله: والناس كَنَفَتَيْه) أي: بجنبتيه، ويُروى كتفيه: تثنية كتف، وهو منصوبٌ على الظرف، وهو خبرُ المبتدأ.

و (قوله: بِجَدْيٍ أَسَكَّ) أي: صغير الأذنين، ضيِّق صماخهما، وقيل: هو الذي لا يسمع.

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والأبواب التي تليه، وهي: باب ما للعبد من ماله، وما الذي يبقى على قبره. وباب: ما يحذر من بسط الدنيا، =

Made searchable using ScribeTools.com

بأُذنِه، ثم قال: «أيُّكم يحبُّ أنَّ هذا له بدرهم؟». فقالوا: ما نحبُّ: أنَّه لنا بشيءٍ وما نصنع به؟! قال: «أتحبون أنه لكم؟!»، قالوا: والله لو كان حيّاً كان عيباً فيه؛ لأنَّه أسَكُّ، فكيف وهو ميت؟! قال: «فوالله! للدُّنيا أهونُ على الله من هذا عليكُم!».

رواه أحمد (٣/ ٣٦٥)، ومسلم (٢٩٥٧) (٢).

---

و (قوله: «واللَّهِ للدنيا أهونُ على الله من هذا عليكم») الدنيا: وزنها فُعْلى وألفها للتأنيث، وهي من الدُّنو بمعنى القرب، وهي صفةٌ لموصوف محذوف، كما قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] غير أنه قد كثر استعمالها استعمال الأسماء، فاستغني عن موصوفها، كما جاء في هذا الحديث. والمرادُ: الدار الدُّنيا، أو الحياة الدُّنيا التي تقابلها الدَّار الأخرى، أو الحياة الأخرى، ومعنى هوان الدنيا على الله: أنَّ الله تعالى لم يجعلْها مقصودةً لنفسها؛ بل: جعلها طريقاً موصلةً إلى ما هو المقصودُ لنفسه، وأنه لم يجعلْها دارَ إقامة، ولا جزاء، وإنما جعلها دارَ رحلةٍ وبلاء، وأنه مَلَّكها في الغالب الكفرةَ والجهَّالَ، وحماها الأنبياءَ، والأولياءَ، والأبدال. وقد أوضح النبيُّ ﷺ هذا المعنى فقال: «لو كانت الدُّنيا تعدلُ عند الله جناحَ بعوضةٍ ما سقى الكافرَ منها شربةَ ماء»[1]، وحسبك بها هواناً، أن الله قد صغَّرها، وحقَّرها، وذمَّها، وأبغضها، وأبغضَ أهلها، ومُحِبِّيها، ولم يرضَ لعاقلٍ فيها إلا بالتزوُّد منها، والتأهُّب للارتحال عنها، ويكفيك من ذلك ما رواه أبو عيسى الترمذي عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «الدُّنيا ملعونة، ملعونٌ ما فيها إلا ذكر الله وما والاه، أو عالم، أو متعلِّم»[2]

معنى هوان الدنيا على الله

= ومن التنافس. وباب: لا تنظر إلى من فضَّل الله عليك في الدنيا، وانظر إلى من فُضِّلْتَ عليه. وباب: في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها، وباب: الخمول في الدنيا والتقلُّل منها.

(١) رواه ابن ماجه (٤١١٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٣٢٢).

[٢٦٨٨] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّنيا سجنُ المؤمن وجنَّةُ الكافر».

رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، ومسلم (٢٩٥٦)، والترمذيُّ (٢٣٢٤)، وابن ماجه (٤١١٣).

* * *

رواه من حديث أبي هريرة، وقال: حديث حسن غريب. ولا يُفْهَمُ من هذا الحديث إباحةُ لعن الدنيا وسبّها مطلقاً؛ لما رويناه من حديث أبي موسى الأشعري ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر، إنه إذا قال العبدُ: لعن الله الدنيا، قالت الدنيا: لعن اللَّهُ أعصانا لربِّه»[1]. خرجه الشريفُ أبو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي. وهذا يقتضي المنع من سبِّ الدنيا، ولَعْنها، ووجهُ الجمع بينهما: أن المباحَ لَعْنُه من الدنيا ما كان منها مُبْعِداً عن الله، وشاغِلاً عنه، كما قال بعضُ السلف: كلُّ ما شغلك عن الله تعالى من مال وولد فهو عليك مشؤوم، وهو الذي نبَّه اللَّهُ على ذمِّه بقوله تعالى: ﴿أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾ [الحديد: ٢٠]، وأما ما كان من الدنيا يُقرِّبُ إلى الله تعالى، ويُعين على عبادة الله تعالى، فهو المحمودُ بكلِّ لسان، والمحبوب لكلِّ إنسان، فمثلُ هذا لا يسب، بل: يرغّب فيه، ويُحَبّ، وإليه الإشارةُ بالاستثناء حيث قال: «إلا ذكر الله، وما والاه، أو عالم، أو متعلم» وهو المصرَّحُ به في قوله: «فإنها نعمتْ مطيَّةُ المؤمن، عليها يبلغ الخير، وبها ينجو من الشر» وبهذا يرتفعُ التعارضُ بين الحديثين. والله أعلم.

المنع من سبِّ الدنيا ولعنها

و (قوله: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر») إنما كانت الدُّنيا كذلك لأنَّ

معنى: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

(١) رواه ابن عدي (١/ ٣٠٤).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢) بـاب

## ما للعبد من ماله

## وما الذي يبقى عليه في قبره

[٢٦٨٩] عن مطرِّفٍ، عن أبيه، قال: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ وهو يقرأ: ﴿ألهاكم التكاثر..﴾ .....

---

المؤمنَ فيها مقيَّدٌ بقيود التكاليف، فلا يقدر على حركةٍ ولا سكون إلا أن يفسحَ له الشرعُ، فيفكّ قيده، ويُمكِّنَه من الفعل أو الترك، مع ما هو فيه من توالي أنواع البلايا والمحن والمكابدات من الهموم، والغموم، والأسقام، والآلام، ومكابدة الأنداد، والأضداد، والعيال، والأولاد. وعلى الجملة: «وأشدُّ الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأولياء، ثم الأمثل فالأمثل. يُبتلى الرجلُ بحسب دينه»[1] كما قاله ﷺ. وأيُّ سِجْنٍ أعظمُ من هذا؟! ثم هو في هذا السجن على غاية الخوف والوجل، إذ لا يدري بماذا يُختَم له من عمل. كيف وهو يتوقَّعُ أمراً لا شيءَ أعظمُ منه، ويخاف هلاكاً لا هلاكَ فوقه؟! فلولا أنه يرتجي الخلاصَ من هذا السجن لهلك مكانه، لكنه لطف به، فهوّن عليه ذلك كلَّه بما وعد على صبره، وبما كُشِف له من حميد عاقبة أمره. والكافر منفكٌّ عن تلك الحالات بالتكاليف، آمنٌ من تلك المخاويف، مقبلٌ على لذَّاته، منهمكٌ في شهواته، معتزٌّ بمساعدة الأيام، يأكلُ ويتمتَّع كما تأكل الأنعام، وعن قريب يستيقظُ من هذه الأحلام، ويحصل في السجن الذي لا يُرام، فنسألُ اللَّهَ السلامةَ من أهوال يوم القيامة.

و (قوله: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التكاثر: ١]) يعني: شغلكم الإكثارُ من الدنيا ومن الالتفات إليها عما هو الأولى بكم من الاستعداد للآخرة، وهذا الخطابُ

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٣٤٣).

قال: «يقول ابن آدم: مالي مالي! قال: وهل لك يا بنَ آدمَ مِنْ مالك إلا ما أَكَلْتَ فأفنَيْتَ، أو لَبِسْتَ فأبليْتَ، أو تصدَّقْتَ فأمْضَيْتَ؟».

رواه أحمد (٤/ ٢٤)، ومسلم (٢٩٥٨)، والترمذي (٢٣٤٢)، والنسائيُّ (٦/ ٢٣٨).

[٢٦٩٠] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «يقولُ العبد: مالي مالي! إنَّما له مِنْ ماله ثلاث: ما أكلَ فأفنى، أو لَبِسَ فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهبٌ، وتاركُه للنَّاس».

رواه مسلم (٢٩٥٩).

[٢٦٩١] وعن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَتْبَعُ الميِّتَ ثلاثةٌ؛ فيرجع اثنان، ويبقى واحدٌ؛ يتبعه أهلُه، وماله، وعمله؛ فيرجع أهلُه ومالُه، ويبقى عملُه».

رواه البخاريُّ (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، والترمذيُّ (٢٣٧٩).

* * *

---

للجمهور إذ جنسُ الإنسان على ذلك مفطور، كما قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ [القيامة: ٢٠ ـ ٢١]، وكما قال: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ. . .﴾ الآية [آل عمران: ١٤].

و (قوله: «يقول ابن آدم مالي مالي») أي: يغترُّ بنسبة المال إليه وكونه في يديه، حتى ربما يعجب به ويفخر به، ولعلَّه ممن تعب هو في جمعه، ويصل غيره إلى نفعه، ثم أخبر بالأوجه التي ينتفعُ بالمال فيها، وافتتحَ الكلام بـ (إنما) التي هي للتحقيق والحصر فقال: «إنما له من ماله ثلاث» وذكر الحديث.

و (قوله: «أو أعطى فاقتنى») هكذا وقع هذا اللفظُ عند جمهورهم، وَوَجْهُه:

Made searchable using ScribeTools.com

## (٣) بـاب
## ما يحذر من بسط الدنيا ومن التنافس

[٢٦٩٢] عن عمرو بنِ عوفٍ ـ وهو حليف بني عامر بن لؤي ـ وكان شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أنَّ رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدةَ بنَ الجرَّاح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان رسولُ الله ﷺ هو صالَحَ أهل البحرين، وأمَّر عليهم العلاءَ بنَ الحضرميِّ، فقدم أبو عبيدةَ بمالٍ من البحرين، فسمِعَت الأنصار بقدوم أبي عبيدةَ، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلَّى رسولُ الله ﷺ انصرف، فتعرَّضوا له، فتبسَّم رسولُ الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «أظنُّكم سمعتم: أنَّ أبا عبيدةَ قَدِمَ بشيءٍ من البحرين؟». فقالوا: أجل يا رسول الله! قال: «فأبشروا وأمِّلوا ما يسرُّكم! فوالله! ما الفَقْرَ أخشى عليكم؛ ولكنِّي أخشى عليكم أن تُبْسَط الدنيا عليكم، كما بُسِطَتْ

---

أعطى الصدقة فاقتنى الثوابَ لنفسه، كما قال في الرواية الأخرى: «تصدقت فأمضيت»[1]، وقد رواه ابن ماهان: «فأقنى» بمعنى: أكسب غيره، كما قال تعالى: ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [النجم: ٤٨].

و (قوله: فوافوا صلاةَ الفجر مع رسول الله ﷺ) أي: جاؤوا فاجتمعوا عند صلاة الصبح معه ليقسِمَ بينهم ما جاءَ به أبو عبيدة؛ لأنهم أرهقتهم الحاجةُ والفاقةُ التي كانوا عليها، لا الحرص على الدنيا، ولا الرغبة فيها، ولذلك قال لهم رسول الله ﷺ: «أبشروا وأمِّلوا ما يسرُّكم»، وهذا تهوينٌ منه عليهم ما هم فيه من الشدة، وبشارةٌ لهم بتعجيل الفتح عليهم.

و (قوله: «واللَّهِ ما الفقرَ أخشى عليكم») الفقر منصوب على أنه مفعول مقدَّم

---

(١) رواه مسلم (٢٩٥٨) (٣).

على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلِكَكُم كما أهلكتهم».

وفي روايةٍ: «وتُلهيَكُم كما ألهتْهُم (بدل) فتهلكَكُم».

رواه أحمد (٤/ ٣٢٧)، والبخاريُّ (٣١٥٨)، ومسلم (٢٩٦١)، والترمذيُّ (٢٤٦٢)، وابن ماجه (٣٩٩٧).

[٢٦٩٣] وعن عبد اللَّهِ بنِ عمرِو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنَّه قال: «إذا فتحت عليكم فارس والروم أيُّ قومٍ أنتم؟!»، قال عبد الرحمن

---

بـ (أخشى)، ولا يجوزُ رفعه إلا على وجهٍ بعيد، وهو أن يُحذف ضمير المفعول، ونعامله معاملة الملفوظ، كما قال امرؤ القيس:

. . . . . فَثَـوْبـاً نَسِيـتُ، وثَـوْبـاً أَجُـرّ[1]

فكأنه قال: فثوب نسيته، وثوب أجرُّه، وهي قليلةٌ بعيدة. وفيه ما يدلُّ على أن الفقرَ أقربُ للسلامة، والاتساعَ في الدنيا أقربُ للفتنة، فنسأل اللَّهَ الكفافَ والعفاف.

الاتساع في الدنيا أقرب للفتنة

و (قوله: «فتنافسوها كما تنافسوها») أي: تتحاسدون فيها، فتختلفون وتتقاتلون فيهلك بعضُكم بعضاً، كما قد ظهر ووُجِد، وقد سمَّى في هذا الحديث التحاسُدَ تنافساً توسُّعاً لقرب ما بينهما، وقد بيَّنَّا حقيقةَ كلٍّ واحدٍ منهما فيما تقدَّم، ومعنى تلهيكم: تشغلكم عن أمور دينكم، وعن الاستعداد لآخرتكم.

و (قوله: «إذا فتحت عليكم فارس والروم، أيُّ قوم أنتم؟») هذا استفهامٌ يشوبه إخبارٌ منه ﷺ عن أمر قبل وقوعه، وقع على نحو ما أخبر عنه، فكان ذلك من أدلة صحة نبوَّته ورسالته ﷺ وكم له ﷺ منها وكم! ومعنى: «أيُّ قوم أنتم؟»

---

(١) هذا عجز بيت، وصدره:

فلمَّا دنوت تَسَدَّيْتُها

Made searchable using ScribeTools.com

ابن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله ﷺ: «أو غير ذلك؛ تتنافسون، ثُمَّ تتحاسدون، ثُمَّ تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقابِ بعضٍ».

رواه مسلم (٢٩٦٢)، وابن ماجه (٣٩٩٦).

* * *

---

أي: على أيِّ حالٍ تكونون؟ فكأنه قال: أتبقون على ما أنتم عليه؟ أو تتغيَّر بكم الحال؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله تعالى. أي: نقول قولاً مثل الذي أمرنا الله، وكان هذا منه إشارة إلى قول الله تعالى: ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣]، وذلك أنه فهم أن رسولَ الله ﷺ خافَ عليهم الفتنةَ من بَسْط الدنيا عليهم، فأجابه بذلك، فكأنه قال: نستكفي الفتنَ والمحن بالله، ونقول كما أمرنا، وهذا إخبارٌ منهم عمَّا يقتضيه حالُهم في ذلك الوقت، فأخبرهم النبيُّ ﷺ بأنَّهم لا يبقون على تلك الحال، وأنها تتغيَّر بهم. وقال بعضُ الشارحين: لعلَّه يكون كما أمرنا الله، وهذا تقديرٌ غلطٌ للرواة، لا يُحْتَاجُ إليه مع صحة المعنى الذي أبديناه، والله تعالى أعلم.

تغيُّر الأحوال في آخر الزمان

و (قوله: «أَوْ غيرَ ذلك») هو بسكون الواو، وهي القاطعةُ، وغيرَ بالنصب على إضمار فعل، تقديره: أو تفعلون غير ذلك، ويجوز رفعه على تقدير: أو يكون غير ذلك.

و (قوله: «تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون») أي: تتسابقون إلى أخذ الدنيا، ثم تتحاسدون بعد الأخذ، ثم تتقاطعون، فيولي كلُّ واحد منكم دبرَه عن الآخر مُعْرِضاً عنه، ثم تثبتُ البغضاءُ في القلوب، وتتراكمُ حتى يكون عنها الخلافُ، والقتال، والهلاك، كما قد وُجِد.

و (قوله: «ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين فتجعلون بعضَهم على رقاب بعض»)، وفي رواية السمرقندي: «فتحملون»، قال بعضُهم: لعل أصولَ هذا

## (٤) بـــاب
## لا تنظرْ إلى من فضّل الله عليك
## في الدنيا وانظرْ إلى من فُضِّلْتَ عليه

[٢٦٩٤] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إذا نظر أحدُكم إلى من فُضِّل عليه في المال والخَلْقِ فلينظر إلى مَنْ هو أسفلَ منه مِمَّن فُضِّل عليه».

رواه أحمد (٢/ ٣١٤)، ومسلم (٢٩٦٣) (٨).

---

الكلام: «ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين». قال القاضي: لا أدري ما الذي حمل هذا على تفسير الرواية مع عدم توجيه الكلام على ما قبله، واستقلاله بالمراد، لا سيما مع قوله بعد هذا: «فتحملون بعضهم على رقاب بعض». والأشبه: أن يكون الكلام على وجهه، وأراد أنَّ مساكين المهاجرين، وضعفتهم ستُفتح عليهم إذ ذاك الدنيا، حتى يكونوا أمراء بعضهم على رقاب بعضٍ.

قلــتُ: والعجبُ من إنكار القاضي على هذا المتأوَّل، واختيارُه هذا المعنى الذي لا يقبله مساقُ الحديث، ولا يشهدُ له معناه، وذلك أنَّ معنى الحديث: أنه أخبرهم أنهم تتغيَّر بهم الحال، وأنهم يصدرُ عنهم أو عن بعضهم أحوالٌ غير مرضية، تخالفُ حالهم التي كانوا عليها معه من التَّنافس والتَّباغض، وانطلاقهم في مساكين المهاجرين، فلا بدَّ أن يكون هذا الوصفُ غير مرضيٍّ كالأوصاف التي قبله، وأن تكون تلك الأوصافُ المتقدِّمة تُوجِبُه، وحينئذٍ يلتئم الكلامُ أوله وآخره، ولا يصحُّ ذلك إلا بذلك التقدير الذي أنكر القاضي، فيكون معنى الحديث أنه إذا وقع التنافسُ، والتحاسد، والتباغض حملهم ذلك على أن يأخذَ القويُّ ما أفاءه اللَّهُ تعالى على المسكين؛ الذي لا يقدر على مدافعته، فيمنعه عنه ظلماً وهذا بمقتضى التنافس، والتَّحاسد، والتباغض، ويعضده رواية السمرقندي: «فيحملون بعضهم

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٦٩٥] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من هو أسْفَلَ مِنْكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر ألَّا تَزْدَرُوا نعمة الله عليكم».

رواه أحمد (٢/ ٢٥٤)، ومسلم (٢٩٦٣) (٩)، والترمذيُّ (٢٥١٣)، وابن ماجه (٤١٤٢).

* * *

## (٥) بـاب
## في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها

[٢٦٩٦] عن أبي هريرة، أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ ثلاثةً في بني إسرائيل أبرصَ، وأقرعَ، وأعمى، فأراد الله أن يبتليَهُم، فبعث إليهم مَلَكاً، فأتى الأبرص فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ

---

على رقاب بعضهم». أي: بالقهر والغلبة، وأما ما اختاره القاضي فغيرُ ملائمٍ للحديث، فتدبَّره تجده كما أخبرتك، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «انظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم، ولا تنظروا إلى مَن هو فوقكم») أي: اعتبروا بمن فُضِّلتم عليه في المال، والخَلْقِ، والعافية، فيظهر عليكم ما أنعم اللَّهُ به عليكم فتشكرونه على ذلك، فتقومون بحقِّ النعمة، وذلك بخلاف ما إذا نظر إلى ما فضل عليه غَيْره من ذلك؛ فإنه يضمحل عنده ما أنعم اللَّهُ عليه به من النِّعم، ويحتقرها، فلا يحسبها نِعَماً، فينسى حقَّ الله فيها، وربما حَمَله ذلك النظرُ إلى أن تمتدَّ عينُه إلى الدنيا فينافس أهلَها، ويتقطَّع لحسرة فَوْتِها، ويحسد أهلها، وذلك هو الهلاكُ في الدنيا والآخرة.

و (قوله: «فهو أجدرُ ألَّا تزدروا نعمةَ الله عليكم») هو عائدٌ على مصدر: انظروا، وأجدر بمعنى أحقّ وأَوْجب، والازدراء: الاحتقار.

حسنٌ، ويذْهَبُ عنِّي الذي قد قَذِرَني النَّاسُ! قال: فمسحه، فذهب عنه قَذَرُه، وأعطيَ لوناً حسناً، وجلداً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الإبل ـ أو قال: البقر (شك إسحق) ـ إلا أنَّ الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر ـ قال: فأعطي ناقَةً عُشَرَاءَ، فقال: بارك اللَّهُ لك فيها! قال: فأتى الأقرعَ فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: شعرٌ حسنٌ، ويذهب عنِّي هذا الذي قَذِرني النَّاسُ! قال: فمسحه، فذهب عنه. قال: وأعطي شعراً حسناً. قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: البقر. فأعطي بقرةً حاملاً، فقال: بارك الله لك فيها! قال: فأتى الأعمى، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: أن يردَّ الله إليَّ بصري، فأبصرَ به النَّاسَ! قال: فمسحه، فردَّ اللَّهُ إليه بصرَه! قال: فأيُّ المال أحبُّ إليك؟ قال: الغنم. فأعطيَ شاةً والداً، فأُنْتِجَ هذان وَوَلَّد هذا. قال: فكان لهذا وادٍ من الإبل، ولهذا وادٍ من البقر، ولهذا وادٍ من الغنم.

---

و (قوله: «ناقة عشراء») هي التي مضى لها مِن حَمْلها عشرةُ أشهر، وجمعها: عشار، وكانت أنفسَ أموال العرب لقرب ولادتها، ورجاء لبنها. وقال ابنُ جنِّي: هي التي أتى عليها بعد وضعها عشرةُ أشهر. في الصحاح: العِشار ـ بالكسر ـ جمع عشراء: وهي الناقةُ التي أتى عليها من يوم أُرسل عليها الفحل عشرة أشهر وزال عنها اسم المخاض، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع، وبعدما تضع أيضاً. يقال: ناقتان عشراوان، ونوق عِشار، وعشراوات، يبدلون من همزة التأنيث واواً، وقد عشرت الناقةُ تعشيراً إذا صارت عشراء.

و (قوله: «فأُنْتِج هذان، وولَّد هذا») أي: تولى نتاج ناقته وولادة شاته، ووقع هنا أُنتج رباعياً، والمعروف الثلاثي، وحكى الأخفش: نَتَجها، وأنتجها بمعنًى، وقد أشبعنا القولَ فيه فيما تقدَّم.

Made searchable using ScribeTools.com

قال: ثم إنَّه أتى الأبرص في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله، ثم بك، أسألك بالذي أعطاك اللونَ الحسن؛ والجلد الحسن؛ والمال؛ بعيراً أتبلغ عليه في سفري! فقال: الحقوقُ كثيرةٌ! فقال له: كأنِّي أعرفك؛ ألم تكن أبرص يَقْذَرُك الناس، فقيراً فأعطاك الله! فقال: إنَّما ورثتُ هذا المال كابراً عن كابر! فقال: إنْ كنت كاذباً فصيَّرك الله إلى ما كنْتَ!.

قال: وأتى الأقرع في صورته، فقال له مثل ما قال لهذا، وردَّ عليه مثل ما ردَّ على هذا، فقال: إنْ كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته، فقال: رجلٌ مسكينٌ، وابنُ سبيلٍ؛ انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ ليَ اليومَ إلا بالله، ثمَّ بك، أسألك بالذي رد عليك بصرك شاةً أتبلغ بها في سفري! فقال: قد كنْتُ أعمى فردَّ الله إليَّ بصري، فخذْ ما شئتَ، ودعْ ما شئت فوالله لا أَجْهَدُك اليوم شيئاً أخذته لله! فقال: أمسكْ مالَكَ؛ فإنَّما ابتليتُم، فقد رُضِيَ عنك وسُخِطَ على صاحِبَيْك!».

رواه البخاريُّ (٣٤٦٤)، ومسلم (٢٩٦٤).

* * *

---

و (قوله: «انقطعت بيَ الحبالُ في سفري») الروايةُ المشهورة بالحاء المهملة والموحدة، والباء المعجمة ـ بواحدة تحتها ـ وبالألف، وهي: جمع حبل، وهو المستطيلُ من الرمل، وقيل: هي الأسبابُ التي يتوصَّل بها إلى البلاغ، وهذا أوقعُ التفسيرَيْن، ورواه ابنُ الحذَّاء: الحيل: جمع حيلة، ورواه بعضُهم كذلك غير أنه زاد الفاء، ووقع لبعض رواةِ البخاري: الجبال بالجيم، وفيه بُعْدٌ.

و (قوله: «والله لا أَجْهدكَ اليوم شيئاً أخذته للَّه») كذا لأكثر الرواة، ومعناه:

## (٦) بـــاب
## الخمول في الدنيا والتقلل منها

[٢٦٩٧] عن عامرِ بن سعدٍ قال: كان سعدُ بنُ أبي وقاصٍ في إبله، فجاءه ابنُه عمر، فلما رآه سعدٌ قال: أعوذ بالله من شرِّ هذا الراكب! فنزل، فقال له: أنزلتَ في إبلك وغنمك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم؟!

---

لا أبلغ منك جهداً، ومشقة في صنعك شيئاً أخذته للَّه. قال صاحب «الأفعال»: جهدته وأجهدته: بلغت مشقته، وقيل: معنى لا أَجْهدك: لا أقلِّل لك فيما تأخذ، والجهدُ: ما يعيش به المقلُّ، ومنه: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]. وعند ابن ماهان: لا أحمدك، بالحاء المهملة والميم، من الحمد، وكذا رواه البخاريُّ، ومعناه: لا أحمدك في أخذ شيءٍ، أو إبقائه لطيب نفسي بما تأخذ، كما قال المرقِّش:

ليس على طول الحياة ندم[1] .....

أي: ليس على فوت الحياة ندم.

و (قوله: «إنما ورثتُ هذا كابراً عن كابر») أي: كبيراً عن كبير، يعني: أنه ورث ذلك المالَ عن أجداده الكبراء، فحمله بخلُه على نسيان منَّة الله تعالى، وعلى جَحْد نعمه، وعلى الكذب، ثم أورثه ذلك سخطَ الله الدائم، وكلُّ ذلك بشؤم البخل. واعتبر بحال الأعمى؛ لمَّا اعترف بنعمة الله تعالى عليه، وشكره عليها، وسمحت نفسُه بها ثبتها اللَّهُ عليه، وشكر فِعْله، ورضي عنه، فحصل على الرُّتب الفاخرة، وجمعتْ له نِعَم الدنيا والآخرة.

---

(١) هذا صدر بيت، وعجزه:

ومن وراءِ المرءِ ما يَعْلَمْ

والمعنى: إن أمام الإنسان عاقبة عمله، أو أمامه الشيب والهرم والأمراض والعلل. انظر: الشعر والشعراء (١/ ٧٣).

Made searchable using ScribeTools.com

فضرب سعدٌ في صدره، فقال: اسكت سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الله يحبُّ العبد التَّقيَّ، الغنيَّ، الخفيَّ».

رواه أحمد (١/ ١٦٨)، ومسلم (٢٩٦٥).

[٢٦٩٨] وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ يقول: والله! إنِّي لأولُ رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله، ولقد كنَّا نَغْزُو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ نأكلُه إلا وَرَقُ الحُبْلَةِ؛ هذا السَّمُرُ؛ حتى إنَّ أحدَنا ليضعُ كما تضع

---

و (قوله ﷺ: «إن الله يحبُّ العبدَ التقي الغني الخفي») جمهورُ الرواة قيَّدوه الخفي ـ بالخاء المعجمة ـ من الخفاء، والتقيّ: المتقي لله تعالى، وقد بيَّنا التقوى فيما تقدم. والغني: يعني به: من استغنى بالله، ورضي بما قَسَم اللَّهُ له، وقيل: يعني به غِنى النفس. والخفي: يعني به الخامل الذي لا يريدُ العلوَّ فيها ولا الظهورَ في مناصبها، وهذا نحو ما قال في حديث آخر في صفة وليِّ الله: «وكان غامضاً في الناس»[1] أي: لا يُعرف موضعه ولا يُؤبَه له، وقد رواه الدولابي[2]: الحفي بالحاء المهملة، فقيل: معناه العالم، من قوله: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [الأعراف: ١٨٧]، وقيل: المتحفِّي بأهله، الوَصُول لهم بماله، السَّاعي في حوائجهم.

و (قوله: ما لنا طعام نأكلُه إلَّا وَرَقُ الحُبْلَةِ، هذا السمر) كذا وقع عند عامة الرواة. وعند الطبري، والتميمي: وهذا السمر بواو، ووقع في البخاري: إلا الحبلة، وورق السمر، وكذلك ذكره أبو عبيد.

الحُبْلة بضم الحاء وسكون الباء: ثمر العضاه. وقال ابنُ الأعرابي: ثمر

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٢٣٤٧).

(٢) هو الإمام الحافظ أبو بشر، محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي. والحديثُ في كتابه: الكنى والأسماء (٢/ ٦٢)، توفي سنة (٣٢٠ هـ).

الشاةُ، ثم أصبحتْ بنو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي على الدِّين، لقد خِبْتُ إذاً وضلَّ عملي!.

رواه أحمد (١/ ١٧٤)، والبخاريُّ (٥٤١٢)، ومسلم (٢٩٦٦)، والترمذيُّ (٢٣٦٦)، وابن ماجه (١٣١).

* * *

---

السمر شبه اللُّوبياء، ورواية البخاري: أحسنها؛ لأنه بيَّن فيها أنهم يأكلون ثمر العضاه، وورق الشجر السَّمُر.

و (قوله: ثم أصبحت بنو أسد تعزرني على الدين) هو بالزاي أولى وبالراء ثانية من التعزير، واختلف في معناه هنا، فقال الهروي: معناه: توقِّفني عليه، والتعزير: التوقيف على الأحكام، والفرائض. وقال الطبريُّ: أي: تقومني وتعلمني، ومنه تعزير السلطان؛ أي: تقويمه بالتأديب، وقال الحربي: التعزير بمعنى اللوم والعَتْب.

قلتُ: هذه أقوالُ الشارحين لهذه الكلمة، وفيها كلِّها بُعْدٌ عن معنى الحديث، والذي يظهر لي: أن الأليقَ بمعناه: أن التعزيرَ معناه الإعظام والإكبار، كما قال تعالى: ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [الفتح: ٩]، أي: تعظِّموه وتبرّوه، فيكون معناه على هذا: أنه وصَفَ ما كانت حالتهم عليه في أول أمرهم من شدة الحال، وصُعُوبة العيش، والجهد مع النبيِّ ﷺ، ثم إنهم اتسعت عليهم الدنيا، وفتحت عليهم الفتوحات، وولُّوا الولايات، فعظَّمهم الناسُ لشهرة فَضْلهم، ودينهم، وكأنه كره تعظيم الناس له، وخصَّ بني أسد بالذكر لأنهم أفرطوا في تعظيمه، والله تعالى أعلم. وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرَّح به عتبةُ بن غزوان في الحديث الآتي بعد هذا، حيث قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابعَ سبعة، وما لنا طعامٌ إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقُنا، فالتقطت بُردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فائَّزرتُ بنصفها، واتَّزر سعدٌ بنصفها، فما أصبح منا اليوم أحدٌ إلا أصبح أميراً على

Made searchable using ScribeTools.com

## (٧) بـاب
## التزهيد في الدنيا والاجتزاء في
## الملبس والمطعم باليسير الخشن

[٢٦٩٩] عن خالدِ بن عُمير العدويِّ؛ قال: خطبنا عتبة بن غَزوان ـ وكان أميراً على البصرة ـ فحمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: أمَّا بعدُ!

---

مصر من الأمصار، وإنِّي أعوذُ بالله أن أكونَ في نفسي عظيماً، وعند الله صغيراً[١]. فيحتمل أن يكون هذا هو الذي عنى به سعد بن أبي وقاص، والله تعالى أعلم. وأما ما فسَّرتْ به المشايخُ ذلك الكلامَ فيقتضي تفسيرُهم: أن بني أسد كانوا عتبوا عليه أموراً من الدين، وعابوها عليه، فردّ عليهم قولهم. ويعضد هذا ما ذكره البخاري[٢] من حديث جابر بن سمرة، قال: شكا أهلُ الكوفة سعداً حتى ذكروا: أنه لا يحسنُ أن يصلي، فاستحضره عمرُ ـ رضي الله عنه ـ فقال: إنَّ هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي، فقال: أما أنا فإني كنت أصلِّي بهم صلاةَ رسول الله ﷺ، وفيه: ولم يدعْ مسجداً إلا سأل عنه، ويثنون معروفاً، حتى دخل مسجداً لبني عبس، فقام رجلٌ منهم، يقال له: أسامة بن قتادة، فقال: أمَا إذ نشدتنا، فإن سعداً كان لا يسيرُ بالسرية، ولا يعدلُ في القضية... وذكر الحديث.

## (٧) ومن بـاب: الزهد في الدنيا[٣]

(قوله: خطبنا عتبة بن غزوان ـ وكان أميراً على البصرة ـ) عتبة هذا ـ رضي الله عنه ـ مازنيٌّ، وحليف لبني نوفل، قديم الإسلام. أسلم سابع سبعة كما

---

(١) انظره في التلخيص (٢٨٠٥).

(٢) رواه البخاري (٧٥٥).

(٣) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والذي يليه، وهو بعنوان: باب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل الأصبع في اليم.

فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بصَرْم، ووَلَّتْ حَذَّاءَ، ولم يبق منها إلا صُبَابَةٌ كصُبَابَةِ الإناءِ يَتَصابُّها صَاحِبُها، وإنَّكم مُنْتَقِلون مِنْها إلى دارٍ لا زوالَ لها، فانتقلوا بخيرِ ما بحضرتِكُم، فإنَّه قد ذُكِر لنا: أنَّ الحجر يُلْقي من شفير جهنم، فيهوي فيها

---

قال. وهاجر وشهد المشاهد مع رسول الله ﷺ بدراً والمشاهد كلها، أمَّره عمر ـ رضي الله عنه ـ على جيش، فتوجَّه إلى العراق، ففتح الأُبلَّة والبصرة ووليها، وبنى مسجدَها الأعظم بالقصب، ثم إنه حجَّ فاستعفى عمرَ عن ولاية البصرة، فلم يعفه فقال: اللهم لا تردّني إليها، فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة، وهو منصرفٌ من مكة إلى البصرة، بموضع يقال له: معذر ببني سليم، قاله ابنُ سعد. ويقال: مات بالربذة، قاله المدائني.

و (قوله: إن الدنيا قد آذنت بِصَرْمٍ) أي: أشعرتْ وأعلمتْ بزوالٍ وانقطاع.

و (قوله: وولَّت حذَّاءَ) أي: سريعة خفيفة، ومنه قيل للقطاة: حذاء، أي: منقطعة الذنب قصيرته، ويقال: حمار أحذُّ؛ إذا كان قصير الذنب، حكاه أبو عبيد، وهذا مثلٌ كأنه قال: إن الدنيا قد انقطعتْ مسرعة.

و (قوله: ولم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء يتصابُّها صاحبُها) الصُّبابة: بضم الصاد: البقية اليسيرة، والصَّبابة ـ بالفتح ـ: رقة الشوق، ولطيف المحبة، ويتصابُّها: يروم صبَّها على قلَّة الماء وضَعْفه.

و (قوله: فانتقلوا بخير ما بحضرتكم) أي: ارتحلوا إلى الآخرة بخير ما يحضركم من أعمال البِرِّ. جعل الخيرَ المتمكّن منه كالحاضر.

و (قوله: فإنه قد ذُكِر لنا أن الحجر لَيُلْقى[1] من شفير جهنم... الحديث إلى آخره) يعني: أنه ذُكِر له عن رسول الله ﷺ ذلك؛ لأنَّ مثلَ هذا لا يُعْرَفُ إلا من جهة النبيِّ ﷺ فكأنه لم يسمعْه هو من النبيِّ ﷺ، سمعه مِن غيره، فسكت عنه إما

---

(١) في صحيح مسلم والتلخيص: يُلْقى.

Made searchable using ScribeTools.com

سبعين عاماً لا يُدْرِكُ لها قعراً، ووالله لتُملأنَّ ! أفعجبتم؟ ولقد ذُكر لنا: أنَّ ما بين المصراعين من مصاريع الجنَّة مسيرةُ أربعين سنةً، وليأتِيَنَّ عليها يومٌ وهو كَظِيْظٌ من الزِّحام، ولقد رأيْتُني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله ﷺ ما لنا طعامٌ إلا وَرَقُ الشَّجر؛ حتى قَرِحَتْ أشْدَاقُنَا، فالتقطتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُها بيني وبين سعدِ بن مالك، فاتزرْتُ بنصفها، واتَّزر سعدٌ بنصفها، فما أصبح اليومَ مِنَّا أحدٌ إلا أصبح أميراً على مِصْرٍ من الأمصار، وإنِّي أعوذ بالله أنْ أكون في نفسي عظيماً، وعند الله صغيراً، وإنَّها لم تكن نبوةٌ قطُّ إلا تناسَخَتْ حتى يكون آخرُ عاقبتها مُلْكاً، فَستخْبُرون، وتُجَرِّبُون الأمراء بَعْدَنا!.

رواه أحمد (٤/ ١٧٤)، ومسلم (٢٩٦٧) (١٤).

* * *

---

نسياناً، وإما لأمرٍ يُسوِّغ له ذلك. ويحتملُ أن يكون سمعه هو من النبيِّ ﷺ وسكت عن رفعه للعلم بذلك. وشفير جهنم: حَرْفُها الأعلى. وحرفُ كلِّ شيءٍ أعلاه وشفيره. ومنه: شفير العين. ومصراع الباب: ما بين عضادتيه، وجمعه مصاريع، وهو ما يسدُّه الغلق.

و (قوله: وهو كظيظٌ من الزِّحام) أي: ممتلىءٌ منه. يقال: كظَّه الشرابُ كظيظاً. وقَرِحَتْ أشداقُنا: أي: تقرَّحت؛ أي: انجرحت من خشونة الورق. والبردة: الشَّملة، والعرب تُسمِّي الكساءَ الذي يُلتحف به بردة، والبُرد ـ بغير تاء ـ: نوعٌ من نوع ثياب اليمن الموشية.

معنى التناسخ

و (قوله: وإنها لم تكن نبوة قطُّ إلا تناسخت، حتى يكون آخرُها[1] ملكاً) يعني: أن زمانَ النبوَّة يكون الناسُ فيه يعملون بالشرع، ويقومون بالحق، ويزهدون في الدنيا، ويرغبون في الآخرة، ثم إنه بعد انقراضهم، وانقراض خلفائهم يتغيَّر الحالُ، وينعكسُ الأمر، ثم لا يزال الأمرُ في تناقص، وإدبارٍ إلى ألا يبقى على

(١) في التلخيص ومسلم: عاقبتُها.

## (٨) بـاب
## ما الدُّنيا في الآخرة إلا كما يُجعل الإصبعُ في اليمِّ وما جاء: أنَّ المؤمن فيه كخامةِ الزَّرع

[٢٧٠٠] وعن المستَوْرِدِ ـ أخي بني فهرٍ ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدُّنيا في الآخرة إلا مِثْلُ ما يَجْعَلُ أحدُكم إصْبَعَه هذه ـ وأشار يحيى بن يحيى بالسَّبابة ـ في اليمِّ فلينظرْ بم ترجع!».

---

الأرض مَن يقول: الله! الله! فيرتفع ما كان الصدرُ الأوَّل عليه، وهذا هو المعبَّرُ عنه هنا: بالتَّناسخ؛ فإن النسخ: هو الرفعُ والإزالة، وهذا الحديثُ نحو قوله ﷺ: «ما من نبيٍّ بعثه اللَّهُ تعالى في أمَّةٍ قبلي إلا كان له من أمَّته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلفُ من بعدهم خلوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون... الحديث»[(١)].

و (قوله: حتى يكون آخر عاقبتها ملكاً) يعني أنهم يعدلون عن سنن النبيين[(٢)] وخلفائهم إلى الإقبال على الدنيا واتباع الهوى. وهذه أحوالُ أكثر الملوك، فأما من سَلَك سبيل الصدر الأول الذي هو زمانُ النبوة والخلافة من العدل، واتباع الحق، والإعراض عن الدنيا، فهو من خلفاء الأنبياء، وإن تأخَّر زمانه كعمر بن عبد العزيز ـ رضي الله عنه ـ إذ لم يكن بعد الخلفاء مَن سَلَك سبيلَهم، واقتدى بهم في غالب أحوالهم غيره ـ رضي الله عنه ـ، لا جرم هو معدودٌ منهم، وداخلٌ في زمرتهم إن شاء الله تعالى.

### [(٨) بـاب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل الأصبع في اليم][(٣)]

و (قوله: «ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدُكم إصبعه في اليم فلينظرْ بماذا ترجع»). اليمّ: البحر. وهذا مثلٌ لحقارة الدُّنيا وقلَّتها، وهو نحو قوله

---

(١) رواه مسلم (٥٠).
(٢) في (ز): النبوة.
(٣) هذا العنوان لم يذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (٤/٢٢٨)، ومسلم في الجنة (٢٨٥٨)، والترمذيُّ (٢٣٢٣)، وابن ماجه (٤١٠٨).

[٢٧٠١] وعن كعبِ بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المؤمنِ كَمَثَلِ الخامة من الزَّرع تُفِيئُها الرِّيحُ، تَصْرعُها مرةً، وتَعْدِلُها أخرى حتى تَهِيج ـ في روايةٍ: حتى يأتيه أجله ـ. وَمَثَلُ الكافر كَمَثَلِ الأرزةِ المُجْذِيَةِ على أصلها، لا يُصيبُها شيءٌ حتى يكونَ انجعافُها مرةً واحدةً».

وفي روايةٍ: (المنافق) بدل (الكافر).

رواه أحمد (٣/٤٥٤)، والبخاريُّ (٥٦٤٣)، ومسلم في صفات المنافقين (٢٨١٠) (٥٩ و ٦٠).

---

تعالى: ﴿قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾ [النساء: ٧٧] أي: كلُّ شيء يُتَمتَّعُ به في الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، إذ لا بقاءَ له ولا صفوَ فيه، وهذا بالنسبة إلى نفسها، وأما بالنسبة إلى الآخرة، فلا خَطَر، ولا قدر للدنيا، وهذا هو المقصودُ بتمثيل هذا الحديث حيث قال: «فلينظر بماذا يرجع». ووجه هذا التمثيل أن القدرَ الذي يتعلَّق بالإصبع من ماء البحر لا قَدْرَ له ولا خطر، وكذلك الدُّنيا بالنسبة إلى الآخرة.

و(قوله: «مثل المؤمن كخامة الزرع») الخامة هي: الغضَّة الرطبة من النبات. وأنشدوا:

إنَّما نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ فَمَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهْ

وتُفِيئُها الرياح: أي: تردُّها من جانبٍ إلى جانب، وقد بيَّن ذلك بقوله: تصرعها مرَّة وتعدلها أخرى، وصوابه: تفيئها؛ بضم التاء وكسر الفاء، وتخفيف الياء والهمز؛ فإنه يقال: أفأت الشيء: رجعته. أو فاء هو في نفسه: رجع، ومَن فتح الفاء وشدَّد الياء فقد أخطأ؛ لأنه إنما يقال: فيأت الشجرة، يعني إذا ظهر فيئها لا غير. والأَرْزة: شجرةُ الصنوبر، وسُمِّيت بذلك لثبوتها، يقال: شجرة أرزة؛

[٢٧٠٢] ونحوه؛ عن أبي هريرة. وهذا أتمُّ غير أنَّه قال: «ولا يزالُ المؤمنُ يُصيبه البلاءُ».

رواه أحمد (٢/ ٢٣٤)، والبخاريُّ (٥٦٤٤)، ومسلم (٢٨٠٩)، والترمذيُّ (٢٨٦٦).

* * *

## (٩) باب
## شدَّة عيش النَّبيِّ ﷺ
## وقوله: «اللهمَّ اجعل رزق آلِ محمدٍ كفافاً»

[٢٧٠٣] عن عائشة، قالتْ: ما شَبِعَ آلُ محمَّدٍ ﷺ مُنْذُ قَدِم المدينة مِنْ طَعامِ بُرٍّ ثلاثَ ليالٍ تباعاً حتى قُبِض.

---

أي: ثابتةٌ في الأرض، وقد أرزت تأرز، ويقال للناقة القوية: أرزة. والمُجْذِية على أصلها: القائمة الراسخة، وهذا مثلٌ للغالب من المؤمنين والغالب من الكافرين، وحكمةُ الله في ابتلاء المؤمنين في الدنيا أن يهديَهم فيها، ويُخلِّصهم من تبعاتها، وأن تُوَفَّر أجورُهم في الآخرة، وعكس ذلك في الكفار والمنافقين.

حكمة الله في ابتلاء المؤمنين في الدنيا

وفائدةُ هذا الحديث احتسابُ المصائب، والصبر عليها، وانتظار الثواب عليها، والخوف من عدم المصائب وبسط الدُّنيا.

## (٩ و ١٠) ومن بـاب: شدَّة عيش النبيِّ ﷺ[1]

الرَّف: خشبة تُرفع عن الأرض يُلقى عليها ما يُرفع، قاله الحربي، وقال غيره: هي الغرفة. والشطر: النصف، وهو هنا نصف وَسْق شعير. والدَّقل: أردأ

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والباب الذي يليه، وهو باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابق.

Made searchable using ScribeTools.com

وفي روايةٍ: ما شبع آلُ محمدٍ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعير يومين متتابعين حتى قُبِض.

وفي روايةٍ: من خبز بُرٍّ إلَّا وأحدُهما تمرٌ.

رواه أحمد (٦/٩٨)، والبخاريُّ (٥٤٢٣)، ومسلم (٢٩٧٠) (٢٠ و ٢٢) و (٢٩٧١) (٢٥)، والترمذيُّ (٢٣٥٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤).

[٢٧٠٤] وعنها؛ قالت: لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع مِنْ خبزٍ وزيتٍ في يومٍ واحدٍ مرتين.

وفي روايةٍ: توفِّي رسولُ الله ﷺ حين شبع النَّاس من الأسودين: التَّمر والماء.

وفي أخرى: (وقد شبعنا) بدل (حين شبع).

رواه أحمد (٦/١٥٦ و ٢٥٥)، والبخاريُّ (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٤) (٢٩)، و (٢٩٧٥) (٣٠ و ٣١)، والترمذيُّ (٢٣٥٦).

[٢٧٠٥] وعنها؛ قالت: توفي رسول الله ﷺ وما في رَفِّي من شيءٍ يأكُلُه ذو كبدٍ إلا شطرُ شعيرٍ في رفٍّ لي، فأكلتُ منه حتى طالَ عليَّ، فكِلْتُه، ففَنِيَ.

رواه أحمد (٦/١٠٨)، والبخاريُّ (٣٠٩٧)، ومسلم (٢٩٧٣)، والترمذيّ (٢٥٦٩).

---

لم يكن ﷺ يديم الترفُّه في العيش

التمر، وقد أدقل النخل: إذا ردىء. وقيل: هو جنس من النخل له تمر، وهو حبٌّ كبير له نواة مُدوَّرة مقدار الجوزة يُشبه نوى التمر، فإذا يبسَ صار عليه مثل الليفة. وأحاديثُ هذا الباب كلُّها، وإن اختلفت ألفاظها تدل على: أن النبيَّ ﷺ لم يكن

[٢٧٠٦] وعن عروة، عن عائشة، أنَّها كانت تقول: والله يا بن أختي! إنْ كنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهلال، ثم الهلالِ، ثم الهلالِ، ثلاثةَ أهلة في شهرين، وما أُوقِدتْ في أبيات رسول الله ﷺ نارٌ! قال: قلت: يا خالة! فما كان يُعيِّشُكُم؟ قالت: الأسودان: التمر والماء؛ إلا أنَّه قد كان لرسول الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار، وكانت لهم منائحُ، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها فيَسْقِيْنَاه.

رواه أحمد (٦/٤٨)، والبخاريُّ (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٩٧٢) (٢٨)، والترمذيُّ (٢٤٦٩)، وابن ماجه (٤١٤٤).

[٢٧٠٧] وعن أبي هريرة، قال: والذي نفس أبي هريرة بيده! ما أشبع رسولُ الله ﷺ أهلَه ثلاثة أيام تباعاً! أو ثلاث ليالٍ، من خبزِ حِنْطَةٍ حتى فارق الدُّنيا، وفي روايةٍ: ما شبع. وقال: ثلاثة أيام (من غير شك).

رواه أحمد (٢/ ٤٣٤)، والبخاريُّ (٥٤١٤)، ومسلم (٢٩٧٦) (٣٢ و ٣٣)، والترمذيُّ (٢٣٥٨).

[٢٧٠٨] وعن النعمانِ بن بشيرٍ، قال: ألستم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم! لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَل ما يملأ به بَطْنَهُ.

رواه أحمد (٤/ ٢٦٨)، ومسلم (٢٩٧٧) (٣٤)، والترمذيُّ (٢٣٧٢).

---

يُديمُ الشِّبَع، ولا الترفُّه في العيش، لا هو ولا من حوته بيوتُه، ولا آله. بل: كانوا يأكلون ما خَشُنَ من المأكل العَلَق، ويقتصرون منه على ما يسدُّ الرَّمَق، مُعرضين عن متاع الدنيا، مؤثرين ما يبقى على ما يفنى، ثم لم يزل كذلك حالُهم مع إقبال الدنيا عليهم، واجتماعها بحذافيرها لديهم إلى أن وصلوا إلى ما طلبوا، وظفروا بما فيه رغبوا.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٠٩] وعنه؛ قال: ذكر عُمَرُ ما أصاب النَّاس من الدُّنيا فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ يَظَلُّ اليوم يلتوي، ما يجد دَقَلاً يملأ به بطْنَه.

رواه أحمد (١/ ٢٤)، ومسلم (٢٩٧٨)، وابن ماجه (٤١٤٦).

[٢٧١٠] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهمَّ اجعل رزق آلِ محمّدٍ قوتاً».

وفي روايةٍ: «كِفافاً».

رواه أحمد (٢/ ٤٤٦)، والبخاريُّ (٦٤٦٠)، ومسلم في الزهد (١٠٥٥) (١٨ و ١٩)، والترمذيُّ (٢٣٦١)، وابن ماجه (٤١٣٩).

* * *

---

جُمِع له ﷺ حال الفقر والغِنى والكفاف

و (قوله ﷺ: «اللهم اجعلْ رزقَ آل محمَّدٍ قوتاً») أي: كفافاً، كما جاء في الرواية الأخرى، ويعني به: ما يقوتُ الأبدان ويكفُّ عن الحاجة والفاقة، وهذا الحديث حجة لمن قال: إنَّ الكفافَ أفضلُ من الغنى والفقر، وقد تقدَّمت هذه المسألة في الزكاة. ووجه التمسُّك بهذا الحديث: أنَّ النبيَّ ﷺ إنما يدعو لنفسه بأفضلِ الأحوال، وأيضاً: فإنَّ الكفافَ حالة متوسطة بين الغنى والفقر، وقد قال ﷺ: «خيرُ الأمور أوساطها»[1]. وأيضاً: فإن هذه الحال سليمة من آفات الغنى، وآفات الفقر المُدقع، فكانت أفضل منها ثم إن حالة صاحب الكفاف حالة الفقير إذ لا يترفَّه في طَيِّبات الدنيا، ولا في زهرتها، فكانت حاله إلى الفقر أقرب، فقد حصلَ له ما حصلَ للفقير من الثواب على الصبر، وكُفي مرارتَه وآفاتِه. لا يُقال: فقد كانت حالة رسول الله ﷺ الفقر الشديد المدقع، كما دلَّت عليه أحاديث

---

(١) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (١/ ٣١٨ ـ ٣١٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٣٩١) وقال ابن الفرس: ضعيف.

# (١٠) بـاب

## سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابـق

[٢٧١١] عن أبي عبد الرَّحمٰن الحُبُلِيِّ؛ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ

---

هذا الباب وغيرُها، ألا ترى أنه يطوي الأيّام، ولا يشبعُ يومين متواليين، ويشدُّ على بطنه الحجرَ من الجوع والحجرين، ولم يكن له سوى ثوب واحد، فإذا غسلَه انتظره إلى أن يجفَّ، وربما خرجَ، وفيه بقع الماء، وماتَ ودرعُه مرهونةٌ في شعير لأهله، ولم يخلِّفْ ديناراً ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا حالة في الفقر أشدُّ من هذه، وعلى هذا فلم يكن حالُه الكفاف، بل: الفقر. فلم يجبْه الله تعالى في الكفاف لعلمه: بأن الفقر أفضل له؛ لأنا نقول: إن النبيَّ ﷺ قد جُمعَ له حال الفقر والغنى والكفاف، فكانت أوَّلَ أحواله الفقـر مبالغة في مجاهدة النفس. وخطامها عن مألوفات عاداتها، فلما حصلت له مَلَكة ملكها، وتخلَّص له خلاصة سبكها، خيَّره الله تعالى في أن يجعلَ له جبالَ تهامة ذهباً تسيرُ معه حيث سار، فلم يلتفت إليها، وجاءته فتوحات الدنيا فلم يعرِّج عليها، بل: صرفها وانصرفَ عنها، حتى قال: «ما لِيَ مما أفاء الله عليكم إلا الخمس، والخُمُس مردود فيكم»[(١)]. وهذه حالة الغني الشاكر، ثم اقتصرَ من ذلك كلِّه على قدر ما يردّ ضروراتِه، وضروراتِ عياله، ويردُّ حاجتَهم، فاقتنى أرضَه بخيبَر، وكان يأخذُ منها قوتَ عياله، ويدَّخِره لهم سنة، فاندفعَ عنه الفقر المدقعُ، وحصلَ الكفافُ الذي دعا به، ثم إنه لما احتُضِرَ، وقف تلك الأرض على أهله ليدومَ لهم ذلك الكفاف الذي ارتضاه لنفسه، ولتظهرَ إجابة دعوته حتى في أهله من بعده، وعلى ذلك المنهج نهجَ الخلفاء الراشدون على ما تدلُّ عليه سيرهم وأخبارهم. وعلى هذا فأهلُ الكفاف هم صَدْر

---

(١) رواه مالك في الموطأ (٢/ ٤٥٧ ـ ٤٥٨).

Made searchable using ScribeTools.com

عمرِو بنِ العاص ـ وسأله رجل ـ فقال: ألسنا من فقراء المهاجرين؟ـ فقال له عبدُ الله: ألكَ امرأةٌ تأوي إليها؟ قال: نعم! قال: ألك مسكنٌ تسكنُه؟

---

كتيبة الفقراء الداخلينَ الجنَّة قبل الأغنياء بخمسمئة عام؛ لأنهم وسطهم، والوسطُ: العدل. وليسوا من الأغنياء كما قرَّرناه فاقتضى ذلك ما ذكرناه، والله تعالى أعلم.

و (قول الرجل لعبد الله بن عمرو: ألسنا من الفقراء؟) سؤال تقرير، وكأنه سأل شيئاً من الفيء الذي قال اللَّهُ تعالى فيه: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الحشر: ٨]؛ وكأنَّ ذلك الرجلَ قال: ألسنا من الفقراء الذين يستحقُّون من الفيء سهماً بنصِّ القرآن؟ وكأنه أنجز له مع ذلك الالتفات إلى الفقراء المهاجرين، وتبجح به، فأجابه عبد الله بما يكسر ذلك منه، ويزيلُ آفةَ الالتفات إلى الأعمال بما يقتضي: أن الأحق باسم الفقر المهاجرين مَن كان متجرِّداً عن الأهل والمسكن، كما كان حالُ أهل الصُّفَّة في أول الأمر. وصار معنى هذا الحديث إلى نحو قوله ﷺ: «ليس الشديدُ بالصُّرَعة»[1] و «ليس المسكين بالطَّواف»[2] فكأن عبد الله قال له: ليس الفقير المهاجرين الذي تكون له زوجة ومسكن، وإنما الفقيرُ المتجرِّدُ عن ذلك، ولم يردْ أن مَن كان فقيراً مهاجرياً، له زوجة ومسكن أنه لا يستحقُّ من الفيء شيئاً؛ لأن صاحبَ العيال الفقير أشدُّ فاقةً وبلاءً؛ ولأنه خلافُ ما وقع لهم، فإن النبيَّ ﷺ كان يُعْطيهم بحسب فاقتهم وحاجتهم، ويفضِّل في العطاء مَن له عيالٌ على مَن ليس كذلك، وكذلك فعل الخليفتان بَعْدَه، على ما هو المعلوم مِن حالهما، وإن حمل قول عبد الله على ظاهره لزمَ عليه: أنَّ مَن كان له زوجةٌ ومسكنٌ لا غير ذلك لم يُعَدَّ من الفقراء المهاجرين الذين وصفهم الله تعالى، والذين يسبقون إلى الجنة، فيلزم ألَّا يكون أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا عليٌّ من الفقراء من السَّابقين إلى الجنة، وذلك باطلٌ قطعاً.

---

(١) رواه البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٠)، والبخاري (٤٥٣٩)، ومسلم (١٠٣٩) (١٠٢).

قال: نعم! قال: فأنت من الأغنياء! قال: فإنَّ لي خادماً! قال: فأنت من الملوك!.

قال أبو عبد الرحمن: وجاء ثلاثة نفرٍ إلى عبد الله بن عمرو بن العاص وأنا عنده فقالوا: يا أبا محمد! إنَّا والله ما نقدر على شيء! لا نفقةٍ، ولا دابة، ولا متاعٍ! فقال لهم: ما شئتُم! إن شئتم رجعتم إلينا فأعطيناكم ما يَسَّرَ الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم

---

و (قوله: أنت من الملوك) لماأخبره أنَّ له خادماً على جهة الإغياء والمبالغة؛ لا أنه ألحقه بالملوك حقيقةً، ولا بالأغنياء، ولا سَلَبه ذلك اسم الفقراء؛ إذ لم يكن له غير ما ذكر، والله تعالى أعلم.

و (قوله: جاء ثلاثة نفر إلى عبد الله بن عمرو) هذه قضيةٌ أخرى غير القضية المتقدمة، وإنْ اتَّفق راوياهما، فإنهما من رواية أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبدالله بن عمرو بن العاص؛ لأن هؤلاء ثلاثةٌ وذلك واحدٌ، ولأن مقصودَه مِن هذا الحديث غيرُ مقصوده من الأول، وذلك أنَّ هؤلاء الثلاثة شكوا إليه شدَّةَ فاقتهم، وأنهم لا شيء لهم، فخيَّرهم بين الصَّبر على ما هُمْ فيه حتى يلقوا الله، فيحصلون على ما وَعَدهم اللَّهُ به على لسان نبيِّه ﷺ من السبق إلى الجنة قبل الناس كلِّهم، وبين أن يرفع أمرَهم إلى السلطان، فيدفع إليهم ما يُغْنِيهم، وبين أن يواسيَهم من ماله، فاختار القومُ البقاءَ على الحالة الأولى، والصبر على مَضَض الفقر وشدَّته. ويُفهم من هذا الحديث: أنَّ مذهبَ عبد الله، وهؤلاء الثلاثة: أن الفقرَ المدقع، والتجرُّدَ عن المكتسبات كلِّها أفضل، وقد بيَّنا آنفاً: أنَّ المسألةَ مسألةُ خلافٍ، وأن الكفافَ أفضلُ على ما ذكرناه آنفاً.

سبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة

و (قوله ﷺ: «إنَّ فقراءَ المهاجرين يسبقون الأغنياءَ يوم القيامة إلى الجنة

Made searchable using ScribeTools.com

القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً»، قالوا: فإنَّا نصبر، لا نسأل شيئاً!.

رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، ومسلم (٢٩٧٩).

* * *

---

بأربعين خريفاً») هذا الحديثُ اختلفت ألفاظُ الرواة فيه عن النبيِّ ﷺ فروى عبدُ الله ابن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ الحديث المتقدِّم، وروى الترمذي من حديث أبي سعيد الخدريِّ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «فقراءُ المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة عام»[١]. قال: هذا حديثٌ حسن غريب من هذا الوجه. ويروى أيضاً عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يدخلُ الفقراءُ الجنةَ قبل أغنيائهم بخمسمئة عام، نصف يوم»[٢]، قال: هذا حديث حسن صحيح. وفي طريق أخرى: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وهو خمسمئة عام»[٣]. وقال: حديث حسن صحيح، وروي أيضاً عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ أن رسولَ الله ﷺ قال: «يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً»[٤]. قال: هذا حديث حسن صحيح، فاختلفت هذه الأحاديثُ في أيِّ الفقراء هم السَّابقون، وفي مقدار المدَّة التي بها يسبقون، فهذان موضعان، ويرتفع الخلافُ عن الموضع الأول بأن يُرَدَّ مطلق حديث أبي هريرة إلى مقيَّد روايته الأخرى، ورواية جابر ـ رضي الله عنه ـ، فيعني بالفقراء: فقراء المسلمين، وحينئذٍ يكونُ حديثُ عبد الله بن عمرو، وحديث أبي سعيد مخصوصاً بفقراء المهاجرين، وحديث أبي هريرة، وجابرٍ يعمُّ جميع فقراء قرون المسلمين، فيدخل الجنة فقراء كل قرنٍ قبل أغنيائهم بالمقدار المذكور، وهذه طريقة حسنة، ونزيدُها وضوحاً بما

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٥١).

(٢) رواه الترمذي (٢٣٥٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٣٥٤).

(٤) رواه الترمذي (٢٣٥٥).

. . . . . .

قد صحَّ عنه ﷺ أنه قال: «أصحابُ الجنة محبوسون على قنطرةٍ بين الجنة والنار، يُسألون عن فضول أموالٍ كانت بأيديهم»[(١)]، وهذا واضح. وأما الموضع الثاني فقد تقدَّم: أنَّ الخريفَ هو العام هنا، وأصلُ الخريف: فصلٌ من فصول السنة، وهو الفصلُ الذي تُخترفُ فيه الثمار، أي: تُجتنى، فسُمِّي العامُ بذلك، ويمكن الجمعُ بين الأربعين، حديث الخمسمئة عام؛ بأنَّ سُبَّاق الفقراء يدخلُون[(٢)] قبل سُبَّاق الأغنياء بأربعين عاماً، وغير سُبَّاق الأغنياء بخمسمئة عام؛ إذ في كلِّ صنف من الفريقين سُبَّاق، واللَّهُ أعلم.

وهذه الأحاديث: حُجَّةٌ واضحةٌ على تفضيل الفقر على الغِنى، ويتقرَّر ذلك من وجهين:

جَبْر كَسْر قلوب الفقراء

**أحدهما**: أن النبيَّ ﷺ قال هذا لجبر كَسْر قلوب الفقراء، ويهوِّن عليهم ما يجدونه من مرارة الفقر، وشدائده؛ بمزيَّةٍ تحصلُ لهم في الدار الآخرة على الأغنياء عِوَضاً لهم عما حُرِموه من الدُّنيا، وصَبْرهم، ورضاهم بذلك.

**وثانيهما**: أنَّ السبقَ إلى الجنة ونعيمها أولى من التأخر عنها بالضَّرورة، فهو أفضل.

**وثالثها**: أنَّ السبق إلى الفوز مِن أهوال يوم القيامة، والصِّراط أولى من المقام في تلك الأهوال بالضرورة، فالسَّابقُ إلى ذلك أفضلُ بالضرورة، وحينئذٍ لا يلتفت لقول مَن قال: إنَّ السبق إلى الجنة لا يدلُّ على أفضلية السابق. وزخرف ذلك: بأنَّ النبيَّ ﷺ أفضلُ الخليقة، ومع ذلك فدخوله الجنة متأخِّر عن دخول هؤلاء الفقراء؛ لأنهم يدخلون قبله، وهو في أرض القيامة؛ تارةً عند الميزان،

---

(١) رواه البخاري (٦٥٣٥).

(٢) في (ز): يسبقون.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

وتارةً عند الصِّراط، وتارةً عند الحوض، كما قد أخبر عن ذلك فيما صحَّ عنه، وهذا قولٌ باطلٌ صَدَر عمن هو بما ذكرناه وبالنقل جاهل، فكأنه لم يسمعْ ما تقدَّم في كتاب الإيمان من قوله ﷺ: «أنا أوَّلُ من يقرعُ بابَ الجنة، فيقول الخازنُ: من أنت؟ فأقول: أنا محمد. فيقول الخازن: بك أُمِرْتُ لا أفتحُ لأحدٍ قبلك»[(١)]. وفي حديث أنه ﷺ قال: «أنا أول من يدخلُ الجنة، ومعي فقراءُ المهاجرين»[(٢)]. وعلى هذا فيدخل الجنة، ويتسلَّم ما أُعِدَّ له فيها، ويُبوِّىء الفقراءَ منازلهم، ثم يرجع إلى أرض القيامة ليخلِّص أمته بمقتضى ما جعل اللَّهُ في قلبه من الحنوِّ على أمته، والشفقة عليهم، والرَّأفة بهم، فيلازمُهم في أوقاتِ شدائدهم، ويسعى بمكنه في نجاتهم، فيحضرهم عند وزن أعمالهم، ويسقيهم عند ظمئهم، ويدعو لهم بالسلامة عند جَوَازهم، ويشفعُ لمن دخل النارَ منهم، وهو مع ذلك كلِّه في أعلى نعيم الجنة الذي هو غايةُ القُرْب من الحقِّ، والجاه الذي لم ينله أحدٌ غيره من الخلق، ولذَّة النظر إلى وجه الله الكريم، وسماع كلامه الحكيم بألطفِ خطاب، وأكرمِ تكليم، كيف لا؟ وهو يسمعُ: «يا محمد! قُل يُسْمَعْ لك، سَلْ تُعْطَ، اشفعْ تشفع، فيقول: أمتي! أمتي! أمتي! فيقال: انطلق فأدخلِ الجنةَ من أمَّتك من لا حسابَ عليه من الباب الأيمن»[(٣)]. وهذه خُطْوةٌ لا تتَّسعُ لها العبارات، ولا تحيطُ بها الإشارات حشرنا الله في زمرته، ولا خيَّبنا مِن شفاعته.

قال القاضي أبو الفضل: ويحتملُ أنَّ هؤلاء السابقين إلى الجنة يتنعمون في أفنيتها وظِلالها، ويتلذَّذون بما هم فيه إلى أن يدخل محمد ﷺ بعد تمام شفاعته، ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم وسبقهم، والله تعالى أعلم.

---

(١) رواه مسلم (١٩٦) (٣٣١).

(٢) رواه الترمذي (٣٦٢٠).

(٣) رواه أحمد (١/ ٥ و ٢/ ٤٣٦)، والبخاري (٦٥٦٥)، ومسلم (١٩٣).

## (١١) بـــاب
## كرامة من قنع بالكفاف وتصدَّق بالفضل

[٢٧١٢] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينا رجلٌ بفلاةٍ من الأرض، فسمع صوتاً في سحابةٍ: اسقِ حديقةَ فلان، فتنحَّى ذلك السَّحابُ، فأفرغ ماءَهُ في حرَّةٍ، فإذا شَرْجَةٌ من تلك الشِّراج قد استوعبت

---

قلـــتُ: وهذا لا يحتاجُ إلى تقديره؛ لأن الذي هو فيه من النعيم بما ذكرناه أعلى وأشرف مما هم فيه، فلا يكون سبقهم لأِدْون النعيمين أشرف ممن سبق إلى أعظمها، وهذا واضح.

## (١١ و ١٢ و ١٣) ومن بـــاب: كرامة من قنع بالكفاف، والاجتهاد في العبادة وفي التواضع[1]

الفلاةُ من الأرض: هي القفر. والحديقة: البستان، وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنها أَحْدَقَ بها حاجزٌ. قالوا: وأصلُه كلُّ ما أحاط به البناء. والحديقة أيضاً: القطعةُ من النخل. والحرَّة: أرضٌ ذات حجارةٍ سود؛ كأنها أُحرقت بالنار. والشَّرْجة: مسيلُ الماء، وهي بفتح الشين، وسكون الراء، وتجمع: شِرَاج وشُرُوج. ومَن قال: شَرَجة ـ بفتح الراء ـ فقد أخطأ المعروفَ من اللغة. واستوعبت: جمعتْ. فتتبع الماء؛ أي: تبعه.

و (قوله: تنحَّى ذلك السحاب)؛ أي: اعتمد وقصد. والنحو في أصله: هو القصد. وفي هذا الحديث دليلٌ على صحة القول بكرامات الأولياء، وأنَّ الوليَّ قد

صحة كرامات الأولياء

---

(١) شرح المصنف تحت هذا العنوان ما أشكل في حديث هذا الباب، وأحاديث الباب الذي يليه بعنوان: باب: الاجتهاد في العبادة، والذي يليه، وهو بعنوان: باب: في التواضع.

Made searchable using ScribeTools.com

ذلك الماءَ كلَّه، فتتَبَّع الماءَ فإذا رجلٌ قائم في حديقته يُحَوِّلُ الماء بمِسْحَاتِهِ؛ فقال له: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلانٌ ـ للاسم الذي سمعَ في السَّحاب ـ فقال له: يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إنِّي سمعتُ صوتاً في السَّحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلانٍ؛ لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أمَّا إذْ قُلْتَ هذا؛ فإنِّي أنظر إلى ما يخرجُ منها فأتصدَّقُ بثلثه، وآكلُ أنا وعيالي ثلثاً، وأردُّ فيها ثُلُثَهُ».

وفي روايةٍ: «وأجعل ثلثه في المساكينِ، والسائلينَ، وابنِ السبيل».

رواه مسلم (٢٩٨٤).

* * *

## (١٢) بـــاب

## الاجتهاد في العبادة والدوام على ذلك، ولن ينجيَ أحداً منكم عملُه

[٢٧١٣] عن المغيرة بن شعبة: أنَّ النَّبي ﷺ صلى حتى انتفخت

---

يكون له مال، وضَيْعة، ولا يناقضُه قولُه ﷺ: «لا تتخذوا الضيعةَ فتركنوا إلى الدنيا»[1] لما قدمنا من أن المقصودَ بالنهي إنما هو: مَن اتَّخذها مستكثراً، ومتنعماً، ومتمتعاً بزهرة الدُّنيا، لما يخاف عليه من الميل إلى الدنيا، والرُّكون إليها، وأما من اتخذها معاشاً يصونُ بها دينَه وعياله، فاتِّخاذُها بهذه النية مِن أفضل الأعمال. وهي من أفضل الأموال.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٧٧)، والترمذي (٢٣٢٨).

قدماه، فقيل له: أتكلَّفُ هذا وقد غَفَرَ الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً؟!».

رواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩)، والترمذيُّ (٤١٢)، والنسائي (٣/ ٢١٩)، وابن ماجه (١٤١٩).

[٢٧١٤] وعن عائشة زوجِ النبي ﷺ أنَّها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: «سَدِّدُوا، وقاربوا، وأَبْشِرُوا؛ فإنَّه لن يُدْخِل الجنَّة أحداً عملُه». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدنيَ اللَّهُ

---

و (قولهم للنبي ﷺ: أتكلَّف هذا؟) أي: أتتكلف فِعْله، وتتحمَّل مشقَّته؟ وهذا أخرجه منهم ظنٌّ أنه إنما يعبدُ اللَّهَ تعالى خوفاً من الذنوب، وطلباً للمغفرة، وهو الشكر على مغفرته للذنوب، وإيصاله نِعَمه لمن لا يستحقُّ عليه منها شيئاً، فيتعيَّن الشكر على ذلك، ثم الشكر قد قلنا إنه اعتراف بالنعمة وقيام بالخدمة، فمن كثر عنه ذلك وتكرَّر سُمِّي الشكور؛ ولذلك قال الحليمُ الغفور: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣].

الحض على تسديد الأعمال

و (قوله: «سدِّدوا وقاربوا وأَبْشِرُوا») أي: سدِّدوا في الأعمال؛ أي: اعملوها مُسَدَّدة لا غُلُوَّ فيها ولا تقصير، وقارِبُوا في أزمانها بحيث لا يكون فيها قصر، ولا تطويل، وأبشروا على ذلك بالثواب الكثير والخير الجزيل.

الأعمال الصالحة لا تُدخل الجنة بذاتها

و (قوله: «فإنه لن يُدْخِلَ الجنةَ أحداً عَمَلُه») أي: إنَّ أعمالَ العباد الصَّالحة ليست ممَّا تقتضي دخولَ الجنة؛ إذ ليستْ في أنفسها على صفاتٍ تقتضي ذلك، ولا يستحق المكلَّف على الله تعالى بسببها شيئاً؛ إذ لا منفعةَ له فيها، ولا غرض؛ فإنه الغنيُّ بذاته؛ الذي لا يُسْتَغْنى عنه. وكأن هذا نصٌّ في الردِّ على أهلِ البدع، والمعتزلة في قولهم في قاعدتي التحسين والتقبيح، والاستحقاق العقليين.

و (قولهم: ولا أنتَ؟) كأنَّهم وقع لهم: أنَّ النبيَّ ﷺ لعظيم معرفته بالله،

Made searchable using ScribeTools.com

برحمته، واعلموا: أنَّ أحبَّ العمل إلى الله أدومُه وإنْ قَلَّ».

رواه أحمد (٦/ ٢٧٣)، والبخاريُّ (٦٤٦٧)، ومسلم (٢٨١٨)، وأبو داود (١٣٦٨)، والنسائيُّ (٣/ ٢١٨).

[٢٧١٥] ونحوه؛ عن أبي هريرة وقال: «برحمةٍ وفضلٍ».

رواه أحمد (٢/ ٣١٢)، والبخاريُّ (٦٦٣٧)، ومسلم (٢٨١٦)(٧٦).

[٢٧١٦] وعن جابرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لا يُدْخِلُ أحداً مِنكم عملُهُ الجنَّة، ولا يُجيرُه من النَّار، ولا أنا إلا برحمةٍ من الله».

رواه أحمد (٣/ ٣٩٤)، ومسلم (٢٨١٧) (٧٧).

* * *

## (١٣) بـاب

## فـي التواضـع

[٢٧١٧] عن عياضِ بنِ حمارٍ المجاشعيِّ ـ من حديثه الطويل ـ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله أوحى إليَّ: أن تواضعوا حتى لا يَفْخَر أحدٌ على أحدٍ، ولا يَبْغِي أحدٌ على أحدٍ». وسيأتي.

---

وكثرة عباداته؛ أنه يُنجيه عمله، فردَّ النبيُّ ﷺ ذلك بأن قال: «ولا أنا إلَّا أن يتغمَّدني اللَّهُ برحمةٍ وفضل». فسوَّى بينَه وبينهم في ذلك المعنى، وأخبر أنه عن فضله ورحمته لا يُسْتَغْنى.

حكم الاتصاف بالكبر

و (قوله: «إنَّ الله أوحى إليَّ أن تواضَعُوا حتى لا يفخرَ أحدٌ على أحد») التواضعُ نقيض التكبر، والتكبُّر: هو الترفُّعُ على الغير، فالتواضع: هو الانخفاض

رواه أحمد (٤/ ١٦٢)، ومسلم (٢٨٦٥) (٦٤).

* * *

للغير، وحاصِلُه أن المتكبر يرى لنفسه مزيَّةً على الغير تحملُه على احتقاره، والمتواضع لا يرى لنفسه مزيَّةً، بل: يراها لغيره بيث يحمله ذلك على الانخفاض له مراعاة لحقه. ولا شك في أن الكبرَ مذمومٌ، فمنه كفرٌ، وهو الكبر على الله، وعلى أنبيائه، وما عداه من الكبائر. والتواضعُ أيضاً؛ منه: أعلى وأدنى، والأعلى: هو التواضعُ لله تعالى، ولكتابه، ولرسوله. والأدنى: هو ما عداه، والله تعالى أعلم، وقد تكلَّمنا على ذلك فيما تقدَّم.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

# (٤٠)
# كتاب ذكر الموت وما بعده

## (١) باب
## الأمر بحسن الظن بالله عند الموت
## وما جاء: أن كل عبد يبعث على ما مات عليه

[٢٧١٨] عن جابرِ بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله ﷺ قبل وفاته بثلاثٍ يقول: «لا يموتَنَّ أحدُكم إلا وهو يحسن الظنَّ بالله».

رواه أحمد (٣/ ٢٩٣)، ومسلم (٢٨٧٧) (٨١)، وأبو داود (٣١١٣)، وابن ماجه (٤١٦٧).

---

# (٤٠)
# كتاب: ذكر الموت

## [(١) من باب: الأمر بحسن الظن بالله عن الموت
## وما جاء أن كل عبد يُبعث على ما مات عليه][1]

الحثّ على حُسْن الظن بالله

(قوله ﷺ: «لا يموتنَّ أحدُكم إلا وهو يحسنُ الظنَّ بالله») أي: استصحبوا الأعمالَ الصالحة، والآدابَ الحسنة التي يَرْتجي العاملُ لها قبولها، ويحقِّقُ ظنَّه

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

[٢٧١٩] وعنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يبعث كلُّ عبد على ما مات عليه».

رواه أحمد (٣/ ٣٣١)، ومسلم (٢٨٧٨).

[٢٧٢٠] وعن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد الله بقومٍ عذاباً؛ أصابَ العذابُ من كان فيهم، ثم بُعِثُوا على نِيَّاتهم».

رواه أحمد (٢/ ٤٠)، ومسلم (٢٨٧٩).

* * *

---

برحمة ربِّه عند فِعْلها، فإن رحمةَ الله قريبٌ من المحسنين، وعقابه مخوف على العصاة والمذنبين، وقد قلنا: إنَّ حُسْن الظنِّ بغير عملٍ غِرَّةٌ، كما قال ﷺ: «الكيِّس مَن دان نفسَه، وعَمِل لما بعد الموت، والعاجزُ مَن أتبع نفسَه هواها وتمنَّى على الله»[1] وهذا إنما يكونُ في حالة الصِّحة والقوَّة على العمل، وأما في حال حضور الموت فليس ذلك الوقتُ وقتاً يقدر فيه على استئناف غير الفِكْر في سَعَة رحمةِ الله تعالى، وعظيم فضله، وأنه: لا يتعاظمه ذنبٌ يغفره، وأنه الكريمُ الحليم، الغفورُ الشكور، المنعمُ الرَّحيم. ويُذكِّر بآيات الرُّخَص وأحاديثها لعلَّ ذلك يقعُ بقلبه، فيحب الله تعالى، فيختم عليه بذلك، فيلقى اللَّهَ تعالى، وهو محبٌّ لله تعالى، فيحشر في زُمْرة المحبِّين بعد أن كان في زمرة الخطَّائين، ويشهدُ له قولُه: «يُبْعَثُ كلُّ عبدٍ على ما مات عليه».

و (قوله: «إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذابُ من كان فيهم، ثم بُعِثوا على نيَّاتهم») يعني: إذا أراد اللَّهُ أَخْذَ قومٍ بما ظهر فيهم من المنكر، أهلك

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩)، وابن ماجه (٤٢٦٠).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢) بـاب
## إذا مات المرء عُرِض عليه مقعدُه
## وما جاء في عذاب القبر

[٢٧٢١] عن ابن عمر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أحدكم إذا مات عُرِض عليه مقعدُه بالغداة والعشيِّ، إنْ كان من أهل الجنة، فمن أهل

---

جميعهم بعذابٍ يُرْسِله على جميعهم؛ صالحهم وطالحهم، فأما تعذيبُ الصَّالح فترفيعٌ له في درجاته، وتكثيرٌ لثوابه، ثم يُحْشَرُ على نيَّته الصَّالحة، فتتمّ له الصفقةُ الرابحة. وأما تعذيبُ الطالح، فانتقامٌ منه، والمؤخَّر له أعظمُ مِنَ الواقع به، وهذا نحو مما قالته عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ: أنهلكُ وفينا الصَّالحون؟ قال: «نعم! إذا كثر الخبث»[1].

### (٢ و ٣ و ٤ و ٥) ومن بـاب: مَن عُرِض مقعدُه عليه بعد الموت[2]

(قوله: «إذا مات أحدُكم عُرِض عليه مقعدُه بالغداة والعشيِّ») هذا منه ﷺ إخبارٌ عن غير الشهداء؛ فإنه قد تقدَّم أنَّ رواحَهم في حواصل طيرٍ تسرحُ في الجنة، وتأكل من ثمارها. وغير الشهداء: إما مؤمن، وإما غير مؤمن. فغير المؤمن: هو الكافر. فهذا يرى مقعدَه من النار غُدوّاً وعشياً، وهذا هو المعنيُّ بقوله تعالى: ﴿ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦]. وأما المؤمن: فإما ألا يدخل النار، أو يدخلها بذنوبه. فالأول يرى

---

(١) رواه الترمذي (٢١٨٥)، وهو في مسلم (٢٨٨٠) من حديث زينب بنت جحش.

(٢) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والأبواب الثلاثة التالية له في التلخيص، وهي: باب: سؤال الملكين، وباب: في أرواح المؤمنين والكافرين، وباب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال.

الجنة، وإنْ كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله إليه يوم القيامة».

وفي روايةٍ: «هذا مقعدُك الذي تُبعَث إليه يوم القيامة».

رواه أحمد (٢/ ١١٣)، والبخاريُّ (١٣٧٩)، ومسلم (٢٨٦٦) (٦٥ و ٦٦)، والترمذيُّ (١٠٧٢)، والنسائيُّ (٤/ ١٠٧)، وابن ماجه (٤٢٧٠).

[٢٧٢٢] وعن زيد بن ثابت؛ قال: بينما النَّبيُّ ﷺ في حائطٍ لبني النَّجار على بغلةٍ له؛ ونحن معه؛ إذ حَادَتْ به، فكَادَتْ تُلْقيه، وإذا أَقْبُرٌ سِتَّةٌ، أو خمسَةٌ، أو أَرْبَعَةٌ (كذا كان يقول الجُرَيْرِي) فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟»، فقال رجلٌ: أنا. قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إنَّ هذه الأمَّةَ تُبْتَلى في قبورها، فلولا أَلَّا تدافنوا لدعوت الله أنْ يُسْمِعَكُم من عذاب القبر الذي أسمع منه!» ثُمَّ أقبل علينا

---

مقعدَه من الجنة لا يرى غيره رؤيةَ خوف، وأما المؤمنُ المؤاخَذُ بذنوبه فله مقعدان: مقعد في النار زمن تعذيبه، ومقعد في الجنة بعد إخراجه، فهذا يقتضي أن يُعْرَضا عليه بالغداة والعشيِّ، إلا إن قُلْنا: إنه أراد بأهل الجنة كلَّ من يدخلُها كيف كان، فلا يحتاج إلى ذلك التفسير، والله أعلم. وهذا الحديثُ وما في معناه يدلُّ على: أن الموتَ ليس بِعَدمٍ، وإنما هو انتقالٌ من حالٍ إلى حالٍ، ومفارقة الرُّوح للبدن، ويجوز أن يكون هذا العرضُ على الروح وَحْدَه، ويجوزُ أن يكونَ عليه مع جزء من البدن، والله أعلمُ بحقيقة ذلك. والغداةُ والعشيّ: إنَّما هما بالنسبة إلى الحيِّ، لا بالنسبة إلى الميِّت؛ إذ لا يتصوَّر في حقِّه شيءٌ من ذلك.

الموت: انتقال من حال إلى حال

و (قوله: «لولا أَلَّا تدافنوا لدعوتُ اللَّهَ أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه») قد تقدَّم القولُ على عذاب القبر، وأنه مما يجبُ الإيمانُ به، وقد صحَّ

شدة عذاب القبر

Made searchable using ScribeTools.com

بوجهه فقال: «تعوَّذوا بالله من عذاب النَّار!» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النَّار! فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر!»، قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر! قال: «تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن!». قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن! قال: «تعوَّذوا بالله من فتنة الدَّجال!». قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدَّجال.

رواه أحمد (٥/ ١٩٠)، ومسلم (٢٨٦٧) (٦٧).

[٢٧٢٣] وعن أبي أيوبَ قال: خرج رسولُ الله ﷺ بعدما غربت الشَّمس فسَمِعَ صَوْتاً. فقال: «يَهودُ تُعذَّبُ في قُبُورِها».

رواه أحمد (٥/ ٣٤٥)، والبخاريُّ (١٣٧٥)، ومسلم (٢٨٦٩)، والنسائي (٤/ ١٠٢).

* * *

---

الإخبارُ عنه في الكتاب والسنة، وإجماع سلف الأمة. ولا يُلتفت لاستبعاد المبتدعة، فإن الإمكاناتِ متسعةٌ، والقدرة صالحة، وامتناعُ التدافن لو سمع عذاب القبر يحتملُ أن يكون سَبَبُه: غلبةُ الخوف عند سماعه؛ فيغلب الخوفُ على الحيِّ، فلا يقدرُ على قُرْب القبر للدفن، أو يهلك الحيُّ عند سماعه؛ إذ لا يُطاقُ سماعُ شيءٍ من عذاب الله في هذه الدار، بل: بنفس سماعه يهلك السامعُ؛ لضعف هذه القوى في هذه الدار. أَلا تَرى أنه إذا سمع الناسُ صعقةَ الرَّعد القاصف، أو الزَّلازل الهائلة هلك كثيرٌ من الناس؟ أو أين صعقةُ الرعد من صيحة الذي تضربه الملائكةُ بمطارق الحديد؛ التي يسمعُها كلُّ مَن يليه إلا الثقلين؟ وقد قال ﷺ: «ولو سمعها إنسانٌ لصعق»[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤١ و ٥٨)، والبخاري (١٣١٤).

## (٣) بـاب
## سؤال الملكين للعبد حين يوضع في القبر
## وقوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾

[٢٧٢٤] عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنَّه ليسمع قرع نعالهم. قال: يأتيه ملكان، فيُقْعِدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ قال: فأمَّا المؤمن فيقول: أشهد أنّه عبدُ الله ورسولُه. قال: فيقال له: انظر إلى مقعدك من النَّار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنَّة». قال نبي الله ﷺ: «فيراهما جميعاً». قال قتادة: وذُكِر لنا: أنَّه يفسح له في قبره سبعون

---

و (قوله: «إنَّ العبدَ إذا وُضِع في قبره، وتولَّى عنه أصحابُه إنه ليسمعُ قَرْعَ نعالهم») هذا نصٌّ في أنَّ الميتَ يسمعُ، وقد تقدَّم الكلامُ في هذا، وفي إنكار عائشة ـ رضي الله عنها ـ إيَّاه على ابن عمر في كتاب الجنائز.

و (قوله: «فيقال له: انظرْ إلى مقعدك من النار») أي: لو لم تؤمن، ولم تَقُمْ بحجَّتك، قد أبدلك اللَّهُ تعالى به مقعداً من الجنة لما قمتَ بحجَّتك.

حياة الميت في قبره حقيقة عند السؤال

و (قوله: «فيراهما جميعاً») يدلُّ على أنَّ رؤيته لهما حقيقة بالعين، وعلى هذا فيحيا الميت في قبره حياةً محقَّقةً بحيث يرى، ويسمع، ويسأل، ويتكلم، وعلى هذا تدلُّ أدلةُ الكتاب والسُّنَّة في غير ما موضع. والحكمةُ في أن اللَّهَ تعالى يُريه إيَّاهما ليعلم قَدْرَ نعمةِ الله، فيما صَرَف عنه من عذاب جهنم، وفيما أوصل إليه من كرامةِ الجنَّة.

و (قوله: «فيفسح له في قبره») أي: يُوسَّع له فيه سبعون ذِراعاً، فيحتمل البقاء على ظاهره، ويكون معناه: أنه تُرْفَعُ الموانعُ عن بصره، فيبصر مما يجاوره مقدار سبعين ذراعاً، حتى لا تناله ظلمةُ القبر، ولا ضيقه، متى ردَّ روحه فيه إليه.

Made searchable using ScribeTools.com

ذراعاً، ويملأ عليه خَضِراً إلى يوم يبعثون.

رواه أحمد (٣/ ١٢٦)، والبخاريُّ (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠) (٧٠)، والنسائيُّ (٤/ ٩٧).

[٢٧٢٥] وعن البراءِ بن عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [إبراهيم: ٢٧]، قال: نزلت في عذاب القبر، فيقال: من ربك؟ فيقول: ربيَ الله ونبيي محمدٌ ﷺ فذلك قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾».

وفي روايةٍ: أنَّه قول البراء، ولم يذكر: عن النبيِّ ﷺ.

رواه البخاريُّ (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١) (٧٣ و ٧٤)، وأبو داود (٤٧٥٠)، والترمذيُّ (٣١١٩)، والنسائيُّ (٦/ ١٠١)، وابن ماجه (٤٢٦٩).

* * *

---

ويحتملُ أن يكونَ ذلك كلُّه استعارةً عن سعة رحمة الله تعالى له، وإكرامه إيَّاه. والأول أولى، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «ويملأ عليه خَضِراً») أي: نِعماً غضَّة ناعمة، وأصلُه من خُضْرة الشجر، والخضر ـ بكسر الضاد ـ: اسمُ جنسٍ للنبات الرطب الأخضر.

و (قوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: يُثبِّتهم في هذه الدَّار على التَّوحيد والإيمان بالنبيِّ ﷺ حتى يُميتَهم عليه، وفي الآخرة عند المساءلة في القبر، كما فسَّرها النبيُّ ﷺ فإن كان النبيُّ ﷺ قاله فهو المقصود، وإن كان مِن قول البراء، فهذا

## (٤) بـاب
## في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين

[٢٧٢٦] عن أبي هريرة، قال: «إذا خرجت روح المؤمن تلقَّاها ملكان يُصْعِدانها». قال حماد: فَذَكَر من طيب ريحها، وذَكَر المِسْكَ. قال: «ويقول أهل السماء: روحٌ طيبةٌ جاءت من قِبَلِ الأرض، صَلَّى اللَّهُ عَليكِ وعلى جسدٍ كُنْتِ تَعْمُرينه! فيُنْطَلق به إلى ربِّه عزَّ وجل، ثم يقول: انطلقوا به إلى آخر الأجل». قال: «وإنَّ الكافر إذا خرجت روحه ـ قال حماد: وذكر من نَتْنِها وذكر لعْناً ـ ويقول أهل السماء: روحٌ خبيثةٌ جاءت من قِبَل الأرض»، قال: «فيقال: انطلقوا به إلى آخر الأجل». قال

---

لا يقولُه أحدٌ من قبل نفسه ورأيه، فهو محمولٌ على أنَّ النبيَّ ﷺ قاله، وسكت البراءُ عن رفعه لعلم المخاطب بذلك، واللَّهُ تعالى أعلم. وقد قيل عن البراء أنه قال: هما سؤالُ القبر وسؤالُ القيامة، يعني: يُرْشَدُ المؤمنُ فيهما إلى الصَّواب، ويُصْرَفُ الكافرُ عن الجواب.

و (قوله: ﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: يخذلهم عند السُّؤال، قاله قتادة.

و (قوله: ﴿وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ [إبراهيم: ٢٧]) أي: لا حجر عليه فيما يفعل. فهدى من شاء، ومن شاء خذل.

و (قوله: «صلى الله عليكِ وعلى جسدٍ كنتِ تعمرينه») الصلاة هنا: بمعنى الرحمة، وهذا يدلُّ على: أنَّ الروحَ كالسَّاكن في المنزل، فهو عامره ومدبِّره. ويفيد أن الروح من قبيل الجواهر، وأنها داخلةٌ في الجسد، وقد تكلَّمنا على الأرواح.

و (قوله: «فينطلق به إلى ربِّه») أي: إلى كرامةِ ربِّه، أو إلى محلِّ إكرامِ ربِّه

Made searchable using ScribeTools.com

أبو هريرة: فردَّ رسولُ الله ﷺ رَيْطةً كانت عليه على أنفه هكذا!.

رواه مسلم (٢٨٧٢).

* * *

## (٥) بـاب

## ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال

[٢٧٢٧] عن أنسِ بن مالكٍ، قال: كنَّا مع عمر بين مكةَ والمدينة فرأينا الهلال، وكنتُ رجلاً حديدَ البصر، فرأيتُه وليس أحدٌ يزعم أنه رآه غيري، قال: فجعلتُ أقول لعمر: أما تراه؟! فجعل لا يراه. قال: يقول عمر: سأراه وأنا مستلقٍ على فراشي، ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول: «هذا مصرعُ فلانٍ غداً إن شاء الله». قال: فقال عمر: فوالذي بعثه بالحق ما أخطؤوا الحدود التي حدَّ رسولُ الله ﷺ! قال: فجُعِلوا في بئرٍ بعضُهم على بعضٍ، فانطلق رسولُ الله ﷺ حتى انتهى إليهم فقال: «يا فلانَ ابنَ فلانٍ! ويا فلانَ ابنَ فلانٍ! هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقاً؟ فإنِّي وجدت ما وعدني ربي حقاً!». قال عمر: يا رسول الله! كيف تكلم أجساداً لا أرواح فيها؟ قال: «ما أنتم بأسمع لما أقولُ منهم، غير أنهم لا يستطيعون أن يردُّوا عليَّ شيئاً!».

رواه مسلم (٢٨٧٣).

---

له. وآخرُ الأجل: هو يومُ القيامة. والرَّيطةُ: الملاءةُ التي ليست لِفْقَيْن[1].

(١) «اللِّفْقُ»: شِقَّةٌ من شِقَّتَي المُلاءَة.

[٢٧٢٨] وعنه؛ أنَّ رسول الله ﷺ ترك قتلى بدرٍ ثلاثاً، فقام عليهم، فناداهم، فقال: «يا أبا جهلِ بنَ هشام! يا أميةَ بنَ خلف! يا عتبةَ بنَ ربيعة! يا شيبةَ بن ربيعة! أليس قد وجدتم ما وعد ربُّكم حقاً؟ فإنِّي قد وجدت ما وعدني ربِّي حقاً!». فسَمِع عمرُ قول النَّبيِّ ﷺ فقال: يا رسول الله! كيف يسمعون؟ وأنَّى يجيبون وقد جيَّفوا؟! قال: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع مما أقول منهم! ولكنهم لا يقدرون أن يجيبوا». ثم أَمَرَ بهم فسُحِبُوا، فأُلْقُوا في قَلِيْبِ بدرٍ.

رواه أحمد (٣/ ٢٩٩)، ومسلم (٢٨٧٤)، وأبو داود (٢٦٨١).

[٢٧٢٩] وعن أبي طلحة، قال: لمَّا كان يومُ بدرٍ، وظهر عليهم نبيُّ الله ﷺ أمر ببضعة وعشرين. ـ وفي رواية: بأربعةٍ وعشرين رجلاً ـ من صناديدِ قريشٍ؛ فأُلْقُوا في طَوِيٍّ من أطواء بدر.

رواه أحمد ((٣/ ١٤٥)، ومسلم (٢٨٧٥).

* * *

---

و (قوله: كيف يسمعون، وأنَّى يُجيبون وقد جيَّفوا) هذا من عمر ـ رضي الله عنه ـ استبعادٌ على حُكْم ما جرتْ به العادة، فأجابه النبيُّ ﷺ بأنهم يسمعون كسمع الأحياء، فيجوزُ أن يكونَ ذلك منهم دائماً، غير أنه منع الأحياء من إدراك ذلك من الميت، ويجوز أن يكون في بعض الأوقات. وقد تقدَّم استيفاءُ هذا المعنى في الجنائز. والرواية في جيَّفوا ـ بفتح الجيم والياء ـ مبنيٌّ للفاعل، ومعناه: أنتنوا، فصاروا جيفاً. وصناديدُ قريش: ساداتها؛ واحدهم صنديد. والطَّوِيُّ: البئر المطويّ، وقد سمَّاها في الرواية الأخرى قليباً، وهي البئرُ غير المطويَّة، وهي: الركيُّ أيضاً، وقد تسامَحَ من أطلقَ على القليب طويّاً.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٦) بـاب
## في الحشـر وكيفيـته

[٢٧٣٠] عن عائشة، قالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَر النَّاس يوم القيامة حُفَاةً، عُراةً، غُرْلاً». قلت: يا رسول الله! الرِّجال والنساء جميعاً؛ ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال ﷺ: «يا عائشة! إنَّ الأمر أشدُّ من أن ينظر بعضُهم إلى بعضٍ».

رواه البخاريُّ (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩)، والنسائي (٤/ ١١٤).

[٢٧٣١] وعن ابن عباسٍ، قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بموعظةٍ فقال: «يا أيها النَّاس! إنكم تحشرون إلى الله حُفَاةً، غُرْلاً ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]، ألا وإنَّ أول النَّاس يُكْسَى يوم القيامة إبراهيمُ، ألا إنَّه سيُجَاء برجالٍ من أمَّتي، فيؤخذُ بهم ذاتَ الشِّمال، فأقول: يا ربِّ أصحابي! فيقال: إنَّك لا تدري ما

---

### (٦) ومن بـاب: الحشـر وكيفيـته

الحشر: الجمع. ومنه قوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧]. والغُرْل: جمع أغرل، وهو الأقلف، والغُرلة والقلفة: ما يقطعه الخاتن.

و (قوله: ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]) أي: يعيدُه على خلقته الأولى لا ينقص منها شيءٌ.

و (قوله: «ألا إن أول الناس يُكْسى يومَ القيامة إبراهيم عليه السلام») هذا يدلُّ على: أنَّ الناسَ كلَّهم ـ الأنبياء وغيرهم ـ يُحشرون عراةً، كما قال في الحديث

حَشْـر النـاس عراة

أحدثوا ـ وفي روايةٍ بعدك ـ: فأقول: كما قال العبد الصحاح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧ ـ ١١٨]، قال: فيقال: إنَّهم لم يزالوا مُدْبِرين مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم».

رواه أحمد(١/ ٢٣٥)، والبخاريُّ (٤٦٢٥)، ومسلم (٢٨٦٠) (٥٨)، والترمذيّ (٢٤٢٣)، والنسائي (٤/ ١١٦).

[٢٧٣٢] وعن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «يحشر النَّاس علَى ثلاثِ طَرَائِقَ راغِبين، وراهبين، واثنان على بَعيرٍ، وثلاثةٌ على بعير، وأربعة

---

المتقدِّم؛ وأن أهلَ السَّعادة يكسون من ثياب الجنة، ولا شكَّ في أن من كُسِي من ثياب الجنة فقد لبس جبَّة تقيه مكارهَ الحشر وعرقَه، وحرَّ الشمس والنار، وغير ذلك، فظاهِرُ عمومِه يقتضي: أن إبراهيم يُكسى قبل نبيِّنا محمد ﷺ فيجوز أن يكونَ هذا من خصائص إبراهيم، كما قد خُصَّ موسى ـ عليه السلام ـ بأن النبيَّ ﷺ يجدُه متعلِّقاً بساق العرش، مع أن النبيَّ ﷺ أول من تنشق عنه الأرضُ، ولا يلزم من هذا أن يكونا أفضلَ منه مطلقاً، بل: هو أفضلُ مَن وافى القيامة، وسيد ولد آدم، كما دَلَلْنا عليه فيما تقدَّم، ويجوز أن يُراد بالناس مَن عداه من الناس، فلم يدخلْ تحت خطابِ نفسه، واللَّهُ تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ على قوله: «إنَّهم لم يزالوا مرتدين منذ فارقْتَهُم».

حَشْر الناس في الدنيا قبل قيام الساعة

و(قوله: «يُحشر الناسُ على ثلاثِ طرائقَ راغبين وراهبين») الطَّرائق: الأحوال المختلفة، والفِرَق المتفرِّقة، ومنه قوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾ [الجن: ١١] أي: فِرَقاً مختلفة. قال القاضي: هذا الحشرُ هو في الدُّنيا قبل قيام السَّاعة، وهو آخرُ أشراطها، كما ذكره مسلمٌ بعد هذا في آيات السَّاعة، قال فيه: «وآخر ذلك نارٌ تخرجُ من قعر عدن ترحِّلُ الناس»، وفي رواية: «تطردُ الناسَ إلى

Made searchable using ScribeTools.com

على بعير، وعشرةٌ على بعير، وتَحشُرُ بقيتَهم النارُ، تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أَمْسَوا».

رواه البخاريُّ (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١)، والنسائيُّ (١/ ١١٤).

* * *

---

محشرهم»[١]. وفي حديث آخر: «لا تقومُ الساعةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرض الحجاز»[٢]. ويدل على: أنها قبل يوم القيامة قوله: «فتقيلُ معهم حيث قالوا، وتمسي معهم حيث أَمْسَوْا، وتصبحُ معهم حيث أصبحوا». قال: وفي بعض الروايات في غير مسلم: «فإذا سمعتم بها فاخرجوا إلى الشام» كأنه أمر بسبقها إليه قبل إزعاجها لهم. وقد قال الأزهريُّ في قوله: ﴿لِأَوَّلِ ٱلْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]، إن الحشرَ الأول إلى الشام، إجلاء بني النضير من بلادهم إلى الشام.

قلــتُ: وعلى هذا فيكون معنى راغبين في لقاء الله وفي ثوابه، وهؤلاء هم المؤمنون الذين وُسِمُوا باسم الإيمان. وراهبين: أي: خائفين، يعني بهم الكفار الذي وُسِمُوا باسم الكفر؛ وذلك إذا طُبِع على كل قلبٍ بما فيه عند طلوع الشمس من مغربها، وإذا خرجت دابةُ الأرض فنفخت في وجوه الناس ما تسمُ في وجه المؤمن: مؤمن، وفي وجه الكافر: كافرٌ، على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) رواه مسلم (٢٩٠١) (٣٩ و ٤٠).

(٢) رواه البخاري (٧١١٨)، ومسلم (٢٩٠٢) (٤٢).

## (٧) بـــاب
## دنو الشمس من الخلائق في المحشر
## وكونهم في العَرَقِ على قدر أعمالهم

[٢٧٣٣] عن سُلَيم بن عامرٍ، عن المقداد بن الأسودِ؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تُدْنى الشَّمسُ يومَ القيامةِ من الخلْق حتى تكونَ مِنْهم كمقدار مِيْلٍ» قال سليم بن عامر: فوالله! ما أدري ما يعني بالميل؛ أمسافةَ الأرض، أم الميلَ الذي تُكتَحل به العين؟ قال: «فيكون الناس على قدر أعمالهم في العَرق، فمنهم من يكون إلى كَعْبَيْهِ، ومنهم من يكون إلى رُكْبَتَيْه، ومنهم من يكون حَقْوَيْهِ، ومنهم من يُلْجِمُه العرقُ إلجاماً!» قال: وأشار رسولُ الله ﷺ بيده إلى فيه.

رواه مسلم (٢٨٦٤)، والترمذيُّ (٢٤٢٣).

---

## (٧ و ٨) ومن بـــاب: دنو الشمس من الخلائق يوم القيامة والمحاسبة[1]

(قوله: «تُدنى الشمسُ يوم القيامة») أي: تقرب. والميل: اسمٌ مشتركٌ بين مسافة الأرض، والمِرْوَدِ الذي تكحل به العين. ولذلك أشكل المرادُ على سليم بن عامر، والأولى به هنا: مسافة الأرض؛ لأنَّها إذا كان بينها وبين الرؤوس مقدارُ المرود فهي متصلةٌ بالرؤوس لقلَّة مقدار المرود.

تعرُّق الناس في الآخرة على قدر أعمالهم

و (قوله: «ويكون الناسُ في العَرَق على قدر أعمالهم، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حقويه، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً») وقد تقدَّم أنَّ الحقوين: الخصران. وقيل: هما طرفا

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان ما أشكل في أحاديث باب: دنو الشمس من الخلائق.. وباب: في المحاسبة، ومن نُوقش هلك.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٣٤] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ العَرَقَ يوم القيامة ليذهبُ في الأرض سبعين باعاً، وإنَّه ليبلغُ إلى أفواه النَّاس ـ أو إلى آذانهم ـ يشك ثورٌ أيهما قال».

رواه البخاريُّ (٦٥٣٢)، ومسلم (٢٨٦٣).

[٢٧٣٥] وعن ابن عمر عن النَّبيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه».

رواه البخاريُّ (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢)، والترمذيُّ (٢٤٢٤ و ٣٣٣٣).

* * *

---

الوركين، والأول المعروفُ. وهذا العرق إنما هو لشدَّة الضَّغط، وحرِّ الشمس التي على الرؤوس بحيث تغلي منها الهام[1]، وحرارة الأنفاس، وحرارة النار المحدقة بأرض المحشر؛ ولأنها تخرجُ منها أعناق تلتقطُ الناسَ من الموقف، فترشح رطوبةُ الأبدان من كل إنسان بحسب عمله، ثم يجمعُ عليه ما يرشحُ منه بعد أن يغوصَ عرقهُم في الأرض مقدار سبعين باعاً، أو ذراعاً، أو عاماً على اختلاف الروايات، فإن قيل: فعلى هذا يكون الناسُ في مثل البحر من العَرَق، فيلزمُ أن يسبحَ الكلُّ فيها سبحاً واحداً، فكيف يكونون متفاضلين بعضهم إلى عقبيه، وبعضهم إلى فمه، وما بينهما. قلنا: يزولُ هذا الاستبعاد بأوجه؛ أقربها وجهان:

أحدهما: أن يَخْلُقَ اللَّهُ تعالى ارتفاعاً في الأرض التي تحت قدم كلِّ إنسان، بحسب عمله، فيرتفعُ عن الأرض بحسب ارتفاع ما تحته.

وثانيهما: أن يُحْشَرُ الناسُ جماعات في تفرقة، فيحشر كلُّ من يبلغ عرقُه إلى

---

(١) جمع الهامة، وهي: الرأس.

## (٨) بـــاب
## في المحاسبة ومن نوقش هلك

[٢٧٣٦] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حُوسب يوم القيامة عذب». فقلت: أليس قال الله: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾؟»

---

كعبيه في جهة، وكلُّ من يَبْلُغ حَقْويه في جهة، وهكذا. والقدرةُ صالحة لأن تُمْسِكَ عرقَ كلِّ إنسان عليه بحسب عمله، فلا يتصل بغيره، وإن كان بإزائه، كما قد أمسك جرية البحر لموسى ـ عليه السلام ـ حيث طلب لقاء الخضـر؛ ولبني إسرائيل حين اتبعهم فرعون، والله تعالى أعلمُ بالواقع من هذه الأوجه. والحاصل: أن هذا المقامَ مقامٌ هائل لا تفي بهوله العبارات، ولا تحيطُ به الأوهام، ولا الإشارات، وأبلغُ ما نطق به في ذلك الناطقون: ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ * أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ﴾ [صٓ: ٦٧ ـ ٦٨].

و (قوله: «من حُوسِب يوم القيامة عُذِّب») يعني حسابَ مناقشةٍ ومطالبة، كما قال في اللفظ الآخر: «من نُوقِش المحاسبة». والمناقشة: الاستقصاءُ في المطالبة بالجليل والحقير، والصغير والكبير، وترك المسامحة في شيءٍ من ذلك. قال الهروي: يقال: انتقشت منه حقي؛ أي: استقصيته منه.

و (قوله: «عُذِّب») ظاهره: عذاب النار جزاءً عن سيئات ما أظهره حسابه. ويدلُّ على ذلك قوله «هلك» أي: بالعذاب في النار. ويجوز أن يكون عذاب بعض من يُناقش نفس المناقشة، وما يُلازمها من التَّوبيخ واللَّوم، ثم يغفر اللَّهُ تعالى، كما حكي أنَّ بعضَ الصَّالحين رُؤي في النوم بعد موته، فقيل له: ما فعل اللَّهُ بك؟ فقال: حاسَبُونا فدقَّقوا، ثم مُنُّوا فأعتقوا. واعتراض عائشة ـ رضي الله عنها ـ بقول الله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] إنما حملها عليه أنها تمسَّكت بظاهر لفظ الحساب؛ لأنه يتناول القليل والكثير، ولو سمعتْ لفظ المناقشة لما وقع لها ذلك، والله تعالى أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

فقال: «ليس ذاك الحساب؛ إنما ذاك العرض! من نُوقِشَ الحساب يوم القيامة عُذِّبَ!».

وفي روايةٍ: «من نوقش المحاسبة هلك».

رواه أحمد (٦/ ٤٧)، والبخاريُّ (٤٩٣٩)، ومسلم (٢٨٧٦) (٧٩ و ٨٠)، وأبو داود (٣٠٩٣)، والترمذيّ (٢٤٢٦ و ٣٣٣٧).

[٢٧٣٧] وعن أبي برزة الأسلمي؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزول قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسْأل عن أربعٍ: .....

---

و (قوله: «إنما ذلك العرض») يعني: أن الحسابَ المذكورَ في الآية إنما هو أن تُعرض أعمالُ المؤمن عليه، ويُوقف عليها تفصيلاً حتى يعرفَ مِنَّةَ اللَّهِ تعالى عليه في سترها عليه في الدُّنيا، وفي عَفْوه عنها في الآخرة، كما جاء[1] في حديثِ ابن عمر الآتي بعد هذا.

و (قوله: «لا تزولُ قدما عبدٍ يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع») عبد هنا: يُراد به العموم؛ لأنه نكرةٌ في سياق النفي، لكنه مخصّص بمن لا حسابَ عليه، وهم الزمرةُ السَّابقة إلى الجنة أولاً؛ الذين يقال للنبيِّ ﷺ فيهم: «أدخلِ الجنةَ مِن أمتك مَن لا حسابَ عليه من الباب الأيمن»[2]. وبقوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١] ويُؤيِّد هذا ما قد صحَّ في الحديث: أنه «يخرجُ من النار عُنُقٌ فيقول: وُكِّلت بكلِّ جبَّار»[3] وكأنَّ المرادَ بهذا الحديث الأكثر من الناس، والله تعالى أعلم.

---

(١) ليست في (ز).

(٢) رواه البخاري (٤٧١٢)، ومسلم (١٩٤).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١١٠).

عن عُمُرِهِ فيما أفناه؟ وعن جَسَده فيم أبلاه؟ وعن عِلْمِه ما عملَ به؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟».

رواه الترمذيُّ (٢٤١٧)، ومن العجيب أن يدخل المؤلف ـ رحمه الله ـ هذا الحديث في التلخيص ويشرح مشكله في المفهم ولم يخرجه مسلم.

[٢٧٣٨] وعن صفوانَ بن مُحْرِزٍ، قال: قال رجلٌ لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعته يقول: «يُدْنى المؤمنُ من ربه يوم القيامة .....

---

و (قوله: «عن عمره فيم أفناه؟ وعن جَسَده فيم أبلاه؟ وعن عِلْمه ما عمل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟») ظاهره: أنه يُسأل عن هذه الأربع مجملةً كما نطق بها، وليس كذلك؛ بل: يسأل عن آحاد كلِّ نوعٍ منها، فيسأل عن أزمانه من وقت تكليفه زماناً زماناً، وعمَّا عمل عملاً عملاً، وعن معلوماته، وما عمل بها واحداً واحداً، وهكذا في سائرها تعييناً، وتعديداً، وتفصيلاً. والدليلُ على ذلك قولُه تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ ـ ٨]، وقالوا: ﴿يَوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [الكهف: ٤٩]، وقوله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]، ومثل هذا كثيرٌ في الشريعة، ومن تصفَّح ذلك حصلَ على العلم القطعي، واليقين الضروري من ذلك.

و(قوله: «يدنى المؤمن من ربِّه يوم القيامة») هذا إدناءُ تقريبٍ وإكرامٍ، لا إدناءَ مسافة ومكان، ويحتمل أن يكونَ من باب حَذْفِ المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، كما قال: ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] أي: أهلها.

Made searchable using ScribeTools.com

حتى يضعَ عليه كَنَفَهُ، فيقرِّره بذنوبه؛ فيقول: هل تعرف؟ فيقول: أي رب! أعرف! قال: فإنِّي سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم! فيُعْطى صحيفةَ حسناتِه. وأما الكفارُ والمنافقون؛ فينادى بهم على رؤوس الخلائق: الذين كَذبُوا على الله!».

رواه أحمد (٢/ ٧٤)، والبخاريُّ (٢٤٤١)، ومسلم (٢٧٦٨)، وابن ماجه (١٨٣).

* * *

فَضْل الله في ستر الذنوب

و(قوله: «حتى يضع عليه كَنَفه») أي: ستره، وجناحَ إكرامه ولُطْفه، فيُخاطبه خطابَ الملاطفة، ويناجيه مناجاةَ المصافاة والمحادثة، فيقول: هل تعرف؟ فيقول بلسان الفرح والاستبشار: ربِّ أعرف، فيقول اللَّهُ له مُمْتَنّاً عليه، ومُظْهِراً فَضْلَه لديه: «فإني سترتُها عليك في الدنيا» أي: لم أفضحك بها بين الخلائق، ولم أطْلعهم على شيءٍ منها. ويحتملُ أن يكونَ معنى ستره إياها: ترك المؤاخذة عليها؛ إذ لو واخذه بها لفضحت العقوبةُ الذنبَ، كما افتضحت ذنوبُ الأمم السَّالفة بسبب العقوبات التي وقعت بهم، فسارتْ بذنوبهم وعقوبتهم الرُّكبان، وعَلِمها كلُّ إنسان. وهل هذه الذنوبُ كبائر وصغائر، أو صغائر فقط؟ وهل كان تاب منها، أو لم يكن؟ هذه مباحثُ تطول، وقد أشرنا إلى نُكَتٍ منها فيما تقدَّم.

* * *

## (٩) بـــاب
## حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات
## وصفة أهل الجنة وصفة أهل النار

[٢٧٣٩] وعن أنسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُفَّت الجنَّةُ بالمكاره، وحفَّتِ النَّار بالشَّهوات».

رواه أحمد (٣/ ١٥٣)، ومسلم (٢٨٢٢)، والترمذيُّ (٢٥٥٩).

[٢٧٤٠] وعن عياض بن حمار المجاشعي ـ وقد تقدّم أولُ حديثه

---

## (٩) ومن بـــاب: قوله: حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّتْ النار بالشهوات

هذا من التمثيل الواقع موقعه، ومن الكلام البليغ الذي انتهى نهايته، وذلك أنه مثَّل المكارهَ بالحفاف، وهو الدَّاءُ بالشيء المحيط به؛ الذي لا يتوصَّل إلى ذلك الشيء إلا بعد أن يتخطَّى، وفائدةُ هذا التمثيل: أن الجنةَ لا تُنال إلا بقطع مفاوز المكاره، وبالصَّبر عليها، وأن النارَ لا يُنجى منها إلا بترك الشهوات، وفطام النفس عنها. وقد رُوي عنه ﷺ أنه مثَّل طريقَ الجنة، وطريق النار بتمثيل آخر، فقال: «طريقُ الجنة حَزَن بربوة، وطريق النار: سهل بسهوة»[1]. والحزن: هو الطريقُ الوعر المسلك، والرَّبوة: المكانُ المرتفع، وأراد به أعلى ما يكون من الرَّوابي. والسَّهوة: بالسين المهملة، وهي الموضعُ السَّهل الذي لا غلظ فيه، ولا وعورة، وهذا أيضاً تمثيلٌ حَسَن واقعٌ موقعه، وقد تقدَّم القولُ على أول حديثِ عياض في كتاب العلم.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧).

Made searchable using ScribeTools.com

في العلم ـ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله نظر إلى أهل الأرض فَمَقَتَهُمْ، عربَهُم وعجمَهُم إلا بقايا من أهل الكتاب، وقال: إنما بعثتُك لأبتليَك وأبْتَليَ بك، .....

---

و (قوله: «إن اللَّهَ نظر إلى أهلِ الأرض فمقتهم، عربَهم وعجمَهم، إلا بقايا من أهل الكتاب») نظر: بمعنى أبصر، والمقت: أشد البغض، وأراد بالعجم هنا: كل من لا يتكلم بكلام العرب، ويعني بذلك قبل بعث النبي ﷺ وذلك: أن كلا الفريقين كان يعبدُ غير الله، أو يشرك معه غيره، فكان الكلُّ ضُلَّالاً عن الحق، خارجين عن مقتضى العقول والشرائع، فأبغضهم الله لذلك أشدَّ البغض، لكن لم يعاجلْهم بالانتقام منهم حتى أعـذر إليهم بأن أرسل إليهم رسولاً، وأنزل عليهم كتاباً قطْعاً لمعاذيرهم، وإظهاراً للحجة عليهم. وإنما استثنى البقايا من أهل الكتاب؛ لأنهم كانوا متمسِّكين بالحق؛ الذي جاءهم به نبيُّهم، ويعني بذلك ـ والله أعلم ـ: مَن كان في ذلك الزمان مُتمسِّكاً بدين المسيح؛ لأن مَن كفر من اليهود بالمسيح لم يبقَ على دين موسى، ولا مُتمسِّكاً بما في التوراة، ولا دَخَل في دين عيسى، فلم يبق أحدٌ من اليهود متمسِّكاً بدينٍ حقٍّ إلا من آمن بالمسيح، واتبع الحق الذي كان عليه، وأما من لم يؤمنْ به، فلا تنفعه يهوديته، ولا تمسُّكه بها؛ لأنه قد ترك أصلاً عظيماً ممَّا فيها، وهو العهدُ الذي أُخِذ عليهم في الإيمان بعيسى ـ عليه السلام ـ؛ وكذلك نقول: كلُّ نصراني بلغه أمرُ نبيِّنا وشرعِنا، فلم يؤمنْ به لم تنفعْه نصرانيتُه؛ لأنه قد ترك ما أُخِذ عليه من العهد في شرعه. ولذلك قال ﷺ: «والذي نفسي بيده! لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمة: يهوديٌّ، ولا نصراني، ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أُرسِلتُ إلا كان مِن أصحاب النار»[1].

و (قوله: «إنما بعثتُك لأبتليَك، وأبتليَ بك») أي: لأمتحنك بتبليغ الرسالة، والصَّبر على معاناة أهل الجاهلية، وأمتحن بك؛ أي: مَن آمن بك واتَّبعك أثبتُه،

---

(١) رواه مسلم (١٥٣).

وأنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء ؛ تقرؤه نائماً ويقظان؛ وإنَّ الله أمرني أن أُحَرِّقَ قريشاً .....

---

ومَن كذَّبك وخالفك انتقمتُ منه وعاقبتُه.

القرآن محفوظ في الصدور لا يغسله الماء

و (قوله: «وأنزلت عليك كتاباً لا يغسلُه الماء») أي: يسَّرت تلاوتَه وحِفْظَه، فخفَّ على الألسنة، ووَعَتْهُ القلوب، فلو غُسِلت المصاحفُ لما انغسل من الصدور، ولما ذَهَب من الوجود، ويشهدُ لذلك قولُه تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧]، وفي الإسرائيليات: أنَّ موسى ـ عليه السلام ـ قال: يا رب! إنِّي أجدُ أمةً تكون أناجيلُها في صدورها فاجْعَلْهُم أمتي، قال: تلك أمة محمد.

و (قوله: «تقرؤه نائماً ويقظان») يحتملُ أن يريدَ بذلك: أنه يُوحى إليه القرآنُ في اليقظة والمنام، وقد تقدَّم أنَّ رؤيا الأنبياء وحي. ويحتمل أن يكون معنى نائم هنا: مضطجعاً، يعني في صلاة المريض، قالهما القاضي، وفيهما بُعْدٌ، وأشبه منهما إن شاء الله أن اللَّهَ يسَّره على لسان نبيِّه، وذكره، بحيث كان يقرؤه نائماً كما كان يقرؤه منتبهاً. لا يخلُّ منه بحرفٍ، لا سيما وقد كان ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه[1]. وقد شاهَدْنا المديمين على تكرار القرآن يقرؤون منه الكثيرَ وهم نيامٌ، وذلك قبل استحكام غلبةِ النَّوم عليهم.

و (قوله: «إن الله أمرني أن أُحَرِّق قريشاً») أي: أغيظهم بما أُسْمِعُهم من الحق الذي يخالفُ أهواءهم، وأُؤلِمُ قلوبَهم بعيب آلهتهم، وتسفيه أحلام آبائهم، وقتالهم، ومغالبتهم حتى كأنِّي أُحرِّق قلوبهم بالنار. ولا يصحُّ أن يحملَ ذلك على حقيقته؛ لأن النبيَّ ﷺ لم يصحَّ عنه أنه حرَّق أحداً من قريش بالنار، بل قد نهى عن التعذيب بالنار، وقال: «لا يُعَذِّب بالنار إلا الله»[2].

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٤٣١).

(٢) رواه البخاري (٣٠١٦)، وأبو داود (٢٦٧٤)، والترمذي (١٥٧١).

Made searchable using ScribeTools.com

فقلت: ربِّ! إذن يَثْلَغُوا رأسي فيدعوه خُبُزةً، .....

---

و (قوله: «فقلت إذن يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة») الرؤية الصحيحة المشهورة بالثاء المثلثة والعين المعجمة، ومعناه: يشدخوا. قاله الهروي، وقال شمر: الثلغ: فَضْخك الشيء الرطب باليابس، وقد رواه العذري: فقلعوا ـ بالقاف والعين المهملة ـ، ولا يصحُّ مع قوله: «فيدعوه خبزة» ومعنى هذا أنه شبَّه الرأسَ إذا شُدِخ بالخبزة إذا شُدِخَتْ لِتُثْرَدَ.

قلتُ: وهذا الذي قاله النبيُّ ﷺ من نحو ما قاله موسى ـ عليه السلام ـ حين أُمر بتبليغ الرسالة إلى فرعون فـ: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ * وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ * وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ﴾ [الشعراء: ١٢ ـ ١٤] فهذا صريحٌ في أنهما خافا غير الله، وحينئذٍ يُعارضه قولُه تعالى في صفة الرسل الذين يبلِّغون رسالاتِ الله، ويخشونه، ولا يخشون أحداً إلا الله. وهذا نصٌّ في أنَّ الرسل لا تخشى إلا الله، وهذا هو المناسبُ لمعرفتهم بالله، وأنه ليس في الوجود فاعل، ولاخالق إلاَّ هو، وخصوصاً لأولي العزم مِنَ الرُّسل، وخصوصاً لمحمد وموسى ـ صلى الله عليهما ـ. ويرتفعُ التعارض من وجهين:

أحدهما: أن ذلك الخوفَ كان منهما في بدايتهم قبل تمكُّنهم وإعلامهم بحميد عواقب أحوالهم، وقَبْل تأمينهم، فلما مُكِّنوا وأمنوا لم يخشوا إلا الله، ولذلك كان النبيُّ ﷺ في أول أمره يُحْرَس، وهو في منزله، فلما أنزل اللَّهُ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧] أخرج رأسَه إليهم فقال: «اذهبوا فقد عصمني ربي»[1].

وثانيهما: على تسليم أن يكون ذلك منهم في غير بدايتهم، لكن ذلك الخوفَ هو الذي لا ينفك البشرُ عن فجأته، ووقوع بادرته، حتى إذا راجع الإنسانُ عقلَه، وتدبَّر أمرَه اضمحلَّ ذلك الخوفُ أيَّ اضمحلال، وحصل له مِن

---

(١) رواه الترمذي (٣٠٤٦).

قال: اسْتَخْرِجْهُمْ كما اسْتَخْرَجوك، واغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وأنفقْ فسَنُنْفِقْ عليك، وابعثْ جيشاً نبعثْ خمسةً مثله، وقاتلْ بمَنْ أطَاعَكَ مَنْ عصاك، وقال أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مُقْسِطٌ، مُتَصَدِّقٌ، مُوفَّقٌ، ورجُلٌ رَحِيمٌ رقيق القلب لكلِّ ذي قُرْبَى، ومسلمٍ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذو عيال. قال: وأهل النار

---

معرفةِ الله وخشيته ما يستحقرُ معه رسوخ الجبال، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «استخرجهم كما استخرجوك») أي: أَخْرجهم كما أخرجوك. والسين والتاء زائدتان كما يقال: استجاب بمعنى أجاب. وقد رواه العذري: كما أخرجوك. وهذا يدلُّ على أنَّ هذا القولَ صَدَر عن النَّبيِّ ﷺ بالمدينة بعد الهجرة؛ فإن أهلَ مكة هم الذين أخرجوه من مكة حتى هاجر إلى المدينة.

و (قوله: «واغْزُهم نُغْزِكَ») أي: اعزمْ على غزوهم، واشرعْ فيه نُعِنْك على غزوهم، وننصرك عليهم.

و (قوله: «وابعثْ جيشاً نبعثْ خمسة مثله») هذا يدلُّ على أنَّ هذا كان قبل غزوة بدر؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ كان يومَ بدرٍ في ثلاثمئة من أصحابه ونيِّف، وقيل: ثلاثة عشر، وقيل: سبعة عشر، فأمدَّه اللَّهُ تعالى بخمسة آلاف من الملائكة كما نطق القرآنُ به.

و (قوله: «أهل الجنة ثلاثة») أي: المتأهِّلون لدخولها، الصَّالحون له.

و (قوله: «ذو سلطان مُقْسِطٌ، متصدِّقٌ، موفَّق») مقسط وما بعده مرفوعٌ على أنها صفاتٌ لذو، وهي بمعنى صاحب. والمقسط: العادل. والمتصدِّق: المعطي للصَّدقات. والموفَّق: المسدَّد لفعل الخيرات.

و (قوله: «رحيمٌ، رقيقُ القلب لكل ذي قربى ومسكين»[1]) رحيم: كثير

---

(١) في التلخيص ومسلم: مسلم.

Made searchable using ScribeTools.com

خمسةٌ: الضعيفُ الذي لا زَبْر له، والذين هم فيكم تبعاً لا يَبْتَغون أهلاً ولا مالاً» .....

---

الرحمة. والقربى: القرابة. ورقيق القلب: ليِّنه عند التذكُّر والموعظة، ويصحُّ أن يكون بمعنى الشَّفيق.

و (قوله: «وضعيف مُتضعَّف») يعني: ضعيفاً في أمور الدنيا، قوياً في أمر دينه، كما قال: «المؤمنُ القويُّ أحبُّ إلى الله مِن المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير»[1]. وكما قد ذمَّ الضعف في أمور الدِّين، جعله من صفات أهل النار كما قال: «وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبْر له». والزَّبْر هنا: العقل. قاله الهرويُّ. وفي الصِّحاح: يقال: ما له زَبْر، أي: عقل وتماسُك.

معنى العقل: المنع والزجر

قلتُ: وسُمِّي العقلُ زَبْراً؛ لأن الزَّبْرَ في أصله هو المنع والزجر. يقال: زبره يزبُره بالضم زَبْراً؛ إذا انتهره ومنعه. ولما كان العقلُ هو المانع لمن اتَّصف به من المفاسد والزَّاجر عنها؛ سُمِّي بذلك. وقد قيل في الزَّبْر في هذا الحديث: أنه المالُ، وليس بشيء.

و (قوله: «الذين هم فيكم تبعاً لا يَبْتَغُون أهلاً ولا مالاً») هذا تفسيرٌ من النبيِّ ﷺ لقوله أولاً: «الضعيف الذي لا زَبْرَ له» فيعني بذلك: أن هؤلاء القوم ضعفاءُ العقول، فلا يسعون في تحصيل مصلحةٍ دنيوية، ولا فضيلةٍ نفسية، ولا دينيَّة، بل: يُهْمِلون أنفسَهم إهمالَ الأنعام، ولا يُبالون بما يثبون عليه من الحلال والحرام، وهذه الأوصافُ الخبيثةُ الدنيئة هي أوصافُ هذه الطَّائفة المسمَّاة بالقلندرية[2].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٦٦)، وابن ماجه (٤١٦٨).

(٢) طريقة صوفية، أسَّسها قلندر يوسف العربي الإسباني.

ـ وزاد هنا في روايةٍ: «ويكون ذلك يا أبا عبدِالله؟! قال: نعم؛ والله! لقد أدركتُهم في الجاهلية، وإنَّ الرجل ليرعى على الحيِّ ما به إلا وليدةٌ يطؤها ـ والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ، وإن دقَّ إلا خانه، ورجلٌ لا يصبحُ ولا يُمسي إلا وهو يخادِعُك عن أهلك ومالك ـ وذكر البخل والكذب ـ والشِّنْظِيرُ الفَحَّاشُ».

رواه مسلم (٢٨٦٥) (٦٣ و ٦٤).

---

و (قوله: قلت: ويكون ذلك يا أبا عبد الله؟ قال: نعم! والله لقد أدركتهُم في الجاهلية، وإن الرجلَ ليرعى على الحيِّ ما به إلا وليدتهم يطؤها) هذا القائلُ هو قتادة. وأبو عبد الله هو مُطرِّف بن الشخِّير الذي روى عن عِياض بن حمار. ويدلُّ هذا على أنَّ مُطرِّفاً أدركَ الجاهلية، وأنَّه صحابيٌّ، وإن لم يذكره أبو عمر في «الصَّحابة»، وكان حقُّه أن يذكره؛ لأن مِن شرطه أن يذكرَ من وُلِد في زمن النبيِّ ﷺ ومطرِّف وُلد في زمانه ﷺ على ما قاله ابنُ قتيبة وغيرُه. والحيُّ: القبيل. والوليدةُ: الأمة، ووجدتُ مقيداً في أصل أبي الصبر، معتنى به، مصحَّحاً عليه: «إلا وليدتَهم» بفتح التاء، ووجهُه أنه استثناء من مستثنى محذوف، تقديره: ما به شيء أو حاجة إلا وليدتهم. ووقع في بعض النسخ: إلَّا وليدة، غير مضاف.

و (قوله: «والخائن الذي لا يخفى له طمعٌ ـ وإن دقَّ ـ إلا خانه») الخائن: هو الذي يأخذُ مما اؤتمن عليه بغير إذنِ مالكه، ويخفى له ـ هنا ـ بمعنى يظهر كما قال[1]:

خَفاهُنَّ مِنْ أَنْفاقِهِنَّ كَأَنَّما ... خَفاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلِّبِ

أي: أظهرهن. وخفي من الأضداد. يقال: خفيت الشيء أي: أظهرته وسترته. قاله أبو عبيد.

و (قوله: «وذكر البخل والكذب») هكذا الروايةُ المشهورةُ فيه بالواو

(١) هو الشاعر: امرؤ القيس.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٤١] وعن حارثةَ بن وهبٍ الخزاعيِّ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنَّة؟ كلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لو أقسم على الله لأبرَّه، ألا أخبركم بأهل النار؟ كلُّ جوَّاظٍ، زنيمٍ، متكبرٍ».

---

الجامعة، وقد رواه ابن أبي جعفر عن الطبري بأو التي للشك. قال القاضي: ولعله الصواب. وبه وتصحُّ القسمةُ؛ لأنه ذَكَر أنَّ أصحابَ النار خمسةٌ: الضعيف الذي وصف، والخائن الذي وصف، والرجل المخادع الذي وصف. قال: وذكر البخل والكذب، ثم ذكر الشِّنظير الفحَّاش، فرأى هذا القائلُ أن الرابعَ هو صاحبُ أحدِ الوصفَيْن، وقد يحتملُ أن يكونَ الرابعُ مَن جَمَعهما على رواية واو العطف، كما جمعهما في الشّنظير الفحّاش. وكذلك قوله: «أهلُ الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقسط متصدِّق موفَّق، ورجلٌ رحيم رقيقُ القلب لكل ذي قربى ومسكين، وعفيف متعفّف ذو عيال». قال: كذا قيَّدناه بخفض مسلم عطفاً على ما قبله، وفي رواية أخرى: «ومسلم عفيف» بالرفع وحذف الواو.

قلتُ: العفيفُ: الكثير العفَّة، وهي الانكفافُ عن الفواحش، وعمَّا لا يليق. والمتعفف: المتكلِّف للعفَّة. والشَّنظير: السَّيِّء الخُلُق، في الصحاح: رجل شنظير وشنظيرة، أي: سيِّىء الخلق. قالت امرأة من العرب:

شِنْظِيـــرَةٌ زَوَّ جَنِيـــهِ أَهْلِـــي
مِـــنْ حُمْقِـهِ يَحْسَـبُ رَأْسِـي رِجْلِـي
كَـــأَنَّـــهُ لَـــمْ يَـــرَ أُنْثَـــى قَبْلِـــي!!

وربما قالوا: شنذيرة ـ بالذال المعجمة ـ لقربها من الظاء لغة، أو لُثْغَة. والفحَّاش: الكثير الفحش. وقيل: الشِّنظير: هو الفحاش. قال صاحبُ «العين»: يقال: شَنْظَرَ بالقوم: شتم أعراضَهم. والشنظير: الفحاش من الرجال الغَلْق، وكذلك من الإبل.

و (قوله: «ألا أخبركم بأهلِ الجنَّة: كلُّ ضعيف مُتضعَّف») الصحيحُ في

وفي رواية: «عتل» ولم يذكر «زنيم».

رواه البخاريُّ (٦٠٧١)، ومسلم (٢٨٥٣) (٤٦ و ٤٧)، والترمذيُّ (٢٦٠٨).

---

مُتَضَعَّف ـ فتح العين ـ على أنه اسم مفعول، وكذا وجدتُه في كتاب الشيخ أبي الصبر، ويعني بذلك: أنَّ الغالبَ على صفة أهل الجنة الضعيف عن نيل الدنيا، ومالها، وجاهها، ومناصبها، وإيثار الخمول والتواضع فيها، يلبسون زَرِيَّ الملابس، ولا يلتفتون إلى فاخر المراكب، ولا إلى صدور المجالس، عِلْماً منهم بأنهم على جادّة سفر، وأن الدُّنيا ليست بمقرٍّ، فأحوالُهم أحوالُ المسافرين المرملين. فَهُمْ كما وصفهم النبيُّ ﷺ بقوله: «رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرَّه»[1]. والأشعث: المتلبِّد الشَّعر، والأغبر: الذي عَلَتْهُ غبرة الغبار. والأطمار: الثياب الرثة. ولا يُؤبه له: لا يُلتفت إليه. يُقال: فلان لا يُؤبه، ولا يؤبه له؛ أي: لا يُبالى به. ابن السِّكيت: ما وَبِهت به، وما وبهت له؛ أي: ما فطنت له. وأنت تِبْبَه بكسر التاء مثل تِيجَلُ؛ أي: تُبالي. فإن قيل كيف تكون هذه أوصاف أهل الجنة، وكيف تُحمد هذه الأوصاف، وقد أمر الشرع بالنظافة والزينة في الجُمَع والأعياد والتطيُّب، وكان النبيُّ ﷺ يتطيَّبُ ويتنظَّف، ويتزيَّن للوفود وللجُمَع والأعياد. قلنا: لا تناقضَ بين هذا، وبين ما وصفَ به النبيُّ ﷺ أهلَ الجنة، فإنَّه ﷺ إنما وصفَ هؤلاء القوم بأغلبِ أحوالهم. وغالبُ أحوالهم: ملازمة الأسفار الشرعية من الحجِّ والجهاد، والسِّياحة في الأرض، والفِرار بأديانهم من الفتن. ومع ذلك كلّه فيتنظفون النظافة الشرعية، ويتزيَّنون التزيُّن الشرعيَّ إذا حضرَ وقتُه، وأمكنَهم ذلك، ويحضرون جماعات المسلمين وجُمُعاتِهم. فهم مع الناس كائنون، وعنهم بائنون، داخلون في غمارهم، ومستترون بخمولهم وأطمارهم، وقد توجَّهوا إلى الحقِّ، وأعرضوا عن الخلق. وعلى الجملة فمقصودُ هذا الحديث أنَّ أحوالَ أهلِ الجنة على النقيض من أحوال أهل النّار، ألا ترى أنه

الغالبُ على صفة أهل الجنة: الزهد

أحوال أهل الجنة على النقيض من أحوال أهل النار

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، والترمذي (٣٨٥٤) عن أنس ـ رضي الله عنه ـ.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٤٢] وعن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «رُبَّ أشْعَثَ مَدْفوعٍ بالأبواب لو أقسم على الله لأبرَّهُ».

رواه مسلم (٢٨٥٤).

---

قابلَ صفاتِ أهل الجنة وذكر نقائضها في أهل النّار؛ فقال: وأهلُ النّار كلُّ جوّاظ، زنيم، متكبِّر، عُتُلٍّ. فالجوّاظ: الجَمُوع المَنُوع. حكاه الهروي. وقال غيره: الكثير اللحم المختال، يُقال: جاظ يجوظ جَوْظاً: إذا كان كذلك. وقال ابن دُريد: هو الجافي القلب. والعُتُلّ: قيل: الجافي الشديد الخصُومة. وقيل: هو الأكول الشَّروبُ الظلوم. والعَتْلُ: هو العُنف. ومنهُ سُمِّيت القِسيُّ الفارسية: عُتْلاً لشدَّتها. والزنيم هنا: هو الذي يُعرف بالشر. كما تُعرف الشاة بزنمتها. وقيل: هو اللئيم، وأما الزنيم المذكورُ في الآية؛ فقيل: إنه رجل بعينه له زَنَمةٌ كزَنمة التَّيس، وهي الغديرة المتعلِّقة بعنقه. وقيل: هو الوليد وكان له زنمة تحت أذنه، وقيل: هو المُلْصَقُ بالقوم وليس منهم، وقيل: هو الأخنسُ بن شَرِيق. وكان حليفاً مُلْحَقاً. والمُتَكَبِّر: الموصوف بالكبر المستعمل له، وقد بيَّنا الكِبر فيما تقدَّم.

و (قوله: «ربَّ أشعثَ مدفوعٍ بالأبواب») أصلُ ربَّ للتقليل وقد تأتي للتكثير. وقد جاءت كذلك في شعر امرىء القيس كثيراً. قال:

فَيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَراءَهُ وَعَانٍ فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ فَفَدَّانِي

وقال:

وَيا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِآنِسَةٍ كَأَنَّها خَطُّ تِمْثَالِ

ومثله كثير قصدَ به مدحَ نفسه، ولا يُتمدَّح بالقليل النادر، بل: بالكثير المتكرر، وتصلح ربَّ في هذا الحديث أن تُحمل على الكثير، فكأنه قال: كثير ممن يكون هذا حالُه لو أقسمَ على الله لأبرَّه.

و (قوله: «مدفوعٍ بالأبواب») أي: عن أبواب الملوك والكبراء، فلا يُسمع له

[٢٧٤٣] وعنه؛ عن النَّبيّ ﷺ قال: «يدخلُ الجنَّة أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدة الطَّير».

رواه أحمد (٢/ ٣٣١)، ومسلم (٢٨٤٠).

* * *

---

قول، ولا تُقضى له حاجة؛ لكونه لا يُعرف، ورَثُّ الهيئة؛ أي: زَرِيُّها بحيث تحتقره العينُ.

و (قوله: «لو أقسمَ على اللَّهِ لأبرَّه») قيل فيه: لو دعا لأجابَه.

قلتُ: وهذا عدولٌ عن أصل وضع الكلام من غير ضرورة. بل: هو على أصله، وقد دلَّ على هذا ما تقدَّم من حديث أم الرُّبَيِّع حيث قال أنس بن النضر: والله لا تُكسرُ ثنيَّة الرُّبَيِّع، ثم لما رضي الطالب بالدِّية. قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من عبادِ الله من لو أقسمَ على الله لأبرَّه»[1].

و (قوله: «يدخلُ الجنَّة أقوامٌ أفئدتُهم مثلُ أفئدة الطير») يُحتمل أن يقال: إنما شبهها بها لضعفها ورقَّتِها، كما قال في أهل اليمن: «هم أرقُّ قلوباً، وأضعفُ أفئدةً»[2]، ويحتمل أنه أرادَ بها أنها مثلها في الخوف والهيبة، والطير على الجملة أكثر الحيوانات خوفاً وحذراً، حتى قيل: أحذرُ من غراب. وقد غلبَ الخوفُ على كثير من السَّلفِ حتى انصدعتْ قلوبُهم فماتوا.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٨٤)، ومسلم (١٦٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٦).

(٢) روا أحمد (٣/ ٢٣٥)، والبخاري (٤٣٩٠)، ومسلم (٥٢)، والترمذي (٢٢٤٤).

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٠) بـاب

## في صفة الجنة وما أعد الله فيها

[٢٧٤٤] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ الله عزَّ وجلَّ: أعددت لعبادي الصَّالحين ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذُنٌ سمعتْ، ولا خطر على قلب بشرٍ ذُخراً، بَلْهَ ما أطْلَعكم الله عليه»، ثم قرأ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧].

رواه أحمد (٢/ ٤٦٦)، والبخاريُّ (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) (٤)، والترمذيّ (٣١٩٧)، وابن ماجه (٤٣٢٨).

---

## (١٠) ومـن بـاب: صفة الجنة وما أعدَّ الله فيها

(قوله: «أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر») «ذُخراً» الرواية المشهورة بالدال المعجمة المضمومة، أي: مدخراً، وهو مصدر، يقال: ذخرت الشيء أذخره ذخراً، وادَّخرته أدَّخرَه ادِّخاراً بالإدغام هو افتعلت، ووقع في طريق الفارسي ذكراً بالكاف، ولبعضهم «دخر» بغير تنوين. وليسا بشيءٍ، ومعنى هذا الكلام: أن الله تعالى ادَّخر في الجنة من النعيم، والخيرات، واللذات ما لم يطلع عليه أحدٌ من الخلق، لا بالإخبار عنه، ولا بالفكرة فيه، وقد تعرَّض بعضُ الناس لتعيينه، وهو تكلُّف ينفيه الخبرُ نفسه، إذ قد نفى علمه والشعور به عن كل أحدٍ، ويشهد له، ويحقِّقه قولُه: «بله ما أطلعكم الله عليه» أي: دَعْ ما أطلعكم عليه. يعني: أنَّ المعدَّ المذكور غير الذي أطلع عليه أحداً من الخَلْق. وبَلْه: اسمٌ من أسماء الأفعال بمعنى: دع. هذا هو المشهور فيها، وقيل: هي بمعنى غير، وهذا تفسير معنًى.

[٢٧٤٥] وعنه؛ عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ في الجنَّة لشجرةً يسير الراكب في ظلِّها مئة عام لا يقطعها».

رواه أحمد (٢/ ٤١٨)، والبخاريُّ (٤٨٨١)، ومسلم (٢٨٢٦) (٦ و ٧)، والترمذيُّ (٢٥٢٣)، والنسائي في الكبرى (١١٥٦٤)، وابن ماجه (٤٣٣٥).

[٢٧٤٦] ومن حديث أبي سعيد: «يسير الراكبُ الجوادَ المضمَّرَ السَّريعَ مئةَ عام...».

رواه البخاريُّ (٦٥٥٣)، ومسلم (٢٨٢٨)، والترمذي (٢٥٢٦).

[٢٧٤٧] وعن سهل بن سعدٍ السَّاعدي، قال: شهدتُ مِنْ رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنَّة حتى انتهى، ثُمَّ قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خَطَر على قلب بشرٍ». ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦ و ١٧].

رواه أحمد (٥/ ٣٣٤)، ومسلم (٢٨٢٥).

---

و (قوله: «إنَّ في الجنة لشجرةً يسيرُ الراكبُ الجوادَ المضمَّر السَّريعَ مئةَ عام لا يقطعُها») الرواية التي لا يعرف غيرها الراكبُ مرفوع، فاعل يسير، والجواد منصوب مفعول بيسير، والمضمَّر: نعته، وكذلك السَّريع، ومعناه: يُجْري الراكبُ فرسَه السريعَ الذي قد ضُمِّرَ هذه المدَّة فلا يقطعُها، وقيل: هي شجرةُ طوبى، والله تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ في تضمير الخيل في كتاب الجهاد. ومعنى ظلِّها: نعيمها وراحتها، من قولهم: عيش ظليل، وقيل: معنى ظلها: ذراها، وناحيتها، وكَنَفها، كما يقال: أنا في ظلِّك، أي: في كنفك، وحوطتك.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٤٨] وعن أبي سعيدٍ الخدري، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: «إنَّ الله يقول لأهل الجنَّة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، والخير في يديك! فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك! فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلك؟ فيقول: أحِلُّ عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً».

رواه البخاريُّ (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩)، والترمذيُّ (٢٥٥٨).

* * *

---

قلتُ: والذي أحوجَ إلى هذين التأويلين أن الظِّلَّ المتعارفَ عندنا إنما هو وقايةٌ عن حرِّ الشمس وأذاها، وليس في الجنة شمس، وإنما هي أنوارٌ متوالية لا حرَّ فيها، ولا قرَّ، بل: لذَّات متوالية، ونِعَم متتابعة.

و (قوله: «أُحِلُّ عليكم رضواني») أي: أُوجِبُ لكم رضائي، فلا يزولُ عنكم أبداً دائماً لا انقطاعَ له بوجهٍ من الوجوه، وقد أكّد ذلك بقوله: «فلا أسخطُ عليكم بعده أبداً».

* * *

## (١١) بـاب
## في غرفِ الجنَّة وتربتها وأسواقِها

[٢٧٤٩] عن سهلِ بن سعدٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أهل الجنَّة ليتراءون أهلَ الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدريَّ الغابرَ من الأفق؛ من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم». قالوا: يا رسول الله!

---

### (١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤) ومن بـاب: غـرف الجنـة[1]

(قوله: «إن أهل الجنة ليتراءون أهلَ الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكبَ الدُّرِّيَّ») يعني: أنَّ أهلَ السّفل من الجنة ينظرون إلى مَن فوقهم على تفاوتِ منازلهم، كما ينظر مَنْ على الأرض درارِيَّ السماء على تفاوتِ منازلها. فيُقال: هذا منزلُ فلان، كما يُقال: هذا المشتري مثلاً، أو الزهرة، أو المريخ، وقد بيَّن ذلك بقوله: لتفاوت ما بينهما. وسُمِّي الكوكبُ دُرِّيّاً لبياضه وصفائه، وقيل: لأنه شُبِّه بالدرِّ في صفائه.

و (قوله: «الغابر من الأفق، من المشرق أو المغرب») الرواية المشهورة: الغابر بواحدة، ومعناه الذاهب والباقي على اختلاف المفسرين، وغبر من الأضداد. يقال: غبر إذا ذهب، وغبر إذا بقي، ويعني به: أن الكوكبَ حالةَ طلوعه وغُروبه بعيدٌ عن الأبصار فيظهر صغيراً لبعده، وقد بيَّنه بقوله: في الأفق من المشرق أو المغرب، والأفق: ناحية السماء، وهو بضم الهمزة والفاء وبسكونها،

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والأبواب الثلاثة التالية، وهي: باب في الجنة أكل وشرب، وباب: في حُسْن صورة أهل الجنة، وباب: في خيام الجنة.

Made searchable using ScribeTools.com

تلك منازل الأنبياء؛ لا يبلغها غيرهم؟ قال: «بلى! والذي نفسي بيده! رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين».

رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والبخاري (٦٥٥٥)، ومسلم (٢٨٣٠). وهو عند ابن حبان (٢٠٩) كما في التلخيص. ورواه مسلم بطوله من حديث أبي سعيد الخدري (٢٨٣١) (١١).

---

كما يقال: عُشْرٌ وعُشُر، وجمعه: آفاق، وقد قيَّدنا تلك اللفظةَ على مَن يُوثق به: الغائر ـ بالهمز ـ: اسم فاعل من غار. وقد رُوي في غير مسلم الغارب بتقديم الراء، ويُروى: العازب بالعين المهملة والزاي؛ أي: البعيد، ومعانيها كلها متقاربة. ومن الأفق: رويناه بـ (من) التي لابتداء الغاية، وهي الظرفيَّة، وأما من المشرق، فلم يُرْوَ في كتاب مسلم إلا بـ (من). وقد رواه البخاري في المشرق بـ (في) وهي أوضح، فأما مَن رواهما بـ (من) في الموضعين فأوْجَهُ ما فيهما أن تكون الأولى لابتداء الغاية، والثانية بدل منها مُبيِّنة لها. وقيل: إنها في قوله من المشرق لانتهاء الغاية، وهو خروجٌ عن أصلها، وليس معروفاً عند أكثر النَّحْويين.

و (قولهم: تلك منازلُ الأنبياء لا يبلغُها غيرهم؟ قال: «بلى! والذي نفسي بيده، رجالٌ آمنوا بالله وصدَّقوا المرسلين») كذا وقع هنا هذا الحرف. بلى؛ التي أصلهاحرفُ جواب وتصديق، وليس هذا موضِعُها؛ لأنهم لم يستفهموا، وإنما أخبروا أن تلك المنازل للأنبياء لا لغيرهم. فجوابُ هذا يقتضي: أن تكون (بلى) التي للإضراب عن الأول وإيجاب المعنى للثاني، فكأنه تُسومح فيها، فوضعتْ بلى موضع بل. ورجالٌ مرفوع بالابتداء المحذوف، تقديره: هم رجال. وفيه أيضاً توسُّعٌ؛ أي: تلك المنازل منازل رجالٍ آمنوا بالله؛ أي: حقّ إيمانه، وصدَّقوا المرسلين؛ أي: حقّ تصديقهم، وإلا فكلُّ مَنْ يدخل الجنة آمَنَ بالله، وصدَّق رُسُله، ومع ذلك فَهُمْ متفاوتون في الدرجات، والمنازل، وهذا واضح.

[٢٧٥٠] وعن أبي سعيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ لابن صائدٍ: «ما ترابُ الجنة؟»، قال: دَرْمكةٌ بيضاءُ مِسْكٌ يا أبا القاسم! قال: «صدقت!».

رواه مسلم (٢٩٢٨) (٩٢).

[٢٧٥١] وعنه؛ أنَّ ابن صيَّادٍ سأل النَّبـيَّ ﷺ عن تُرْبَة الجنّة؟ قال: «دَرْمَكَةٌ بَيْضاءُ مِسْكٌ خَالِصٌ».

رواه مسلم (٢٩٢٨) (٩٣).

[٢٧٥٢] وعن أنسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ في الجنةِ لسُوقاً يأتونها كلَّ جُمُعَةٍ.....

---

تربة الجنة

و (قوله ﷺ لابن صياد: «ما تُربة[1] الجنة») هذا نصٌّ في أنَّ النبيَّ ﷺ هو السَّائل لابن صياد عن تُرْبة الجنة، وفي الرواية الأخرى: أن ابنَ صياد هو الذي سـألَ النَّبيَّ ﷺ عن تُرْبة الجنة[2]، فهاتان روايتان، والواقع منهما إحداهما، والله أعلم، وكيفما كان فالخبرُ عن تُرْبة الجنة صِدْق وصحيح؛ لأنه إن كان الجوابُ من النبيِّ ﷺ فهو حقٌّ، إذِ الكذبُ عليه مُحال، وإن كان ابنُ صياد هو الذي قاله فقد علمنا صحةَ ذلك من جهة أنَّ النبيَّ ﷺ صَدَّقه في ذلك، ويكون ابنُ صيادٍ علم ذلك من جهة ما ألقاه إليه شيطانُه من الكلمات التي استرقَ سَمْعها؛ لأنَّ ابنَ صياد كان من الكهَّان على ما يأتي في حديثه. والدرمكة: دقيق الحوَّارى. شبَّه تربةَ الجنة به في حُسْن لونها، ونعيمها، وشبَّه رائحتَها بالمسك، وهذا تشبيهُ تقريبٍ، وأين الثريا من الثرى؟!.

سوق الجنة

و (قوله: «إن في الجنة لسوقاً يأتونها كلَّ جمعة») السوق: يُذكَّر ويُؤَنَّث،

---

(١) في مسلم والتلخيص: ما تراب.

(٢) في (ز): ذلك.

Made searchable using ScribeTools.com

فَتَهُبُّ ريحُ الشَّمال، فتحثو في وجوهِهم وثيابِهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرْجِعُون إلى أهْليهم، وقد ازدادوا حسناً، فيقول لهم أهْلوهم: والله لقد ازْدَدْتم بعدنا حسناً وجمالاً! فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً!».

رواه أحمد (٣/ ٢٨٤)، ومسلم (٢٨٣٣).

* * *

---

وسُمِّي سوقاً لقيام الناسِ فيها على ساق، وقيل: لِسَوْق الناس بضائعهم إليها، فيحتمل أن يكون سوقُ الجنة عبارةً عن مجتمع أهل الجنة، ومحلّ تزاورهم، وسُمِّي سوقاً بالمعنى الأول، ويؤيِّد هذا أنَّ أهلَ الجنة لا يفقدون شيئاً حتى يحتاجوا إلى شرائه من السوق، ويحتمل أن يكون سُوقاً مشتملاً على محاسن مشتهيات مستلذَّات تجمعُ هنالك مرتَّبة مُحسَّنة، كما تُجمع في الأسواق، حتى إذا جاء أهلُ الجنة فرأوها، فمن اشتهى شيئاً وصل إليه من غير مبايعة ولا مُعاوضة، ونعيم الجنة وخيرها أعظم وأوسع من ذلك كلِّه، وخُصَّ يومُ الجمعة بذلك لفضيلته، ولِما خصَّه اللَّهُ تعالى به من الأمور التي تقدَّم ذِكْرُها؛ ولأنه يومُ المزيد. أي: اليوم الذي يُوفَّى لهم ما وُعِدوا به من الزيادة. وأيامُ الجنة تقديرية؛ إذ لا ليل هناك ولا نهار، وإنما هناك أنوار متوالية لا ظلمةَ معها، على ما يأتي إن شاء الله تعالى.

و (قوله: «فتهبّ ريح الشَّمال فتحثو في وجوههم وثيابهم») ريحُ الشَّمال في الدنيا: هي التي تأتي من دُبُر القبلة من ناحية الشام، وهي التي تأتي بلاد العرب بالأمطار، فهي عندهم أحسنُ الأرياح، فلذلك سمِّي ريح الجنة بالشمال، وفي الشمال لغات. يقال: شمال، وشمأل، وشأمل، وشمل، وشمول. حكاها صاحب «العين». ويقابلها: الجنوب، وقد سُمِّيت هذه الريحُ في حديثٍ آخر بالمثيرة؛ لأنها تثيرُ النعيم والطِّيب على أهل الجنة.

## (١٢) بـاب
## في الجنة أكلٌ وشربٌ ونكاحٌ
## حقيقةٌ ولا قذر فيها ولا نقص

[٢٧٥٣] عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أول زمرةٍ يدخلون الجنَّة ـ في رواية: من أمتي ـ على صورة القَمَرِ ليلة البدر، ثم الذين يلونَهُم على أشدِّ كوكبٍ دريٍّ في السماء إضاءةً». ـ في روايةٍ: ثم هم بعد ذلك منازل ـ لا يبولون، ولا يتغوَّطون، ولا يَتْفِلُون، ولا يمتخطون،

---

و (قوله: «أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر») الصورة، بمعنى الصفة، يعني: أنهم في إشراقِ وجوههم على صفة القمر ليلةَ تمامه، وكماله، وهي ليلةُ أربعة عشر، وبذلك سُمِّي القمر بَدْراً في تلك الليلة، ومُقْتضى هذا أنَّ أبوابَ الجنة متفاوتةٌ بحسب درجاتهم.

و (قوله: «لا يبولون، ولا يتغوَّطون، ولا يتفِلون، ولا يمتخطون») إنما لم تصدرْ هذه الفضلاتُ عن أهل الجنة؛ لأنها أقذارٌ مستخبثة، والجنة مُنزَّهةٌ عن مثل ذلك، ولمَّا كانت أغذيةُ أهل الجنة في غاية[1] اللطافة، والاعتدال، لم يكن لها فضلةٌ تُستقذر، بل تُستطاب وتُستلذ، وهي التي عبَّر عنها بالمسك كما قال: «ورشحهم المسك». وقد جاء في لفظٍ آخر: «لا يبولون، ولا يتغوَّطون، وإنما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل المسك»[2] يعني: من أبدانهم.

---

(١) في (ز): نهاية.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٦٧)، والبيهقي في البعث والنشور ص (٢٠٥) حاشية (٥)، وذكره ابن القيم في: حادي الأرواح ص (٢٦٨).

Made searchable using ScribeTools.com

أمشاطُهم الذهبُ ـ. في رواية: والفضة ـ ورشحهم المسكُ، ومجامرهم الأَلُوَّةُ، وأزواجُهم الحورُ العين.

وفي روايةٍ: «لكلِّ واحدٍ منهم زوجتان .....

---

و (قوله: «أمشاطهم الذهب والفضة، ومجامرهم الألُوَّة») يقال هنا: أيُّ حاجة في الجنة للأمشاط، ولا تتلبد شعورهم ولا تتَّسخ، وأي حاجة للبخور وريحهم أطيبُ من المسك؟! ويُجاب عن ذلك: بأن نعيم أهل الجنة وكسوتهم ليس عن دَفْع ألم اعتراهم، فليس أكلُهم عن جوع، ولا شرابُهم عن ظمأ، ولا تطيُّبهم عن نتنٍ، وإنما هي لذَّاتٌ متوالية، ونِعَمٌ متتابعة؛ ألا ترى قوله تعالى لآدم: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ * وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾ [طه: ١١٨ ـ ١١٩]، وحكمةُ ذلك أن الله تعالى نعَّمهم في الجنة بنوع ما كانوا يتنعَّمون به في الدُّنيا، وزادهم على ذلك ما لا يعلمه إلا الله كما قدمناه. وقد تقدَّم الكلامُ في الأَلُوَّة وفي لغاتها، وأنها: العود الهنديُّ في كتاب الطب.

و (قوله: «وأزواجهم الحور العين») الحور: جمع حوراء. والحَوَر في العين: شدَّة بياضها في شدَّة سوادها. هذا المعروفُ. قال أبو عمرو: الحَوَر أن تسودَّ العين كلُّها مثل أعين الظِّباء والبقر. [وليس في بني آدم حَوَرٌ، وإنما قيل للنساء: حورُ العين لأنهن تشبَّهن بالظباء والبقر][1]. قال الأصمعي: ما أدري ما الحَوَر في العين. والعِيْن: جمع عيناءُ، وهي: الواسعة العين. وفي الصحاح: رجل أعين: واسع العين، والجمع: عِين، وأصله فُعل بالضم، ومنه قيل لبقر الوحش: عِين، والثور أَعْيَن، والبقرة عيناء.

و (قوله: «لكلِّ واحدٍ منهم زوجتان») يعني: أن أدنى من في الجنة درجة له زوجتان، إذ ليس في الجنة أعزب، كما قال. وأما غَيْرُ هؤلاء فمن ارتفعت منزلته

---

(١) ما بين حاصرتين مستدرك من (ز).

يُرى مخُّ سوقهما من وراء اللحم من الحُسْنِ ، لا اختلاف، ولا تباغض، قلوبهم قلبُ واحدٍ، يسبحون الله بكرة وعشياً».

---

فزوجاتُهم على قدر درجاتهم كما يأتي في قوله: «في الجنة دُرَّة طولها ستون ميلاً، في كلِّ زاوية منها أهلٌ للمؤمن ما يَرَوْن الآخرين». وبهذا يُعْلَم: أنَّ نوعَ النساء المشتمل على الحُور والآدميات في الجنة أكثر من نوع رجال بني آدم، ورجال بني آدم أكثر من نسائهم، وعن هذا قال ﷺ: «أقلُّ ساكني الجنة نساء، وأكثر ساكني جهنم النساء»[1] يعني: نساء بني آدم هُنَّ أقلّ في الجنة وأكثر في النار.

و (قوله: «يُرى مخّ ساقها من وراء اللحم») يعني: من شدَّة صفاء لحم الساقين، فكأنه يرى مخّ الساقين من وراء اللحم، كما يرى السِّلك في جوف الدُّرَّة الصافية.

و (قوله: «قلوبُهم قلبٌ واحد») أي: كقلبٍ واحدٍ، يعني: أنها مطهَّرة عن مذموم الأخلاق، مكمَّلة بمحاسنها، فلا اختلافَ بينهم، ولا تباغض.

التسبيح في الجنة ليس عن تكليف وإلزام

و (قوله: «يسبِّحون اللَّهَ بُكرة وعشياً») هذا التسبيحُ ليس عن تكليفٍ وإلزام؛ لأنَّ الجنة ليست محلَّ تكليف، وإنما هي محلُّ جزاء، وإنما هو عن تيسيرٍ وإلهام، كما قال في الرواية الأخرى: «يُلْهَمُون التسبيح، والتحميد، والتكبير، كما تلهمون النَّفَس». ووَجْهُ التَّشبيه: أنَّ تنفس الإنسان لا بُدَّ له منه، ولا كُلفة، ولا مشقة عليه في فِعْله. وآحادُ التنفيسات مكتسبةٌ للإنسان، وجُمْلتها ضرورية في حقه، إذ يتمكَّن من ضَبْط قليل الأنفاس، ولا يتمكَّن من جميعها، فكذلك يكون ذِكْرُ الله تعالى على ألسنة أهل الجنة، وسِرُّ ذلك: أنَّ قلوبَهم قد تنوَّرت بمعرفته، وأبصارهم قد تمتّعت برؤيته، وقد غمرتهم سوابغُ نعمته، وامتلأتْ أفئدتُهم بمحبته ومُخاللته. فألسنتهُم ملازمةٌ ذكره، ورهينة بشكره؛ فإن مَن أحبَّ شيئاً أكثرَ من ذِكره، وقد تقدم: أنَّ أوقات الجنةِ من الأيام والساعات تقديريات.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٢٧)، ومسلم (٢٧٣٨).

Made searchable using ScribeTools.com

وفي روايةٍ: «أخلاقُهم على خُلُقِ رجلٍ واحدٍ، على طول أبيهم».

وفي روايةٍ: «على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السَّماء».

وقال أبو كُرَيْبٍ: «على خَلْقِ رَجُلٍ».

وقال أبو هريرة ـ حين تذاكروا: ألرِّجال أكثر في الجنة أم النساء؟ ـ فقال: «لكلِّ امرىء منهم زوجتان: اثنتان، يُرى مُخُّ سوقِهِمَا من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب».

رواه البخاريُّ (٣٢٥٤)، ومسلم (٢٨٣٤) (١٤ ـ ١٧).

---

و (قوله: «أخلاقهم على خُلُق رجل واحد») قد ذكر مسلمٌ اختلافَ الرواة في تقييد خُلُق؛ هل هو بفتح الخاء وسكون اللام، أو بضمها، وكذلك اختلفَ فيه رواةُ البخاري، والذي يناسبُ ما قبله الضم، فيكون معناه: أنَّ أخلاقَهم متساويةٌ في الحسن والكمال. كلُّهم كريمُ الخُلُق؛ إذ لا تباغضَ، ولا تحاسَد، ولا نقص، ويشهدُ له قولُه فيما تقدَّم: «قلوبُهم قلب واحد».

و (قوله: «على طول أبيهم آدم، أو على صورة أبيهم») استئنافُ خبر آخر عنهم، ويحتملُ أن يريدَ به الخَلْق، بالفتح والسكون، ويكون قوله «على طول أبيهم» وما بعده مفسِّراً لذلك الخَلْق، والأولُ أولى لما ذكرناه، ولأنَّا إذا حملناه عليه استفدنا منه فائدتين، ومن الوجه الثاني فائدةً واحدةً، وحَمْل كلام الشَّارع والفصحاء على تكثير الفوائد أولى، كما قرَّرناه في الأصول.

و (قوله: «ستون ذراعاً في السماء») أي: في الارتفاع، وكلُّ ما علاك فهو سماء، ويعني بذلك: أنَّ الله تعالى أعاد أهلَ الجنة إلى خِلْقة أصلهم الذي هو آدم، وعلى صفته وطوله الذي خَلَقَه اللَّهُ عليه في الجنة، وكان طولُه فيها ستين ذراعاً في الارتفاع من ذراع نفسه، والله أعلم. ويحتمل أن يكون ذلك الذراعُ مقدراً بأذرعتنا

[٢٧٥٤] وعن جابرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ أهل الجنَّة يأكلون فيها، ويشربون، ولا يَتْفِلون، ولا يبولون، ولا يتغوَّطون ولا يَمْتَخِطون». قالوا: فما بَالُ الطَّعام؟ قال: «جُشَاءٌ، ورَشْحٌ كرشْحِ المِسْكِ. يلهمون التسبيح، والتحميد». ـ وفي روايةٍ: والتكبير ـ كما يلهمون النَّفس».

رواه مسلم (٢٨٣٥) (١٨ و ٢٠)، وأبو داود (٤٧٤١).

* * *

## (١٣) بـاب:
## في حُسْن صورة أهل الجنَّة وطولهم وشبابهم وثيابهم وأن كلَّ ما في الجنة دائم لا يفنى

[٢٧٥٥] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلَق الله آدم عَلَى صُورتِه، طوله سِتُّون ذِراعاً، .....

---

المتعارفة عندنا. ثم لم يزلْ خَلْق ولده وطولهم ينقصُ، كما جاء في الرواية الأخرى.

و (قوله: «خلق اللَّهُ آدمَ على صورته») هذا الضميرُ عائدٌ على أقرب مذكورٍ، وهو آدم، وهو أعمُّ، وهذا الأصلُ في عود الضمائر، ومعنى ذلك: أن الله تعالى أوجده على الهيئة التي خلقه عليها لم ينتقلْ في النشأة أحوالاً، ولا تردَّد في الأرحام أطواراً؛ إذ لم يخلقْه صغيراً فكبر، ولا ضعيفاً فقوي، بل خَلَقه رجلاً كاملاً سويّاً قويّاً، بخلاف سُنَّة الله في وَلَده، ويصحُّ أن يكون معناه للإخبار عن أنّ اللَّهَ تعالى خَلَقه يومَ خَلَقه على الصُّورة التي كان عليها بالأرض، وأنه لم يكنْ في الجنة على صورةٍ أُخْرَى، ولا اختلفتْ صفاته، ولا صُورته، كما تختلفُ صورُ الملائكة

Made searchable using ScribeTools.com

فلما خلقه قال: اذْهَبْ فسَلِّمْ على أولئك النَّفرِ ـ وهم نَفَرٌ من الملائكة جلوس ـ فاستمع بما يُحيُّونَكَ. فإنَّها تحيَّتُكَ، وتحية ذُرِّيَّتِكَ». قال: «فذهب، فقال: «فزادوه: ورحمةُ الله». قال: «وكلُّ من يدخل الجنة على صورة آدم، وطوله سِتُّون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن».

رواه أحمد (٢/ ٣١٥)، والبخاريُّ (٣٣٢٦)، ومسلم (٢٨٤١).

[٢٧٥٦] وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، وأبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُنَادي منادٍ: إنّ لكم أن تَصِحُّوا فلا تَسْقَموا أبداً، وإنَّ لكم أن تَحْيَوا فلا تَمُوتُوا أبداً، وإنَّ لكم أن تَشِبُّوا فلا تَهْرَمُوا أبداً، وإنَّ لكم أن تَنْعَمُوا فلا تَبْأسُوا أبداً، فذلك قوله: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]».

رواه مسلم (٢٨٣٧)، والترمذيُّ (٣٢٤١).

---

والجِنِّ، والله تعالى أعلم. ولو سَلَّمنا: أن الضميرَ عائدٌ على الله تعالى لصحَّ أن يقالَ هنا: إن الصورةَ بمعنى الصفة، وقد بيَّناه فيما تقدَّم. وقد ذكرنا في قوله: «أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر» فإن معناه على صفته من الإضاءة، لا على صُورته من الاستدارة.

تأكُّد حُكْم السلام ومشروعيته

و (قوله: «فلما خلقه اللَّهُ قال: اذهبْ فسلِّم على أولئك النَّفر، وهم نفرٌ من الملائكة جلوس»). الكلامُ إلى آخره دليلٌ على تأكُّد حُكْم السلام، فإنه مما شُرِع وكُلِّف به آدم، ثم لم يُنْسَخْ في شريعةٍ من الشرائع، فإنه تعالى أخبره أنها تحيَّته، وتحيَّة ذريته مِن بعده، ثم لم يزلْ ذلك معمولاً به في الأمم على اختلافِ شرائعها، إلى أن انتهى ذلك إلى نبيِّنا محمد ﷺ فأُمِر به وبإفشائه، وجَعَله سبباً للمحبة

[٢٧٥٧] وعن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَن يدخل الجنَّةَ يَنْعَمُ ولا يبأسُ، لا تَبْلَى ثيابُه، ولا يَفْنى شبابُه».

رواه مسلم (٢٨٣٦).

* * *

## (١٤) بـاب
## في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة

[٢٧٥٨] عن أبي موسى الأشعري، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «في الجنَّةِ خَيْمةٌ من لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفةٍ؛ عرضها سِتُّونَ مِيْلاً في كُلّ زاويةٍ منها أهْلٌ ما يَرونَ الآخرين، يطوف عليهم المؤمن».

وفي روايةٍ: قال: «الخيمة دُرَّةٌ طولُها في السَّماء ستون ميلاً، في كل زاويةٍ منها أهل للمؤمن ما يرون الآخرين».

رواه البخاريُّ (٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨) (٢٤ و ٢٥).

[٢٧٥٩] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَيْحانُ، وجَيْحَانُ، والفُراتُ، والنِّيلُ كلّ من أنهار الجنة».

رواه مسلم (٢٨٣٩).

* * *

---

الدينية، ولدخول الجنة العليّة، وهذا كلُّه يشهدُ لمن قال بوجوبه، وهو أحدُ القولين للعلماء، وقد تقدَّم القولُ في ذلك.

و (قوله: «سَيْحان وجيحان والنيل والفرات: كلٌّ من أنهار الجنة») هذه من أنهار الجنة الأنهارُ الأربعةُ: أكبرُ أنهار الإسلام. فالنيل ببلاد مصر، والفرات بالعراق،

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٥) بـاب
## في صفة جهنَّم وحرِّها وأهوالها
## وبعد قعرها أعاذنا الله منها

[٢٧٦٠] عن عبد الله ـ هو ابن مسعود ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بجهنَّم يومئذٍ لها سبعون ألف زِمامٍ مع كلِّ زمامٍ سبعون ألف مَلَكٍ يَجرُّونَها».

رواه مسلم (٢٨٤٢).

---

وسيحان وجيحان ببلاد خراسان، ويقال: سيحون وجيحون، وظاهر هذا الحديث: أن أصلَ هذه الأنهار ومادَّتها من الجنة، كما قدَّمناه في أحاديث الإسراء. وقد تقدَّم: أنَّ النيلَ والفراتَ يخرجان من أصل سدْرة المنتهى، وقد نصَّ عليه البخاريُّ، ويحتملُ أن يكونَ المراد: أنها تشبه أنهار الجنة في عذوبتها وبركاتها، وأَبْعَدُ من هذا احتمالُ أن يكون المراد بذلك: أن الإيمانَ غمر بلاد هذه الأنهار، وفاض عليها، وأن غالبَ الأجسام المتغذية بهذه المياه مصيرُها إلى الجنة.

## (١٥ و ١٦) ومن بـاب: صفة جهنم أعاذنا الله منها[1]

أسماء جهنم

(قوله: «يُؤتى بجهنم يومئذٍ لها سبعون ألف زمام، مع كلِّ زمام سبعون ألف ملكٍ يجرُّونها») قد تقدَّم: أنَّ جهنَّم اسمُ علمٍ لنار الآخرة، وكذلك: سقر، ولها أسماء كثيرةٌ ـ أعاذنا الله منها ـ، ويعني: أنها يُجاء بها من المحلِّ الذي خَلَقها اللَّهُ فيه، فتُدار بأرض المحشر حتى لا يَبْقى للجنَّة طريقٌ إلا الصراط، كما دلَّت عليه الأحاديث الصحيحة. والزمام: ما يُزَمَّ به الشيء؛ أي: يُشَدُّ ويُرْبَط، وهذه الأزمَّةُ

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب، والباب الذي يليه بعنوان: تعظيم جسد الكافر، وتعظيم العذاب بحسب أعمال الأعضاء.

[٢٧٦١] وعن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «نارُكم هذه؛ التي يوقد ابن آدم جزءٌ من سبعين جزءاً من حَرِّها».

رواه أحمد (٢/ ٣١٣)، ومسلم (٢٨٤٣)، والترمذيّ (٢٥٥٩).

[٢٧٦٢] وعنه؛ قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ إذْ سَمع وجْبَةً، فقال

---

التي تُسَاق جهنَّمُ بها أيضاً تمنعُ من خروجها على أهلِ المحشر، فلا يخرجُ منها إلا الأعناق التي أُمِرَتْ بأَخْذ مَن شاء اللَّهُ أَخْذه. وملائكتها ـ كما وصفهم الله تعالى ـ: ﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]، وأما هذا العددُ المحصورُ للملائكة فكأنَّه عَدَدُ رؤسائهم، وأما جُملتهم فالعبارةُ عنها ما قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر: ٣١].

و (قوله: «نارُكم هذه التي يُوقِد ابنُ آدم جزءٌ من سبعين جزءاً من نار جهنم») يعني: أنه لو جُمع كلُّ ما في الوجود من النار التي يُوقِدها بنو آدم لكانت جزءاً من أجزاء جهنم المذكورة، وبيانُه: أنه لو جُمع حطبُ الدنيا فوقد كلّه حتى صار ناراً؛ لكان الجزءُ الواحدُ من أجزاء نار جهنم؛ الذي هو من سبعين جزءاً أشد من حر نار الدنيا كما بينه في آخر الحديث.

و (قولهم: والله إن كانت لكافية)[1]، إن: في مثل هذا الموضع مخففة من الثقيلة عند البصريين، وهذه اللام هي المفرقة بين إن النافية والمخففة من الثقيلة، وهي عند الكوفيين بمعنى ما، واللام بمعنى إلا، تقديره عندهم ما كانت إلا كافية. وعند البصريين: إنها كانت كافية. فأجابهم النبيُّ ﷺ بأنها كما فضلت عليها في المقدار والعدد بتسعة وستين جزءاً فُضِّلت عليها في شدة الحرِّ بتسعةٍ وتسعين ضعفاً.

و (قوله: إذ سمعَ وجبةً) أي: هدَّة، وهي صوت وقع الشيء الثقيل.

---

(١) هذه الفقرة لم ترد في التلخيص، وهي من الحديث (٢٨٤٣)(٣٠) في صحيح مسلم.

Made searchable using ScribeTools.com

النَّبيُّ ﷺ: «تَدْرُون ما هذا؟» قال: قلنا: الله ورسوله أعلم! قال: «هذا حجرٌ رُمِيَ به في النار منذ سَبْعينَ خَرِيفاً فهو يهوي في النار الآن حين انتهى إلى قعرها».

رواه أحمد (١/ ١٨٨)، ومسلم (٢٨٤٤).

* * *

## (١٦) بـاب
## تعظيم جسد الكافر وتوزيع
## العذاب بحسب أعمال الأعضاء

[٢٧٦٣] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ضِرْسُ الكافِرِ ـ أو نَابُ الكَافِرِ ـ مثل أحد. وغِلَظُ جِلْدِه مَسِيرةُ ثَلاثٍ».

وفي روايةٍ: قال: «ما بين منكبي الكافر في النَّار مسيرةُ ثلاثة أيامٍ للراكب المسرع».

رواه مسلم (٢٨٥١ و ٢٨٥٢)، والترمذيّ (٢٥٧٩).

---

و (قوله: «أتدرون ما هذا؟») دليل على أنهم حين سمعوا الوجبة خرقَ الله لهم العادة، فسمعوا ما مُنِعَه غيرهم، وإلا فالعادة تقتضي مشاركة غيرهم في سماع هذا الأمر العظيم، ففيه دليل على: أن النار قد خُلقت وأُعِدَّ فيها ما شاء الله مما يُعذب به من يشاء، وهو مذهبُ أهل السنة خلافاً للمبتدعة. خَلْق النار

و (قوله: «ضرس الكافر، أو نابُ الكافر مثل أحد... الحديث») إنما عَظُم خلقُه ليعظمَ عذابُه، ويتضاعفَ، وهذا إنما هو في بعض الكفَّار بدليل: أنه قد جاءت أحاديثُ أُخر تدلُّ على: أن المتكبرين يُحشرون يوم القيامة أمثالَ الذرِّ في

[٢٧٦٤] وعن سَمُرَةَ بنِ جندبٍ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «مِنْهم من تأخذه النَّار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه إلى رُكْبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حُجْزَتِه، ومنهم من تأخذه إلى تَرْقُوتِه».

وفي روايةٍ: «حِقْوَيْه» مكان «حُجزَته».

رواه مسلم (٢٨٤٥) (٣٢ و ٣٣).

* * *

---

صور الرجال، يُساقون إلى سجن في جهنم يُسمَّى: «بُولَس»[١] وقد تقدَّم قوله: «إنَّ أهونَ أهل النار عذاباً مَنْ في رجليه نعلان من نار تغلي منها دماغه، وهو أبو طالب»[٢]. ولا شك في أن الكفار في عذاب جهنم متفاوتون كما قد عُلم من الكتاب والسنة، ولأنا نعلمُ على القطع والثبات أنه ليس عذاب من قتل الأنبياء والمسلمين، وفتكَ فيهم، وأفسدَ في الأرض وكفرَ؛ مساوياً لعذاب من كفر فقط، وأحسنَ للأنبياء والمسلمين، وهذا البحث ينبني على أنَّ الكفَّار مخاطبون بفروع الشريعة، وقد ذكرنا ذلك في الأصول.

تفاوت عذاب الكفار في جهنم

و (قوله: «فمنهم من تأخذُه النَّارُ إلى كعبيْه... الحديث») والحجزة: معقدُ السراويل، والإزار. والتَّرْقُوَة: بفتح التاء وضم القاف، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق. وهذا الحديث أيضاً يدلُّ على: أنَّ أهلَ النار يتفاوتون فيها، ويصحُّ مثل هذا في الكفار، كما قلناه في حديث أبي طالب، ويصحُّ أنْ يكونَ ذلك فيمن يُعذَّبُ من الموحِّدين إلا أن الله تعالى يميتهم إماتة، كما صحَّ في الحديث.

* * *

---

(١) انظر إتحاف السادة المتقين (٨/ ٣٤٣).

(٢) سبق تخريجه.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٧) بـاب
## ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار

[٢٧٦٥] عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُجاءُ بالموت». ـ وفي رواية: «إذا دخل أهل الجنة الجنَّة، وأهلُ النار النار ـ يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة! هل تعرفون من هذا؟ فيشرئبون، فينظرون، فيقولون: نعم، هذا الموت! قال: ويقال: يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ قال: فيشرئبون،

---

## (١٧) ومن بـاب: ذبـح المـوت

(قوله: «يُجاء بالموت يومَ القيامة كأنَّه كبشٌ أملح») قد تقدَّم الكلام على الأملح في الضحايا، وأنه الذي فيه بياض وسواد، والبياض أكثر، كما قاله الكسائي. وقيل: يحتمل أن تكون الحكمة في كون هذا الكبش أملح لأن البياض من جهة الجنة، والسواد من جهة النار.

قلـتُ: ظاهر هذا الحديث مستحيل، وذلك أن العقلاء اتَّفقوا على: أن الموت: إما عَرَض مخصوص، وإما نفي الحياة، ولم يذهب أحد إلى أنه من قبيل الجواهر، وأيضاً: فإن المُدْرَك من الموت والحياة إنما هما أمران متضادان متعاقبان على الجواهر، كالحركة وكالسكون، وقد دلَّ على ذلك من جهة السمع قوله تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [تبارك: ٢]، فهذا يُبطل قول من قال من المعتزلة: إن الموت عدم الحياة؛ لأن العدم لا يُخلق، ولا يُوجب اختصاصاً للجواهر. واستيفاء المباحث العقلية في علم الكلام، وإذا تقرَّر ذلك استحالَ أن ينقلبَ الموتُ كبشاً؛ لأن ذلك انقلابُ الحقائق وهو محال. وقد تأوَّل الناس ذلك الخبر على وجهين:

أحدُهما: أن الله تعالى خلقَ صورة كبش خلق فيها الموت، فلما رآه أهلُ

وينظرون، فيقولون: نعم، هذا الموت. قال: فيؤمر به فيذبح، قال: ثم يقال: يا أهل الجنة! خلودٌ فلا موت، ويا أهل النار! خلودٌ فلا موت». ثم قرأ رسول الله ﷺ: «﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]»، وأشار بيده إلى الدنيا.

رواه مسلم (٢٨٤٩) (٤٠ و ٤١).

* * *

---

الجنة وأهلُ النار، وعرفوه، فعلَ الله فيه فعلاً يُشبه الذبح، أعدَمه عند ذلك الفعل حتى يأمَنه أهلُ الجنة، فيزدادوا سروراً إلى سرورهم، ويأس منه أهلُ النار فيزدادوا حزناً إلى حزنهم، وعلى هذا يدلُّ باقي الحديث، ولا إحالة في شيء من ذلك، ولا بُعدَ.

والوجه الثاني: أنَّ المراد بالحديث تمثيلُ عدم الموت على جهة التشبيه والاستعارة، ووجهه: أنَّ الموتَ لما عُدِمَ في حقِّ هؤلاء صار بمثابة الكبش الذي يُذبح فينعدم، فعبَّرَ عنه بذلك، وهذا فيه بُعْدٌ وتحميلٌ للكلام على ما لا يصلح له، والوجه المعني: الأول. والله أعلم. ويَشرئبُّون: يرفعون رؤوسهم ويتشوَّفون ليبصروا ما عُرض عليهم.

و (قوله: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ...﴾ الآية [مريم: ٣٩])، ومعنى أنذرهم: أعلمهم وحذَّرهم، والنذارة: إعلام بالشر، والبشارة: إعلام بالخير، ويوم الحسرة: يعني به زمنَ ذبح الموت إذا سمعوا: خلودٌ فلا موت. وقُضِيَ: بمعنى أُحكِم وتُمِّم. والأمرُ: يعني به خلود أهل النار فيها.

و (قوله: ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم: ٣٩]) استئناف خبر عما كانوا عليه في الدنيا، لا تعلُّق له بما قبله، يدلُّ عليه قوله في الحديث، وأشار بيده إلى الدنيا، يعني أنهم كانوا كذلك في الدنيا، والله تعالى أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٨) بـاب
## محاجَّة الجنَّة والنَّار

[٢٧٦٦] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تحاجَّت النَّار والجنَّة، فقالت النار: أُوثِرْتُ بالمتكبرين والمتجبرين! وقالت الجنَّةُ: فما لي لا يدخلني إلا ضُعَفاءُ الناس وسَقَطهُمْ وعَجَزُهم». ـ في روايةٍ: وغِرّتُهُمْ» بدل «وعَجَزُهم» ـ فقال الله للجنة: «أنت رحمتي أرحمُ بك من

---

## (١٨) ومن بـاب: مُحاجَّة الجنّة والنَّار

(قوله: «تحاجَّت الجنة والنار، فقالت النار: أُوثرت بالمتكبِّرين... الحديث») ظاهر هذه المحاجَّة: أنها لسانُ مقال، فيكون خَزَنَةُ كل واحد منهما هم القائلون بذلك، ويجوز أن يخلقَ الله ذلك القول فيما شاء من أجزاء الجنة، وقد قلنا فيما تقدَّم: إنه لا يُشترط عقلاً في الأصوات المقطَّعة أن يكونَ محلُّها حيّاً، خلافاً لمن اشترط ذلك من المتكلِّمين. ولو سلَّمنا ذلك لكان من الممكن أن يخلقَ الله في بعض أجزاء الجنة والنار الجماديّة حياةٍ، بحيث يصدر ذلك القول عنه، والله تعالى أعلم. لا سيما وقد قال بعضُ المفسِّرين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [العنكبوت: ٦٤]: إن كل ما في الجنة حيّ، ويُحتمل أن يكونَ ذلك لسان حال فيكون ذلك عبارة عن حالتيهما، والأول أولى، والله تعالى أعلم.

و (قول الجنة: «ما لي لا يدخلُني إلا ضعفاء الناس وسقطهم وعَجَزُهم»، وفي رواية: وغِرَّتُهم») الضعفاء: جمع ضعيف: يعني به الضعفاء في أمر الدنيا، ويحتمل أن يُريد به هنا الفقراء. وحملُه على الفقراء أولى من حمله على الأول؛ لأنه يكون معنى الضعفاء: معنى العجزة المذكورين بعد. وسقطهم ـ بفتح السين والقاف ـ: جمع ساقط وهو النازل القدر، وهو الذي عبَّر عنه بأنه لا يُؤبه له، وأصلُه من سقط المتاع: وهو رديئه. وعَجَزُهم؛ قال القاضي: هو بفتح العين والجيم جمع عاجز.

أشاء من عبادي! وقال للنار: أنت عذابي أعذِّب بك من أشاء من عبادي، ولكلٍّ واحدةٍ منكما ملؤها! فأمَّا النار فلا تمتلىء، فيضع قدَمَهُ عليها، فتقول: قطِ، قطِ، فهنالك تمتلىء، ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ».

وفي روايةٍ: «فأما النَّار فلا تمتلىء حتى يضعَ الله تبارك وتعالى رجله، تقول: قطِ، قطِ، قطِ، فهنالك تمتلىء، ويزوى بعضُها إلى بعضٍ فلا يظلم الله من خلقه أحداً. وأما الجنَّة فإن الله ينشىء لها خلقاً».

رواه أحمد (٢/ ٢٧٦)، والبخاريُّ (٤٨٤٩)، ومسلم (٢٨٤٦) (٣٥ و ٣٦)، والترمذيُّ (٢٥٦١).

[٢٧٦٧] وعن أنسٍ، عن النبي ﷺ أنَّه قال: «لا تزال جهنَّم يُلقى

---

قلتُ: ويلزمه على ذلك أن يكون بالتاء ككاتب وكتبة، وحاسب وحَسَبة، وسقوط التاء في مثل هذا الجمع نادرٌ، وإنما يُسقطونها إذا سلكوا بالجمع مسلكَ اسم الجنس، كما فعلوا ذلك في سقطهم، وصواب هذا اللفظ: أن يكون عُجَّزُهُم بضم العين وتشديد الجيم، كنحو: شاهد وشُهَّد، وكذلك أذكر أني قرأته: وغَرْثهم: بفتح الغين المعجمة والثاء المثلثة جمع غِرْثان، وهو الجيعان، والغرث: الجوع. وقد رواه الطبري: غِرَّتهم: بكسر الغين وبالتاء باثنتين فوقها، وتشديد الراء: أي غفلتهم، وأهل البَلَه منهم، كما قال في الحديث الآخر: «أكثر أهل الجنة البُلْه»[1] يعني به: عامة أهل الإيمان الذين لم يتفطنوا للشُّبَه، ولم توسوس لهم الشياطين بشيء من ذلك، فهم صِحاحُ العقائد، ثابتو الإيمان، وهم أكثر المؤمنين، وأما العارفون والعلماء والحكماء، فهم الأقلُّ، وهم أصحابُ الدرجات العُلى والمنازل الرفيعة.

و (قوله: «وأما النار فلا تمتلىء فيضعُ قدمَه عليها»، وفي اللفظ الآخر:

(١) رواه البزار في مسنده عن أنس، وهو حديث ضعيف. انظر جامع الأصول (١٠/ ٥٣٦).

Made searchable using ScribeTools.com

فيها، وتقول: هل من مزيد؟! حتى يضع رب العزة فيها قدمه، فينزوي

---

«حتى يضعَ ربُّ العزة فيها قدمَه»، وفي اللفظ الآخر: «حتى يضعَ اللَّهُ رِجلَه») ولم يذكر لا فيها ولا عليها، وقد ضلَّ بظاهر هذا اللفظ من أذهبَ الله عقلَه، وأعدم فهمَه، وهم المجسِّمة المشبهة، فاعتقدوا: أن لله تعالى رجلاً من لحم وعصب تُشبه رجلنا، كما اعتقدوا في الله تعالى أنه جسمٌ يُشبه أجسامنا ذو وجهٍ وعينين، وجنب ويدٍ ورجل وهكذا... وهذا ارتكاب جهالة خالفوا بها العقول وأدلة الشرع المنقول، وما كان سلفُ هذه الأمة عليه من التنزيه عن المماثلة والتشبيه، وكيف يستقرُّ هذا المذهبُ الفاسد في قلب من له أدنى فكرة، ومن العقل أقلُّ مَسَكة، فإن الأجسامَ من حيث هي كذلك متساوية في الأحكام العقلية، وما ثبتَ للشيء ثبت لمثله، وقد ثبت لهذه الأجسام الحدوثُ، فيلزم عليه أن يكونَ الله تعالى حادثاً، وهو محالٌ باتفاق العقلاء والشرائع. ثم انظر غفلتهم وجهلَهم بكلام الله تعالى وبمعانيه، فكأنهم لم يسمعوا قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]. ويلزم على قولهم: أن يكونَ كلُّ واحد منا مِثْلاً له تعالى من جهة الجسمية والحيوانية، والجوارح، وغير ذلك من الأعضاء والأعصاب واللحم والجلود والشُّعور، وغير هذا، وكلُّ ذلك جهالات وضلالات، ولله سرٌّ في إبعاد بعض العباد ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد: ٣٣]. وقد تأوَّل علماؤنا ذلك الحديث تأويلاتٍ[1]. وأشبهُ ما فيها تأويلان:

أحدهما: أن النار تتغيَّظ، وتتهيجُ حَنَقاً على الكفَّار والمتكبِّرين والعصاة، كما قال تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾ [تبارك: ٨]، وكما قال: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]، وكما قال في هذا الحديث: «لا تزالُ جهنم يُلقى فيها وتقول: هل من مزيد؟»، وكما قال: «تخرجُ عنقٌ من النار فتقول:

---

(١) الأولى بنا أن نقولَ في هذا المقام ما يقولُه علماء السلف: نثبتُ لله تعالى ما أثبتَ لنفسه، من غير تعطيل ولا تأويل ولا تجسيم.

بعضُها إلى بعض، وتقول: قطِ قطِ بعزتك وكرمك! ولا يزال في الجنة فضل حتى يُنشِىءَ اللَّهُ لها خَلقاً، فيُسْكِنَهم فضلَ الجنة».

رواه أحمد (٣/ ١٣٤)، والبخاريّ (٧٣٨٤)، ومسلم (٢٨٤٨) (٣٨).

* * *

---

وُكِلت بالجبارين والمتكبِّرين»[1]. فكأنها تعلو وتطغى حتى كأنها تجاوز الحد، وفي بعض الحديث: «أنها تكاد أن تلتقمَ أهلَ المحشر فيكسر الله سورتها، وحدّتها، وبردها، ويذلِّلها ذلَّ متكبرٍ وُطِىء بالقدم والرِّجْل»، فعبَّر عن تذليلها بذلك، ويشهد لذلك قوله ﷺ: «فيضع قدمه عليها»، وعلى هذا فيكون «فيها» في الرِّواية الأخرى بمعنى عليها. كما قال: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] أي: على جذوع النخل.

**وثانيهما**: أن القدمَ والرِّجْلَ عبارةٌ عمن تأخَّر دخوله في النار من أهلها، وهم جماعات كثيرة؛ لأن أهلَ النار يلقون فيها فَوْجاً بعد فوج، كما قال تعالى: ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ﴾ [تبارك: ٨]، ويؤيده قولُه في هذا الحديث: «لا يزال يُلقى فيها» فالخزنةُ تنتظرُ أولئك المتأخِّرين، إذ قد علموهم بأسمائهم وأوصافهم، كما روي عن ابن مسعود أنه قال: ما في النار بيت، ولا سلسلة، ولا مقمع، ولا تابوت إلا وعليه اسمُ صاحبه، فكلُّ واحدٍ من الخزنة ينتظر صاحبَه الذي قد عرف اسمه وصفتَه، فإذا استوفى كلُّ واحدٍ منهم ما أُمِر به، وما ينتظره، ولم يبقَ منهم أحدٌ، قالت الخزنة: قطِ قطِ، أي: حسبنا، حسبنا. اكتفينا، اكتفينا. فحينئذ تنزوي جهنمُ على مَن فيها. أي: تجتمع، وتنطبق إذ لم يبق أحدٌ ينتظر، فعبَّر عن ذلك الجمع المنتظر بالرجل والقدم، كما عبرت العربُ عن جماعة الجراد بالرّجل، فتقول:

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٧٤).

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٩) بـاب
## شهادة أركان الكافر عليه
## يوم القيامة وكيف يحشر

[٢٧٦٨] عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربَّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضارُّون فِي رُؤيَة الشَّمْس في الظهيرة ليست في سحابةٍ؟»، قالوا: لا. قال: «فهل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر ليس

---

جاء رجلٌ من جراد؛ أي: جماعة منها، ويشهدُ بصحَّة هذا التأويل قولُه في آخر الحديث: «ولا يزالُ في الجنة فضلٌ حتى ينشىء الله لها خلقاً فيسكنهم فضل الجنة». والله بمراد رسوله أعلم، والتسليم في المشكلات أسلم. وقد تقدَّم القولُ في قطّ الزمانية، وأنها مبنيةٌ على الضم مشدّدة ومخفَّفة، وأنها تُقال بفتح القاف وهو الأصلُ فيها، ويقال بالضم إتباعاً. وأما قطْ بمعنى حسب فهي مبنيةٌ على السكون، وقد تُكسر، وتلحقها نونُ الوقاية إذا أُضيفت[1]، وتقال: بالدال، ويصحُّ فيها ما يصحُّ في الطاء.

## (١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢) ومن بـاب: شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة[2]

قد تقدَّم القولُ على رؤية الله تعالى في كتاب الإيمان، وعلى قوله: تضارُّون.

---

(١) : أي: إلى ياء المتكلم. قال الراجز:

امتـلأ الحـوضُ وقـال قطنِـي سـلاً رويـداً قـد مـلأتَ بطنـي

انظر: اللسان مادة (قطط).

(٢) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان جميع الأبواب المتبقية من كتاب: ذكر الموت وما بعده.

في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فوالذي نفسي بيده لا تضارُّون في رؤية ربِّكُم إلا كما تُضارُّون في رؤية أحدهما. قال: فيَلْقَى العَبْدَ فيقول: أي فُلْ! ألم أُكْرِمْكَ، وأُسَوِّدكَ، وأزوجك، وأسخِّر لك الخيل والإبل، وأذَرْكَ تَرْأَسُ، وتَرْبَعُ! فيقول: بلى! فيقول: أفظَنَنْتَ أنك مُلاقيّ؟ فيقول: لا!

---

(قوله: «أي فلْ») هو منادى مُرخَّم، فكأنه قال: يا فلان، ولا يرخَّم في غير النداء إلا في ضرورة الشعر.

و (قوله: «ألم أكرمْك؟») أي: بما فضّلتك به على سائر الحيوانات، كما قال تعالى: ﴿۞ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

و (قوله: «وأسوِّدْك») أي: جعلتُك سيداً على قومك. والسؤدد: التقدُّم بالأوصاف الجميلة، والأفعال الحميدة.

و (قوله: «وأَذَرْك ترأس وتَرْبَع؟») أي: ألم أتركك تترأس على قومك؟ أي: تكون رئيساً عليهم. وتربع ـ بالموحدة ـ أي: تأخذ المرباع، أي: الربع فيما يحصلُ لقومك من الغنائم والكسب. وكانت عادتُهم: أن أمراءهم يأخذون من الغنائم الربع، ويسمُّونه المرباع. قال قطرب: المرباع: الربع. والمعشار: العشر، ولم يُسْمَعْ في غيرهما. ورواية الجمهور: تربع بالباء، وعند ابن ماهان: ترتع بتاء باثنتين من فوقها، ومعناه: تتنعَّم.

و (قوله: «أفظننتَ أنك مُلاقِيَّ؟») أي: أعلمتَ؛ كقوله تعالى: ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا﴾ [الكهف: ٥٣] أي: علموا.

و (قوله: «فإني أنساك كما نسيتني») أي: أتركك في العذاب كما تركتَ معرفتي وعبادتي.

Made searchable using ScribeTools.com

فيقول: فإنِّي أنساك كما نسيتني! ثم يلقى الثاني، فيقول له مثل ذلك. ويقول هو مثل ذلك بعينه ثم يلقى الثالث، فيقول مثل ذلك، فيقول: يا رب آمنتُ بك، وبكتابك، وبرسولك، وصلَّيتُ، وصمتُ، وتصدقتُ، ويثني بخيرٍ ما استطاع، قال: فيقول: ها هنا إذاً؟! ثم يقال له: الآن نبعث شاهداً عليك، فيفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليّ؟ فيُخْتَم على فيه، ويقال لِفَخِذِه: انطقي! فتنطق فخذُه، ولحمُه، وعظامُه بعمله، فذلك لِيُعْذِرَ من نفسه. وذلك المنافق، وذلك الذي يسخط الله عليه».

رواه مسلم (٢٩٦٨).

---

و (قوله للثالث: «ها هنا إذاً؟») يعني: أها هنا تكذب وتقول غير الحق؟! وذلك أن هذا المنافقَ أنجاه كذبُه ونفاقُه في الدنيا من سفك دمه، واستباحة ماله، فاستصحب الكذبَ إلى الآخرة، حتى كذَبَ بين يدي الله تعالى.

و (قوله: «فيختم على فيه») أي: يُمْنَعُ من الكلام المكتسب له، وينطقُ لسانه، وسائر أركانه بكلام ضروريٍّ لا كَسْبَ له فيه، ولا قدرة على منعه، كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [النور: ٢٤]، فإذا شهدتْ عليه أركانُه بعلمه خُلِّي بينه وبين الكلام المقدور له، فيلوم جوارحَه الشاهدةَ عليه بقوله: «ويلكن فعنكنَّ كنت أناضل» أي: أدافعُ وأحتجُّ، والروايةُ المشهورة: «إذاً» التي للتعليل. وقد رواها ابنُ الحذاء: «إذن» والأول أصحُّ وأشهر، وقد سقطت هذه اللفظةُ جملةً عند الصّدفي. واقتصر على: ها هنا. وقيل: معناها: هنا اثبتْ مكانك، كما تقولُ لمن تهدِّده: اثبتْ مكانك حتى أُريك، وما ذكرناه أولى وأشبه، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «لِيُعْذِرَ من نفسه») بضم الياء وكسر الذال المعجمة: مِن أعذر، أي: بالغ في حُجَّة نفسه. يعني أنَّ المنافقَ قال ما قال من ادِّعاء فِعْل الخيرات المتقدِّمة.

[٢٧٦٩] وعن أنس بن مالكٍ، قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: «هل تدرون مِمَّا أضحك؟»، قال: قلنا: الله ورسوله أعلم!. قال: «من مخاطبة العبد ربَّه يقول: يا رب! ألم تُجِرْني من الظُّلْم؟»، قال: «فيقول: بلى!»، قال: «فيقول: فإنِّي لا أجيز على نفسي إلا شاهداً منِّي!»، قال: «فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً، وبالكرام الكاتبين شهوداً». قال: «فيُخْتَم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي!»، قال: «فتنطق بأعماله». قال: «ثم يُخلّى بَيْنه وبين الكلام». قال: «فيقول: بُعْداً لكُنَّ، وسُحْقاً! فعنْكُنَّ كُنْتُ أناضِلُ».

رواه مسلم (٢٩٦٩) (١٧).

[٢٧٧٠] وعن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يُحْشَر الكافرُ على وجهه يوم القيامة؟، قال: «أليس الذي أمشاه على رِجْلَيه في الدُّنيا قادراً على أنْ يمشيه على وجهه يوم القيامة؟!». قال قتادة: بلى وعزة ربِّنا!.

رواه البخاريُّ (٦٥٢٣)، ومسلم (٢٨٠٦).

* * *

---

و (قوله في الرواية الأخرى: «ألم تُجِرْني من الظلم؟»... إلى آخر الكلام..) ليبالغَ في عُذر نفسه الذي يظنُّ أنه ينجيه، يقال: أعذر الرجلُ في الأمر، أي: بالغ فيه، وقد تقدم القولُ في أنَّ أقلَّ ساكني الجنة النساء الآدميات، وأنهن أكثرُ ساكني النار.

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٠) بـاب
## أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار

[٢٧٧١] عن أسامةَ بنِ زيدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «قمت على باب الجنَّة فإذا عامَّةُ من دخلها المساكينُ، وإذا أصحاب الْجَدِّ محبوسون؛ إلا أصحاب النَّار فقد أمر بهم إلى النَّار. وقمت على باب النَّار فإذا عامَّةُ من دخلها النِّساء».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٥)، والبخاريُّ (٥١٩٦)، ومسلم (٢٧٣٦).

[٢٧٧٢] وعن أبي التيَّاح، قال: كان لمُطرِّف بنِ عبد الله امرأتان، فجَاء من عند إحداهُما، فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران بن حصين، فحدثنا: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «إنَّ أقلَّ ساكني الجنَّةِ النساءُ».

رواه أحمد (٤/ ٤٢٧)، ومسلم (٢٧٣٨).

* * *

## (٢١) بـاب
## لكل مسلم فداء من النار من الكفار

[٢٧٧٣] عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يومُ القيامة دفع الله إلى كلِّ مسلمٍ يهودياً، أو نصرانياً، فيقول: هذا فكاكك من النَّار».

---

و (قوله: «إذا كان يوم القيامة دفع اللَّهُ إلى كلِّ مسلمٍ يهودياً، أو نصرانياً، فيقول: هذا فِكاكُك من النار») يعني: مسلماً مذنباً، بدليل الرواية الأخيرة التي قال

وفي أخرى: «لا يَمُوتُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا أَدْخَلَ الله مكَانَهُ النَّارَ يَهُودِيّاً ـ أو نَصْرانِيّاً ـ».

قال: فاستحلفه عمرُ بن عبد العزيز: بالله الذي لا إله إلا هو ـ ثلاث مرات ـ: أنَّ أباه حدَّثه عن رسول الله ﷺ. قال: فحلف له.

رواه مسلم (٢٧٦٧) (٤٩ و ٥٠).

* * *

---

فيها: «يجيءُ يوم القيامة ناسٌ من المسلمين بذنوبٍ أمثال الجبال»[1]. ومعنى كونه فِكاكاً للمسلم من النار، وأن اللَّهَ يغفرُ للمسلم ذنوبَه، ويضاعف للكافر العذاب بحسب جرائمه؛ لأنَّه تعالى لا يُؤاخِذُ أحداً بذنبِ أحد، كما قال: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١٥].

مغفرة ذنوب المسلم

و (قوله في الرواية الأخرى: «فيغفرها لهم») أي: يُسْقِطُ المؤاخذةَ عنهم بها حتى كأنهم لم يُذْنِبُوا، ومعنى قوله: «ويضعها على اليهود والنَّصارى» أي: أنه يُضاعِفُ عليهم عذابَ ذنوبهم حتى يكون عذابُهم بقدر جرمهم، وجُرْم مذنبي المسلمين لو أُخِذُوا بذلك، وله تعالى أن يضاعِفَ لمن يشاءُ العذاب، ويُخفِّفه عمَّن يشاء، بحكم إرادته ومشيئته؛ إذ لا يُسْأَلُ عما يفعلُ وهم يُسْأَلُون. ولما كان خلاصُ المؤمنِ من ذنوبه عندما يُدْفَعُ له الكافرُ سُمِّي بذلك فِكاكاً كما سُمِّي تخليصُ الرهن من يد المرتهن: فكاكاً.

وأما قوله في الرواية الأخرى: «لا يموت مسلمٌ[2] إلا أدخلَ اللَّهُ مكانَه النارَ يهودياً أو نصرانياً»، فيعني بذلك ـ واللَّهُ أعلم ـ أن المسلمَ المذنبَ لما كان يستحقُّ

---

(١) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٥٤) وعزاه للطبراني في الأوسط، وفيه: جابر ابن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

(٢) في مسلم والتلخيص: رجل مسلم.

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٢) بـــاب

## آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة

## وما لأدنى أهل الجنة منزلة وما لأعلاهم

[٢٧٧٤] عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأَعْلَمُ آخر أهل النَّار خروجاً منها، وآخر أهل الجنة دخولاً الجنَّة: رجل يخرج من النَّار حَبْواً، فيقول له الله: اذهب فادخل الجنَّة! فيأتيها، فيخيَّل إليه أنَّها ملأى، فيرجع، فيقول: يا رب! وجدتُها ملأى! فيقول الله تعالى: اذهب فادخل الجنة! فإنَّ لك مثل الدنيا وعشرةَ أمثالها ـ أو: إنَّ لك عَشَرةَ

---

مكاناً من النار بسبب ذنوبه، وعفا اللَّهُ تعالى عنه، وبقي مكانُه خالياً منه أضاف اللَّهُ ذلك المكانَ إلى يهوديّ، أو نصراني ليعذَّب فيه، زيادةً على تعذيب مكانه الذي يستحقُّه بسبب كفره، ويشهدُ لذلك قولُه ﷺ في حديث أنس للمؤمن الذي ثبت عند السؤال في القبر: «فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك اللَّهُ به مقعداً من الجنة»[1]، وقد تقدَّم الكلامُ عليه، وإنما احتاج علماؤنا لتأويل ألفاظِ حديث أبي موسى المذكور في هذا الحديث لِما عارضها من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١٥]، ولقوله: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]، ولقوله: ﴿وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾ [فاطر: ١٨]، ولقوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [المدثر: ٣٨]، ولقوله ﷺ: «ألَا لا يجني جانٍ إلا على نفسه»[2]، ومثله كثير. وعلى الجملة فهي قاعدةٌ معلومةٌ من الشرع لا يُختلفُ فيها.

كل إنسان مسؤول عن عمله ويُحاسب عليه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٦)، والبخاري (١٣٣٨)، ومسلم (٢٨٧٠) (٧٢).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٩٩).

أمثال الدنيا ـ قال: «فيقول: أتسخر بي ـ أو: أتضحك بي ـ وأنت الملك؟!»، قال: لقد رأيتُ رسول الله ﷺ ضَحِك حتى بدتْ نواجذُه. قال: فكان يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلاً.

رواه مسلم (١٨٦) (٣٠٨)، والترمذيُّ (٢٥٩٩)، وابن ماجه (٤٣٣٩).

[٢٧٧٥] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «آخرُ مَنْ يدخل الجنَّة رجلٌ هو يمشي مرةً، ويكبو مرةً، وتَسْفعُه النَّار مرةً، فإذا ما جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نجَّاني منك! لقد أعطاني الله شيئاً ما أعطاه أحداً من الأولين والآخرين! فترفع له شجرةٌ، فيقول: أي رب! أَدْنِني من هذه الشجرة، فَلأستظِلَّ بظلِّها، وأَشْرَبَ من مائها، فيقول الله تعالى: يا ابن آدم! لعلِّي إن أعطيتكها سألتني غيرها! فيقول: لا يا رب! ويعاهده ألا يسأله غيرها، وربُّه يعذِرُه؛ لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيُدْنيه منها، فيستظلُّ بظلِّها، ويشرب من مائها، ثم ترفع له شجرةٌ هي أحسنُ من الأولى،

---

و (قوله: «أتسخر مني وأنت المَلِك؟»، وفي اللفظ الآخر: «أتستهزىء منِّي وأنت ربُّ العالمين؟») يُحتمل أن يكون هذا القولُ صَدَر من هذا الرجل عند غَلَبة الفَرَح عليه، واستحقاقه إيَّاه، فغلط كما غلط الذي قال: «اللهم أنت عبدي وأنا ربُّك». ويحتمل أن يكون معناه: أتجازيني على ما كان منِّي في الدنيا من الاستهزاء والسخرية بأعمالي وقلَّة احتفالي بها، فيكون هذا على جهة المقابلة، كما قال تعالى: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة: ١٥]، و ﴿ وَمَكَرُوا۟ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ٥٤]. وقد تقدَّم القولُ في ضحك الله تعالى، وأنه راجعٌ إلى الرضا.

و (قوله: «يكبو مرة وتسفعه النارُ مرة») أي: يسقط، ويعثر بخطاطيف الصراط وعقباته، وتسفعه: أي: تحرقه، وتغيّر لونه.

Made searchable using ScribeTools.com

فيقول: أي رب! أَدْنِني من هذه لأشرب من مائها، وأستظلَّ بظلِّها، لا أسألك غيرها! فيقول: يا بن آدم! ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟! فيقول: لعلي إن أدنيتُك منها تسألني غيرها؟! فيعاهده ألا يسأله غيرها، وربُّه يعذِرُه؛ لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيدنيه منها، فيستظل بظلها ويشرب من مائها. ثم تُرفعَ له شجرةٌ عند باب الجنَّة أحسنُ من الأُولَيَيْنِ فيقول...» إلى: «فيدنيه منها، فإذا أدناه منها سمع أصواتَ أهل الجنَّة، فيقول: أي رب! أدخلنيها، فيقول: ياابن آدم! ما يصريني منك؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب! أتستهزىء مني وأنت رب العالمين». فضحك ابنُ مسعودٍ، فقال: ألا تسألوني ممَّ أضحكُ؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقال: هكذا ضحك رسول الله ﷺ! فقالوا: ممَّ تضحك يا رسول الله! قال: «مِنْ ضِحْكِ ربِّ العالمين. فيقول: إنِّي لا أستهزىء منك، ولكنِّي على ما أشاء قادر».

رواه أحمد (١/ ٣٩١)، ومسلم (١٨٧).

[٢٧٧٦] وعن المغيرة بن شعبة ـ رفعه ـ قال: «سأل موسى ـ عليه السلام ـ ربَّهُ، فقال: «يا رب! ما أدنى أهلِ الجنَّة منزلةً؟ قال: هو رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنَّة الجنَّةَ، فيقال له: ادخل الجنة! فيقول: أي رب! كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم؟! فيقال له: أترضى أن يكون لك مثلُ مُلكِ مَلِكٍ مِنْ ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيتُ ربي! فيقول: لك ذلك ومثلُه معه، ومِثْلُه، ومِثْلُهُ، ومثله، ومثله، فقال في الخامسة: رضيتُ ربي! فيقول: هذا لك وعَشَرةُ أمثاله، ولك ما اشتهت

---

و (قول الله تعالى: «ما يصريني منك؟») أي: ما يقطع طلبتك، وما يفصلها؟

نفسك، ولذَّت عَيْنُكَ! فيقول: رضيت ربي! قال: رب! فأعْلاهُم منزلاً؟ قال: أولئك الذين أردت؛ غرستُ كرامتهم بيدي، وختمتُ عليها، فلم تر عينٌ، ولم تسمع أذنٌ، ولم يخطر على قلب بشرٍ». قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجلَّ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ . . . ﴾ الآية [السجدة: ١٧]، وقد روي موقوفاً عن المغيرة قوله.

رواه مسلم (١٨٩) (٣١٢ و ٣١٣)، والترمذيُّ (٣١٩٦).

* * *

---

يُقال: صريت ما بينهم صرياً؛ أي: فصلت، ويُقال: اختصمنا إلى الحاكم فصرَّى بيننا؛ أي: قطع وفصل.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

# (٤١)
# كتاب الفتن وأشراط السّاعة

## (١) بـاب
## إقبال الفتن ونزولها
## كمواقع القطر، ومن أين تجيء

[٢٧٧٧] عن زينبَ بنتِ جحشٍ ـ زوجِ النَّبيِّ ﷺ ـ قالت: خرج رسول الله ﷺ يوماً فَزِعاً مُحْمَرّاً وجْهُهُ يقول: «لا إله إلا الله، وَيْلٌ للعرب من شرٍّ قد اقترب! .....

---

# (٤١)
# كتاب الفتن والأشراط

## [(١) بـاب: إقبال الفتن ونزولها
## كمواقع القطر، ومن أين تجيء][1]

الاختلاف والفتن الواقعة في العرب

(قوله ﷺ: «ويلٌ للعرب من شرّ قد اقترب») هذا تنبيه على الاختلاف والفتن والهرْج الواقع في العرب، وأوَّل ذلك قتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ ولذلك أخبر عنه بالقرب، ثم لم يزل كذلك إلى أن صارت العرب بين الأمم كالقصعة بين الأَكَلة،

(١) هذا العنوان لم يرد في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

فُتِح اليومَ من ردم يأجوجَ ومأجوجَ مثلُ هذه» .....

---

كما قال في الحديث الآخر: «أوشكَ أن تداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأَكَلَةُ على قصعتها»[1]. قال ذلك مخاطباً للعرب، ولهم خاطبَ أيضاً بقوله: «إني لأرى مواقعَ الفتن خلالَ بيوتكم كمواقعِ القطر».

و (قوله: «فُتح اليومَ من رَدْم يأجوجَ ومأجوجَ مثل هذه») الردم: هو السَّدُّ الذي بناه ذو القرنين على يأجوجَ ومأجوجَ، ويُهمزان ولا يُهمزان لغتان. وقرىء بهما، فمن همزَهما جعلَهما من أجيج النار، وهو ضوءها، وحرارتها، وسمُّوا بذلك لكثرتهم وشدّتهم، وقيل: من الأُجاج، وهو الماء الشديد الملوحة، وقيل: هما اسمان أعجميان غير مشتقين. قال مقاتل: هم من ولد يافث بن نوح ـ عليه السلام ـ. الضحَّاك: من الترك. كعب: احتلمَ آدمُ ـ عليه السلام ـ فاختلط ماؤه بالتراب فَأَسِفَ، فَخُلقوا من ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأنبياء لا يحتلمون. وذكرَ الغزنويُّ في كتابه المسمَّى: بعيون المعاني: أن النبيَّ ﷺ قال: «يأجوج أمَّة لها أربعمئة أمير، وكذلك مأجوج لا يموت أحدُهم حتى ينظرَ إلى ألف فارس من ولده. صنف منهم كالأرز طولهم مئة وعشرون ذراعاً، وصنفٌ يفترش أذنه ويلتحف بالأخرى، لا يمرُّون بفيل، ولا خنزير إلا أكلُوه، ويأكلون من مات منهم. مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان، يشربون أنهار المشرق، وبحيرة طبرية، فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس». وقال عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ: وصنف منهم في طول شبر، لهم مخالبُ وأنيابُ السِّباع، وتداعي الحمام، وتسافد البهائم، وعواء الذئب، وشعورٌ تقيهم الحر والبرد، وآذان عظام، إحداها وبرة يُشتُّون فيها، والأخرى جلدة يصيِّفون فيها، يحفرون السَّدَّ حتى كادوا ينقبونه، فيعيده الله كما كان، حتى يقولوا: ننقبه غداً ـ إن شاء الله ـ فينقبون ويخرجون،

أصناف يأجوج ومأجوج

---

(١) رواه أحمد (٥/٢٧٨)، وأبو داود (٤٢٩٧) عن ثوبان، ولفظه: «يُوشك الأممُ أن تداعى عليكم...».

Made searchable using ScribeTools.com

وحلَّق بإصْبَعَيْهِ: الإبهامِ والتي تليها.

قالت: فقلت: يا رسول الله! أنَهْلِكُ وفينا الصالحون؟! قال: «نعم! إذا كثر الخَبَثُ».

رواه أحمد (٧/ ٤٢٨)، والبخاريُّ (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠) (٢)، والترمذيُّ (٢١٨٧)، وابن ماجه (٣٩٥٣).

---

ويتحصَّن الناس بالحصون، فيرمون إلى السماء، فيُرَدُّ إليهم السهم ملطَّخاً بالدم، ثم يُهلكهم الله بالنغف في رقابهم، يعني: الدود.

قلـتُ: وسيأتي من أخبارهم الصحيحة ما يشهدُ بالصحة لأكثر هذين الحديثين.

و (قوله: «مثل هذه ـ وحلق بأصبعيه: الإبهام والتي تليها ـ») هذا إخبارٌ وتفسيرٌ من الصَّحابة التي شاهدتْ إشارةَ النَّبيِّ ﷺ. ثم إن الرواة بعدهم عبروا عن ذلك باصطلاح الحساب، فقال بعضُهم: وعقد سفيان بيده عشرة، وقال بعضُهم: وعقد وهيب بيده تسعين، وهذا تقريبٌ في العبارة. والحاصل: أن الذي فتحوا من السدِّ قليل، وهُم مع ذلك لم يلهمهم اللَّهُ أن يقولوا: غداً نفتحه ـ إن شاء الله تعالى ـ فإذا قالوها خرجوا، والله أعلم.

هلاك الصالحين والطالحين في حال انتشار الزنى

و (قوله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم! إذا كثر الخبث») رويناه بفتح الباء وهو اسمٌ للزنى. قال القاضي: العرب تسمي الزنى خَبَثاً وخبيثة، ومنه في المُخْدَج: أنَّه وُجِدَ مع أَمَةٍ يخبث بها[1]؛ أي: يزني بها، وهو أحدُ التأويلين في قوله تعالى: ﴿ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ﴾ [النور: ٢٦]. وقيل: هو الفُسُوق والفجور، ويروى: الخَبْث، بسكون الباء، وهو مصدرٌ، يقال: خبث الرجل خبثاً، فهو

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٥٧٤).

[٢٧٧٨] وعن أسامة: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أشرَفَ على أُطُمٍ من آطَامِ المدينةِ ثم قال: «هَل تَرَوْنَ ما أَرى؟ إنِّي لأرى مواقع الفِتَن خلال بُيُوتِكم كمواقع القَطْر».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٠)، والبخاريُّ (١٨٧٨)، ومسلم (٢٨٨٥).

[٢٧٧٩] وعن ابن عمر، أنَّه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق يقول: «ألا إنَّ الفِتْنة ها هنا، من حيث يطلُع قرنُ الشَّيطان».

رواه أحمد (٢/ ٧٢)، والبخاريُّ (٣٢٧٩)، ومسلم (٢٩٠٥) (٤٥)، والترمذيُّ (٢٢٦٩).

[٢٧٨٠] وعن سالمِ بنِ عبد الله، أنَّه قال: يا أهل العراق! ما أَسْأَلَكُم عن الصغيرة! وأَرْكَبَكُم للكبيرة! سمعتُ أبي عبدَ الله بنَ عمرَ يقول:

---

خبيث، وأخبثه غيره: علَّمه الخبث. وقد تقدَّم: أن الله تعالى إذا أهلك قوماً مهلكاً واحداً بعثهم على نياتهم.

و (قوله: أشرف على أُطُم من آطام المدينة) أي: على حصنٍ من حصونها، وتُسمَّى أيضاً: الآجام، وقد تقدَّم ذلك. وأشرف: ارتفع.

و (قوله: «إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم») مواقع: جمع موقع، وهو: موضعُ سقوط الشيء، ووقوعه. وخلال: بمعنى بين، وهو خبرٌ عن أنه رأى مواضع الفتن، وعاينها، وقد نصَّ في الخبر الآتي بعد هذا على أنها تأتي من قبل المشرق، وقد وُجِد كلُّ ذلك كما أخبر عنه ﷺ، فكان ذلك من أدلة صحة نبوته ورسالته، ظهرت بعد وفاته. وقد تقدَّم القولُ في قرني الشيطان في كتاب الصلاة.

و (قول سالم لأهل العراق: إنما قَتَل موسى الذي قَتَل من آل فرعون خطأً... الكلام إلى آخره) تعظيمٌ لما أقدموا عليه من قَتْل أخيار المسلمين ولو كان خطأ

تحريم القتل

Made searchable using ScribeTools.com

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ الفتنة تجيء مِنْ ها هنا ـ وأوْمَأ بيده نحو المشرق ـ من حيث يطلُع قرنا الشيطان، وأنتم يضربُ بعضُكم رقابَ بعضٍ، وإنما قَتَل موسى الذي قَتَل من آل فرعون خطأً فقال الله له: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠].

رواه مسلم (٢٩٠٥) (٥٠).

* * *

---

وصدورهم، وتقبيحٌ عليهم، وتهديدٌ لهم، ووَجْهُ ذلك: أن الله تعالى عظَّم على موسى ـ عليه السلام ـ ـ وهو صفيُّه وكليمه، عليه السلام ـ قَتْل كافرٍ لم يُنْهَ عن قتله، مع أنَّ قَتْلَه كان خطأً، وكرَّر عليه، وامتنَّ عليه بمغفرته له ذلك مراراً، فكيف يكون حالُ مَن سفك دماء خيار المسلمين من صُدور هذه الأمَّة من الصحابة والتابعين؟! كلُّ ذلك بمحض الهوى، والتجرؤ على استباحة الدماء، فهم الذين قتلوا الحسين، وسَبوا نساءه وأولاده من غير توقُّف، ولا سؤال، وسألوا عن دم البراغيث ليرتفعَ عنهم الإشكال، فإنَّا لله وإنا إليه راجعون.

و (قوله: ﴿فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ﴾ [طه: ٤٠]) أي: من غمّ البحر، وقيل: غمّ الخوف والقود. و ﴿فتناك فتوناً﴾ فتنة بعد فتنة؛ أي: محنة بعد محنة، وفتوناً: مصدر فتن، كخرج خروجاً، وقَعَد قعوداً. وقال قتادة: بلوناك بلاءً بعد بلاء، يعني: أنعمنا عليك بنعمٍ كثيرة. وقد تقدَّم: أنَّ البلاءَ يكون بمعنى الابتلاء بالخير والشر. وكلُّ ذلك بمعنى الفتنة والمحنة؛ لأنها كلَّها بمعنى واحدٍ.

* * *

## (٢) بـاب

## الفرار من الفتن وكسر السِّلاح فيها وما جاء: أنَّ القاتل والمقتول في النَّار

[٢٧٨١] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتنٌ: القاعدُ فيها خيرٌ من القائم، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي، من تشرَّفَ لها تستشرفْه، ومن وجد فيها ملجأً فَلْيَعُذْ به».

رواه أحمد (٢/ ٢٨٢)، والبخاريُّ (٣٦٠١)، ومسلم (٢٨٨٦) (١٠).

[٢٧٨٢] وعن أبي بكرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّها ستكون فِتَنٌ، ألا ثُمَّ تكون فتنٌ، القاعد فيها خير من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعي إليها، ألا فإذا نزلت ـ أو وَقَعت ـ، فمن كان له إبلٌ فليلحقْ بإبله، ومن كانت له غنمٌ فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليلحق بأرضه». قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله! أرأيت من لم يكن إبلٌ، ولا

---

### (٢) ومن بـاب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها

(قوله: «من تشرَّفَ إليها تستشرفُه») أي: من تعاطاها، أو تشوَّف إليها صرعته وأهلكته، وهو مأخوذ من أشرف المريض على الهلاك إذا أشفى عليه، وقد روي: «من يتشرَّفْ إليها» على أنه فعل مضارع مجزوم بالشرط. والأول على أنه فعل ماضٍ بموضع جزم بالشرط.

**الإخبار عن وقوع الفتن في آخر الزمن**

و (قوله: «إنها ستكون فتن، ألا! ثم تكون فتن... الحديث إلى آخره») كلُّه تضمَّن الإخبارَ عن وقوع فتن هائلة عظيمة بعدَه، والأمرُ بالكفِّ عنها والفِرار منها.

Made searchable using ScribeTools.com

غنمٌ، ولا أرضٌ؟! قال: «فَلْيَعْمِدْ إلى سيفه، فيدقَّ على حدِّه بحجرٍ، ثمَّ لْيَنْجُ إن استطاع النَّجاء. اللهم هل بلغت! اللهم هل بلغت! اللهم هل

---

و (قوله: «يَعْمِدُ إلى سيفه فيدقُّ عليه بحجر») هذا محمول على ظاهره، وذلك أنه إذا فعلَ ذلك لم يكن له شيءٌ يستعينُ به على الدخول فيها فيفرُّ منها، أو يسلمُ.

و (قوله: «ثم لينجُ إن استطاعَ النَّجَاءَ») أي: ليسرعْ وليفرَّ إن وجدَ إلى ذلك سبيلاً. وقد قال بظاهر هذه الأحاديث جماعة من السلف، فاجتنبوا جميعَ ما وقع بين الصحابة من الخلاف والقتال، منهم: أبو بَكْرة، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن مسلمة، وأُسامة بن زيد، فأما عبد الله بن عمر فندم على تخلُّفه عن نصر عليِّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ وقال عند موته: ما آسى على شيء ما آسى على تركي قتالَ الفئة الباغية. يعني فئة معاوية. وأما محمد بن مَسْلَمَة فاتَّخذَ سيفاً من خشب، وقال: إن رسول الله ﷺ أمرَه بذلك وأقام بالرَّبَذَة. فمن هؤلاء من تمسَّك بمثل هذه الأحاديث، فانكفَّ. ومنهم من أشكلَ عليه الأمرُ فانكفَّ لذلك، كعبد الله بن عمر إلى أن اتَّضحَ له الحقُّ فندم. قال القاضي: ويتوجَّه في هذا الحديث الكلام في دماء الصحابة، وقتالهم. وللنَّاسِ في ذلك غلوٌّ وإسرافٌ واضطراب من المقالات، واختلاف، والذي عليه جماعةُ أهل السُّنَّة والحقِّ: حسنُ الظنِّ بهم، والإمساك عما شجرَ بينهم، وطلبُ أحسن التأويل لفعلهم، وأنهم مجتهدون غير قاصدين للمعصية، والمجاهرة بذلك، وطلب حبِّ الدنيا؛ بل: كلٌّ عملَ على شاكلته، وبحسب ما أدَّاه إليه اجتهادُه، لكن منهم المخطىء في اجتهاده، ومنهم المُصيب، وقد رفعَ الله تعالى الحرجَ عن المجتهد المخطىء في فروع الدِّين، وضعَّف الأجرَ للمصيب. وقد توقَّف الطبريُّ وغيره عن تعيين المحقِّ منهم، وعند الجمهور: أن عليّاً وأشياعَه مُصيبون في ذبِّهم عن الإمامة، وقتالِهم من نازعَهم فيها؛ إذ كان أحقَّ الناس بها وأفضلَ من على الأرض حينئذ. وغيرُه تأوَّل وجوبَ القيام بتغيير المنكر

حُسْن الظن بالصحابة والإمساك عما شجر بينهم

بلغت!». قال: فقال رجل: يا رسول الله! أرأيت إن أُكْرِهْتُ حتى يُنْطَلَقَ بي إلى أحد الصَّفين ـ أو إحدى الفئتين ـ فضربني رجلٌ بسيفه، أو يجيء سهمٌ فَيَقْتُلُني؟! قال: «يبوء بإثمه وإثمك ويكونُ من أصحابِ النَّار».

رواه أحمد (٥/٤٨)، ومسلم (٢٨٨٧)، وأبو داود (٤٢٥٦).

[٢٧٨٣] وعن الأحنف بن قيسٍ، قال: خَرَجْتُ وأنا أريدُ هذا

---

في طلب قَتَلَةِ عثمان الذين في عسكر عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ وأنهم لا يُعطونَ بيعةً، ولا يعقدونَ إمامةً حتى يقضوا ذلك، ولم يطلبُوا سوى ذلك، ولم يَرَ هو دفعَهم إذ الحكمُ فيهم إلى الإمام، وكانت الأمورُ لم يستقرَّ استقرارُها، ولا اجتمعتِ الكلمةُ بعدُ، وفيهم عدد ولهم شوكة ومَنَعَة. ولو أظهرَ تسليمَهم أولاً، أو القصاص لاضطربَ الأمرُ، وابتَّ الحَبْلُ. ومنهم جماعة لم يروا الدخولَ في شيءٍ من ذلك مُحتجِّين بنهي النبيِّ ﷺ عن التلبُّس بالفتن، والنهي عن قتال أهل الدعوة، كما احتجَّ به أبو بكرة ـ رضي الله عنه ـ في هذا الحديث على الأحنف، وعذروا الطائفتين بتأويلهم، ولم يروا إحداهما باغيةً فيقاتلوها.

و (قوله: أرأيتَ إن أُكرهتُ»... إلى قوله: «يَبوءُ بإثمه وإثمك») أي: يرجع، والمباءَة: المرجع، وقد تقدَّم ذلك، ويعني: أنه يبوءُ بإثمه فيما دخلَ فيه، وبإثمكَ بقتله إيّاكَ، أو لإكراهه إياكَ على ما أكرهَك، وفيه: رفعُ الحرج عن المكره على مثل هذا. والمُكره هنا: هو الذي لا يملكُ من نفسه شيئاً، لقوله: أرأيتَ إن أُكرهتُ حتى يُنطلقَ بي، ولم يقلْ: أنه انطلق من قبل نفسه. ولم يختلفوا: أنَّ الإكراهَ على القتل لا يُعذر به أحد، وإنما يُعذر فيما تعلَّق بالقلب، أو ما لم يملك الإنسانُ نفسُه. واختلف في الإكراه على المعاصي التي بين الله تعالى وبينَ عبده. هل يُعذرُ المكره فيها في أحكام الدنيا والآخرة، أم لا؟ وفي المسألة أبحاث تُعرف في كتب الأصول.

حُكْم الإكراه على المعاصي

Made searchable using ScribeTools.com

الرَّجل، فلقيني أبو بكرةَ، فقال: أين تريد يا أحْنَفُ؟! قال: قلت: أريد نَصْر ابن عمِّ رسول الله ﷺ ـ يعني: عليّاً ـ قال: فقال لي: يا أحنفُ! ارجعْ، فإنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتلُ والمقتولُ في النَّار!». قال: فقلت ـ أو قيل ـ: يا رسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟! قال: «إنَّه قد أراد قتل صاحبه».

رواه أحمد (٥/ ٤٣ و ٥١)، والبخاريُّ (٣١)، ومسلم (٢٨٨٨) (١٤)، وأبو داود (٤٢٦٨ و ٤٢٦٩)، والنسائي (٧/ ١٢٥)، وابن ماجه (٣٩٦٥).

[٢٧٨٤] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي

---

القاتل والمقتول بغير حق في النار

و(قوله: «إذا تواجه المسلمان بسيفيْهما، فالقاتلُ والمقتولُ في النار») معناه: أنهما مُستحقَّان لذلك، أما القاتلُ فبالقتل الحرام، وأما المقتولُ فبالقصد الحرام، والمستحقُّ للشيء قد يُعفى عنه، وإن الله لا يغفرُ أن يُشركَ به، ويغفرُ ما دونَ ذلك لمن يشاء، فأما من اعتقدَ استحلالَ دم المسلم بغير سبب ولا تأويلٍ، فهو كافرٌ، وفي بعض ألفاظ هذا الحديث في الأم: «إذا المسلمان حملَ أحدُهما على أخيه السِّلاحَ فهما على جُرُفِ جهنَّم، فإذا قتلَ أحدُهما صاحبَه دخلاها جميعاً»[1]. رواه الطبري والعذري: «وهما على جُرُفِ جهنَّم» كما ذكرناه بالجيم، وعند بعضهم: «حَرْفِ» بالحاء. وكلاهما متقارب في المعنى، والصورة. ورواه ابن ماهان: «في حَرِّ» بالحاء المهملة والراء وغير فاء، مصدر حَرَّت النَّارُ تَحِرُّ حرّاً وحرارةً.

---

(١) الحديث في صحيح مسلم برقم (٢٨٨٨)(١٦).

بيده! لا تذهب الدُّنيا حتى يأتي على النَّاس يومٌ لا يَـدْرِي القاتـل فيما قَتَل، ولا المَقْتُولُ فيما قُتِلَ». فقلت: فكيف ذلك؟ قال: «الهرْجُ! القاتل والمقتول في النَّار».

رواه مسلم (٢٩٠٨) (٥٦).

* * *

## (٣) بـاب
## لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وحتى يكثر الهرج وجعل بأس هذه الأمة بينها

[٢٧٨٥] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم السَّاعةُ حتَّى تَقْتَتِل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مَقْتَلَةٌ عظيمةٌ ودعواهُما واحدةٌ».

---

و (قوله: «لا تذهبُ الدُّنيا حتى يأتيَ على الناس يومٌ لا يدري القاتلُ فيما قَتَل، ولا المقتولُ فيما قتل») يعني: بذلك أن الأهواء تغلبُ، والهَرْجُ والقتل يكثرُ ويُستسهل، حتى لا يُبالى به، فيكون قتلُ المسلم عند قاتله كقتل نملة، كما هو الحال الآن في أقصى المغرب، والهَرْجُ: هو كثرة الاختلاف والقتل، وهو ساكن الراء.

و (قوله هنا: «القاتلُ والمقتولُ في النار») يُوضحُ أنَّ ذلك محمولٌ في هذا الحديث، وفي حديث أبي بكرة على ما إذا كان القتال في طلب الدنيا، أو على مقتضى الأهواء، وليس في المتأوِّلين المسلمين، ولا فيمن قاتلَ الباغين.

## (٣) ومن بـاب: لا تقوم الساعة حتى تقتتلَ فئتان عظيمتان

يعني بهما فئة علي ومعاوية ـ رضي الله عنهما ـ والله تعالى أعلم.

و (قوله: «دعواهما واحدة») أي: دينُهما واحد، إذ الكلُّ مسلمون، يدعون

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (٢/ ٣١٣)، والبخاريُّ (٣٦٠٩)، ومسلم (١٥٧) الفتن (١٧).

[٢٧٨٦] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرْج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟! قال: «القتل! القتل!».

رواه مسلم (٢٨٨٨) (١٨).

[٢٧٨٧] وعن ثوبانَ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله زوى لِي الأرضَ، فرأيتُ مشارقها ومغاربَها، وإنَّ أمَّتي سيبلغُ مُلْكُها ما زُوِي لي منها، .....

---

بدعوة الإسلام عند الحرب، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

و (قوله في تفسير الهرج: «القتل القتل») وجدتُه في كتاب الشيخ برفع اللام من القتل في اللفظين، مُعتنىً به، مُصحَّحاً عليه، وهو مرفوعٌ على خبر مبتدأ محذوف، أي: هو القتل، هو القتل. وأصلُ الهَرْج: الاختلاط. يقال: هَرَج القومُ؛ إذا اختلطوا، وسُمِّي القتلُ بالهرج؛ لأنه لا يكونُ غالباً إلا عن الاختلاط.

من معجزاته: جَمْع الأرض له ﷺ

و(قوله: «وإن الله زوى لي الأرضَ فرأيتُ مشارقها ومغاربها») أي: جَمَعها لي حتى أبصرتُ ما تملكه أمتي من أقصى المشارق والمغارب منها. وظاهر هذا اللفظ يقتضي: أنَّ الله تعالى قوَّى إدراك بصره، ورَفَع عنه الموانع المعتادة، فأدرك البعيد من موضعه، كما أدرك بيت المقدس من مكة، وأخذ يخبرُهم عن آياته، وهو ينظرُ إليه، وكما قال: «إني لأبصرُ قصرَ المدائن الأبيض»[1]. ويحتملَ أن يكونَ مثَّلها اللَّهُ له فرآها، والأول أولى.

---

(١) ذكره ابن عبد البر في «الدرر» ص (١٧٠).

وأُعْطِيْتُ الكنزين: الأحمر والأبيض، وإنِّي سألتُ ربِّي لأمَّتِي ألا يُهلكها بِسَنَةٍ بعامةٍ، وألا يُسَلِّطَ عليهم عدوّاً من سوى أنفسِهم، فيستبيحَ

---

من دلائل نبوته ﷺ اتساع مُلْك أمته شرقاً وغرباً

و (قوله: «إن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها») هذا الخبر قد وجد مخبره كما قال ﷺ، وكان ذلك من دلائل نبوته، وذلك أن مُلْكَ أمته اتسع إلى أن بلغ أقصى بحر طنجة الذي هو منتهى عمارة المغرب إلى أقصى المشرق، مما وراء خراسان والنهر، وكثير من بلاد الهند والسند والصغد. ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب والشمال، ولذلك لم يذكر ﷺ أنه أُريه، ولا أخبر أن مُلْك أمته يبلغه.

إعطاؤه ﷺ كنزي فارس والروم

و (قوله: «أُعطيت الكنزين») يعني به: كنز كسرى، وهو مَلِك الفرس، ومُلْك قيصر، وهو مَلِك الروم، وقصورهما، وبلادهما، وقد دلَّ على ذلك قولُه ﷺ في الحديث الآخر حين أخْبَرَ عن هلاكهما: «لتنفقنَّ كنوزهما في سبيل الله»[1]، وعبَّر بالأحمر عن كنز قيصر؛ لأن الغالبَ عندهم كان الذهب، وبالأبيض عن كنز كسرى؛ لأنَّ الغالبَ كان عندهم الفضَّة والجوهر. وقد ظهر ذلك، ووُجِد كذلك في زمان الفتوح في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ فإنه سيق إليه تاجُ كسرى وحليتُه، وما كان في بيوت أمواله، وجميع ما حوته مملكته على سعتها وعظمتها، وكذلك فَعَل الله بقيصر، لما فتحت بلاده.

دعوته ﷺ ألاَّ تصيب أمته سنة قحط

و (قوله: وإني دعوتُ[2] ربي لأمتي ألَّا يهلكها بسنة بعامة») كذا صحت الروايةُ بالباء في (بعامة) وكأنها زائدة؛ لأن عامة صفة لسنة، فكأنه قال: بسنة عامة، ويعني بالسَّنَة: الجدب العام الذي يكونُ به الهلاكُ العام. ويُسمَّى الجدب والقحط: سَنة، ويجمع سنين، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي: بالجدب المتوالي. وبيضة المسلمين:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٤٠)، ومسلم (٢٩١٨) (٧٥)، والترمذي (٢٢١٦).

(٢) في مسلم والتلخيص: سألتُ.

Made searchable using ScribeTools.com

بَيْضَتَهُم، وإنَّ ربي قال: يا محمد! إنِّي إذا قَضَيْتُ قضاءً فإنَّه لا يُرَدُّ، وإنِّي أعطيتُك لأمَّتِك، ألا أهلكَهُم بِسَنَةٍ بعَامَّةٍ، وألا أُسَلِّطَ عليهم عدواً من سِوَى أنفسِهم يَسْتَبِيحُ بيضتهم، ولو اجتمع عليهم مَنْ بِأقطارها ـ أو قال: مَنْ بَيْنَ أقطارها ـ حتى يكون بعضُهم يُهْلكُ بَعضاً، ويَسْبِي بَعضُهم بعضاً».

رواه مسلم (٢٨٨٩) (١٩)، وابن ماجه (٣٩٥٢).

[٢٧٨٨] وعن سعد بن أبي وقاص، أنَّ رسول الله ﷺ أقبل ذات يومٍ من العالية. ـ في رواية: في طائفةٍ من أصحابه ـ حتى إذا مر بمسجد بني معاوية؛ دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربَّهُ طويلاً، ثم انصرف

---

معظمهم وجماعتهم، وفي الصحاح: بيضة كلِّ شيء: حوزته، وبيضة القوم: ساحتهم، وعلى هذا فيكون معنى الحديث: أن الله تعالى: لا يُسلِّط العدوَّ على كافة المسلمين حتى يستبيحَ جميعَ ما حازوه من البلاد والأرض، ولو اجتمع عليهم كلُّ مَن بَيْن أقطار الأرض، وهي: جوانبها.

و (قوله: «حتى يكون بعضُهم يُهْلِك بعضاً، ويسبي بعضُهم بعضاً») ظاهِرُ (حتى): الغاية، فيقتضي ظاهر هذا الكلام: أنه لا يُسلّط عليهم عدوّهم فيستبيحهم، إلا إذا كان منهم إهلاك بعضهم لبعض، وسبي بعضهم لبعض. وحاصلُ هذا أنه إذا كان من المسلمين ذلك تفرَّقت جماعتُهم، واشتغل بعضُهم ببعض عن جهاد العدو، فقويت شوكةُ العدو، واستولى، كما شاهدناه في أزماننا هذه في المشرق والمغرب، وذلك أنَّه لما اختلف ملوكُ الشرق، وتجادلوا استولوا كافر الترك على جميع عراق العجم، ولما اختلف ملوكُ المغرب وتجادلوا استولت الإفرنجُ على جميع بلاد الأندلس، والجزر القريبة منها، وها هم قد طمعوا في جميع بلاد الإسلام، فنسألُ اللَّهَ أن يتدارك المسلمين بالعفو، والنصر، واللطف. ولا يصحُّ أن يكون (حتى) هنا بمعنى كي لفساد المعنى، فتدبَّره.

إلينا، فقال ﷺ: «سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين، ومنعني واحدةً، سألت ربي ألا يُهلك أمَّتي بالسَّنَةِ، فأعطانيها، وسَألتُهُ ألا يُهْلك أمتي بالغرق، فأعطانيها، وسألته: ألا يجعل بأسهم بينهم، فَمَنَعنيها».

رواه أحمد (١/ ١٧٥)، ومسلم (٢٨٩٠) (٢٠).

* * *

---

و (قوله: «وسألتُه ألا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها») يعني: ألا يهلك جميعهم بطوفان كطوفان نوح ـ عليه السلام ـ حتى يغرقَ جميعهم، وهذا فيه بُعْدٌ، ولعلَّ هذا اللفظ كان بالعدو، فتصحَّف على بعض الرواة لقرب ما بينهما في اللفظ، ويدلُّ على صحة ذلك: أن هذا الحديثَ قد رواه عن النبيِّ ﷺ خبَّاب بن الأرتّ، وثوبان وغيرهما، وكلهم قال: بدل «الغرق» المذكور في هذا الحديث: «عدواً من غير أنفسهم». والله تعالى أعلم.

و (قوله: «وسألته ألا يجعل بأسَهم بينهم فمنعنيها») البأس: الحروب والفتن، وأصلُه من بئس يبأس: إذا أصابه البؤس، وهو الضرُّ، ويقال: بأساً وضرّاً.

**يُستجاب من الدعاء ما وافقه القضاء**

و(قوله: «يا محمد! إني إذا قضيتُ قضاءً لا يُرَدّ») يُستفاد منه: أنه لا يُستجاب من الدعاء إلا ما وافقه القضاء، وحينئذٍ يشكل بما قد روي عنه ﷺ أنه قال: «لا يرد القضاءَ إلا الدعاء»[1]. ويرتفعُ الإشكالُ بأن يقال: إن القضاء الذي لا يردُّه دُعاء، ولا غيره، هو الذي سَبَق علمُ الله بأنه لا بُدَّ من وقوعه. والقضاء الذي يرده الدعاء، أو صلة الرحم، هو الذي أظهره الله بالكتابة في اللوح المحفوظ؛ الذي قال الله تعالى فيه: ﴿يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩]، وقد تقدَّم ذلك في كتاب القدر.

---

(١) رواه الترمذي (٢١٣٩) من حديث سلمان ـ رضي الله عنه ـ.

Made searchable using ScribeTools.com

## (٤) بـاب
## إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة

[٢٧٨٩] عن حذيفة قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ مَقاماً ما ترك فيه شيئاً يكون في مَقامِه ذلِكَ إلى قيام الساعةِ إلا حدَّث به، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَه، ونَسِيَهُ مَنْ نَسيَهُ، قَدْ علمه أصحابي هؤلاء، وإنَّه ليكون منه الشيءُ قد نَسِيتُه، فأراهُ، فأذكُرَه كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عَرَفَه.

---

## (٤ و ٥) ومن بـاب: إخبار النبيِّ ﷺ
## بما يكون إلى قيام الساعة[1]

إخباره ﷺ عن الفتن القادمة

(قول حذيفة ـ رضي الله عنه ـ: قام فينا رسولُ الله ﷺ مَقاماً ما ترك فيه شيئاً يكونُ في مَقامه ذلك إلى قيام الساعة إلَّا حدَّث به) هذا المجرورُ الذي هو (في مَقامه) يجوزُ أن يتعلَّق بترك، والأليقُ أن يكونَ مُتعلِّقاً بحدَّث؛ لأنَّ الظاهرَ من الكلام: أنه أراد أنه ما ترك شيئاً يكون إلى قيام السَّاعة إلَّا حدَّث به في ذلك المَقام، وهذا المقامُ المذكورُ في هذا الحديث هو اليومُ الذي أخبر عنه أبو زيد عمرو بن أَخْطب المذكور بَعْدُ، وبالحريِّ يتَّسع يوم للإخبار عمَّا ذكره. على أنه قد روى الترمذيُّ من حديث أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصر بنهار ثم قام خطيباً، فلم يَدَعْ شيئاً يكونُ إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به، حَفِظه من حَفظه، ونسيه من نَسِيه[2]. فظاهرُ هذا أنَّ هذا المَقام كان من بَعْد العصر لا قَبْل ذلك. ويجوزُ أن يكون: كانت الخُطبةُ من بعد صلاة الصُّبح إلى غروب

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والباب الذي في التلخيص، وهو: باب: في الفتنة التي تموج موج البحر.

(٢) رواه الترمذي (٢١٩١).

وفي رواية: قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائنٌ إلى أن تقوم السَّاعة، فما منه شيءٌ إلا قد سألتهُ إلا أنِّي لم أسْألهُ ما يُخْرِجُ أهْلَ المدينةِ من المدينة.

رواه أحمد (٥/ ٣٨٥)، والبخاريّ (٦٦٠٤)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٣ و ٢٤).

---

الشمس، كما في حديث أبي زيد. واقتصر أبو سعيد في الذِّكر على ما بعد العصر، وفيه بُعْدٌ، وعلى كلِّ تقديرٍ فعمومات هذه الأحاديث يُراد بها الخصوص؛ إذ لا يمكنُ أن يحدِّثَ في يوم واحد، بل: ولا في أيام، ولا في أعوام بجميع ما يَحدُث بعد النبيِّ ﷺ تفصيلاً؛ وإنما مقصودُ هذه العمومات الإخبارُ عن رؤوس الفتن والمحن ورؤسائها، كما قال حذيفةُ بعد هذا حين قال: لكنَّ رسولَ الله ﷺ قال وهو يُحدِّث مجلساً أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يعدّ الفتن: «منهن ثلاثٌ لا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شيئاً، ومنهن كرياح الصَّيف، منها صغار ومنها كبار».

قلتُ: على أني أقولُ: إنَّ النبيَّ ﷺ كأن الله تعالى قد أعلمه بتفاصيل ما يجري بعده لأهل بيته وأصحابه، وبأعيان المنافقين، وبتفاصيل ما يقع في أمته من كبار الفتن، وصِغارها، وأعيان أصحابها، وأسمائهم، وأنه بثَّ الكثيرَ من ذلك عند من يَصلحُ لذلك من أصحابه كحذيفة ـ رضي الله عنه ـ قال: ما ترك رسولُ الله ﷺ من قائد فتنةٍ إلى أن تنقضيَ الدُّنيا يبلغ من معه ثلاثمئة فصاعداً، إلا قد سمَّاه لنا باسمه، واسم أبيه، وقبيلته[1]. خرَّجه أبو داود، وبهذا يُعلم: أنَّ أصحابه كان عندهم مِن عِلْم الكوائن الحادثة إلى يوم القيامة العلم الكثير والحظِّ الوافر، لكن لم يشيعوها إذ ليستْ من أحاديث الأحكام، وما كان فيها شيءٌ من ذلك حدَّثوا به، ونقضوا عن عهدته. ولحذيفة في هذا الباب زيادةُ مزيَّة، وخصوصيَّة لم تكنْ لغيره منهم؛ لأنه كان كثيرَ السؤال عن هذا الباب، كما دلَّتْ عليه أحاديثُه، وكما دلَّ عليه

(١) رواه أبو داود (٤٢٤٣).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٧٩٠] وعن أبي زيد ـ يعني: عمرو بنَ أخطبَ ـ قال: صلَّى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وَصعِد المنبر، فخطبنا حتى حضرت الظُّهْرُ، فَنَزَلَ فَصَلّى، ثم صَعِدَ المنبر، فخطبنا حتى حضر العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غَرَبت الشَّمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلَمُنا أحفَظُنا.

رواه أحمد (٥/ ٣٤١)، ومسلم (٢٨٩٢).

* * *

## (٥) بـاب
## في الفتنة التي تموج موج البحر
## وفي ثلاث فتن لا يَكَدْن يَذَرْن شيئاً

وقد تقدَّم في كتاب الإيمان حديثُ حذيفة في التي تموج موج البحر.

[٢٧٩١] وعنه؛ أنَّه قال: والله إني لأعلم النَّاسِ بكلِّ فتنةٍ هي كائنةٌ فيما بيني وبين السَّاعة! وما بي إلا أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يحدِّثْهُ غيري، ولكنَّ رسول الله ﷺ قال وهو يحدث مجلساً ـ أنا

---

اختصاصُ عمر له بالسُّؤال عن ذلك دُون غيره. وأبو زيد المذكور في هذا الباب: هو عمرو بن أَخْطَب ـ بالخاء المعجمة ـ الأنصاري، من بني الحارث بن الخزرج. صَحِب النبيَّ ﷺ وقال: غزوتُ معه ستَّ غزوات، أو سبعاً. وقد تقدم القولُ في حديث حذيفة في كتاب الإيمان.

و (قوله: ما بي إلا أن يكون رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ في ذلك شيئاً لم يُحدِّثْ به غيري) كذا وقع هذا اللفظ، وكذا صحَّ في الرواية، وما بي إلا أن يكونَ بـ (إلا)

فيه ـ عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ وهو يَعُدُّ الفتن: «مِنْهنَّ ثلاثٌ لا يكدن يَذَرن شيئاً، ومنهنَّ فتنٌ كرياح الصَّيف منها صغارٌ ومنها كبارٌ». قال حذيفة: فذهب أولئك الرَّهط كُلُّهم غيري.

رواه أحمد (٥/ ٣٨٨)، ومسلم (٢٨٩١) (٢٢).

[٢٧٩٢] وعن جندبٍ، قال: جئت يوم الجَرَعةِ فإذا رجلٌ جالسٌ.

---

الإيجابية، و (أن) المصدرية. فقيل: الوجهُ إسقاطُ إلا؛ لأنَّ مقصودَ الكلام: أنَّ حذيفةَ أخبر عن نفسه بأنه يعلم كلَّ فتنةٍ تكونُ بين يدي الساعة. فيظنُّ سامعُ هذا القول: أنَّ رسولَ الله ﷺ أسرَّ إليه مِن ذلك بشيء لم يسرَّه إلى غيره، فنفى هذا الظن بذلك القول. ثم نبَّه على سَبب عِلْمه بذلك فقال: ولكن رسول الله ﷺ قال وهو يُحدِّثُ مجلساً أنا فيه عن الفتن، فيعني بذلك أنه سمع من النبيِّ ﷺ في ذلك المجلس مع الناس؛ لكنه حفظ ما لم يحفظ غيره، وضبط ما لم يضبط غيره. كما قال في الحديث المتقدِّم. وقيل: (إلا) ثابتةٌ في الرواية، فلا سبيلَ إلى تقدير إسقاطها، ومعنى الكلام مع ثبوتها: وما بي عذرٌ في الإعلام بجميعها، والحديث عنها، إلا ما أسرَّ إليّ النبيُّ ﷺ ممَّا لم يُحدِّث به غيري، فيكون في كلامِه إشارةٌ إلى أنَّ النبيَّ ﷺ عهد إليه، وأسرَّ له ألَّا يحدِّث بكلِّ ما يعلمه من الفتن، أو لا يذيعه إن رأى في ذلك مصلحة. وهذا أولى لما ذكرناه من ثبوتِ الرِّواية، ولأنَّ المعلومَ من حال حذيفة: أنَّ النبيَّ ﷺ خَصَّه مِن العلم بالفتن، وأسرَّ إليه منها بما لم يخصَّ به غيره، وأما ما لم يسرّه إليه، ولا خصَّه به، فهو الذي يحدِّث به، كما جاء متَّصلاً بقوله: لكنَّ النبيَّ ﷺ قال وهو يُحدِّث مجلساً أنا فيهم عن الفتن. والله تعالى أعلم.

و (قول جندب: جئتُ يوم الجَرَعَةِ) كذا هو بفتح الجيم والراء والعين المهملة، وهو موضعٌ بجهة الكوفة. ورُوي عن بعضهم بسكون الراء. وأصلُ

Made searchable using ScribeTools.com

فقلت: لَيُهْرَاقَنَّ اليوم ها هنا دماءٌ! فقال ذلك الرجل: كلا والله! قلت: بلى والله! قال: كلا والله! قلت: بلى والله! قال: كلا والله! إنَّه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه. قلت: بئس الجليس لي أنت منذ اليوم! تسمعني أخَالِفُكَ وقد سمعتَهُ من رسول الله ﷺ فلا تنهاني! ثم قلت: ما هذا الغَضَب؟ فأقبلت عليه أسأله، فإذا الرجل حذيفة.

رواه مسلم (٢٨٩٣) (٢٨).

* * *

---

الجَرَعَة: الرملُ الذي فيه سهولة. يقال: جَرَع وأجرع وجرعاء. وذلك اليوم: هو يومٌ خرج أهلُ الكوفة إلى سعيد بن العاص، وكان عثمان ولاَّه عليهم فردُّوه، وولَّى أبا موسى الأشعري، وسألوا عثمان توليته فأقرّه.

و (قوله: تسمعني أخالفك) لأكثر الشيوخ بالحاء المهملة، من الحَلْف الذي هو اليمين، وقد رواه بعضُهم بالخاء المعجمة، وهي التي أذكرها، وكلاهما يصحُّ، فتأمَّل مَساقَهُ.

* * *

## (٦) بـــاب
## ما فتح من ردم يأجوج ومأجوج،
## ويغزو البيت جيشٌ فيُخْسَفُ به

[٢٧٩٣] عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «فُتِحَ اليَومَ من رَدْمِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ مثلُ هذه». وعقد وُهَيْبٌ بيده تسعين.

رواه أحمد (٢/ ٣٤١)، والبخاريُّ (٣٣٤٧)، ومسلم (٢٨٨١).

[٢٧٩٤] وعن أمِّ سلمةَ أمِّ المؤمنين، وسئلت عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، .....

---

## (٦) ومن بـــاب: ما فُتِح من ردم يأجوج ومأجوج
## ويغزو البيت جيش فيخسف بهم

(قوله: وكان ذلك في أيام ابن الزُّبير) ذلك إشارةٌ إلى سؤال أم سلمة عن الجيش الذي يُخْسَفُ به، وسألها عن ذلك الحارثُ بن أبي ربيعة، وعبد الله بن صفوان. هذا ظاهِرُهُ، لكن قال أبو الوليد الكناني: هذا لا يصحُّ؛ لأنَّ أمَّ سلمة ماتت في أيام معاوية قبل موته بسنة، ولم تدركْ أيام ابن الزبير. قال القاضي: وقد قيل: إنها ماتت أيامَ يزيد بن معاوية في أوَّلها، فعلى هذا يستقيمُ الخبرُ، فإنَّ عبدَ الله نازعَ يزيدَ لأول ما بلغته البيعة له عند موت معاوية، وداجاه[1] شيئاً، فوجه إليه يزيد أخاه عمرو بن الزبير ليجيئه به، أو يقاتله، فظفر به عبد الله بن الزبير، ومات في سجنه، وصلبه. ذكر ذلك الطبريُّ وغيرُه، وذكر وفاة أم سلمة أيام يزيد: أبو عمر بن عبد البَـرِّ.

قلـتُ: هذا الحديث رواه عن أمِّ سلمة عبدُ الله بن صفوان من طريق صحيحٍ

---

(١) «داجاه»: ساتره بالعداوة، ولم يُبْدِها له.

Made searchable using ScribeTools.com

فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يَعُوذ بالبيت عَائذٌ، فَيُبْعَثُ إليه بعثٌ فإذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم»، فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارهاً؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيَّته». وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة. فقال له عبد العَزيز بن رُفَيْعٍ: إنما قالت: ببيداء من الأرض قال: كلا والله! إنَّها لبيداء المدينة.

رواه أحمد (٢٩٠)، ومسلم (٢٨٨٢)(٤ و٥)، وأبو داود (٤٢٨٩).

---

في الأصل، وفيه أيضاً عنه أنه رواه عن حفصةَ زوج النَّبيِّ ﷺ قال الدَّارقطني: والحديثُ عن أمِّ سلمة ومحفوظٌ عن حفصة، وعلى هذا فتكون كلُّ واحدةٍ منهما حدَّثَتْ به عن النبيِّ ﷺ فلا اضطراب.

و (قوله: «يعوذُ بالبيت عائذ فَيُبْعَثُ إليه بعث، فإذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِف بهم») الذي أثار هذا الحديثَ في وقت عبد الله بن الزبير: أنَّ عبدَ الله بن الزبير لجأ إلى البيت عندما طالبه يزيدُ بن معاوية بأن يُبايعه، ففرَّ من المدينة إلى مكة، واستجار بالبيت، ووافقه على رأيه ذلك جماعةٌ على خلاف يزيد، فجهَّز يزيدُ جيشاً من أهل الشام إلى مكة، فحدَّث الناس أنَّ ذلك الجيش يُخْسَفُ به، وذكروا الحديث عن رسول الله ﷺ وحينئذٍ قال لهم عبد الله بن صفوان: أما والله! ما هو بهذا الجيش، كما قد ظهر أن ذلك الجيش لم يُخْسَفْ به. والبيداءُ: أرضٌ ملساء لا شيءَ فيها، وفي الصحاح: البيداء: المفازة. والجمع: بيد. وهل هي بيداءُ المدينة أم لا؟ اختلف في ذلك أبو جعفر وعبد العزيز بن رُفَيْع كما ذكر في الأصل. وليؤمَّنَّ: ليقصدنَّ. والشريد: الطَّريد عن أهله، ويعني به هنا المنفرد عن ذلك الجيش الذي يُخْسَفُ به. ومَنَعة: بتحريك النون، جمع مانع، ككاتب وكَتَبَة. وبالسكون: مصدر منع. والمُستبصر: البصيرُ بالأمور. والمجبور: المكرَه الذي لا حيلةَ له في دفع ما يُحْمَلُ عليه، وهو من جبرت الرجل على الشيء يفعله، فهو مجبورٌ، ثلاثياً، ويُقال: أجبرته، وهو الأصحُّ والأكثر، فهو مُجْبَر.

[٢٧٩٥] وعن حفصة، أنَّها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَيَؤُمَّنَّ هذا البيتَ جيشٌ يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يَخْسَفُ بأوسطهم، وينادي أوَّلهُم آخرَهم، ثُمَّ يُخْسَفُ بهم، فلا يبقى إلا الشريدُ الذي يخبر عنهم».

رواه مسلم (٢٨٨٣) (٦)، والنسائي (٥/٢٠٧)، وابن ماجه (٤٠٦٣).

[٢٧٩٦] وعن عبد الله بن صفوان، عن أمِّ المؤمنين: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «سيعوذ بهذا البيت ـ يعني الكعبة ـ قومٌ ليس لهم مَنَعَةٌ، ولا عَدَدٌ، ولا عُدَّة، يُبْعَثُ إليهم جيشٌ حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خُسِفَ بهم». قال يوسف بن مَاهَك، وأهل الشام يومئذ يسيرون إلى مكة. فقال عبد الله بن صفوان: أما والله ما هو بهذا الجيش!.

رواه مسلم (٢٨٨٣) (٧).

[٢٧٩٧] وعن عبد الله بن الزبير: أنَّ عائشة قالت: عَبِثَ رسولُ الله ﷺ في منامه فقلنا: يا رسول الله! صنعتَ شيئاً في منامك لم تكن تفعلُه! فقال: «العجبُ أنَّ ناساً من أمتي يَؤُمُّون بالبَيْت برجلٍ من قريش قد

---

و (قوله: عَبَثَ رسولُ الله ﷺ في منامه) وجدته مقيداً بفتح الباء أي: أتى بكلمات كأنها مختلطة. يقال: عَبَث الشيء، يعبِثه: إذا خلطه، بفتح الباء في الماضي، وكسرها في المضارع، فأما عِبِث بكسر الماضي وفتح المضارع فمعناه: لعب.

و (قوله: «إنَّ ناساً من أمتي يؤمُّون البيت برجل») أَشْرَب يؤمّون معنى ينزلون، فعدَّاه بالباء، وهو ممَّا يتعدَّى بنفسه كما تقدَّم غير مرَّة.

Made searchable using ScribeTools.com

لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خُسِفَ بهم»، فقلنا: يا رسول الله! إنَّ الطريق قد يجمع الناس. قال: «نَعَمْ، فيهم المستبصرُ، والمجبور، وابنُ السبيل، يهلكون مهلكاً واحداً، ويَصْدُرون مصادر شتَّى، يبعثُهم الله على نيَّاتهم».

رواه البخاريُّ (٢١١٨)، ومسلم (٢٨٨٤).

* * *

## (٧) بـــاب
## لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفراتُ
## عن جبلٍ من ذهب، وحتى يَمْنَع
## أهلُ العراق ومصرَ والشامِ ما عليهم

[٢٧٩٨] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم الساعة حتى يَحْسِرَ الفراتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عليه، فيُقْتَلُ من كُل

---

و (قوله: «يهلكون مهلكاً واحداً، ويصدُرون مصادر شتىٰ») المهلك: الهلاك. ويصدُرون: يرجعون، وأصل الصَّدر: الرجوع عن موضع الماء، وشتَّى: مختلفين بحسب نياتهم.

### (٧ و ٨ و ٩) ومن بـــاب: الأمور التي لا تقوم الساعة حتى تكون[1]

(قوله: «يَحْسِرُ الفراتُ عن جبلٍ من ذهبٍ») أي: يكشفُ. ومنه حسرتِ المرأةُ عن وجهها؛ أي: كشفت. والحاسرُ: الذي لا سلاحَ عليه، وكأن هذا إنما

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان ثلاثة أبواب من التلخيص، وهي: باب: لا تقوم الساعة حتى يَحْسِر الفرات، وباب: لا تقوم الساعة حتى تفتح قسطنطينية، وباب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس.

مئة تسعةٌ وتسعون، ويقول كل رجلٌ منهم لعلِّي أكون أنا الذي أنجو.

في روايةٍ: «فمن حضره فلا يأخُذْ منه شيئاً».

رواه أحمد (٢/ ٢٦١)، والبخاريُّ (٧١١٩)، ومسلم (٢٨٩٤) (٢٩ و ٣٠ و ٣١)، وأبو داود (٤٣١٣)، والترمذي (٢٥٦٩)، وابن ماجه (٤٠٤٦).

[٢٧٩٩] ونحوه؛ عن أبيٍّ، ولم يقل: «فمن حضره» إلى آخره.

رواه أحمد (٥١٣٩)، ومسلم (٢٨٩٥).

[٢٨٠٠] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنَعتِ العِراقُ دِرْهَمَها وقَفيزها، ومَنَعتِ الشأم مُدْيَها ودِينَارها، ومَنَعتْ مِصْرُ إرْدَبَّها

---

يكون إذا أخذتِ الأرضُ تقيء ما في جوفها، كما تقدَّم في كتاب الزكاة.

و (قوله: «فمن حضرَه فلا يأخذْ منه شيئاً») نهي على أصله من التحريم؛ لأنه ليس مُلكاً لأحد، وليس بمعدِنٍ ولا رِكازٍ، فحقُّه أن يكون في بيت المال؛ ولأنه لا يُوصَل إليه إلا بقتل النفوس، فيحرم الإقدامُ على أخذه.

و (قوله: «منعتِ العراقُ درهمَها وقفيزها، ومنعت الشامُ مُدْيَها ودينارَها ومنعت مصر إرْدَبَّها») كذا الروايةُ المشهورة بغير إذا، فيكونُ ماضياً بمعنى الاستقبال، كما قال تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [النحل: ١] أي: يأتي. وكقوله: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾ [المائدة: ١١٦] يعني: إذ يقول. ومثله كثير، وقد رواه ابن ماهان: «إذا منعت» وهو أصلُ الكلام. غير أنه يحتاجُ إلى جواب إذا، ويحتمل ذلك وجهين:

أحدُهما: أن يكون الجواب: عدتُم من حيث بدأتم، وتكون الواو زائدة. كما قال امرؤ القيس:

Made searchable using ScribeTools.com

ودِينارها، وعُدْتُم من حيث بَدَأْتُمْ». شَهِدَ على ذلك لحْمُ أبي هريرة ودَمُهُ.

رواه أحمد (٢/ ٢٦٢)، ومسلم (٢٨٩٦)، وأبو داود (٣٠٣٥).

* * *

---

فَلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وَانْتَحَى[1] .....

أي: لما أجزنا انتحى، فزادَ الواو. ويحتمل أن يكون جواب إذا محذوفاً، تقديره: إذا كانت هذه الأمور جاءتِ الساعةُ، أو ذهبَ الدِّين. ونحو ذلك، والله أعلم. وتسمية النبيِّ ﷺ مكيالَ كلِّ قوم باسمه المعروف عندهم دليل على أنه كانَ يعرفُ كلامَ النَّاس؛ وإن بعدت أقطارُهم، واختلفت عباراتهم. وقد ثبت أنه كان يُخاطب كلَّ قومٍ بلغتهم في غير موضعٍ، وهذا منه إخبارٌ بأنَّ أمورَ الدين وقواعدَه يُترك العمل بها لضعف القائم بها، أو لكثرة الفتن واشتغال الناس بها، وتفاقم أمر المسلمين، فلا يكون مَنْ يأخذ الزكاة ولا الجزية ممن وجبت عليه، فيمتنع من وجبَ عليه حقٌّ من أدائه. والله تعالى أعلم.

و (قوله: «وعُدتم من حيثُ بدأتم») أي: رجعتم على الحالة الأولى التي كنتم عليها من فساد الأمر، وافتراق الكلمة، وغلبة الأهواء، وذهاب الدِّين.

و (قوله: شهدَ على ذلك لحمُ أبي هريرة ودمُه) أي: صَدَق بهذا الحديث وشهدَ بصدقه كلُّ جزءٍ في أبي هريرة. ومعناه: بأن هذا الحديثَ حقٌّ في نفسه، ولا بدَّ من وقوعه.

---

(١) هذا صدر بيت، وعجزه:

بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ

## (٨) بـاب
## لا تقوم السَّاعة حتى تُفْتَح قُسْطَنْطِينيَّةُ، وتكون ملحمةٌ عظيمةٌ ويخرجُ الدجَّال ويقتلُه عيسى ابن مريم

[٢٨٠١] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى ينزل الرُّوم بالأعماق، أو بدابق، فيخرج إليهم جيشٌ من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذٍ، فإذا تصافُّوا قالت الرُّوم: خلوا بيننا وبين الذين سَبَوا مِنَّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا!

---

و (قوله: «تنزل الرومُ بالأعماق، أو بدابقَ») الأعمال: جمع عُمق ـ بضم العين وفتحها ـ: وهي ما بعدَ من أطراف المفاوز. قال رؤبة:

وَقَاتِمِ الأَعْماقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ

ودابق: اسم بلد، والأغلب عليه التذكير والصرف؛ لأنه في الأصل: نهر. قال الراجز:

بِدَابِقٍ وَأَيْنَ مِنِّي دَابِقُ

وقد يُؤَنَّثُ ولا يُصرف، وهو بفتح الباء. وكذا وجدته مقيَّداً مصححاً في كتاب الشيخ، ويقال بالكسر فيما أحسب.

و (قول الروم: «خلُّوا بيننا وبينَ الذين سَبَوا مِنَّا») الرواية الصحيحة بفتح السين والباء؛ أي: الذين أصابوا منا سبياً، وقد قيَّده بعضهم بضم السين والباء، وليس بشيء؛ لأنَّ قولَ المسلمين في جوابهم: لا والله ما نُخلِّي بينكم وبين إخواننا. يعنون: أنهم منهم في الأنساب والدِّين، فلو أنَّ الرومَ طلبوا مَن سُبيِ منهم لما قالوا لهم ذلك مطلقاً. والله تعالى أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

فيُقاتِلونهم، فينْهزم ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً، ويُقْتَلُ ثُلثُهم أفْضَلُ الشُّهداء عند الله، ويَفْتَتِحُ الثُّلثُ لا يُفْتَنُون أبداً، فيَفْتَتِحون قُسْطَنْطِينيَّةَ، فبَيْنا هم يَقسمون الغَنَائِم قد عَلَّقوا سيوفهم بالزَّيتون إذ صاحَ فيهم الشَّيطان: أن المسيح قد خَلفكم في أهليكم، فيخرجون، وذلك بَاطِلٌ. فإذا جاؤوا الشَّأمَ خَرَجَ، فبَينما هُم يُعدُّون للقِتَالِ، يُسَوُّون الصُّفُوف إذا أُقيمت الصَّلاةُ، فيَنْزلُ عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ فأَمَّهُمْ فإذا رآه عَدُوُّ الله ذَابَ كما يَذوبُ المِلحُ في الماء، فلو تركَهُ لانْذَابَ حتى يَهْلِكْ. ولكنْ يَقْتلُهُ اللَّهُ بيده، فيُرِيهِم دَمهُ في حَرْبَتِه».

رواه مسلم (٢٨٩٧).

---

و (قوله: «فينهزمُ ثلثٌ لا يتوبُ الله عليهم أبداً)؛ لأنهم فرُّوا من الزحف حيث لا يجوز لهم الفِرار، فلا يتوبُ الله عليهم؛ أي: لا يُلهمهم إيّاها، ولا يُعينهم عليها؛ بل: يُصرُّون على ذنبهم ذلك، ولا يندمون عليه. ويجوز أن يكونَ معنى ذلك: أنه تعالى لا يقبلُ توبتهم وإن تابوا، ويكونون: هؤلاء ممَّن شاء الله ألَّا تُقبلَ توبتُهم لعظيم جُرمهم.

و (قوله: «إنَّ المسيح قد خلفكم في أهليكم») كذا الرواية الجيدة مخفَّفة اللام بغير ألفٍ. أي: بشرٌّ. يُقال: خلفكَ الرجلُ في أهلِكَ بخير أو بشرٌّ، وقد تقدَّم قوله ﷺ: «من خلف غازياً في أهلِه بخير فقد غزا»[1] وقد رواه بعضُهم: خالفكم، والأول أجود، لأن خالفَ يتعدَّى بـ (إلى)، وخلفَ يتعدَّى بـ (في) وردُّ خَالَفَ إلى خَلَف يجوز. وقد تقدَّم القول في اسم المسيح في كتاب الإيمان، وسيأتي الكلام في الدَّجَّال.

---

(١) رواه البخاري (٢٨٤٣)، ومسلم (١٨٩٥)، وأبو داود (٢٥٠٩)، والترمذي (١٦٢٧).

[٢٨٠٢] وعن يُسَيْرِ بنِ جابرٍ، قال: هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ليس له هِجِّيرَى إلا: يا عبد الله بن مسعود! جاءت الساعة! قال: فقعد، وَكان مُتّكئاً فقال: إنَّ السَّاعَة لا تَقُوم حتى لا يقسم مِيراثٌ، ولا يُفْرَحَ بِغَنيمة، ثم قال بيده: هكذا، ونحَّاها نحو الشام. فقال: عدوٌّ يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام. قلت: الرُّومَ تعني؟ قال: نعم، ويكون عند ذَاكُمُ القِتَالِ رِدّةٌ شَدِيدةٌ، فيشْتَرِطُ المسلمون شُرْطَةً للموت؛ لا تَرْجِع إلا غالبةً، فيَقْتَتِلون حتى يَحْجُز بينهم الليل، فيَفِيءُ هؤلاء وهؤلاء، كُلّ غَيرُ غالبٍ، وتَفْنَى الشُّرْطَةُ، ثُمّ يَشْتَرِطُ المسلمون

---

و(قوله: هاجتْ ريحٌ حمراء) أي: شديدة، احمرَّت بها السحاب، ويبست لها الشجر، وانكشفت الأرضُ، فظهرت حمرتُها.

و (قوله: فجاء رجلٌ ليس له هجِّيرى إلا يا عبدَ الله جاءتِ السَّاعةُ) كذا رويته هجيراً على وزن فعِّيلاً، وهو تقييدُ أبي الفتح الشَّاشي والتميمي، وقيَّدها العذريُّ هجِّير على وزن خِمِّير.

قلــتُ: وكلاهما لغة صحيحة. قال الجوهري: الهِجِّير مثل الفِسِّيق: الدأب والعادة، وكذلك الهجيرى والإهجيرى. يُقال: ما زال ذلك هجيراه، وإهجيراه، وإجريَّاه؛ أي: دأبُه وعادتُه. قال غيره: وهجِّيرى أفصحُها.

والشُّرْطة: بضم الشين، وهي هنا: أوَّل طائفة من الجيش تُقاتل. ومنه الشَّرَطَانِ[1] لتقدُّمهما أوَّلَ الربيع، وقيل: إنهم سُمُّوا بذلك لعلامات تميَّزوا بها، والأشراط: العلامات. وهذا هو الأعرفُ. ويحجزُ بينَهم اللَّيلُ؛ أي: يحولُ بينهم وبين القتال بسبب ظلمته، والحاجزُ: هو الفاصل بين شيئين. ويفيء هؤلاء؛ أي: يرجعُ. ونَهَدَ إليهم؛ أي: تقدَّم. ومنه سمِّي النَّهْدُ؛ لأنه متقدِّم في الصدر.

---

(١) الشَّرَطان: نجمان.

Made searchable using ScribeTools.com

شُرْطةً للموْتِ، لا ترجع إلا غَالِبةً، يحجز بينهم اللَّيلُ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلٌّ غير غالبٍ وتفنى الشُّرْطةُ. ثمَّ يشترط المسلمون شُرْطةً للموت لا ترجع إلا غالبةً فيقتتلون حتَّى يُمْسُوا فَيَفيءُ هؤلاء، وهؤلاء كُلٌّ غيرُ غَالبٍ، وتفنى الشُّرْطَةُ، فإذا كان اليومُ الرَّابع نَهَد إليْهِمْ بَقيّةُ أهلِ الإسلام، فَيَجْعلُ اللَّهُ الدَّبْرةَ عليهم، فَيَقتُلُون مَقْتَلةً ـ إمَّا قال: لم يُر مِثْلُها وإمَّا قال: لا يرى مثْلُها ـ حتى إنَّ الطائر ليمُرُّ بجَنَباتِهم فما يَخْلُفُهُمْ حتى يَخِرّ مَيْتاً، فيَتَعادُّ بَنُو الأبِ، كانوا مئة فلا يَجدُونَهُ بَقي مِنهمُ إلا الرَّجلُ الواحد فَبِأَيِّ غنيمةٍ يُفْرَح؟ أوْ أيُّ ميراثٍ يُقاسَمُ؟ فبينما هم كذلك إذ سَمعُوا بِناسٍ هم أكثرُ من ذلك، فَجَاءهُم الصَّرِيخُ: أنّ الدَّجَّال قد خَلَفهُم في ذراريِّهم،

---

و (قوله: «فيجعلُ الله الدَّبْرَة عليهم») كذا لكافَّتهم بالباء بواحدة وسكونها، ورواه العذريُّ: الدائرة ومعناهما متقارب. قال الأزهريُّ: الدائرة: الدَّوْلة تدور على الأعداء. والدَّبْرَةُ: النصر والظفر، يقال: لمن الدَّبْرة؛ أي: الدولة. وعلى من الدَّبْرة؛ أي: الهزيمة. قاله الهروي.

و (قوله: «حتى إن الطائر ليمرُّ بجَنَباتهم فما يَخْلُفُهم») كذا رواية الجماعة، وهي جمع جَنَبَة، وهي الجانب، ووقعَ لبعضهم: بجُثْمانهم؛ أي: بأشخاصهم. والجثمان، والآل، والطَّلَل، والشخص، كلّها بمعنى، فأما الجثة، فتُقال على الجالس والنائم.

و (قوله: «إذا سمعوا بناسٍ هم أكثرُ») بنون وسين مهملة. كذا للعذريّ، وكذا قرأتُه، وعند غيره: «ببأس» بباء بواحدة، و «أكبر» بباء بواحدة أيضاً، وهو الحرب الشديد، والأمر الهائل. قال بعض المشايخ: وهو الصواب. وتُصحِّحه رواية أبي داود: «إذ سمعوا بأمرٍ أكبر من ذلك»[1]... ويُسير بن جابر: يُروى

---

(١) لم نجده في سنن أبي داود، وفي تحفة الأشراف (٧/ ٣١٨) لم يعزه إلا لمسلم.

فَيَرْفُضون ما في أيْدِيهم، ويُقْبِلون، فيَبْعَثُونَ عَشَرةَ فَوارسَ طَلِيعةً. قال رسول الله ﷺ: «إنِّي لأعرفُ أسماءَهم، وأسماءَ آبائهم، وألْوَانَ خُيولهم، هُم خَيْرُ فوارسَ على ظهر الأرض يَوْمَئذٍ ـ أو من خيرِ فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ ـ».

رواه أحمد (١/ ٤٣٥)، ومسلم (٢٨٩٩).

* * *

## (٩) بـاب
## تقوم السَّاعةُ والرُّوم أكثر النَّاس
## وما يُفْتَحُ للمسلمين مع ذلك

[٢٨٠٣] عن موسى بن عليٍّ، عن أبيه، قال: قال المستورِدُ القُرَشِيُّ عند عمرِو بنِ العاص، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تقومُ السَّاعة والرُّوم أكثرُ النَّاس». فقال له عمرٌو: أبصر ما تقول! قال: أقول ما سمعتُ

---

بالياء باثنتين من تحتها وبالهمزة. والصريخ: الصارخ، أي: الصوت عند الأمر الهائل أو الصُّراخ، ويرفضون: يرمون ويتركون، والطليعة: هو الذي يتطلَّع الأمر ويستكشفُه.

و (قوله: «إني لأعرفُ أسماءَهم وأسماءَ آبائهم وألوانَ خيولهم») دليل على إعلامه ﷺ صحة ما قلناه من أنَّ النبيَّ ﷺ كان قد أُعلم بتفاصيل ما يجري بعدَه، وأشخاص من يجري منه شيء له تعلُّقٌ بالأمة. بتفاصيل ما يجري بعده

و (قوله: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس») هذا الحديث رواه مسلم من طريقين: أحدُهما: لا تَعَقُّبَ فيه عليه، والآخر: فيه تَعَقُّبٌ. وهو الذي قال فيه: حدثني حرملةُ بن يحيى التُّجيبي، حدثنا عبد الله بن وَهْب، حدثني أبو شُرَيح؛ أنَّ الإخبار عن كثرة الروم قبل قيام الساعة

Made searchable using ScribeTools.com

من رسول الله ﷺ. قال: «لئن قُلْتَ ذلكَ، إنَّ فيهم لخصالاً أربعاً: إنَّهم لأحْلَمُ الناس عند فتنةٍ، وأَسْرَعُهُمْ إفَاقةً بَعدَ مُصِيبةٍ، وأَوْشَكُهم كَرَّةً بعد فَرَّةٍ، وخَيْرُهُم لِمِسْكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَميلةٌ: وأمنعُهُم من ظُلمِ المُلُوكِ».

في روايةٍ: «وأجْبَرُ النَّاس عند مصيبةٍ».

رواه مسلم (٢٨٩٨) (٣٥ و ٣٦).

---

عبدَ الكريم بن الحارث حدَّثه، أنَّ المستوردَ القرشيّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ذلك. قال الدارقطنيُّ: عبدُ الكريم لم يُدركْ المستوردَ، والحديثُ مرسل.

قلتُ: هذا الإسناد ذكرَه مسلمٌ مُرْدَفاً على الإسناد السليم الذي لا تعقُّبَ فيه، وكأنَّ مسلماً تحقَّق ما قاله الدارقطنيُّ، ولذلك أردَفه على الإسناد الأوَّل الذي هو عمدتُه، وعلى شرطه. وهذا وغيره مما تقدَّم مثله يدلُّ على أنَّ القسمَ الثالثَ الذي ذكرَه مسلمٌ في أول كتابه أدخلَه في مسنده، والله أعلم.

وهذا الحديث قد صدَّقه الوجودُ، فإنهم اليومَ أكثرُ من في العالم غيرَ يأجوج ومأجوج؛ إذ قد عمروا من الشام إلى أقصى منقطع أرض الأندلس، وقد اتَّسع دينُ النصارى اتساعاً عظيماً لم تتسعه أمةٌ من الأمم، وكلُّ ذلك بقضاء الله تعالى وقدره. ووصفُ عبدِ الله بن عمرو لهم بما وصفَهم به من تلك الأوصاف الجميلة إنما كانت غالبةً على الرُّوم الذين أدركَ هو زمانَهم، وأما ما في الوجود منهم اليوم فهم أنجسُ الخليقة، وأركسُهم، وهم موصوفون بنقيض تلك الأوصاف.

و(قوله: «وأجبرُ النَّاس عند مُصيبةٍ») كذا رواية الجمهور، وهو من جبرتُ العظمَ والرِّجلَ؛ إذا شددتُ مفاقِرَه، وقد فُسِّر معنى هذه الرواية في الرواية الأخرى التي قال فيها: «وأسرعُهم إفامةً بعد مُصيبةٍ» ووقع لبعضهم: «أصبرُ النَّاس» بدل: «أجبرُ الناس». والأول أصحُّ وأحسن.

[٢٨٠٤] وعن جابر بن سَمُرَة، عن نافعِ بن عُتْبَةَ ـ هو ابن أبي وقاص ـ قال: كُنَّا مع رسول الله ﷺ في غزوةٍ قالَ: فأتى النَّبيَّ ﷺ قومٌ من قِبَلِ المغرب، عليهم ثِيابُ الصوف، فوافقوه عند أَكَمَةٍ، فإنَّهُم لقيامٌ ورسولُ الله ﷺ قاعدٌ. قال: فقالت لي نفسي: ائتهم فقم بينهم وبينه لا يَغْتَالونَه. قال: ثم قلت لعلَّه نجيٌّ مَعَهُمُ، فَأَتَيْتُهُم، فَقُمْتُ بَيْنَهم وبينه. قال: فَحفِظْتُ منه أربعَ كلماتٍ أَعُدُّهُنَّ في يَدي. قال: «تغزون جَزيرة العَرَبِ فَيَفْتَحُها الله، ثُمَّ فَارسَ فَيفْتَحُها الله، ثم تَغزون الرُّوم فيفتحُها الله،

---

و (قوله: أتى النبيَّ ﷺ قومٌ من قبل المغرب ـ يعني: من قبل مغرب المدينة ـ عليهم ثيابُ الصوف) هذا لباسُ أهل البادية، والأَكَمَة: القطعة الغليظة من الرمل. ووافقوه[1]؛ وقفوا أمامَه، فوقَفَ لهم، أو استدعوا منه ذلك.

و (قوله: قالت لي نفسي: ائتهم فقمْ بينهم) كذا الرواية المعروفة، وفي بعض الروايات: إذ قالت لي نفسي ائتهم ـ بزيادة إذ ـ ومعنى ائتهم: جئهم. ويغتالونه: يقتلونه غيلة؛ أي: خديعة. والنجيُّ: المناجي، وهو المتحدِّث في خلوة.

أهل الحق باقون إلى قيام الساعة

و (قوله: «تغزون فارسَ فيفتحها الله... الحديث إلى آخره») هذا الخطاب وإن كان لأولئك القوم الحاضرين فالمرادُ هم ومن كان على مثل حالهم من الصحابة والتابعين الذين فُتحت بهم تلك الأقاليم المذكورة، ومن يكون بعدَهم من أهل هذا الدِّين الذين يُقاتلون في سبيل الله إلى قيام الساعة. ويرجعُ معنى هذا الحديث إلى الحديث الآخر الذي قال فيه: «لا تزالُ طائفةٌ من أمتي يُقاتلون على الحقِّ ظاهرينَ لا يضرُّهم مَنْ خذلهم إلى قيام الساعة»[2].

---

(١) في (ز): واقفوه.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤)، والترمذي (٢١٩٢).

Made searchable using ScribeTools.com

ثُمَّ تغزون الدَّجَّال فَيَفْتَحُها الله». قال: وقال نافع: يا جابر! لا نرى الدَّجَّال يخرج حتى تُفْتَح الروم.

رواه أحمد (٤/ ٣٣٧ و ٣٣٨)، ومسلم (٢٩٠٠)، وابن ماجه (٤٠٩١).

* * *

## (١٠) بـاب
## الآيات العشر التي تكون قبل الساعة وبيان أولها

[٢٨٠٥] عن حُذَيفةَ بنِ أَسِيْدٍ الغِفَاريِّ، قال: اطَّلَع النَّبيُّ ﷺ علينا ونحن نتذاكرُ. قال: «ما تذاكرون؟»، قالوا: نذكر الساعة. قال: «إنَّها لن

---

و(قوله: «ثم تغزون الدَّجَّال فيفتحها اللَّهُ») وقد وقع في بعض النسخ: فيفتحه بضمير المذكر، فيحتمل أنه يعني بذلك قتلَ الدَّجَّال نفسه الذي يكون على يدي عيسى ابن مريم ـ عليه السلام ـ، كما تقدَّم وكما يأتي. ويحتمل أن يعودَ على ملكه. ووجدتُه في أصل الشيخ: فيفتحها اللَّهُ، بضمير المؤنث، فيعني بذلك مملكته أو أرضه التي يُغلب عليها.

وجزيرة العرب: أرضُهم التي نشؤوا فيها، وسُمِّيت جزيرة؛ لأنها مجزورة بالبحار والأنهار؛ أي: مقطوعة بها. والجَزْر: هو القطع. وقيل: لأنها جُزرت بالبحار التي أحدقت بها، وقد تقدَّم القول فيها في الجهاد.

## (١٠) ومن بـاب: الآيات العشر التي تكونُ قبل قيام الساعة[1]

حُذيفة بن أَسِيد: هو بفتح الهمزة وكسر السين يُكنَّى أبا سريحة، بفتح السين، وكسر الراء، وهو غِفَاري كان ممن بايعَ رسولَ الله ﷺ تحت الشجرة، يُعدُّ

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان هذا الباب، والبابين التاليين في

تقوم حتى تروا قبلها عَشْرَ آياتٍ». فذكر الدُّخان، والدَّجَّالَ، والدَّابةَ،

---

في الكوفيين وبالكوفة مات، وحديث حذيفة في العشر الآيات رواه سفيان بن عُيَيْنَة عن فرات القزَّاز عن أبي الطُّفَيْل، عن حذيفةَ على نصِّ ما ذكرناه في المختصر، والعشر الآيات فيه مجموعة غير مرتبة، وقد رواه شعبة عن فرات، فجاء بها مرتبةً مجموعةً، فكانت هذه الرواية بالذكر في المختصر أولى، لكن لم يُقدَّر ذلك، فلنذكرْ هذه الرواية هنا. قال حذيفةُ: كان رسول الله ﷺ في غُرْفةٍ ونحن أسفلَ منه، فاطَّلَع إلينا، فقال: «ما تذكرون؟» قلنا: الساعةَ، قال: «إنَّ الساعةَ لا تكونُ حتى تكونَ عشرُ آياتٍ: خَسْفٌ بالمشرق، وخَسْفٌ بالمغرب، وخسفٌ في جزيرة العرب، والدُّخَانُ، والدَّجَّالُ، ودابةُ الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطُلُوعُ الشمس من مغربها، ونارٌ تخرج من قعر عدن تَرْحَلُ النَّاسَ»[1]. قال شعبة: وحدثني عبدُ العزيز بن رُفيع عن أبي الطُّفَيْل عن أبي سَرِيحة مثلَ ذلك، لا يذكرُ النبيَّ ﷺ وقال أحدُهما في العاشرة: ونزول عيسى ابن مريم. وقال الآخر: وريحٌ تُلقي النَّاسَ في البحر. وهذه الرواية مرتبة مُحسَّنة، فلنردَّ إليها الرواية التي لا ترتيبَ فيها، فأوَّل هذه الآيات: الخسوفات الثلاثة، وقد وقع بعضها. ذكر أبو الفرج الجوزي: أنها وقعت بعراق العجم زلازلُ وخسوفاتٌ هائلة، هلكَ بسببها خلقٌ كثير، وقد سمعنا ونحن بالأندلس: أن بلداً بشرقها خُسف به، وهلكَ كثير من أهله. وأما الدُّخَان فهو الذي دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] على ما ذهبَ إليه غير ابن مسعود، وهم جماعة من السلف، وهو مرويٌّ عن عليٍّ وابن عمر وأبي هريرة، وابن عباس، والحسن، وابن أبي مُليكة. وروى حذيفة عن النبيِّ ﷺ أنَّ من أشراط الساعة دخاناً يمكثُ في الأرض أربعين يوماً.

الخسوفات الثلاثة بين يدي الساعة

الدخان من أشراط الساعة

---

= التلخيص، وهما: باب: أمور تكون بين يديْ السَّاعة. وباب: الخليفة الكائن آخر الزمان.

(١) رواه مسلم (٢٩٠١/ ٤٠).

Made searchable using ScribeTools.com

وطلوعَ الشَّمس من مغربها، ونزولَ عيسى ابن مريم، ويأجوجَ ومأجوجَ، وثلاثةَ خسوفٍ: خسفٌ بالمشرق، وخسفٌ بالمغرب، وخسفٌ بجزيرة

---

قلتُ: ويُؤيِّد هذا قوله تعالى في الآية: ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢]، وقوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥] وهذا يُبعد قولَ من قال: إنه الدخان الذي يُعذَّب به الكُفَّار يوم القيامة، وهو مرويٌّ عن زيد بن علي، وسيأتي القول في حديث ابن مسعود في التفسير. وأما الدَّابَّة فهي التي قال الله فيها: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [النمل: ٨٢] ذكرَ أهل التفسير: أنها خلق عظيم تخرج من صَدْعٍ من الصَّفا لا يفوتها أحد، تَسِمُ المؤمنَ فيُنير وجهُه، ويُكتب بين عينيه مؤمن، وتسمُ الكافرَ فيسودُّ وجهُه ويُكتب بين عينيه كافر. وعن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ: أن هذه الدابّة هي الجسَّاسة المذكورة في الحديث بعد هذا، وعن ابن عباس: أنها الثُّعبان الذي كان ببئر الكعبة، فاختطفتْه العُقابُ[1]، وقد اختلف في صورتها، وفي أي موضع تخرجُ منه على أقوال كثيرة، وليس في شيءٍ من ذلك خبرٌ صحيح مرفوع. قال بعض المتأخرين من المفسرين: الأقربُ أن تكون هذه الدابة إنساناً متكلِّماً يُناظر أهلَ البدع والكفر، ويُجادلهم لينقطعوا، فيهلكُ من هلكَ عن بيِّنة ويحيى من حَيَّ عن بيِّنة.

خروج الدابة قبل يوم القيامة

قلتُ: وإنما كان هذا عندَ هذا القائل الأقرب لقوله تعالى: ﴿تُكلِّمهم﴾ وعلى هذا فلا يكون في هذه الدَّابَّة آية خاصة خارقة للعادة، ولا تكون من جملة العشر الآيات المذكورة في الحديث؛ لأن وجودَ المناظِرين والمحتجِّين على أهل البدع كثير. فلا آية خاصة، فلا ينبغي أن تُذكر مع العشر. وترتفع خصوصية وجودها، فإذا وقع القول ثمَّ: فيه العدول عن تسمية هذا الإنسان المناظر الفاضل العالم الذي يحتجُّ على أهل الأرض باسم الإنسان، أو بالعالم، أو بالإمام إلى أن يُسمَّى بدابة، وهذا خروج عن عادة الفصحاء، وعن تعظيم العلماء، وليس ذلك

(١) انظر قول ابن عباس هذا في سيرة ابن هشام في حديث بنيان الكعبة.

العرب، وآخرُ ذلك نارٌ تخرج من اليمن، تطرد النَّاس إلى محشرهم».

وفي روايةٍ: تقديم الخسوفات على الدخان وما بعده.

رواه أحمد (٤/ ٦ ـ ٧)، ومسلم (٢٩٠١) (٣٩ و ٤٠).

[٢٨٠٦] وعن عبد الله، قال: حفظت من رسول الله ﷺ حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ أولَ الآياتِ خُروجاً: طلوعُ الشَّمسِ من مَغْرِبها، وخُرُوجُ الدَّابة على الناس ضُحىً؛ وأيُّهما ما كانتْ قبل صاحِبَتِها، فالأخرى على إثرها قريباً».

رواه أحمد (٢/ ٢٠١)، ومسلم (٢٩٤١)، وأبو داود (٤٣١٠).

* * *

## (١١) بـاب:
## أمور تكون بين يدي الساعة

[٢٨٠٧] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى تخرج نارٌ من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى».

رواه البخاريُّ (٧١١٨)، ومسلم (٢٩٠٢).

---

دأب العقلاء، فالأولى ما قاله أهلُ التفسير. وأما كيفية صفتها وخلقتها، وبماذا تُكلِّمهم، فاللَّه أعلم بذلك.

خروج النار التي تحشر الناس

و (قوله: «آخرُ ذلك نارٌ تخرجُ من اليمن») وقال فيما تقدَّم: «من قعرِ عدن». وقال في رواية: من أرض الحجاز. قال القاضي: فلعلهما ناران تجتمعان لحشر الناس، أو يكون ابتداء خروجها من اليمن، وظهورها من الحجاز.

### [(١١): بـاب: أمور تكون بين يدي الساعة][1]

و (قوله: «تضيءُ أعناقَ الإبل ببصرى») أي: تكشف بضوئها أعناقَ الإبل

(١) هذا العنوان لم يذكره المؤلف ـ رحمه الله ـ في المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

ببصرى، وهي بالشام، فيعني ـ والله تعالى أعلم ـ أن هذه النَّار الخارجة من قعر عدن تمرُّ بأرض الحجاز مقبلةً إلى الشام، فإذا قاربت الشام أضاءت ما بينها وبين بصرى حتى تُرى بسبب ضوئها أعناقُ الإبل، ويُقال: ضاوت النَّار وأضاءت لغتان. وبُصرى ـ بضم الباء ـ هي مدينة من مدن الشام. قيل: هي حَوْران. وقيل: قيساريّة[1].

أول الآيات خروجاً يوم القيامة

و (قوله: «إنَّ أوَّل الآيات خروجاً طلوعُ الشمس من مغربها، وخروجُ الدَّابَّة على الناس ضحًى») يعني ـ والله أعلم ـ أوَّل الآيات الكائنة في زمان ارتفاع التوبة والطبع على كلِّ قلبٍ بما فيه؛ لأن ما قبلَ طلوع الشمس من مغربها التوبة فيه مقبولة، وإيمانُ الكافر يصحُّ فيه، بدليل ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقومُ الساعةُ حتى تطلعَ الشمسُ من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبلُ أو كسبت في إيمانها خيراً»[2]. ومعنى قوله: «إذا طلعت ورآها الناس أمنَ مَنْ عليها» أي: حصلَ لجميع من على الأرض التصديق الضروري بأمور القيامة الذي لا يُكلَّف به ولا ينفع صاحبُه، لكون أمور الآخرة معاينةً، وإنما كانَ طلوعُ الشمس مَخْصوصاً بذلك؛ لأنه أوَّلُ تغيير هذا العالم العلويّ الذي لم يُشاهد فيه تغيير منذ خلقَه الله تعالى، وإلى ذلك الوقت، وأما ما قبلَه من الآيات فقد شُوهد ما يقرب من نوعه، فإذا كان ذلك وطُبعَ على كلِّ قلبٍ بما فيه من كفرٍ أو إيمانٍ أخرجَ الله الدَّابَّة مُعَرِّفةً لما في بواطن الناس من إيمان أو كفرٍ فتكلِّمهم بذلك. أي: تُعرِّف المؤمنَ من الكافر بالكلام، وتسمُ وجوه الفريقين بالنفح، فينتقش وصفه في جبهته مؤمنٌ أو كافر، حتى يتعارفَ الناس بذلك، فيقولُ المؤمنُ للكافر: بكم سلعتُك

(١) بصرى: مدينة أثرية في سهل حوران جنوب دمشق. أما قيساريّة: فهي مدينة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، إلى الجنوب من مدينة حيفا بفلسطين.

(٢) رواه أبو داود (٤٣١٢).

[٢٨٠٨] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تبلغ المساكن إهاب ـ أو: يهاب ـ»، قال زهير: قلت لسهيل: وكم ذلك من المدينة؟ قال: كذا وكذا ميلاً.

رواه مسلم (٢٩٠٣).

---

يا كافر؟ ويقول الكافر: بكذا يا مؤمن، ثم يبقى النَّاسُ على ذلك ما شاءَ الله، ثم يُرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام، فلا يبقى أحدٌ على وجه الأرض في قلبه مثقال ذرَّةٍ من إيمان إلا قبضته على ما جاء في حديث عبد الله بن عمرو الآتي بعد هذا وغيره. وقد تقدَّم في كتاب الإيمان حديث أبي هريرة الذي قال فيه: ثلاثٌ إذا خرجنَ لا ينفعُ نفساً إيمانُها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيراً: طلوع الشمس من مغربها، ودابة الأرض، وذكر من جملة الثلاث: الدجَّال[1]. ويلزم عليه أن يرتفعَ التكليف بالإيمان وبالتوبة عند خروجه. والأحاديث الآتية في صفة الدَّجَّال تدلُّ على خلاف ذلك على ما سنبينه، فدلَّ على أن ذكرَ الدَّجَّال مع الطلوع والدابة، وَهْمٌ من بعض الرواة، والله تعالى أعلم.

وقد اختلفت الآثار والأقوال في أوَّل الآيات المذكورة، وما ذكرتُه أشبهها وأولاها ـ إن شاء الله تعالى ـ.

و (قوله: «تبلغ المساكنُ إهاب أو يِهاب») فالأول بكسر الهمزة، والثاني بالياء المكسورة عند أكثرهم، وعند ابن عيسى: أو نِهاب، بالنون المكسورة، وهو موضع بينه وبين المدينة القدر الذي كَنَّى عنه سُهيلٍ وبكذا كذا ميلاً. وقد تقدَّم: أنَّ من أهل اللِّسان من حملَ هذا على الأعداد المعطوفة التي أوَّلها أحدٌ وعشرون، وآخرُها تسعة وتسعون، وهذا إخبار منه ﷺ بأنَّ النَّاسَ يكثرون بالمدينة، ويتسعون في مساكنها وبنيانها، حتى يصلَ بنيانُهم ومساكنُهم إلى هذا الموضع، وقد كان ذلك ـ والله تعالى أعلم ـ في مدة بني أميّة، ثم بعد ذلك تناقصَ أمرُها إلى أن أقفرت جهاتها كما تقدَّم.

---

(١) رواه مسلم (١٥٨) (٢٤٩).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٠٩] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلَيَاتُ نساءِ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة»، وكانت صنماً تعبدها دوسُ في الجاهلية بتَبَالةَ.

رواه أحمد (٢/ ٢٧١)، والبخاريُّ (٧١١٦)، ومسلم (٢٩٠٦).

[٢٨١٠] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعةُ حتى يَمُرَّ الرَّجل بقبر الرَّجلِ فيقولُ يا ليتني مكانه!».

---

و (قوله: «حتى تضطربَ أَلَيَات نساء دَوْسٍ حولَ ذي الخَلَصَة») المعروف في ذي الخَلَصَة: الفتح في الخاء واللام، وهكذا قرأته ورويته في كتاب مسلم، وفي السيرة لابن إسحاق. قال القاضي: يُقال: بفتح الخاء واللام وضمهما، وبسكون اللام وجدتُه بخطِّي عن أبي بحرٍ في الأُمِّ. وتَبَالة، بفتح التاء والباء: موضع باليمن، وليس بتبالة التي يُضرب بها المثل الذي يُقال فيه: هو أهون على الحجَّاج من تبالة. تلك بالطائف. قال ابنُ إسحاق: وذو الخَلَصَة: بيت فيه صنمٌ يُسمَّى: ذا الخَلَصة لدوس، وخَثْعَم، وبجيلةَ، وكان يُسمَّى: الكعبة اليمانيَّة، بعث إليه رسولُ الله ﷺ جريرَ بن عبد الله فحرَّقه بالنار.

قلـتُ: ومعنى هذا الحديث أن دَوْساً يظهرُ فيها الارتدادُ عن دين الإسلام، ويرجعون إلى ما كانوا عليه من عبادة الأوثان، كما قال في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «لا يذهبُ اللَّيلُ والنهار حتى تُعْبَدَ اللاَّتُ والعُزَّى»[1]، وسيأتي في التفسير. وتضطربُ: تتحرَّك عند الطواف بذلك الصنم. والأَلَيَات: جمع أَلْيَة.

و (قوله: «لا تقومُ الساعة حتى يمرَّ الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني مكانَه»، وفي الأخرى: «فيتمرَّغ عليه ويقول: يا ليتني كنتُ مكانَ صاحب هذا

---

(١) رواه مسلم (٢٩٠٧).

وفي روايةٍ، قال: «والذي نفسي بيده! لا تذهب الدُّنيا حتى يمرَّ الرَّجل على القبر فيتمرغُ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر! وليس به الدِّين إلا البلاءُ».

رواه أحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاريُّ (٧١١٥)، ومسلم (١٥٧) الفتن (٥٣ و ٥٤)، وابن ماجه (٤٠٣٧).

[٢٨١١] وعنه؛ عن النبي ﷺ قال: «يُخَرِّبُ الكعبةَ ذو السُّوَيْقَتَين من الحبشة».

رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والبخاريُّ (١٥٩١)، ومسلم (٢٩٠٩) (٥٧ و ٥٨)، والنسائي (٥/ ٢١٦).

---

القبر») يعني: من شدة المحن وكثرة الفتن، والأنكاد اللَّاحقة للإنسان في نفسه وماله وولده، ولذلك قال: «ليس به الدِّين إلا البلاءُ»، وكأنَّ هذا إشارةٌ إلى أن كثرة الفتن والمشقات والأنكاد قد أذهبتِ الدِّين من أكثر النَّاس، أو قلَّلت الاعتناء به ممن الذي يتمسَّك بالدِّين عند هجوم الفتن، ولذلك عظمَ قدر العبادة في حالة الفتن حتى قد قال ﷺ: «العبادةُ في الهَرْج كهجرةٍ إليّ»[1].

يخرِّب الكعبة ذو السويقتين

و (قوله: «يُخرِّبُ الكعبةَ ذو السُّويقتيْن من الحبشة»، وزادَ أبو داود في هذا الحديث: «ويُخرجُ كنزَها»[2]) السُّويقتان: تصغير الساقين، وإحداهما سويقة، وصغَّرهما لدقَّتهما ورقَّتهما، وهي صفة سوق الحبشة غالباً، وقد وصفَه النبيُّ ﷺ في حديث آخر بقوله: «كأنِّي به أسودَ أفْحَجَ، يقلعُها حجراً حجراً»[3]. والفحج:

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧)، ومسلم (٢٩٤٨)، والترمذي (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥).
(٢) رواه أبو داود (٤٣٠٩).
(٣) رواه البخاري (١٥٩٥).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨١٢] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى يخرج رجلٌ من قحطانَ يسوق الناس بعصاه».

رواه أحمد (٢/ ٤١٧)، والبخاريُّ (٧١١٧)، ومسلم (٢٩١٠).

[٢٨١٣] وعنه؛ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تذهب الأيام والليالي حتى يَمْلِك رَجُلٌ يقال له: الجَهْجاهُ».

رواه مسلم (٢٩١١).

---

تباعد ما بين الساقين، ولا يُعارض هذا قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٦٩]؛ لأن تخريب الكعبة على يدي هذا الحبشيِّ إنما يكون عند خراب الدنيا، ولعلَّ ذلك في الوقت الذي لا يبقى إلا شرار الخلق، فيكون حَرَماً آمناً مع بقاء الدِّين وأهله، فإذا ذهبوا ارتفعَ ذلك المعنى.

قلتُ: وتحقيق الجواب عن ذلك أنه لا يلزم من قوله تعالى: ﴿أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا﴾ أن يكونَ ذلك دائماً في كلِّ الأوقات؛ بل: إذا حصلت له حرمةٌ وأمنٌ في وقت ما، فقد صدقَ اللفظ وصحَّ المعنى، ولا يُعارضه ارتفاع ذلك المعنى في وقت آخر، فإن قيل: فقد قال النبيُّ ﷺ: «إن الله أحلَّ لي مكَّة ساعةً من نهارٍ، ثم عادتْ حُرْمَتُها إلى يوم القيامة»[1]. قلنا: أما الحكم بالحرمة والأمن فلم يرتفع، ولا يرتفع إلى يوم القيامة إذ لم يُنْسَخ ذلك بالإجماع، وأما وقوعُ الخوف فيها وتركُ حرمتها فقد وُجد ذلك كثيراً، ويكفيك بعوثُ يزيد بن معاوية، وجيوشُ عبدالملك، وقتال الحجَّاج لعبدالله بن الزبير وغير ذلك مما جرى لها، وما فُعل فيها من إحراق الكعبة ورميها بحجارة المِنجنيق.

خروج رجلٍ من قحطان

و(قوله: «يخرجُ رجلٌ من قحطانَ يسوقُ النَّاس بعصاه») أي: يملكُهم

---

(١) رواه مسلم (١٣٥٥).

[٢٨١٤] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «تقاتلون بين يدي السَّاعة قوماً نعالُهم الشَّعْرُ، كأنَّ وجوهَهُم المجَانُّ المُطْرقة، حُمْرُ الوُجُوه، صِغَارُ الأعين».

وفي رواية: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالُهم الشَّعَرُ، ولا تقوم السَّاعة حتى تقاتلوا قوماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ذُلْفَ الآنف».

---

ويتصرَّف فيهم كما يتصرَّف الراعي في الماشية، ولعلَّ هذا الرجلَ القحطانيَّ، هو الذي يُقال له الجهجاه، وأصلُ الجهجهة: الصِّياح بالسَّبُع ليكفَّ، يُقال: جَهْجَهْتُ بالسَّبُع؛ أي: زجرتُه بالصِّياح، ويُقال: تَجَهْجَهْ عني، أي: انتهِ.

و (قوله: «يُقاتلون بين يديْ الساعة قوماً نعالُهم الشعرُ كأنَّ وجوهَهم المَجَانُّ المُطْرقة») المَجان بفتح الميم: جمع مِجنّ ـ بكسر الميم ـ وهو الترس. والمُطْرقة: التي أُلبست العقبَ طاقةً فوقَ أخرى، ومنه طارقتُ النَّعْلَ إذا أطبقتُ طاقة فوق أخرى، ووجهُ التشبيه: أن وجوهَهم غالباً عراض الأعالي محدَّدة الأذقان صُلْبة.

و (قوله: «نعالُهم الشَّعَر»، وفي رواية: «ينتعلون الشَّعَر») أي: يصنعون من الشعر حبالاً، ويصنعون منه نعالاً، كما يصنعون منه ثياباً. ويشهدُ لهذا قوله في رواية أخرى: «يلبسون الشَّعَر، ويمشون في الشعر». هذا ظاهرُه، ويحتمل أن يُريد بذلك أن شعورَهم كثيفةٌ طويلةٌ، فهي إذا سدلوها كاللِّباس، وذوائبها لوصولها إلى أرجلهم كالنِّعال.

و (قوله: «ذُلْفُ الأُنُوف») ويروى: الآنف، فالأول جمع الكثرة كَفَلْس وفلوس، والثاني جمع قِلَّة كأفلُس، ويجمع أيضاً آنافاً، وأنفُ كلِّ شيءٍ أوَّلُه، والذَّلَفُ في الإنسان بالذال المعجمة: صغر الأنف واستواء الأرنبة وقصرُها. وقيل: تطامن الأرنبة، والأول أعرف وأشهر، تقول: رجل أذلفُ بيِّنُ الذَّلَفِ، وقد ذَلَفَ. والمرأة ذَلْفاء من نساء ذُلْف، ولا شكَّ في أن هذه الأوصاف هي أوصاف التُّرك

Made searchable using ScribeTools.com

وفي أخرى: «حتى يُقَاتِلَ المسلمون التُّركَ قَوْماً وُجُوهُهُم كالمَجَانِّ المُطْرَقَةِ، يلْبَسُونَ الشَّعَر ويَمْشُونَ في الشَّعَرِ».

رواه أحمد (٢/ ٢٧١)، ومسلم (٢٩١٢) (٦٤ و ٦٦)، وأبو داود (٤٣٠٣)، والنسائي (٦/ ٤٤).

[٢٨١٥] وعنه؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «سَمِعْتُمْ بمدينة جَانبٌ منها في البَرِّ وجانبٌ منها في البحر». قالوا: نعم يا رسول الله! قال: «لا تقوم السَّاعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني إسحاقَ فإذا جاؤوها نزلوا فلم

---

غالباً، وقد سمَّاهم النبيُّ ﷺ في الرواية الأخرى، فقال: «يُقاتِلُ المسلمون التُّرْكَ»، وهذا الخبر قد وقع على نحو ما أخبرَ، فقد قاتلَهم المسلمون في عراق العجم مع سلطان خوارزم ـ رحمه الله ـ، وكانَ الله قد نصرَه عليهم، ثم رجعتْ لهم الكرَّةُ فغلَبوا على عِراق العجم وغيره، وخرجَ منهم في هذا الوقت أمم لا يُحصيهم إلا الله، ولا يردُّهم عن المسلمين إلا الله، حتى كأنَّهم يأجوج ومأجوج، أو مقدِّمتهم، فنسأل الله تعالى أن يُهلكَهم ويُبَدِّدَ جمعَهم. ولما علم النبيُّ ﷺ عددَهم وكثرتَهم وحِدَّة شوكتِهم قال ﷺ: «اتركوا التُّرْكَ ما تركوكم»[(١)]. لكنا نرجو من فضل الله تعالى النَّصْرَ عليهم والظفرَ بهم، وذلك لما رواه أبو داود من حديث عبد الله بن بُريدة عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «تُقاتلكم التُّركُ، قومٌ صِغارُ الأعين»، قال: يعني: الترك. قال: «تسوقونهم ثلاث مرار حتى تُلْحقونهم بجزيرة العرب»[(٢)] فأما في السياقة الأولى فينجو من هربَ منهم، وأما في الثانية فينجو بعضٌ ويهلكُ بعض، وأما في الثالثة فيُصطلمون[(٣)].

و (قوله: «لا تقومُ الساعة حتى يغزوَها سبعون ألفاً من بني إسحاق») هكذا

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٠٢)، والنسائي (٦/ ٤٣ ـ ٤٤).

(٢) رواه أبو داود (٤٣٠٥).

(٣) فيُصطلمون: من الاصطلام وهو الاستئصال والإبادة.

يقاتلوا بسلاحٍ ولم يَرْمُوا بسهمٍ، قالوا: لا إله إلا الله والله أكبر؛ فيسقط أحدُ جانبيها». ـ قال ثور: لا أعلمه إلا قال الذي في البحر ـ «ثم يقولوا الثانية: لا إله إلا الله والله أكبر، فيسقط جانبها الآخر، ثم يقولوا الثالثة: لا إله إلا الله والله أكبر فيُفَرَّجُ لهم، فَيَدْخُلُوهَا، فَيَغْنَمُوا، فبينما هم يقتسمون المغانم إذْ جاءَهُمْ الصَّريخ فقال: إن الدَّجَّال قد خَرَجَ فيتركون كلَّ شيء، ويَرْجِعُون».

رواه مسلم (٢٩٢٠).

---

صحَّت الرواية عند الجميع، وفي الأمهات. قال القاضي أبو الفضل: قال بعضُهم: المعروف المحفوظ من بني إسماعيل، وهو الذي يدلُّ عليه الحديث وسياقه؛ لأنه إنما يعني به: العرب والمسلمين، بدليل الحديث الذي سمَّاها فيه في الأم[1]، وأنها: القسطنطينية، وإن لم يصفْها بما وصفها به هنا.

قلـتُ: وهذا فيه بُعْدٌ من جهة اتفاق الرواة والأمهات على بني إسحاق، فإذاً المعروف خلاف ما قال هذا القائل، ويُمكن أن يقال: إن الذي وقع في الرواية صحيح غير أنه أراد به العرب ونسبهم إلى عمِّهم، وأطلق عليهم ما يُطلق على ولد الأب، كما يُقال ذلك في الخال، حتى قد قيل: الخالُ أحدُ الأبوين ـ والله تعالى أعلم ـ. وأما قوله: إن هذه القرية هي القسطنطينية، فينبغي أن يُبحث عن صفتها؛ هل تُوافق ما وصفَه النبيُّ ﷺ في هذه المدينة أم لا؟ وأما ما ذكره مسلم في الأم من حديث القسطنطينية فهو ما تقدَّم في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الذي قال في أوله: «لا تقومُ الساعة حتى يَنزلَ الرومُ بالأعماق، أو بدابقَ» قال فيه: «فيُقاتلُهم المسلمون فينهزمُ ثلثٌ، ويُقتل ثلث، ويفتح الثلث القسطنطينية، فبينما هم يقسمون الغنائم، قد علَّقوا سيوفَهم بالزيتون إذ صاحَ فيهم الشيطان: إن المسيحَ قد خلفَكم في أهليكم»[1]. وظاهر هذا يدلُّ على: أن القسطنطينية، إنما تُفتح بالقتال، وهذا

تُفتح القسطنطينية بالقتال

(١) رواه مسلم (٢٨٩٧).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨١٦] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «لا تقوم السَّاعة حتى يقاتل المسلمون اليهودَ، فيقتلُهم المسلمون حتى يختبىء اليهوديُّ من وراء الحجر والشَّجر، فيقولُ الحجر أو الشجر، يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهوديٌّ خلفي، فتعال فاقْتُله! إلا الغَرْقَد فإنَّه من شجر اليهود».

رواه أحمد (٢/ ٤١٧)، ومسلم (٢٩٢٢).

---

الحديث يدلُّ على أنها تُفتح بالتهليل والتكبير، فقولُ بعضهم فيه بعد، والحاصل: أن القسطنطينية لا بُدَّ من فتحها، وأن فتحها من أشراطِ الساعة على ما شهدت به أخبار كثيرة، منها: ما ذكرناه آنفاً، ومنها: ما خرَّجه الترمذي من حديث معاذ بن جبل عن النبيِّ ﷺ قال: «الملحمةُ العظمى، وفتحُ القسطنطينية، وخروج الدَّجَّال في سبعة أشهر»[(١)]. قال: هذا حديث حسن صحيح، وفيه عن أنس بن مالك: أنَّ فتحَ القسطنطينية مع قيام الساعة[(٢)]. هكذا رواه موقوفاً. قال محمد[(٣)]: هذا حديث غريب، والقسطنطينية: هي مدينة الروم تُفتح عند خروج الدَّجَّال، والقسطنطينية قد فُتحت[(٤)] في زمان بعض أصحاب النبي ﷺ.

قلتُ: وعلى هذا فالفتحُ الذي يكون مقارناً لخروج الدَّجَّال هو الفتح المراد بهذه الأحاديث؛ لأنها اليوم بأيدي الروم ـ دمَّرهم الله تعالى ـ والله بتفاصيل هذه الوقائع أعلم.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٣٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٢٣٩).

(٣) المراد: محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ.

(٤) ما كان في زمن بعض الصحابة محاولةٌ لفتحها، أما الفتح الفعلي فكان في زمن السلطان محمد الفاتح العثماني سنة ١٤٥٣ م.

[٢٨١٧] وعنه؛ عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تقوم السَّاعة حتى يُبْعَثَ دَجَّالُون كذَّابون. قريبٌ من ثلاثين كلُّهم يزعم: أنَّه رسولُ الله». وفي روايةٍ: «حتى يَنْبَعِثَ».

رواه أحمد (٢/ ٢٣٧)، ومسلم (١٥٧) الفتن (٨٤)، وأبو داود (٤٣٣٣ ـ ٤٣٣٥)، والترمذي (٢٢١٩).

* * *

---

و (قوله: «لا تقوم الساعة حتى يقاتلَ المسلمون اليهودَ، فيقتلَهم المسلمون»). الحديث هذا إنما يكون ـ والله أعلم ـ بعد قتل الدَّجَّال؛ فإن اليهود هم أكثرُ أتباعه، وسيأتي منصوصاً عليه بعد هذا إن شاء الله تعالى.

ظهور دجالين كثيرين

و (قوله: «لا تقوم الساعة حتى يُبعثَ دجَّالون كذَّابون قريباً من ثلاثين») وقد تقدَّم القول في اشتقاق اسم الدَّجَّال؛ وأنه المموّه بالكذب. قال القاضي أبو الفضل: هذا الحديث قد ظهر، فلو عُدَّ من تنبَّأ من زمن النبيِّ ﷺ إلى الآن ممن اشتهر بذلك وعُرف واتَّبعه جماعة على ضلاله لوجد هذا العدد فيهم، ومن طالع في كتب الأخبار والتواريخ عرف صحة هذا، ولولا التطويل لسردنا منهم هذا العدد.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٢) بـــاب
## الخليفة الكائن في آخر الزمان وفيمن يهلك أُمَّة النبي ﷺ
## وتقتل عماراً الفئة الباغية وإخماد الفتنة الباغية
## ولتفنى كنوز كسرى في سبيل الله

[٢٨١٨] عن أبي نضرةَ، قال: كُنَّا عند جابرِ بنِ عبد الله، فقال: يوشك أهل العراق ألا يُجْبىٰ إليهم قفيزٌ ولا دِرهَمٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبَلِ العجم يَمْنَعُون ذاك. ثم قال: يوشك أهل الشَّأمِ ألا يُجْبَىٰ إليهم دينارٌ ولا مُدْيٌ. قلنا: من أين ذاك؟ قال: من قِبلِ الروم. ثم أَسْكَتَ هُنَيَّةً، ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر أُمَّتي خَلِيفةٌ يَحثي المالَ حَثْياً ولا يَعُدُّهُ عَدداً». قيل لأبي نضرة وأبي العلاء: أَتَريَان أنه عمر بن عبد العزيز، فقالا: لا.

رواه أحمد (٣/ ٣١٧)، ومسلم (٢٩١٣).

---

### (١٢) ومن باب: الخليفة الكائن في آخر الزمان

خروج الخليفة الصالح في آخر الزمان

(قولـه: «يكون في آخر أُمَّتي خليفةٌ يحثي المال حَثْياً، ولا يعدُّه عداً») أي: يصبُّه صباً. يُقال: حثى يحثي حثياً، وحثا يحثو حثواً، وقد وقع الفعلان في الأم، والمصدر حثياً بفتح الحاء، وإسكان الثاء، وضُبط عن أبي بحر حِثْياً: بكسر الثاء، وتشديد الياء، وليس بمعروف، وإنما نفى أبو نضرة أن يكون هذا الخليفة هو عمر بن عبد العزيز لقوله ﷺ: «في آخر أُمَّتي»، وذلك لا يصدق على زمن عمر بن عبد العزيز إلا بالتوسُّع البعيد؛ ولأنه لم يَصُبَّ المال كما جاء في هذا الحديث، وقد روى الترمذي وأبو داود أحاديث صحيحة في هذا الخليفة، وسمَّياه بالمهدي، فروى الترمذي عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهبُ الدنيا حتى يملكَ العربَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمُه اسمي»، قال:

. . . . . .

حديث حسن صحيح. وخرَّجه أبو داود، وزاد فيه: «يملأُ الأرضَ قِسْطاً وعدلاً كما مُلئت ظلماً وجَوْراً»(١). ومن حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «لو لم يبقَ من الدنيا إلا يومٌ لطوَّل الله ذلك اليومَ حتى يليَ رجلٌ من أهل بيتي يُواطىء اسمه اسمي»(٢). قال: حديث حسن صحيح. ومن حديث أبي سعيد قال: خشينا أن يكون بعد نبيِّنا حدث، فسألناه، فقال: «إن في أمتي المهدي، يخرجُ، يعيشُ خمساً، أو سبعاً، أو تسعاً ـ زيدٌ الشَّاكُّ ـ» قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: «سنين. قال: فيجيء إليه الرجلُ فيقول: يا مَهدي أعطني؛ يا مَهدي أعطني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاعَ أن يحملَه»(٣). قال: هذا حديث حسن. وروى أبو داود من حديث أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله ﷺ: «المهديُّ في أمتي: أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأُ الأرضَ قِسْطاً وعدلاً، كما مُلئت جَوْراً وظُلماً، يملكُ سبع سنين»(٤). وروى أيضاً أبو داود عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ عن رسول الله ﷺ قال: «يكونُ اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج رجلٌ من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناسٌ من أهل مكة فيخرجونه وهو كارهٌ، فيُبايعونه بين الرُّكْن والمقام، ويُبعث إليه بعثٌ من أهل الشام فيُخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى النَّاسُ ذلك أتاه أبدالُ أهل الشام، وعصائب أهل العراق فيُبايعونه، ثم ينشأ رجلٌ من قريش أخوالُه كَلْبٌ، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بَعْثُ كَلْبٍ، والخيبةُ لمن لم يشهد غنيمة كَلْبٍ، فيقسمُ المالَ، ويعملُ في الناس بسُنّة نبيِّهم، ويُلقي الإسلامُ بجرانه إلى الأرض فيلبثُ سبع سنين ثم يُتوفَّى، ويُصلِّي عليه

(١) رواه أبو داود (٤٢٨٢)، والترمذي (٢٢٣٠).
(٢) رواه الترمذي (٢٢٣١).
(٣) رواه الترمذي (٢٢٣٢).
(٤) رواه أبو داود (٤٢٨٥).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨١٩] وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يُهْلِكُ أُمَّتي هذا الحيُّ من قريشٍ». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أنَّ النَّاس اعْتَزلوهم».

رواه أحمد (٢/ ٣٠١)، والبخاريُّ (٣٦٠٤)، ومسلم (٢٩١٧).

---

المسلمون»[1]. وفي رواية: «تسع سنين». فهذه أخبار صحيحة ومشهورة عن النبيِّ ﷺ تدلُّ على خروج هذا الخليفة الصالح في آخر الزمان، وهو يُنتظر إذ لم يُسمع بمن كملت له جميع تلك الأوصاف التي تضمنتها تلك الأخبار، والله تعالى أعلم.

**على أيدي مَن تهلك الأمة؟**

و (قوله: «يُهلك أمتي هذا الحيُّ من قريش»، وفي البخاري: «هلاك أمتي على يديْ أُغيلمةٍ من قريش») الحي: القبيل، وأشار النبيُّ ﷺ إلى قبيل قريش، وهو يُريد بعضَهم، وهم الأُغيلمة المذكورون في حديث البخاري، كما أنه لم يردْ بالأمة جميعَ أُمَّته من أولها إلى آخرها؛ بل: ممن كان موجوداً من أُمَّته في ولاية أولئك الأُغيلمة، وكان الهلاك الحاصل من هؤلاء لأمته في ذلك العصر إنما سببه: أن هؤلاء الأُغيلمة لصغر أسنانهم لم يتحنَّكوا، ولا جرَّبوا الأمورَ، ولا لهم محافظةٌ على أمور الدِّين، وإنما تصرُّفُهم على مقتضى غلبة الأهواء، وحِدَّة الشباب.

**متى يجوز الخروج على الحاكم؟**

و (قوله: «لو أنَّ النَّاسَ اعتزلوهم») لو: معناها التمني؛ أي: ليت الناس اعتزلوهم، فيه دليل على إقرار أئمة الجَوْر، وترك الخروج عليهم، والإعراض عن هَنَات ومفاسدَ تصدرُ عنهم، وهذا ما أقاموا الصلاة، ولم يصدرْ منهم كفرٌ بُواح عندنا من الله فيه برهان، كما قدَّمناه في كتاب الإمامة.

وهؤلاء الأُغيلمة كان أبو هريرة ـ رضي الله عنه ـ يعرف أسماءهم، وأعيانَهم، ولذلك كان يقول: لو شئت قلت لكم: هم بنو فلان، وبنو فلان، لكنَّه سكتَ عن يقينهم مخافةَ ما يطرأ من ذلك من المفاسد، وكأنَّهم ـ والله تعالى أعلم ـ

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٨٦).

[٢٨٢٠] وعن أبي سعيدٍ، قال: أخبرني من هو خيرٌ منِّي ـ أبو قتادة ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعمار حين جَعَلَ يَحْفِرُ الخندق وجعل يَمْسَح رأْسَهُ ويقول: «بُؤسَ ابنِ سُمَيَّة! تَقْتُلُكَ فِئَةٌ باغِيةٌ».

---

يزيد بن معاوية، وعبيد الله بن زياد، ومن تنزَّل منزلتَهم من أحداث ملوك بني أمية، فقد صدرَ عنهم من قَتْلِ أهل بيت رسول الله ﷺ وسبيهم، وقتل خيار المهاجرين والأنصار بالمدينة، وبمكة وغيرها، وغيرُ خافٍ ما صدرَ عن الحجَّاج وسليمان بن عبد الملك، وولده من سفك الدماء، وإتلاف الأموال، وإهلاك خيار الناس بالحجاز، والعراق، وغير ذلك.

وأغيلمة: تصغير غِلْمَةٍ، على غير مُكَبَّرِهِ؛ فكأنهم قالوا: أغلمة ولم يقولوه، كما قالوا: أُصَيْبِيَة بتصغير صبية. وبعضهم يقول: غليمة على القياس، وقد تقدَّم القول في الغلام، وأنَّ أصلَه فيمن لم يحتلم، ثم قد يتوسع فيه، ويقال على الحديث السن ـ وإن كان قد احتلم ـ وعلى هذا جاء في هذا الحديث.

عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية

و (قوله ﷺ لعمَّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ: «تقتلُكَ فئةٌ باغيةٌ»، وفي لفظ آخر: «الفئة الباغية») هذه شهادة من النبي ﷺ على فئة معاوية بالبغي، فإنَّهم هم الذين قتلوه؛ فإنه كان بعسكر عليٍّ بصِفِّين، وأبلى في القتال بلاءً عظيماً، وحرَّض أصحابَ رسول الله ﷺ على قتال معاويةَ وأصحابه. قال أبو عبد الرحمن السُّلمي: شهدنا مع عليٍّ صِفِّينَ، فرأيتُ عمَّارَ بن ياسر لا يأخذُ في ناحية من أودية صِفِّين إلا رأيتُ أصحاب محمّد يتبعونه كأنه عَلَمٌ لهم، قال: وسمعتُه يقول يومئذٍ لهاشم بن عتبة: يا هاشم! تقدم، الجَنَّةُ تحت الأبارقة[1]، اليوم ألقى الأحبَّة، محمَّداً وحزبه، والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا شغفات هَجَر لعلمنا أنا على الحقِّ، وأنهم على الباطل، ثم قال:

---

(١) الأبارقة: السيوف.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

نحن ضربناكُم على تنزيلِه
فاليومَ نضربُكم على تأويلِه
ضرباً يُزيلُ الهام عن مقيلِه
ويُذهل الخليلَ عن خليلِه
أو يُرجعُ الحقُّ إلى سبيلِه

قال: فلم أر أصحاب محمد قُتلوا في موطن ما قُتلوا يومئذ، وقال عبد الرحمن بن أبزى: شهدنا صفين مع عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ في ثمانمئة ممن بايع بيعةَ الرضوان، قُتل منهم ثلاثة وستون، منهم عمّار بن ياسر. وروى الشعبيُّ عن الأحنف بن قيس في خبر صِفِّين قال: ثم حملَ عمَّار بن ياسر فحملَ عليه ابن جزء السكسكي، وأبو الغادية الفَزاري، فأما أبو الغادية فطعنه، وأما ابن جزء فاحتزَّ رأسَه، وكان سنُّه وقت قُتل نيّفاً على تسعين سنة، وكانت صِفِّين في ربيع الآخر سنة تسع وثلاثين، ودفنه عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ في ثيابه، ولم يُغَسِّلْه كما فُعل بشهداء أُحد، ولما ثبت أنَّ أصحابَ معاوية قتلوا عمّاراً صدق عليهم خبرُ رسول الله ﷺ عنهم أنهم البغاة. وأنَّ علياً ـ رضي الله عنه ـ هو الحقُّ، ووجه ذلك واضح، وهو أن عليّاً ـ رضي الله عنه ـ أحقُّ بالإمامة من كلِّ من كان على وجه الأرض في ذلك الوقت من غير نزاع من معاوية، ولا من غيره. وقد انعقدت بيعته بأهل الحَلِّ والعقد من أصحاب رسول الله ﷺ وأهل دار الهجرة، فوجبَ على أهل الشام والحجاز والعراق وغيرهم مبايعته، وحرمت عليهم مخالفته فامتنعوا عن بيعته، وعملوا على مخالفته، وكانوا له ظالمين، وعن سبيل الحق ناكبين، فاستحقُّوا اسمَ البغي الذي شهدَ به عليهم النبيُّ ﷺ ولا يُنجيهم من هذا تأويلاتُهم الفاسدة؛ فإنَّها تحريفات عن سُنن الحق حائدة. نقل الأخباريون: أن معاوية تأوَّل الخبر تأويلين:

أحدُهما: أنه قال بموجب الخبر فقال: نحن الباغية لدم عثمان ـ رضي الله عنه ـ أي: الطالبة له.

. . . . . .

**وثانيهما**: أنه قال: إنما قتلَه من أخرجَه للقتل، وعرَّضه له، وهذان التأويلان فاسدان.

أما بيان فساد الأول: فالبغي ـ وإن كان أصلُه الطلب ـ فقد غلبَ عرف استعماله في اللُّغة والشرع على التعدِّي والفساد، ولذلك قال اللغويون؛ أبو عبيد وغيره، البغي: التَّعَدي. وبغى الرجلُ على الرجل: استطالَ عليه. وبغت السماء: اشتدَّ مطرُها. وبغى الجرُح: ورم وترامى إلى فساد، وبغى الوالي: ظلم. وكلُّ مجاوزة، وإفراط على المقدار الذي هو حدُّ الشيء: بغيٌ. وبرىء جرحه على بغيٍ: وهو أن يبرأ وفيه شيءٌ من نَغَلٍ، وعلى هذا فقد صار الحال في البغي كالحال في الصلاة، والدَّابة، وغير ذلك من الأسماء العرفية التي إذا سمعها السامعُ سبق لفهمه المعنى العرفي المستعمل، لا الأصلي الذي قد صار كالمطَّرح، كما بيَّناه في الأصول، وإلى حمل اللفظ على ما قلناه صار عبد الله بن عمرو بن العاص، وغيره يوم قُتل عمَّار، وأكثرُ أهل العصر، ورأوا: أن ذلك التأويل تحريف. سلَّمنا نفي العرف، وأن لفظ الباغية صالح للطلب وللتعدّي، لكن النبيَّ ﷺ ذكرَ الفئة الباغية في هذا الحديث في مَعرض إظهار فضيلة عمَّار وذمِّ قاتليه، ولو كان المقصود البغي الذي هو مجرد الطلب لما أفاد شيئاً من ذلك، وقد أفادَهما بدليل مساق الحديث فتأمَّلْه بجميع طرقه تجدْه كذلك، وأيضاً فلو كان ذلك هو المقصود لكان تخصيص قتلة عمّار بالبغي الذي هو الطلب ضائعاً، لا فائدة له؛ إذ عليٌّ وأصحابه طالبون للحقِّ ولقتلة عثمان، لو تفرغوا لذلك، وتمكَّنوا منه، وإنما منعَهم من ذلك معاوية وأصحابُه بما أبدوا من الخلاف، ومن الاستعجال مع قول عليٍّ لهم: ادخلوا فيما دخلَ فيه الناس، ونطلبُ قتلةَ عثمان، ونقِيمُ عليهم كتابَ الله. فلم يلتفتوا لهذا، ولا عرَّجوا عليه، ولكن سبقت الأقدار، وعظمت المصيبة بقتيل الدار.

وأما فساد التأويل الثاني فواضح؛ لأنه عدل عمن وُجد القتل منه إلى من

Made searchable using ScribeTools.com

وفي روايةٍ: «وَيْسَ ابنِ سمية! أو: يا وَيْسَ».

رواه مسلم (٢٩١٥) (٧٠ و ٧١).

[٢٨٢١] ونحوه؛ عن أم سلمة.

رواه أحمد (٦/ ٢٨٩)، ومسلم (٢٩١٦) (٧٢ و ٧٣).

---

لا تصح نسبته إليه، إذ لم يُجبرْ عمَّار على الخروج؛ بل: هو خرجَ بنفسه وماله مجاهداً في سبيل الله، قاصداً لقتال من بغى على الإمام الحقِّ، وقد نقلنا ما صدرَ عنه في ذلك، وحاش معاوية عن مثل هذا التأويل، والعهدة على الناقل، بل قد حكي عن معاوية أنه قال عندما جاءه قاتل عمَّار برأسه: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «بَشِّروا قاتلَ ابن سُميَّة بالنَّار»[1]. فلما سمعَ القائلُ ذلك قال: بئست البشارة، وبئست التحفة، وأنشد في ذلك شعراً، والله أعلم بحقيقة ما جرى من ذلك، وقد تقدَّم قول النبي ﷺ في الخوارج: «تقتلُهم أَوْلَى الطائفتين بالحقِّ»[2]، والقاتل لهم هو عليٌّ ـ رضي الله عنه ـ وأصحابه.

و (قوله: «بُؤسَ ابنِ سُميَّة») هو منادى مضاف محذوف حرف النداء تقديره: يا بؤسَ ابن سميّة، وهي أُمُّ عمَّار، والبأس والبؤس والبأساء: المكروه والضرر، وفي الرواية الأخرى: «يا ويسَ ابن سميّة»، وفي البخاري: «يا ويح ابن سُميَّة»[3]، وكلاهما بمعنى التفجُّع والترحُّم. والويل: بمعنى الهلكة، هذا هو الصحيح، وقد تقدَّم الخلاف فيهما.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٩٨) بلفظ: «إن قاتلَه وسالبَه في النَّار».
(٢) رواه مسلم (١٠٦٤) (١٥٠).
(٣) رواه البخاري (٢٨١٢).

[٢٨٢٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هَلَكَ قَيْصَرُ فلا قَيْصَرَ بعده، والذي نَفْسي بيده لتُنْفَقَنَّ كُنُوزُهُما في سبيل الله!».

رواه أحمد (٢/٣١٣)، والبخاريُّ (٣٠٢٧)، ومسلم (٢٩١٨) (٧٥).

---

إخباره ﷺ عن هلاك كسرى وقيصر وملكهما

و (قوله: «لقد مات كسرى فلا كسرى بعدَه، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده») كذا جاء هذا الحديث في الأم، قد مات كسرى بلفظ الماضي المحقق بقد، وقد وقع هذا اللفظ في كتاب الترمذي من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ وعنه سعيد بن المسيب، وعنه الزهري، وعنه سفيان، وبهذا السند رواه مسلم، غير أن الترمذي قال: «إذا هلكَ كسرى»[1]، ولم يقل: «قد مات» وبين اللفظين بون عظيم، فلفظ مسلم يقتضي أن كسرى قد كان وقع موته، فأخبرَ عنه النبيُّ ﷺ، وعلى هذا يدلُّ حديث أبي بكرة الذي خرَّجه البخاري قال: لما بلغَ رسولُ الله ﷺ أنَّ أهلَ فارسَ قد ملَّكوا عليهم بنت كسرى، قال: «لن يُفلحَ قومٌ ولَّوا أمرَهم امرأة»[2] يعني: أنه لما مات كسرى ولَّوا عليهم ابنته، وعلى هذا فلا يصح أن يُقال: مكان: «قد مات»: «إذا مات»، ولا «إذا هلك»؛ لأن إذا للمستقبل، ومات للماضي، وهما متناقضان، فلا يصح الجمع بينهما لاتحاد الراوي، واختلاف المعنى، إلا على تأويل بعيد، وهو أن يقدَّر أن أبا هريرة سمعَ الحديث من النبيِّ ﷺ مرتين، فسمع أولاً إذا هلك كسرى، وبعدَه: قد هلك كسرى. فيكون النبيُّ ﷺ قال الحديث الأول قبل موت كسرى؛ لأنه علم أنه يموتُ ويهلك، ويكون النبيُّ ﷺ أيضاً قال الحديث الثاني بعد موته، ويحتمل أن يُفرَّق بين الموت

---

(١) رواه الترمذي (٢٢١٦) عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ.
(٢) رواه البخاري (٧٠٩٩).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٢٣] وعن جابر بن سمرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَتَفْتَحَنَّ عِصَابةٌ من المُسلِمِينَ ـ أو من المؤمنين ـ كَنْزَ آلِ كِسرى الّذي في

---

والهلاك، فيقال: إن موت كسرى كان قد وقع في حياة النبيِّ ﷺ فأُخبر عنه بذلك، وأما هلاك ملكه، فلم يقع ذلك إلا بعد موت النبيِّ ﷺ وموت أبي بكر، وإنما هلك ملكه في خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ على يديْ سعد بن أبي وقّاص وغيره من الأمراء الذين ولّاهم عمرُ حربَ فارسَ، فهزموا جموعَه، وفتحوا بلاده، وانتقلوا كنوزَه إلى المدينة، وذخائرَه، وحِلْيَته، حتى تاجَه كما هو المعروف في كتب التواريخ، وكان موت كسرى وتمزيق ملكه بسبب دعوة النبيِّ ﷺ كما خرَّجه البخاريُّ[1] من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنَّ رسولَ الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهميِّ، فأمرَه أن يدفعَه إلى عظيم البحرين، فدفعَه عظيمُ البحرين إلى كسرى، فلما قرأه مزَّقه، فحسبتُ أن ابن المسيب قال: فدعا رسول الله ﷺ أن يُمزَّقُوا كلَّ مُمَزَّق، فعجَّل الله تعالى موته، ومزَّق بعد ذلك ملكَه. وقد تقدَّم أن كلَّ ملك للفرس يُقال له كسرى، وكلَّ ملك للروم: يُقال له قيصر. وكلَّ ملك للحبشة يُقال له: النجاشي. ويُقال كَسرى بفتح الكاف، وهو قول الأصمعي، والكسر لغيره.

و (قوله: «فلا كسرى بعده، ولا قيصرَ بعده»). قال القاضي: معناه عند أهل العلم: لا يكون كسرى بالعراق، ولا قيصر بالشام، فأعلم بانقضاء ملكهما، وزواله من هذين القطرين، فكان كما قال، وانقطع أمر كسرى بالكليّة، وتمزَّق ملكُه واضمحلَّ، وتخلَّى قيصرُ عن الشام، ورجعَ القهقرى إلى داخل بلاده، واحتوى المسلمون على ملكهما، وكنوزهما، وأُنفقا في سبيل الله، كما أخبر عنه نبيُّنا محمد ﷺ.

استيلاء المسلمين على كنز آل كسرى

و (قوله: «لَتَفْتَحَنَّ عِصابةٌ من المسلمين كنز آلِ كسرى») العصابة: الجماعة

---

(١) رواه البخاري (٦٤).

الأبْيَض»، وقد روي: (من المسلمين) ولم يشك.

رواه أحمد (٥/ ١٠٠)، ومسلم (٢٩١٩) (٧٨).

* * *

من الناس والطير والوحش، سمُّوا بذلك؛ لأنهم يشدُّ بعضهم بعضاً، والعَضْب: هو الشدُّ. والعُضْبة: ما بين العشرين إلى الأربعين، وإنما أطلقَ النبيُّ ﷺ على المفتحتين كنز كسرى: عصابة، وإن كانوا عساكر بالنسبة إلى عدد عدوهم وجيوشه، فإنهم كانوا بالنسبة إليهم قليلاً. ويحتمل أن يُريد بالعصابة الجماعة السابقة لفتح القصر الأبيض دون الجيش كله؛ فإن الله لما هزمَ الفرسَ وجيوشَهم العظيمة على يدي سعد بن أبي وقَّاص ـ رضي الله عنه ـ وعسكره، وكان عدد من معه يوم فتح القادسيَّة ستة آلاف، أو سبعة آلاف على ما ذكره محمد بن جرير الطبري. فرَّ المنهزمة من الفرس إلى المدائن منزل كسرى، فتبعهم المسلمون إلى أن وصلوا إلى دجلة، وهي تقذف بالزَّبَد، فاقتحمها المسلمون فرساناً ورجَّالة، خائضين يتحدَّث بعضهم مع بعض، فلما رأى ذلك الفرسُ هالَهم ذلك، فتخففوا بما أمكنهم من المال والذخائر النفيسة، وفرُّوا، ولم يبقَ فيها إلا من ثَقُل عن الفرار، ودخل المسلمون المدائنَ، وفيها القصرُ الأبيض الذي فيه إيوان كسرى، وأموالُه، وذخائره النفيسة التي لم يُسمع بمثلها. قال أهل التاريخ: كان في البيت الأبيض ثلاثة آلاف ألف ألف ألف ـ ثلاث مرات ـ غير أن رستماً لما فرَّ منهزماً حملَ معه نصفَ ما كان في بيوت الأموال، وتركَ النصف الآخر، فملَّكه[1] الله المسلمين، فأصابَ الفارس من فيء المدائن اثنا عشر ألفاً، ولما دُخِل القصر الأبيض وجدوا فيه ملابس كسرى، وحِلْيته، وبساطه الذي ما سُمع في العالمين بمثله، فجاؤوا بكلِّ ذلك إلى عمر ـ رضي الله عنه ـ فكان ذلك كلُّه مظهراً لصدق رسول الله ﷺ للعيان بحيث يضطر إليه كل إنسان.

(١) في (ع) و (م ٤): فنفَّله.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٣) بـاب
## ما ذكر من أنَّ ابن صياد: الدَّجالُ

[٢٨٢٤] عن أبي سعيدٍ الخدري، قال: خرجنا حُجَّاجاً ـ أو عُمَّاراً ـ ومَعَنا ابنُ صَائد. قال: فَنَزلنا مَنْزِلاً، فتفرَّق الناسُ وبَقِيتُ أنا وهو، فاستوحشت منه وحشةً شديدةً مما يقال عليه. قال: وجاء بمتاعه، فوضعه مع متاعي، فقلتُ: إنَّ الحرَّ شديدٌ فلو وضعته تحت تلك الشجرة! قال: ففعل. قال: فرُفِعَتْ لنا غَنَمٌ، فانطلق، فجاء بِعُسٍّ، فقال: اشرب أبا سعيد! فقلت: إنَّ الحر شديدٌ، واللبنُ حارّ ما بي إلا أنِّي أكره أنْ أشرَبَ عن يده ـ أو قال: آخذه عن يده ـ فقال: أبا سعيد! لقد هممتُ أن آخذ حبلاً، فأعلِّقَهُ بِشَجَرةٍ، ثم أَخْتَنِقُ مما يقول لي الناس! يا أبا سعيد! من خفي عليه حديثُ رسولِ الله ﷺ ما خفي عليكم معشر الأنصار، ألستَ من أعلم النَّاسِ بحديث رسول الله ﷺ؟ أليس قد قال رسول الله ﷺ: «هو كافرٌ» وأنا مسلم؟ أو لَيس قد قال رسول الله ﷺ: «هو عقيم لا يولد له» وقد تركت ولدي بالمدينة؟ أو ليس قد قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل المدينة

---

## (١٣) ومن بـاب: ما ذكر في ابن صيَّاد

ويُقال: ابن صائد، واسمه صاف، وكل ذلك في الحديث. قال الواقدي: نسبه في بني النجار، وقيل: هو من اليهود، وكانوا حلفاء بني النجار، وكانت حاله في صغره حالة الكُهَّان يصدق مرَّة، ويكذب مراراً، ثم إنه أسلمَ لما كبر، وظهرت منه علامة الخير من الحجِّ والجهاد مع المسلمين، ثم ظهرت منه أحوال، وسُمعت منه أقوالٌ، تُشعر بأنه الدَّجَّال، وبأنه كافر، كما يأتي في تفاصيل أحاديثه، فقيل: إنه تابَ ومات بالمدينة، ووُقف على عينه هناك، وقيل: بل فُقد في يوم الحَرَّة، ولم يُوقف عليه، وكان جابر وابن عمر ـ رضي الله عنهم ـ يحلفان أنه الدَّجَّال،

ولا مكة» وقد أقبلت من المدينة وأنا أريد مكة. ـ وفي روايةٍ: قد حججت ـ. قال أبو سعيد: حتى كِدْتُ أن أعذره! ثم قال: أما والله إني لأعرفه، وأعرف مولده، وأين هو الآن! قال: قلت له: تبّاً لك سائر اليوم.

وفي روايةٍ: قال: وقيل له: أَيَسُرّك أنَّك ذاك الرَّجل؟ قال: فقال: لو عُرِضَ عَليَّ ما كَرِهْتُ.

رواه مسلم (٢٩٢٦) (٩٠ و ٩١)، والترمذيُّ (٢٢٤٦).

---

لا يَشكَّان فيه، وعلى الجملة فأمره كلُّه مشكل على الأمة، وهو فتنةٌ ومحنة. وقد تقدَّم أن الأُطْمَ: هو الحصن، ويُجمع: آطام. ويروى أطم ابن مَغَالة، وبني مغالة، وكلاهما صحيح، وبنو مَغَالة بغين معجمة. وفي حديث ابن حُميد، وفي حديث الحلواني: بني معاوية، والأول المعروف، وبنو مغالة: كل ما كان عن يمينك إذا وقفت آخرَ البلاط مستقبلَ مسجد النبيِّ ﷺ، وبنو جديلة ما كان عن يسارك، ومسجد النبيِّ ﷺ في بني مَغَالة، قاله الزبير. وقال بعضهم: بنو مَغَالة حيٌّ من قُضَاعة، وبنو معاوية: هم بنو جديلة.

و(قوله: «فرفصه») رسول الله ﷺ ـ بالفاء والصاد المهملة ـ رواية الجماعة. قال بعض الشارحين: الرَّفْص: الضرب بالرجل، مثل الرفس.

قلتُ: وهذا ليس بمعروف عند أهل اللغة، وإنما رفس بالسين المهملة. يُقال: رفَسَه يرفِسُه ويرفُسُه؛ إذا ضربه برجله. فأما رفص بالصاد: فهو من الرفصة، وهي النوبة من الماء تكون بين القوم، وهم يترافصون الماءَ، أي: يتناوبونه، وقد وقع عند الصدفي: فرفضه بضاد معجمة. قال القاضي: وهو وَهْمٌ.

قلتُ: ويحتمل أن يقال: ليس بوهم، ويكون معناه من الرفض، وهو الرمي، وكأنه أعرض عنه، ولم يلتفت إليه لما سمع منه ما سمع، فعل المغضب. وأبعد من هذه ما وقع في البخاري من رواية المروزي: فرقصه بالقاف والصاد

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٢٥] وعن عبد الله بن عمر، أنَّ عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله ﷺ في رهط قِبل ابن صَيَّاد حتى وَجَده يلعب مع الصِّبيان عند أُطُمِ بني مَغَالةَ؛ وقد قارب ابنُ صيَّادٍ يومئذٍ الحُلُمَ، فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ﷺ ظهره بيده، ثم قال رسول الله ﷺ لابن صياد: «أتشهد أنِّي رسول الله؟»، فنظر إليه ابنُ صيَّادٍ، فقال: أشهد أنَّك رسولُ الأميين. فقال ابن صياد لرسول الله ﷺ: أتشهد أني رسولُ الله؟ فرفَضَهُ رسولُ الله ﷺ، وقال: «آمنتُ بالله وبرسله». ثم قال له رسول الله ﷺ: «ماذا ترى؟!» قال ابن صياد: يأتيني صَادقٌ وكاذِبٌ، فقال له رسول الله ﷺ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الأمر!»، ثم قال له رسول الله ﷺ: «إني قَدْ خَبَّأْتُ لك خبيئاً». فقال ابن

---

المهملة، وفي حديث كتاب الأدب من البخاري، فَرَضَّه: بالضاد المعجمة من الرَّضِّ، وقال بعضهم فيه: فرصَّه بالصاد المهملة؛ أي: ضغطه.

و (قوله: يأتيني صادقٌ وكاذب) يعني به: تابعه من الشيطان، كان تارة يصدقُ له، وتارة يكذبُ، وهذه حالة الكُهَّان.

و (قوله: «خُلِّطَ عليكَ الأمرُ») أي: لبّس عليك تابعُك الجنيُّ حالَك.

و(قوله ﷺ: «خبئت لك خبيئاً») رواية الجماعة خَبِيئاً بكسر الباء، وعند التميمي: خَبْأً بسكونها، وكلاهما بمعنى. في الصحاح: الخبءُ: ما خُبِيءَ، وكذلك: الخَبِيءُ، وكلاهما مهموز، واختلف في هذا المُخبّأ ما هو؟ فالأكثر على أنه: أضمر له في نفسه: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] وقال الداودي: وكانت في يده سورة الدخان مكتوبة، وعلى هذا فيكون قوله) الدُّخ يعني به الدُّخان. قالوا: هي لغة معروفة في الدُّخان، وأنشدوا:

عِنْدَ رِوَاقِ البَيْتِ يَغْشَى الدُّخَّا

وحكى هذه اللغة في الصحاح، ووجدته في كتاب الشيخ: الدخ: ساكن

صَيَّاد: هو الدُّخُّ! فقال له رسول الله ﷺ: «اخْسَأْ! فلن تعدو قَدْرَكَ». فقال عمر بن الخطاب: ذَرْني يا رسول الله أضربْ عُنُقه! فقال له رسول الله ﷺ: «إن يَكُنْه فلن تُسَلَّط عليه! وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله!».

---

الخاء. ومصححاً عليه، أعني: الذي جاء في الحديث، وكأنه على الوقف، وأما الذي في الشعر فهو مشدَّد الخاء، وكذلك قرأته في الحديث فيما أعلم، وقيل: إنما أراد ابن صياد أن يقولَ: الدُّخان فزجره النبيُّ ﷺ فقال: الدُّخ، وهذا فيه بعد. وقيل: الدُّخ: نبت موجود بين النخيل والبساتين خبَّأه له.

واخسأ: زجر للكلب، ولمن يُذمُّ ويُهان.

و (قوله: «لن تعدوَ قَدْرَكَ») أي: لن تجاوزَ حالة الكُهَّان المتخرِّصين الكذَّابين، لا يليقُ بك إلا ذلك، وإنما اختبرَه النبيُّ ﷺ بذلك لينظرَ هل طريقتُه طريقة الكُهَّان، أو لا؟ فظهرَ أنه كذلك. وأنَّ الشياطين تلعبُ به، وتُلَبِّسُ عليه.

لم يتضح له ﷺ شيءٌ من أمر ابن صياد أنه الدجال

و (قوله ﷺ لعمر ـ رضي الله عنه ـ: «إن يَكُنْهُ، فلن تُسلَّطَ عليه، وإن لم يَكُنْهُ فلا خيرَ في قتله») هذا يدلُّ على أن النبيَّ ﷺ لم يتَّضحْ له شيءٌ من أمر كونه هو الدَّجَّال أم لا؟ وليس هذا نقصاً في حقِّ النبيِّ ﷺ؛ لأنه لم يكنْ يعلمُ إلا ما علَّمه الله، وهذا مما لم يُعْلِمْه الله تعالى به، ولا هو مما تُرهِقُ إلى علمه حاجةٌ لا شرعية، ولا عاديّة، ولا مصلحيّة، ولعلَّ الله تعالى قد علم في إخفائه مصلحةً فأخفاه، والذي يجبُ الإيمان به: أنه لا بُدَّ من خروج الدَّجَّال يدَّعي الإلهية، وأنه كذَّاب أعور، كما جاء في الأحاديث الصحيحة الكثيرة التي قد حَصَّلت لمن عاناها العلمَ القطعيَّ بذلك.

و (قوله: «وإن لم يكنْه، فلا خيرَ لك في قتله») أي: لأنه صبيٌّ حينئذٍ. وقيل: لأنه كان لقومه عهدٌ من النبيِّ ﷺ كما عاهدَ يهودَ المدينة، أو لأنه من حلفاء بني النجار كما تقدَّم. وهذا الضمير المتصل في يكنه هو خبرها، وقد وُضع موضعَ المنفصل، واسمُها مستتر فيها، ونحوه قول أبي الأسود الدُّؤَلي:

Made searchable using ScribeTools.com

وقال أيضاً: انطلقَ بعد ذلك رسولُ الله ﷺ وأُبيّ بن كعب إلى النَّخل التي فيها ابن صَيّاد؛ حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل طَفِقَ يَتَّقي بجذوع النخل، وهو يَخْتِل أن يسمع من ابنِ صيَّاد شَيْئاً، قبل أن يراه ابنُ صيَّاد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشٍ في قَطِيفةٍ لَهُ فيها زَمْزَمَةٌ، فَرَأَتْ أمُّ ابن صياد رسولَ الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صيَّاد: يا صَافِ! ـ وهو اسم ابن صياد ـ هذا محمد! فَثَار ابنُ صيَّادٍ. فقال رسول الله ﷺ: «لو تَرَكَتْهُ بَيَّن». قال عبد الله: فقام رسولُ الله ﷺ في النَّاس

---

دَعِ الخَمْرَ تَشْرَبُها الغُوَاةُ فَإِنَّني ... رَأَيْتُ أَخاهَا مُغْنياً بمَكَانِها[1]

فَإِنْ لا يَكُنْها أوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ ... أَخُوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبَانِها

أي: فإلا يكن هو إيّاها أو تكن هي إيّاه.

و (قوله: طَفِق يتقي) أي: أخذ وجعل، وقد تقدَّمَ أنها من أفعال المقاربة. ويتقي: يستتر بجذوع النخل؛ أي: بأصول النخل.

و (قوله: فثار ابنُ صيَّاد) أي: وثب وثبة شديدة.

و (قوله ﷺ: «لو تركته بيَّنَ») أي: كان يُعبِّر عن حاله في نومه، هل هو الدَّجَّال، أم لا؟ وقد يُشكل هذا مع قوله: «رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظَ...»[2] وبالإجماع على أن النائم غيرُ مؤاخذ بما يقوله في حال نومه، ولا بما يصدرُ عنه، ولا يُعوَّل على هذا الإشكال؛ لأن هذا ليس من باب المؤاخذة، ولا التكليف، وإنما هو من باب النظر في قرائن الأحوال؛ فإن النائم الغالب عليه

---

(١) في اللسان والصحاح: «مجزياً بمكانها».

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٠٠)، وأبو داود (٤٣٩٨)، والنسائي (٦/ ١٥٦)، وابن ماجه (٢٠٤١).

فأثنى على الله بما هو له أهلٌ، ثم ذكر الدجّال فقال: «إنِّي لأُنذِركمُوه ما من نبي إلا وقد أَنْذَرَهُ قَومَهُ، لقد أَنْذَرَه نُوحٌ قَومَهُ، ولكن أقُولُ لَكُم فِيه قولاً لم يقلْهُ نبيٌّ لقومه، إنَّه أعورُ، وإنَّ الله تبارك وتعالى ليس بأعور».

---

أنه يتكلَّم في نومه بما يكون غالباً عليه في يقظته، ولعلَّ النبيَّ ﷺ كان ينتظرُ أن يظهرَ له منه في حال نومه ما يدلُّ على حاله دلالةً خاصَّة به، والله تعالى أعلم.

عظيم فتنة الدجال وشدّة محنته

و (قوله: «إني لأُنذرُكم الدَّجَّال، وما من نبيٌّ إلا وقد أنذرَه قومَه، لقد أنذرَه نوحٌ قومَه») إنما كان هذا من الأنبياء لما علموا من عظيم فتنته، وشدَّة محنته؛ على ما يأتي تفصيلها في الأحاديث المذكورة بعد؛ ولأنهم لما لم يُعيَّن لواحد منهم زمان خروجه، توقَّعَ كلُّ واحد منهم خروجه في زمان أمته، فبالغ في التحذير. وفائدة هذا الإنذار الإيمان بوجوده، والعزم على معاداته، ومخالفته، وإظهار تكذيبه، وصدق الالتجاء إلى الله تعالى في التَّعوُّذ من فتنته. وهذا مذهب أهل السُّنَّة، وعامَّة أهل الفقه والحديث، خلافاً لمن أنكر أمرَه، وأبطلَه من الخوارج وبعض المعتزلة، وخلافاً للجُبَّائي من المعتزلة، ومن وافقنا على إثباته من الجهمية وغيرهم، لكن زعموا أن ما عنده مَخَارِقُ وحِيَلٌ، قال: لأنها لو كانت أموراً صحيحة لكان ذلك إلباساً للكاذب بالصادق، وحينئذ لا يكون فرقٌ بين النبيِّ والمتنبىء، وهذا هذيان لا يُلتفت إليه؛ فإن هذا إنما كان يلزمُ لو أن الدَّجَّال يدَّعي النبوة، وليس كذلك؛ فإنه إنما ادعى الإلهية، وكذبُه في هذه الدعوى واضح للعقول؛ إذ أدلة حَدَثِه ونقصه وفقره مدرك بأول الفطرة، بحيث لا يجهله من له أدنى فكرة، وقد زاد النبيُّ ﷺ هذا المعنى إيضاحاً في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

أحدها: بقوله: «ولكن أقولُ لكم فيه قولاً لم يقله نبيٌّ لأمته، إنه أعور، وإنَّ الله ليس بأعور» وهذا تنبيه للعقول القاصرة أو الغافلة على أن من كان ناقصاً في ذاته، عاجزاً عن إزالة نقصه، لم يصلحْ لأن يكون إلهاً لعجزه وضعفه، ومن كان عاجزاً عن إزالة نقصه كان أعجزَ عن نفع غيره، وعن مَضَرَّته.

Made searchable using ScribeTools.com

وقال بعضُ أصحابِ رسول الله ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يوم حذَّر النَّاس الدَّجالَ: «إنَّه مكتوب بين عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ؛ يقرؤه مَنْ كَرِه عَمَلَهُ ـ أو: يَقْرؤهُ كلُّ مؤمن ـ». وقال: تَعَلَّموا: أنَّه لن يَرى أحدُكم ربَّه حتى يموت».

رواه أحمد (٢/١٤٨) و (١٦٩) في إثر الرقم السابق، والبخاريُّ (٣٠٥٥ ـ ٣٠٥٧)، ومسلم (٢٩٣٠) (٩٥) و (٢٩٣١)، وأبو داود (٤٣٢٩)(، والترمذيّ (٢٢٣٥).

---

**وثانيها**: قوله: «إنه مكتوبٌ بين عينيْه كافر، يقرؤُه كلُّ مؤمن كاتبٌ وغير كاتب» وهذا أمر مشاهد للحسِّ يشهدُ بكذبه وكفره.

**وثالثها**: قوله: «تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربَّه حتى يموتَ»، وهذا نص جليٌّ في أنَّ الله تعالى لا يُرى في هذه الدار، وهو موافق لقوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [الأنعام: ١٠٣] أي: في الدنيا، ولقوله تعالى لموسى ـ عليه السلام ـ: ﴿ لَن تَرَىٰنِى ﴾ [الأعراف: ١٤٣] أي في الدنيا. ولقوله: ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا . . ﴾ الآية [الشورى: ٥١].

وحاصل هذا: أن الصادقَ قد أخبرَ أن الله تعالى لا يراه أحدٌ في الدنيا، والدَّجَّال يراه الناسُ، فليس بإله، وهذا منه ﷺ نزول إلى غاية البيان بحيث لا يبقى معه ريبة لإنسان، وقد تقدَّم الخلاف في رؤية نبيِّنا محمد ﷺ ربَّه في كتاب الإيمان، وقد قلنا: إنه لم يثبتْ في الباب قاطعٌ يُعتمد عليه، والأصل: التَّمسُّكُ بما دلَّت هذه الأدلة عليه، وقد تأوَّلَ بعضُ الناس قوله ﷺ: «مكتوبٌ بين عينيْه كافر».

الخلاف في رؤيته ﷺ لربه في الدنيا

وقال: معنى ذلك ما ثبت من سمات حدثه، وشواهد عجزه، وظهور نقصه. قال: ولو كان على ظاهره وحقيقته لاستوى في إدراك ذلك المؤمن والكافر، وهذا عدولٌ وتحريف عن حقيقة الحديث من غير مُوجب لذلك، وما ذكرَه من لزوم المساواة بين المؤمن والكافر في قراءة ذلك لا يلزم لوجهين:

أحدهما: أنَّ اللَّهَ تعالى يمنعُ الكافرَ من إدراكه، لا سيما وذلك الزمان قد

[٢٨٢٦] وعن أبي سعيدٍ، وذكر بعض ما تضمنه هذا الحديث، قال فيه: فقال له رسول الله ﷺ: «ما ترى؟»، قال: عرشاً على الماء. فقال ﷺ: «ترى عرش إبليس على البحر؟».

رواه مسلم (٢٩٢٥)، والترمذيُّ (٢٢٤٩).

---

انحرفت فيه عوائد، فليكن هذا منها. وقد نُصَّ على هذا في بعض طرقه فقال: «يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبٍ وغير كاتب»، وقراءة غير الكاتب خارقة للعادة.

وثانيهما: أن المؤمنَ إنما يُدركه لتثبُّته، ويقظته، ولسوء ظنِّه بالدَّجَّال، وتخوُّفه من فتنته، فهو في كل حال يستعيدُ النظر في أمره، ويستزيدُ بصيرةً في كذبه، فينظر في تفاصيل أحواله، فيقرأ سطورَ كفره، وضلاله ويتبيَّن عينَ محاله. وأما الكافرُ فمصروفٌ عن ذلك كلِّه بغفلته وجهله، وكما انصرف عن إدراك نقص عوره، وشواهد عجزه، كذلك يُصرف عن فهم قراءة سطور كفره ورمزه.

الفرق بين النبي والمتنبىء

وأما الفرق بين النبيِّ والمتنبِّىء فالمعجزة لا تظهرُ على يديْ المتنبِّىء؛ لأنه يلزمُ منه انقلاب دليل الصدق دليل الكذب، وهو محال، وللبحث فيها مجال في علم الكلام، وأما من قال: أن ما يأتي به الدجال حيل ومخارق فهو معزول عن الحقائق؛ لأن ما أخبر به النبيُّ ﷺ من تلك الأمور حقائق لا يُحيل العقلُ شيئاً منها، فوجبَ إبقاؤها على حقائقها، وسيأتي تفصيلها. والرواية في تعلَّموا بتشديد اللام بمعنى: اعلموا وتعلَّموا.

و (قوله: «فرُفِعَت لنا غنمٌ») أي: أبصرناها على بعد، وكان الآل الذي هو السراب رفعها لهم؛ أي: أظهرَها. والعُسُّ: بضم العين: القدح الكبير.

و (قول ابن صَيَّاد لأبي سعيد: أليس قد قال رسول الله ﷺ: «هو كافر» وأنا مسلم الخ...) هذا الحديث من أوله إلى آخره يدلُّ على أن هذه القصة اتفقت لأبي سعيد مع ابن صَيَّاد بعد أن كبر، وصارَ رجلاً ووُلد له، وبعد موت النبيِّ ﷺ، وأنَّ ابنَ صياد أسلم وحجَّ، وأنه حفظ الحديث عن رسول الله ﷺ، ولذلك ذكره

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٢٧] وعن ابن عمر، قال: لَقِيتُ ابن صَيَّاد مرتين، فقلت لبعضهم: هل تَحدَّثُون أنه هو؟ قال: لا والله! قال: قُلْتُ كَذَبْتَني، والله لقد أخبرني بعضكم: أنَّه لن يموتَ حتى يَكونَ أكْثَرَكُم مالاً وولداً، فكذلك هُو زَعموا اليوم! قال: فَتَحدَّثْنا، ثم فارقْتُه. .....

---

ابنُ جرير وغيره في الصحابة، غير أنه قد ظهرت منه في هذا الحديث أمورٌ بعضها كفر، وذلك قوله: لو عُرِضَ عليَّ ما كرهتُ، فإن من يرضى لنفسه دعوى الإلهية، وحالة الدَّجَّال هو كافر، ولا يتصور في هذا خلاف، وبعضها يُشعر بأن الدَّجَّال، وهو قوله: والله إني لأعرفه، وأعرف مولدَه، وأين هو. زاد الترمذيُّ[1]، وأين هو الساعة من الأرض، وأعرف والده. فإن هذا يقارب النَّصَّ في أنه هو، وما لبَّسَ به من أنه مسلمٌ فسيكفر، أو هو منافق كافر في الحال، وحجُّه وغيره مُحْبَط بكفره، أو لعلَّه كان ذلك منه نفاقاً. وأما كونُه لا يُولد له، ولا يدخلُ مكَّة والمدينة، فيحتمل أن يكون ذلك منه إذا خرج على الناس، والله تعالى أعلم بحقيقة ذلك.

و (قول أبي سعيد الخدريّ له: تبّاً لك سائرَ اليوم)؛ أي: خساراً لك دائماً؛ لأن اليوم هنا يُراد به الزمان، وتبّاً: منصوب بفعل مضمر لا يُستعمل إظهاره، أي: لقيت تبّاً، أي: تباباً، أو صادفت، أو لقَّاه الله تباباً.

و (قول ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ: لقيت ابن صائد مرتين، فقلت لبعضهم: هل تُحدَّثون أنه هو؟) يعني: لبعض من كان معه، والذي قال: لا؛ والله هو ذلك البعض الذي خاطبَه، وله قال ابنُ عمر: كذبتني، ألا ترى أنه خاطبَه بقوله: لقد أخبرني بعضُكم، ولا يُتخيَّلُ أن الخطاب لابن صياد؛ لأنه لم يتكلم معه بهذه اللقيا، وإنما تكلَّم معه في اللُّقيَة الأخرى.

و (قوله: لقد أخبرني بعضُكم أنه لن يموتَ حتى يكونَ أكثركم مالاً وولداً، فكذلك هو زعموا اليوم) مثل هذا الخبر لا يُتوصَّل إليه إلا بالنقل، ولم يكن عندهم

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٤٩).

قال: فلقيتهُ لَقْيَةً أُخْرى وقد نَفرتْ عَيْنُهُ. قال: فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري! قال: قلت: لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عَصَاك هذه. قال: فَنَخَر كأشدِّ نَخير حمارٍ سَمِعْتُ. قال: فزعم بعضُ أصحابي: أنِّي ضربته بعصا كانت معي حتى تكسَّرَتْ وأمّا أنا فوالله ما شعرت! قال: وجاء حتى دخل على أُمِّ المؤمنين فحدَّثَها، فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «إنَّ أوَّلَ ما يبعثُه على النَّاس غَضَبٌ يَغْضَبُهُ».

---

شيءٌ يعتمدونه إلا الخبر عن رسول الله ﷺ فهو مرفوع بالمعنى لا باللفظ، فكأنه قال: أخبرني بعضُكم عن النبيِّ ﷺ.

و (قوله: فلقيته لُقيةً أخرى، وقد نفرتْ عينه) كذا وقع لأكثرهم والصواب الفتح في اللام من لقية؛ لأنه مصدر، ولم يحكِه ثعلب إلا بالرفع، ونفرت؛ بالنون والفاء المفتوحتين: رواية جماعة الشيوخ؛ أي: ورمت، وفي أصل القاضي التميمي: نقرت وفقئت معاً، فقلت: فقئت في الموضعين، وكتب على الأول بخطه: نقرت ـ بالنون والقاف ـ. ورواه أبو عبد الله المازُريّ: نفرت بالفاء، وهي كلُّها متقاربة، وأشبهها الأولى، فإن عينه في ذلك الوقت لم تكن مفقوءة؛ إذ لو كان ذلك لكان من أعظم الأدلة على أنه الدَّجَّال، ولاستدلَّ بذلك من قال: إنه هو على من خالفه في ذلك، ولم يرد ذلك، غير أنه قد حكى أبو الفرج الجوزي في أنه: وُلد وهو أعور مختون مسرور، وهذا فيه نظر؛ لأن الظاهر من هذا الحديث أشهر مما ذكر. ويحتمل أن يكون ذلك الورم مبتدأً فقءِ عينه إن كان هو الدَّجَّال، والله أعلم. وكون ابن عمر لم يشعر بضربه لابن صيَّاد بالعصا حتى تكسَّرت، كان ذلك لشدة مَوْجِدَته عليه، وكأنه تحقَّق منه أنه الدَّجَّال.

و (قوله: فنخرَ كأشدِّ نخيرِ حمارٍ سمعتُ) النخير: صوت الأنف. تقول منه: نَخَرَ يَنْخِرُ يَنْخُرُ نَخِيراً.

Made searchable using ScribeTools.com

وفي رواية: أنَّ ابن عمر لقي ابنَ صيَّاد في بعض طرق المدينة، فقال قولاً أغضبه، فانْتَفَخَ حتى ملأ السِّكَّةَ، فدخل ابنُ عمرَ على حفصةَ وقد بلغها، فقالت له: يرحمك الله ما أردت من ابن صياد؟! أما علمت أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج من غَضْبَةٍ يَغْضَبُها».

رواه أحمد (٦/ ٢٨٣)، ومسلم (٢٩٣٢) (٩٨ و ٩٩).

* * *

---

و (قوله: فقال له قولاً أغضبَه) يعني: أن ابن عمر قال لابن صيَّاد قولاً غضب ابنُ صياد لأجله، فانتفخَ حتى ملأ السِّكَّة، وهي الطريق، وتُجمع سككاً، وهذا الانتفاخ محمولٌ على حقيقته وظاهره، ويكون هذا أمراً خارقاً للعادة في حقِّ ابن صيَّاد، ويكون من علامات أنه الدَّجَّال؛ لأن هذا موافق لما قالته حفصةُ ـ رضي الله عنها ـ عن النبي ﷺ: «إنما يخرجُ من غضبة يَغْضَبُها». وقد اجتمعت في أحاديث ابن عمر هذه قرائن كثيرة تفيد: أن ابن صيَّاد هو الدَّجَّال، ولذلك كان ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قد اعتقد ذلك وصمَّم عليه بحيث كان يحلفُ على ذلك، وكذلك جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهم ـ.

* * *

## (١٤) بـــاب
## في صفة الدَّجال وما يجيء معه من الفتن

[٢٨٢٨] عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنا أعلم بما مع الدَّجال منه! معه نهران يجريان، أحدهما: رأيَ العَيْنِ ماءٌ أبيض، والآخر: رأيَ العين نَارٌ تأجج، .....

---

## (١٤ و ١٥) ومن بـــاب: صفة الدَّجَّال[1]

لا يعلم الدجال حقيقة ما معه

(قوله: «لأنا أعلمُ بما مع الدجال منه») هذا جواب قسم محذوف؛ أي: والله لأنا أعلمُ. أي: أنَّ الدَّجَّال لا يعلمُ حقيقة ما معه من الجنة والنار، ولا من النهرين؛ أي: أنه يظنُّهما كما يراهما غيره، فيظنُّ جنَّته جنَّةً وماءَه ماءً، وحقيقة الأمر على الخلاف من ذلك، فيكونُ قد لُبِّسَ عليه فيهما، والنبيُّ ﷺ قد علمَ حقيقة كلٍّ واحد منهما، ولذلك بيَّنه، فقال: «نارُه ماء بارد». وفي اللفظ الآخر: «فجنَّته نارٌ ونارُه جنَّةٌ»، وهذا الكلام رواه مسلم عن حذيفة من قول النبيِّ ﷺ في هذه الطريق، وقد رواه من طريق أخرى موقوفاً على حذيفة من قوله، وقد رواه أبو داود من حديث رِبْعي بن خِراش قال: اجتمعَ حذيفةُ، وأبو مسعود، فقال حذيفة: لأنا أعلمُ بما مع الدجال منه[2].

خوارق الدجال محنٌ للعباد

و (قوله: «رأيَ العين») منصوب على الظرف؛ أي: حين رأي العين، أو في رأي العين، ويصحُّ أن يُقال فيه: إنه مصدرٌ صدرُه محذوف تقديره: تراه رأيَ العين. وكلُّ ما يُظهره الله على يدي الدجال من الخوارق للعادة مِحَنٌ امتحنَ الله بها عبادَه، وابتلاء ابتلاهم به، ليتميَّزَ أهلُ التنزيه والتوحيد بما يدلُّ عليه العقل السديد

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان هذا الباب والذي يليه، وهو باب: في هَوان الدجال على الله تعالى.

(٢) رواه أبو داود (٤٣١٥).

Made searchable using ScribeTools.com

فإمَّا أَدْرَكَنَّ أحدٌ فليأت النهر الذي يَراهُ ناراً، ولْيُغَمِّضْ، ثمّ ليُطَأْطِىءْ رأْسَهُ فيشربَ منه، فإنَّه ماءٌ بارد. وإنَّ الدجَّال ممسوحُ العين، عليها ظَفَرةٌ غليظةٌ، مكتوبٌ بين عينيه: كافرٌ، يَقْرؤُه كُلُّ مؤمن كاتبٍ، وغيرِ كاتبٍ».

وفي روايةٍ: «الدجال أعورُ العين اليسرى، .....

---

من استحالة الإلهية على ذوي الأجسام، وإن أتوا على دعواهم بامتثال تلك الطوامّ، أو ليغترَّ أهلُ الجهل باعتقاد التجسيم، حتى يوردَهم ذلك نارَ الجحيم. وفتنةُ الدجال من نحو فتنة أهل المحشر بالصورة الهائلة التي تأتيهم فتقولُ لهم: أنا ربُّكم، فيقولُ المؤمنون: نعوذ بالله منكَ، كما تقدَّم في الإيمان. ومقتضى روايتي حذيفة: أن معه نهرين وجنَّتيْن، وأنهما مختلفتان في المعنى واللفظ لأن النهر لا يُقال عليه جنَّة، ولا الجنَّة يقال عليها نهر. هذا هو الظاهر، ويحتمل أن يُقال: إن ذَيْـنِكَ النهرين في جنَّة ونار، فَحَسُنَ أن يُعبَّر بأحدهما عن الآخر.

و (قوله: «فإمَّا أَدْرَكَنَّ ذلك أحدُكم») كذا الرواية عند جميع الشيوخ، والصواب: إسقاط النون، لأنه فعل ماض، وإنما تدخل هذه النون على الفعل المستقبل كقوله: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف: ٤١]، و ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [البقرة: ٣٨] ونحوه كثير.

صفة الدجال

و (قوله: «الدَّجَّال ممسوح العين عليها ظَفَرةٌ غليظة») هي بالظاء المعجمة والفاء، وهما مفتوحان، وهي جلدة تغشِّي العينَ، إن لم تُقطعْ غشيت العين. ومعنى ممسوح العين؛ أي: مطموس ضوؤها وإدراكها، فلا يُبصر بها شيئاً.

الدجال أعور

و (قوله: «الدَّجَّال أعورُ العين اليسرى») الأعور: هو الذي أصابه في عينه عَوَرٌ، وهو العيب الذي يُذهب إدراكَها، وهكذا صحَّ في حديث حذيفة: «اليُسرى»، وقد صحَّ من حديث ابن عمر مرفوعاً أنه أعور عينه اليمنى، كأنها عنبةٌ

جُفَالُ الشَّعْر، معه جَنَّةٌ ونارٌ، فناره جنةٌ، وجنته نارٌ».

رواه أحمد (٢/ ٣٨٣ و ٣٨٦)، ومسلم (٢٩٣٤) (١٠٤ و ١٠٥).

[٢٨٢٩] وعن النَّواس بن سمعان، قال: ذكرَ رسولُ الله ﷺ الدَّجال

---

طافية، ورواه الترمذي[١] أيضاً وصحَّحه، وهذا اختلاف يصعب الجمع فيه بينهما، وقد تكلَّف القاضي أبو الفضل الجمعَ بينهما، فقال: جَمْعُ الروايتين عندي صحيح، وهو أنَّ كلَّ واحدة منهما عوراء من وجه ما؛ إذ العَوَر في كلِّ شيءٍ: العيبُ، والكلمةُ العوراء: هي المعيبة. فالواحدة عوراء بالحقيقة، وهي التي وُصفت في الحديث بأنها ليست جحراء، ولا ناتئة، وممسوحة ومطموسة. وطافئة ـ على رواية الهمز ـ، والأخرى عوراء لغيبها اللازم لها لكونها جاحظة، أو كأنها كوكب، أو كأنها عِنَبة طافية ـ بغير همز ـ وكل واحدة منهما يصحُّ فيها الوصف بالعوز بحقيقة العرف والاستعمال، أو بمعنى العور الأصلي الذي هو العيب.

قلتُ: وحاصل كلامه: أنَّ كلَّ واحدة من عينيْ الدجال عوراء. إحداهما بما أصابَها حتى ذهبَ إدراكها، والثانية عوراء بأصل خِلْقتها معيبة. لكن يُبعدُ هذا التأويل: أنَّ كلَّ واحدة من عينيْه قد جاء وصفها في الروايات، بمثل ما وُصفت به الأخرى من العَور، فتأمَّله، فإنَّ تتبع تلك الألفاظ يطولُ.

و (قوله: «جُفالُ الشَّعْر») أي: كثيره. قال ذو الرُّمَّة يصف شعرَ امرأة:

وَأَسْوَدَ كَالأَسَاوِدِ مُسْبَكِرّاً[٢] عَلَى المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالا

وشعرُ الدَّجَّال مع كثرته جعد قَطَط، وهو الشديد الجعودة، الذي لا يمتدُّ إلا باليد، كشعور السُّودان، وفي القطط لغتان الفتح والكسر في الطاء الأولى.

---

(١) رواه الترمذي (٢٢٤١).

(٢) مُسْبَكِرّاً: منسدلاً مسترسلاً. والأساود: الحيَّات.

Made searchable using ScribeTools.com

ذات غداةٍ، فخَفَضَ فيه ورَفَعَ، حتى ظَنَنَّاه في طائفةِ النَّخل، فلما رُحْنَا إليه عَرَفَ ذلك فينا، فقال: ما شأنُكم؟ قلنا: يا رسول الله! ذكرتَ الدَّجالَ غداةَ فخفَّضْتَ فيه ورَفَّعْتَ حتى ظَنَنَّاهُ في طائفةِ النَّخل. فقال: «غيرُ الدَّجَّال أخوَفُني عليكم، إنْ يَخْرُجْ وأنا فيكم، فأنا حَجِيجُهُ دُونَكُم، وإنْ يخرجْ ولَسْتُ فيكم فامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفسه،.....

---

و (قوله: «فخفضَ فيه ورفعَ») بتخفيف الفاء، أي: أكثر من الكلام فيه، فتارة يرفع صوته ليُسمعَ من بَعُدَ، وتارة يخفضُ ليستريح من تعب الإعلان، وهذه حالة المكثر من الكلام. وقيل: معناه: فحقَّره وصغَّره كما قال: «هو أهون على الله من ذلك» وتارة عظَّمه، كما قال: «ليس بين يديْ الساعة خلقٌ أكبرُ من الدَّجَّال» والأول أسبق إلى الفهم، وقد رويت ذلك اللفظ: «فخفَّض فيه ورفَّع» مُشدَّد الفاء، وهي للتضعيف والتكثير.

و (قوله: «غيرَ الدَّجَّال أخوَفني عليكم») بنون الوقاية عند الجماعة، وهو وجه الكلام، وقد روي عن أبي بحر: أخوفي ـ بغير نون ـ وهي قليلة حكاها ثابت، وقد وقع في الترمذي: «أخوف لي».

قلـتُ: وهو وجه الكلام، وفيه اختصار؛ أي: غير الدَّجَّال أخوف لي عليكم من الدجال، فحُذِفَ للعلم به.

كان ﷺ لا يعلم وقت خروج الدجال

و (قوله: «إن يخرجْ وأنا فيكم، فأنا حجيجُه دونكم، وإن يخرجْ وليست فيكـم، فامرؤٌ حجيجُ نفسه») هذا الكلام يدلُّ: على أنَّ النبيَّ ﷺ لم يتبين له وقتُ خروجه، غير أنه كان يتوقعُه، ويقرِّبُه، وكذلك كان يُقرِّبُ أمرَه حتى يظنُّوا أنه في النَّخْل القريب منهم. وحجيجُه: محاجُّه؛ ومخاصِمُه، وقاطِعه بالحُجَّة بإظهار كذبه وإفساد قوله.

و (قوله: «فامرؤ حجيجُ نفسه») أي: ليحتجَّ كلُّ امرىءٍ عن نفسه بما أعلمتُه

واللَّهُ خَلِيفتي على كلِّ مسلم.

إنَّه شابٌّ قَطَطٌ، عينُهُ طَافِئةٌ كأني أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ العُزَّى بن قَطَنٍ، فمن

---

من صفته، وبما يدلُّ العقلُ عليه من كذبه في دعوى الإلهية، وهو خبرٌ بمعنى الأمر، وفيه التنبيه على النظر عند المشكلات، والتمسُّك بالأدلة الواضحات.

وجوب النظر عند المشكلات

و (قوله: «واللَّهُ خليفتي على كلِّ مسلم») هذا منه ﷺ تفويض إلى الله تعالى في كفاية كلِّ مسلمٍ من تلك الفتن العظيمة، وتوكُّلٌ عليه في ذلك، ولا شكَّ في أن من صحَّ إسلامه في ذلك الوقت، أنه يُكْفى تلك الفتن لصدق النبيِّ ﷺ في توكُّله وصحته، لضمان الله تعالى كفاية من توكَّل عليه، بقوله: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥ﴾ [الطلاق: ٣] أي: كافيه مشقة ما توكَّل عليه فيه، ومُوصلُه إلى ما يُصلحه منه، ومع هذا فقد أرشدَ النبيُّ ﷺ إلى ما يقرؤُه على الدَّجَّال، فيُؤمن من فتنته، وذلك عشر آيات من أول سورة الكهف، أو من آخرها، على اختلاف الرواية في ذلك. والاحتياط والحزم يقتضي: أن يقرأ عشراً من أوَّلها، وعشراً من آخرها، على أنه قد روى أبو داود من حديث النوَّاس: «فليقرأ عليه فواتحَ سورة الكهف فإنها جِوارٌ لكم من فتنته»[1].

مَن صحَّ إسلامه يأمن فتنة الدجال

ما يُقْرأ على الدجال لِتؤمَن فتنته

و (قوله: «عِنَبَةٌ طافئةٌ») رويناه بالهمز، وصحَّحناه على من يُوثق بعلمه، وقد سمعناه بغير همز، وبالوجهين ذكره القاضي أبو الفضل، فقال: هو اسم فاعل من طُفئت النَّار، تُطفأ؛ فهي طافئة، وانطفأت فهي منطفئة، وأطفأتها أنها: فهي مطفأة. فكأنَّ عينَه كانت تُنير كالسِّراج فانطفأت؛ أي: ذهب نورها، وهذا المعنى في هذه الرواية التي لم يذكر فيها عِنَبة واضح، ويبعد فيها ترك الهمز، وأما الرواية التي فيها: «كأنها عِنَبَة طافية» فالأولى ترك الهمز، فإنه شبَّهها في استدارتها وبروزها كحبَّة العِنَب، وهو اسم فاعل من طفا يطفو: إذا علا ـ غير مهموز ـ فهي طافية،

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٢١).

Made searchable using ScribeTools.com

أدركَه منكم فليقرأْ عليه فواتحَ سُورة الكَهْفِ، إنَّه خَارجٌ حَلَّةً بَينَ الشَّامِ والعِـرَاقِ، .....

---

أي: قائمة جاحظة، كما جاء في بعض ألفاظ الحديث. وقد روى أبو داود من حديث عبادة بن الصامت عن النبيِّ ﷺ أنه قال: ؛ «إني قد حدَّثتكم عن الدَّجَّال حتى خشيتُ أَلَّا تغفلوا أن المسيحَ الدَّجَّال رجلٌ قصيرٌ أفحجُ جَعْدٌ أعورُ مطموسُ العين، ليست بناتئة، ولا جحراء»[1]. وهذا الحديث يقتضي: أن عينه ليست بالفاحشة النتوء، والجحوظ، ولا غائرة حتى كأنها في جحر؛ بل: متوسطة بحيث يصدقُ عليها: أنها قائمة وجاحظة، والله تعالى أعلم. وقد زاد عبادة في هذا الحديث من أوصافه أنه قصيرٌ أفحج، والفحج: تباعد ما بين الساقين.

و (قوله: «إنه خارجٌ حَلَّةً بين الشام والعراق») رويته وقيَّدته بفتح الحاء المهملة، وتشديد اللام، وهي رواية السِّجْزي، وقيل معنى ذلك: قبالة وسمت. وفي كتاب العين، والحَلَّة: موضع حَزْن وضمور، وسقطت هذه الكلمة من رواية العُذْرِيّ. وروي عن ابن الحذَّاء: حَلُّه بضم اللام وهاء الضمير، أي: نزوله وحلوله، وكذا في كتاب التميميّ، وهكذا ذكره الحُمَيْدِيُّ، ورواه الهَرويُّ في غريبه: خَلَّة: بالخاء المعجمة مفتوحة، وتشديد اللام، وفسَّره بأنه ما بين البلدتين، قال غيره: هو الطريق في الرمل، ويجمع: خلٌّ.

من أين يخرج الدجال؟!

قلـتُ: وقد روى الترمذي من حديث أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا رسول الله ﷺ قال: «الدَّجَّال يخرجُ من أرضٍ بالمشرق يُقال لها: خراسان يتبعُه أفواجٌ[2] كأن وجوهَهم المِجَانُّ المُطْرَقة»[3]. قال: وفي الباب عن

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٢٠).

(٢) في (ز): أقوام.

(٣) رواه الترمذي (٢٢٣٧).

فَعـاثَ يميناً وعاثَ شمالاً يا عبادَ الله ! فاثْبُتوا » . قلنـا : يـا رسولَ الله! وما لُبْثُهُ في الأرضِ ؟ قال : « أربعـونَ يوماً ، يومٌ كسَنَةٍ ، ويومٌ كشهرٍ ، ويومٌ كجُمُعَةٍ، وسائرُ أيَّامِهِ كأيَّامِكُم». قلنا: يا رسول الله! فذلكَ

---

أبي هريرة، وعائشة ـ رضي الله عنهما ـ. وهذا حديث حسن غريب، ووجه الجمع بين هذا وبين الذي قبله: أن مبتدأ خروج الدَّجَّال من خراسان، ثم يخرجُ إلى الحجاز فيما بين العراق والشام، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «عاث يميناً وعاث شمالاً») رويناه بالعين المهملة والثاء المثلثة مفتوحة غير منوَّنة على أنه فعل ماضٍ، وبكسرها وتنوينها على أنه اسم فاعل. وهو بمعنى الفساد. يُقال: عثـا في الأرض يعثو: أفسدَ، وكذلك عَثِي ـ بالكسر ـ يعثي. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠].

من لقي الدجال فليثبت وليصبر

و (قوله: «يا عبادَ الله اثبتوا») هذا من قول النبيِّ ﷺ يأمر من لقيَ الدَّجَّالَ أن يثبتَ ويصبرَ؛ فإن لُبْثَهُ في الأرض قليلٌ على ما يأتي، وأما مَن سمع به ولم يلقَه، فليُبعدْ عنه، وليَفرَّ بنفسه، كما خرَّجه أبو داود من حديث عمران بن حُصَيْن ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سمعَ بالدَّجَّال فليناً عنه، فوالله إنَّ الرَّجلَ ليأتيَه، وهو يحسبُ أنه مؤمنٌ فيتَّبعُه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات»[1].

مدة لبث الدجال

و (قوله: يا رسول الله! وما لُبْثُهُ في الأرض؟ قال: «أربعون يوماً، يومٌ كسنةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويوم كجمعةٍ، وسائرُ أيَّامه كأيَّامِكم») ظاهر هذا: أن الله تعالى يخرقُ العادةَ في تلك الأيام، فيُبطىء بالشمس عن حركتها المعتادة في أول يومٍ من تلك الأيام، حتى يكونَ أوَّلُ يوم كمقدار سنةٍ معتادة، ويُبطىء بالشمس حتى يكونَ كمقدار شهرٍ، والثالث حتى يكونَ كمقدار جمعة، وهذا ممكنٌ، لا سيما وذلك

---

(١) رواه أبو داود (٤٣١٩).

Made searchable using ScribeTools.com

اليومُ الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صَلاةُ يومٍ؟ قال: «لا، اقْدُرُوا له قَدْرَهُ». قلنا: يا رسول الله! وما إسْرَاعُهُ في الأرضِ؟ قال: «كالغيثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ،

---

الزمان تنخرق فيه العوائدُ كثيراً، لا سيَّما على يدي الدَّجَّال. وقد تأوَّله أبو الحسين ابن المُنادي على ما حكاه أبو الفرج الجوزي فقال: المعنى: يهجمُ عليكم غمٌّ عظيم لشدة البلاء، وأيام البلاء طِوالٌ، ثم يتناقصُ ذلك الغمُّ في اليوم الثاني، ثم يتناقص في الثالث، ثم يُعتاد البلاء، كما يقول الرجل: اليوم عندي سنة، كما قال:

وَلَيْلُ المُحِبِّ بِلاَ آخِرِ

قال أبو الفرج: وهذا التأويل يردُّه قولهم: أتكفينا فيه صلاة يوم وليلةٍ؟ قال: «لا، اقدروا له قَدْرَه» والمعنى: قدِّروا الأوقات للصلاة، غير أن أبا الحسين بن المنادي قد طعن في صحة هذه اللفظات. أعني قولهم: أتكفينا فيه صلاة يوم؟ قال: «لا، اقدروا له قَدْرَه» فقال هذا عندنا من الدسائس التي كادنا بها ذوو الخلاف علينا قديماً، ولو كان ذلك صحيحاً لاشتهر على ألسنة الرواة، كحديث الدَّجَّال؛ فإنه قد رواه ابن عباس، وابن عمر، وجابر بن عبد الله، وحُذيفة، وعُبادة بن الصامت، وأُبيّ بن كعب، وسمرة بن جندب، وأبو هريرة، وأبو الدرداء، وأبو مسعود البدريّ، وأنس بن مالك، وعمران بن حُصَيْن، ومُعاذ بن جبل، ومُجَمِّع بن جارية ـ رضي الله عنهم ـ في آخرين، ولو كان ذلك لقوي اشتهاره، ولكان أعظمَ وأقطعَ من طلوع الشمس من مغربها.

قلتُ: هذه الألفاظ التي أنكرها هذا الرجل صحيحةٌ في حديث النَّوَّاس خرَّجها الترمذي من حديث النوَّاس، وذكرَ الحديث بطوله نحواً ممَّا خرَّجه مسلم، وقال في الحديث: حديث حسن صحيح غريب. لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وقد خرَّجه أبو داود، وأيضاً من حديث عبد الرحمن بن يزيد المذكور، وذكرَ طرفاً من الحديث ولم يذكرْه بطوله، فصحَّ الحديث عند هؤلاء الأئمة، وانفراد الثقة بالحديث لا يخرمُ الثقة به؛ لأنه قد يسمعُ

انفراد الثقة بالحديث لا يخرم الثقة به

فيأتي على القوم، فيدعُوهم، فيُؤمنونَ به ويَستجيبونَ له. فيأمرُ السَّماءُ فتُمطرُ، والأرضَ فتُنبِتُ، فتروحُ عليهم سارِحَتُهم أطولَ ما كانت ذُراً، وأسْبَغَهُ ضُروعاً، وأمدَّهُ خَوَاصِرَ، ثم يأتي القومَ فيدعوهم فيَرُدُّونَ عليْه قَوْلَهُ، فينصرفُ عنهم فيُصْبِحُونَ مُمحلِينَ، ليس بأيديهم شيءٌ مِنْ أمْوالهم،

---

ما لا تسمعُه الجماعةُ في وقت لا يحضرُ غيره، وكم يُوجد من ذلك في الأحاديث، وقد رواه قاسم بن أَصْبَغ[1] من حديث جابر بن عبد الله على ما يأتي. وتطريق إدخال المخالفين الدسائسَ على أهل العلم والتحرُّز والثقة، بعيدٌ لا يُلتفت إليه؛ لأنه يُؤدِّي إلى القدح في أخبار الآحاد، وإلى خرم الثقة بها، مع أن ما تضمَّنته هذه الألفاظ أمورٌ ممكنة الوقوع في زمان خرق العادات، كسائر ما جاء مما قد صحَّ وثبتَ من خوارق العادات التي تظهرُ على يدي الدَّجَّال. مما تضمنه هذا الحديث وغيره، فلا معنى لتخصيص هذه الألفاظ بالإنكار، والكلُّ ظنون مستندة إلى أخبار العدول، والله أعلم بحقائق الأمور.

قال القاضي في قوله: «اقدروا له» هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعَه لنا صاحبُ الشرع، ولو وُكِلْنا فيه لاجتهادنا لكانت الصلاة فيه عند الأوقات المعروفة في غيره من الأيام.

و (قوله: «فتغدو عليهم سارحتهم أطولَ ما كانت ذُراً، وأسبغَه ضروعاً») تغدو: تبكر. والسارحة: المواشي التي تخرجُ للسرح، وهو الرعي، كالإبل والبقر والغنم. والذرا: جمع ذُروة، وهي الأسنمة، وأسبغه: أطوله ضروعاً لكثرة اللبن. وأمدَّه خواصر: لكثرة أكلها، وخِصْب مرعاها.

و (قوله: «فيصبحون مُمْحِلينَ») وفي بعض الروايات: «آزِلينَ»، والمَحْلُ والأَزْل، والقحط، والجَدْب، كلُّها واحد، والله تعالى أعلم. ويعاسيب النحل:

---

(١) قاسم بن أصبَغ: هو مُحدِّث الأندلس، سكن قرطبة ومات فيها سنة (٣٤٠ هـ).

Made searchable using ScribeTools.com

ويَمُرُّ بالخَرِبة، فيقولُ لها: أَخْرِجي كُنُوزَكِ فتَتْبعُهُ كُنوزُها كَيَعَاسيب النَّحْل. ثم يدعو رجلاً ممتلِئاً شباباً، فيضربُه بالسَّيْفِ فيقطعُه جَزْلَتَيْن، رَمْيَةَ الغَرضِ، ثم يَدعوهُ فيُقْبل ويَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ يَضْحَكُ، فبينما هو كذلك إذْ بعثَ الله المسيحَ ابنَ مريمَ، فينزلُ عند المَنارةِ البيضاءِ شرقيَّ دمشقَ، بين مهرُودتَيْنِ، واضِعاً كفَّيْه على أجنحةِ مَلَكَيْن، .....

---

فُحولها، واحدها يعسوب، وقيل: أمراؤها، ووجه التشبيه: أن يعاسيبَ النحل يتبع كلَّ واحد منهم طائفةٌ من النحل، فتراها جماعاتٍ في تفرقة، فالكنوزُ تتبع الدَّجَّال كذلك.

و (قوله: «فيقطعه جَزْلَتَيْن رَمْيَةَ الغَرَض») هو بفتح الجيم، وحكاه ابن دُريد بكسرها.

قلتُ: والأولى الفتح؛ لأن جَزْلتين هنا مصدر ملاقٍ في المعنى ليقطعَه، فكأنه قال: قطَعَه قطعتين، أو جزَله جَزْلتين، وجَزْلة: مصدر محدود بجزل جَزْلاً وجَزْلةً. ويجوز الكسر على أنه اسم. يعني: قسمَه قطعتين وفرقتين، رَمْيَة الغَرَضِ: منصوب نصب المصدر، أي: كرمية الغرض في السُّرعة والإصابة. وقيل: جُعل بين القطعتين مثل رمية الفرض، وفيه بعد، والأول أشبه.

و (قوله: «بين مَهْرُودتين») الرواية الصحيحة بالدال المهملة، والتاء باثنتين من فوقها، وبعض المحدِّثين يقولها بالذال المعجمة، وحكى ابن الأنباريّ أنها تُقال بهما، والمعروف الأوَّل. في الصحاح: هَرَدْتُ الثوب: شققته، والهِرْدى على وزن فِعلى، بكسر الهاء: نبتٌ يُصبَغ به، وثوبٌ مهرودٌ، أي: صُبغ أصفر.

ولما كان هذا هو المعروف في اللغة، اختلفَ الشارحون لهذا اللفظ في هذا الحديث فقيل: إن عيسى ـ عليه السلام ـ ينزلُ في شقتي ثوب، والشقة نصف الملاءة، أو في حلتين، مأخوذ من الهَرْد، وهو القطع والشق. وقال أكثرُهم في

إذا طأطأَ رأسَهُ قَطَرَ، .....

ثوبين مصبوغين بالصُّفرة، وكأنه الذي صُبغ بالهردى. وقد اجترأ القتبيُّ، وخطَّأ النَّقَلة في هذا اللفظ، وقال: هو عندي خطأ من النَّقَلة، وأراه قهرُوَتَيْن، يقال: هريتُ العِمامة؛ إذا لبستها صفراء، وكأن فعلت منه: هروت، وأنشدوا عليه:

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَما أَراكَ زَماناً حاسِراً لَمْ تُعْصَبِ

قال: إنما أرادَ أنَّك لبستَ العمامة صفراء كما يلبسُها السَّادة، وكان السَّيدُ يعتمُّ بعمامة صفراء، ولا يكون ذلك لغيره.

قلتُ: لقد صدق من قال في ابن قتيبة: هجومٌ ولَّاجٌ على ما لا يُحسن. وقد خطَّأ ابنَ قتيبة فيما خطىء فيه الثقاتُ وأهلُ التقييد والتثبُّت والعلم من وجهين:

أحدُهما: حكمُه بالخطأ وجرأته[1] به على الأئمة الحفَّاظ الثقات العلماء، فكان حقُّه أن يتوقَّف؛ إذ لم يجد محملاً لتلك اللفظة على النحو المرويّ.

وثانيهما: إن ما استدلَّ به لا حجَّة فيه، لوجهين قد أشار إليهما أبو بكر فيما حكاه الإمام أبو عبد الله عنه. فقال: ما قاله خطأ؛ لأنَّ العربَ لا تقول: هروت الثوبَ، لكن هريت، ولا يُقال أيضاً هريت إلا في العِمامة خاصَّةً، فليس له أن يقيس على العمامة؛ لأنَّ اللغةَ روايةٌ.

قلتُ: والأصحُّ: قول الأكثر، ويشهد له ما قد وقع في بعض الروايات بدل «مهرودتين»: «ممصَّرَتين» والمُمصَّرة من الثياب هي المصبوغة بالصفرة ـ والله تعالى أعلم ـ.

و (قوله: «إذا طأطأ رأسَه قطرَ») أي: إذا خفض رأسَه سال منه ما يعني به العرق. وهذا نحو مما قال في الحديث الذي تقدَّم: «يقطرُ رأسُه ماءً، كأنَّما خرجَ من ديماس»[2] يعني: الحمَّام.

(١) في (م ٤): وجزمه.

(٢) رواه مسلم (١٦٨).

Made searchable using ScribeTools.com

وإذا رَفَعَهُ تحدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كاللؤلؤِ، فلا يَحِلُّ لكَافرٍ يَجِدُ ريحَ نَفَسِه إلا ماتَ، ونَفَسُه ينْتَهي حيثُ ينتهي طَرْفُهُ، فيطلبُه حتى يُدركَه ببابِ لُدٍّ، فيَقْتُلُه، ثم يأتي عيسى ابنَ مريمَ قومٌ قد عَصَمَهُمْ الله مِنْهُ، فيمسحُ عن وجوهِهم، ويُحَدِّثُهم بِدَرَجاتِهم في الجنَّة. فبينما هو كذلك إذْ أوحى الله إلى عيسى:

---

و (قوله: «إذا رفعه تحدَّر منه جُمانٌ كاللؤلؤ») الجمان: ما استدار من اللؤلؤ والدُّر، ويُستعار لكل ما استدار من الحليِّ، قاله أبو الفرج الجوزي. شبَّه قطرات العرق بمستدير الجوهر، وهو تشبيه واقع.

و (قوله: «فلا يحلُّ لكافرٍ يجدُ ريحَ نَفَسِهِ إلا ماتَ») الرواية لا يَحِلُّ بكسر الحاء، معناه: يحقُّ ويجبُ، وهو من نحو قوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] أي: واجب ذلك ولازم، وقيل معناه: لا يُمكن، وفي بعض الروايات عن ابن الحذَّاء: فلا يحلُّ لكافر يجدُ نَفَس ريحه، ووجهُه بيِّن، وأما من رواه يَحُلُّ ـ بضم الحاء ـ فليس بشيءٍ، إلا أن يكون بعده: بكافر، بالباء، فيكون له وجه.

و (قوله: «ونَفَسُه ينتهي، حيث ينتهي طَرْفُه») نَفَسُه ـ بفتح الفاء ـ، وطرْفه ـ بسكون الراء ـ: وهو عينه، ويعني بذلك أنَّ اللَّهَ تعالى قوَّى نَفَسَ عيسى ـ عليه السلام ـ حتى يصلَ إلى المحل الذي يصلُ إليه إدراكُ بصره، فمعناه: أن الكفَّار لا يقربونه، وإنما يهلكون عند رؤيته، ووصول نَفَسِه إليهم، تأييدٌ من الله له وعصمة، وإظهار كرامة ونعمة.

**الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام**

و (قوله: «فيمسحُ عن وجوههم») بعني التي بالنون، لا التي باللام؛ أي: يُزيل عن وجوههم بمسحه ما أصابَها من غبار سفر الغزو، ووعثائه، مبالغةً في إكرامهم، وفي اللُّطف بهم، والتحفي بهم. وقيل: معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف، والمشقَّاتِ، والأَوْلى: الحقيقة، وهذا توسُّع.

إنِّي قد أَخْرَجْتُ عِبَاداً لي لا يَدَانِ لأحَدٍ بقِتَالهم، فحَرِّزْ عِبَادِي إلى الطُّورِ. ويبعثُ الله يأجوجَ ومأجوجَ ـ وهم مِنْ كلِّ حَدَبٍ يَنْسِلون ـ فيمُرُّ أوائلُهُمْ على بُحَيرةِ طَبَرِيَّةَ، فيشربونَ ما فيها، ويمرُّ آخِرهُمْ، فيقولون: لقد كان بهذه، مرةً مَاءٌ ويُحْصَرُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه حتى يكونَ رأسُ الثَّوْرِ لأحدِهم خيراً مِن مئةِ دينارٍ لأَحَدِكُم اليومَ. فيرغبُ نبيُّ الله عيسى وأصحابُه، فيُرسلُ الله عليهم النَّغَفَ في رِقَابِهم، فيُصبحونَ فَرْسَى، كموتِ نَفْسٍ واحدةٍ. ثم يَهْبِطُ

---

و (قوله: «إني قد أخرجتُ عباداً لي لا يدان لأحد بقتالهم») أي: لا قدرةَ لأحد على قتال يأجوجَ ومأجوجَ. يُقال: لا يد لفلان بهذا الأمر؛ أي: لا قوة.

و (قوله: «فحرِّز عبادي إلى الطور») هذه الرواية الصحيحة بالزاي: أي ارتحل بهم إلى جبل يُحرزون فيه أنفسَهم، والطور: الجبل بالسريانية. ويحتمل أن يكون ذلك هو طور سَيْناء، وقد رواه بعضُهم: حوِّز بالواو، ولم تقع لنا هذه الرواية، ومعناها واضح، وهو بمعنى الأولى.

و (قوله: «ويبعث الله يأجوجَ ومأجوجَ، وهم من كل حَدَبٍ ينسلون») قد تقدَّم القول في يأجوج ومأجوج في أول كتاب الفتن. والحَدَب: النَّشَزُ من الأرض، وهي الآكام والكَدَاء. وينسلون: من النَّسَلان، وهي مقاربة الخطو مع الإسراع، كمشي الذئب إذا بادرَ، قاله القتبي. وقال الزجَّاج: ينسلون: يُسرعون. والنَّغَفُ ـ جمع نَغَفَة ـ، وهو بفتح النون والغين المعجمة، وهي دود يكون في أُنوف الإبل والغنم، وهي وإن كانت محتقرة، فإتلافها شديد، ويقال للرجل الحقير: ما أنت إلا نَغَفَة.

و (قوله: «فيصبحون فَرْسَى») أي هلكى قتلى؛ من فرس الذئبُ الشاة إذا قتلها. والفريسة منه. والزَّهَم ـ بفتح الهاء ـ: النتن والرائحة الكريهة. وأصله: ما يعلقُ باليد من ريح اللحم. والبُخت: إبل غلاظ الأعناق، عِظامُ الأسنام.

Made searchable using ScribeTools.com

نبيُّ الله عيسى وأصحابُه إلى الأرضِ، فَلَا يجدون في الأرضِ موْضِعَ شِبْرٍ إلا ملأَهُ زَهَمُهُم وَنَتْنُهُم، فيرغبُ عيسى وأصحابُه إلى الله، فيُرسلُ الله طيراً كأَعْنَاقِ البُخْتِ، فتحملُهم، فتَطْرَحُهُمْ حيث شاءَ الله، ثم يُرسلُ الله مطراً لا يَكُنُّ منه بَيْتُ مَدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيَغْسِلُ الأرض حتَّى يتركَها كالزَّلَفَة، ثم يُقالُ

---

و (قوله: «لا يَكُنُّ منه بيتُ مَدَر، ولا وَبَرٍ») أي: لا يستر من ذلك المطر لكثرته بيت مبنيٌّ بالطِّين، ولا بيتُ شعر ولا وبر.

و (قوله: «حتى يتركَها كالزَّلَفة») الرواية بفتح الزاي واللام، وقيَّدته بالفاء والقاف معاً، وكذلك روي عن الأسديّ، وزاد فتح اللام وسكونها، فبالقاف: هي الأرض الملساء التي لا شيءَ فيها، ومنه قوله: ﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [الكهف: ٤٠] وبالفاء: هي المَصْنَعة الممتلئة، والجمع زُلَف، ومنه قول الراجز:

مِن بعد ما كانتْ مِلاءً كالزُّلَفْ

وهي المصانع، والمعروف فيها فتح اللام. غير أن أبا زيد الأنصاري قال: يُقال للمِرْآة: زَلَفَةٌ وزَلَقَةٌ بالقاف: الجماعة. والقحف: أعلى الجمجمة، وهي المحتوية على الدِّماغ. هذا أصلُه، واستعارة هنا للرُّمَّانة للشبه الذي بينهما. واللَّفْحَة ـ بفتح اللام ـ: التي تُحتلب من النوق. هذا أصلُها، وقد قيلت هنا على التي تُحتلب من البقر والغنم. والفئام: الجماعة من الناس، وهو بكسر الفاء. والفخذ: دون القبيلة، وفوق البطن. قال الزبير بن بكَّار: العربُ على ست طبقات: شَعْبٌ، وقبيلةٌ، وعَمارةٌ، وبَطْن، وفخذ، وفصيلة، وما بينهما من الآباء، فإنها يعرفها أهلُها، وسُمِّيت بالشعوب؛ لأن القبائل تتشعَّبت منها وسُمِّيت القبائل بذلك؛ لأن العمائر تقابلت عليها، فالشعب يجمع القبائل، والقبيلة تجمع العمائر، والعمارة تجمع البطون، والبطون تجمع الأفخاذ. قال ابن فارس: لا يُقال في فَخْذ النسب إلا بسكون الخاء، بخلاف الجارحة، تلك يقال بكسر الخاء وسكونها، وبكسر الفاء أيضاً. وجبل الخَمَر، بفتح الميم، وهو جبلُ بيت المقدس. والخَمَر:

للأرضِ أنْبِتي ثَمَرتَكِ، ورُدِّي بركَتَكِ، فيومئذٍ تأكلُ العِصابةُ مِن الرُّمَّانَةِ ويَسْتَظِلُّون بِقِحْفِها، ويُبارِكُ في الرِّسْلِ، حتى أنَّ اللِّقْحَةَ من الإبلِ لَتكفي الفِئامَ من النَّاس، واللِّقْحَةَ مِن البقرِ لَتكْفِي القبيلةَ من النَّاس، واللِّقْحَةَ من الغَنَم لتكفي الفَخِذَ مِن النَّاسِ. فبينما هم كذلكَ إذ بعثَ الله ريحاً طيِّبَةً فتأخذُهم تحتَ آبَاطِهم فتَقْبِضُ رُوحَ كُلِّ مؤمنٍ وكُلِّ مُسلمٍ، ويبقى شِرارُ النَّاسِ يَتَهارَجُونَ فيها تَهارُجَ الحُمُرِ، فعليهم تقومُ السَّاعةُ».

زاد في أخرى بعد قوله: «مَرَّةَ ماءٌ»: «ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جَبَلِ الخَمَر ـ وهو جبلُ بيتِ المَقْدِس ـ فيقولون: لقد قَتَلْنا مَنْ في الأرضِ، هَلُمَّ فلنقتلْ مَنْ في السَّماءِ، فيرمُون بنُشَّابِهم إلى السَّماء، فيردُّ الله عليهم نُشَّابَهم مخضوبةً دماً».

رواه مسلم (٢٩٣٧) الفتن (١١٠ و١١١)، وأبو داود (٤٣٢١ و٤٣٢٢)، والترمذي (٢٢٤١)، وابن ماجه (٤٠٧٥).

[٢٨٣٠] وعن أبي سعيد الخدري، قال: حدَّثنا رسولُ الله ﷺ يوماً حديثاً طويلاً عن الدجَّال، فكان فيما حدَّثنا قال: «يأتي ـ وهو مُحرَّمٌ عليه أن يدخل نقابَ المدينة ـ فينتهي إلى بعض السِّباخِ التي تلي المدينةَ، فيخرجُ

---

الشجر الملتف، وأنقاب المدينة: طُرُقها وفِجاجُها. وفي كتاب العين: النُّقْبُ والنَّقْبُ: الطريق في رأس الجبل، والنَّقْب في الحائط وغيره: ثقب يخلص به إلى ما وراءه.

تحريم دخول المدينة ومكة على الدجال

و (قوله: «يأتي الدَّجَّال وهو مُحرَّمٌ عليه أن يدخل المدينة ومكَّة») أي: هو ممنوع من دخول المدينة ومكة بالملائكة التي تحرسها على ما يأتي في حديث أنس المذكور بعد هذا.

Made searchable using ScribeTools.com

إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ النَّاس ـ أو من خَيْرِ النَّاس ـ فيقول له: أشهدُ أنَّك الدَّجَّالُ الذي حدَّثنا رسولُ الله ﷺ حديثَه، فيقول الدَّجَّال: أرأيتُم إنْ قتلتُ هذا ثمَّ أَحْيَيْتُه، أتشكُّونَ في الأمر؟ فيقولون: لا. قال: فيقتلُه ثم يُحييه، فيقولُ حين يُحييه: والله ما كنتُ فِيكَ قَطُّ أشدَّ بصيرةً مِنِّي الآنَ. قال فيُريدُ الدَّجَّال أن يقتلَه فلا يُسَلَّطُ عليه».

---

و (قول الدَّجَّال: أرأيتم إن قتلتُ ثم أحْيَيْتُه أتشكُّونَ في الأمر») أي: في دعواه الإلهية والربوبية، كما روى قاسم بن أصبَغ عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يخرجُ الدَّجَّال في خَفْقَةٍ من الدِّين وإدبارٍ من العلم أربعون ليلةً يسيحُها في الأرض، يوم منها كالسنة، واليومُ منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيّامه كأيّامكم هذه، وله حمارٌ يركبُه، عرض ما بينَ أذنيْه أربعون ذراعاً، فيقولُ للناس أنا ربُّكم، وهو أعورُ، وإن ربَّكم ليس بأعور، ومكتوبٌ بين عينيْه كافر، يقرؤه كلُّ مؤمن كاتبٍ وغير كاتبٍ، يردُ كلَّ ماءٍ ومَنْهل إلا مكة والمدينة، وقامت الملائكةُ بأبوابها»[1]. فهذا نصٌّ في أنَّ الدَّجَّال إنما يَدَّعي الربوبيّة لا النبوة، ولو ادَّعاها لما صدَّقه الله بإبداء خارق للعادة على يديْه، لاستحالةِ تصديق الكاذب على اللَّهِ؛ لأنه يلزم منه تكذيب الباري تعالى، والكذبُ محال على الله تعالى قطعاً، عقلاً ونقلاً، فإن قيل: فيلزم مثل هذا في دعوى الربوبيّة، ووقوع الخارق مقروناً بدعوى المُدَّعي للإلهيّة، فيكون قد صدَّقه بذلك كما صدّق النبيَّ إذا جاءَ بمثل ذلك. فالجواب: أن اقترانَ الخارق بدعوة الرُّبُوبيَّة مُحال أن يشهدَ بتصديقه في دعوى الإلهية لقيام الأدلة العقلية القطعيّة على استحالة الإلهيّة عليه، التي هي: حدثه، وافتقاره، ونقصه، فهذه الأدلة العقلية دلَّت على كذبه في دعوى الإلهية، فلم يبقَ معها دلالة للأدلة الاقترانية؛ لأن اقترانَ المعجزة بالتحدِّي في حق النبيِّ إنما دلَّ على صدقه من حيث تنزلت منزلة التصديق بالقول،

ادّعاء الدجال الربوبية

الأدلة العقلية تكذّب ادعاء الدجال الربوبية

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٦٧)، والحاكم (٤/ ٥٣٠).

وفي رواية، قال: «فيأمرُ به الدَّجَّال فيُشَبَّحُ، فيقولُ: خُذوه وشُجُّوه، فيُوسعُ ظَهْرُه وبطنُه ضرباً. قال: فيقولُ: أما تُؤمنُ بي؟ قال: فيقول: أنتَ المسيحُ الكذَّابُ. قال: فيُؤمرُ به، فيؤشر بالمِئْشَارِ مِن مَفْرِقِهِ حتى يُفرَّقَ بين

---

أو منزلة قرائن الأحوال على اختلاف العلماء في ذلك. وذلك لا يحصلُ إلا إذا سلمت عما يشهد بنقيضها، ولم يسلمْ في حقِّ الدَّجَّال إذ المكذب لدعواه ملازم له عقلاً، فلا دلالة لذلك الاقتران على صدقه؛ إذ لا يمكنُ مع وجود ما يدلُّ على كذبه قطعاً أن نقول: إن تلك الخوارق التي ظهرت على يديْه تنزَّلت منزلة قولِ الله له: صدقتَ، كما أمكنَ ذلك في حقِّ النبيِّ الذي يسلم عمَّا يُكذِّبه، وحاصلُ هذا البحث: أن ما يدلُّ بذاته لا يُعارضه ما يدلُّ بغير عينه. ولتفصيل هذا علم الكلام. وبما ذكرناه يُعلم قطعاً: أن إظهارَ هذه الخوارق على يدي الدَّجَّال لم يُقصد بها تصديقه، وإنما قُصد بها أمر آخر، وهذا ما أخبرنا به الصَّادق ﷺ أنها فتن ومحن امتحنَ الله بها عباده ليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا ويمحقَ الكافرين. وذلك على ما سبقَ به علمُه ونفذَ به حكمه، لا يُسأل عما يفعل.

و (قوله: «فيأمرُ به الدَّجَّالُ فيُشَبَّحُ») أي: يُمدُّ، ومنه قولهم: الحِرْبَاء تَشَبَّحُ على الأعواد أي: تمتد. ومشهور الرواية هكذا، وقد روى السمرقنديُّ، وابن ماهان: فشجُّوه في رأسه بشِجاج، وليس هذا بشيءٍ؛ لأنه قد جاء بعدَه ما يُبعده، ويُبيِّن أن المرادَ خلافُ ذلك.

و (قوله: «فيُؤمر به فيُوسَعُ ظهرُه وبطنُه ضرباً») أي: يَعمّم جميعه حتى لا يُتركَ منه موضعٌ إلا يُضربُه، وهو مأخوذ من السَّعة والاتساع.

و (قوله: «فيؤمر به فيُؤشَرُ بالمِئْشَار») والرواية يؤشر بالياء، والمنشار بالهمز، وهو الصحيح المعروف، ويُقال بالنون فيهما، وهذا يدلُّ على: أن هذا الرجل المُكَذِّب للدَّجَّال نشرَه الدَّجَّالُ بالمنشار، وقد تقدَّم في حديث النوّاس: أنه قطعه بالسَّيف جَزْلتين كرمية الغَرَض، فيحتمل أن يكونَ كلُّ واحدٍ منهما غير

Made searchable using ScribeTools.com

رِجْلَيْهِ. قال: ثم يمشي الدَّجَّالُ بينَ القِطْعَتَيْنِ، ثم يقول له: قمْ فيَستوي قائماً. قال: ثم يقولُ له: أتؤمنُ بي؟ فيقول: ما ازددتُ فيكَ إلا بصيرةً. قال: ثم يقول: يا أيُّها النَّاسُ إنه لا يَفْعَلُ بعدي بأحدٍ مِن النَّاس. قال: فيأخذُه الدَّجَّال ليذبَحه، فيُجْعَلَ ما بينَ رَقَبَتِه إلى تَرْقُوتِهِ نُحاساً، فلا يستطيعُ إليه سَبيلاً. قال: فيأخذُ بيديْهِ ورجليْهِ فيَقْذِفُ به، فيَحْسِبُ النَّاسُ أنَّما قذفه إلى النَّار، وإنَّما أُلقيَ في الجنَّة». فقال رسول الله ﷺ: «هذا أعظمُ النَّاسِ شهادةً عندَ ربِّ العالمين».

قال أبو إسحاق: إنَّ هذا الرجلَ هو الخَضِرُ.

رواه أحمد (٣/ ٣٦)، والبخاريُّ (١٨٨٢ و ٧١٣٢)، ومسلم (٢٩٣٨) (١١٢ و ١١٣).

[٢٨٣١] وعن أبي قتادة، قال: كُنَّا نَمُرُّ على هشامِ بنِ عامرٍ، نأتي عمرانَ بنَ حصينٍ، فقال ذات يوم: إنَّكم لتجاوزوني إلى رجالٍ ما كانوا بأحضَر لرسولِ الله ﷺ منِّي، ولا أعلمَ بحديثه منِّي، سمعت رسول الله ﷺ

---

الآخر، ويحتمل أن يكونَ جمعهما عليه، والأول أمكن وأظهر. والتَّرقُوة: بفتح التاء وضم القاف وتخفيف الواو: هي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، وتجمع تراقي. ويقذفه: يرميه. ووقع في الأم: المسالح؛ وهم القوم الحاملون للسِّلاح، المستعدُّون للقتال، سُمُّوا بذلك لحملهم إيَّاها، قال القاضي: في آخر هذا الحديث من رواية السَّمرقنديّ، قال أبو إسحاق ـ يعني ابن سفيان ـ: يقال: إن هذا الرجل هو الخَضِرُ ـ عليه السلام ـ، وكذلك قال معمر في جامعه بإثر هذا الحديث.

قلتُ: وقد تقدَّم القول في الخَضِر، وفي الخلاف في طول حياته في كتاب الأنبياء.

يقول: «ما بين خلقِ آدمَ إلى قيام السَّاعةِ خَلْقٌ أكبرُ من الدَّجَّال».

وفي روايةٍ: «أَمْرٌ» بدل «خلق».

رواه مسلم (٢٩٤٦) (١٢٦).

* * *

---

و (قوله: «ما بين خلق آدمَ إلى قيام الساعة خَلْقٌ أكبرُ مِن الدَّجَّال») ظاهر هذا كبر الخِلْقَة والجسم، وقد تقدَّم أنَّه يركبُ حماراً عَرْضُ ما بينَ أذنيْه أربعونَ ذراعاً، وهذا يقتضي: أن يكون هذا الحمار أكبرَ حمار في الدنيا، فراكبُه ينبغي أن يكونَ أكبَر إنسان في الدنيا، وكذا قال تميمٌ ـ رضي الله عنه ـ في خبر الجسَّاسة: فإذا أعظمُ إنسان رأيناه، وسيأتي، غير أنه قد تقدَّم من حديث أبي داود في وصف الدجال: «أنه قصير أفحج»[1] وإنما يكونُ قصيراً بالنسبة إلى نوع الإنسان، فمقتضى ذلك: أن يكون فيهم من هو أطولُ منه، ولهذا قيل: إن وصفه بالأكبرية إنما يعني بذلك عِظَمَ فتنته، وكِبَرَ محنته؛ إذ ليس بين يدي السَّاعة أعظم ولا أكبر منها، ويحتمل أن يُريد به: أنه ينتفخ أحياناً حتى يكونَ في عين الناظر إليه أكبر من كلِّ نوع الإنسان، كما تقدَّم في شأن ابن صيَّاد أنه انتفخَ عن غضبه حتى ملأ الطريق، والله أعلم بحقيقة ذلك.

* * *

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٢٠).

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٥) بـاب:

## في هوان الدَّجال على الله تعالى وأنَّه لا يدخل مكة والمدينة ومن يتبعه من اليهود

وقد تقدم من حديث المغيرة، قوله ﷺ: «هو أهون على الله من ذلك».

انظر صحيح مسلم (٢٩٣٩) (١١٤ و ١١٥).

---

و (قوله: «إنهم يقولون إن معه الطعام والأنهار، هو أهون على الله من ذلك») أي: الدَّجَّال على الله أهون أنْ يجعلَ ما يخلقه على بدنه من الخوارق مُضِلاًّ للمؤمنين ومُشكِّكاً لهم، بل: ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم، وليرتابَ الذين في قلوبهم مرض والكافرون، كما قال له الذي قتلَه ثم أحياه، ما كنتُ فيك قطُّ أشدَّ بصيرةً مني الآن، وقد تضمَّنت تلك الأحاديث المتقدِّمة أن عيسى ـ عليه السلام ـ ينزلُ ويقتلُ الدَّجَّالُ، وهو مذهب أهل السنة، والذي دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ [النساء: ١٥٨]، والأحاديث الكثيرةُ الصحيحة المنتشرة. وليس في العقل ما يُحيل ذلك ولا يردُّه فيجب الإيمان به والتصديق بكل ذلك، ولا يُبالى بمن خالف في ذلك من المبتدعة، ولا حجَّةَ لهم في اعتمادهم في نفي ذلك على التمسُّك بقوله: ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] وبما وردَ في السُّنة من أنه: لا نبيَّ بعدَه، ولا رسولَ، ولا بإجماع المسلمين على ذلك، ولا على أنَّ شرعنا لا يُنسخ. وهذا ثابت إلى يوم القيامة؛ لأنا نقولُ بموجب ذلك كلِّه؛ لأن عيسى ـ عليه السلام ـ إنما ينزلُ لقتل الدَّجَّال، ولإحياء شريعة محمد ﷺ وليعمل بأحكامها، وليُقيم العدلَ على مقتضاها، وليقهرَ الكفَّارَ، وليُظهرَ للنصارى ضلالتهم، ويتبرَّأ من إفكهم، فيقتلَ الخنزيرَ، ويكسرَ الصَّليبَ، ويضع الجزيةَ، ويأتمَّ بإمام هذه الأمَّة، كما تقدم في كتاب الإيمان.

نـزول عيسى وقتله الدجال

[٢٨٣٢] عن أنسِ بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس من بلدٍ إلا سَيَطَؤهُ الدَّجال. إلا مكة والمدينة، وليس نقبٌ من أنقابها إلا عليه الملائكة صافِّين تَحْرُسُها، فينزل بالسَّبْخَة، فترجُفُ المدينة ثلاث رَجَفاتٍ يخرج إليه منها كل كافرٍ ومنافق».

وفي أخرى: «فيأتي سَبْخَةَ الجَرْفِ فيضربُ رِواقَهُ»، وقال: «فيخرج إليه كلُّ منافقٍ ومنافقة».

رواه أحمد (٣/ ١٩١)، والبخاريُّ (١٨٨١)، ومسلم (٢٩٤٣) (١٢٣).

[٢٨٣٣] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «يَتبَعُ الدَّجالَ من يهود أصبهان سبعون ألفاً عليهم الطيالسة».

رواه البخاريُّ (٣٤٥٠)، ومسلم (٢٩٤٤) (١٢٤)، وأبو داود (٤٣١٥).

---

نزول عيسى لإحياء شريعة الإسلام والعمل بأحكامها

والحاصل: أنه لم يأتِ برسالة مستأنفة، ولا شريعة مبتدأة، وإنما يأتي عاضِداً لهذه الشريعة، ومُلتزماً أحكامَها، غيرَ مُغيِّرٍ لشيءٍ منها، والمنفيُّ بالأدلة السابقة: إنما هو رسولٌ يزعمُ أنه قد جاء بشرع مبتدأ، أو برسالة مستأنفة، فمن ادَّعى ذلك كان كاذباً، كافراً قطعاً.

اليهود أكثر أتباع الدجال

و (قوله: «يتبعُ الدَّجَّالَ من يهود أصبهانَ سبعون ألفاً عليهم الطَّيالِسَة») هي جمع طَيْلَسان بفتح اللام، ولا تكسره العربُ في المشهور، وحكاه البكريُّ بكسر اللام، وهو الكساء. وهو أعجميٌّ مُعرَّب، والهاء في جمعه للعجمة. ويدلُّ هذا على أنَّ اليهودَ أكثرُ أتباعَ الدَّجَّال، ومن يعتقد التجسيم. والرواية المشهورة سبعون ألفاً. وعند ابن ماهان: تسعون ألفاً.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٣٤] وعن أمِّ شَرِيكٍ، أنَّها سمعتْ النَّبيَّ ﷺ يقول: «لَيَفِرَّنَّ الناسُ من الدَّجال في الجبال». قالت أمُّ شَرِيكٍ: يا رسول الله! فأين العرب يومئذٍ؟ قال: «هم قليل».

رواه أحمد (٦/ ٤٦٢)، ومسلم (٢٩٤٥).

* * *

## (١٦) بـاب

## حديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجال

[٢٨٣٥] عن فاطمةَ بنتِ قيسٍ ـ وكانت من المهاجرات الأول ـ أنَّها قالت: نكحتُ ابنَ المغيرةِ، وهو من خيار شباب قريش يومئذٍ، فأصيب في

---

## (١٦) ومن بـاب: حديـث الجسَّاسـة

حديث فاطمة هذا في هذه الرواية مخالف للمشهور من حديثها في مواضع، فمنها: قولها فنكحتُ ابنَ المغيرة، فأُصيب في أوّل الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما تأيَّمت خطَبني عبدُ الرحمن بن عوف. وظاهرُه أنها تأيَّمت عنه بقتله في الجهاد، وهو خلاف ما تقدَّم في كتاب الطلاق أنها بانت منه بتطليقة كانت بقيت لها من طلاقها، وكذلك قالت في الرواية الأخرى المذكورة في هذا الباب. قالت: طلَّقني بعلي ثلاثاً، فأذنَ لي النبيُّ ﷺ أن أعتدَّ في أهلي، وهذا هو المشهور عند العلماء على ما قاله القاضي أبو الوليد الكِنانيّ وغيره، وقد رامَ القاضي أبو الفضل تأويلَ هذا، فقال: لعلَّ قولَها: أُصيب في أول الجهاد مع النبيِّ ﷺ إنما أرادت به عدَّ فضائله وذكرَ مناقبه كما ابتدأت بالثناء عليه، وهو قولُها: من خير شباب قريش. قال: وإذا كانَ هذا لم يكن فيه معارضة.

أوَّل الجهاد مع رسول الله ﷺ فلما تأيَّمتُ خطبني عبدُ الرحمن بنُ عوفٍ في

---

ومنها: أنَّ ظاهرَ قولها: أنه قُتل مع رسول الله ﷺ في الجهاد في أوَّله. وقد اختلف في وقت وفاته، فقيل: مع عليِّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ باليمن إثرَ طلاقها، ذكرَ ذلك أبو عمر بن عبد البَرّ. وقيل: بل عاش إلى أيّام عمرَ، وذكرت له معه قصة في شأن خالد بن الوليد، ذكر ذلك البخاري في التاريخ، وقد تقدَّم قولُ القاضي أبي الفضل، ولعلَّ قولَها: أُصيب مع رسول الله ﷺ بغير القتال، إمَّا بجرح، أو بشيءٍ آخر، والله تعالى أعلم.

ومنها: أنها قالت: فلما كلَّمني رسولُ الله ﷺ قلت: أمري بيدك، فأنكحْني من شئتَ، فقال: «انتقلي إلى أُمِّ شريك» فظاهرُ هذا أنَّه أمرَها بالانتقال إلى أُمِّ شريك، ثم إلى ابن أُمِّ مكتوم، إنما كان بعد انقضاء عدتها، وبعد أن خُطبت، وفوَّضت أمرَها للنبيِّ ﷺ وليس الأمرُ كذلك، وإنما كان ذلك في حال عِدَّتها لمَّا خافت عورة منزلها، على المشهور، أو لأنها كانت تؤذي أحماءَها، على ما قاله سعيد بن المسيب كما تقدَّم.

ومنها: أنها نسبت أُمَّ شريك إلى الأنصار، وليس بصحيح، وإنما هي قرشية من بني عامر بن لؤيّ، واسمها غُزَيّة، كذا وجدته مقيّداً في أصل يُعتمد عليه، وكُنيت بابنها شَريك، وقيل اسمها: غُزَيْلة، حكى هذا كلَّه أبو عمر.

ومنها: قوله: «ولكنْ انتقلي إلى ابن عمِّك عبد الله بن عمرو بن أم مكتوم وهو رجل من فهرٍ، فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه». قال القاضي أبو الفضل: والمعروف خلافُ هذا، وليس بابن عمِّها، بل: هي من مُحارب بن فهر، وهو من بني عامر بن لؤيّ، وليسا من بطن واحد، واختلف في اسم ابن أُمِّ مكتوم، والصحيح: عبدُ الله.

و (قولها: فلما تأيَّمتُ خطبني عبدُ الرحمن بن عوف في نفر) أي: فلما انقضت عِدَّتُها، وحلَّت للأزواج، وقد تقدَّم أنَّ الأيِّم: هي التي لا زوجَ لها.

Made searchable using ScribeTools.com

نفرٍ من أصحاب محمدٍ ﷺ، وخطبني رسولُ الله ﷺ على مولاهُ أسامةَ بن زيدٍ، وكنت قد حُدِّثْتُ: أنَّ رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّني فليحبَّ أسامة»، فلما كلَّمني رسولُ الله ﷺ قلت: أمري بيدكَ فأنكحني من شئت! فقال: «انتقلي إلى أمِّ شَرِيكٍ». ـ وأمُّ شريكٍ امرأة غنيةٌ من الأنصار، عظيمةُ النَّفقة في سبيل الله، ينزل عليها الضيفان ـ فقلت: سأفعل. فقال: «لا تفعلي! إنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امرأةٌ كثيرة الضيفان، فإنِّي أكره أن يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ أو ينكشف الثوبُ عن ساقَيْكِ، فيرى القومُ منكِ ما تكرهين! ولكن انتقلي إلى ابن عمِّك عبدِ الله بن عمرو ابن أمِّ مكتوم». ـ وهو رجل من بني فهْرٍ، فهْرِ قريشٍ، وهو من البطن الذي هي منه ـ فانتقلتُ إليه، فلمَّا انقضت عِدَّتي سمعتُ نداء المنادي ـ منادي رسول الله ﷺ ـ ينادي: الصلاةَ جامعةً، فخرجْتُ إلى المسجد، فصلَّيْتُ مع رسول الله ﷺ، فكنتُ في صف النِّساءِ التي تلي ظهور القوم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاتَه جلس على المنبر وهو يضحكُ، فقال: «ليلزمْ كلُّ إنسانٍ مُصَلَّاهُ». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «إنِّي والله ما جمعتكم لرغبةٍ، ولا لرهبةٍ، ولكنْ جمعتكم؛ لأن تميماً الداريَّ كان رجلاً نصرانيّاً، فجاء فبايع، وأسلم، وحدثني حديثاً وافق الذي كنتُ أحدِّثُكم عن مسيح الدَّجَّال؛ حدَّثني: أنَّه ركب في سفينةٍ بحريةٍ، مع ثلاثين رجلاً من لخمٍ

---

صحة الوكالة في النكاح

و (قوله: أمري بيدِكَ فَأَنْكِحني مَنْ شئت) دليل على صحة الوكالة في النكاح.

و (قوله: «إنِّي أكرهُ أن يسقطَ عنك خِمَارُك، أو ينكشفَ الثوب عن ساقِك») دليلٌ على: أن أطرافَ شعرِ الحُرَّة، وساقَيْها عورةٌ، فيجب عليها سترُها في الصلاة، وقد تقدَّم ذلك.

وجُذامَ، فلعب بهم الموجُ شهراً في البحر، ثم أرفؤُوا إلى جزيرةٍ في البحر حتى مغرب الشَّمس، فجلسوا في أَقْرُبِ السفينة، فدخلوا الجزيرة، فلقيتهم دابَّةٌ أهلبُ، كثيرُ الشَّعَر، لا يدرون ما قُبُلُهُ من دُبُرِهِ من كثرة الشَّعَرِ، فقالوا: وَيْلَكِ ما أنتِ؟! قالت: أنا الجسَّاسةُ؟ قالوا: وما الجسَّاسَةُ؟ قالت: أيُّها القوم! انطلقوا إلى هذا الرجل في الدَّير، فإنَّه إلى خبركم بالأشواق! فلما سمَّتْ لنا رجلاً فَرِقْنا منها أن تكون شيطانةً! قال: فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدَّير، فإذا فيه أعظمُ إنسانٍ رأيناه قطُّ خَلْقاً، وأشدُّه وثاقاً، مجموعةٌ يداه إلى عنقه، ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد. قلنا: ويلك ما أنتَ؟! قال: قد قَدَرْتُمْ على خبري، فأخبروني ما أنتم؟! قالوا: نحن أناسٌ من العرب، ركبنا في سفينةٍ بحريَّة، فصادَفَنا البحر حين اغتلم، فلعب بنا

---

و (قوله: «ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر») أي: لجؤوا إليها، ومرفأ السفينة: حيث ترسي. يُقال: أرفأتُ السفينةَ: إذا قرَّبتُها من الشَّطِّ، وذلك الموضع مرفأ. وأرفأتُ إليه: لجأتُ إليه.

و (قوله: «فجلسوا في أَقْرُبِ السَّفينة») كذا الرواية المشهورة. قال الإمام: هي القواربُ الصغار يتصرف بها ركَّابُ السفينة، والواحدُ قارب، جاء ها هنا على غير قياس. وأنكرَ غيرُه هذا، وقال: لا يُجمع فاعل على أَفعل. قال: وإنما يقال: الأَقْرَبُ فيها: أَقْرُبَات السَّفينة وأدانيها؛ كأنَّه ما قَرُبَ منها النزول، أو كأنَّه من القرب الذي هو الخاصرة، ويُؤيِّده أن ابنَ ماهان روى هذا الحرف فقال: في أُخْرَياتِ السفينة، وفي بعضها: في آخر السفينة.

قلتُ: ويشهد لما قاله الإمامُ ما رواه ابنُ أبي شَيْبة في مصنفه: «فقعدوا في قواربِ السفينة»[1] وهذا الجمعُ هو قياس قارِب، ويُقال بفتح الراء وكسرها.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٩٣٦٦).

Made searchable using ScribeTools.com

الموجُ شهراً، ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه، فجلسنا في أقْرُبها، فدخلنا الجزيرة، فَلقيتنا دابةٌ أهْلبُ كثيرُ الشَّعَرِ، لا يُدْرَى ما قُبُلُهُ من دُبُرِهِ من كثرة الشَّعَرِ، فقلنا: ويلك ما أنت!؟ فقالت: أنا الجسَّاسَةُ. قلنا: وما الجسَّاسَةُ؟ قالت: اعْمِدُوا إلى هذا الرَّجل في الدَّيْرِ؛ فإنَّه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليْك سِراعاً، وفَزِعْنا منها، ولم نأمَنْ أن تكون شيطانةً! فقال: أخبروني عن نخل بَيْسانَ؟ قلنا: عن أيِّ شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها: هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما إنه يوشكُ أن لا تُثْمِرَ. قال: أخبروني عن بحيرة الطَّبَرِيَّةِ؟ قلنا: عن أيِّ شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماءٌ؟ قالوا: هي كثيرةُ الماء. قال: أمَا إنَّ ماءَها يوشِكُ أن يذهب! قال: أخبروني عن عين زُغَرَ؟ قالوا: عن أيِّ شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماءٌ؟ وهل يَزْرَعُ

---

و (قوله: «فلقيتهم دابَّةٌ أَهْلَبُ») أي: غليظة الشعر، والهَلَبُ: ما غَلُظَ من الشعر، ومنه المهلبة، وهو شعر الخِنزير الذي يخرز به. وذكرَ أهلبَ حملاً على المعنى، وكأنه قال: حيوانٌ أهلبُ أو شخص، ولو راعى اللفظَ لقال هلباء، لأن قياس أهلب هلباء كأحمر وحمراء.

و (قوله: «ما أنتِ؟») اعتقدوا فيها أنها مما لا يعقلُ، فاستفهموا بـ «ما» ثم إنها بعد ذلك كلَّمتهم كلامَ مَنْ يعقل، وعند ذلك رهبوا أن تكون شيطانة؛ أي: خافوا من ذلك.

و (قوله: «أنا الجَسَّاسَة») بفتح الجيم وتشديد السين الأولى. قيل: سمَّت نفسَها بذلك لتجسُّسِها أخبارَ الدَّجَّال. من التجسُّس بالجيم، وهو الفحص عن الأخبار، والبحث عنها، ومنه الجاسوس. وقد روي عن عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ أن هذه الدابَّة: هي دابَّةُ الأرض التي تخرجُ للناس في آخر الزمان فتكلِّمُهم.

أهلُها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء، وأهلُها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة، ونزل يثربَ. قال: أقاتَلَهُ العربُ؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه: أنَّه قد ظهر على من يليه من العرب، وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: أَمَا إنَّ ذاكَ خيرٌ لهم أن يطيعوه، وإنِّي مُخْبِركم عنِّي، إني أنا المسيح، وإنِّي أوشك أن يُؤذنَ لي في الخروج، فأخرجَ فأسيرَ في الأرض، فلا أدع قريةً إلا هبطتها في أربعين ليلةً غيرَ مكة وطيبةَ، فهما مُحَرَّمَتانِ عليَّ كلتاهما، كلَّما أَرَدْتُ أنْ أدخلَ واحدةً، أو واحداً منهما. استقبلني مَلَكٌ بيده السيف صَلْتاً، يَصُدُّني عنها، وإنَّ على كل نَقْبٍ منها

---

و (قوله: «قد قَدَرتُم على خبري») أي: اطَّلعتُم عليه، وقَدَرْتُم على الوصول إليه.

و (قوله: «صادَفْنا البحرَ قد اغتلمَ») أي: قد هاج، وجاوز حدَّه ومنه الغُلْمَةُ، وهي شِدَّة شهوةِ النِّكاح. ويَيْسان: بفتح الباء، ولا تُقال بالكسر. وزُغَرُ: بالزاي المضمومة، والغين المعجمة على وزن نُغَر، وهما معروفان بالشام. ونبيُّ الأُميِّينَ: هو محمّد ﷺ والأمِّيُّون العربُ؛ لأن الغالبَ منهم لا يكتبُ ولا يَحسِبُ، كما قال ﷺ: «إنَّا أُمَّةٌ أُميَّةٌ لا نكتبُ، ولا نَحْسِبُ»[1]. فكأنَّهم باقون على أصل ولادة الأُمِّ لهم، فنُسبَ الأُمِّيُّ إليها. هذا أولى ما قيل فيه. وقد تقدَّم القولُ في تسمية المدينة طيبة، وطابة، وأن كلَّ ذلك مأخوذٌ من الطِّيب.

و (قوله: «استقبلني مَلَكٌ بيده السيفُ صَلْتاً») أي: مجرداً عن غِمْدِه. قال ابن السِّكيت: فيه لغتان، فتح الصاد وضمها. والمِخْصرة؛ بكسر الميم: عصاً، أو قضيب كانت تكون مع الملك إذا تكلَّم، وقد تقدَّم ذكرها.

---

(١) رواه مسلم (٧٦١)، وأبو داود (٢٣١٩)، والنسائي (٥/ ١٣٩).

Made searchable using ScribeTools.com

ملائكةً يحرسونها». قالت: قال رسول الله ﷺ: «وطعن بمِخصرته في المنبر، (هذه طيبةُ! هذه طيبةُ! هذه طيبةُ!) يعني: المدينةَ، ألا هل كنتُ حدَّثتكم ذلك؟!». فقال الناس: نعم. «فإنَّه أعجبني حديثُ تميم: أنَّه وافق الذي كنتُ أحدِّثُكم عنه، وعن المدينة، ومكةَ! ألا إنَّه في بحر الشَّام، أو بحر اليمن، لا، بل من قبل المشرق! ما هو من قبل المشرق! ما هو من قِبَل المشرق! ما هو؟» وأومأ بيده إلى المشرق قالتْ: فحفظتُ هذا من رسول الله ﷺ.

وفي رواية: أنَّ الشعبي سأل فاطمةَ بنتَ قيسٍ عن المطلَّقة ثلاثاً؛ أين تعتدُّ؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثاً، فأذِن ليَ النَّبيُّ ﷺ أنْ أعْتَدَّ في أهلي. قالت: فنُودِي في النَّاس: الصلاةَ جامعةً! قالت: فانطلقتُ فيمن انطلق من النَّاس. قالت: فكنتُ في الصفِّ المقدَّمِ من النساء، وهو يلي المؤخَّرَ من الرِّجال. قالت: فسمعتُ النبي ﷺ وهو على المنبر يخطبُ. وذكره. وزاد فيه، قالت: وكأنما أنظر إلى النبيِّ ﷺ وأهوى بمِخصرتِهِ إلى الأرض، وقال: «هذه طيبةُ!» يعني: المدينة.

رواه أحمد (٦/ ٣٧٣ و ٣٧٤)، ومسلم (٢٩٤٢) (١١٩ و ١٢٠)، وأبو داود (٤٣٢٦)، وابن ماجه (٤٠٧٤).

* * *

---

و (قوله: «ألا إنَّه في بحر الشام، أو بحر اليمن، لا! بل من قبلَ المشرق، ما هو من قبل المشرق») ما هو هذا كلُّه كلامٌ ابتدىء على الظَّنِّ، ثم عرضَ الشكّ، أو قَصَدَ الإبهامَ، ثم بقي ذلك كلُّه، وأضرب عنه بالتحقيق، فقال: لا! بل من قِبَلِ المشرق، ثم أكَّد ذلك بما الزائدة، وبالتكرار اللَّفظي، فما فيه زائدة، لا نافية، وهذا لا بُعْد فيه؛ لأن النبيَّ ﷺ بشرٌ يظنُّ ويشكُّ، كما يسهو وينسى إلا أنه

## (١٧) بـــاب
## كيف يكون انقراض هذا الخلق
## وتقريب الساعة وكم بين النفختين

[٢٨٣٦] عن عبد الله بن عمرو، وجاءه رجل فقال: ما هذا الحديث الذي تُحَدِّث به؟ تقول: إنَّ الساعة تقوم إلى كذا وكذا. فقال: سبحان الله! ـ أو: لا إله إلا الله، أو كلمةً نحوهما ـ لقد هممتُ ألا أحدِّث أحداً شيئاً أبداً! إنَّما قلت: إنَّكم سترون بعد قليلٍ أمراً عظيماً، يُحرَّق البيتُ، ويكون،

---

لا يتمادى، ولا يُقرّ على شيءٍ من ذلك؛ بل: يُرشد إلى التحقيق، ويُسلك به سواءَ الطريق. والحاصل من هذا: أنه ﷺ ظنَّ أن الدَّجَّال المذكور في بحر الشام؛ لأن تميماً إنما ركبَ في بحر الشام، ثم عرضَ له أنَّه في بحر اليمن؛ لأنه يتصلُ ببحر متصل ببحر اليمن، فيجوز ذلك. ثم أطلعه العليم الخبير على تحقيق ذلك فحقَّقَ، وأكَّدَ. وتاهت السفينة: صارت على غير اهتداء. والتيه: الحيرة. والرُّواق: سقف في مُقدَّم البيت، ويُجمع في القِلَّة: أروقة، وفي الكثرة: روقاً.

### (١٧) ومن بـــاب: كيف يكون انقراض هذا الخلق

(قوله: لقد هممت ألا أُحَدِّث أحداً شيئاً أبداً) إنما قال ذلك؛ لأنهم نسبوا إليه ما لم يقل، فشقَّ ذلك عليه، ثم إنَّه لما علمَ أنه لا يجوز له ذلك، ذكرَ ما عنده من علم ذلك.

و (قوله: يُحرَّقُ البيتُ) قد كان ذلك في عهد ابن الزبير، وذلك أن يزيدَ بن معاوية وجَّه من الشام مسلمَ بن عُقبة المدنيّ في جيش عظيم لقتال ابن الزبير، فنزلَ بالمدينة، وقاتلَ أهلَها، وهزمَهم، وأباحها ثلاثة أيّام، وهي وَقْعَةُ الحَرَّةِ، وقد قدَّمنا ذكرها ثم سارَ يُريد مَكَّة، فمات بقُدَيْد، ووليَ الجيشَ الحُصَينُ بن نمير، وسارَ إلى

Made searchable using ScribeTools.com

ويكونُ.... ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرجُ الدَّجالُ في أمتي، فيمكُثُ أربعين ـ لا أدري أربعين يوماً، أو أربعين شهراً، أو أربعين عاماً ـ «فيبعث الله عيسى ابنَ مريمُ كأنَّه عروةُ بنُ مسعودٍ، فيطلُبه فيُهْلِكُهُ. ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوةٌ. ثُمَّ يرسلُ الله ريحاً باردةً من قِبَل الشَّام، فلا يبقى على وجهِ الأرضِ أحدٌ في قلبِهِ مثقالُ ذرَّةٍ من خَيرٍ أو إيمانٍ إلا قَبَضته، حتى لو أنَّ أحدكم دخل في كَبِد جَبلٍ لدخَلَتْهُ عليه حتى تَقْبِضَهُ!». قال: سمعتُها من رسول الله ﷺ قال: «فيبقى شِرارُ الناسِ في خِفةِ الطَّيرِ، وأحلام السِّباعِ، لا يعرفُون معروفاً، ولا ينكرُون مُنْكَراً، فيتمثلُ لهم الشَّيطانُ، فيقولُ: ألا تستجيبونَ؟! فيقولون: فما تأمرُنا؟ فيأمُرُهُم بعبادةِ الأوثانِ، وهم في ذلك دارٌ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهم، ثم ينفَخ في الصُّورِ فلا يسمعُه أحدٌ إلا أصغَى لِيتاً، ورَفَعَ لِيتاً». قال: «وأوّل من

---

مكَّة فحاصرَ ابن الزبير، وأُحرقتِ الكعبةُ حتى انهدمَ جدارها، وسقط سقفها، وجاء الخبر بموت يزيد فرجعوا.

و (قوله: «فيمكثُ أربعين» لا أدري أربعينَ يوماً، أو شهراً، أو سنةً) هذا الشكُّ من عبد الله بن عمرو، وقد ارتفع بالأخبار السابقة أنه أربعون يوماً على التفصيل المُتقدِّم.

و (قوله: «لو أنَّ أحدَكم دخلَ في كَبِدِ جَبَل») كذا صحيح الرواية، ووقع في بعض النسخ: «كبد رجل»، وهو مثل قُصد به الإغياء، وكبد الشيء: داخلُه.

و (قوله: «ويبقى شرار الناس، في خِفَّة الطير، وأحلام السباع») أي: هم في مسارعتهم، وخِفَّتهم إلى الشرور، وقضاء الشهوات، وغلبة الأهواء، كالطير لخِفَّة طيرانه، وهم في الإفساد والعدوان كالسِّباع العادية. والصُّور: قَرْنٌ يُنفخ فيه، كما جاء في الحديث. وأصغى: أمالَ، واللِّيت: صفحةُ العُنُق، وهو جانبه.

يسمعُهُ رجلٌ يلوط حَوْضَ إبلِهِ». قال: «فيَصْعَقُ، ويَصْعَقُ الناسُ. ثم يرسل اللَّهُ ـ أو قال: يُنْزِلُ الله ـ مطراً كأنَّه الطَّلُّ ـ أو الظِّلُّ ـ (نُعْمان الشَّاكُّ) فتَنْبُتُ مِنْهُ أجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فإذا هُمْ قِيَامٌ ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس! هَلُمَّ إلى ربِّكم! وَقِفوهُم إنّهم مسؤولونَ». قال: «ثم يقال: أَخْرِجُوا بَعْثَ النارِ. فيقال: مِنْ كَمْ؟ فيقال: من كلِّ ألف، تسعمئة وتسعةً وتسعين». قال: «فذاك يومَ يجعلُ الوالدانَ شِيباً، وذلك يوم يُكْشَفُ عن ساقٍ».

---

و (قوله: «كأنه الطَّلُّ، أو الظِّلُّ») هذا شكّ، والأصحّ أنه الطَّلُّ بالطاء المهملة، لقوله في حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: «ثم ينزلُ من السماء ماءٌ»، وفي حديث آخر: «كَمَنِيِّ الرجال». وهلمُّوا؛ أي: تعالوا وأقبلوا، وقد تقدَّم أن فيها لغتين، وقد روي هنا بالوجهين: هلمُّوا، وهلمَّ.

و (قوله: «ثم يُقال أخرجوا بعثَ النَّار») قد تقدَّم في الإيمان: أن الذي يُقال له ذلك: آدم ـ عليه السلام ـ، والجمع بينهما بأنَّ المأمورَ أولاً: آدم، وهو يأمرُ الملائكةَ بالإخراج، ومعنى الإخراج هنا بتمييز بعضهم من بعض، وإلحاق كلِّ طائفة بما أُعدَّ لها من الجنَّة أو النَّار.

و (قوله: «فذلك يومٌ يجعلُ الولدانَ شيباً») الوِلدان: جمع وليد، وهو الصغير. يقال عليه: من حين الولادة إلى أن يرجعَ جَفْراً. وشِيباً: جمع أشيب؛ أي: يصيرُ الصغير أشيبَ لشدَّة أهوال ذلك اليوم. وقيل: هذا على التهويل والتمثيل، كما قال أبو تمام:

خُطُوبٌ تُشَيِّب[1] رَأْسَ الوَلِيدِ

و (قوله: «وذلك يومَ يُكشفُ عن ساقٍ») معناه ومعنى ما في كتاب الله تعالى

---

(١) في (ع): شَيبَتْ.

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (٢/١٦٦)، ومسلم (٢٩٤٠) (١١٦)، والنسائي في الكبرى (١١٦٢٩).

[٢٨٣٧] عن عائشة، قالت: كانت الأعراب إذا قَدِمُوا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسانٍ منهم فقال: «إنْ يعشْ هذا؛ لم يدْرِكْه الهَرَمُ؛ قامت عليكم ساعَتُكُم».

رواه البخاريُّ (٦٥١١)، ومسلم (٢٩٥٢).

---

من ذلك واحد، وهو عبارة عن شِدَّة الحال وصُعوبة الأمر. قاله ابن عبَّاس في الآية. يُقال: كشفتِ الحربُ عن ساقها. قال الشاعر:

قَدْ حَلَّتِ الحَرْبُ بِكُمْ فَجُدُّوا وكَشَفَتْ عَنْ ساقِها فَشُدُّوا

وقال آخر:

كَشَفَتْ لَكُمْ عَنْ سَاقِها وَبَدا مِنَ الشَّرِّ الصُّرَاحُ

وأصلُه: أن المُجِدَّ في الأمر يشدُّ إزارَه، ويرفعُه عن ساقه. قال قتادة: يُقال للواقع في أمر عظيم يحتاج إلى الجِدِّ: قد كشفَ ساقَه. قال الشاعر:

في سَنَةٍ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ سَاقِها حَمْراءُ تَبْرِي اللَّحْمَ عَنْ عُراقِها

قلت: وهذا المعنى بَيِّنٌ في هذا الحديث فتأمَّلْ مَسَاقه، وعليه تُحمل الآية، ولا يُلتفت إلى غير ذلك مما قيل فيها.

و (قوله: «إن يعشْ هذا لم يُدْرِكْهُ الهَرَمُ، قامتْ عليكم ساعتُكم») هذه الرواية: رواية واضحة حسنة، وهي المُفَسِّرَةُ لكلِّ ما يردُ في هذا المعنى من الألفاظ المشكلة، كقوله في حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ: «حتى تقومَ الساعة»، وفي لفظ آخر: «القيامة»، فإنه يعني به: ساعة المخاطَبين وقيامَتَهم، كما تقدَّم في تفسير الراوي، لقوله: يعني بذلك: أن ينخرمَ ذلك القَرْنُ.

[٢٨٣٨] ومن حديث أنسٍ، قال: «إنْ عُمِّرَ هذا، لم يدْرِكْه الهرَمُ حتَّى تقوم الساعةُ»، قال أنس: ذلك الغلام من أترابي يومئذٍ.

رواه مسلم (٢٩٥٣) (١٣٨).

[٢٨٣٩] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والساعةُ كهاتين». قال: وضمَّ السَّبَّابة والوسطى.

رواه أحمد (٣/ ١٢٣)، والبخاريُّ (٦٥٠٤)، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٥)، والترمذيُّ (٢٢١٤).

[٢٨٤٠] وعن أبي هريرة ـ يَبْلُغُ به النَّبيَّ ﷺ ـ قال: «تقوم الساعةُ والرجلُ يحلُبُ اللِّقْحَةَ فَمَا يَصِلُ الإناءُ إلى فيه حتى تقومَ، والرجُلانِ يَتَبَايَعانِ الثوب، فما يتبايعانه حتى تقومَ، والرجلُ يَلِطُ في حَوْضِهِ، فما يَصْدُرُ حتى تقومَ».

رواه أحمد (٢/ ٣٦٩)، والبخاريُّ (٦٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

---

بعثته ﷺ دليل على قرب الساعة

و (قوله: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ كهاتين» وضمَّ بين السَّبَابة والوسطى) رويته: «أنا والسَّاعةُ» بالضم والفتح، فالضمُّ على العطف، والفتحُ على المفعول معه، والعامل بُعثت. وكهاتين: حال، أي: مقترنين، فعلى النصب يقع التشبيه بالضم، وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتملُ أن يقع بالتفاوت الذي بين السَّبابة والوسطى فتأمَّلْه. ويدلُّ عليه قول قتادة في بعض رواياته: «كفضل إحداهُما على الأخرى»، وحاصلُه تقريب أمر الساعة التي هي القيامة، وسرعة مجيئها، وهذا كما قال: ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [محمد: ١٨] قال الحسن: أوَّلُ أشراطها: محمّد ﷺ.

و (قوله: «تقومُ الساعةُ والرجل يَحْلُبُ اللِّقحة فما يصلُ الإناء إلى فيه حتى تقوم... الحديث») وقد تقدَّم أن اللِّقحة: الناقة ذات اللبن. ويلوطُ حوضَه،

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٤١] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النفختين أربعون». قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوماً؟ قال: أَبَيْتُ! قالوا: أربعون شهراً؟ قال: أبيتُ! قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيتُ!». ثم يُنْزِلُ اللَّهُ من السَّماء ماءً فَيَنْبُتُون كما يَنْبُتُ البقلُ»، قال: «وليس من الإنسان شيء إلا يَبْلى؛ إلا عَظْماً واحداً».

---

ويتلوَّط في حوضه؛ أي: يُصلحُه ويطيِّنُه، ويُروى: يلطُّ حوضَه بمعناه، ويُقال: لاط حوضَه يلوطه وهي المعروفة، ويُقال: ألاطَ حوضَه يليطه: إذا طيَّنه، وحاصل هذا الحديث: أنَّ الساعةَ تقومُ بغتةً كما قال تعالى: ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ [الأعراف: ١٨٧].

و (قوله: «ما بين النفختين أربعون») يعني: نفختي الصعق والبعث، يُشير إلى قوله تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

و (قول أبي هريرة: أبيتُ أبيتُ، لما سُئلَ عن الأربعين ما هي) يدل على: أنه كان عنده من ذلك علم، وامتنعَ من بَثِّه؛ لأنه لا ترهقُ إليه حاجة، ولا يتعلَّق به عمل، ويحتملُ أن لا يكون عندَه علم من ذلك.

و (قوله: أبيتُ؛ أبيتُ) يعني أبيت أن أسألَ عن ذلك النبيَّ ﷺ، وفيه بُعْد.

و (قوله: «ثم يُنزلُ اللَّهُ من السماء ماءً») يعني به بعد نفخة الصَّعْق ينزل هذا الماء الذي هو كمنيّ الرجال، فتتكون فيه الأجسام بقدرة الله تعالى، وعن ذلك عبَّر بقوله: فينبُتون كما ينبتُ البَقْل، فإذا تهيَّأت الأجسام، وكملت، نُفخ في الصور نفخة البعث، فخرجتِ الأرواحُ من المحال التي هي فيها. قال بعضُهم: فتأتي كلُّ روح إلى جسده فيُحييها الله تعالى، كلُّ ذلك في لحظة، بدليل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

في روايةٍ: «لا تأكله الأرض أبداً وهو عَجْبُ الذَّنَب، ومنه يُرَكَّبُ الخلقُ يوم القيامة».

وفي أخرى: «منه خُلِقَ، وفيه يُرَكَّبُ».

رواه البخاريُّ (٤٨١٤)، ومسلم (٢٩٥٥) (١٤١ و ١٤٢)، وأبو داود (٤٧٤٣)، والنسائي (٤/ ١١١).

* * *

---

و (قوله: «كلُّ ابن آدم تأكلُه الأرضُ») أي: تبليه، وتُصَيِّرُهُ إلى أصله الذي هو التراب، هذا عموم مُخصَّص بقوله ﷺ: «حرَّم الله تعالى على الأرض أن تأكلَ أجسادَ الأنبياء»[1]. وبقوله ﷺ: «المُؤذِّنُ المحتسبُ كالمُتشحِّط في دمِه، وإن مات لم يُدَوَّدْ في قبره»[2]. وظاهر هذا: أنَّ الأرضَ لا تأكلُ أجسادَ الشهداء، والمؤذنين المحتسبين، وقد شوهد هذا فيمن اطُّلِعَ عليه من الشهداء، فوُجدوا كما دُفنوا بعد آماد طويلة، كما ذُكر في السِّيَر وغيرها. وعَجْبُ الذَّنب: يُقال بالباء والميم، وهو جزءٌ لطيف في أسفل الصُّلْب، وقيل: هو رأس العُصْعُص، كما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب البعث من حديث أبي سعيد الخدري، وذكرَ الحديث: قيل: يا رسول الله! وما هو؟ قال: «مثلُ حبَّةَ خَرْدَلٍ، ومنه تنتشرون»[3].

الأرض لا تأكل أجساد الشهداء والمؤذنين المحتسبين

و (قوله: منه خُلقَ وفيه يُرَكَّب) أي: أول ما خُلق من الإنسان هو، ثم إن الله تعالى يبقيه إلى أن يُركب الخلق منه تارة أخرى.

* * *

---

(١) رواه ابن عساكر (٣/ ١٥٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٥٥٤)، وانظره في الترغيب والترهيب (٣٧٧).

(٣) رواه ابن حبان (٣١٤٠) بلفظ: «... منه يَنْشَأُ».

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٨) بـاب
## المبادرة بالعمل الصالح والفتن وفضل العبادة في الهرج

[٢٨٤٢] عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بادروا بالأعمال سِتّاً: طُلُوعَ الشمس من مغربها، أو الدُّخانَ، أو الدجَّالَ، أو الدَّابّةَ، أوْ خَاصّةَ أحدِكُم، أوْ أمْرَ العامَّة».

وفي روايةٍ: «الدّجّالَ، والدُّخانَ، ودابّةَ الأرضِ، وطلُوعَ الشمس من

---

## (١٨ و ١٩ و ٢٠) ومن بـاب:
## المبادرة بالعمل الصالح الموانع والفتن[1]

الحثّ على الإسراع بالأعمال الصالحة

(قوله: «بادِرُوا») أي: سابقوا بالأعمال الصالحة، واغتنموا التَّمكُّنَ منها قبلَ أن يُحال بينكم وبينها بداهية من هذه الدواهي المذكورة، فيفوت العملُ للمانع، أو تعدمُ منفعته لعدم القبول، وقد تقدَّم القول على أكثر هذه الست.

و (قوله: «وخاصَّةُ أحدكم») يعني به: الموانع التي تخصُّه مما يمنعُه العملُ، كالمرض، والكِبَر، والفقرُ المُنسي، والغنى المُطْغِي، والعيال والأولاد، والهموم، والأنكاد، والفِتن، والمِحن إلى غير ذلك مما لا يتمكَّن الإنسان مع شيءٍ منه من عمل صالح، ولا يسلمُ له، وهذا المعنى هو الذي فصَّلَه في حديث آخر حيث قال: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابَك قبل هَرَمِك، وصحَّتِك قبل سُقْمِكَ، وفراغَك قبل شُغْلِكَ، وغِناكَ قبل فَقْرِكَ، وحياتَكَ قبل مَوْتِك»[2].

---

(١) شرح المؤلف ـ رحمه الله ـ تحت هذا العنوان: هذا الباب والبابين التاليين له وهما: باب: إغراء الشيطان بالفتن. وباب: قوله ﷺ: «لتتبعنَّ سنن الذين من قبلكم...».

(٢) رواه الحاكم (٤/ ٣٠٦).

مغربها، وأمْرَ العامةِ، وخُوَيِّصَةَ أحدِكُمْ».

رواه أحمد (٢/ ٣٢٤)، ومسلم (٢٩٤٧) (١٢٨ و ١٢٩).

[٢٨٤٣] وعن مَعْقِلِ بن يَسارٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «العبادةُ في الهَرْجِ كَهِجْرَةٍ إلَيَّ».

رواه أحمد (٥/ ٢٥)، ومسلم (٢٩٤٨)، والترمذيُّ (٢٢٠١)، وابن ماجه (٣٩٨٥).

* * *

---

مفاسد بعض العامة

و (قوله: «وأمر العامَّة») يعني: الاشتغال بهم فيما لا يتوجَّه على الإنسان فرضه؛ فإنهم يُفسدون من يقصد إصلاحَهم، ويُهلكون من يريدُ حياتهم، لا سيما في مثل هذه الأزمان التي قد مَرِجَتْ فيها عهودهم وخانت أماناتهم، وغلبت عليهم الجهالاتُ والأهواء، وأعانهم الظَّلَمة والسفهاء، وعلى هذا فعلى العامل بخويِّصَةِ نفسه، والإعراض عن أبناء جنسه إلى حلول رمسه، أعاننا الله على ذلك بفضله، وكرمه. وقد جاءت هذه الستة في إحدى الروايتين، معطوفةً بـ(أو) فيجوز أن تكونَ للتنويع، أي: اتقوا أن يصيبَكم أحدُ هذه الأنواع، ويصحُّ أن تكون بمعنى الواو، كما جاء في الرواية الأخرى.

فَضْل العبادة في الهَرْج

و (قوله: «العبادةُ في الهَرْج كهجرةٍ إليَّ») قد تقدَّم: أنَّ الهرجَ: الاختلاط والارتباك، ويُراد به هنا الفتن والقتل، واختلاط الناس بعضهم في بعض، فالمُتمسِّك بالعبادة في ذلك الوقت، والمنقطع إليها المعتزلُ عن الناس أجرُه كأجر المُهَاجر إلى النبيِّ ﷺ؛ لأنه يناسبُه من حيث أن المهاجرَ قد فرَّ بدينه عمن يصدُّه عنه إلى الاعتصام بالنبيِّ ﷺ وكذلك هو المنقطع للعبادة فرَّ من النَّاس بدينه إلى الاعتصام بعبادة ربِّه، فهو على التحقيق قد هاجرَ إلى ربِّه، وفرَّ من جميع خلقه.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٩) بـاب
## إغراء الشيطان بالفتن

[٢٨٤٤] عن جابرٍ، قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ الشَّيطان قَدْ أيس أنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جزيرة العرب، ولكنْ في التَّحريش بينهم».

رواه أحمد (٣/ ٣١٣)، ومسلم (٢٨١٢)، والترمذيّ (١٩٣٨).

[٢٨٤٥] وعنه؛ قال: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقول: «إنَّ عرش إبليس على البحر، فيبعثُ سراياه يفتنون النَّاسَ، فأعظمُهم عِنْدَه أعظمُهُم فتنةً».

وفي أخرى: «إنّ إبليس يضعُ عرشَه على الماء، ثم يبعثُ سراياه،

---

يأسُ الشيطان من أن يُعبد في جزيرة العرب ما دام فيها صلاة

و (قوله: «إنَّ الشيطانَ قد يئسَ مِن أن يعبدَه المصلُّون في جزيرة العرب») يعني ـ والله أعلم ـ: أن المسلمينَ في جزيرة العرب ما أقاموا الصلاة فيها، وأظهروها، لم يظهرْ فيها طائفة يرتدُّون عن الإسلام إلى عبادة الطواغيت والأوثان، فإذا تركوا الصَّلاة وذهبَ عنهم اسم المُصلِّين، فإذ ذلك يكونون شرارَ الخَلْق، وهذا إنما يتمُّ إذا قبضَ الله تعالى المؤمنينَ بالرِّيح الباردة المذكورة في حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنهما ـ: «وحينئذ يتمثَّلُ لهم الشيطانُ فيقولُ لهم: ألا تستحيونَ؟ فيقولون: فماذا تأمرُنا؟ فيأمرُهم بعبادة الأوثان وحينئذ تضطربُ أَلَيَاتُ دَوْسٍ حول ذي الخَلَصَة، وتُعبد اللاَّت والعُزَّى». والله أعلم، وقد تقدَّم القول في جزيرة العرب.

و (قوله: «ولكن في التحريش بينهم») أي: في الخلاف، والشرور، والعداوة، والبَغْضاء بينهم حتى تكونَ من ذلك أمثال تلك الفتن العظيمة والخطوب الجسيمة.

و (قوله: «إنَّ عرشَ إبليسَ على البحر») أي سريرُه، يفعلُ ذلك تكبُّراً على جنوده وأحزابه، وهذا هو العرش الذي رآه ابنُ صيَّاد، كما تقدَّم. وأصلُ العرش:

فأدناهم منه منزلةً أعظمُهم فِتْنة يجيءُ أحدُهم فيقول: فعلتُ كذا وكذا. فيقولُ: ما صنعتَ شيئاً! ثم يجيء أحدُهم، فيقولُ: ما تركتُه حتى فَرَّقْتُ بينه وبين امرأته! قال: فيُدْنِيه منه، ويقولُ: نِعْمَ أنت! قال الأعمش: أُراه قال: «فيلتزمُهُ».

رواه مسلم (٢٨١٣) (٦٦ و ٦٧).

* * *

## (٢٠) بـاب
## في قوله عليه الصلاة والسلام: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، وهلك المتنطعون» آخر الفتن

[٢٨٤٦] عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الذين من قبلكم شِبْراً بشبرٍ، وذِراعاً بذراعٍ؛ حتى لو دخلوا جُحْر ضَبٍّ

---

الرفع. ومنه قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾ [الأنعام: ١٤١] أي: منها ما هو مرفوع على ساق وهي الشجر، ومنها ما ليس كذلك، وهو النَّجم.

و (قوله: «فيُدنيه، ويلتزمُه، ويقولُ: نعم أنتَ») كذا وجدته مقيَّداً في أصل الشيخ أبي الصبر؛ أي: يقربه منه، ويُعانقه، ويمدحه بـ (نعم) التي للمحمدة، وقد أُضمر فاعلها للعلم به من غير شرط، تقديرُه: نعم الحبيب، أو الوليُّ أنتَ. وهذا الإضمار شاذٌّ؛ لأنه لا يجوز إلا إذا فُسِّر بنكرة منصوبة على التمييز، كما هو المعروف في النحو، ومن قال: إن (نعم) هنا حرف جواب، فليس على صواب إذ ليس في الكلام سؤال يقتضيه، ولا معنى يُناسبه.

و (قوله: «لتتَّبِعُنَّ سُنَنَ الذين مِنْ قبلكم») يروى سُنن بضم السين وبفتحها،

Made searchable using ScribeTools.com

لاتّبعتُمُوهم!». قلنا: يا رسولَ الله! آليهودُ والنَّصارى؟ قال: «فمن؟».

رواه أحمد (٣/ ٨٤)، والبخاريّ (٣٤٥٦)، ومسلم (٢٦٦٩).

[٢٨٤٧] وعن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «هلك المُتَنَطِّعُونَ ـ قالها ثلاثاً ـ».

رواه مسلم (٢٦٧٠)، وأبو داود (٤٦٠٨).

[٢٨٤٨] وعن أسامةَ بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركتُ بعدي فتنةً، هي أضرُّ على الرِّجال من النِّساء».

رواه أحمد (٥/ ٢٠٠)، والبخاريّ (٥٠٩٦)، ومسلم (٢٧٤٠)، والترمذيّ (٢٧٨٠).

[٢٨٤٩] وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الدنيا حلوةٌ خَضِرةٌ. وإنّ الله مستخلِفُكُم فيها، فينظرُ كيف تعملون؟ .....

---

فبالضم: جمع سُنَّة، وهي: الطريقة المسلوكة، وبالفتح: هو اسم للطريق. والضَّبُّ: حِرْذَون الصحراء. والمُتنطعون: المتعمِّقون والغالون، وقد تقدَّم القول في هذا الحديث.

و (قوله: «إنَّ الدنيا حلوة خَضِرة») أي: مستطابة في ذوقها، مُعْجِبة في منظرها كالثمر المُسْتَحْلى، المعجب المَرْأى.

و (قوله: «إنَّ اللَّهَ مستخلَفكم فيها») أي: جعلكم فيها خلفاً ممن كان قبلكم؛ فإنها لم تصل إلى قوم إلا بعدَ ذهاب آخرين.

و (قوله: «فينظرُ كيف تعملون») أي: يُبصر أعمالَكم فيجازي كُلّاً بعمله، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرٌّ.

فاتقوا النَّار، واتَّقُوا النِّساء، فإنَّ أول فتنة بني إسرائيل كانت في النِّساء».

رواه أحمد (٣/ ١٩)، ومسلم (٢٧٤٢)، والترمذيّ (٢١٩١)، وابن ماجه (٤٠٠٠).

[٢٨٥٠] وعن عبد الله بنِ مسعودٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق».

رواه أحمد (١/ ٣٩٤)، ومسلم (٢٩٤٩).

* * *

التحذير من النار وفتنة النساء

و (قوله: «فاتَّقُوا النَّارَ، واتَّقُوا النِّساء») أي: احذروا الأعمال المقرِّبة من النار، واحذروا فتنةَ النساء، فإنهنَّ أوَّلُ فتنة بني إسرائيل، وفتنتهُنَّ على الرجال أشدُّ كلَّ فتنة، والمِحنةُ بهنَّ: أعظم كلِّ مِحنة؛ لأن النفوسَ مجبولةٌ على الميل إليهنَّ، وعلى اتِّباعِ أهوائهنَّ مع نقص عقولهنَّ، وفساد آرائهن، ومَن مَلَّكَ قِيادَهُ سفيهةٌ ناقصٌ فجَدُّه نَاكِصٌ.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

# (٤٢)
# كتاب التفسير

## (١) باب
## من فاتحة الكتاب

وقد تقدم في كتاب الصلاة من حديث أبي هريرة قوله تعالى: «قسمت الصَّلاة بيني وبين عبدي نصفين».

انظر صحيح مسلم (٣٩٥) (٣٨).

* * *

# (٤٢)
# كتاب التفسير

وهو مصدر فسَّر يفسِّر: إذا كشف المراد وبيَّنه، وأصله من الفسر، وهو البيان. يقال: فسرت الشيء أفسِره ـ بالكسر ـ فسراً. والتأويل: صَرْفُ الكلام إلى ما يؤولُ إليه من المعنى، مِن آل إلى كذا: إذا رجع إليه. وقد حدَّه الفقهاءُ فقالوا: هو إبداءُ احتمالٍ في اللفظ معضود بدليل خارج عنه. فالتفسيرُ بيانُ اللفظ، كقوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] أي: لا شكَّ فيه، والتأويلُ: بيانُ المعنى، كقولهم: لا شكَّ فيه عند المؤمنين؛ أو لأنه حقٌّ في نفسه، فلا تقبلُ ذاته الشك، وإنما الشكُّ وصف الشاكِّ، ونحو ذلك.

### [(١) ومن بـاب: من فاتحة الكتاب[1]]

وقد تقدم القولُ على قوله: «قسمت الصلاة»، وفي الملائكة.

(١) هذا العنوان لم يردْ في نسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

## (٢) ومن سورة البقرة

[٢٨٥١] عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خُلِقَتِ الملائكةُ من نورٍ، وخُلِقَ الجانُّ مِنْ مارجٍ مِنْ نارٍ، وآدم مما وُصِفَ لكُم».

رواه أحمد (٦/ ١٥٣)، ومسلم (٢٩٩٦).

[٢٨٥٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سُجَّداً وقولوا حِطّةٌ يُغْفَرْ لكم خطاياكُم، فبدّلوا،

---

## (٢) ومن باب: ومن سورة البقرة

(قوله: «خُلِقت الملائكةُ من نور») أي: من جواهر مضيئةٍ منيرة، فكانوا خَيْراً محضاً.

و (قوله: «وخُلِق الجانُّ من مارجٍ من نار») أي: من شواظ ذي لهب، واتّقاد، ودُخان، فكانوا شرّاً محضاً، والخيرُ فيهم قليل.

و (قوله: «وخُلق آدم مما تعلمون»[1]) أي: مما أعلمكم به، أي: من تراب صُيِّر طيناً، ثم فخاراً، كما أخبرنا به تعالى في غير موضع من كتابه. والفخار: الطين اليابس، وفي الخبر: «إن الله تعالى لما خلق آدم أمر من قَبَض قبضةً من جميع أجزاء تراب الأرض، فأخذ من حزنها وسهلها، وأحمرها وأسودها، فجاء ولده كذلك»[2].

و (قوله: «ادخلوا الباب مسجداً، وقولوا حطّة») هذا الباب: هو الباب الثامن من بيت المقدس. قاله مجاهد. وقيل: باب القرية، وقال أبو علي: باب قرية فيها موسى ـ عليه السلام ـ. وسجَّداً: قال ابن عباس: منحنين ركوعاً. وقال

---

(١) في مسلم والتلخيص: مما وصف لكم.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٠٠)، وأبو داود (٤٦٩٣)، والترمذي (٢٩٥٥).

Made searchable using ScribeTools.com

فدخلوا الباب يَزْحَفُون على أَسْتَاهِهِم، وقالوا: حَبَّةٌ في شَعَرَةٍ».

رواه أحمد (٢/٣١٨)، والبخاريُّ (٣٤٠٣)، ومسلم (٣٠١٥)، والترمذيّ (٢٩٥٦).

[٢٨٥٣] وعنه؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «نحن أحق بالشَّكِّ من إبراهيم؛ إذ قال: ربِّ أرني كيف تحيي الموتى؟ قال: أولم تؤمن؟ قال:

---

غيره: خضوعاً وشكراً لتيسير الدخول. وحطة: بمعنى حطّ، عنّا ذنوبنا، قاله الحسن. وقال ابنُ جبير: معناه الاستغفار. ثعلب: التوبة. قال الشاعر:

فَـازَ بـالحِطَّـةِ الَّتِـي جَعَـلَ اللَّـ ـهُ بِهَـا ذَنْـبَ عَبْـدِهِ مَغْفُـورا

الكلبي: تعبّدوا بقولها كفَّارة. وهو مرفوعٌ على أنه خبرُ ابتداءٍ محذوف؛ أي: مسألتُنا وأمرُنا حطّة.

و (قوله: «فدخلوها يزحفون على استاههم») أي: ينجرّون على أليتهم فِعْل المُقْعَد الذي يمشي على أليته. يقال: زحف الصبي: إذا مشى كذلك، وزحف البعيرُ: إذا أعيا. وقالوا ـ مستهزئين ـ: «حبة في شَعَرَةٍ»، وفي غير كتاب مسلم: «حنطة في شعر»، فعصوا، وتمردوا، واستهزؤوا، فعاقبهم بالرجز، وهو العذابُ بالهلاك. قال ابنُ زيد: كان طاعوناً أهلك منهم سبعين ألفاً.

عدم جواز الشك في حقّ الأنبياء

و (قوله: «نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم إذ قال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠]») اختلف العلماءُ قديماً وحديثاً في هذا السؤال، هل صَدَر عن شكٍّ وقع، أم لا؟ فهم فرقتان: المثبتة للشك، والنافية له. فالمثبتون: اختلفوا فيمن وقع له هذا الشكُّ، فمنهم مَن قال: إنما وَقَعَ الشكُّ لأمَّة إبراهيم، بدليل أول القصَّة، وهو قولُه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ ...﴾ الآية [البقرة: ٢٥٨]، فسأل إبراهيمُ ربَّه تعالى أن يُرِيَه وأمَّته كيفيةَ إحياءِ الموتى ليطمئنَّ قَلْبُه بظهور حُجَّته عليهم، وبإزالة الشَّكِّ عنهم. قاله الضَّحَّاكُ، وابنُ إسحاق.

. . . . . .

ومنهم من قال: الشك من إبراهيم، لكن فيماذا اختلفوا فيه، فمنهم من قال: في الإحياء. حُكِيَ عن ابن عباس أنه قال: دخل قلبَه بعضُ ما يدخل على القلوب، وهذا لا يصحُّ نقلُه، ولا معناه؛ لأنَّ اللَّهَ تعالى قد أخبر عنه في أول القصة بأنه قال للمحتجِّ عليهم: ﴿ربي الذي يحيي ويميت﴾ وكيف يجوزُ على الأنبياء مثلُ هذا الشك، وهو كُفْرٌ؛ فإنَّ الأنبياءَ متَّفقون على الإيمان بالبعث. ومنهم مَن قال: وَقَعَ له الشكُّ في كونه خليلاً، أو في كونه مُجابَ الدعوة، فسأل اللَّهَ تعالى ودعاه بأن يُرِيَه إحياءَ الموتى حتى يطمئنَّ قلبُه بذلك. ومنهم مَن قال: وقع له شكٌّ في كيفية الإحياء، لا في أصل الإحياء. قال الحسن: رأى جيفةً نصفها في البر توزّعها السباع، ونصفها في البحر توزّعها دوابُّ الماء، فلما رأى تفرُّقها أحبَّ أن يرى انضمامها، فسأل ليطمئن قلبُه برؤية كيفية الجمع، كما رأى كيفيةَ التفريق. ويتنزل قولُ نبينا ﷺ: «نحن أحق بالشك من إبراهيم» على هذه الأقوال واحداً واحداً، بحسب ما يليقُ به. وأما النافون للشك فاختلفوا؛ فمنهم من قال: أرى من نفسه الشك، وما شك، ولكن ليجابَ فيزداد قُرْبُه. قال القاضي: وهذا تكلُّفٌ في اللفظ والمعنى. ومنهم من قال: لم يشكَّ إبراهيم، وقولُ نبيِّنا محمد ﷺ: «نحن أحقُّ بالشك من إبراهيم» نفي للشكِّ عنه، لا إثبات له، فكأنه قال: نحن موقنون بالبعث وإحياء الموتى، فلو شكَّ إبراهيمُ لكنَّا نحن أولى بذلك منه، على طريق الأدب، وإكبارِ حال إبراهيم ـ عليه السلام ـ، لا على جهة أنه وقع شكٌّ لواحدٍ منهما. ومنهم مَن قال: إنما جاوب نبيّنا ﷺ بقوله: «نحن أحقُّ بالشك» مَن سَمِعَه يقول: شكّ إبراهيم، ولم يشكّ نبيُّنا، فقال ذلك.

قلتُ: هذه جملةُ ما سمعناه من شيوخنا، ووَقَفْنا عليه في كتب أئمتنا، وكلُّها محتملٌ يرتفعُ به الإشكال، إلا ما حكي عن ابن عباس؛ فإنه قولٌ فاسد، وليس في الآية ما يدلُّ على أنَّ إبراهيم شكَّ؛ بل: الذي تضمَّنته أنَّ إبراهيمَ ـ عليه السلام ـ سأل أن يشاهدَ كيفيةَ جَمْع أجزاء الموتى بعد تفريقها، واتّصال

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

الأعصاب والجلود بعد تمزيقها، فأراد أن يترقَّى من علم اليقين إلى عَيْن اليقين، بقوله: «أرني كيف» طلب مشاهدة الكيفية.

و (قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِن﴾ [البقرة: ٢٦٠]) استفهامُ تقرير، كقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ﴾ [فاطر: ٣٧] أي: قد عمرناكم.

و (قوله: ﴿لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠]) أي: بحصول الفرق بين المعلوم برهاناً، والمعلوم عياناً. فإذاً لم يكنْ في الآية ما يدلُّ على شكٍّ وقع لإبراهيم، ولا لنبيِّنا ﷺ وإنما صَدَرَ ذلك من نبيِّنا ﷺ على الفرض الذِّهني، والتقدير الشرطي، فكأنه قال: لو شكَّ إبراهيمُ في إحياء الموتى لكنا نحن أحقُّ بالشك منه، ولم نشكّ نحن، فهو أولى وأحقّ بألا يشك، وهذا هو البرهانُ المسمَّى عند أئمتنا النظّار: البرهان الشرطي المتصل، وأهل المنطق يسمُّونه بالقياس الاستثنائي الذي ينتج منه استثناء عين التالي، ونقيض المقدَّم. على ما هو معروف في موضعه.

تثبّت يوسف عليه السلام وصبره على محنة السجن

و (قوله: «ولو لبثتُ في السجن طولَ لبث يوسف لأجبتُ الداعي») يعني به: الداعي الذي دعاه إلى الخروج من السجن المذكور في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ ...﴾ الآية [يوسف: ٥٠] يصف يوسف ـ عليه السلام ـ بالتثبُّت والصبر على المحنة، وأنه أقام في السجن والتَّضييق عليه مدَّةً طويلة، والنفوس متشوِّقة إلى الخروج من الضيق، والحبس الطويل، لا سيما إذا بُشِّر بالتخلُّص، ودُعِي إليه. فمقتضى الطَّبع: المبادرة إلى أول دعوةٍ، والانفلات بمرَّة، لكنه لمَّا جاءه الداعي لم يبادرْ لإجابته، ولا استخفَّه الفرح بالتخلُّص من محنته، لكنه سكن وثَبَت إلى أن ظهرتْ براءتُه وعُلِمت منزلته[1]. ثم إنَّ نبيَّنا ﷺ تأدَّب معه غايةَ الأدب، واعترف له بأنه من التثبت والصَّبر في أعلى الرُّتَب، وحمده على ذلك، وقدَّر أنه: لو امْتُحِن بذلك لبادرَ إلى التخلُّص من ذلك

(١) انظره في تفسير القرطبي (١/ ٤١١).

بلى! ولكن لِيَطمئِنَّ قَلبِي. ويَرْحَمُ الله لوطاً لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد! ولو لَبِثْتُ في السِّجن طول لَبْثِ يوسفَ لأجبتُ الدّاعي!».

رواه أحمد (٢/٣٢٦)، والبخاريُّ (٣٣٧٢)، ومسلم (١٥١) (٢٣٨)، وابن ماجه (٤٠٢٦).

---

لأوَّل داع. هذا مع أنَّ النبيَّ ﷺ قد أُعطي من التثبُّت في الأمور، والصَّبر على المكاره الحظَّ الأوفرَ، والنصيبَ الأكبر، لكنه تواضع لله، وتأدَّب مع أخيه نبيِّ الله.

معاتبة لوط عليه السلام

و (قوله: «ويرحم اللَّهُ لوطاً، لقد كان يأوي إلى ركنٍ شديد»، وفي الرواية الأخرى: «يغفر اللَّهُ للوط»[1]) هذا تنبيهٌ على قول لوطٍ لضيفه: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] وهذا من النبيِّ ﷺ إشارة إلى أنَّ لوطاً لم يرضَ منه بذلك القول في ذلك الموطن؛ فإنه قد كان انتهى من كمال المعرفة بالله تعالى إلى حالٍ لا يليقُ به فيها أن يلتفتَ إلى غير الله تعالى في كفاية المحن، ودَفْع الشدائد، فلما ضَعف عمَّا كان ينبغي له عُوتِب على ذلك، ونُسِب إلى التَّقصير. والذي أصدر ذلك القولَ من لوط ضيقُ صدره بما لقي من قومه من التكذيب والأذى. وحياؤه من أضيافه عند هَمِّ قومه بالفاحشة، وأنه لم تكنْ له عشيرةٌ، ولا أصحابٌ آمنوا به حتى ينتصر بهم على قومه؛ فإنه لم يؤمنْ به أحدٌ ممن أرسل إليه غير ابنتيه، ولما أهلك قومُه لم يَنْجُ منهم إلا هو وابنتاه، ومع هذه الأعذار كلِّها لم يُرْضَ منه بأن يصدر منه ذلك في حال تمكّنه وتمكينه. وكان النبيُّ ﷺ أراد مِن لوطٍ أن يكون على مثل حال إبراهيم ـ عليه السلام ـ في شدائده، فإنه قال حين رُمي بالمنجنيق، وهو في الهواء، وقال له جبريل ـ عليه السلام ـ: ألكَ حاجة؟ فقال: أمَّا إليك فلا. ونحو ذلك صَدَر عن نبيِّنا ﷺ حين كان في الغار، والكفار عند فم الغار، فقال لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ وقد رأى جزعه: «لا تحزنْ إنَّ الله معنا»[2].

---

(١) هذه الرواية عند البخاري (٣٣٧٥).

(٢) رواه البخاري (٣٦٥٢)، ومسلم (٢٠٠٩).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٥٤] وعن البراء، قال: كانت الأنصارُ إذا حَجُّوا فَرَجَعُوا لَمْ يَدْخُلوا البيوت إلَّا من ظهورِها. قال: فجاء رجلٌ من الأنصار، فدخل من بابه، فقيل له في ذلك، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩].

رواه البخاريُّ (١٨٠٣)، ومسلم (٣٠٢٦).

---

والحاصل أن لأهل المعرفة بالله تعالى من الأنبياء، والأولياء حالين: حال حضور ومراقبة، فتتوجه عليهم بحسبها المناقشة والمعاتبة، وحال غيبة وبشرية، فيجرون فيها على الأمور العادية، فتارة يناقشون، وأخرى يُسامَحون، فَضْلاً من الله ونعمة، ورفقاً بهم ورحمة، وقد تقدَّم بسطُ هذا المعنى.

و (قوله: «ولو لبثتُ في السجن لبث[1] يوسف») أي: لو مكثت وأقمت. يقال: لبِث يلبَث بالكسر في الماضي والفتح في المضارع لُبْثاً بضم اللام، وسكون الباء، ولباثاً، وكلاهما على غير قياس؛ لأن المصدرَ من فَعِل بالكسر قياسه التحريك إذا لم يُعَدَّ، مثل: تعب تعباً، وقد جاء في الشعر على القياس. قال جرير:

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الحاجاتِ ذَا لُبَثٍ ... وَأَحْوَذِيّاً إذا انْضَمَّ الذَّعَالِيبُ

فهو لابث، ولَبِثٌ أيضاً، وقرىء: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا﴾ [النبأ: ٢٣].

و (قوله: «كانت الأنصارُ إذا حجُّوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت إلا من ظهورها») إنما كان يفعلون ذلك؛ لأنهم كانوا إذا أحرموا يكرهون أن يحولَ بينهم وبين السماء سقفٌ إلى أن ينقضيَ إحرامُهم، ويصلوا إلى منازلهم، فإذا دخلوا منازلَهم دخلوها من ظهورها. قاله الزُّهري. يعتقدون أن ذلك من البِرِّ والقُرب،

---

(١) في مسلم والتلخيص: طول لبث.

[٢٨٥٥] وعن ابن عباس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤]، قال: دخل قلوبَهُم منها شيءٌ لم يدخلْ قلوبَهُم من شيءٍ. قال النَّبيُّ ﷺ: «قولوا: سَمِعْنا وأَطَعْنا وسَلَّمْنا». قال: فألقى اللَّهُ الإيمانَ في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا .....

---

فنفى اللَّهُ ذلك بقوله: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩] ثم بيَّن ما يكون فيه البِرُّ بقوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ﴾ [البقرة: ١٨٩] أي: برُّ من اتقى الله، وعمل بما أمره اللَّهُ به من طاعته. ويُستفاد منها: أن الطاعات والقربَ إنما يُتوصَّل إليها بالتوقيف الشَّرعي، والتعريف، لا بالعقل والتخريف. فالبيوتُ على هذا محمولةٌ على حقائقها، وقد قال بعضُ العلماء: إن المراد بها إتيان الأمور من وجوهها، وهو بعيدٌ، وأبعدُ من قول من قال: إن المرادَ بها إتيانُ النساء في فروجهن، لا في أدبارهن، والصحيحُ الأول. وأما القولان الآخران فيؤخذان من موضع آخر، لا من الآية.

يتوصل إلى الطاعات بالتوقيف الشرعي

و (قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]) التكليف هو الأمر بما يشقّ عليه[1]، وتكلفت الشيء: تجشّمته. حكاه الجوهري، والوسع: الطاقة والجِدَة. وهذا خبرٌ من الله تعالى أنه لا يأمرُنا إلا بما نطيقه ويمكننا إيقاعُه عادةً، وهو الذي لم يقعْ في الشريعة غيره، ويدلُّ على ذلك تصفّحها، وقد حُكي الإجماعُ على ذلك. وإنما الخلافُ في جواز التكليف بما لا يمكننا إيقاعُه عقلاً، كالجمع بين الضدين، أو عادةً كالطيران في الهواء، والمشي على الماء، فمِن مجوِّزٍ، ومِن مانع، وقد بيَّنَّا ذلك في الأصول، واستيفاءُ الكلامِ عليها في عِلْم الكلام.

لا يأمر تعالى إلا بما يطيقه الناس

تنبيهٌ: الله تعالى بلطفه بنا وإنعامه علينا، وإن كان قد كلَّفنا بما يشق علينا،

---

(١) ليست في (م ٤).

Made searchable using ScribeTools.com

لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾، قال: قد فعلت ﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ﴾، قال: قد فعلتُ ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦]. قال: قد فعلتُ».

رواه مسلم (١٢٦)، والترمذيّ (٢٩٩٥).

* * *

---

ويثقلُ، كثبوت الواحد للعشرة، وهجرة الإنسان، وخروجه عن وطنه، ومفارقة أهله وولده وعادته، لكنه لم يكلِّفنا بالمشقات المثقلة، ولا بالأمور المؤلمة كما كُلِّف مَن قبلنا؛ إذ كلَّفهم بقتل أنفسهم، وقرض موضع البول من أبدانهم، بل سهّل، ورفق بنا، ووضع عنا الإصر والأغلال التي وضعها على مَن كان قبلنا، فله الحمدُ والمنَّة، والفضل والنعمة.

أفعال العباد مكتسبة

و (قوله: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] دليل على صحة إطلاق أئمتنا على أفعال العباد: كسباً، واكتساباً؛ ولذلك لم يطلقوا على ذلك: لا خلق، ولا خالق، خلافاً لمن أطلق ذلك من مجترئة المبتدعة، ومن أطلق من أئمتنا على العبد فاعل: فالمجاز المحض كما يعرف في الكلام.

و (قوله: ﴿ لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة: ٢٨٦]) أي: اعفُ عن إثم ما يقعُ منّا على هذين الوجهَيْن أو أحدهما، كقوله ﷺ: «رُفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه»[1] أي: إثم ذلك، وهذا لم يختلفْ فيه: أنّ الإثم مرفوع، وإنما اختلف فيما يتعلَّق على ذلك من الأحكام؛ هل ذلك مرفوع لا يلزمُ

---

(١) رواه البيهقي في السنن (٦/ ٨٤) و (٧/ ٣٥٧). وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٢٥٠)، وفتح الباري (٥/ ١٦٠ و ١٦١).

## (٣) ومن سورة آل عمران

[٢٨٥٦] عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ: أنَّ رجالاً من المنافقين، في عهد رسول الله ﷺ، كانوا إذا خرج النَّبيُّ ﷺ إلى الغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنه، وفَرحوا بمقعَدِهم خِلافَ رسول الله ﷺ، فإذا قَدمَ النَّبيُّ ﷺ اعتذروا له، وحلفوا،

---

منه شيءٌ، أو يلزم أحكام ذلك كلّه؟ اختلف فيه. والصحيحُ أنَّ ذلك يختلفُ بحسب الوقائع؛ فقسمٌ: لا يسقط بالخطأ والنسيان باتفاقٍ، كالغرامات والديات والصَّلوات، وقسم: يسقطُ باتفاق، كالقصاص، والنطق بكلمة الكفر ونحو ذلك. وقسم ثالث: يُختلف فيه، وصُوَره لا تنحصر، ويُعرف تفصيل ذلك في الفروع. والإصر: الثقل والمشقة الفادحة. وقول ابن عباس في هذا الحديث حكاية عن الله تعالى: «قد فعلت». وقول أبي هريرة في حديثه الذي تقدم في كتاب الإيمان؛ قال: «نعم» دليلٌ على أنهم كانوا ينقلون الحديث بالمعنى، وقد قرَّرنا في الأصول: أن ذلك جائزٌ من العالم بمواقع الألفاظ، وأن ذلك لا يجوزُ لمن بعد الصدر الأول لتغيُّر اللغات، وتباين الكلمات. والمولى: الولي. والناصر: المعين على العدو. والكافر: الجاحد.

أقسام الخطأ والنسيان

حكم نَقْل الحديث بالمعنى

## (٣) ومن سورة آل عمران

(قوله: تخلفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم) تخلّفوا: تأخّروا. والمقعد: القعود. وحديث أبي سعيد هذا يدلُّ على: أنَّ قولَه تعالى: ﴿لا تحسبن...﴾ الآية نزلتْ في المنافقين، وحديث ابن عباس الذي بعده يدلُّ على أنها نزلتْ في أهل الكتاب، ولا بُعْدَ في ذلك؛ لإمكان نزولها على السببين؛ لاجتماعهما في زمانٍ واحد، فكانت جواباً للفريقين. واللَّهُ تعالى أعلم. والمفازة: الموضع الذي يفاز فيه من المكروه.

للعموم صيغ مخصوص

Made searchable using ScribeTools.com

وأحبُّوا أن يُحْمَدوا بما لَمْ يفعلوا. فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

رواه البخاريُّ (٤٥٦٧)، ومسلم (٢٧٧٧).

[٢٨٥٧] عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، قال: إنَّ مروانَ قال: اذهب يا رافع! ـ لبوّابه ـ إلى ابن عباسٍ فقل: لَئِن كانَ كُلُّ امرىءٍ مِنّا فَرِحَ بما أُتِيَ، وَأَحبَّ أن يُحْمَد بما لَمْ يفعَل، مُعذَّباً، لَنُعَذَّبَنَّ أجْمَعونَ! فقال ابن عبَّاس: ما لَكُمْ ولهٰذِه الآية؟ إنما أُنْزِلَتْ هذِه الآية في أهل الكتاب، ثم

---

و (قوله: ﴿ولا تحسبن﴾) أي: لا تظننَّ. أي: لتعلموا أنهم غير فائزين من عذاب الله؛ لأنهم كتموا الحق، وأحبُّوا أن يُحمدوا به؛ أي: يُثنى عليهم بأنَّهم عليه. والذين فاعل لتحسبنَّ، ومفعولاها محذوفان؛ لدلالة «تحسبنهم» عليه، وهذا نحو قول الشاعر[1]:

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عاراً عَلَيَّ وتَحْسِبُ؟!

اكتفى بذكر مفعولي الفعل الواحد عن ذكر مفعولي الثاني، وهذا أحسنُ ما قيل فيه.

و (قوله: واستحمدوا بذلك عنده) أي: طلبوا أن يُحمدوا.

و (قول مروان لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: لئن كان كل امرىء منا فرح بما أتى، وأحبَّ أن يُحمد بما لم يفعل معذباً، لَنُعَذبن أجمعون) دليل على صحة القول بأنَّ للعموم صيغاً مخصوصة، وأن (الذين) منها، وهذا مقطوعٌ به من بعضهم، ذلك من القرآن والسنة.

---

(١) هو الكميت بن زيد الأسدي. انظر: خزانة الأدب (٩/ ١٣٧).

تلا ابنُ عباسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ وتلا ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟﴾ [آل عمران: ١٨٧ ـ ١٨٨]، وقال ابن عباس: سَأَلَهُم النَّبيُّ ﷺ عن شيءٍ فكَتَموه إيَّاهُ، وأَخْبَرُوه بِغيْره، فخرجوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قد أخبروه بما سألهم عنه، واسْتَحْمَدوا بِذلك إليه، وفَرِحُوا بما أَتوا من كِتْمانهم إيَّاه ما سألهم عنه.

رواه البخاريُّ (٤٥٦٨)، ومسلم (٢٧٧٨)، والترمذيّ (٣٠١٨).

[٢٨٥٨] وعن أنس بن مالكٍ، قال: «يُقَالُ للكافرِ يومَ القيامة: أرأيتَ لَوْ كانَ لكَ مِلءُ الأرض ذهباً، أكنت تفتدي به؟ فيقولُ: نعم. فيقال: كَذَبْتَ! لقد سئلتَ أيسرَ من ذلك».

رواه أحمد (٣/٢١٨)، والبخاريُّ (٦٥٣٨)، ومسلم (٢٨٠٥) (٥٢).

* * *

## (٤) ومن سورة النساء

[٢٨٥٩] عن عروة بن الزُّبير، أنَّه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [النساء: ٣]، قالت: يابنَ أُختي! هِي اليتيمة تكون في حَجْرِ وَلِيِّها تُشارِكُه

---

## (٤) ومن سورة النِّساء

(قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]) خفتم: فزعتم وفَرقتم، وهو ضدُّ الأمن، ثم قد يكون الخوفُ منه معلومَ الوقوع

Made searchable using ScribeTools.com

في مالِه، فيُعجبُه مالُها وجمالُها، فيريدُ وَليُّها أن يتزوَّجَها بغير أَنْ يُقْسطَ في صَدَاقها، فيُعْطِيها مثلَ ما يُعْطِيها غيرُه، فَنُهوا أنْ ينكحُوهن إلا أن يُقسطوا لَهُن، ويَبْلُغُوا بهن أعلى سُنَّتِهن من الصَّداقِ، وأمرُوا أن ينكحُوا ما طاب

---

وقد يكون مظنوناً، فلذلك اختلف العلماءُ في تفسير هذا الحديث. هل هو بمعنى العلم، أو بمعنى الظن، فقال بعضُهم: خفتم: علمتم، وقال آخرون: خفتم: ظننتم، وحقيقةُ الخوف ما ذكرناه أولاً. وتقسطوا: تعدلوا. وقد تقدَّم: أن أقسطَ بمعنى عدل، وقسط: بمعنى جار. وقد تقدم أن اليتم في بني آدم من قِبَل فَقْد الأب، وفي غيرهم مِن قبل فَقْد الأم، وأن اليتيم إنما أصلُه أن يقال على مَن لم يبلغ، وقد أُطلق في هذه الآية على المحجور عليها ـ صغيرة كانت أو كبيرة ـ استصحاباً لإطلاق اسم اليتيم لبقاء الحَجْر عليها، وإنما قلنا: إن اليتيمةَ الكبيرة قد دخلتْ في الآية؛ لأنَّها قد أُبيح العقدُ عليها في الآية، ولا تنكح اليتيمةُ الصغيرةُ إذ لا إذنَ لها، فإذا بلغتْ جاز نكاحها لكن بإذنها، كما قال النبيُّ ﷺ فيما خرَّج الدارقطني، وغيره في بنت عثمان بن مظعون، وأنها يتيمة، ولا تنكح إلا بإذنها[1]، وهذا مذهبُ الجمهور خلافاً لأبي حنيفة، فإنه قال: إذا بلغت لم تحتج إلى وليٍّ، بناءً على أصله في عدم اشتراط الولي في صحة النكاح ـ كما قدمناه في كتاب النكاح ـ.

معنى اليُتْم

و (قوله: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء: ٣]) قد تقدَّم أنَّ (ما) أصلُها لما لا يعقل، وقد تجيءُ بمعنى الذي، فتطلق على مَن يعقل كما جاءت في هذه الآية؛ فإنها فيها للنساء، وهنَّ ممن يعقل، ولا يُلتفت لقول من قال: إن المرادَ بها ـ هنا ـ العقد؛ لقوله تعالى بعد ذلك (من النساء) مبيِّناً لمبهم (ما).

و (قوله: ﴿مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾) قد فهم من هذا مَن بَعُدَ فهمه للكتاب

---

(١) رواه الدارقطني (٣/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

لهم من النساء سِوَاهُنَّ. قال عروةُ: قالت عائشةُ: ثمّ إنَّ النَّاس اسْتَفْتوا رسول الله ﷺ بعد هذه الآية فيهنّ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾، إلى قوله: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]، قالت: والذي ذكرَ الله: أنَّه يُتْلَى عليكم في الكتاب الآية الأولى الذي قال الله فيها: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟﴾ [النساء: ٣]، قالت: وقول الله في الآية الأخرى: وتَرْغَبُون أَن تَنْكحُوهُن، رَغْبَة أحدِكم عن يتيمته التي

---

والسنة، وأعرض عمَّا كان عليه سلفُ هذه الأمة، وقلَّ علمُه باللسان واللغة؛ أنه يجوزُ لنا أن ننكح تسعاً، ونجمع بينهن في عصمةٍ واحدة من هذه الآية، وزعم أن الواو جامعة، وعضَّد ذلك بأن النبيَّ ﷺ نكح تسعاً، وجمع بينهن في عصمة. والذي صار إلى هذه الجهالة: الرافضة، وطائفة من أهل الظاهر. فجعلوا مثنى وثلاث ورباع مثل اثنين، وثلاث، وأربع، وبينهما من الفرقان ما بين الجماد والإنسان، فإنَّ أهلَ اللغة مُطْبِقون على الفرق بينهما، ولا نعلمُ بينهم خلافاً في ذلك، وبيانُ الفرق: أن العربَ إذا قالت: جاءت الخيلُ مثنى مثنى إنما تعني بذلك: اثنين، اثنين. أي: جاءت مزدوجة. قال الجوهري: وكذلك جميع معدول العدد.

قلتُ: وعلى هذا جاء قولُه تعالى في وصف الملائكة: ﴿أُو۟لِىٓ أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر: ١] ويعلم على القطع والبتات: أنه لم يردْ هنا توزيع هذه الأعداد على الملائكة حتى يكونوا هم: أولي تسعة أجنحة يشتركون فيها، ولا أنه جمع كلّ واحد من آحاد الملائكة تسعة أجنحة. وتلزم هذه الفضائح مَن قال بالجمع في آية النكاح، إذ لا فرقَ بين هاتين الآيتين في هذا اللفظ في العدل[1]،

---

(١) في (م ٤): العدول. وانظر في هذا بحثاً قيِّماً للقرطبي في تفسيره. الجامع لأحكام القرآن (٥/ ١٥).

Made searchable using ScribeTools.com

تكون في حَجْره، حين تكونُ قليلة المال والجمالِ، فَنُهوا أن ينكحُوا ما رَغِبُوا في مَالِها، وجمالِها من يتامى النِّساءِ إلَّا بالقِسْط من أَجْلِ رغبتِهم عنْهنّ.

---

والعطف بالواو الجامعة، وإنما المراد: أنَّ اللَّهَ تعالى خلق الملائكةَ أصنافاً، فمنهم صنفٌ جَعَل لكلّ واحد منهم جناحين، ومنهم صنف جعل لكل واحد منهم ثلاثة، ومنهم صنف جعل لكل واحدٍ منهم أربعة، وكذلك آية النكاح معناها: أنَّ الله تعالى أباح لكلِّ واحدٍ منهم من الزوجات ما يقدرُ على العدول فيه، فمن يقدرُ على العدل في اثنتين أُبيح له ذلك، ومن يقدرُ على العدل في أكثر أُبيح له ذلك، فإن خافَ أَلَّا يعدلَ فواحدة كما قال تعالى، وغايةُ الإباحة أربع؛ لأنه انتهى إليهن في العدد، ولقول النبيِّ ﷺ لغيلان بن أمية: «أمسكْ أربعاً، وفارق سائرهن»[1] ولأنه لم يُسْمَعْ عن أحد من الصحابة، ولا التابعين: أنه جَمَع في عصمته بين أكثر من أربع، وما أُبيح للنبيِّ ﷺ من ذلك، فذلك من خصوصياته، بدليل: أنَّ أصحابَهُ قد علموا ذلك، وتحقَّقوه، فلو علموا أن ذلك مُسوَّغٌ لهم لاقتدوا به في ذلك، فكانوا يجمعون بين تسع، فإنهم كانوا لا يعدلون عن الاقتداء به في جميع أفعاله، وأحواله، ويبادرون إلى ذلك مبادرة مَن عَلِم: أنَّ التوفيقَ والفلاح، والحصول على خير الدنيا والآخرة في الاقتداء به، فلولا أنهم علموا خصوصيته بذلك لما امتنعوا منه، وما يروي الرافضةُ في ذلك عن علي، أو غيره من السَّلف، فغيرُ معروفٍ عند أهل السُّنَّة، ولا مأخوذٍ عن أحد من علماء الأمة، وكيف لا؟ وقوله لغيلان قد بيَّن القدرَ المباح غاية البيان، وهو مِن الأحاديث المعروفة المشهورة عند كل أحدٍ، بحيث لا يحتاج فيه إلى إقامة سند. وقد ذهب بعضُ أهل الظاهر إلى إباحة الجمع بين ثماني عشرة، تمسُّكاً بأن العدل في تلك الصّيغ يفيدُ التكرار لما لم يمكنه لذلك إنكار، لكنه لما حمل الواو على الجمع جمع بين هذه الأعداد، وقَصَر كلّ صيغة

غاية الإباحة في النكاح أربع نسوة

زواجه ﷺ بأكثر من أربع من خصوصياته

---

(١) رواه ابن حبان (٤١٥٧ و ٤١٥٨)، والبيهقي (٧/ ١٨١).

وفي روايةٍ: قالت: أُنزِلتْ في الرجلِ تكون له اليتيمة، وهو وليُّها ووارثُها، ولها مالٌ، ولَيس لَها أحدٌ يُخاصِمُ دُونها فلا يُنْكِحُها لِمالها فَيَضُرُّ بها، ويُسيء صُحْبَتها. فقال: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣]. يقولُ: ما أَحْلَلْتُ لكُمْ. ودَعْ هَذه التي تَضُرُّ بها.

---

من العدد المعدود على أقله، فجعل: مثنى بمعنى: اثنين واثنين، وثلاث: بمعنى ثلاث وثلاث، ورباع: بمعنى أربع وأربع. وهذا القائلُ أعور بأي عينيه شاء، فإن كل ما ذكرناه يُبطل دعواه، ونزيدُ هنا نكتةً تضمَّنها الكلام المتقدم، وهي أن قَصْره كلَّ صيغةٍ على أقلّ ما تقتضيه بزعمه، تحكّم بما لا يوافقه أهلُ اللسان عليه، ولا يرشدُ معنى الاثنين إليه؛ لأن مقصودَ الآية إباحةُ نكاح اثنتين لمن أراد، ونكاح ثلاث لمن أراد، ونكاح أربع لمن أراد، وكلُّ واحد من آحاد كلِّ نوع من هذه الثلاثة لا ينحصرُ، فكلُّ اثنين، وثلاث، وأربع لا ينحصر، فقصره على بعض أعداد ما تضمّنه ذلك مخالفٌ لمقصود الآية، فتفهَّمْ ذلك؛ فإنه من لطيف الفهم، وللكلامُ في هذه الآية متّسع، وفيما ذكرناه تنبيهٌ ومقنع.

وبعد أن فهمتَ أفرادَ تلك الكلمات، فاعلمْ أن العلماءَ اختلفوا في سبب نزول هذه الآية، وفي معناها، فذهبت عائشةُ ـ رضي الله عنها ـ إلى ما ذكر في الأصل عنها، وحاصلُ الروايات المذكورة عنها: أنها نزلتْ في ولي اليتيمة التي لها مال، فأراد وليُّها أن يتزوَّجها، فَأُمِر بأن يوفيها صداق أمثالها، أو يكونَ لها مالٌ عنده بمشاركةٍ أو غيرها، وهو لا حاجةَ له لتزويجها لنفسه، ويكره أن يزوّجها غيره مخافةَ أخذ مالها من عنده، فأمر اللَّهُ الأولياءَ بالقسط، وهو العدلُ، بحيث: إن تزوَّجها بَذَل لها مَهْرَ مثلها، وإن لم تكنْ له رغبةٌ فيها زوَّجها مِن غيره، وأوصلها إلى مالها على الوجه المشروع، وتكميل معنى الآية: أنّ اللَّهَ تعالى قال للأولياء: إن خفتم ألَّا تقوموا بالعدل، فتزوَّجوا غيرهنّ، ممن طاب لكم من النساء اثنتين اثنتين إن شئتم، وثلاثاً ثلاثاً لمن شاء، وأربعاً أربعاً لمن شاء. هذا قولُ عائشة في

Made searchable using ScribeTools.com

وفي أخرى: أنزلتْ في اليتيمة، تكونُ عند الرَّجُلِ، فَتَشرَكُه في مالِه، فيَرْغَبُ عَنها أن يتزوجها، ويكره أن يُزوِّجَها غيره فيَشْرَكُهُ في مالِه، فيَعْضِلُها، فلا يَتزوَّجُها ولا يُزَوِّجها غَيْرَه.

رواه البخاري (٤٥٧٤)، ومسلم (٣٠١٨) (٦ و ٨)، وأبو داود (٢٠٦٨)، والنسائي (٦/ ١١٥).

---

الآية. وقال ابن عباس في معنى الآية: إنه قصر الرجال على أربع؛ لأجل أموال اليتامى. فنزلت جواباً لتحرُّجهم عن القيام بإصلاح أموال اليتامى. وفسَّر عكرمة قولَ ابن عباس هذا بألَّا تكثروا من النساء، فتحتاجوا إلى أَخْذ أموال اليتامى. وقال السديُّ وقتادة: معنى الآية: إن خفتم الجَوْرَ في أموال اليتامى فخافوا مثله في النساء، فإنهن كاليتامى في الضعف، فلا تنكحوا أكثر مما يمكنكم إمساكهن بالمعروف.

قلتُ: وأقربُ هذه الأقوال وأصحُّها: قول عائشة ـ إن شاء الله تعالى ـ. وقد اتفق كلُّ من يعاني العلوم على: أن قولَه تعالى: ﴿**وإن خفتم ألَّا تقسطوا في اليتامى**﴾ ليس له مفهوم؛ إذ قد أجمع المسلمون على: أن من لم يَخَفِ القسط في اليتامى له أن ينكحَ أكثر من واحدة: اثنتين، أو ثلاثاً، أو أربعاً، كمن خاف. فدلَّ ذلك على: أنَّ الآيةَ نزلتْ جواباً لمن خاف، وأن حُكْمها أعمُّ من ذلك، وفي الآية مباحثُ تُسْكِت الناقث[1]. والمعدولة عن أسماء العدد صفات، وقيل: للعدل والتأنيث؛ لأن أسماءَ العدد مؤنثة، وقيل: لتكرار العدد في اللفظ، والمعنى: لأنه عدل عن لفظ اثنين إلى لفظ مثنى، وإلى معنى: اثنين اثنين، ومبدأ العدل آحاد، ومنتهاه رُباع، ولم يُسْمَعْ فيما فوق ذلك إلا في عُشار في قول الكميت:

وَلَـمْ يَسْتَرِيثُـوكَ حَتَّـى رَمَيْـ ـتَ فَوْقَ الرِّجالِ خِصالاً عُشارا

---

(١) «الناقث»: نَقَث حديثه: إذا خلطه كخلط الطعام. ونَقَث العظم: استخرج مُخَّه. ونَقَث عن الشيء: إذا حَفَر عنه.

[٢٨٦٠] وعنها؛ في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]، قالت: أُنزِلَتْ في وَالي اليتيم الذي يقومُ عليه ويُصلِحهُ، إذا كان مُحْتاجاً أن يأكلَ مِنْهُ.

في أخرى: بقدر ماله بالمعروف.

رواه البخاريُّ (٤٥٧٥)، ومسلم (٣٠١٩) (١٠ و ١١).

---

وتختلفُ صيغ المعدول عن العدد، فيقال: موحد وآحاد وأحد، ومثنى، وثنا، وثناي، ومثلثٌ وثَلَاثٌ وثُلَثٌ، ومَرْبَعٌ ورُبَاعٌ ورُبَعٌ. وقرأ النخعي: (ثلث) و (ربع).

حُكْم أكل الولي من مال اليتيم

و (قول عائشة في قوله تعالى: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦]: أنزلت في والي اليتيم) فعلى هذا: المراد بها أولياء الأيتام، وهو قولُ الجمهور. وقال بعضُهم: المراد به اليتيم إن كان غنياً وسّع عليه وأعفّ من ماله، وإن كان فقيراً أنفق عليه بقدره، وهذا في غاية البُعْد؛ لأن اليتيمَ لا يخاطبُ بالتصرُّف في ماله لصغره، ولسفهه؛ ولأنه إنما يأكلُ من ماله بالمعروف على الحالين، فيضيعُ التّنويعُ والتقسيم المذكور في الآية، وعلى قولِ الجمهور فالولي الغني لا يأخذُ من مال يتيمه شيئاً، ولا يستحق على قيامه عليه أجراً دنيوياً؛ بل: ثواباً أخروياً، وأما الفقير، فاختلف فيه، هل يأخذ من مال يتيمه شيئاً؛ أم لا؟ فذهب زيد بن أسلم إلى أنه: لا يأخذ منه شيئاً وإن كان فقيراً، وحكي ذلك عن ابن عباس بناءً على أن هذه الآية منسوخة بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا . . . الآية﴾ [النساء: ١٠] وقيل: بقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨].

قلتُ: وهذا لا يصح النسخ فيه لعدم شرطه؛ إذ الجمع ممكن؛ إذ الأخذ الذي أباحه اللَّهُ تعالى ليس ظلماً، ولا أَكْلَ مالٍ بالباطل، فلم تتناوله الآيتان. وهذا هو القولُ بالموجب. وذهب جمهورُ المجوِّزين إلى إباحة الأخذ، لكنهم اختلفوا

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٦١] وعن زيدِ بن ثابتٍ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ، خرج إلى أُحُدٍ، فرَجَعَ ناسٌ مِمَّن كان مَعَه، فكانَ أصحابُ النبيِّ ﷺ فيهم فرقتين. قال بعضهم: نَقْتُلُهُمْ. وقال بعضهم: لا. فنزلتْ: ﴿۞ فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨].

رواه البخاريُّ (٤٠٥٠)، ومسلم (٢٧٧٦)، والترمذيُّ (٣٠٣١).

---

في القَدْر المأخوذ، وفي قضاء المأخوذ، وفي وَجْه الأخذ، فروي عن عمر ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: إن أكلتَ قضيت، وبه قال عبيدة السلماني، وأبو العالية، وهو أحدُ قولي ابن عباس وعكرمة، وقال مَنْ عدا هؤلاء: إنَّ له الأَخْذَ ولا قضاءَ عليه، لكنهم اختلفوا في وَجْه الأخذ، فذهب عطاءٌ إلى أنه يأخذُ بقَدْر الحاجة[1]، وقال الضحَّاك: يضارب بماله، ويأكل من ربحه. الحسن: يسدّ الجَوْعة، ويستر العورة. الشعبي: من التمر واللبن. وقد رُوي هذا عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فقال: يأكل، ويشرب، ويركب الظهر غير مضرٍّ بنَسْلٍ ولا ناهكٍ في الحلب. قال القاضي أبو بكر بن العربي: وعليه مذهبُ مالك.

قلتُ: والصحيح من هذه الأقوال ـ إن شاء الله ـ أن مالَ اليتيم إن كان كثيراً يحتاجُ إلى كثير قيام عليه، بحيث يشغل الولي عن حاجاته ومهماته، فرض له فيه أجرة عمله، وإن كان قليلاً مما لا يُشغِلُه عن حاجاته فلا يأكل منه شيئاً، غير أنه يستحبُّ له شربُ قليلِ اللبن، وأكل القليل من الطعام والتمر، غير مُضرٍّ به، ولا مُستكثر له؛ بل: ما جرتْ به العادةُ بالمسامحة فيه. وما ذكرته من الأجرة، ونيل القليل من الثمر واللبن كلّ واحد منهما معروف، فصلح حَمْل الآية على ذلك، والله أعلم.

و (قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾ [النساء: ٨٨]) أي: فريقين

---

(١) في (ز): الخدمة.

[٢٨٦٢] وعن قيسِ بنِ عُبَادٍ، قال: قلنا لعمَّارٍ: أرأيتَ قِتالَكم؛ أرأياً رَأَيْتموهُ؟ ـ فإنَّ الرأي يُخطىء ويصيبُ ـ أو عهداً عَهِدَه إليكم رسولُ الله ﷺ؟ فقال: ما عَهِدَ إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يَعْهَدهُ إلى الناس كافَّة. وقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ مِنْ أمَّتي ـ أو في أمتي ـ اثني عشر منافقاً لا يدخلون الجنَّة، ولا يجدون ريحها حتى يَلِج الجَمَلُ في سَمِّ

---

مختلفين في قتلهم، ويعني بالمنافقين: عبد الله بن أُبَيٍّ وأصحابه الذين خذلوا رسولَ الله ﷺ يومَ أُحُد، ورَجَعُوا بعسكرهم، بعد أن خَرَجُوا معه إلى أحد، فلم يأمر اللَّهُ بقتلهم؛ لما علم من المفسدة الناشئة عن ذلك، وهي التي نصَّ عليها النبيُّ ﷺ حيث قال: «لئلا يتحدَّث الناسُ أنَّ محمداً يقتلُ أصحابه»[1]. ثم قال بعد هذا: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْ﴾ [النساء: ٨٨] أي: بكسبهم، عن الزجَّاج. ابن عباس: أي: ردَّهم إلى كفرهم. قتادة: أهلكهم. السدِّيُّ: أضلّهم. وكلّها قريب بعضه من بعض. وقيس بن عُبَاد: هو بضم العين وفتح الباء الموحدة وتخفيفها.

و (قول عمَّار: ما عهد إلينا رسولُ الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة) تكذيبٌ من عمّار للشيعة فيما يدَّعونه، ويكذبون به على رسول الله ﷺ وعلى عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ في يوم غدير خُمّ وغيره. وقد تقدَّم هذا المعنى. والدُّبيلة: الداهية. يقال: دَبَلتهم الدُّبيلة؛ أي: أصابتهم الداهية. حكاها أبو عبيد، وصيغتها صيغة التصغير؛ يُراد به التكثير، كما يقال:

. . . . . دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الأَنَامِلُ[2]

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٩٣)، والبخاري (٤٩٠٧)، ومسلم (٢٥٨٤) (٦٣).

(٢) عجز بيت للبيد، وصدره:

وكلُّ أناسٍ سوفَ تدخُلُ بينهم

Made searchable using ScribeTools.com

الخِيَاط، ثمانيةٌ مِنْهم تَكْفيكَهُمُ الدُّبَيْلة، سِراجٌ من نارٍ، يَظهرُ في أكتافهم حتّى يَنْجُمَ مِن صدورهم».

رواه أحمد (٤/ ٣٢٠)، ومسلم (٢٧٧٩) (١٠).

[٢٨٦٣] وعن عائشة: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا...﴾ الآية [النساء: ١٢٨]، قالت: أنزلت في المرأة تكون عند الرجل، فَلَعَلّه أَلَّا يستكثر منها، ويكونُ لها صحبةٌ وولَدٌ فتكره أن يفارقها، فتقول له: أنْتَ في حِلٍّ من شأني.

رواه البخاريُّ (٤٦٠٠)، ومسلم (٣٠٢١) (١٤).

---

والأظهر: أنه اسمٌ سمِّي به مصغراً كما قالوا: كميت. وأراد به هنا الورم المهلك الذي يخرجُ بين الكتفين، والظاهر: أن المرادَ بالحديث: أن الله تعالى يهلك هؤلاء الثمانية من المنافقين بهذا الداء في الدنيا، ولذلك قال: «تكفيكهم الدُّبيلة» أي: يميتهم اللَّهُ بها.

و (قوله: «حتى ينجم من صدورهم») أي: تبلغ إلى قلوبهم، وتنفذ في صدورهم. والله أعلم. وسمّ الخياط: ثقب الإبرة. والسمُّ: الثقب في كلِّ شيءٍ، يقال: في فتح السين وضمها، وكذلك السمُّ القاتل، ويجمعان على سموم وسمام. ومسامّ الجسد: ثُقَبُه. والجمل: واحد الجمال، ودخول الجمل في ثقب الإبرة محال، والمعلق على المحال محال، فدخول المنافقين الجنة محال، وهذا من نحو قول العرب:

إذا شاب الغرابُ رجعت أهـ ـلي وصار القارُ كاللبن الحليب

أي: شيب الغراب وبياض القار لا يكونان، فرجوعُه إلى أهله لا يكون.

و (قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨]) البعل: الزوج. والنشوز: البغض. والإعراض: الميل عنها إلى غيرها. والجناح: الإثم

[٢٨٦٤] وعن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال: قلت لابن عباسٍ: أَلِمَن قَتَلَ مُؤمِناً مُتعمِّداً مِنْ تَوْبة؟ قال: لا. فَتَلَوْت عليه هذه الآية التي في الفرقان:

---

والحرج. ويصَّالحا ـ بتشديد الصاد ـ أي: يتصالحا؛ أي: يعقدان بينهما صلحاً على ما يجوز كإسقاط مَهْر، أو قَسْم، أو غير ذلك. وعن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: يعطيها مالاً؛ ليحوِّل قَسْمها. وقرأه الكوفيون: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ من أصلح، ويكون صلحاً مفعولاً، لا مصدراً. ويكون المعنى: أن يعقدا بينهما عقد صلح، أو يفعلا صلحاً.

و (قوله: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: ١٢٨]) أي: من النشوز، قاله الزجَّاج. من الفُرْقة: ابن عباس.

قبول توبة القاتل العمد

وقول سعيد بن جبير لابن عباس: ألمن قَتَل مؤمناً متعمداً من توبة؟ قال: لا... الحديث. هذا هو المشهور ـ عن ابن عباس ـ وقد روي عنه: أن توبته تُقبل، وهذا هو قولُ أهل السُّنَّة، والذي دلَّ عليه الكتاب والسنة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]، وكقوله: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا * إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٧٠]، وكقوله: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ١١٠].

وأما السنة فكثيرة، كحديث عُبادة بن الصَّامت الذي قال فيه: «تبايعوني على ألَّا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به، فهو كفَّارة له، ومَن أصاب شيئاً من ذلك فَستره اللَّهُ عليه، فهو إلى اللَّهِ، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذَّبه»[1]. وكحديث

---

(١) رواه البخاري (٧٢١٣)، ومسلم (١٧٠٩)، والترمذي (١٤٣٩)، والنسائي (٧/ ١٤٨).

Made searchable using ScribeTools.com

﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى آخر الآية [الفرقان: ٦٨]. قال: هذه آيةٌ مكيَّةٌ نَسَخَتْها آيةٌ مَدَنِية: ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾ [النساء: ٩٣].

---

أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في الذي قتل مئة نفس، وكحديث جابر في الذي قتل نفسه بقطعه براجمه، وقد تقدَّم كلُّ ذلك.

و (قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: هذه آيةٌ مكية نسختها آيةٌ مدنية) قولٌ لا يليقُ بعلم ابن عباس، ولا بفهمه؛ لأنه إن أراد به حقيقةَ النسخ كان غير صحيح؛ لأنَّ الآيةَ خبرٌ عن وقوع العذاب بمن فعل تلك الأمور المذكورة في الآية، والنسخ لا يدخل الأخبار، كما قرَّرناه في الأصول، سَلَّمنا أنه يدخلها النسخ، لكن الجمع بين الآيتين ممكن بحيث لا يبقى بينهما تعارض، وذلك بأن يُحملَ مطلقُ آية النساء على مقيّد آية الفرقان، فيكون معناها: فجزاؤه جهنّم إلا من تاب، لا سيما وقد اتَّحد الموجِبُ، وهو القتل، والموجَبُ؛ وهو المتوعَّد بالعقاب، وقد قلنا في أصول الفقه: إن مثل هذه الصورة مُتَّفق عليها. وقد تأول جمهورُ العلماء آيةَ سورة النساء تأويلات:

النسخ لا يدخل الأخبار

**إحداها**: أن المتعمد: المعنى فيها هو المستحلّ لقتل المسلم، ومن كان كذلك كان كافراً.

**وثانيها**: أن قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ لا يلزم منه دخوله في جهنم ولا بُدَّ؛ لأنَّ معناه: إن جازاه، وقد رُفع هذا التقييد إلى النبي ﷺ.

**قلتُ**: وتحرّي هذا القول؛ أنّ قوله: ﴿فجزاؤه جهنم﴾ هو خبرٌ عن استحقاقه لذلك، لا عن وقوع ذلك، ويجوز العفو عن المستحق، وحاصلُه راجعٌ إلى القول بموجب الآية، فلا دلالةَ فيها.

**وثالثها**: أن الخلود ليس نصّاً في التأبيد الذي لا انقطاعَ له، بل مقتضاه:

وفي روايةٍ: فنزلت: ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾ [الفرقان: ٧٠].

رواه مسلم (٣٠٢٣) (١٩ و ٢٠).

[٢٨٦٥] وعن ابن عباس، قال: لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غُنَيْمةٍ له، فقال: السَّلام عليكم، فأَخَذُوه فقتلوه، وأخذوا تلك الغُنَيْمَةَ، فنزلت: ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السَّلَم[1] لست مؤمناً﴾ [النساء: ٩٤]. وقرأها ابن عباس: (السَّلام)[2].

رواه البخاريُّ (٤٥٩١)، ومسلم (٣٠٢٥)، وأبو داود (٣٩٧٤)، والترمذيُّ (٣٠٣٣).

---

تطويل الآماد، وتكرير الأزمان، ما لم يردْ معه من القرائن ما يقتضي التأبيدَ، كما ورد في وعيد الكفار، فيجوزُ أن يدخلَ القاتلُ في جهنم، ويُعذَّبَ فيها ما شاء اللَّهُ من الأزمان، ثم يلحقه ما يلحق الموحِّدين من الشفاعة والغفران، والله تعالى أعلم.

و (قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [النساء: ٩٤]) هذه قراءةُ ابن عباس وجماعة من القراء، السلام بألف، يعنون به التحية، وقرأه جماعةٌ أخرى: السّلم بغير ألف، يعنون بذلك: الصلح، والقراءتان في السّبع، وقرأ ابن وثاب: السِّلْم ـ بكسر السين وسكون اللام ـ: وهي لغة في السلم، الذي هو الصلح.

و (قوله: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النساء: ٩٤]) أي: تريدون المال، وما يعرضُ من الأعراض الدنيوية.

---

(١) وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة وأبي جعفر وخلف ووافقهم الحسن والأعمش.
(٢) وهي قراءة الباقين.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٦٦] وعن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ المنافقِ كَمَثَلِ الشّاةِ العائرةِ بين الْغَنَمين. تَعِيرُ إلى هذِه مرةً، وإلى هذه أخرى».

وفي رواية: «تكِرُّ ـ بدل ـ تعير».

رواه أحمد (٢/ ٦٨)، ومسلم (٢٧٨٤) (١٧)، والنَّسائي (٨/ ١٢٤).

* * *

---

و (قوله: ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ [النساء: ٩٤]) أي: إن اتقيتم الله، وكففتم عمَّا ينهاكم عنه سلَّمكم وغنَّمكم.

و (قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾ [النساء: ٩٤]) أي: قبل الهجرة حين كنتم تخفون الشهادة. وقيل: من قبل أن تعرفوا الشهادة. ﴿فمنَّ الله عليكم﴾ أي: بالإسلام، وبإعزازكم بمحمد ﷺ. ﴿فتبيَّنوا﴾: من البيان، وتثبَّتوا: من التثبُّت. والقراءتان في السبع، وتفيدان: وجوب التوقف والتبيّن عند إرادة الأفعال إلى أن يتَّضح الحقُّ، ويرتفع الإشكال.

التوقف عند إرادة الأفعال

و (قوله: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنَمين تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرَّة») العائرة: المتردِّدة، وتعير: ترجع وتكرُّ، وإنما ثنّى الغنم، وإن كانت اسم جنس؛ لأنه أراد قطعتين منها. وهذا الحديثُ مناسبٌ لقوله تعالى: ﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ [النساء: ١٤٣].

* * *

## (٥) ومن سورة العقود

[٢٨٦٧] عن طارقِ بن شهابٍ، قال: جاء رجُلٌ من اليهود إلى عُمَرَ، فقال: يا أميرَ المؤمنين! آيةٌ في كتابكم تَقْرؤونَها؛ لَوْ عَلَيْنا نزلت مَعْشَرَ اليهودِ، لاتَّخَذْنا ذلك اليومَ عِيداً! قال: وأيُّ آيةٍ؟ قال: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، فقال عُمَرُ: إنِّي لأعلَمُ اليومَ الذي أنزلتْ فيه. والمكان الذي أنزلتْ فيه. نزلتْ على رسول الله ﷺ بعرفة في يوم جُمُعَة.

رواه البخاريُّ (٤٦٠٦)، ومسلم (٣٠١٧) (٥)، والترمذيّ (٣٠٤٦)، والنسائي (٨/ ١١٤).

---

## (٥) ومن سورة العقود[1]

(قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]) يعني باليوم: يوم عرفة في حجة الوداع التي نزلت فيها هذه الآية، كما جاء في هذا الحديث من قول عمر ـ رضي الله عنه ـ وهذا أولى من قول مجاهد: هو يومُ فتح مكة. ودينكم؛ أي: شرائع دينكم؛ فإنها نزلتْ نجوماً، وآخر ما نزلَ فيها هذه الآية، ولم ينزل بعدها حُكْم. قاله ابنُ عباس. وقال القتبي: يعني برفع النسخ. قتادة: يعني أمر حجّكم؛ إذ لم يحجّ في تلك السَّنة مشرك، ولا طاف بالبيت عُرْيان، ووقف الناسُ كلُّهم بعرفة.

شرائع الدين نزلت نجوماً

و (قوله: ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾) أي: بإكمال الشرائع والأحكام، وإظهار دِيْن الإسلام. ورضيتُ لكم الإسلام ديناً؛ أي: أعلمتكم برضاي به لكم دِيْناً، فإنه تعالى لم يزلْ راضياً بالإسلام لنا ديناً، فلا يكون لاختصاص الرِّضا بذلك اليوم فائدة إن حَملناه على ظاهره، ويحتملُ أن يريد: ورضيتَ الإسلام لكم ديناً؛ قائماً بكماله لا أنسخ منه شيئاً، والله تعالى أعلم.

إكمال الشرائع والأحكام نعمة ربانية

(١) هي سورة المائدة.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٦٨] وعن ابن عمَر، قال: خطب عمرُ على منبر رسول الله ﷺ، فحَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بَعْدُ! ألا وإن الخمر نزل تحْريمُها، يوم نزل، وهي من خمسة أشياء: من الحنطة، والشَّعير، والتَّمر، والزَّبيب، والعسل. والخمرُ ما خَامر العقلَ. وثلاثةٌ أشياءَ وددْت ـ أيها النَّاسُ! ـ أنّ رسول الله ﷺ كان عَهدَ إلينا فيها: الجَدُّ، والكَلالَةُ، وأبْوابٌ من أبْوابِ الرِّبا.

وفي روايةٍ: العنب ـ بدل ـ الزبيب. وكان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه.

رواه البخاريُّ (٤٦١٩)، ومسلم (٣٠٣٢) (٣٢ و ٣٣)، وأبو داود (٣٦٦٩)، والترمذي (١٨٧٤ و ١٨٧٥)، والنسائي (٨/ ٢٩٥).

[٢٨٦٩] وعن ابن شهاب، قال: سمعتُ سعيدَ بنَ المسيَّب يقولُ: إنَّ البَحِيْرة التي يُمْنعُ دَرُّها للطّواغيت فلا يحلُبُها أحَدٌ من النَّاسِ، وَأما السائِبةَ التي كانوا يُسَيِّبونَها لآلهتهم، فلا يُحْمَلُ عَلَيها شيءٌ. وقال

---

و (قول عمر ـ رضي الله عنه ـ: أَلَا وإن الخمرَ نزلَ تحريمُها يوم نزل، وهي من خمسة أشياء... الحديث) دليلٌ واضحٌ يقاربُ القطعَ بأن النبيذَ يُسمَّى خمراً، وأن اسمَ الخمر ليس مقصوراً على ما يعتصرُ من العنب، وأن الخمر كلّ ما خامر العقل؛ فإنَّ عمر ـ رضي الله عنه ـ قال بذلك، ونصّ عليه في معدِن الفصاحة، وبين خِيار أهل البلاغة، وهم مَن هم علماً وفضلاً، وقوّة وعدلاً، لا يخافون في الله لومةَ لائم، ولا يبالون في الحق باقتحام العظائم، فلو لم يكن ما قاله لسانُهم، ومعرفة ذلك شأنهم لبادروا بالإنكار، ولما وُجِد منهم صحيحُ ذلك الإقرار. وقد تقدَّم القولُ على هذا الحديث في الأشربة، وفي الصلاة. وتقدَّم القولُ أيضاً في البحيرة، والسائبة في الكسوف.

لا تقتصر الخمر على ما يعتصر من العنب

ابنُ المسيِّب: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ عمرو بنَ عامرٍ الخُزَاعِيَّ يجرُّ قُصْبَهُ في النَّارِ، وكان أَوَّلُ مَن سَيَّب السَّوَائِب».

وفي روايةٍ: «عمرو بن لُحَيِّ بنِ قَمَعَةَ بن خِنْدِفَ، أخا بني كعبٍ هؤلاء».

رواه أحمد (٢/٣٦٦)، والبخاريّ (٣٥٢١)، ومسلم (٢٨٥٦) (٥٠ و ٥١).

[٢٨٧٠] وعن أبي هريرة، قال: قال النَّبيُّ ﷺ: «لَوْ تَابَعَني من اليهود عشرةٌ لم يَبقَ على ظهرها يهوديٌّ إلا أسْلَم».

رواه البخاريُّ (٣٩٤١)، ومسلم (٢٧٩٣).

* * *

---

و (قوله ﷺ: «لو تابعني من اليهود عشرةٌ لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم») يعني ـ والله تعالى أعلم ـ عشرة معيَّنين، وكأنهم كانوا رؤساءَ اليهود وزعماءَهُمْ، وذوي رأيهم في ذلك الوقت، فلو أسلموا لتابعهم مَن دُونهم مِن أتباعهم، ولو كان ذلك لأضفَفَت[1] يهودُ المدينة وجهاتها على الدخول في الإسلام، وعليها إعادة الضمير في قوله: لم يبق على ظهرها.

* * *

---

(١) «أصفقت»: اجتمعت.

Made searchable using ScribeTools.com

## (٦) ومن سورة الأنعام

[٢٨٧١] عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال: «خلق اللَّهُ التُّربةَ يومَ السَّبتِ، وخلقَ فيها الجبالَ يومَ الأحد، وخَلَقَ الشَّجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يومَ الثُّلاثاء، وخَلَقَ النُّور يومَ الأربعاء، وبَثَّ فيها الدّوابَّ يومَ الخميس، وخلق آدمَ ـ عليه السلام ـ بَعْدَ العصرِ من يومِ الجمعَة في آخرِ الخلق، في آخر ساعةٍ من ساعات الجمعةِ، فيما بين العصر إلى الليل».

رواه أحمد (٢/ ٣٢٧)، ومسلم (٢٧٨٩).

---

## (٦) ومن سورة الأنعام

(قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ: أخذ رسولُ الله ﷺ بيدي فقال: «خلق اللَّهُ التربةَ يوم السَّبت. . . الحديث») ذكر هذا الحديث هنا؛ لأنه مُفصِّل لما أجمله قولُه تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ [الأنعام: ١]، والتربة: التراب؛ أي: الأرض، وكأنه خَلَقَ الترابَ يوم السبت غير مُنْعَقِد، ولا متجمِّد، ثم يوم الأحد جمَّده، وجعل منه الجبالَ أرسى بها الأرض، وكَمُلَ خَلْقُ الأرض بجبالها في يومين. مدة خَلْق الأرض

و (قوله: «وخلق الأشجار يوم الإثنين، وخَلَق المكروه يوم الثلاثاء») أي: ما يُكره مما يُهْلِك، أو يُؤلم كالسّموم، والخِشاش[1]، والحيوانات المضرّة، وقد ذكر هذا الحديثَ ثابتٌ في كتابه، وقال فيه: «وخلق التقن يوم الثلاثاء» بدل «المكروه» قال: والتِّقْن: ما يقومُ به المعاش، ويصلحُ به التدبير كالحديد وغيره من

---

(١) «الخِشاش»: حشرات الأرض وهوامّها. الواحدة: خِشاشة.

[٢٨٧٢] وعن أبي ذرٍّ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يوماً: «أَتَدْرونَ أين

---

جواهر الأرض، وكلّ شيءٍ يحصلُ به صلاحٌ: فهو تِقْن، ومنه: إتقان الشيء وإحكامه.

و (قوله: «والنور يوم الأربعاء») كذا الروايةُ الصَّحيحةُ المشهورة، وقد وقع في بعض نُسَخ مسلم: النون ـ بالنون ـ يعني به الحوت. وكذا جاء في كتاب ثابتٍ في الأم، وفي رواية أخرى: «البحور» مكان «النور».

قلتُ: وهذه الروايةُ ليست بشيءٍ؛ لأنَّ الأرضَ خُلِقت بعد الماء، وعلى الماء، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧] أي: قبل خلق السموات والأرض. إلا إن أراد بالبحور الأنهار التي خلق اللَّهُ تعالى في الأرض، فله وَجْهٌ، والصحيحُ رواية النور، ويعني به الأجسامَ النيِّرة كالشمس، والقمر، والكواكب، ويتضمَّن هذا أنه تعالى خلَق السَّموات يوم الأربعاء؛ لأنَّ هذه الكواكبَ في السموات، ونورها: ضوؤها الذي بين السماء والأرض، والله تعالى أعلم. وتحقيق هذا أنه لم يَذْكُرْ في هذا الحديث نصاً على خَلْق السَّموات، مع أنه ذكر فيه أيام الأسبوع كلّها، وذكر ما خلق اللَّهُ تعالى فيها، فلو خَلَق السمواتِ في يومٍ زائدٍ على أيام الأسبوع، لكان خَلْق السموات والأرض في ثمانية أيام، وذلك خلافَ المنصوص عليه في القرآن، ولا صائر إليه. وقد رُوِي هذا الحديث في غير كتاب مسلم بروايات مختلفةٍ مضطربةٍ، وفي بعضها: أنه خَلَق الأرضَ يوم الأحد والاثنين، والجبال يوم الثلاثاء، والشجر والأنهار والعمران يوم الأربعاء، والسَّموات والشمس والقمر والنجوم والملائكة يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة. فهذه أخبارٌ آحادٌ مضطربة فيما لا يقتضي عملاً، فلا يُعتمد على ما تضمَّنته من ترتيب المخلوقات في تلك الأيام، والذي يُعتمد عليه في ذلك قولُه تعالى: ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى

خَلْق السموات

Made searchable using ScribeTools.com

تذهبُ هذه الشمس؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم! قال: «إنَّ هذه تجري حتى تنتهي إلى مُسْتَقَرِّها تحتَ العرشِ، فتخرُّ سَاجدةً، فَلا تزالُ كذلك حتى يقال لَها: ارتفعي، ارْجِعي من حيثُ جئتِ، فترجعُ، فتُصبحُ طَالِعةً مِن مَطْلِعِها ثم تجري حتى تنتهي إلى مُسْتَقَرِّها تحتَ العرش، فتخرُّ ساجدة، فلا تزال كذلك حتى يقال لها: ارتفِعي، ارجعي من حيثُ جئت، فترجعُ، فتصبح طالعةً من مَطْلِعِها، ثم تجري لا يستنكرُ الناسُ منها شيئاً حتى تنتهي إلى مستقرها ذاك تحت العرش. فيقال لها: ارْتَفِعِي، أصبحي طالعةً من مغربك فتصبحُ طالعةً من مغربها». فقال رسول الله ﷺ: «أتدرون متى ذلكم؟ حين: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام: ١٥٨]».

رواه أحمد (٥/ ١٤٥)، ومسلم في الإيمان (١٥٩) (٢٥٠)، والنسائي في الكبرى (١١١٧٦).

---

يَوْمَيْنِ﴾ الآيات [فصلت: ٩] فلينظر فيها من أراد تحقيق ذلك، وفيها أبحاث طويلة ليس هذا موضعُ ذِكرها.

معنى: مستقر الشمس

و (قوله: «إن هذه تجري حتى تنتهي إلى مستقرها») قد كثرت أقوالُ الناس في معنى مستقر الشمس، وأشبهُ ما يُقال فيه: إنه عبارةٌ عن انتهائها إلى أن تسامتْ جزءاً من العرش معلوماً بحيث تخضعُ عنده وتذل، وهو المعبَّر عنه بسجودها، وتستأذن في سيرها المعتاد لها من ذلك المحلّ متوقعةً ألَّا يُؤذن لها في ذلك، وأن تُؤمر بالرجوع من حيثُ جاءت، وبأن تطلعَ من مغربها، فإن كانت الشمسُ ممن تعقلُ نَسَب ذلك كلَّه إليها؛ لأنه صَدَر عنها، وإن كانت مما لا يعقلُ فَعَل ذلك الملائكةُ الموكَّلون بها، واللَّهُ تعالى أعلم. وكلُّ ذلك مُمْكِن، وهذا القولُ موافقٌ لمعنى هذا الحديث، فتأمَّله.

[٢٨٧٣] وعنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله: من جاء بالحسنةِ فلهُ عَشْر أمثالِها، وأزيد. ومن جاء بالسيئةِ، فجزاؤه سيئةٌ مثلُها، أو أغفر. ومن تقرَّب مِنِّي شِبراً؛ تقرَّبْتُ منه ذِراعاً، ومن تقرب منِّي ذراعاً؛ تقرَّبْتُ منه باعاً. ومَنْ أتاني يمشي؛ أتيتهُ هَرْوَلَةً، ومن لَقيني بِقِرابِ الأرض خَطِيئَةً لا يُشْرِكُ بي شَيْئاً؛ لقيته بمِثلِها مَغْفِرَةً».

وفي روايةٍ: «أو أزيد» بزيادة ألف.

رواه مسلم (٢٦٨٧).

* * *

---

و (قوله يقول الله: «مَن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأَزِيدُ») مفتوح الهمزة مكسور الزاي مضموم الدال على أنه فعلٌ مضارع، وكذا رويته، وقد روي هذا الحرفُ بالواو الجامعة، وبأو التي معناها أحد الشَّيئين، وهو إشارةٌ إلى معنى قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾ [البقرة: ٢٦١]. والحسنة تعمُّ الحسناتِ كلَّها، فأيُّ حسنة عملها المسلمُ ضُوعِفَ ثوابُها كذلك، ولا معنى لقول من قصرها على بعض الحسنات دون بعض؛ فإنه تحكُّمٌ مخالفٌ للَّفظ العام، والكَرَم التام، وقد تقدَّم الكلامُ على قوله: «من أتاني يمشي أتيتُه هرولة» وأن ذلك تمثيل.

و (قوله: «ومن لقيني بقِراب الأرض خطيئة لقيته بمثلها مغفرة») قِراب الأرض: قدر ملئها، وهو بكسر القاف، وأصله الوعاء، ومنه قِراب السيف، وهو في هذا الحديث مثل.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٧) ومن سورة الأعراف

[٢٨٧٤] عن ابن عباسٍ، قال: كانتْ امرأةٌ تطوفُ بالبيتِ وهي عُرْيَانة، فتقولُ: مَنْ يُعيرُني تِطْوَافاً ـ تَجْعلهُ على فَرْجِها ـ وتقول:

اليومَ يَبْدو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْه فَلا أُحِلُّهُ

فنزلتْ هذه الآية: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمْ...﴾ [الأعراف: ٣١].

رواه مسلم (٣٠٢٨)، والنسائي (٥/ ٢٣٣).

* * *

---

## (٧) ومن سورة الأعراف

الطواف في الجاهلية

(قوله: كانت المرأةُ تطوفُ بالبيت وهي عُرْيانة، فتقول: من يعيرني تِطْوافاً، ـ تجعله على فرجها ـ») التِّطْواف: بكسر التاء: ثوب تطوفُ به، وقد تقدَّم أنَّ قريشاً، كانت ابتدعتْ في الحجِّ أموراً، منها: أنه كان لا يطوفُ أحدٌ بالبيت إلا عُرْياناً إلا أن يكون أحمسياً، وهم من ولد كِنانة، أو مَن أعاره تِطوافاً أحمسيٌّ؛ فإن طافَ مَن لم يكنْ كذلك في ثيابه ألقاها، فلا ينتفعُ بها هو، ولا غيره، وتُسمَّى تلك الثيابُ باللَّقى، حتى قال شاعر العرب:

كَفَى حَزَناً كَرِّي[1] عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقًى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ

وكان هذا الحكمُ منهم عامّاً في الرجال والنساء، ولذلك طافت هذه المرأةُ عُرْيانة، وأنشدت الشعرَ المذكورَ في الأصل. قال القاضي: وهذه المرأةُ هي: ضباعة بنت عامر بن قرط، فلما جاء الإسلامُ ستر اللَّهُ تعالى هذه العورات، ورفع هذه الآثام، فأنزل اللَّهُ تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]، وأذَّن مؤذنُ رسول الله ﷺ ألَّا يطوف بالبيت عُرْيان. وفُهِم من

---

(١) كذا في (ع) و (م) وتفسير القرطبي (٧/ ١٨٩). وفي (ز): كوني.

## (٨) ومن سورة الأنفال وبراءة

[٢٨٧٥] عن أنسِ بن مالكٍ، قال: قال أبو جهل: اللَّهم إن كان هٰذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتِنا بعذابٍ أليم. فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣ ـ ٣٤].

رواه البخاريُّ (٤٦٤٨)، ومسلم (٢٧٩٦).

---

هذا الأمر وجوبُ ستر العورة للصلاة على خلافٍ فيه تقدَّم ذكرُه، وحاصلُه: أنَّ الجمهورَ على أنها فرض، واختلف فيها عن مالك على ثلاثةِ أقوال: الوجوب مطلقاً، والسنة مطلقاً، والفرق، فتجبُ مع العمد، ولا تجبُ مع النِّسيان والعذر.

## (٨) ومن سورة الأنفال وبراءة

(قول أبي جهل: اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطرْ علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) غَلَب على أبي جهل جَهْلُه فساء قولُه وفِعْلُه. انظر نهاية أبي جهل كيف غلبتْ عليه جهالتُه وشقوتُه، فاستجيبتْ منه دعوته، فجدل صريعاً، وسُحب على وجهه إلى جهنم سحباً قصيفاً. حُكيَ أن ابنَ عباس لقيه رجلٌ من اليهود، فقال اليهودي: ممن أنت؟ قال: من قريش. قال: أنت من القوم الذين قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحقَّ من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم؟ فهلاَّ عليهم أن يقولوا: إن كان هذا هو الحق من عندك فاهْدِنا له، إن هؤلاء قوم يجهلون. قال ابن عبَّاس: وأنت يا إسرائيلي من القوم الذين لم تجفَّ أرجلهم من بلل البحر الذي أغرق فيه فرعون وقومه، وأنجي موسى وقومُه، حتى قالوا: اجعلْ لنا إلهاً كما لهم آلهة، فقال لهم موسى: إنكم قومٌ تجهلون، فأطرق اليهوديُّ مفحماً.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٧٦] وعن عائشة، قالتْ: سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «لا يذهبُ الليلُ والنَّهارُ حتَّى تُعبَد اللاتُ والعُزَّى». فقلتُ: يا رسول الله! إنْ كنتُ لأظُنُّ حينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣]. أنَّ ذلك تامٌّ! قال: «إنَّه سيكون من ذلك ما شاء اللَّهُ، ثم يبعثُ اللَّهُ ريحاً طيِّبَة فتَوَفَّى كُلَّ مَنْ

---

و (قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال: ٣٣])( أي: إكراماً لك، واحتراماً لوجودك بينهم؛ فإنك رحمةٌ عامَّة للعالمين، ونعمة خاصَّةٌ للمؤمنين، فلما نقله اللَّهُ عنهم أوقع عذابَه بهم.

و (قوله: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ [الأنفال: ٣٣] ) أي: وما كان اللَّهُ مهلكَ جميعهم، ومنهم من يستغفره. وقد اختلف في هذا الاستغفار، فقال ابنُ عباس: كانوا يقولون في الطَّواف: غُفرانك. مجاهد: هو الإسلام. قتادة: لو استغفروا. السدي: في أصلابهم من يستغفره. الضحاك: فيهم من يصلي، ولم يهاجرْ بَعْدُ. وأولاها: قول ابن عباس؛ لأنَّ الاستغفار ـ وإن وقع من الفجار ـ يُدْفَعُ به ضروبٌ من الشرور والأضرار.

فوائد الاستغفار

و (قوله: ﴿وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [الأنفال: ٣٤]) أي: مستحقُّون العذاب لما ارتكبوا من القبائح والأسباب، لكن أخَّره عنهم حِلْمُ الحليم، وإن لكلِّ أجلٍ[1] كتاب.

معنى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾

و (قول عائشة: يا رسولَ الله! ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [التوبة: ٣٣] [إن كنتَ لأظن][2] أن ذلك تامٌّ إلى يوم القيامة) كأنَّ عائشةَ فهمتْ من هذا أنَّ الأصنامَ لا تُعْبَدُ أبداً، وأنَّ دينَ الإسلام

---

(١) في (ز): أمة.

(٢) ما بين حاصرتين ورد في التلخيص وفي صحيح مسلم مُقدَّماً على الآية الكريمة.

كان في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ، فيَبْقَى مَنْ لا خيرَ فيه، فيَرجِعُونَ إلى دِينِ آبائهم».

رواه مسلم (٢٩٠٧).

[٢٨٧٧] وعن سعيدِ بن جُبيرٍ، قال: قلتُ لابنِ عباسٍ: سُورة التوبة؟ قال: آلتَّوبةِ؟ بل هي الفاضحةُ، ما زالت تنزلُ: وَمِنْهُم، ومنهم، حتى ظنّوا أنَّها لا تبقي مِنّا أحداً إلا ذُكر فيها. قال: قلت: سورة الأنفال؟ قال: تلك سورةُ بدرٍ، قال: قلتُ: فالحشْرُ؟ قال: نزلتْ في بني النَّضير.

رواه البخاري (٤٨٨٢)، ومسلم (٣٠٣١).

وقد تقدم في كتاب التوبة قصةُ الثلاثة الذين خلِّفوا.

انظر صحيح مسلم (٢٧٦٩) (٥٣).

وكذلك قصة: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤] تقدمت في الجنائز.

انظر صحيح مسلم (٢٧٧٤) (٣).

وقد تقدمت قصة بدرٍ في الجهاد.

انظر صحيح مسلم (١٧٧٩) (٨٣).

* * *

---

لا يزالُ ظاهراً غالباً على الأديان كلِّها إلى أن تقومَ الساعة، وهو على ذلك، فأجابها النبيُّ ﷺ بما يقتضي أنَّ ذلك يكون في أغلب البلدان، وفي أكثر الأزمان، لا أنَّ عبادةَ الأوثان تنقطعُ من الأرض، ولا أنَّ جميعَ الأديان تذهب بالكليَّة، حتى لا يبقى إلا دينُ الإسلام، لأنه تعالى لم يقلْ: يمحو به الأديان كلها وإنما قال:

Made searchable using ScribeTools.com

## (٩) ومن سورة إبراهيم

[٢٨٧٨] عن البَراءِ بن عازبٍ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]. قال: نزلت في عذاب القبر.

رواه البخاريُّ (١٣٦٩)، ومسلم (٢٨٧١) (٧٤)، وأبو داود (٤٧٥٠)، والترمذيُّ (٣١١٩)، والنسائي (٦/ ١٠١)، وابن ماجه (٤٢٦٩).

[٢٨٧٩] وعن سَهْلِ بن سعدٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القيامة على أرض بيضاءَ، عفراءَ، .....

---

﴿ليظهره على الدين كله﴾ وقد أظهره على كلِّ الأديان، وأبقاه مع تجدُّد[1] الأزمان، كيف لا، وقد امتدَّ الإسلامُ في معمور الأرض من مشرقها إلى أقصى مغربها حتى غلب أهلُه الأكاسرة، والقياصرة، والهراقلة، والتتابعة، والبلاد اليمنية، وكثيراً من البلاد الهندية، فغلبوا على متعبداتهم ومواضع قُرباتهم وصلواتهم. فلقد صدق اللَّهُ وعده، ونَصَر عبده، وهَزَم الأحزاب وحده، فلا شيء بعده.

## (٩) ومن سورة إبراهيم

(قوله: «يُحشر الناسُ يومَ القيامة على أرضٍ بيضاء عفراء») أي: تضربُ إلى الحُمْرة. والعُفْرة: بياضٌ ليس ناصعاً، بل يضربُ إلى الحُمرة، وكأنها تغيَّرتْ من لهب النار.

---

(١) في (ز): اتحاد.

كقُرْصَة النَّقِيِّ لَيْسَ فيها عَلَمٌ لأَحَدٍ».

رواه البخاريُّ (٦٥٢١)، ومسلم (٢٧٩٠).

---

و (قوله: «كقُرْصَة النَّقِيِّ») القُرْصة: الخُبزة. النَّقي: ـ بفتح النون وكسر القاف ـ: هو الحوّارى، وهو الدَّرمك، سُمِّي بذلك؛ لأنه ينقى ويصفّى من نُخالته، ومما يغيّره.

و (قوله: «ليس فيها عَلَم لأحد») الرواية المشهورة بفتح العين المهملة واللام؛ أي: ليس فيها علامةٌ لأحد، ولا أثرٌ، أي: لم يكن فيها أحدٌ فيكون له أثر. قال ابنُ عباس: لم يُعْمَلْ عليها خطيئة، وقد وجدتُه في أصل الشيخ أبي الصبر أيوب: ليس بها عِلْمٌ لأحد: بالباء الموحدة وبكسر العين، وسكون اللام؛ أي: لم يتقدَّمْ بها لأحدٍ من الخلق علم. وهذا الحديثُ والذي بعده يدلُّ على: أن المرادَ بتبديل الأرض المذكورةِ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨] إنه تبديلُ ذاتٍ بذات، فيُذهَبُ بهذه الأرض ويُؤتى بأرضٍ أخرى، وهو قولُ جمهور العلماء، وقال الحسن: تُبدَّل صورتُها، ويُطهَّر دَنَسُها. وقال ابنُ عباس: تبدَّل آكامُ الأرض، ونجومُ السماء. ورُوي عن النبي ﷺ: «تُمَدُّ الأرضُ مدَّ الأديم»[1]، وأما تبديلُ السموات، فروي عن عليٍّ ـ رضي الله عنه ـ: تبدل الأرضُ فضَّة والسماءُ ذهباً[2]. كعب: الأرض ناراً والسماء جنة[3]؛ أي: يزاد فيها. القاسم بن محمد: تُطوى السماءُ كطيّ السجل. ابن الشجريّ[4]: تنشق، فلا تظل. ابن الأنباري: تختلف أحوالُها كالمهل، والدهان.

معنى تبديل الأرض والسماء

---

(١) رواه البيهقي في البعث والنشور رقم (٦٦٩).

(٢) ذكره الطبري في تفسيره (٧/ ٤٨١).

(٣) المصدر السابق.

(٤) هو هبة الله بن علي بن الشجري، من أهل العلم باللغة والأدب وأحوال العرب، توفي سنة (٥٤٢ هـ).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٨٠] وعن عائشةَ، قالتْ: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ [إبراهيم: ٤٨] فأين يكون النَّاس يومئذٍ يا رسول الله؟! قال: «على الصِّراط».

رواه مسلم (٢٧٩١)، والترمذيُّ (٣١٢٠).

---

و (قوله ﷺ في جواب عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «على الصراط») ظاهره: الصراط الذي هو جسرٌ ممدودٌ على متن جهنم، كما قد قال في الحديث المتقدم: «هم في الظلمة دون الجسر»[1] أي: على الجسر.

قلــتُ: وهذا كله ممكنٌ، والقدرةُ صالحة، ومن الممكن أن يعدمَ اللَّهُ الأرضَ التي يخرجون منها، ويُوجِدَ أرضاً أخرى، وهُم عليها، ولا يشعرون بذلك.

و (قوله: «تكون الأرضُ يوم القيامة خبزةً واحدة») يعني: الأرض التي يخرجون منها يقلبُها اللَّهُ تعالى بقدرته، كما يقلبُ أحدُنا خبزَته، وهو تمثيلٌ لسرعة الانقلاب، وسهولته. ويكفؤها: مهموز، من كفأت الإناء: إذا قلبته، ووقع في بعض النسخ: «يتكفؤها كما يتكفؤ» بزيادة تاء. والمعنى واحد: وظاهره: أنَّ هذه الأرضَ تُقلـب، فيعاد ما كان أسفلَها أعلاها. كما يُفعل بالخبزة، وهو تبديلٌ صحيح؛ لأنَّ الوجهَ الذي كان أسفل هو أرضٌ أخرى غير الوجه الذي كان أعلى، فهو تبديلٌ مُحقَّق، فيجوزُ أن يكونَ هذا هو التبديلَ الذي أراد اللَّهُ تعالى في الآية المتقدِّمة، والله تعالى أعلم. وعلى هذا فيكون قوله: «نزلاً لأهل الجنة» [مفعولاً بفعل مُضمر تقديره: يُعَدُّ نزلاً لأهل الجنة][2]. والنّزل: هو ما يُعَدُّ للضيف من طعام وشراب وكرامة، وهو بضم النون والزاي. وقد يُقال: النزل: على المنزل

---

(١) رواه مسلم (٣١٥).

(٢) ما بين حاصرتين ساقط من (ز).

[٢٨٨١] وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عن رسول الله ﷺ، أنَّه قال: «تكون الأرضُ يوم القيامةِ خُبْزَةً واحدةً يكفؤها الجبَّارُ بيده كما يكفأ أحدُكم خُبْزته في السَّفر؟ نُزُلاً لأهلِ الجنة». فأتى رجلٌ من اليهود، فقال: باركَ الرَّحمنُ عليك أبا القاسم! أَلَا أخبرك بِنُزُلِ أهل الجنةِ؟ قال: «بلى». قال: تكون الأرضُ خُبْزَةً واحدةً... (كما قال رسول الله ﷺ). قال: فنظر إلينا رسولُ الله ﷺ، ثم ضَحِك حتى بدتْ نواجذُهُ. فقال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: «بلى»، قال: إدامهم بَالاَمٌ ونُونٌ. قالوا: وما هذا؟ قال: ثَوْرٌ ونونٌ، يأكل من زيادة كَبِدِهما سبعون ألفاً.

رواه البخاريُّ (٦٥٢٠)، ومسلم (٢٧٩٢).

* * *

---

أيضاً، وعلى الإنزال. والنواجذ: يُراد بها الضواحك، وقد تقدّم استيعابُ الكلام فيه.

و (قوله: ألا أخبرك بإدامهم؟) هذا قولُ اليهودي، لا قول النبيِّ ﷺ. والنبي ﷺ هو القائلُ: «بلى» يستخرج بذلك ما عند اليهودي من ذلك؛ ليظهر للحاضرين موافقةَ اليهودي للنبيِّ ﷺ فيما كان يخبرهم عنه من إدام أهل الجنة، فقد جاء في حديثٍ آخر أن النبي ﷺ كان أخبر أصحابه بذلك، وأن اليهود سألوا النبيَّ ﷺ عن ذلك، كما تقدم في الطهارة من حديث ثوبان[1].

إدام أهل الجنة

و (قوله: إدامهم بالام ونونٌ) هكذا الروايةُ الصَّحيحةُ التي لا يُروى غيرها. فأمَّا بالام فيعني به اليهودي: الثور الذي كان يأكلُ من أطراف الجنَّة، كما في حديث ثوبان، فكانت هذه كلمةً عبرانيةً تكلَّم بها اليهودي على لسانه، وقد قال

---

(١) رواه مسلم (٣١٥).

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٠) ومن سورة الحجر

[٢٨٨٢] عن عبدِ اللَّهِ بن عُمَر، قال: مررنا مع رسول الله ﷺ على الحِجْرِ، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تَدخلوا مساكنَ الذين ظلموا أَنْفُسَهم، إلَّا أن تكونُوا باكينَ؛ حذراً أن يصيبكم مِثلُ ما أصابهم». ثُمَّ زجر، فأسرع.

رواه أحمد (٢/ ٦٦)، والبخاريُّ (٣٣٨٠)، ومسلم (٢٩٨٠) (٣٩).

[٢٨٨٣] وعنه؛ أنَّ الناسَ نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحِجْرِ

---

بعضُ أئمتنا: إنَّ هذه الكلمةَ صحَّفها بعضُ الرواة، وإنَّما هي اللأى على وزن اللَّعا: وهو الثور الوحشيُّ، وهذا لا يُلتفت إليه؛ لأنَّه يخرمُ الثِّقة بالعدول العلماء؛ ولأنَّه لو كان كذلك لما أشكلتْ على أصحاب النبيِّ ﷺ ولا سألوه عنها، فإنَّهم يعرفون: أنَّ اللَّأى: الثور، والله أعلم. وأمَّا النون: فهو الحوت، وقد قدَّمنا في الصحاح: أنَّ النون: الحوت، ويجمع أنواناً ونينانـاً. وذو النون: يونس ـ عليه السلام ـ. وزيادة الكبد: هي القطعة المتعلقة به المنفردة عنه.

## (١٠) ومن سورة الحجر

**ما يفعله المارُّ بديار الظالمين**

(قوله: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين، حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم») أي: خوفاً من أن تعاقبوا كما عوقبوا، لأن أكثر المخاطبين والموجودين في ذلك الوقت كانوا ظالمين لأنفسهم؛ إمَّا بالكفر، وإمَّا بالمعاصي، وإذا كان سببُ العقوبة موجوداً تعين الخوفُ من وجود العقوبة. فحقّ المارِّ بموضع المعاقبين أن يُحدِّد النظر والاعتبار، ويكثر من الاستغفار، ويخاف من نقمة العزيز القهار، وألّا يطيل اللبثَ في تلك الدار.

و (قوله: ثم زجر فأسرع) أي: زَجَر ناقته فأسرع بها في المشي. ويُستفاد منه كراهةُ دخول أمثال تلك المواضع والمقابر؛ فإن كان ولا بدَّ من دخولها فعلى الصفة التي أرشدَ إليها النبيُّ ﷺ من الاعتبار، والخوف، والإسراع، وقد قال ﷺ:

ـ أرض ثَمُود ـ فاسْتَقَوا من آبارِها، وعَجَنُوا به العجينَ، فَأَمَرهُم رسولُ الله ﷺ أن يُهرِيقُوا ما اسْتَقَوا، ويَعْلِفُوا الإبلَ العَجِينَ، وَأمرهم أنْ يسْتَقُوا مِنْ البِئرِ التي كانت تَرِدُها الناقةُ.

رواه البخاريُّ (٣٣٧٨)، ومسلم (٢٩٨١) (٤٠).

* * *

حكم الطعام المتنجِّس

«لا تدخلوا أرض بابلَ فإنها ملعونة»[1]. وأَمْرُه ﷺ بإراقة ما استقوا من بئر ثمود، وعلف العجين الذي عُجن به للدواب حُكْمٌ على ذلك الماء بالنجاسة؛ إذ ذاك هو حكمُ ما خالطته نجاسة، أو كان نَجساً، ولولا نجاستُه لما أُتْلِف الطعامُ المحترمُ شرعاً من حيث إنه مالية، وإنه غذاءُ الأبدان وقوامها. وأمره لهم أن يستقوا من بئر الناقة دليلٌ على التبرُّك بآثار الأنبياء والصَّالحين، وإن تقادمت أعصارُهم، وخفيت آثارهم، كما أن في الأول دليلاً على بغض أهل الفساد، وذمّ ديارهم وآثارهم. هذا؛ وإن كان التحقيقُ أنّ الجمادات غيرُ مؤاخذات، لكن المقرون بالمحبوب محبوب، والمقرون بالمكروه المبغوض مبغوض، كما قال كثيِّر:

أُحِبُّ بِحُبِّهـا السُّـودانَ حَتَّـى ... أُحِبُّ لِحُبِّهـا سُـودَ الكِـلاَبِ

وقال آخر:

أَمُرُّ عَلَـى الـدِّيَـارِ دِيَـارِ لَيْلَـى[2] ... أُقَبِّـلُ ذا الجِـدَارَ وذَا الجِـدارا
وَمَـا تِلْـكَ الـدِّيَـارُ شَغَفْـنَ قَلْبِـي ... وَلٰكِـنْ حُـبُّ مَـنْ سَكَـنَ الـدِّيَـارا

وفي أمره بعلف الإبل العجين دليلٌ على جواز حَمْل الرجل النجاسة إلى كلابه ليأكلوها، خلافاً لمن منع ذلك من أصحابنا، وقال: تُطلق الكلاب عليها ولا يحملها لهم.

(١) رواه أبو داود (٤٩٠) من حديث علي أنه قال: «نهاني ﷺ أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة».

(٢) في (ز): سلمى.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١١) ومن سورة الإسراء

قد تقدمت في كتاب الإيمان أحاديث الإسراء.

انظر هذه الأحاديث في التلخيص في كتاب الإيمان.

[٢٨٨٤] عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: بينما أنا أمشي مع النَّبيِّ ﷺ في حَرْثٍ وهو متكىءٌ على عَسِيْبٍ، إذ مرَّ بنفر من اليهود، فقال بعضُهم لبعضٍ: سَلُوه عن الروح فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه! فقالوا: سلوه. فقام إليه بعضُهم فسأله عن الرُّوح. قال: فأسكتَ النَّبيُّ ﷺ. فلم يردَّ عليه شيئاً. فعلمتُ أنَّه يوحى إليه. قال: فقمْتُ مكاني، فلمَّا نزل الوحيُ قال: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

وفي رواية: «وما أوتوا».

رواه أحمد (١/ ٣٨٩)، والبخاريّ (١٢٥)، ومسلم (٢٧٩٤) (٣٢ و ٣٣)، والترمذي (٣١٤٠).

---

## (١١) ومن سورة الإسراء

قد تقدم الكلامُ في الإسراء، وفي أحاديثه في كتاب الإيمان، وتقدم الكلامُ في الروح في كتاب الصلاة، وقد اختلف الناسُ في الروح التي سألت اليهودُ عنها النبيَّ ﷺ فقيل: هو عيسى ـ عليه السلام ـ، وقيل: هو جبريل ـ عليه السلام ـ، وقيل: هو روح الإنسان، وهذا الأخيرُ هو الأولى؛ لأن اليهودَ لا تُقِرُّ بأن عيسى ـ عليه السلام ـ وُلِد بغير أب، وجبريل عندها ملك معروف، فتعين الثالث، وهو الذي يناسبُ الإبهامَ في قوله حيث أجابهم بقوله: ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ [الإسراء: ٨٥] أي: هو أمرٌ عظيم، وشأنٌ كبيرٌ من أمر الله تعالى، مُبْهِماً له،

المقصود بالروح

[٢٨٨٥] وعنه: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]، قال: كان نَفَرٌ من الإنس يعبدون نفراً من الجنِّ؛ فأسلم النفرُ من الجنّ. واسْتَمسكَ الإنسُ بعبادَتهم، فنزلتْ.

رواه البخاريُّ (٤٧١٤)، ومسلم (٣٠٣٠) (٢٩).

---

وتاركاً تفصيلَه ليعرف الإنسانُ على القطع عجزَه عن علم حقيقةِ نفسه مع العلم بوجودها، وإذا كان الإنسانُ في معرفة نفسه هكذا، كان بعجزه عن إدراك حقيقةِ الحقِّ أولى.

و (قوله: فأسكت رسول الله ﷺ) بمعنى: سكت. يقال: سكت، وأسكت لغتان، وقيل معنى أسكت: أطرق ساكتاً.

و (قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]) هي: نحو مما قال الخضر لموسى ـ عليه السلام ـ: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كما نقص هذا العصفور من هذا البحر. وقد تقدَّم معناه.

و (قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: كان نفرٌ من الإنس يعبدون نفراً من الجن، فاستمسك الإنسُ بعبادتهم فنزل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ﴾ [الإسراء: ٥٧]) هذا هو المشهورُ عن ابن عباس، وروي عنه أنها نزلتْ فيمن كان يعبدُ العُزير، وعيسى وأمه.

قلتُ: والآيةُ بحكم عمومها متناولةٌ للفريقين؛ لأن (أولئك) إشارةٌ إلى الذين زعمتم من دونه، والمخاطب بـ: ﴿قل ادعوا﴾ كلّ من كان كذلك. والنفر من الإنس قيل: إنهم كانوا من خزاعة. وزعمتم: ادَّعيتم، ومعمولها محذوف تقديره: زعمتم أنَّهم آلهة غير الله، فلا يملكون: أي: لا يستطيعون. والضر: هو قحط سبع سنين، والأحسن حمله على جنس الضرّ؛ فإنهم لا يملكون كشف شيء منه كائناً ما كان، ولا تحويلاً. ولا يملكون تحويل شيءٍ من أحوالهم، ولا تبديله بغيره.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٨٨٦] وعن عائشة، في قوله عز وجل: ﴿ولاَ تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلاَ تُخافِتْ بها﴾ قالت: أُنزِل هذا في الدعاء.

رواه البخاريّ (٤٧٢٣)، ومسلم (٤٤٧) (١٤٦).

وقد تقدم في كتاب الصلاة: قول ابن عباس، هذه الآية: إنها نزلتْ مخافة سبِّ المشركين للقرآن إذا قرىء جهراً.

انظر صحيح مسلم (٤٤٦) (١٤٥).

* * *

---

ويبتغون: يقصدون ويطلبون. وهذه الجملةُ هي خبر أولئك، والذين يدعون: نعت لأولئك. والوسيلة: القربة إلى الله تعالى. وأيُّهم أقرب؛ أي: كلّ واحد منهم يجتهدُ في التقرب إلى الله تعالى بعبادته، يريدُ بذلك أن يكون أقربَ إليه من كلِّ أحد. وهذا المعنى: أمكن في حقِّ العزير وعيسى وأمِّه. وبهذا يتأيَّد القولُ الثاني لابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ.

المؤمن بين الرجاء والخوف

و (قوله: ﴿وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ﴾ [الإسراء: ٥٧]) هكذا حالُ العارف بالله تعالى بين الرجاء والخوف، ولا بدَّ منهما للمؤمن، ولذلك قال بعضُ السلف: لو وُزِنَ رجاءُ المؤمن وخوفُه لاعتدلا؛ إلا أن الخوفَ أولى بالمسيء، لكن بحيث لا يقنطُ من رحمة الله، والرجاءُ أولى بالمحسن؛ لكن بحيث لا يغتر، فيكسلُ عن الاجتهاد في عبادة الله.

و (قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء: ٥٧]) أي: شيئاً عظيماً يجبُ أن يحذرَه المؤمنُ، فهو محذورٌ للمؤمن العارف، ومتروكٌ للجاهل الآمن.

و (قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]) قد ذكر في الأصل اختلاف عائشة وابن عباس في سبب نزولها، وأيهما كان فمقصودُ الآية

## (١٢) ومن سورة الكهف

[٢٨٨٧] وعن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنَّه قال: «ليأتي الرجلُ العظيمُ السمينُ يومَ القيامة لا يزنُ جناحَ بعوضةٍ. اقرؤوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]».

رواه البخاريُّ (٤٧٢٩)، ومسلم (٢٧٨٥).

---

التوسطُ في القراءة والدعاء، فلا يُفْرِط في الجهر، ولا يفرط في الإسراء، ولكن بين المخافتة والجهر، وخيرُ الأمور أوساطُها.

## (١٢) ومن سورة الكهف

(قوله: «ليأتي الرجلُ العظيمُ السَّمينُ يوم القيامة لا يزنُ عند الله جناحَ بعوضة») أي: لا قيمة له ولا قدر. إذ لا عملَ له يُوزن، فإن الأعمالَ هي التي تُوزن، أي: صحتها لا أشخاص العاملين، وقد قال ﷺ في عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ: «أتعجبون من حموشة ساقيه؟! لهي أثقل في الميزان من أحد»[(١)]، أو كما قال. أي: الأعمالُ التي عَمِل بها أثقلُ في الميزان، لا أنَّ ساقيه تُوضعان في الميزان، ولا شخصه، كما قد ذهب إليه بعض المتكلمين على هذه الآية فقال: إنَّ الأشخاص توزن. ويُفهم من هذا الحديث أن السِّمنَ المكتسبَ للرجال مذمومٌ، وقد قال ﷺ: «إن أبغضَ الرجال إلى الله الحبرُ السَّمين»[(٢)]. وقال في حديث عمران: «ويظهر فيهم السِّمن»[(٣)]. وسبب ذلك: أن السمنَ المكتسبَ

السِّمن المكتسب للرجال مذموم

---

(١) رواه أحمد (١/ ١١٤).

(٢) ذكره القرطبي في تفسيره (١١/ ٦٧).

(٣) رواه البخاري (٦٤٢٨)، ومسلم (٢٥٣٥) (٢١٥).

Made searchable using ScribeTools.com

وقد تقدمت قصة موسى مع الخضر في كتاب الأنبياء.

انظر صحيح مسلم (٢٣٨٠) (١٧٠ ـ ١٧٤).

[٢٨٨٨] وعن أبي الدرداء، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «مَن حفِظَ عَشْر آياتٍ من أوّلِ سورة الكهفِ، عُصِمَ من الدَّجَّال». ـ وفي روايةٍ: «من آخر سورة الكهف» ـ.

رواه مسلم (٨٠٩)، وأبو داود (٤٣٢٣)، والترمذيّ (٢٨٨٨).

* * *

---

إنما هو من كثرة الأكل، والشرب، والدّعة، والراحة، والأمن، والاسترسال مع النفس على شهواتها.

وحاصلُ هذا الحديث يرجعُ إلى قوله في الحديث الآخر: «إن الله لا ينظرُ إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظرُ إلى قلوبكم وأعمالكم»[1]. وقد تقدَّم القولُ في حديث الخَضِر في كتاب الأنبياء، وعلى قراءة عشر آيات من أول سورة الكهف في كتاب الصلاة.

* * *

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٣٩)، ومسلم (٢٥٦٤) (٣٤)، وابن ماجه (٤١٤٣).

## (١٣) ومن سورة مَرْيَم

[٢٨٨٩] عن خَبَّابٍ، قال: كان لي على العَاصِ بنِ وائلٍ دَيْنٌ؛ فأتيتُه أتقاضاه، فقال لي: لن أقضيك حتى تَكْفُرَ بمحمَّدٍ! قال: فقلت له: لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث! قال: وإني لمبعوث من بعد الموت؟! فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد! قال: فنزلت هذه الآية: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ [مريم: ٧٧ ـ ٨٠].

وفي روايةٍ: قال خبَّابٌ: كنت قَيْناً في الجاهلية، فعملت للعاص بن وائل عملاً، فأتيته... وذكره.

رواه البخاريُّ (٤٧٣٣)، ومسلم (٢٧٩٥) (٣٥ و ٣٦)، والترمذيُّ (٣١٦١).

* * *

---

## (١٣) ومن سورة مريم

(قول خباب: كنت قيناً في الجاهلية) أي: حدَّاداً؛ وهذا أصلُ هذا اللفظ، وقد يقال: على كلِّ صانع، وقد تقدَّم ذلك.

و (قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٨]) أي: أنظر في اللوح المحفوظ فرأى أمنيته، أم أعطاه اللَّهُ موثقاً بذلك، وهذا توبيخٌ له على جهله وتحكّمه، ثم إنَّه تعالى نفى ذلك، وزَجَره عنه، وتوعَّده عليه بقوله: كلا! سنكتب ما يقول؛ أي: نكتب في ديوان أعماله، أو نُريه ذلك مكتوباً عليه في القيامة. ونمدُّ له من العذاب مدّاً؛ أي: نزيده منه أضعافاً من قولهم: مدَّ النهر، ومدَّه نهر آخر. ونرثه ما يقول؛ أي: نسلبه ما يقول بالموت. ويقول: بمعنى قال، يعني به: ماله أو ولده. وعبَّر عن الحال بالماضي لقربه، أو لتماديه على ذلك

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٤) ومن سورة الأنبياء

[٢٨٩٠] عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ويطوي السَّماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك! أين ملوك الأرض؟!».

رواه البخاريُّ (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، ولم يذكره المؤلف في التلخيص، وقد شرح ما أشكل فيه في المفهم.

---

القول. وفرداً: وحيداً مسلُوباً، لا نصيرَ له ولا مُجير.

## (١٤) ومن سورة الأنبياء

(قوله: «يقبض الله تبارك وتعالى») في هذه الرواية، وفي الرواية الأخرى: «يطوي»، وفي الثالثة: «يأخذ». هذا الاختلافُ يدلُّ على أنَّه نَقْلٌ بالمعنى، وأنَّ اللفظَ الذي قاله النبيُّ ﷺ لم يتعيَّن. وحاصلُ مدلولِ هذه الألفاظ: أنه تعالى يفعل في السَّموات والأرض فِعْلاً؛ وهو أنه يقبضُ مبسوطهما، ويطمس أنوارهما، فعبَّر عن ذلك بعباراتٍ مختلفة كالطيِّ والتكوير، وغير ذلك مما في معناه ممَّا جاء في الكتاب. وقد تقدَّم: أن اليدَ تُطلق في اللسان على القدرة والنعمة، والمراد بها هنا: القدرة، وكذلك الإصبع، وسيأتي تكميلُ هذا المعنى في الزّمر.

و (قوله تعالى: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤]) اختلف المفسرون في السجل، فقال يزيد: هو اسمُ كاتب النبيِّ ﷺ. وقال ابن عباس: السجل بلغة الحبش: الرجل. وقد رَوَى ذلك أبو داود من حديث أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: كان للنبيِّ ﷺ كاتبٌ يُسمَّى السجل[1]. وهو قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤].

---

(١) رواه أبو داود (٢٩٣٥).

[٢٨٩١] وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي (بدل) يقبض». وفي روايةٍ: «يأخذ».

رواه البخاريُّ (٧٤١٣)، ومسلم (٢٧٨٨) (٢٤ و ٢٥)، وأبو داود (٤٧٣٢)، وابن ماجه (١٩٨) ولم يذكره المؤلف في التلخيص. وقد شرح ما أشكل فيه في المفهم.

* * *

## (١٥) ومن سورة الحج

[٢٨٩٢] عن قَيْسِ بن عُبَادٍ، قال: سمعتُ أبا ذَرٍّ يُقْسِم قَسَماً: إنّ ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ . . . ﴾ [الحج: ١٩]: أنّها نزلت في الذين

---

قلتُ: وفي إسناده مقال، وقال السُّدِّي: اسم ملك يكتب أعمال العباد، وقال مجاهد: هو الصَّحيفة. واللام بمعنى على، أي: على المكتوب، وقيل: هي على أصلها، ويكون معناه: ليصير كتاباً. والمساجلة: المكاتبة، وأصله: منازعة الدلو. قال:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِداً ... يَمْلأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبْ[1]

## (١٥) ومن سورة الحج

الفريقان المتبارزان يوم بدر

(قوله: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾ [الحج: ١٩]) إشارة إلى الفريقين اللذين ذكرهما أبو ذرّ، وهما: عليّ، وحمزة، وعبيدة، وهم المؤمنون؛ والفريق الآخر: عتبة، وشيبة، والوليد بن عتبة. التقيا يوم بدر في أول الحرب، فافتخر المشركون

---

(١) «الكَرَب»: الحبلُ الصغير يصلُ حَبْلَ الدَّلْو بالخشبة المعترضة على الدَّلْو.

Made searchable using ScribeTools.com

بَرزُوا يوم بدرٍ: حَمزةُ، وعليٌّ، وعُبَيْدَةُ بنُ الحارثِ، وعتبَة، وشيبة ابنا ربيعةَ، والوليدُ بن عتبةَ.

رواه البخاريُّ (٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣).

* * *

---

بدينهم، وانتسبوا إلى شركهم، وافتخر المسلمون بالإسلام، وانتسبوا إلى التوحيد. ولما خرج المشركون، ودعوا إلى البراز، خرج إليهم عوف ومعوّذ ابنا عفراء، وعبد الله بن رواحة الأنصاري، فلما انتسبوا لهم قالوا: أكفاء كرام، ولكنا نريد قومَنا، فخرج إليهم حمزةُ بن عبد المطلب، وعبيدةُ بن الحارث، وعليٌّ ـ رضي الله عنهم ـ، فأمَّا حمزة وعليّ فلم يُمْهِلا صاحبيهما، فقتلاهما، واختلفت بين عبيدة وشيبة ضربتان، كلاهما أثبت[1] صاحبه، وكرَّ حمزة وعليٌّ على شيبة، فقتلاه، واحتملا صاحبيهما، فمات من جرحه ذلك بالصفراء عند رجوعه. وقال قتادة: هم: أهل الكتاب افتخروا بسبق دينهم وكتابهم، فقال المسلمون: كتابنا مهيمن على الكتب، ونبينا خاتم الأنبياء. وقال مقاتل: أهل الملل في دعوى الحق.

و (قوله: ﴿قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ﴾ [الحج: ١٩]) أي: أُعدَّت كما يُقطع من الثوب القميص والسراويل، كما قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ [إبراهيم: ٥٠] فَأَلْبِسُوا والله ثياباً. العريُ خيرٌ منها. كما أُطْعِمُوا طعاماً، وسُقُوا شراباً، الجوعُ والظمأُ خيرٌ منهما.

و (قوله: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾[2] [الحج: ٢٠]) أي: يقطع به، ويُنضج، ويُذاب.

---

(١) «أثبت»: أثبتَ الرمح فيه: أنفذه.

(٢) هذه الآية لم ترد في التلخيص.

## (١٦) ومن سورة النُّور

[٢٨٩٣] عن عائشةَ، زوج النَّبيِّ ﷺ قالتْ: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرجَ سَفَراً، أَقْرعَ بين نسائه، فأيَّتهُنَّ خرج سَهْمُها، خرجَ بها رسول الله ﷺ. قالت: فأقرع بيننا في غزوةٍ غزاها، فخرج فيها سَهْمي، فخرجتُ مع رسول الله ﷺ، وذلك بعدما أُنزِلَ الحجابُ، فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي، وأُنْزلُ فيه مَسِيرَنا، حتى إذا فَرَغ رسولُ الله ﷺ من غزوهِ، وقَفَلَ،

---

## (١٦) ومن سورة النور

العمل بالقرعة

(قولها: كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمُها خرج بها معه) دليل على: أنَّ للقرعة مدخلاً شرعياً في الحقوق المشتركة، وهو قولُ الكافَّة. قال أبو عبيدة وقد عمل بها ثلاثة من الأنبياء: يونس وزكريا ومحمد ـ صلّى الله عليهم أجمعين ـ. قال ابنُ المنذر: واستعمالُها كالإجماع بين أهل العلم فيما يُقْسَمُ بين الشركاء، ولا معنى لقول مَن ردَّها، وحُكي عن أبي حنيفة إجازتها. قال: ولا تقسيم في القياس، ولكنا تركنا القياسَ للآثار.

قلتُ: ومقتضى هذا: أنه قَصَرها على المواضع التي وردتْ في الأحاديث دون تعديتها إلى غيرها، وهو قولُ مالك أيضاً والمغيرة وبعض أصحابنا. وحكى ابن المنذر عن أبي حنيفة ترك القول بها، وأنكرها بعضُ الكوفيين، وقال: هي كالأزلام. وبإجازتها في المشكلات قال الشافعي. قال القاضي: وهو مشهورُ مذهبِ مالك.

القرعة بين النساء عند السفر

وأما القرعة بين النساء إذا أراد سفراً، فقد اختلف العلماءُ في ذلك، فذهب مالكٌ في أَحَد قوليه، والشافعي، وأبو حنيفة إلى: أنه لا يخرجُ منهن إلا من خرجتْ عليها القرعةُ؛ تمسُّكاً بظاهر هذا الحديث؛ فإنه كالنص في ذلك، وقال مالِك أيضاً: إنَّ له أن يسافرَ بمن شاء منهن بغير قرعة، وإن القسمة هنا سقطتْ

Made searchable using ScribeTools.com

ودَنَوْنَا من المدينة، آذَنَ ليلةً بالرَّحيل. فقمتُ حين أذَّنُوا بالرحيل، فمشَيْتُ حتى جاوزتُ الجيشَ، فلمّا قضيتُ من شأني أقبلتُ إلى الرَّحلِ، فَلَمَسْتُ صدري فَإذا عِقْدِي مِنْ جَزْعِ ظَفارِ قد انقطع، فرجعتُ، فالتمستُ عِقدي فَحَبَسني ابتغاؤه، وأقبل الرَّهطُ الذين كانوا يَرْحَلُون بي، فحملوا هودجي،

---

للضرورة؛ إذ قد تكون إحداهُنَّ أخفَّ محملاً، وأقلَّ مؤونة، وأصلحَ للسفر، والأخرى أصلح للمقام في بيته لسدِّ ضَيْعته، وللقيام بولده، وقد تكونُ أثقلَ جسماً، وأكثرَ مؤونة.

قلــتُ: والذي يقعُ لي: أنَّ هذا ليس بخلافٍ في أصل القرعة في هذا، وإنما هذا لاختلافِ أحوالِ النساء، فإذا كان فيهن مَن تصلحُ للسفر ومن لا تصلح تعيَّن من تصلح. ولا يمكن أن يقال: يجبُ أن يسافرَ بمن لا تصلح؛ لأن ذلك ضررٌ ومشقّة عليه، ولا ضررَ ولا ضرار، وإنما تدخل القرعة إذا كنّ كلهن صالحات للسفر، فحينئذٍ تتعيَّن القرعة؛ لأنه لو أخرجَ واحدةً منهن بغير قرعة لخيف أن يكونَ ذلك ميلاً إليها، ولكان للأخرى مطالبته بحقِّها؛ فإذا خرج بمن وقعتْ عليها القرعةُ انقطعتْ حُجَّةُ الأخرى، وارتفعتِ التهمةُ عنه، وطاب قلبُ مَن بقي منهن، والله تعالى أعلم.

و (قوله: آذن ليلةً بالرحيل) هو بالمدّ، وفتح الذال بمعنى أَعْلَم. والهودجُ: القبّةُ التي تكون فيها المرأةُ على ظهر البعير، وهو الخدر، ويُجمع: هوادج.

و (قولها: فإذا عقدي من جَزْع ظفار قد انقطع) قال ابنُ السكيت: الجَزْع ـ بفتح الجيم، وإسكان الزاي ـ: الخرز اليماني. وظَفار ـ بفتح الظاء ـ: قرية باليمن.

قلــتُ: هكذا صحيحُ الرواية. ظفار كما قاله ابنُ السكيت، وفي الصحاح ظفار: مثل قطام: مدينة في اليمن. يقال: من دَخل ظفار حمَّر، وجَزَع ظفاريٌّ:

فَرَحَلُوه على بعيري الذي كنت أركبُ، وهُم يحْسَبُون أنِّي فيه. قالتْ: وكانت النساءُ إذ ذاك خفافاً. لم يُهَبَّلْنَ ولم يَغشَهُنَّ اللحمُ، إنَّما يَأْكُلنَ العُلْقَةَ من الطعام، فلم يستنكرِ القومُ ثِقَلَ الهَوْدجِ حين رَحَلوه، ورفعُوه، وكنتُ جاريةً حديثة السنِّ، فبعثُوا الجَمَلَ وساروا، ووجدتُ عِقْدِي، بَعْدَما استمرّ الجيش، فجئتُ منازِلَهم وليس بها داعٍ ولا مجيبٌ، فتيمَّمتُ منزلي الذي كنتُ فيه، وظننتُ أنَّ القوم سيفقدونَي، فيرجعونَ إليّ. فبَيْنا أنا

---

منسوب إليها، وكذلك عودٌ ظفاريّ، وهو العودُ الذي يُتبخر به، وعلى هذا فمن قيَّده جزع أظفار بألف، فقد أخطأ، وبالوجه الصحيح رويته.

و (قولها: وكانت النساءُ إذ ذاك خِفافاً لم يُهبَّلن، ولم يغشهنَّ اللحم، إنما يأكلن العلق) اختلف الرواةُ في تقييد هذا الحرف، فرواه العذريُّ بضم الياء وفتح الهاء وتشديد الباء على ما لم يُسمَّ فاعلُه: يُهَبَّلْن، ومن طريق الطبري: بفتح الياء وسكون الهاء وفتح الباء: يَهْبَلْن، والصواب: بضمها؛ لأن ماضيه فَعُلَ، وفي بعض الروايات عن ابن الحذاء: لم يُهَبِّلْن: بضم الياء، وفتح الهاء، وكسر الباء مُشدَّدة، وهذه الروايةُ هي المعروفةُ في اللغة. قال في الصِّحاح: هبّله اللحم: إذا كثر عليه، وركب بعضُه على بعض. وأهبله أيضاً، يقال: رجل مهبّل. قال أبو كبير:

. . . . . فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ[1]

قال: وقالت عائشةُ في حديث الإفك: والنساء يومئذ لم يهبلهن اللحم. والعلق: جمع علقة، وهو القليلُ من الطعام، وكأنَّه الذي يمسكُ الرَّمق، ويعلق النفس للازدياد منه. أي: يشوقها إليه.

و (قولها: فتيمَّمتُ منزلي الذي كنتُ فيه) أي: قصدته. وقد تقدم أنَّ التيمُّمَ

---

(١) هذا جزء من عجز بيت، والبيت بتمامه:

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَاقِدٌ حُبُكَ النِّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبَّلِ

Made searchable using ScribeTools.com

جالسةٌ في منزلي غَلَبَتْني عيني فنمتُ. وكان صفوان بنُ المُعطَّلِ السُّلَمِيُّ، ثُمَّ الذَّكْوانيُّ، قَدْ عَرَّسَ مِن وراء الجيش، فادَّلج، فأصبحَ عند منزلي، فرأى سَوادَ إنسانٍ نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وقدْ كان يراني قَبْلَ أن يُضْرَبَ الحجابُ عليَّ، فاستيقظتُ باسترجاعه حين عرفني، فخمَّرتُ وجهي بجلبابي. ووالله ما يُكلِّمُني كَلِمَةً، ولا سَمِعْتُ منه كَلِمَةً غير استرجاعِهِ، حتى أناخ راحلتَهُ، فوطىء على يدِها فركبتُها، فانطلق يقُود بي الرَّاحلَةَ، حتى أَتَيْنا الجيشَ بعدما نزلوا مُوغِرينَ في نَحْرِ الظَّهيرة، فهلك مَنْ هَلَكَ في شأْنِي، وكان الذي تولى كِبْرَهُ عبدُ الله بن أبيٍّ ابن سلول، فقدمنا المدينةَ.

---

في الأصل هو القصدُ. والتعريسُ: النزولُ من آخر الليل. وقال أبو زيد: هو النزولُ في أيّ وقت كان، وأدلج: سار من أوّل الليل، وادّلج ـ مُشدَّداً ـ سار من آخره. وقيل: هما لغتان، والأول المعروف.

و (قولها: فخمَّرتُ وجهي بجلبابي) أي: غطّيتُه بثوبي.

و (قولها: بعدما نزلوا مُوغِرين في نحر الظهيرة) الرواية الصحيحة بالغين المعجمة، والراء المهملة من الوغْرة، بسكون الغين، وهي: شدَّة الحرِّ، ومنه قيل: في صدره على وغْر: بالتسكين، أي: ضغن وعداوة، تقول: وغر صدره عليَّ، يوغر، وغراً، فهو واغرُ الصدر عليه، وقد أوغرتُ صدره على فلان. وقد رواه مسلم من حديث يعقوب بن إبراهيم: موعزين، بالعين المهملة والزاي، ويمكن أن يقال فيه: هو من وعزت إليه، أي: تقدَّمت. يقال: وعزت إليه وعزاً، مخففاً، ويقال: وعَّزت إليه توعيزاً، بالتشديد، والرواية الأولى أصحُّ وأولى، والظهيرة: شدَّةُ الحرِّ، وهي الهاجرة. ونَحْرُها: صدرها؛ أي: أوّلها. وقد صحَّفه بعضُهم فقال: مُوعِرين بالعين المهملة، والراء، ولا يُلتفت إليه.

و (قولها: فهلك مَن هَلَك في شأني) أي: بقول البهتان والقذف. وكبر

فاشتكيتُ حين قدمنا المدينةَ شهراً، والنَّاس يُفِيضُونَ في قولِ أَهْلِ الإفكِ، ولا أشعر بشيءٍ من ذلك. وهو يَرِيبُني في وجعي أنِّي لا أعرفُ من رسول الله ﷺ اللُّطْفَ الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي، إنّما يدخلُ رسولُ الله ﷺ فيُسَلِّمُ، ثم يقول: كَيْفَ تِيْكُمْ؟ فَذَاك يَرِيبُنِي، ولا أشعر بالشرِّ، حتى خرجتُ بعدما نَقِهْتُ، وخَرَجَتْ مَعِي أُمُّ مِسْطَحٍ قِبَلَ المَنَاصِعِ، وهو مُتَبَرَّزُنا، ولا نخرجُ إلَّا ليلاً إلى ليلٍ، وذلك قَبْلَ أن نتَّخِذَ الكُنُفَ قريباً من بيوتنا، وأَمْرُنا أَمْرُ العربِ الأُول في التَّنزُّه، وكُنَّا نَتَأَذَّى بالكُنفِ أن نتَّخِذها عِنْد بُيُوتِنا. فانطلقتُ أنا وأُمُّ مِسْطَحٍ، وهي بنتُ أبي رُهْمِ بنِ

---

الشيء: معظمه. والناس يفيضون: أي: يخوضون فيه، ويكثرون القول. ويريبني: من الرّيبة، وهي اسمٌ للتهمة والشك. تقول: رابني فلان: إذا رأيتَ منه ما يريبك، وهُذيل تقول: أرابني فلان. قال الهذلي:

يَـا قَـوْمِ! مَـا لِـي وَأَبَـا ذُؤَيْـبِ
كَـأَنَّنِـي أَرَبْتُـهُ بِـرَيْـبِ

وأراب الرجل: صار ذا ريبة، فهو مريب، حكاه الجوهريُّ، وقال غيره: يقال: أرابني الأمر: يريبني: إذا توهَّمته، وشككت فيه، فإذا استيقنته قلت: رابني منه كذا، يريبني، وقال الفراء: هما بمعنى واحدٍ في الشَّكِّ.

و (قولها: بعدما نَقَهت من مرضي) هو بفتح القاف؛ أي: أفقت، فأما بكسر القاف فهو بمعنى فهمت الحديث. والمناصع: مواضع معروفة. والمتبرَّز: بفتح الراء: هو موضعُ التبرُّز، وهو الخروجُ إلى البراز، وهو الفضاءُ من الأرض التي مَن خرج إليها فقد برز، أي: ظهر، وكني به ـ هنا ـ عن الخروج للحَدَث. والكُنُف: جمع كنيف، وهو الموضعُ المتَّخذ للتخلِّي، وأصلُ الكنيف: الساتر، والمرط: الكساء.

Made searchable using ScribeTools.com

المُطَّلبِ بنِ عبدِ منافٍ، وأُمُّها ابنةُ صَخْرِ بن عامرٍ، خالةُ أبي بكرٍ الصديقِ، وابْنُها مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَة بنِ عَبَّادِ بنِ المطَّلبِ، فأقبلتُ أنَا وبنتُ أبي رُهْمٍ قِبَل بَيْتي. حين فرَغْنا من شأْنِنا، فَعَثَرتْ أُمُّ مِسْطحٍ في مِرْطِها، فقالت: تَعِسَ مِسْطَح! فقلتُ لَها: بِئْسَ ما قُلْتِ! أَتَسُبِّينَ رجلاً قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟! قالتْ: أيْ هَنْتَاهُ! أولَمْ تَسْمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقولِ أهل الإفك، فازددتُ مَرَضاً إلى مَرَضِي، فلما رجعتُ إلى بيتي، فدخل عَليَّ رسولُ الله ﷺ، فسلَّم، ثُم قالَ: «كَيفَ تِيكُم؟»، قلتُ: أَتَأذَنُ لِي أن آتِي أَبَوَيَّ؟ قالتْ: وأَنا حينئذٍ أُريدُ أن أتيقَّن الخبَر من قِبَلِهِمَا. فأذِنَ لِي رسولُ الله ﷺ، فجئتُ أَبَويَّ، فقُلْتُ لأُمِّي: يا أُمَّتَاه! مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ؟ فقالت: يا بنية! هوِّني علَيْكِ! فوالله! لَقَلَّما كانتْ امرأةٌ قَطُّ وَضِيئَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهـا، ولها ضَرَائرُ إلا كثَّرْنَ عَلَيْها. قالتْ: قلتُ: سبحان الله! وقد

---

و (قولها: تَعِس مسطح) هو بكسر العين، معناه: انتكس، وسقط على وجهه، دعتْ عليه لِما قال. والمِسطح: عودٌ من أعواد الحنّاء، وهو ـ هنا ـ لقبٌ لهذا الرجل، واسمه: عوف بن أثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف.

و (قولها: يا هَنْتَاه[1]) أي: يا امرأة. ويقال للرجل: يا هناه، ولا يُستعملان إلا في النداء، وهما في الأصل عبارةٌ عن كلِّ نكرة، وقد تقدم الكلامُ عليها، ونونها مُخفَّفةٌ، وحكى الهرويُّ عن بعضهم تشديد النون، فأنكره الأزهري.

و (قولها: فوالله لقلما كانت امرأةٌ وضيئة قطّ عند رجل يحبُّها، ولها ضرائر إلا كثَّرن عليها) وضيئة: فَعِيلة من الوضاءة، وهي الحُسْن والنَّظافة. أي: جميلة، وكانت عائشة ـ رضي الله عنها ـ كذلك. والضرائر: الضَّرات. وكثَّرن؛ أي: بالقول والأذى، تُهوِّن عليها ما سمعت.

---

(١) في التلخيص ومسلم: أي هَنْتَاه.

تحدّثَ الناسُ بهذا؟ قالتْ، فبَكيْتُ تِلْكَ الليلةَ حتى أصبحتُ لا يرْقأ لي دَمْعٌ، ولا أكْتَحِلُ بنوْمٍ، ثُمّ أصبحتُ أبْكِي. ودَعَا رسولُ الله ﷺ عليَّ بن أبي طالبٍ وأسامةَ بنَ زيدٍ حيْنَ استَلْبَثَ الوحْيُ يستشيرهُما في فراقِ أهْلِهِ. قالَتْ: فأمّا أسامة بن زيد فأشار عَلَى رسول الله ﷺ بالذي يعلمُ من بَراءَةِ أهلِهِ، وبالذي يعلمُ في نفسه لَهُمْ من الوُدِّ، فقال: يا رسول الله! هُم أهْلُكَ، وَلا نعلمُ إلا خَيْراً. وأمَّا عليُّ بنُ أبي طالبٍ فقال: لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ علَيْكَ! والنساءُ سِواها كثيرٌ! وإن تسألِ الجاريةَ تصدُقْكَ! قالتْ: فدعا رسولُ الله ﷺ بريرَةَ فقال: «أيْ بَريرةُ! هل رأيتِ من شيءٍ يَريبُك من عائشةَ؟»، قالتْ له بريرة: والذي بَعَثَكَ بالحق! إنْ رأيتُ عَلَيْها أمراً قطُّ أغْمِصُهُ عليها، أكثرَ من أنّها جاريَةٌ حديثةُ السنِّ، تَنَامُ عن عَجِيْنِ أهْلِها،

---

و (قولها: لا يرقأ لي دمع) أي: لا ينقطع، وهو مهموز. يقال: رقأ الدمُ يرقأ: إذا انقطع، ومنه قولهم: «لا تسبوا الإبل، فإن فيها رَقُوءَ الدم»[1] بفتح الراء، والهمز. واستلبث الوحيَ؛ أي: استبطأه، فيكون الوحيُ منصوباً على المفعول، ويصحُّ رفعُه على أن يكون استلبث بمعنى لبث، كما قال: استجاب بمعنى أجاب، وهو كثير.

و (قولها: أهْلَكَ، ولا نعلمُ إلا خيراً) منصوب على أنه مفعول بفعل مضمر؛ أي: أمسكْ أهلكَ، أو الزمْ. هكذا وقع في نسخة بالنصب، وفي رواية: هم أهلُك، على الابتداء والخبر؛ أي: العفائف واللائقاتُ بك. وأغمصُه: أعيبُه، من الغَمْص، وهو العيب. والدَّاجن: الشاة المقيمة في البيت. ويُقال على الحمام أيضاً. ودجنَ: إذا أقام.

---

(١) ذكره ابن الأثير في النهاية (٢/٢٤٨).

Made searchable using ScribeTools.com

فتَأْتِي الدّاجنُ فتأكُلُه. قالتْ: فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فاسْتَعْذَر من عبدِ الله بن أُبيٍّ بنِ سلول. قالتْ: فقالَ رسولُ الله ﷺ وهو على المنبرِ: «يا معشر المسلمين! منْ يَعْذِرُنِي من رجل قد بلغ أذاهُ في أهلِ بَيْتي؟ فواللَّهِ! ما علمتُ على أَهْلِي إلَّا خَيْراً! ولَقدْ ذَكَروا رجُلاً ما علمتُ عليه إلَّا خيراً! وما كانَ يدخل على أهْلِي إلا مَعِي». فقامَ سعدُ بنُ معاذٍ الأنصاريُّ فقال: أنا أعْذِرُكَ منه يا رسول الله! إنْ كَانَ من الأَوْسِ ضَرَبْنا عُنُقَه! وإنْ كانَ من إخْوانِنا الخَزرجِ أَمَرْتَنا فَفَعَلْنا أَمْرَكَ! قالتْ: فقام سعدُ بن عُبادة ـ وهو سيِّدُ الخَزْرَج، وكانَ رَجُلاً صالحاً، ولكن اجْتَهَلَتْهُ الحميَّةُ ـ فقال لسعدِ بن معاذٍ: كَذَبْتَ! لَعَمْرُ اللَّهِ لا تَقْتلُهُ، ولا تقْدِرُ عَلَى قَتْلِه! فقامَ أُسيْدُ بنُ حُضَيْرٍ ـ وهو ابنُ عَمِّ سعدِ بن معاذٍ ـ فقَال لسعد بن عُبَادةَ: كذَبْتَ! لَعمرُ اللَّهِ لنَقْتُلَنَّه! فإنّك منافقٌ تجادلُ عن المنافقينَ! فثار الحيَّانِ الأَوسُ والخزرج حتى هَمُّوا أن يَقْتَتِلُوا، ورسولُ الله ﷺ قائمٌ على المنبرِ، فلَمْ يَزَلْ رسولُ الله ﷺ يُخفِّضُهُمْ حتى سَكتُوا وسَكَتَ. قالت: وبَكَيْتُ يومي ذلك، لا يرقأ لي دمعٌ، ولا أكْتَحِلُ بنَوْمٍ. ثم بَكَيْتُ لَيْلَتي المُقْبِلَة، لا يرْقأ لي دَمْعٌ، ولا أكْتَحِلُ بِنَومٍ. وأبواي يَظُنَّانِ أن البكاء فالقٌ كبدي! فبينما هما

---

و (قولها: فاستعذرَ من عبد الله بن أُبيٍّ) أي: طلبَ من يقبلُ عذرَه، كما قال: «مَنْ يعذرُني من رجل قد بلغَ أذاه في أهلي» أي: من يقبل عذري في حقِّه وعقوبته. فقال سعد: أنا أعذرُك منه، أي: أقبلُ عذرَك فيه.

و (قولها: ولكن اجتهلته الحميَّةُ) كذا رواية الجَلوديّ، وعند ابن ماهان احتملته، أي: حملته، والمعنى واحد. وهو أنَّ الحميَّة حملته على الغضب حتى صدرَ عنه خلق الجاهلية. وبينَ السعدين ما بين الكلمتين، والله يؤتي فضلَه من يشاء. وثار الحيَّان: توائبَ القبيلان؛ الأوس والخزرج.

جالسان عندي، وأنا أبْكي، استأذنَتْ عليَّ امرأةٌ مِن الأنصارِ فأذِنْتُ لها، فجلستْ تَبْكي. قالتْ: فبَيْنا نحنُ على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ، ثم جلسَ. قالت: وَلَمْ يجلسْ عندي مُنْذ قِيل لي ما قيل، وقد لَبِثَ شَهْراً لا يُوحى إليه في شأني بشيءٍ. قالتْ: فتشهَّد رسولُ الله ﷺ حين جلسَ، ثم قال: «أمّا بعد! يا عائشةُ! فإنَّه قَد بلَغَني عَنْكِ كذا وكذا. فإن كنت بريئةً فسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ، وإن كنتِ ألمَمْتِ بذنبٍ، فاستغفري الله وتُوبي إليه، فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذَنْبٍ ثم تابَ، تابَ الله عليه!». .....

---

و (قوله: «فإنه قد بلغني كذا وكذا») هو كناية عما رُميت به من الإفك، وهذا يدلُّ على أن: كذا وكذا يُكنى بها عن الأحوال، كما يُكنى بها عن الأعداد، وقد تقدَّم.

و (قوله: «إن كنتِ ألممتِ بذنبٍ فاستغفري اللَّهَ وتوبي إليه») من الإلمام، وهو النزول النادر غير المتكرر، كما قال:

مَتَى تَأْتِنا تُلْمِم بِنَا فِي دِيَارِنا[1] .....

أي: متى يقع منك هذا النادر؟ وهو أصلُ اللمم.

و (قوله: «فإنَّ العبدَ إذا اعترفَ بذنبه[2] ثم تابَ تابَ الله عليه») دليل على: أنَّ مجرَّدَ الاعتراف لا يُغني عن التوبة، بل إذا اعترفَ به متَّصلاً نادماً، وقد تقدَّم القول في التوبة في كتابها.

مجرد الاعتراف لا يغني عن التوبة

---

(١) هذا صدر بيت وعجزه:
تجدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا
وفي (ز): دَارِنا.

(٢) في التلخيص ومسلم: «بذنْبٍ».

Made searchable using ScribeTools.com

قالتْ: فلمّا قضى رسولُ الله ﷺ مَقَالَتَهُ، قَلَصَ دَمْعِي، حتّى ما أُحِسُّ مِنه قطرةً.

فقلت لأبي: أجبْ عَنِّي رسولَ الله ﷺ فيما قال! فقال: والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ! فقلت لأمِّي: أجيبي عَني رسولَ الله ﷺ! فقالت: والله ما أدري ما أقولُ لرسولِ الله ﷺ! ـ وأنا جاريةٌ حديثةُ السنِّ، لا أقرأ كثيراً من القرآن ـ: إنِّي واللَّهِ! لَقَدْ عَرَفْتُ أنَّكُم قَدْ سَمِعْتُم بهذا حتّى استقرّ في نُفُوسِكُمْ وصَدَّقْتُم به، فإنْ قلتُ لَكُمْ إنِّي بريئةٌ ـ والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ ـ لا تُصدِّقُوني بذلِك! ولئن اعترفتُ لَكُم بأمْرٍ، والله يعلمُ أنِّي بريئةٌ لَتُصدقُونَنِي، وإني واللَّهِ! ما أجدُ لي ولكُم مَثَلاً إلَّا كَمَا قالَ أبُو يوسُف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨]، قالتْ: ثم تحوّلتُ، فاضطجعت على فراشي. قالتْ: وأنا والله حينئذٍ أعلمُ أني بريئةٌ، وأن الله مبرِّئي بِبَراءتِي، ولكنْ والله! ما كُنْتُ أظنُّ أن يُنْزلَ في شَأْنِي وَحْيٌ يُتْلى. ولَشَأْنِي كان أحقرَ في نَفْسِي مِن أنْ يتكلم اللَّهُ عزّ وجلَّ فيَّ بأمرٍ يُتْلى،

---

و (قولها: فلما قضى رسولُ الله ﷺ مقالتَه قَلَصَ دمعي حتى ما أحسُّ منه قطرةً) أي: انقبض وارتفع، وإنما كان ذلك؛ لأن الحزن والموجدة، قد انتهت نهايتها، وبلغت غايتَها، ومهما انتهى الأمر إلى ذلك جفَّ الدمع لفرط حرارة المصيبة، كما قال الشاعر:

عَيْنَيَّ سُحَّا ولاَ تَشُحَّا ... جَلَّ مُصابِي عَنِ الدَّوَاءِ
إنَّ الأَسَى وَالبُكَا جَمِيعاً ... ضِدَّانَ كالدَّاءِ والدَّوَاءِ

**ما يتعيّن على أهل الفضل والعلم**

و (قولها: ولشأني كان في نفسي أحقر من أن يتكلم اللَّهُ فيَّ بأمرٍ يُتلى) دليلٌ على: أن الذين يتعيَّن على أهل الفضل، والعلم، والعبادة، والمنزلة: احتقار

ولكِنِّي كُنْتُ أرْجُو أنْ يَرَى رَسُولُ الله ﷺ في النَّوم رُؤيَا يُبَرِّئني اللَّهُ بِها. قالتْ: فواللَّهِ! ما رَام رسولُ الله ﷺ مَجلسَهُ، ولا خَرَجَ من أهْل البيت أحدٌ؛ حتى أَنْزَل اللَّهُ عزَّ وجلّ على نبيِّه ﷺ، فأَخَذَهُ ما كانَ يأْخُذُهُ من البُرحَاء عند الوحي، حتى إنّه ليتَحدَّر منه مثلُ الجُمَانِ من العَرقِ في اليوم الشَّاتي، مِن ثِقَلِ القولِ الذي أُنزِلَ عَلَيْه. قالَتْ: فلَمَّا سُرِّي عن رسولِ الله ﷺ وهو يَضْحَكُ، فَكَانَ أَوَّل كلمةٍ تكلَّم بها أنْ قال: «أبشري! يا عائشة! أمَّا الله فقد برأكِ»، فقالتْ لي أمِّي: قومي إليه! فقلتُ: واللَّهِ

---

أنفسهم، وترك الالتفات إلى أعمالهم، ولا إلى أحوالهم، وتجريد النظر إلى لطف الله، ومنَّته، وعفوه، ورحمته، وكرمه، ومغفرته. وقد اغترَّ كثيرٌ من الجهَّال بالأعمال فلاحظوا أنفسَهم بعين استحقاقِ الكرامات، وإجابة الدَّعوات، وزعموا أنَّهم ممن يُتبرَّك بلقائهم، ويُغتنم صالحُ دعائهم، وأنهم يجب احترامُهم وتعظيمُهم، فيُتمسَّحُ بأثوابهم، وتُقبَّل أيديهم، ويرون أنَّ لهم من المكانة عند الله بحيثُ ينتقم لهم ممن تنقَّصَهم في الحال، وأن يُؤخَذَ من أساء الأدب عليهم من غير إمهال، وهذه كلُّها نتائجُ الجهل العميم، والعقل غير المستقيم؛ فإن ذلك إنما يصدرُ من جاهلٍ مُعْجَبٍ بنفسه، غافل عن جُرْمه وذنبه، مُغتَرٌّ بإمهال الله ـ عز وجل ـ له عن أَخْذه، ولقد غلب أمثالُ هؤلاء الأنذال في هذه الأزمان فاستتبعوا العوامّ، وعظمت بسببهم على أهل الدِّين المصائبُ والطوامّ، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وهذه نفثاتُ مصدور، وإلى الله عاقبة الأمور.

و (قولها: فما رام رسولُ الله ﷺ مجلسَه) أي: ما برحه، ولا قام عنه. يقال: رامه يريمه ريماً؛ أي: برحه ولازمه، ويقال: رمت فلاناً، ورمت من عند فلان. قال الأعشى:

أبانا فَلاَ رِمْتَ مِنْ عِنْدِنا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إذا لَمْ تَرِمْ

Made searchable using ScribeTools.com

لا أقوم إليه! ولا أحْمَدُ إلا اللَّهَ هو الذي أنزل بَراءَتي! قالتْ: فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [عَشْر آيات [النور: ١١ ـ ٢٠]، فأنزل الله عز وجلّ هؤلاء الآياتِ بَرَاءتي. قالتْ: فقال أبو بكر ـ وكان يُنفق على مسْطَح لِقرابَتِه منه وفَقْره ـ: والله! لا أُنْفِقُ عليْه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [النور: ٢٢].

قال عبد الله بن المبارك: هذِه أَرْجَى آيةٍ في كتابِ اللَّهِ ـ فقال أبو بكرٍ: والله! إنِّي لأُحِبُّ أنْ يَغْفِر الله لي، فرَجَع إلى مِسْطحٍ النَّفَقَةَ التي كان ينفق عليه، وقال: لا أنْزِعُها مِنه أبداً.

قالتْ عائشة: وكان رسولُ اللَّهِ ﷺ سَأل زينب بنت جحش زَوْجَ النَّبيِّ ﷺ عن أمْرِي: «مَا عَلِمْتِ؟ ـ أو: ما رأيتِ ـ؟»، فقالتْ:

---

وأما رام: بمعنى: طلب. فيقال منه: رام يروم روماً. والبرحاء على فعلاء: شدة الحمى وغيرها، وهو البَرَح أيضاً. يقال: لقيتُ منه بَرَحاً بارحاً، ولقيت منه البُرحين والبِرحين ـ بضم الباء وكسرها ـ أي: الشدائد، والدواهي. وسُرِّي عن رسول الله ﷺ أي: انكشف ما كان به، وزال عنه، وهو بالتشديد مبني لما لم يُسَمَّ فاعلُه.

و (قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ...﴾ الآية [النور: ٢٢]) أي: لا يحلف. يقال: آلى يؤلي، وائتلى يأتلي: بمعنى واحد، والفضلُ هنا: المال والسَّعة في العيش والرزق.

و (قولها: تساميني) أي: تعاندني، وتضاهيني في الجمال والمكانة عند رسول الله ﷺ، من السمو، وهو الارتفاع.

يا رسولَ الله! أَحْمِي سَمْعي وبَصَرِي. واللَّهِ! ما علمتُ إلا خيراً. قالتْ عائشة: وهي التي كانَتْ تُساميني من أزواج النبي ﷺ فعَصَمَها الله بالورع، وطَفِقَت أُخْتُها حَمْنَة بنتُ جَحشٍ تُحاربُ لَها، فهَلَكتْ فيمن هَلَك.

قال الزُّهرِي: فهذا ما انتهى إلينا.

---

و (قول زينب: أحمي سمعي وبصري) أي: أمنعهما من عقوبة الله تعالى بالكفّ عن قول: سمعت، أو رأيت. أي: لم أَرَ ولم أسمع، وما علمتُ إلا خيراً، فعصمها اللَّهُ مِنَ الهلاك بما رَزَقَها من التثبُّت، والدِّين، والورع، مع أنها كانت تُناصبها، وتنافسها في المرتبة، فكان كما قال من لا يجوزُ عليه الخطأُ ولا الكذب: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢ ـ ٣].

و (قولها: وطفقتْ أختُها حمنة بنت جحش تحاربُ لها، فهلكت فيمن هلك) أي: حُدَّت حدَّ القذف فيمن حُدَّ.

و (قوله: أسقطوا لها به) كذا عند الجلودي. أي: كلّموها بسقط من القول. يقال: أسقط الرجل: إذا قال كلاماً رديئاً سقط فيه. وعلى هذا فيكون الضمير في (به) عائداً على القول. أي: أسقطوا لها بالقول. وقيل معناه: صرَّحوا لها بالفحش، ولذلك لما سمعته بريرة أعظمتْ ذلك، وأنكرته، وقالت: سُبحان الله! والله ما علمتُ عليها إلا ما يعلم الصائغُ على تِبْر الذهب الأحمر. وقد وقعتْ هذه الكلمة التي هي: سبحان الله، في هذا الحديث على نحو ما جاءت في قوله: ﴿سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١٦] والمقصودُ بذكرها في هذه المواضع إعظامُ نسبة السوء إلى عائشة ـ رضي الله عنها ـ وتحقيق براءتها، وكأن المتكلِّمَ بها يريدُ أن يقول: التنزيه والبراءة لله من أن يجريَ ذلك على مثل عائشة، وأن يوقعَه في الوجود، والله تعالى أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

زاد في رواية: قال عروة: كانتْ عائشةُ تكرَهُ أن يُسبَّ حَسَّانُ عندها. وتقولُ: إنه قال:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ

وفي أخرى: قالتْ: لما ذُكِر مَن شأني الذي ذُكِرَ، وما عَلِمْتُ به، قام رسولُ الله ﷺ خطيباً فَتَشهَّدَ، فَحَمد الله وأثنى عليهِ بمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثمّ قال: «أَمَّا بَعْدُ: أشيروا عليَّ في أُناس أَبَنُوا أَهْلِي، وايم الله! ما عَلِمتُ عَلى أَهْلِي من سوءٍ قَطُّ، وأَبَنُوهُم، بِمَنْ، والله! مَا علمتُ عليه من سوءٍ قطُّ، ولا دَخل بيتي قَطُّ إلَّا وأنا حاضِرٌ ولا غِبْتُ في سَفَرٍ إلَّا غابَ مَعِي». وساقَ الحديثَ بقصته. وفيه: ولقَدْ دخل رسولُ الله ﷺ بَيْتي فسأل جارِيتي، فقالتْ: واللَّهِ! ما علمتُ عَلَيها عيْباً، إلَّا أنها كانت ترقدُ حتى تدخل الشاةُ فتأكلَ عَجِينَها ـ أو قالتْ: خَميرها ـ فانتهَرَها بعضُ أصحابه، فقال: اصدُقي رسولَ اللَّهِ ﷺ! حتى أسقَطوا لها به. فقالتْ: سُبحانَ اللَّهِ! واللَّهِ! ما عَلِمْتُ عَلَيْها إلَّا ما يعلمُ الصائغ على تِبْر الذَّهب الأحمر! وقد بلغَ الأمر ذلك الرجلَ الذي قيل له. فقالَ: سبحانَ الله! والله! ما كشفتُ عن كَنَف أُنْثى قَطُّ! قالت عائشةُ: وقُتِلَ شهيداً في سبيل الله.

---

و (قوله: «أشيروا عليَّ في أناسٍ أَبَنُوا أهلي») أي: اتَّهموهم، وقذفوهم بالفاحشة، ويقال: رجل مأبون: أي: معروفٌ بِخَلَّةٍ من السوء؛ أي: مُتَّهم. ويقال: أَبَنَه ـ بالفتح ـ في الماضي، يأبِنَه ـ بالضم والكسر ـ في المضارع.

و (قول صفوان ـ رضي الله عنه ـ: واللَّهِ ما كشفتُ عن كنف أنثى قطّ) هو بفتح النون، وهو الثوبُ هنا، وأصله السَّاتر، وهو كنايةٌ عن الجِماع. أقسم أنه ما جامع امرأةً قط. وكأنه لم يكنْ له أربٌ في النساء، والله تعالى أعلم.

وكان الذين تكلّموا بهِ: مِسْطَحٌ، وحمنَةُ، وحسَّانُ. وأمَّا المنافقُ عبدُ

---

و (قوله: وكان الذين تكلَّموا به: مسطح[1]، وحَمْنَة، وحسان)، وقد ذكرنا الخلافَ في حسان في باب فضائله. هل صرَّح بالقذف أم لا؟ وهل حُدَّ أم لا؟ والصحيح: أنه حُدَّ بما رواه أبو داود عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: لما نزل عُذْري قام النبيُّ ﷺ فذكر ذلك، وتلا القرآن، فلما نزل أَمَر بالرجلين والمرأة فضُرِبوا حدَّهم وسمَّاهم: حسان بن ثابت، ومسطح بن أثاثة، وحَمْنَةُ بنت جحش[2]. وفي كتاب الطحاوي: ثمانين ثمانين. وأما حمنة ومسطح، فحُدَّا، ولم يُسْمَعْ بحدٍّ لعبد الله بن أبيٍّ، والظاهر مِن الأخبار والأحاديث: أنه لم يُحَدَّ. وإنما لم يُحَدَّ عدو الله؛ لأن اللَّهَ قد أعدَّ له في الآخرة عذاباً عظيماً؛ لكان نقصاً من عذابه في الأخرى، وتخفيفاً عنه، وقد أشار اللَّهُ تعالى إلى هذا بقوله: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ١١]. مع أنَّ اللَّهَ تعالى قد شهد ببراءة عائشة ـ رضي الله عنها ـ وبكذب كلِّ مَن رماها، فقد حصلت فائدةُ الحدِّ؛ إذ مقصودُه إظهارُ كذب القاذف وبراءة المقذوف، كما قال تعالى: ﴿فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ﴾ [النور: ١٣]، وإنما حُدَّ هؤلاء المسلمون ليكفِّر عنهم إثمُ ما صدر عنهم من القذف، حتى لا يبقى عليهم تبعةٌ من ذلك في الآخرة. وقد قال النبي ﷺ في الحدود إنها كفارة لمن أقيمت عليه، كما تقدم في حديث عبادة بن الصامت. ويحتمل أن يقال: إنما ترك حدَّ ابن أبيٍّ استئلافاً لقومه، واحتراماً لابنه، وإطفاءً لثائرة الفتنة المتوقَّعة من ذلك، وقد كانت ظهرت مباديها من سعد بن عبادة، ومِن قومه كما تقدَّم. ومعنى يستوشيه: يطلبه، ويبحث عنه، ويشنِّعه. يقال: فلان يستوشي فرسه: يعقبه؛ أي: يطلب ما عنده من الجري، ويستخرجه.

من حُدَّ في قذف السيدة عائشة

ثبوت براءة السيدة عائشة

وحديث الإفك هذا فيه أحكامٌ كثيرة، لو تُتُبِّعتْ لطال الأمر، وأفضى إلى الملال، ومَن تفقَّدها مِن أهل الفطنة وجدها.

---

(١) جاءت هذه اللفظة في جميع نسخ المفهم بالنصب، بينما جاءت في التلخيص بالرفع.

(٢) رواه أبو داود (٤٤٧٤)، والترمذي (٣١٨٠)، وابن ماجه (٢٥٦٧).

Made searchable using ScribeTools.com

الله بنُ أُبيٍّ فهُوَ الذي كان يَسْتَوشِيهِ، ويجمعهُ، وهو الذي تولى كِبره، وحمنةُ.

رواه أحمد (٦/ ١٩٥)، والبخاريُّ (٤٧٥٠)، ومسلم في التوبة (٢٧٧٠)( (٥٦ ـ ٥٨)، والترمذيُّ (٣١٧٩)(، والنسائي (١/ ١٦٣).

---

ووقعتْ هذه القضية في غزوة المريسيع، وهو ما في ناحية قديد مما يلي الساحل. أغار النبيُّ ﷺ على بني المصطلق وهم غارُّون؛ أي: غافلون، وأنعامهم تُسقى على الماء، فقتل المقاتلةَ، وأسر، وكانت هذه الغزوةُ في شعبان سنة ست من الهجرة. هذا أشهرُ الأقوال عند أهل السِّير، وعلى هذا ينشأ بحثٌ يلزمُ منه وَهْمُ بعضِ النقلة؛ فإنه قد تقدَّم في هذا الحديث أنَّ سعدَ بن معاذ هو الذي راجَعَ سعدَ ابن عُبادة حتى سَرَى أمرُهما، ولم يختلفْ أحدٌ من الرواة في أنَّ سعدَ بن معاذٍ ـ رضي الله عنه ـ مات في منصرف رسولِ الله ﷺ من بني قريظة، بعد أن حَكَم بحكم الله، وذلك سنة أربع، ولم يدرك غزوة المريسيع. هذا قولُ أهلِ النَّقْل.

قلتُ: فعلى هذا يكونُ ذِكْرُ سعد بن معاذ في هذا الحديث وهماً وغلطاً، وكذلك قال أبو عمر بن عبد البر. قال: وإنما تَراجَعَ في ذلك سعد بن عبادة وأسيد ابن حضير، وكذلك ذَكَر ابنُ إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، وهو الصَّحيح. قال القاضي أبو الفضل: قال ابنُ عقبة: إن غزوة المريسيع كانت سنة أربع في سنة غزوة الخندق، وقد ذكر البخاريُّ اختلافَ ابنِ إسحاق، وابن عقبة في ذلك. قال: وقد وجدتُ الطبريَّ ذَكَر ذلك عن الواقدي: أنَّ المريسيعَ سنة خمس، قال: وكانت الخندقُ وقريظةُ بعدها. قال: ووجدتُ القاضي إسماعيل قال: اختلفوا في ذلك، والأولى: أن تكونَ المريسيعُ قبلها.

قلتُ: فعلى هذا يستقيمُ ما رواه مسلم والبخاري من ذِكْر سعد بن معاذ، ولا يكون ذكرُه وهماً، والله تعالى أعلم.

[٢٨٩٤] وعن جابرٍ، أنَّ جاريةً لعبد الله بن أُبيّ يقال لها: مُسَيْكَةُ، وأُخرى يقالُ لها: أُميمَةُ. فكان يريدهما على الزِّنى، فشَكَتا ذلك إلى النَّبيِّ ﷺ. فأنزل الله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ﴾، إلى قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

وفي روايةٍ: كان يقول لجاريته: اذهَبِي فَابْغِينا شَيئاً.

رواه مسلم (٣٠٢٩) (٢٦ و ٢٧)، وأبو داود (٢٣١١).

* * *

---

و (قول جابر: إن عبد الله بن أبي كانت له جاريتان: مسيكة وأميمة)، يريدُهما على الزنى. رَوَى غيرُه: أنهن كن ستّاً. قال: معاذة، ومسيكة، وأروى، وقتيلة، وعمرة، ونبيهة[1]، فكن يحملهن على الزنى، ويأخذُ منهن أجورهُنَّ. والفتيات: جمع فتاة، والفتيان: جمع فتى. وهم المماليكُ. والبِغاء: الزنى.

و (قوله: ﴿إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣]) أي: عفافاً، ولا دليلَ خطابٍ لهذا الشرط، ولا يجوزُ إكراههن عليه بوجهٍ، سواء أردن تحصُّناً، أو لم[2] يُرِدْن، وإنما علَّق النهي على الإكراه على إرادة التحصُّن؛ لأنَّ الإكراه لا يُتصوَّر إلَّا مع ذلك. فأما إذا رغبتْ في الزنى فلا إكراهَ يُتصوَّر.

و (قوله: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]) أي: لمن تاب من ذلك. وكان الحسنُ يقول: غفورٌ لهن والله، لا لمكرهن، مستدلّاً على ذلك بإضافة الإكراه إليهن.

---

(١) ورد في التفسير الكبير للفخر الرازي: أميمة بدلاً من نبيهة.

(٢) في (ز): لا.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٧) ومن سورة الفرقان

[٢٨٩٥] عن ابن عباسٍ، قال: نزلتْ هذه الآية بمكة: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾، إلى قوله: ﴿مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩]، فقال المشركون: وما يُغْنِي عَنّا الإسلامُ وقد عَدَلْنا باللَّهِ، وقَتلنا النفسَ التي حرّم اللَّهُ، وأَتَيْنا الفواحِشَ؟ فأنزلَ اللَّهُ تعالى: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا...﴾ إلى آخر الآية [الفرقان: ٧٠].

---

## (١٧) ومن سورة الفرقان

صفات عباد الرحمن

(قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ...﴾ الآيتين [الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩]) هذه الآيةُ معطوفةٌ على ما قبلها من الأوصاف التي وصف بها عباد الرحمن، وهو من باب عطف الصِّفات بعضها على بعض، وكذلك ما بعد هذه الآية من الآيات معطوفٌ بعضها على بعض، والكلُّ معطوفٌ على قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ إلى أن قال: ﴿أُولَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا...﴾ إلى قوله: ﴿وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥ ـ ٧٦]، وهذه الجملةُ هي خبرُ المبتدأ الذي هو: ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفرقان: ٦٣]، وما بين المبتدأ والخبر أوصافٌ لهم، وما تعلَّق بها، وقد تضمنت هذه الآيةُ مدحَ مَن لم تقعْ منه هذه الفواحشُ الثلاث؛ التي هي: الشِّرك بالله، والقتل: العدوان، والزنى، وذمّ من وقعتْ منه، ومضاعفة العذاب عليه، وهي محمولةٌ على ظاهرها عند الجمهور، وعليه فيكون معنى قوله: ﴿إلا بالحق﴾ أي: بأمر موجبٍ للقتل شرعاً. وذلك الأمرُ هو المذكورُ في قوله ﷺ: «لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلم إلا بإحدى ثلاث: زنىً بعد إحصان، أو كفر بعد إيمان، أو قتل نفس بغير نفس»[1]. وقد صَرَفَ هذه الآية عن ظاهرها بعضُ

---

(١) رواه أبو داود (٤٥٠٢)، والترمذي (٢١٥٩)، والنسائي (٧/ ٩٢).

قال: فأمّا مَن دَخَلَ في الإسلام وعَقَلَهُ، ثم قَتَلَ، فلا توبة له.

رواه مسلم (٣٠٢٣) (١٩).

---

أهلِ المعاني فقال: لا يليقُ بمن أضافهم الرحمنُ إليه إضافةَ الاختصاص، ووصفهم بما ذكرهم من صفاتِ المعرفة والتشريف، وقوع هذه الأمور القبيحة منهم حتى يُمْدَحُوا بنفيها؛ لأنَّهم أعلى وأشرف. فقال: معناها: لا يدعون الهوى إلهاً، ولا يذلُّون أنفسهم بالمعاصي فيكون قَتْلاً لها. ومعنى: ﴿إلا بالحق﴾ أي: إلا بسكين الصبر، وسيف المجاهدة، ولا ينظرون إلى نساء[1] ليست لهم بمحرم بشهوة، فيكون سِفاحاً، بل: بالضَّرورة، فيكون كالنِّكاح مُباحاً.

قلتُ: وهذا كلامٌ رائق، غير أنَّه عند السَّبر مائق[2]، وهي نبعةٌ باطنية، ونزعةٌ باطليّة، وإنما يصحُّ تشريفُ عبادِ الرَّحمن باختصاص الإضافة بعدَ أن تحلوا بتلك الصِّفات الحميدة، وتخلّوا عن نقائض ذلك من الأوصاف الذَّميمة، فبدأ في صَدْر هذه الآيات بصفات التحلِّي تشريفاً لها، ثم أعقبها بصفات التخلِّي تقعيداً لها. والله تعالى أعلم. وقد تقدَّم القولُ على: ﴿إلا من تاب﴾ وعلى قول ابن عباس في سورة النساء. وفي هذه الآية دليلٌ على: أنَّ الكفارَ مُخاطَبُون بالفروع. وقد استوفينا ذلك في الأصول، وفي الآية مباحثُ تطول.

الكفار مخاطَبُون بالفروع

* * *

---

(١) في جميع نسخ المفهم (دينا)، وما أثبتناه من تفسير القرطبي، وبه يستقيم المعنى.

(٢) «المائق»: قليل الثبات.

Made searchable using ScribeTools.com

## (١٨) ومن سورة الشعراء

[٢٨٩٦] عن أبي هريرة، قال: لمَّا نَزَلَتْ هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤]. دعا رسول الله ﷺ قريشاً، فاجْتَمعُوا، فعمَّ وخصّ. فقال: «يا بني كعْب بنِ لُؤيّ! أنقذُوا أنفسكم من النّارِ! يا بني مُرّةَ بن كَعْبٍ! أنقذُوا أنفسكم من النار! يا بني عَبْدِ شمسٍ! أنقذوا أنفسَكم من النار! يا بني هاشمٍ! أنقذوا أنفسَكم من النار! يا بني عبد المطلبِ! أنقذُوا أنفسكم من النار! يا فاطمةُ! أنقذي نفسك من النار! فإني لا أملكُ لكم من الله شيئاً، غير أنّ لَكُم رَحِماً سَأَبُلُّها ببلالها».

رواه البخاريُّ (٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٤)، والترمذيُّ (٣١٨٤)، والنسائيُّ (٦/٢٤٨).

[٢٨٩٧] وعن عائشة، قالت: لما نزلتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قامَ رسولُ الله ﷺ على الصَّفا فقال: «يا فاطمةُ بنتَ

---

## (١٨) ومن سورة الشعراء

(قوله: «فإني لا أملكُ لكم من الله شيئاً») أي: لا أقدرُ على دَفْع عذابه عن أحد، ولا على جَلْب ثوابٍ لأحد، أي: فلا ينفعُ القربُ في الأنساب مع البعد في الأسباب.

لا ينفع القرب في الأنساب مع البعد في الأسباب

و (قوله: «غير أن لكم رحماً سأبلُّها ببلالها») أي: سأبلُّها الصلة التي تليقُ بها، فَصِلَةُ المؤمن: إكرامُه، ومَبَرَّته. وصلةُ الكافر: إرشادُه ونصيحتُه، وقد تقدَّم القولُ في تفصيل صلةِ الأرحام.

و (قوله: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] «ورهطك منهم المخلصين») ظاهر هذا: أنَّ هذا كان قرآناً يُتلى، وأنه نُسِخ؛ إذ لم يثبت نقلُه في

محمدٍ! يا صفيَّةُ بنتَ عبدِ المطلبِ! يا بني عبد المطلب! لا أملكُ لَكُم من الله شيئاً. سَلُوني مِنْ مَالِي مَا شِئْتُم».

رواه أحمد (٦/ ١٨٧)، ومسلم (٢٠٥)، والترمذي (٣١٨٤)، والنسائي (٦/ ٢٥٠).

[٢٨٩٨] وعن ابن عباسٍ، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] ورَهْطَكَ منهم المخْلَصين. خرج رسولُ الله ﷺ حتى صَعِدَ الصَّفَا، فهَتَفَ: «يَا صَبَاحَاه!» فقالوا: مَنْ هذا الذي يهتفُ؟ قالوا: محمد. فاجتمعوا إليه. فقال: «يا بَني فلانٍ! يا بني فلانٍ! يا بني فلانٍ! يا بني عَبْدِ منافٍ! يا بني عبد المطلبِ!»، فاجتمعُوا إليه فقال: «أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ بِسَفْح هذا الجَبَلِ أكنتُم مُصَدِّقيَّ؟»، قالوا: ما جرَّبْنَا عليك كَذِباً. قال: «فإني نَذِيرٌ لكُمْ بَيْنَ يَدي عذابٍ شديدٍ».

قال: فقال أبو لهب: تبّاً لك! أمَا جَمَعْتَنا إلَّا لِهَذا؟ ثم قام. فنزلتْ هذه السورة: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١ ـ ٥]. وقد تبَّ. هكذا قرأه الأعمش إلى آخر السورة.

---

المصحف، ولا تواتر، ويلزم على ثبوته إشكال، وهو أنَّه كان يلزمُ عليه ألا ينذرَ إلا مَن آمنَ مِن عشيرته؛ فإنَّ المؤمنين هم الذين يُوصَفُون بالإخلاص في دِيْن الإسلام، وفي حُبِّ النبيِّ ﷺ لا المشركون؛ لأنهم ليسوا على شيءٍ من ذلك، والنبيُّ ﷺ دعا عشيرته كلَّهم ـ مؤمنهم وكافرهم ـ وأنذر جميعهم، فلم يثبتْ ذلك نقلاً ولا معنىً، فالحمدُ لله الذي رَفَع عنا الإشكالَ والعناء. وسفح الجبل: جانبه، وهو بالسين.

و (قوله: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ﴾ [المسد: ١]) أي: قد خسرت، والتَّباب:

Made searchable using ScribeTools.com

رواه أحمد (١/ ٢٨١)، والبخاريّ (٤٩٧١)، ومسلم (٢٠٨) (٣٥٥)، والترمذيّ (٣٣٦٣).

* * *

---

الخُسْران، ونَسْب التباب لليد، والمراد صاحب اليد؛ لأنَّ اليدَ أصلٌ في الأعمال. ولهب: فيها لغتان؛ السكون في الهاء وفتحها، واسم أبي لهب: عبد العزَّى، ولُقِّب بأبي لهب لإشراق وجنتيه؛ كأنهما كانتا تلتهبان ناراً.

قلتُ: وأولى من ذلك كلِّه أنَّ اللَّهَ تعالى أجرى عليه هذا اللقبَ لعلمه بمآل أمره، وأنه مِن أهل النار، كما أجرى على أبي جَهْل لقب: الجهل، وسَلَبه أبا الحكم، وحُكِي في قولِ مصيب: لكل امرىء من اسمه نصيب، ألا يقتضي العجب من قوله: ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣]؟!.

و (قوله: ﴿وَتَبَّ﴾ [المسد: ١]) معطوفٌ على الأوَّل، وكلاهما بمعنى الدعاء، وقيل: الأول: دعاء، والثاني: إخبار بإجابة الدُّعاء فيه، ويُؤيِّده قراءةُ ابن مسعود، وابن عباس ـ رضي الله عنهم ـ: (وقد تب)، وقيل: كلاهما خبر، فالأول: خسرت يداه مُرادَه من الرسول ﷺ؛ إذ كان مراده قتله، وإخفاء كلمته. وتبَّ: هو بما أصابه من العذاب، وقيل: تبَّ في نفسه، وتبّ في ولده وكسبه؛ إذ لم يُغنيا عنه شيئاً، ولا جرَّا له نفعاً.

و (قوله: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤]) الجمهورُ: على رفع حمالة على الصفة أو البدل، أو على أنه خبرُ ابتداءٍ محذوف، وقرأه عاصم بالنصب على الذَّمِّ، ويجوزُ أن يكون حالاً، وسُمِّيت بذلك؛ لأنها كانت تُلْقِي الشوكَ في طريق النبيِّ ﷺ لتؤذيه، قاله الضحَّاك. وقيل: لأنها كانت نقَّالةً للحديث نمَّامة، فكانت تشعلُ نارَ العداوة، كما تُشْعَلُ النارُ في الحطب. قال الشاعر:

إنَّ بَنِي الأَدْرَمِ حَمَّالُو الحَطَبْ
هُمُ الوُشَاةُ فِي الرِّضَا وَفي الغَضَبْ

## (١٩) ومن سورة: ألَمَ السجدة

[٢٨٩٩] عن أبيٍّ بن كعبٍ، في قوله: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]، قال: مصائبُ الدُّنْيا، والرُّومُ، والبطشة، أو الدخان ـ شعبة الشاكُّ ـ.

رواه مسلم (٢٧٩٩).

* * *

---

وقال قتادة: لأنَّ مصيرَها إلى النار كالحطب. يُقال: فلان يحتطبُ على ظهره، أي: يجني على نفسه.

و (قوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد: ٥]) الجيد: العُنُق، وجمعه: أجياد. والمسد ـ هنا ـ: الليف، وسُمِّي الليفُ مَسَداً؛ لأنَّه يُمْسَدُ منه المسد، وهو: الحبل؛ أي: يُفْتَل. قال الشاعر:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى مَضَاجِعِهِ كَالدَّلْوِ بِالمَسَدِ

أي: الحبل المفتول، وأصلُ المسد: الفتل. يقال: دابة ممسودة؛ أي: شديدة الأسر. أي: يُجْعَلُ في عنقها حبل من نار مفتول، ولعلَّه السلسلة التي قال الله تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾ [الحاقة: ٣٢]، والله تعالى أعلم.

## (١٩ و ٢٠) ومن سورة ألَم تنزيل السجدة والأحزاب

(قول الله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: ٢١]) فسَّرها أُبيٌّ بالأربعة التي ذكرَ، مصائب الدنيا: رزاياها من الأمراض والآلام، وذهاب الأموال والأهلين، ونحو ذلك. والروم: يعني بها قوله تعالى: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ . . .﴾ [الروم: ١ ـ ٢]. والدخان يعني به قوله

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٠) ومن سورة الأحزاب

[٢٩٠٠] عن عائشة، في قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: ١٠]. قالت: كان ذلك يومَ الخندق.

رواه البخاريُّ (٤١٠٣)، ومسلم (٣٠٢٠).

* * *

---

تعالى: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]، وقد تقدَّم الخلاف فيه. والبطشة الكبرى: هي ما أوقع الله تعالى بقريش يوم بدرٍ من الأسر والقتل، وقال مجاهد: الأدنى: عذاب القبر، والأكبر: عذاب الآخرة. وقال جعفر الصَّادق: الأدنى غلاء الأسعار، والأكبر خروج المهدي بالسيف. وقال أبو سليمان الدَّاراني: الأدنى: الهَوان. والأكبر: الخذلان.

و (قوله: ﴿لعلَّهم يرجعون﴾) أي: لكي يرجعوا عن غيِّهم. قاله الفرَّاء، وعلى مذهب سيبويه: ليصلوا إلى حالٍ يُرجى لهم ذلك. وقوله: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٠] كان ذلك في غزوة الخندق الذي حفره المسلمون حولَ المدينة برأي سلمانَ، وتسمَّى غزوة الأحزاب؛ لأن الكفَّار تحزَّبوا أحزاباً وتجمَّعوا جموعاً حتى اجتمع في عددهم خمسة عشر ألفاً من أهل نجد وتِهامة، ومِن حولهم أو نحوهم، وحاصروا المسلمينَ في المدينة شهراً، ولم يكن بينهم قتال إلا الرمي بالنَّبْل والحَصَى، ونقضتْ قريظةُ ما كان بينهم، وبينَ رسول الله ﷺ من العهد، وحينئذ جاء المسلمين عدوُّهم من فوقهم ومن أسفلَ منهم. وزاغتِ الأبصارُ: يعني مالت عن سَنَن القصد فعلَ المرعوب. وقال قتادةُ: شخصت. وبلغتِ القلوبُ الحناجرَ، أي: قاربت الخروج من الضِّيق والرَّوْع وشدَّة البلاء والجَهْد، وكان وقتَ بلاءٍ وتمحيص، ولذلك نجم في كثير من الناس النفاق، وظهرَ منهم الشقاق.

## (٢١) ومن سورة تنزيل

[٢٩٠١] عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، قال: جاء رجلٌ من أهل الكتابِ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا أبا القاسم! إنَّ الله يُمْسِكُ السمواتِ على إصْبَعٍ، والأَرَضينِ على أصبعٍ، والشجرَ والثَّرى على أصبع.

---

و (قوله: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠]) أي: تشكُّون في الوعد بالنصر، يُخبر عن المنافقين. أو يكون معناه: أنهم خافوا من أن يُخذلوا في ذلك الوقت؛ فإنَّ وقتَ وقوع النصر الموعود غيرَ مُعيَّن. وهذا أحسنُ من الأول، ويُؤيِّده قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا﴾ [الأحزاب: ١١]. امتُحنوا بالصبر على الحصار وشِدَّة الجوع، وزُلزلوا بالخوف من أن يخذلَهم الله في ذلك الوقت، ويديلُ عدوَّهم عليهم، كما فعلَ يومَ أُحد. وقد تقدَّم الخلاف في غزوة الخندق متى كانت.

## (٢١) ومن سورة تنزيل[1]

(قول اليهوديّ: إن الله يُمسكُ السموات على أُصبع... الحديث إلى آخره). هذا كلُّه قول اليهودي. لا قولَ النبي ﷺ، والغالب على اليهود أنهم يعتقدون الجسميّة، وأن اللَّهَ تعالى شخص ذو جوارح، كما تعتقده غلاة الحشويَّة في هذه المِلَّة، وضِحْكُ النبي ﷺ منه إنما هو تعجُّبٌ من جهله، ألا ترى أنه قرأ عند ذلك: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧] أي: ما عرفوه حقَّ معرفته، ولا عظَّموه حقَّ تعظيمه. وهذه الرواية هي الرواية الصحيحة المُحقَّقة، فأما رواية من زاد في هذا اللفظ تصديقاً له فليست بشيءٍ؛ لأنها من قول الراوي، وهي باطلة؛ لأنَّ النبيَّ ﷺ لا يُصدِّقُ الكاذبَ، ولا المحال، وهذه الأوصاف في حقِّ الله تعالى مُحال، بدليل

موقف السلف من صفات الله

---

(١) هي سورة الزمر.

Made searchable using ScribeTools.com

. . . . . .

ما قدَّمناه غيرَ مرَّة، وحاصلُه أنه لو كان تعالى ذايد[١] وأصابع وجوارح على نحو ما هو المعروف عندنا لكان كواحدٍ منا، ويجبُ له من الافتقار والحدَث والنقص والعجز ما يجبُ لنا، وحينئذ تستحيل عليه الإلهيَّة، ولو جازت الإلهيّة لمن كان على هذه الأوصاف لجاز أن يكون كلُّ واحد منا إلهاً، ولصحَّت الإلهيَّة للدَّجَّال، ولصدقَ في دعواه إياها، وكل ذلك كذبٌ ومُحال، والمفضي إليه كذبٌ ومحال، فقول اليهوديّ كذبٌ ومُحالٌ، ولذلك أنزلَ الله تعالى في الرد عليه: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾. وإنما تعجَّبَ النبيُّ ﷺ من جهله، فوَهِمَ الراوي وظنَّ أن ذلك التعجُّبَ تصديقٌ، وليس كذلك. فإن قيل: فقد صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن قلوبَ بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن»[٢]. فقد أخبرَ بأنَّ له أصابع. فالجواب: أنه إذا جاءنا مثل هذا في كلام الصَّادق تأوَّلْناه، أو توقَّفْنا فيه إلى أن يتبيَّنَ وجهُه، مع القطع باستحالة ظاهره، لضرورة صدق من دلَّت المعجزة على صدقه. فأما إذا جاءَنا مثل هذا على لسان من يجوز عليه الكذب، بل: من أخبرنا الصَّادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذَّبناه، وقبَّحناه، ثم لو سلَّمنا أن النبيَّ ﷺ صدَّقه، وقال له: صَدَقْتَ لما كان تصديقاً له في المعنى، بل: في النقل، أي في نقل ذلك عن كتابه أو عن نبيِّه، وحينئذ نقطعُ بأن ظاهرَه غير مراد، ثم هل نتوقَّفُ في تعيين تأويلٍ ونسلِّم، أو نُبدي تأويلاً له وجه في اللِّسان وصحة في العقل على الرأيين اللذين لأئمتنا وقد تقدَّما. وقد قلنا: إن الأصبع يصحُّ أن يرادَ به القدرة على الشيء ويسارة تقليبه، كما يقولُ من استسهلَ شيئاً واستخفَّه مخاطباً لمن استثقَلَه: أنا أحملُه على أصبعي أو أرفعه بأصبعي وأمسكه بخنصري. وكما يقول من طاعَ بحمل شيء: أنا

---

(١) الأَوْلى أن نثبتَ لله تعالى ما أثبته لنفسه في قرآنه، من غير تشبيه ولا تجسيم ولا تعطيل ولا تأويل ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ [الشورى: ١١].

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٨)، ومسلم (٢٦٥٤).

في روايةٍ: «ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثم يقول: أنا المَلِكُ! أنا المَلِكُ!»، قال: فرأيت رسول الله ﷺ يضحك حتى بدت نواجذه.

---

أحملُه على عيني وأرفعُه على رأسي. يعني به: الطواعية، وما أشبه ذلك مما في معناه، وهو كثير، ولما كان ذلك معروفاً عند العقلاء متداولاً بينهم، خُوطبوا بذلك جرياً على منهاجهم، وتوسُّعاً معلوماً عندهم. وعلى هذا فيمكن حملُ الحديث وما في معناه على نحو من هذا، وبيان ذلك: أنَّ السموات والأرض، وهذه الموجودات عظيمة أقدارها في إدراكنا، وكبيرٌ خلقها في حقِّنا، فقد يسبقُ الوهم الغالب على الإنسان، أن خلقَها وإمساكَها على الله تعالى كبير، وتكلُّفها عسيرٌ، فنفى النبيُّ ﷺ هذا الوهم بهذا الحديث، وبيَّنه على طريق التمثيل بما تعارفناه، فكأنَّه قال: خَلَقَ بيده المذكوراتِ العظيمة، وإمساكُها في قدرة الله تعالى كالشيء الحقير الذي تجعلونه بين أصابعكم، وتهزُّونه بين أيديكم، وتتصرفون فيه كيف شئتم، ولهذا أشارَ بقوله: «ثم يقبضُ أصابعَه ويبسطُها». وبقوله: «ثم يهزُّهنَّ» أي: هن في قدرته كالحبَّة مثلاً في حقِّ أحدنا؛ أي: لا يُبالي بإمساكها، ولا بهزِّها، ولا تحريكها، ولا القبض والبسطُ عليها، ولا يجدُ في ذلك صعوبةً، ولا مشقَّةً، ومن لا يُقنعه هذا التفهيم فليس له إلا سلامةُ التسليم، والله بحقائق الأمور عليم.

و (قوله تعالى: «أنا المَلِكُ») أي: الحقيق بالمُلْكِ والمَلْكِ؛ إذ لو اجتمع ملوكُ الدنيا من أولها إلى آخرها، وجميع المخلوقات لما استطاعوا على إمساك مقدار ذرَّة من الأرضين، ولا من السموات، وهذا معنى قوله: أنا المَلِكُ في حديث اليهوديّ. فأما قوله: «أنا المَلِكُ» في حديث ابن عمر، فمقصوده إظهار انفراده تعالى بالملك عند انقطاع دعاوى المُدَّعين، وانتسابِ المنتسبين، إذ قد ذهبَ كلُّ مَلِكٍ ومُلْكَه، وكلُّ جبار ومُتكبِّر وملكَه، وانقطعت نِسَبُهم، ودعاويهم، وهو نحو قوله تعالى: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر: ١٦]. والإمساك المذكور في حديث اليهوديّ خلاف الطَّيِّ والقبض الذي في حديث ابن عمر؛ فإن

Made searchable using ScribeTools.com

وفي أخرى: تصديقاً له وتعجباً لما قال، ثم قال: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾» [الزمر: ٦٧].

رواه البخاريُّ (٧٤١٥)، ومسلم (٢٧٨٦) (٢١ و ٢٢)، والترمذيُّ (٣٢٣٨).

[٢٩٠٢] وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقبضُ الله الأرضَ يوم القيامة، ويَطْوي السَّماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملكُ! أين ملوكُ الأرض؟».

رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والبخاريُّ (٤٨١٢)، ومسلم (٢٧٨٧).

[٢٩٠٣] وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يطوي الله السموات يوم القيامة. ثم يأخُذُهُنَّ بيده اليُمْنَى! ثم يقول: أنا الملِك! أين الجبارون؟ أين المتكبرون؟ ثم يطوي الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الملكُ! أينَ الجبارونَ؟ أين المتكبرون؟».

رواه مسلم (٢٧٨٨) (٢٤)، وأبو داود (٤٧٧٨).

---

ذلك الإمساك هو استدامةُ وجود السموات والأرض إلى يوم يطويها ويقبضها ويُبَدِّلُها، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [فاطر: ٤١]. وقد بيَّنَّا القبض والطيَّ في الأنعام.

و (قوله في حديث ابن عمر: «ثم يطوي الأرضَ بشماله») كذا جاء في هذه الرواية بإطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى، ولا يكادُ يوجد في غير هذه الرواية، وإنما الذي اشتهر في الأحاديث: «وبيده الأخرى» كما جاء في حديث أبي موسى الأشعري المتقدم، وقد تحرَّز النبيُّ ﷺ من إطلاق لفظ الشمال على الله تعالى

[٢٩٠٤] عن عبد الله بن مِقْسَم: أنَّه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسولَ الله ﷺ قال: «يأخذ الله سمواته وأراضيه بيديه، فيقول: أنا اللَّهُ! ـ ويقبضُ أصابِعَهُ ويَبْسُطُها ـ أنا المِلِكُ!»، حتى نظرتُ إلى المنبر يتحركُ من أسفل شيءٍ منه حتى إنِّي لأقول: أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ؟!.

رواه البخاري (٧٤١٣)، ومسلم (٢٧٨٨) (٢٥)، وأبو داود (٤٧٣٢)، وابن ماجه (١٩٨).

* * *

---

فقال: «وكِلتا يديه يمينٌ، لئلا يُتَوهَّم نقص في صفة الله تعالى، فإن الشمال في حقنا أضعف من اليمين وأنقص، كما تقدَّم، فنفى النبيُّ ﷺ عن الله ذلك، لكنه جاء في هذا الحديث كما ترى على المقابلة المتعارفة في حقوقنا، والله تعالى أعلم.

و (قوله: «ويقبض أصابعَه ويبسطُها») ظاهرُه: أنه خبر عن الله تعالى، ووجهُه ما ذكرناه، وقال بعضُ علمائنا: هو خبر عما فعلَه النبيُّ ﷺ فإنه قبضَ أصابعَه وبسطَها، فيخفُّ الإشكال، ويكون ذلك إشارة بالحواسِّ إلى المعاني، والله تعالى أعلم.

و (قوله في المنبر: أنه تحرَّك من أسفل شيءٍ منه) أي: أنه تحرك من أسفله إلى أعلاه. أو تحرَّكَ الأسفلُ بتحريك الأعلى. وظاهرُ حركة المنبر أنها: إنما كانت لحركة رسول الله ﷺ، ويحتملُ أن تكونَ حركة المنبر مُساعِدةً لحركة النبيِّ ﷺ كرامةً وزيادةً في دلالة صدقه، كحنين الجِذْع، وتسبيح الحصى وما أشبه ذلك.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٢) ومـن سورة حَمَ السجدة

[٢٩٠٥] عن ابنِ مسعودٍ، قال: اجتَمَعَ عند البيتِ ثلاثةُ نَفَرٍ: قُرشيَّانِ، وثَقَفيٌّ. ـ أو: ثَقفيّانِ، وقُرَشِيٌّ ـ قليلٌ فِقْهُ قلوبهم، كثيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ. فقال أحَدُهُم: أترونَ اللَّهَ يَسْمَعُ ما نقولُ؟ وقال الآخرُ: يسمعُ إن جَهَرْنا، ولا يسمعُ إن أخفَيْنا. وقال الآخر: إن كان يسمع، إذا جهرنا، فهو يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢].

رواه البخاريُّ (٧٥٢١)، ومسلم (٢٧٧٥)، والترمذيُّ (٣٢٤٥).

* * *

---

## (٢٢) ومن سورة حم السجدة

(قوله: قليلٌ فقهُ قلوبهم) أي: فقههم قليل، أو معدوم، وكثير شحم بطونهم: أي: هم سمان، إذ ليس لهم هَمٌّ في عبادة، ولا حظٌّ من صوم، ولا مُجاهدةٌ. وإنما همُّهم أن يأكلوا أكلَ الأنعام من غير مبالاة باكتساب الآثام. وفيه تنبيهٌ على سبب قلّة فهمهم، فإن البِطْنةَ تُذهبُ بالفطنة.

البطنة
الفطنة

و (قوله: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾ [فصلت: ٢٢]) أي: ما كنتم تتقون شهادة تلك الجوارح، فتستتروا عنها بالامتناع عن المعاصي، قاله مجاهد. قال قتادة: وما كنتم تظنون ذلك.

و (قوله: ﴿وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [فصلت: ٢٢]) أي: شككتم في ذلك لجهلكم.

و (قوله: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ﴾ [فصلت: ٢٣]) أي: وذلك ظنكم الواقع بكم اللازم لكم، فهي جملة ابتدائية، وأرداكم: خبر ثانٍ، قاله

## (٢٣) ومن سورة الدخان

[٢٩٠٦] عن مسروقٍ، قال: جاء إلى عبدِ الله رجلٌ فقال: تَركتُ في المسجد رجلاً يُفَسِّر القرآن برأيهِ، يفسِّر هذه الآية: ﴿يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠]. قال: يأتي الناسَ يومَ القيامةِ دُخانٌ فيأخذُ

---

الزجَّاج، وقال غيره: حال؛ أي: قد أرداكم؛ أي: أهلككم. مقاتل: أغواكم. وقيل: هو خبر المبتدأ الأوَّل، وظنكم بيان ذلك.

و (قوله: فأصبحتم من الخاسرين)، أي: صرتم خاسرين في صفقتكم، مغبونين في بيعكم.

## (٢٣) ومن سورة الدخان

قد تقدَّم ذكر من خالفَ ابن مسعود في تفسيره للدُّخان المذكور في هذه الآية فيما تقدَّم، وما أنكره يُروى فيه حديث مرفوع من حديث أبي سعيد الخدريِّ ـ رضي الله عنه ـ على نحو ما ذكر وزاد: «فيدخلُ الدُّخانُ جوفَ الكافر والمنافق حتى ينتفخَ»[1] واستعصت: بمعنى: عصت بترك إجابة النبيِّ ﷺ.

و (قوله: تصعَّبت عليه) أي: أبت الدخول في الإسلام.

وسبع[2] يوسف هي المذكورة في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ [يوسف: ٤٨]. وقد تقدَّم أن الجدبَ والقحط يُقال عليه: سَنَة، ويُجمع: سنين.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم، كما في: الدر المنثور (٧/ ٤٠٨).

(٢) كذا في نسخ المفهم، ولم يرد هذا اللفظ في التلخيص، وإنما هو في صحيح مسلم (٢٧٩٨) (٣٩).

Made searchable using ScribeTools.com

بأنفاسهم حتى يأخذَهُم منه كهيئة الزُّكام. فقال عبد الله: مَنْ علم علماً فَلْيَقُلْ بِهِ. ومَنْ لم يعلمْ فليقلْ: اللَّهُ أعلمُ. فإن من فِقْهِ الرَّجُل أن يقول لِمَا لا عِلْمَ له بِهِ: اللَّهُ أَعْلمُ. إنَّما كان هذا: أن قُرَيْشاً لما اسْتَعْصَتْ على النَّبيِّ ﷺ، دَعَا عليهم بسنينَ كسنيِّ يوسفَ، فأصابهم قحطٌ وجَهْدٌ؛ حتى جعلَ الرجلُ ينظر إلى السماءِ فيرى بينَه وبينها كهيئة الدُّخَان من الجهْدِ، وحتى أكلوا العظام، فأتى النَّبيَّ ﷺ رجلٌ ـ في رواية أبي سفيان: فقال: يا محمَّد! إنَّك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرَّحم، وإنَّ قومك قد هلكوا فادع الله لهم ـ وفي الرواية الأولى: فقال: يا رسولَ الله! استغفر الله لِمُضر فإنَّهم قد هلكوا. فقال: «لمضر؟ إنَّك لَجَرِيء!». قال: فدعا اللَّهُ لهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. قال: فمُطِروا، فلما أصابتْهُم الرفاهيةُ، قال: عادوا إلى ما كانوا عليه. قال: فأنزل الله

---

و (قوله: حتى جعل الرَّجلُ ينظر إلى السماء فيرى بينها وبينه كهيئة الدخان من الجَهْد) لا شكَّ في أن تسمية هذا دخاناً تَجوُّزٌ، وحقيقة الدخان ما ذكر في حديث أبي سعيد، والذي حملَ عبدَ الله بنَ مسعود على هذا الإنكار قوله: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢]، وقوله: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]، ولذلك قال: أفيكشف عذابُ الآخرة؟ وهذا لا دليلَ فيه على نفي ما قاله ذلك القائل؛ لأنَّ حديثَ أبي سعيد إنما دلَّ على: أن ذلك الدخان يكون من أشراط الساعة قبل أن تقومَ القيامةُ، فيجوز انكشافُه كما تنكشف فِتنُ الدَّجَّال ويأجوج ومأجوج، وأما الذي لا ينكشفُ فعذاب الكافر بعد الموت، فلا معارضة بين الآية والحديث، والشأن في صحة الحديث.

الدخان من أشراط الساعة

و (قوله: استغفرِ الله لمُضَرَ) كذا صحَّ في كتاب مسلم من الاستغفار، ووقع في كتاب البخاري: استسقِ اللَّهُ لمُضَرَ، من الاستسقاء، وهو مناسب للحال التي

عز وجل: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان: ١٠ ـ ١١]، ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾ [الدخان: ١٦]، قال: يَعْني: يومَ بدْرٍ.

وفي روايةٍ: قال: أفيُكْشَفُ عذابُ الآخرة؟ قال: وقد مضت آيةُ الدُّخان، والبطشةُ، واللِّزام، وآيةُ الرُّوم. في أخرى: والقمر.

رواه البخاريُّ (٤٨٢١)، ومسلم (٢٧٩٨) (٣٩ ـ ٤١)، والترمذيُّ (٣٢٥١).

* * *

---

كانوا عليها من القحط، غير أن الذي يُبعده إنكار النبيِّ ﷺ على القائل بقوله لمضر: فإنَّ طلبَ السُّقيا لهم لا يُنكر، وإنما الذي يُنكر طلب الاستغفار لهم. وقد فسَّر البطشةَ بأنها يومُ بدر. وأما اللِّزام: فهو المذكور بقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [الفرقان: ٧٧]، وقد اختلف فيه فقيل: هو العذاب الدائم، وأنشدوا:

فإما ينجوا من خسْف[1] أرضٍ فقد لقيا حتوفَهما لِزاما

وقال آخر:

ولم أجزعْ مِن الموت اللِّزام

وقال أُبيّ: هو القتل بالسيف يوم بدر، وإليه نحا ابنُ مسعود، وهو قول أكثر النَّاس، وعلى هذا فتكون البطشةُ واللِّزام شيئاً واحداً. وقال القرطبيُّ[2] وأبو عُبيدة: هو الهلاكُ والموت، وأما الروم؛ فقد روى الترمذي من حديث نيار بن مُكَرَّم الأَسْلميّ قال: لما نزلت: ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآيتين [الروم: ١ ـ ٢] فكانت

---

(١) في اللسان: حَتْف. مادة: لزم.

(٢) المقصود به هنا: بقيّ بن مَخْلَد المتوفى سنة (٢٧٦ هـ).

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٤) ومن سورة الحجرات

[٢٩٠٧] عن أنسِ بن مالكٍ، لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا أَصْوَٰتَكُمْ﴾ إلى آخر الآية [الحجرات: ٢]، جلس ثابتٌ في بيته وقال: أنا من أهل النَّار، واحتبس عن النَّبيِّ ﷺ، فسأل النَّبيُّ ﷺ سعدَ بنَ معاذٍ.

---

فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم، وكان المسلمون يُحبُّون ظهور الروم على فارس؛ لأنهم وإيَّاهم أهلُ كتاب، وكانت قريش يُحبُّون ظهور فارس على الروم؛ لأنهم وإيّاهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان، ولما نزلت هذه الآية خرجَ أبو بكر يصيح في نواحي مكة بالآية، فقال كبراء المشركين: ألا نراهنُك على ذلك؟ قال: بلى. وذلك قبل تحريم الرِّهان، فارتهنَ أبو بكر والمشركون، وأقبضوا الرِّهانَ، وقالوا لأبي بكر: كم تجعلُ البِضْعَ؟ البضعُ ثلاث سنين إلى تسع، قسِّم بيننا وبينَك وسطاً ننتهي إليه، فسمُّوا بينهم ست سنين، فمضت السِّتُّ سنين قبل أن يظهروا، فأخذَ المشركون رهن أبي بكر، ولما دخلت السنة السابعةُ ظهرتِ الرومُ على فارس، فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية سِتِّ سنينَ، لأن الله تعالى قال: ﴿في بضع سنين﴾. قال: وأسلم بعد ذلك ناسٌ كثير. قال: هذا حديث حسن صحيح[1]، وسيأتي القول في انشقاق القمر في سورته.

## (٢٤) ومن سورة الحجرات

ثابت هذا هو ثابت بن قيس بن شمَّاس بن مالك الخزرجيّ، يُكنى أبا محمد بابنه، وقيل: أبا عبد الرحمن، قُتل له يوم الحرّة ثلاثةٌ من الولد: محمد ويحيى وعبد الله، وكان خطيباً بليغاً معروفاً بذلك، كان يُقال له: خطيبَ رسول الله ﷺ كما يُقال لحسان: شاعر رسول الله ﷺ. ولما قدمَ وفدُ بني تميم على رسولِ الله ﷺ

---

(١) رواه الترمذي (٣١٩٤).

فقال: «يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ أشْتَكَى؟»، قال سعدٌ: إنه لَجَاري، وما علمتُ له بشكوى. قال: فأتاهُ سعدٌ، فذكرَ لَهُ قولَ رسولِ الله ﷺ، فقال ثابت: أنْزِلتْ هذه الآية، ولقد علمتم أنِّي من أَرْفَعِكم صَوْتاً على

---

وطلبوا المفاخرةَ، قام خطيبُهم فافتخرَ في خطبته. ثم قام ثابتُ بن قيس فخطبَ خطبةً بليغةً جَزْلةً فغلبَهم، وقام شاعرُهم وهو الأقرعُ بن حابِس فأنشد:

أَتَيْنَاكَ كيما يعرفَ الناسُ فَضْلَنا ... إذا خَالفُونَا عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ

وإنا رؤوسُ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ ... وَأَنْ لَيْسَ فِي أَرْضِ الحِجازِ كَدارِمِ

فقام حسانُ فقال:

بني دارِمٍ لا تَفْخَرُوا إنَّ فَخْرَكُمْ ... يَعُودُ وَبالاً عِنْدَ ذِكْرِ المَكَارِمِ

هُبِلْتُمْ عَلَيْنا تَفْخَرُونَ وَأَنْتُمُ ... لَنَا خَوَلٌ من بيْنِ ظِئْرٍ وخادِمِ

فقالوا: خطيبُهم أخطبُ من خطيبنا، وشاعرهم أشعرُ من شاعرنا، فارتفعت أصواتُهم فأنزلَ الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾ [الحجرات: ٢] ولما نزلت جلسَ ثابتٌ في بيته، فكان كما ذكرَ في الأصل، وقال عطاء الخراساني: حدثتني ابنة ثابت بن قيس، قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ. . . ﴾ الآية[الحجرات: ٢]، دخل أبوها بيتَه، وأغلق عليه بابَه، ففقدَه النبيُّ ﷺ، فأرسلَ إليه يسألُه: ما خبره؟ فقال: أنا رجلٌ شديدُ الصوت أخافُ أن يكون حَبِطَ عملي. فقال النبيُّ ﷺ: «لستَ منهم، بل تعيشُ بخير، وتموتُ بخير». قال: ثم أنزل الله: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان: ١٨]، فأغلقَ بابَه وطَفِقَ يبكي، ففقدَه النبيُّ ﷺ فأرسل إليه ما خبره؟ فقال: يا رسول الله! إني أحب الجَمالَ وأحبُّ أن أسودَ قومي، فقال:

Made searchable using ScribeTools.com

رسولِ الله ﷺ، فأنا من أهلِ النَّار! فذكر ذلك سعدٌ للنَّبيِّ ﷺ. فقال رسولُ الله ﷺ: «بَلْ هو من أهل الجنةِ».

وفي روايةٍ: قال: فكُنَّا نراهُ يَمْشِي بينَ أظْهُرِنا رجلٌ من أهْلِ الجنة.

رواه البخاريُّ (٤٨٤٦)، ومسلم (١١٩) (١٨٧ و ١٨٨).

* * *

---

«لستَ منهم بل تعيش حميداً، وتُقتل شهيداً، وتدخلُ الجنة». قالت: فلما كان يوم اليمامة خرجَ مع خالد إلى مُسيلمة، فلما التقوا انكشفوا، فقال ثابت وسالم مولى أبي حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ ثم حفرَ كلُّ واحد منهما له حفرةً، فثبتَا، وقاتلا حتى قُتلا. وعلى ثابت يومئذ درعٌ له نفيسة، فمرَّ به رجل من المسلمين فأخذَها، فبينا رجلٌ من المسلمين نائم أتاه ثابت في منامه فقال له: أُوصيك بوصيّة، وإيَّاكَ أن تقولَ هذا حلمٌ فتضيِّعَه، إني لما قُتلت أمسِ مرَّ بي رجلٌ من المسلمين فأخذَ درعي، ومنزلُه في أقصى الناس، وعند خبائه فرسٌ يَسْتَنُّ في طِوَلِه، وقد كفأ على الدِّرع برمةً، وفوق البرمة رَحْلٌ، فأْتِ خالداً فمرْه أن يبعثَ إلى درعي، فيأخذَها، وإذا قدمتَ المدينة على خليفة رسول الله ﷺ يعني أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ فقل له: إن عليَّ من الدَّيْن كذا وكذا، وفلان من رقيقي عتيقٌ وفلانٌ. فأتى الرَّجلُ خالداً فأخبره، فبعث إلى الدرع، فأُتي بها، وحدَّث أبا بكر برؤياه فأجازَ وصِيَّتَه. قال: ولا نَعْلَمُ أحداً أُجيزت وصيته بعد موته غير ثابت.

و (قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]) أي: لا تخاطبوه يا محمد ويا أحمد! ولكن: يا نبيَّ الله، أو يا رسولَ الله. توقيراً له ﷺ.

و (قوله: ﴿أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ﴾ [الحجرات: ٢]) أي: من أجل أن تحبط؛ أي: تَبْطُلَ. فإما أصل الأعمال إن كان ذلك عن كفر، وإما ثوابها إن كان عن معصية.

## (٢٥) ومن سورة قَ

[٢٩٠٨] عن عبدِ الله بن مسعود، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكم مِن أحدٍ إلَّا وَقَدْ وُكِّلَ به قرينُه من الجنِّ». قالوا: وإيَّاك؟ يا رسولَ الله! قال: «وإيَّايَ، إلا أنَّ اللَّهَ أعَانني عليه فأسلَم، فلا يأمُرُني إلا بخيرٍ».

وفي روايةٍ: «وقد وُكِّلَ به قرينُه من الجِنِّ، وقرينُه من الملائكة».

رواه أحمد (١/ ٣٨٥)، ومسلم (٢٨١٤).

---

## (٢٥) ومن سورة قَ

اختلف فيه، فقال ابن عباس: هو اسم لله عز وجل، وقال قتادة: اسم للقرآن، وقال الضحَّاك: اسم الجبل المحيط بالأرض، وهو من زبرجدة خضراء، وعروق الجبال منها، وقال عطاء: هو قوة قلب نبيِّنا محمد ﷺ وعلى تلك الأوجه: هو قسمٌ، وعُطِفَ: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ عليه. والقرين: فعيل بمعنى المقارن الملازم الذي لا يُفارق، وأصلُه من القَرَن: وهو الحبلُ الذي يُجمعُ به بين شيئين فيتلازمان بسببه، كما قال الشاعر:

وَابْـنُ اللَّبُـونِ إِذَا مَـا لُـزَّ فِـي قَـرَنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

وقد تقدَّم أن الشيطان وزنه فَيْعَال، من شطن؛ أي: بَعُدَ عن الخير، أو من شاط إذا احتدَّ واحترق، وإنه إنما يقال على المارد من الجِنِّ، وهو الكثير الشر الشديد الضُّرِّ.

و (قوله: «إلا أنَّ اللَّهَ أعانني عليه فأسلم»). جمهور الرواة يقولون فأسلمَ بفتح الميم، ويُريدون أن الشيطان صارَ مسلماً. وكان سفيان بن عُيينة يقول: فأَسْلَمُ

هل يُسْلم الشيطان؟!

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٩٠٩] وعن عائشة، أنَّ رسول الله ﷺ خرج من عندها ليلاً. قالت: فغِرْتُ عليه، فرأى ما أصنعُ. فقال: «ما لك يا عائشة؟ أَغِرْتِ؟!»، فقلتُ: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ جاءَكِ شيطانُكِ؟»، قالت: يا رسول الله! أوَمعيَ شيطانٌ؟ قال: «نَعَمْ»، قلتُ: ومع كلِّ إنسانٍ؟ قال: «نَعَمْ». قلتُ: ومعكَ يا رسول الله؟! قال: «نَعَمْ! ولكن ربِّي أعانني عليه حتى أسلَم».

رواه أحمد (٦/ ١١٥)، ومسلم (٢٨١٥).

* * *

---

بضم الميم، والمعنى فأسلمُ أنا من شرِّه، وكان يُنكر القول الأول، ويقول: الشيطان لا يُسلمُ.

قلتُ: وهذا له موقع، غير أنه يُبعده قوله: «فلا يأمرُني إلا بخير»، فحينئذ يزول عنه اسم الشيطان ويصيرُ مسلماً، ويكون هذا مؤيِّداً لرواية الجمهور. فالذي لأجله فرَّ سفيانُ من إسلام الشيطان، يلزمه في كونه لا يأمرُه إلا بخير. وقد رُوي هذا الحديث في مسند أحمد بن حنبل بلفظ آخر، وقال: «لا يأمرني إلا بخير». وأما لفظ حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ فهو في الوجه الأول واضح، فإنها قالت فيه: «ولكنْ ربِّي أعانني عليه حتى أسلمَ». والظاهر منه: أنَّ الشيطان هو الذي أسلمَ مع أنه يحتملُ أنْ يكونَ حتى: بمعنى كي، ويكونُ فيه راجع إلى النبيِّ ﷺ أي: أعانني كي أسلمَ منه، والله تعالى أعلم.

* * *

## (٢٦) ومن سورة القمر

[٢٩١٠] عن عبد الله بن مسعودٍ، قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ بِمنًى؛ إذ انفلق القمرُ فِلْقَتَيْن. فكانت فِلْقَةٌ وراء الجبلِ، وفِلْقةٌ دُونَه. فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «اشهَدُوا!».

وفي روايةٍ: فَسَتَر الجبلُ فلقةً، وكانت فلقةٌ فوق الجبل.

رواه أحمد (١/ ٤٤٧)، والبخاريُّ (٣٦٣٦)، ومسلم (٢٨٠٠) (٤٤ و ٤٥)، والترمذيُّ (٣٢٨٥).

---

## (٢٦) ومن سورة القمر

معجزة انفلاق القمر له ﷺ

(قوله: انفلقَ القمرُ) أي: انشقَّ نصفين، أي: وقع ذلك الانشقاق على حقيقته، ووُجد ذلك بمكة بمنى، بعد أن سألت قريش رسولَ الله ﷺ آيةً، فأراهم انشقاقَه، على نحو ما ذُكر، ثم إنَّ عبدَ الله بن مسعود أوضح كيفية هذا الانشقاق حتى لم يترك لقائل مقالاً، فقال: وكانت فِلْقَةً وراءَ الجبل، وفِلْقَةً دونه. وفي روايةٍ: فسترَ الجبلُ فِلْقَةً، وكانت فِلْقَةً فوق الجبل، ونحو ذلك. قال ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ وقد روى هذا الحديثَ جماعةٌ كثيرة من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ. منهم: عبد الله بن مسعود، وأنس، وابن عبَّاس، وابن عمر، وحذيفة، وعليّ، وجُبير بن مطعم، وغيرهم. وروى ذلك عن الصحابة أمثالهم من التابعين، ثم كذلك ينقلُه الجمُّ الغفير، والعددُ الكثير إلى أن انتهى ذلك إلينا، وفاضتْ أنوارُه علينا، وانضاف إلى ذلك ما جاءَ من ذلك في القرآن المتواتر عند كلِّ إنسان، فقد حصلَ بهذه المعجزة العلمُ اليقينُ الذي لا يشكُّ فيه أحدٌ من العاقلين. وقد استبعدَ هذا كثير من الملحدة، وبعض أهل المِلَّة من حيث إنه لو كان كذلك للزمَ مشاركة جميع أهل الأرض في إدراك ذلك.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٩١١] وعن ابن عمر مثل ذلك.

رواه مسلم (٢٨٠١)، والترمذيُّ (٣٢٨٨).

[٢٩١٢] وعن أنسٍ، أنَّ أهل مكةَ سألوا رسولَ الله ﷺ أنْ يُرِيَهُم آيةً، فَأَرَاهُم انْشِقاقَ القَمَرِ مرتين.

---

والجواب: إن هذا إنما كان يلزم، لو استوى أهلُ الأرض في إدراك مطالعه في وقت واحد، وليس الأمرُ كذلك، فإنه يطلعُ على قوم قبلَ طلوعه على آخرين، فقد يكون الكسوفُ عند قومٍ، ولا يكون عند آخرين، وأيضاً: فإنما كان يلزمُ ذلك لو طال زمانُ الانشقاق، وتوفَّرت الدواعي على الاعتناء بالنظر إليه، ولم يكن شيء من ذلك، وإنما كان ذلك في زمن قصير شاهدَه من نُبِّه له، وذلك أنَّ أهلَ مكة طلبوا من النبيِّ ﷺ انشقاق القمر فخرجَ بهم إلى منى، فأراهم انشقاق القمر. فلما أراهم اللَّهُ ذلك قال: «اشهدوا». فقالت قريش: هذا سحرٌ. فقال بعضُهم لبعض: إن كان محمّدٌ سحرنا، فما يبلغ سحرُه إلى الآفاق، فابعثوا إلى أهل الآفاق، فبعثوا إلى آفاقِ مكَّة، فأخبروهم أنهم عاينوا ذلك. هكذا نقلُ النَّقَلَةُ، وكم من نجمٍ يَنْقضُّ وصاعقةٍ تنزلُ! وهو سمائيٌّ يختصُّ بمشاهدته بعض الناس دون بعضٍ، ثم إنها كانت آية ليلية، وعادة الناس في الليل كونهم في بيوتهم نائمين، ومُعرضين عن الالتفات إلى السماء إلا الآحاد منهم، وقد يكون منهم من شاهدَ ذلك، فظنَّه سحاباً حائلاً، أو خيالاً حائلاً، وعلى الجملة فالموانعُ من ذلك لا تنحصرُ، ولا تنضبطُ، والذي يحسمُ مادَّة الخلاف بين أهل مِلَّتنا أن نقول: لا بعدَ في أن يكونَ الله تعالى خرقَ العادةَ في ذلك الوقت، فصرفَ جميعَ أهل الأرض عن الالتفات إلى القمر في تلك الساعة لتختصَّ مشاهدة تلك الآية بأهل مكة كما اختصُّوا بأكثر مشاهدة آياتِه؛ كحنين الجِذْع، وتسبيح الحَصى، وكلامِ الشجر، إلى غير ذلك من الخوارق التي شاهدوها، ونقلوها إلى غيرهم، كما قد نقلنا ذلك في كتابنا المسمى: بكتاب «الإعلام بما في دين النَّصارى من الفساد والأوهام» وإثبات نبوة نبينا محمد ﷺ،

وفي روايةٍ: انشق القمر فرقتين.

رواه البخاريُّ (٤٨٦٧)، ومسلم (٢٨٠٢) (٤٦ و ٤٧)، والترمذيُّ (٣٢٨٢).

* * *

---

وهذا الكلام خاص للمنكر للانشقاق من أهل الإسلام، وأما الملاحدة فالكلام معهم في إبطال أصولهم الفاسدة، وقد تأوَّل من أنكر وقوعَ انشقاق القمر من الإسلاميين قوله تعالى: ﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ﴾ [القمر: ١] بمعنى ينشقُّ في القيامة، وممن حُكي عنه هذا التأويل: الحسن البصريّ. وتأول غيره؛ انشقَّ: تحقَّق الأمرُ ووضحَ، وقال آخر: انشقَّ الظلامُ عنه بطلوعه.

قلــتُ: وهذه تحريفات لا تأويلات. والحسن البصري أعلمُ وأفضلُ من أن يذهبَ إلى شيءٍ من ذلك، لا سيما مع شهرة القضية، وكثرة الرواة لها، واستفاضتها، وعلمه هو بالأخبار، وسلوكه طريق الصحابة والأخيار، وقد أدركَ منهم جملةً صالحةً، وحصلت له بهم صفقةٌ رابحة.

و (قراءة رسول الله ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥]) بالدال وعليها الجماعة، ومدَّكر: اسم فاعل من إذدكر؛ أي: تذكر، أدغمت الذال في الدال.

و (قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾ [القمر: ١٧]) أي: للحفظ، فليس شيءٌ من الكتب يُحفظ كحفظ القرآن. والمُدَكِّر: المتَّعظ. وقيل: المزدجر. وقيل: المتحفِّظ.

* * *

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٧) ومن سورة الحديد والحشر

[٢٩١٣] عن ابن مسعود، قال: ما كان بين إسلامِنا وبينَ أن عاتَبَنا اللَّهُ بهذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]، إلا أربعُ سِنين.

رواه مسلم (٣٠٢٧).

---

## (٢٧) ومن سورة الحديد والحشر

(قوله: لم يكن بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية إلا أربعَ سنين). قال الخليل: العتاب مخاطبة الإدلال، ومذاكرة المَوْجِدة، تقولُ: عاتبتُه معاتبةً. قال الشاعر:

أُعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقٍ ... إذَا ما رابَني مِنْهُ اجْتِنابُ

إذَا ذَهَبَ العِتَابُ فَلَيْسَ وِدٌّ ... وَيَبْقَى الوِدُّ ما بَقِيَ العِتَابُ

و (قوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ١٦]) أي: ألم يحِنْ، قال الشاعر:

أَلَمْ يَأْنِ لِي يَا قَلْبُ أن أتركَ الجهلا[1]

وماضيه: أنى يأني، فأما «آن» الممدود فمضارعه يئين. وأنشد ابن السكيت:

أَلَمَّا يَأْنِ لي أَنْ تَجَلَّى عَمَايَتِي ... وَأَقْصِرُ[2] عَنْ لَيْلِي بَلَى قد أَنى لِيا

فجمعَ بين اللغتين. وأن تخشع: أي تذلّ وتَلين لذكر الله وتعظيمه. وقيل

(١) هذا صدر بيت، وعجزه:

وأنْ يُحْدِثَ الشيبُ المنير لنا عقلا

(٢) في تفسير القرطبي (١٧/٢٤٨): وأَقْصِرُ عن ليلى.

[٢٩١٤] وعن عائشة، قالت لعروة: يابن أختي! أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحابِ النَّبيِّ ﷺ. فسَبُّوهم. وقد تقدم.

رواه مسلم (٣٠٢٢).

* * *

---

معناه: تجزع من خشية الله، وقيل: الذكر هنا: القرآن، وفيه بعد، لأن قولَه: ﴿وما نزل من الحقِّ﴾ هو القرآن فيكون تكراراً.

و (قوله: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ [الحديد: ١٦]) أي: رأوا الموتَ بعيداً، يعني أنهم لطول أملهم لا يرونَ الموت يقع بهم، فقست قلوبُهم؛ أي: جفيت وغلظت، فلم يفهموا دلالةً، ولا صدَّقوا رسالة. وكثيرٌ منهم فاسقون؛ أي: خارجون عن مقتضى العقل من التوحيد، وعن مقتضى الرسالة من التصديق. وفائدة هذه الآية: أنه لما رسخَ الإيمان في قلوبهم أرشدَهم إلى الازدياد في أحوالهم، والمراقبة في أعمالهم، وحذَّرهم عن جفوة أهل الكتاب بأبلغ خطاب وألطف عتاب.

نتائج رسوخ الإيمان

و (قول عائشة ـ رضي الله عنها ـ: أُمروا أن يستغفروا لأصحاب محمد ﷺ فسبُّوهم) أشارت عائشة ـ رضي الله عنها ـ إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠]. فسبُّوهم: تريد عائشة بهذا أن التابعين حقُّهم الواجب عليهم أن يُحبُّوا أصحابَ رسول الله ﷺ وأن يُعظِّمُوهم، ويستغفروا لهم، وكذلك كلُّ من يجيء بعد التابعين إلى يوم القيامة، ويحرمُ عليهم أن يسبُّوهم، أو يَسبُّوا أحداً منهم، كما قد صرَّح بذلك بعضُ بني أمية، وإيَّاهم عنت بقولها، ولقد أحسن مالك ـ رحمه الله ـ في فهم هذه الآية، فقال: من سبَّ أصحابَ رسول الله ﷺ فلا حقَّ له في الفيء، واستدلَّ بالآية. ووجهُه: أنه رأى هذه الآية معطوفة على قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [الحشر: ٩] وأن هذه الآية معطوفة على قوله: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [الحشر: ٨]،

حبّ أصحاب رسول الله والاستغفار لهم

Made searchable using ScribeTools.com

## (٢٨) ومن سورة المنافقين

[٢٩١٥] عن جابرِ بن عبد الله، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ يَصْعَدُ الثَّنِيَّة، ثَنِيَّةَ المُرَارِ فإنَّه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيلَ».

---

فظهر له: أن المهاجرينَ والأنصار استحقُّوا الفيءَ بأنهم مهاجرين، وأنصار ممن غير قيد زائد على ذلك، وأنَّ من جاء بعدَهم قُيِّدوا بقيد: ﴿يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠] فإن لم يُوجد هذا القيد لم يجز الإعطاء لعدم تمام الموجب. وقد فهمَ عمر ـ رضي الله عنه ـ أن قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ﴾ يعمُّ كلَّ من يأتي إلى يوم القيامة، وأنها معطوفة على ما قبلَها، فوقفَ الأرضَ المَغنومة المُفتتحة في زمانه على من يأتي بعد إلى يوم القيامة، وخصَّص بهذه الآية الأرض من جملة الغنيمة التي قال الله فيها: ﴿وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١] وقد تقدَّم الكلام على هذا في الجهاد.

## (٢٨) ومن سورة المنافقين

(قوله: «مَنْ يَتَسَوَّرْ ثنيَّة المُرار») يتسور: يعلو. وتسوَّرْتُ الجدارَ: علوتُه، وفي الرواية الأخرى: «من يصعد» وهذا واضح، والثنيَّةُ: الطريق في الجبل. والمُرار ـ بضم الميم ـ: وهي ثنية معروفة وعرة المرتقى، فحثَّ النبيُّ ﷺ على صعودِها، ولعلَّ ذلك للحراسة.

و (قوله: «حُطَّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل») أي: غُفرت خطاياه كما وُعِدَ بنو إسرائيل حين قيل لهم: ﴿وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ [البقرة: ٥٨] يعني بذلك: أن من صَعِدَ تلك الثنية غُفرت خطاياه كما كانت خطايا بني إسرائيل تُحَطُّ وتغفر لو فعلوا ما أُمروا به من الدخول، وقول الحِطَّة، لكنهم لم يفعلوا ما أُمروا به بل تمرَّدوا واستهزؤوا فدخلوا يزحفون على أستاهِهم، وقالوا

قال: فكان أولَ من صَعِدَها خَيْلُنا خَيْلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ النَّاسُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «وكلُّكُمْ مغفورٌ لَه، إلا صاحبَ الجَمَلِ الأحمر». فأتيناه فقلنا له: تعالَ. يستغفرْ لك رسولُ الله ﷺ، فقال: واللَّهِ! لأنْ أجد ضالَّتي أحَبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكُم! قال: وكان رجلٌ يَنشدُ ضالّة له.

رواه مسلم (٢٧٨٠) (١٢).

[٢٩١٦] وعن زيدِ بن أرقم، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سَفَرٍ، أصابَ الناسَ فيه شدةٌ، فقال عبدُ الله بن أُبَيٍّ لأصحابه: ﴿لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟﴾ [المنافقون: ٧] من حَوْلِهِ. ـ قال زهير: وهي في قراءة عبدالله ـ، وقال: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]، قال: فأتيتُ النَّبيَّ ﷺ فأخبرتُه بذلك،

---

حنطة في شعرة، وقد لا يبعد أن يكون بعضهم دخل على نحو ما أُمرَ به فغُفر له، غير أنه لم يُنقل ذلك إلينا.

و (قوله ﷺ: «كلُّكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجمل») لما صَعِدوا كما أُمروا أُنجزَ لهم ما به وُعدوا، فإنَّ اللَّهَ تعالى لا يُخلف الميعادَ ولا رسولَه. وقيل: إن صاحبَ الجمل هو الجَدُّ بن قيس المنافق. وينشدُ ضالَّته: يطلبُها، ونشدتُ الضالَّة: طلبتها، وأنشدتها: عرَّفتها.

و (قوله: حتى يَنْفَضُّوا) أي: يتفرَّقوا. و (من حَوْلِهِ): في قراءة عبد الله، ولم يثبتْ في شيءٍ من المصاحف المتفق عليها، ويُمكن أن تكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود.

و (قوله: ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨]) يعني المنافق

Made searchable using ScribeTools.com

فأرسلَ إلى عبدِ الله بنِ أُبَيٍّ، فسَأله، فاجتهدَ يمينَهُ ما فعل. فقال: كَذَبَ زيدٌ رسول الله ﷺ. قال: فوقَعَ في نفسي ممَّا قالوه شِدَّةٌ، حتى أنزل اللَّهُ تصديقي: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾ [المنافقون: ١].

قال: ثم دعاهُم النَّبي ﷺ ليستغفرَ لهم. قال: فلووا رؤوسهم وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤] وقال: كانوا رِجالاً أجْمَلَ شيءٍ.

رواه البخاريُّ (٤٩٠٠)، ومسلم (٢٧٧٢)، والترمذيُّ (٣٣٠٩ و ٣٣١٠).

* * *

---

بالأعز: نفسُه وعشيرته. وبالأذل: النبيّ ﷺ والمؤمنين، جهلَ فقال، وحيث وجبَ أن يَسْكُن حالَ غَلَبَتْ عليه شقوتُه، فانعكست فكرتُه[1]، فظنَّ الأرضَ سماءً والسَّرابَ ماءً فنبَّهَهِ ولدُ نطفته على قبيح غلطته، فقال له: أنت والله الأذلُّ، ورسولُ الله الأعزُّ، فأنزلَ الله تصديقَه في كتابه لعلَّهم يسمعون: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨]، ثم إنَّ النبيَّ ﷺ تلطَّف بهم على مقتضى خُلُقه الكريم، وحلمه العظيم، ودعاهم للاستغفار، فأبت الشقوة إلاَّ التَّمادي على الجهل والاستكبار، فلوَّوا رؤوسَهم معرضين، وصدُّوا مُستكبرين، فقُوبلوا بلن يغفر الله لهم، إن الله لا يهدي القوم الفاسقين، حشرنا الله مع المؤمنين، وجنَّبنا أحوالَ المنافقين بفضله وكرمه.

و (قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ [المنافقون: ٤]) يعني: أنهم أشباحٌ بلا أرواح، وأجسامٌ بلا أحلام، فصورُهم مُعْجِبَةٌ، وبواطنُهم قبيحةٌ خَرِبة، ومُسَنَّدة إلى الجُدُر؛ شبَّههم بالجذوع المُسْندة الممالة إلى جدار، كما قال الشاعر:

قَدْ مَضَيْنا بَعْدَهُمْ نَتْبَعُهُمْ ... فَرَأَيْنَاهُمْ قِياماً كَالخُشُبْ

---

(١) في (ز): فطنته.

## (٢٩) بـاب من أخبار المنافقين

[٢٩١٧]عـن أبـي الطُّفيـل، قـال: كـان بيـن رجـلٍ مـن أهـل العَقَبـة وبيـن حذيفة بَعْضُ ما يكون بينَ النَّاس. .....

---

وهو جمع خَشَبة. يُقال: خُشْبَةٌ وخُشْب بضمّهما، ويقال: خَشَبٌ بفتحهما، وقد قُرِىء بهما.

## [(٢٩) بـاب: من أخبار المنافقين][1]

(قول أبي الطُّفَيْل: كان بين رجلٍ من أهل العقبة وبين حذيفةَ بعضُ ما يكون بين الناس) ليست هذه العقبةُ عقبةَ بيعة الأنصار لرسول الله ﷺ في أوَّل الإسلام، ومن ظنَّ ذلك فقد جهل، وإنما هي عقبةٌ بطريق تبوك، وقف له فيها قومٌ من المنافقين ليقتلوه، كما قد رواه أحمد بن حنبل من طريق أبي الطّفيل هذا، قال: لما أقبلَ رسولُ الله ﷺ من غزوة تبوك أمر منادياً يُنادي: أنَّ رسولَ الله ﷺ أخذَ العقبةَ، فلا يأخذْها أحدٌ، فبينما رسولُ الله ﷺ يقودُه حذيفةُ، ويسوقُه عمَّار ـ رضي الله عنهما ـ إذ أقبل رَهْطٌ مُتلثِّمون على الرَّواحل غشوا عمَّاراً، وهو يسوقُ برسول الله ﷺ، وأقبل عمَّار يضرب وجوهَ الرَّواحل، فقال رسولُ الله ﷺ لحذيفة: «قد، قد» حتى هبط رسولُ الله ﷺ، فلما هبط نزل، ورجع عمَّار، فقال: «هل عرفتَ القوم؟» فقال: قد عرفتُ عامَّة الرواحل، والقوم مُتلثِّمون. قال: «هل تدري ما أرادوا؟» قال: الله ورسوله أعلم. قال: أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه. وذكر أبو الطفيل، في تلك الغزاة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال للنَّاس؛ وذكر له: أن في الماء قلَّة فأمر رسولُ الله ﷺ منادياً يُنادي: ألاَّ يرد الماء أحد قبل رسول الله ﷺ، فورده رسولُ الله ﷺ، فوجد رهطاً قد وردوا قبله، فلعنهم

---

(١) هذا العنوان لم يردْ في نُسخ المفهم، واستدركناه من التلخيص.

Made searchable using ScribeTools.com

فقال: أَنْشُدُكَ الله! كمْ كانَ أصحاب العَقَبة؟ قال: فقال له القومُ: أَخْبِرْهُ إذ سَألك. قال: كُنّا نُخْبَرُ أنّهم أربعةَ عَشَرَ، فإن كنتَ مِنهم فَقَدْ كانَ القومُ خمسةَ عشرَ. وأشهدُ باللَّهِ! أنَّ اثْنَي عَشَرَ منهم حَرْبٌ للَّهِ ولرسولِهِ في الحياة الدُّنْيَا ويوم يقومُ الأشهادُ. وعَذَرَ ثلاثةً قالوا: ما سمعنا مُنَادِيَ رسولِ الله ﷺ، ولا عَلِمْنا بما أراد القومُ. وقد كان في حرَّةٍ فمشى فقال: إن الماءَ قليلٌ. فلا يسبقِني إليه أحدٌ» فوجَدَ قوْماً قد سبقُوه، فَلَعَنَهُم يومئِذٍ.

رواه أحمد (٥/ ٣٩١)، ومسلم (٢٧٧٩) (١١).

[٢٩١٨] وعن أنس بن مالك، قال: كان منَّا رجلٌ من بني النَّجَّار، قد قرأ البقرةَ وآلَ عِمْرانَ، وكان يكتبُ لرسول الله ﷺ، فانطلق هارباً حتَّى

---

رسول الله ﷺ[1]. وعنى أبو الطفيل بقوله: بعض ما يكون بين الناس: الملاحاة والمعاتبة؛ التي تقع غالباً بين الناس.

بعض أعمال المنافقين

و (قوله: أنشدك الله) أي: أسألك بالله، والقائلُ: أنشدك بالله؛ هو الرجل الذي لاحاه حذيفةُ ـ رضي الله عنه ـ والقائلُ: كنَّا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت فيهم فالقومُ خمسة عشر: هو حذيفة، والمخاطبُ بذلك القول: هو الرجلُ المعاتِب السَّائلُ له بأنشدك الله، وظاهرُ كلام حذيفة: أنه ما شكَّ فيه، لكنه ستر ذلك إبقاءً عليه. وهؤلاء الأربعة عشر، أو الخمسة عشر هم الذين سبقوا إلى الماء، فلعنهم النبيُّ ﷺ؛ غير أنه قَبِلَ عُذْرَ ثلاثةٍ منهم لما اعتذروا له بأنهم ما سمعوا المنادي، وما علموا بما أراد من كان معهم من المنافقين؛ فإنهم أرادوا مخالفةَ رسول الله ﷺ وأن يسبقوا إلى الماء، ويُحتمل أن يُريدَ بهم الرّهط الذين عرضوا لرسول الله ﷺ بالعقبة ليقتلوه، والله تعالى أعلم.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٥٣).

لَحقَ بأهل الكتاب. قال: فرفعُوه. قالوا: هذا قد كانَ يكتبُ لمحمَّد، فأُعْجِبوا بهِ، فما لَبِثَ أنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ فيهم، فَحفروا له، فَوَارَوْهُ، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْه على وَجْهِها، ثم عادُوا فحفرُوا لَه، فَوَارَوْه، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْهُ على وجْهِهَا، ثُمّ عادُوا فحفروا لَه، فَوَارَوْه، فأصبحتِ الأرضُ قد نبذتْهُ على وَجْهِهَا، فتركُوه منبوذاً.

رواه أحمد (٣/ ٢٢٢)، والبخاريُّ (٣٦١٧)، ومسلم (٢٧٨١).

[٢٩١٩] وعن جابرٍ، أنَّ رسول الله ﷺ قَدِمَ من سَفَرٍ، فلَمَّا كانَ قُرْبَ المدينةِ هَاجَتْ ريحٌ تكاد أن تَدْفِنَ الراكبَ، فزعم أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «بُعِثَتْ هذه الريحُ لموتِ مُنَافِقٍ»، قال: فقدم المدينةَ فإذا منافِقٌ عظيمٌ من المنافقينَ قد ماتَ.

رواه مسلم (٢٧٨٢).

[٢٩٢٠] وعن إياس قال: حدثني أبي، قال: عُدْنَا مع رسول الله ﷺ رجلاً مَوْعُوكاً. قال: فوضعتُ يَدِي عليه فقلتُ: واللَّهِ! ما رأيتُ كاليوم

---

و (قوله: فما لبث أن قصم اللَّهُ عُنُقه) أي: ما طال مقامُه حتى أهلكه الله. ووارَوْه: غَطَّوْه. ونَبَذَتْهُ: ألقته، وأخرجته. ومنبوذاً: مطروحاً على وَجْه الأرض. وإنما أظهر اللَّهُ تلك الآية في هذا المرتدّ؛ ليوضِّح حُجَّةَ نبيِّه ﷺ لليهوديِّ عياناً، وليقيمَ لهم على ضلالة من خالفَ دينَه بُرهاناً، وليزدادَ الذين آمنوا يقيناً وإيماناً.

و (قوله: هاجتْ ريحٌ تكاد أن تدفنَ الراكب) أي: هبَّتْ ريحٌ شديدةٌ تحملُ معها الترابَ والرَّمل لشدَّتها، حتى لو عارضها راكبٌ على بعيره لدفنته بما تسفي[1]

---

(١) في (ز): تلقي.

Made searchable using ScribeTools.com

رجُلاً أشدَّ حَرّاً. فقال نَبِيُّ الله ﷺ: «ألا أخبرُكُمْ بأشدَّ حرّاً مِنهُ يومَ القيامةِ؟ هٰذَيْنِكَ الرّجُلَيْنِ الرّاكبَينِ المُقَفِّيَيْن». لرَجُلَيْنِ حينئذٍ من أصحابه.

رواه مسلم (٢٧٨٣).

* * *

## (٣٠) ومن سورة التحريم

[٢٩٢١] عن عبدِ الله بن عباسٍ، قال: حدَّثني عُمرُ بنُ الخطَّاب،

---

عليه من التراب والرمل. وكأنَّ هذه الريحَ إنما هاجتْ عند موت ذلك المنافق العظيم لِيُعَذَّب بها، أو جَعَلها الله علامةً لنبيِّه ﷺ على موت ذلك المنافق، وأنه مات على النفاق ـ والله تعالى أعلم ـ.

و (قوله: «ألَا أخبركم بأشدّ حراً منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين الرَّاكبين المقفِّيين») الروايةُ بخفض هذينك على البدل من أشدّ، وهو بدل المعرفة من النكرة، وما بعد هذينك نعوتٌ له. ومعنى المقفِّيين: المولِيان أقفيتهما.

و (قوله لرجلين حينئذ من أصحابه) إنما نسبهما الراوي لأصحاب النبيِّ ﷺ؛ لأنهما كانا في غمارهم، ودخلا بحكم ظاهرهما في دينهم، والعليم الخَبير يعلم ما تجنُّه الصُّدور، وما يختلجُ في الضمير، فأعلم اللَّهُ تعالى نبيَّه ﷺ بخبث بواطنهما، وبسوء عاقبتهما، فارتفع اسمُ الصُّحبة، وصدق اسم العداوة والبغضاء.

## (٣٠) ومن سورة التحريم

حديثُ ابن عباس هذا قد تقدَّم في الإيلاء، لكن بطريقٍ غير هذا. وألفاظٍ تخالف هذا. فلذلك كرَّرناه في المختصر.

قال: لمَّا اعتزل رسولُ الله ﷺ نساءَه قال: دخلتُ المسجدَ، فإذا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بالحَصى، ويقولون: طلَّق رسولُ الله ﷺ نساءَه، وذلك قبل أن يؤمر بالحجاب. قال عمر: فقلت: لأعلَمَنَّ ذلك اليومَ. قال: فدخلتُ على عائشة فقلتُ: يابنة أبي بكر! أَقَدْ بلغ من شأنِكِ أن تؤذي رسولَ الله ﷺ! فقالت: ما لي ومالك يابن الخطابِ! عليك بِعَيْبَتك! قال: فدخلتُ على حفصة بنتِ عُمَرَ. فقلت لها: يا حفصة! قد بلغ من شأنك أن تؤذي رسولَ الله ﷺ! واللَّهِ! لقد علمتِ أنَّ رسول الله ﷺ لا يُحبُّكِ! ولولا أنا لطلَّقَكِ رسولُ الله ﷺ! فبكتْ أشدَّ البكاء! فقلت لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالتْ: هو في خِزانَتِهِ في المَشْرُبَةِ. فَدَخَلْتُ فإذا أنا برباحٍ غلامِ رسول الله ﷺ قاعداً على أُسْكُفَّةِ المشْرُبَةِ، مُدَلٍّ رِجلَيْهِ على نَقِيرٍ من خَشَبٍ ـ وهو جذع يَرْقَى عليه رسول الله ﷺ وينحدرُ ـ فناديتُ، يا رباح! استأذنْ لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباحُ إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل

---

(قوله: فإذا الناسُ ينكتُون بالحصى) أي: يخطّون بها في الأرض، فِعْل المهتمّ بالشيء، المتفكّر فيه.

و (قولها: يا بن الخطاب عليك بِعَيْبَتِكَ) أي: بخاصَّتك وأهل بيتك، ومنه قوله ﷺ: «الأنصارُ كرشي وعيبتي»[1]. وقد تقدَّم. والمشرُبة: الغرفة، تُقال: بفتح الراء وضمها، والأُسكفة بضم الهمزة والكاف: عتبةُ الباب السُّفلى. والنقير من الخشب، وهو الذي يُنْقَرُ فيه مثل الدرج ليُرقى عليه.

و (قوله: يا رباحُ! استأذنْ لي عندكَ) أي: بحضرتِك وقربك، أي: لا تُؤخِّره،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٨٨ و ٢٠١).

Made searchable using ScribeTools.com

شيئاً، قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ؟ ـ فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إليَّ فلم يقل شيئاً، ثم رفعتُ صوتي فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فإنِّي أظن: أنَّ رسول الله ﷺ ظنَّ أنِّي جئتُ من أجل حفصة، والله! لئن أمرني رسولُ الله ﷺبضرب عنقها لأضربنَّ عُنُقَها! ورفعت صوتي، فأومأ إليّ: أنِ ارقَهْ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو مضطجعٌ على حصيرٍ، فجلستُ، فأدنى عليه إزارَه، وليس عليه غيره، وإذا الحصيرُ قد أثر في جنبه، فنظرتُ ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا أنا بقبضةٍ من شعير نحو الصَّاع، ومثلها قَرَظاً في ناحية الغرفة، وإذا أَفِيقٌ مُعَلَّقٌ. قال: فابْتَدَرَتْ عيناي! قال: «ما يبكيك يابن الخطاب؟!»، قلت: يا نبيَّ الله! ومالي لا أبكي؟ وهذا الحصيرُ قد أثّر في جنبك، وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا مـا أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثِّمار والأنهار، وأنت رسولُ الله وصفوتُه، وهذه خزانتك! فقال: «يابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرةُ ولهم الدُّنْيَا؟!»، قلت: بلى! قال: ودخلـتُ عليـه حيـن دخلـتُ وأنـا أرى فـي وجهـه الغضـب. فقلـت: يا رسول الله! ما يَشُقُّ عليك من شأن النساء؟ فإن كُنْت طلَّقْتَهُنَّ، فإنَّ الله معك، وملائكته، وجبريلَ، وميكائيلَ، وأنا، وأبو بكر، والمؤمنون معك!

---

وسكوت رباح ونظره لعمرَ احترامٌ لحضرة النبيِّ ﷺ فكأنّه كان يسمعُه. والقَرَظ: شجر يُدبغ به. والأَفِيقُ: الجلد قبل الدِّباغ. وابتدرتْ عيناي، يعني: بالدُّموع. أي: غلبَه البكاءُ فلم يملكْه.

و (قوله: فإن طلَّقْتَهُنَّ فإنَّ الله معك) أي: بالمعونة على مرادك من الطلاق، وعلى أنْ يُبدلَك خيراً منهنَّ، كما قال الله تعالى في الآية. ومعية الملائكة هي موافقتُهم له على مراده، ونصرُه على أضداده، والله تعالى أعلم.

وقلَّما تكلمتُ، ـ وأحمد الله ـ بكلام إلا رجوتُ أن يكون اللَّهُ يصدِّق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية؛ آية التخيير: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ﴾ [التحريم: ٥]، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التحريم: ٤] ـ وكانت عائشةُ بنتُ أبي بكرٍ، وحفصةُ تَظَاهران على سائر نساء النبيِّ ﷺ فقلتُ: يا رسول الله! أَطَلَّقتهنَّ؟ قال: «لا». قلت: يا رسول الله! إني دخلت المسجدَ والمسلمون ينكتون بالحصى؛ يقولون: طلَّقَ رسولُ الله ﷺ نساءَه! فأَنْزِلُ فأخبرَهُم أنك لم تُطلِّقْهُنَّ؟ قال: «نعم إن شئتَ!»، فلم أزل أحدِّثُه حتَّى تَحَسَّرَ الغضبُ عن وجهه، وحتى كَشَر، فضحك، وكان من أحسن الناس ثَغْراً! ثم نزل نبيُّ الله ﷺ، فنزلتُ أَتَشَبَّثُ بالجِذْع، ونزل رسول الله ﷺ كأنَّما يمشي على الأرض ما يمسُّه بيده. فقلتُ: يا رسولَ الله! إنما كنتَ في الغرفة تسعةً وعشرين. قال: «إنَّ الشهر يكون تسعاً وعشرين». فقمتُ على باب المسجد، فناديت بأعلى صوتي: لم يُطلِّقْ رسولُ الله ﷺ نساءَه!

---

و (قوله: قلَّ ما تكلَّمتُ ـ وأحمدُ الله ـ بكلام إلا رجوتُ أن يكونَ الله يُصدِّق الذي أقول) قد شهدَ له بهذا النبيُّ ﷺ حيث قال: «إنَّ الله جعلَ الحقَّ على لسان عمرَ وقلبه»[1].

و (قوله: فلم أزل أُحدِّثه حتى تحسَّر الغضبُ عن وجهه) أي: انكشفَ الغضبُ. وكشرَ: كشفَ عن أسنانه ليضحكَ، فضحكَ، وقد سبق القول على ما في هذا الحديث مما يُحتاج إلى التنبيه عليه في النكاح والإيلاء.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٩٥)، والترمذي (٣٦٨٢).

Made searchable using ScribeTools.com

ونزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [النساء: ٨٣]، فكنتُ أنا أستنبط ذلكَ الأمر، فأنزل الله عز وجل آية التخيير.

رواه مسلم (١٤٧٩) (٣٠).

* * *

## (٣١) ومن سورة الجن

[٢٩٢٢] عن ابن عباسٍ، قال: ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجنِّ وما رآهم. انطلق رسولُ الله ﷺ في طائفة من أصْحَابِه عامدين إلى سوق

---

و (قوله: ونزلت هذه الآية: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا۟ بِهِۦ ﴾ [النساء: ٨٣]). ظاهر هذا أن هذه الآية نزلتْ بسبب هذه القضية لأجل استنباط عمر ـ رضي الله عنه ـ ما استنبطَ فيما وقع له فيها ووافقه اللَّهُ تعالى على ما وقعَ له، فأُنزلَ القرآنُ على نحو ذلك. والاستنباط: الاستخراج، وقد تقدَّم. وأذاعوا به: أفشوه، يقال: ذاعَ الحديثُ يذيعُ ذَيْعاً وذُيوعاً، أي: انتشرَ، وأذاعه غيرُه إذا أفشاه، ويقال: ذاع به بمعناه. وأولو الأمر: العلماء في قول قتادة وغيره. وفي الآية من الفقه وجوبُ الرجوع إلى أقوال العلماء على من لا يُحسنُ فهمَ الأحكام واستنباطَها. قال الحسن: هي في الضعفاء أُمروا أن يستخرجوا العلمَ من الفقهاء والعلماء. وقال قتادة: نزلت هذه الآية في المنافقين كانوا يشيعون ما يهمُّ به رسول الله ﷺ من أمن من أرادَ تأمينَه، وإغزاء من أرادَ غزوه؛ إرادة الإفساد.

## (٣١) ومن سورة الجن

(قول ابن عبَّاس ـ رضي الله عنهما ـ: ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجِنِّ ولا رآهم) يعني: لم يقصدْهم بالقراءة عليهم، وإنما قرأ النبيُّ ﷺ في الصلاة

عُكَاظٍ، وقد حِيْلَ بينَ الشياطين وبين خَبَرِ السّماء. وأُرسلت عليهم الشُّهب، فرجعتِ الشياطينُ إلى قَوْمِهم، فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء. وأرسلت عليهم الشهب. قالوا: ما ذاك إلا من شيءٍ حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما الذي حال بيننا وبين خبر السماء؟ فانطلقوا يضربونَ مشارق الأرضِ ومغاربَها، فمرّ النفرُ الذين أَخَذُوا نحو تِهامَةَ ـ وهو بنخلٍ عامدين إلى سوق عُكَاظٍ، وهو يُصلِّي بأصحابِهِ صلاة الفجرِ ـ فلمّا سمعوا القرآنَ استمعوا له، وقالوا: هذا الذي حال بَيْنَنا وبين خبر السَّماء، فرجعُوا إلى قومهم فقالوا: يا قَوْمَنا! إنّا سَمِعْنا قُرآناً عَجَباً يَهْدِي إلى الرُّشْدِ فآمَنّا بِهِ، ولَنْ نُشْرِكَ بِربِّنا أحداً. فأنزل اللَّهُ عز وجل على نبيه محمدٍ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

رواه البخاريُّ (٧٧٣)، ومسلم (٤٤٩)، والترمذيُّ (٣٣٢٣).

---

لأصحابه؛ لكن لما تفرَّقت الشياطينُ في الأرض يطلبون السبب الحائلَ بينهم وبين ما كانوا يَسترِقونَ من السمع صادفَ هذا النَّفَرُ من الجِنِّ النبيَّ ﷺ بسوق عُكاظ، وهو يُصلِّي بأصحابه فاستمعوا له، فقالوا: ما أخبر الله به عنهم: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا * يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ الآيات [الجن ١ـ٢]. وقيل: كان عدد هؤلاء النفر اثني عشرة، وقيل: تسعة. وقيل: سبعة، وعلى هذا فالنبيُّ ﷺ ما علمَ باستماع الجِنِّ ولا رآهم، ولا كلَّمهم، وإنما أوحى الله تعالى إليه فعلمَ ذلك لما أنزلَ عليه القرآنَ بذلك، وهذا بخلاف حديث ابن مسعود، فإن مقتضاه: أن النبيَّ ﷺ خرجَ بعبد الله بن مسعود[1] معه، فجاءَه داعي الجِنِّ، فانطلقَ النبيُّ ﷺ نحو حِراء، فقرأ عليهم القرآنَ، فآمنوا وأسلمُوا،

---

(١) رواه مسلم (٤٥٠) (١٥٠).

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٩٢٣] وعن علقمة، قال: سألتُ ابنَ مسعودٍ: هل شهِدَ أحدٌ منكم مع رسول الله ﷺ ليلةَ الجنّ؟ قال: لا؛ ولكنَّا كنَّا مع رسولِ الله ﷺ ذات ليلةٍ، ففقدنَاه؛ فالتمسناه في الأودية والشِّعابِ، فقلنا: اسْتُطِيرَ ـ أو: اغتِيل ـ قال: فبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلةٍ باتَ بها قومٌ! فلما أصْبَحْنا إذا هو جاءٍ من قِبَلِ حِرَاءٍ. قال: فقُلْنا: يا رسول الله! فقدنَاكَ، فطلبنَاكَ، فلم نجدك، فبِتْنَا بِشَرِّ ليلةٍ باتَ بها قوم! فقال: «أَتَانِي دَاعِي الجنِّ، فذهبتُ مَعَهُ، فقرأتُ عليهم

---

الجن والشياطين موجودون ومتعبَّدون بالأحكام

منع الجنّ من استراق السمع بعد بعثته ﷺ

فهذه قضية أخرى، وجِنٌّ آخرون. والحاصل من الكتاب والسُّنة: العلمُ القطعيُّ بأن الجِن والشياطين موجودون متعبَّدُون بالأحكام الشرعية على النحو الذي يليقُ بخلقتهم وأحوالهم، وأن نبينا محمداً ﷺ رسولٌ إلى الإنس والجِنِّ أجمعين، فمن دخلَ في دينه، وآمنَ به، فهو من المؤمنين، ومعهم في الدنيا والآخرة. والجنَّةُ مستقرُّ المؤمنين. ومن كذَّبَه وصدَّ عنه فهو الشيطان المبعد عن المؤمنين في الدنيا والآخرة، والنَّار مستقر الكافرين أبدَ الآبدين. وظاهرُ هذا الحديث يقتضي: أنَّ رجمَ الشياطين بالنجوم إنما صدرَ عند بعث النبيِّ ﷺ، وكذلك روى الترمذيُّ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان الجِنُّ يصعدون إلى السماء يستمعونَ الوحيَ، فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعاً، فلما بُعثَ الرسولُ ﷺ مُنعوا مقاعدَهم، فذكروا ذلك لإبليس، ولم تكن النجوم يُرمى بها قبلَ ذلك[1]، وذكرَ نحو ما تقدَّم لمسلم[2]. وقد تقدَّم في آخر كتاب الطب من حديث ابن عباس[3] ـ رضي الله عنهما ـ عن النبي ﷺ أنها كانت يُرمى بها في الجاهلية، وقد اختلف النَّاسُ في ذلك لاختلاف هذين الحديثين، فذهبت طائفةٌ منهم الجاحظ: إلى أن الرَّجمَ لم يكن قبل مبعث النبيِّ ﷺ، وقالت طائفة، منهم الغزالي: كان يُرمى بها؛

---

(١) رواه الترمذي (٣٣٢٤).

(٢) رواه مسلم (٤٤٩) (١٤٩).

(٣) رواه مسلم (٢٢٢٩) (١٢٤).

القرآن». قال: فانْطلقَ بنا فَأَرانا آثارهم وآثارَ نِيرانِهم، وسألُوه الزّادَ، فقال: «لَكُم كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسمُ اللَّهِ عليه يقعُ في أيديكُم أَوْفَر ما يكونُ لَحْماً، وكُلُّ بعَرة عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ». فقال رسولُ الله ﷺ: «فلا تَسْتَنْجُوا بهما فإنَّهُما طعامُ إخْوَانِكُمْ».

رواه مسلم (٤٥٠) (١٥٠)، وأبو داود (٨٥)، والترمذيُّ (١٨).

---

ولكنه يزيد عند المبعث، وبهذا القول يرتفع التعارُضُ بين الحديثين. وقول عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ أنه لم يشهدْ ليلة الجِنِّ مع رسول الله ﷺ أحدٌ، هو أصحُّ من الحديث الذي يحتج به الحنفيُّون، مما روي عن ابن مسعود أنه كان مع النبي ﷺ وأنه خطَّ عليه خطّاً وقال: «لا تبرحْ حتى آتيكَ» فذهبَ في سواد الليل ثم جاءَه فقال: ما في إداوتِكَ، فقال: نبيذ، فقال: «تمْرَةٌ طيِّبة وماءٌ طهور»[1]، ثم أخبرَه خبرَ الجن؛ لأن إسنادَه مجهولٌ على ما قاله أهلُ الحديث. واستُطير: أي استطيل، وأصله من استطالَ الفجرُ: إذا انتشرَ وطالَ. واغتيلَ: إذا هُجِمَ عليه بالمكروه، أو القتل. وحِرَاء: جبل معروف بمكَّة، وهو ممدود مهموز.

هل شهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ أحدٌ؟

و(قوله: وسألوه الزَّادَ) أي: ما يحلُّ لهم من الزَّاد ولدوابِّهم، فأجابهم بقوله: «لكم كلُّ عظم، وكلُّ بَعْرة لعلف دَوابِّكم» أي: هذان محلَّل لكم، ويحتمل أن يكونوا سألوه أن يدعوَ لهم بالبركة في أرزاقهم، وفي علف دَوابِّهم، ويدلُّ على هذا قولُه: «يقع في أيديكم أوفرَ ما يكونُ لحماً»، وفي كتاب مسلم، قال رسول الله ﷺ: «دعوتُ الله ألَّا يمرُّوا بعظم إلا وجدوه أوفرَ ما كان وأسمنَه»[2] أي: بالنسبة إلى تغذِّيهم ونَيْلهم. وهل نَيْلُهم من ذلك شمٌّ، أو لحسٌّ؟ كلُّ ذلك ممكن، وقد قيل بكل واحدٍ منهما.

و(قوله: «ذكرَ اسمَ الله عليه») أي: على تذكيته، ويحتمل على أكله،

---

(١) رواه أبو داود (٨٤)، والترمذي (٨٨)، وابن ماجه (٣٨٤).

(٢) رواه البخاري بنحوه (٣٨٦٠) عن أبي هريرة، ولم نجده في صحيح مسلم.

Made searchable using ScribeTools.com

[٢٩٢٤] وعن ابن مسعودٍ، قال: آذَنتِ النَّبيَّ ﷺ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

رواه مسلم (٤٥٠) (١٥٣).

* * *

## (٣٢) ومن سورة المدثر

[٢٩٢٥] عن سلمة، قال: سألتُ جابرَ بنَ عبدِ الله: أيُّ القرآنِ أُنْزِلَ قبلُ؟ قال: يا أيها المدثر، قلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أُحدِّثكم ما حدّثنا رسول الله ﷺ. قال: «جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ شهراً، فلمّا قضيتُ جِوَارِي نزلتُ فاسْتَبَطْنْتُ بَطْنَ الوادي، فنُودِيتُ، فنظرتُ أمامي، وخلفي، وعن يميني، وعن شمالي، فلم أرَ أحداً، ثم نوديتُ. فرفعتُ رأسي، فإذا هو على العرشِ في الهواء ـ يعني: جبريلَ عليه السلام ـ فأخذتني رَجْفةٌ شديدةٌ،

---

والأول أولى، وقد تقدَّم القول في الاستنجاء بالعظام والرَّوْث في الطهارة.

و (قوله: آذنتْ النبيَّ ﷺ ليلة الجن بهم شجرة) أي: أعلمته بهم، وظاهره: أن الله تعالى خلق فيها نطقاً فهمه النبيُّ ﷺ كما خلق في الذراع المسمومة نطقاً.

## (٣٢) ومن سورة المدثر

قد تقدم القولُ فيما أُنزل من القرآن أوّلاً، في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ وتبيَّن هناك أنَّ الأخذ بحديثها أولى؛ لأنَّها زادتْ على جابر بذكر ما سكت عنه من حديث لقاء جبريل النبيَّ في الغار، وإلقائه إليه: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١] على ما ذكرتْهُ عائشة، وقد دلَّ على هذا أنَّ حديثَ جابر قال فيه: «فرفعتُ رأسي، فإذا المَلَكُ الذي جاءني بحراء». قد تقدَّمَ القولُ على «فجُئِثْتُ» في الإيمان. والمدثر: المدثر في ثيابه.

فأتيتُ خديجةَ، فقلتُ: دثِّروني! فدثَّروني، فصبُّوا عليَّ ماءً، فأنزل الله عزّ وجلْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ١ ـ ٤].

وفي روايةٍ: «فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صَوْتاً من السَّماء. فرفعتُ رأسي، فإذا المَلَكُ الذي جاءني بِحِراء جالساً على كرسيٍّ بين السَّماء والأرضِ، فجُئِثْتُ منه فَرَقاً! فرجعتُ، فقلتُ: زمِّلوني... الحديث».

وفي أخرى: «فَجُئِثْتُ منه فَرَقاً حتى هَوَيْتُ إلى الأرض».

رواه أحمد (٣/٣٠٦)، والبخاريّ (٤٩٢٣)، ومسلم (١٦١) (٢٥٥ و ٢٥٧)، والترمذيّ (٣٣٢٥).

* * *

## (٣٣) ومن سورة القيامة[1]

[٢٩٢٦] عن ابن عباسٍ في قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ [القيامة: ١٦]، قال: كان النَّبيُّ ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي؛ كان مما يُحرّك به لسانَه وشفتَيْه فيشتدُّ عليه، فكان ذلك يُعْرَفُ منه، فأنزل الله: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ﴾ [القيامة: ١٦]، أَخْذَه: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾

---

و (قوله: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤]) حُجَّةٌ لمن قال بوجوب غسل النجاسة، إذ الأصلُ حَمْلُ الثياب والطهارة على الحقيقة اللغوية، ويحتملُ أن يكونَ ذلك كنايةً عن طهارة القلب عن مذموم الأخلاق، كما قال الشاعر:

ثِيَـابُ بَنِـي عَـوْفٍ طَهَـارَى نَقِيَّـة[1] .....

---

(١) هذا صدر بيت، وعجزه:

وَأَوْجُهُهُمْ بِيْضُ المَسَافِرِ غُرَّانُ

Made searchable using ScribeTools.com

[القيامة: ١٧] إنَّ علينا أن نجمَعه في صَدْرِكَ، وقرآنه فتقرأُهُ: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٨] قال: أنزلنا فاسْتَمِع له: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٩] أن نبيِّنه بلسانك، فكان إذا أتاه جبريلُ أَطْرَقَ، فإذا ذهبَ قَرَأَه كما وَعَدَهُ اللَّهُ.

رواه البخاريُّ (٤٩٢٨)، ومسلم (٤٤٨) (١٤٧)، والترمذيُّ (٣٣٢٦)، والنسائي (٢/ ١٤٩).

* * *

## (٣٤) ومن سورة الأخدود

[٢٩٢٧] عن صهيبٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «كان ملك فيمن كان قَبْلَكم، وكان له ساحرٌ، فلما كَبِرَ قال للملك: إنِّي قد كَبِرْت، فابعثْ إليَّ غلاماً أعَلِّمْهُ السِّحرَ، فبعثَ إليه غلاماً يعلِّمُه، فكان في طريقه ـ إذا سلك ـ راهبٌ، فقعدَ إليه، وسمع كلامَه، فأعْجَبَه، فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهِب، وقعد إليه، فإذا أتى الساحرَ ضرَبَه، فشكا ذلك إلى الرَّاهِب، فقال: إذا خَشيْتَ الساحرَ فقُلْ: حَبَسَنِيْ أهْلِي، وإذا خَشِيْتَ أهْلَكَ فقُلْ:

---

والرُّجْز: الأوثان، سمَّاها بذلك لاستحقاق عابديها الرِّجز، وهو العذاب. كقوله: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ ٱلرِّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤]. واهجر: اترك. ولربك فاصبر: أي على ما تلقاه من الأذى، والتكذيب عند الإنذار.

## (٣٣[1] و ٣٤) ومن سورة الأخدود

جواز الكذب في الإسلام

(قول الراهب للغلام: «إذا خشيتَ الساحرَ فقُلْ: حَبَسَنِي أهلي») دليلٌ على: إجازة الكذب لمصلحة الدِّين، ووَجْهُ التمسُّك بهذا أن نبيَّنا ﷺ ذكر هذا الحديث

(١) لم يتعرَّض المؤلف ـ رحمه الله ـ لشرح ما أشكل في عنوانه: ومن سورة القيامة.

حَبَسَنِي السَّاحرُ، فبينما هو كذلك؛ إذ أتى على دابةٍ عظيمةٍ قد حَبَسَتِ النَّاسَ. فقال: اليوم أعلم آلساحر أفضل، أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجراً، فقال: اللهم! إنْ كانَ الرَّاهب أحبَّ إليك من السَّاحرِ فاقتلْ هذه الدابةَ، حتى يمضي الناسُ! فرماها، فقتَلها، ومضى الناسُ، فأتى الراهبَ، فأخبره، فقال له الراهب: أيْ بُنيَّ! أنت اليوم أفضلُ مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنَّك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدلَّ عليَّ. وكان الغلام يبرىء الأَكْمَه، والأَبْرَص، ويداوي النَّاس من سائر الأدواء، فسمع جليسٌ للملكِ كان قد عَمِيَ، فأتاه بهدايا كثيرةٍ، فقال: ما ها هنا لك أجمعُ إن أنت شفَيْتَني! قال: إني لا أشْفِي أحداً، إنما يشفي الله! فإن آمنتَ باللَّهِ دعوتُ

---

كلَّه في معرض الثناء على الرَّاهب والغُلام عل جهة الاستحسان لما صَدَر عنهما، فلو كان شيءٌ مما صَدَر عنهما مِن أفعالهما مُحَرَّماً، أو غير جائز في شرعه لبيَّنه لأمَّته، ولاستثناه من جُملة ما صَدَر عنهما، ولم يفعل ذلك. فكلُّ ما أخبر به عنهما حُجَّةٌ ومسوغ الفعل.

فإن قيل: كيف يجوزُ في شرعنا ما فعل الغلامُ من دلالته على الراهب للقتل، ومن إرشاده إلى كيفية قتل نفسه؟! فالجوابُ من وجهين:

**أحدهما**: أنَّ الغلامَ غير مكلَّف؛ لأنه لم يبلغ الحلم، ولو سلم أنه مكلّف لكان العذرُ عن ذلك أنه لم يعلمْ أن الراهبَ يُقتل، فلا يلزم من دلالته عليه قتله. وعن معونته على قتل نفسه: أنه لما غلب على ظنِّه أنه مقتولٌ ولا بُدَّ، أو علم بما جعل اللَّهُ في قلبه، أرشدهم إلى طريقٍ يظهر اللَّهُ بها كرامته، وصحة الدِّين الذي كانا عليه، لِيُسْلِمَ الناس، وليدينوا دينَ الحقِّ عند مشاهدة ذلك كما كان. وقد أسلم عثمانُ ـ رضي الله عنه ـ نفسَه عند عِلْمه بأنه يُقتل ـ ولا بُدَّ ـ بما أخبر النبيُّ ﷺ كما بيَّناه.

Made searchable using ScribeTools.com

الله فشفاك! فآمن بالله، فشفاه اللَّهُ، فأتى الملكَ، فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له المَلِكُ: من ردّ عليك بَصَرَك؟ قال: ربي! قال: ولك ربٌّ غيري؟! قال: ربِّي وربُّك الله! فأخذه، فلم يزل يُعَذِّبُه حتى دلَّ على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أيْ بنيَّ! قد بلغ من سِحْرِكَ ما تُبْرِئُ الأكمهَ، والأبرصَ، وتفعل، وتفعل! قال: إنِّي لا أَشْفِي أحداً، إنَّما يَشْفِي اللَّهُ! فأخذه فلم يزل يعذِّبُهُ حتى دلَّ على الراهب، فجيء بالرَّاهب، فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى. فدعا بالمئشارِ، فوضع المئشار في مَفْرِقِ رأسِه، فشقَّه حتى وقع شِقَّاه، ثم جيء بجليسِ الملك، فقيل له: ارجع عن

---

الصبر على الأذى في سبيل الله

وهذا الحديثُ كلُّه إنما ذكره النبيُّ ﷺ لأصحابه ليصبروا على ما يلقون من الأذى، والآلام، والمشقّات التي كانوا عليها؛ ليتأسوا بمثل هذا الغلام في صبره، وتصلُّبه في الحقِّ، وتمسُّكه به، وبذله نفسه في حقِّ إظهار دعوته، ودخول الناس في الدِّين مع صِغَر سنّه، وعظيم صبره، وكذلك الرَّاهب صبر على التمسُّك بالحق حتى نُشِر بالمئشار، وكذلك كثير من الناس لما آمنوا بالله تعالى، ورسخ الإيمانُ في قلوبهم صبروا على الطّرح في النار، ولم يرجعوا عن دينهم، وهذا كلُّه فوق ما كان يُفعل بمن آمن مِن أصحاب النبيِّ ﷺ فإنه لم يكنْ فيهم مَن فُعِل به شيءٌ مِن ذلك؛ لكفاية الله تعالى لهم؛ ولأنَّه تعالى أراد إعزازَ دينه، وإظهارَ كلمته. على أنِّي أقولُ: إنَّ محمداً ﷺ أقوى الأنبياء في الله، وأصحابه أقوى أصحاب الأنبياء في الله تعالى، فقد امتحن كثيرٌ منهم بالقتل، وبالصلب، وبالتعذيب الشديد، ولم يلتفت إلى شيءٍ من ذلك، وتكفيك قصَّةُ عاصم وخُبيب وأصحابهما، وما لقي أصحابُه من الحروب، والمِحن، والأسر، والحرق، وغير ذلك، فلقد بذلوا في الله نفوسَهم، وأموالَهم، وفارقوا ديارهم وأولادهم، حتى أظهروا دينَ الله، ووفّوا بما عاهدوا عليه الله، فجازاهم اللَّهُ أفضلَ الجزاء، ووفَّاهم مِن أجر مَن دخل في الإسلام بسببهم أفضلَ الإجزاء.

دينك! فأبى، فوضع المئشار في مَفْرِق رأسه، فشقَّه به حتى وقع شِقَّاه، ثم جيء بالغلام، فقيل له: ارجع عن دينك! فأبى، فدفعه إلى نَفَرٍ من أصحَابِه، فقال: اذهبوا به إلى جبلِ كذا وكذا، فاصْعَدوا به الجبلَ، فإذا بلغتُم به ذرْوَتَه، فإن رجع عن دينه وإلَّا فاطْرحُوه! فذهبوا به فصَعِدُوا به الجبلَ، فقال: اللهمْ اكْفِنِيهم بما شئتَ! فرجف بهم الجبلُ، فسقطُوا، وجاء يمشي إلى الملك! فقال له: الملكُ: ما فعل أصحابُك؟ فقال: كفانِيْهِمُ اللَّهُ! فدفعه إلى نَفَرٍ من أصحابه، فقال: اذهبوا به، فاحملوه على قُرْقُورٍ، فتوسَّطُوا به البحرَ، فإن رَجَعَ عن دِينِهِ وإلَّا فاطرحوه! فذهبوا به، فقال: اللهم اكفنيهم بما شئتَ! فانكفأتْ بهم السفينةُ، فغَرِقُوا، وجاء يمشي إلى الملكِ. فقال الملكُ: ما فعل أصحابُكَ؟ قال: كَفانيهم الله! فقال للملكِ: إنَّك لستَ بقاتِلي حتى تفعل ما آمُرُكَ به. قال: وما هو؟ قال:

---

وقد تقدَّم أن المئشار يُقال بالنون وبالياء المهموزة، وهي الأفصحُ، وقد تُسهل همزتها. والدابَّة العظيمة، كانت أسداً، كما جاء في حديث آخر. والقُرقُور ـ بضم القافين ـ: هو السفينةُ الكبيرة. قاله الهروي، وقد أُنكِر هذا عليه. وقيل: إن السُّفُنَ الكبارَ لا تُستعملُ في مثله.

قلــتُ: وهذا إنكارٌ ينبغي أن يُنكر، فلعلَّ هذا الملكَ قَصَدَ إلى أعظم السفن حتى يتوسَّط البحرَ بهذا الغلام ليلقوه في أبعده عنه، أو لعلّه جعل معه في السَّفينة من يملؤها أو ما يملؤها، والمرجعُ فيه إلى أهل اللغة. وقد قال ابنُ دُريد في «الجمهرة»؛ القرقور: ضربٌ من السفن، عربي معروف، والمعروف عند الناس فيه استعمالُه فيما صَغُر منها، وخفَّ للتصرُّف فيه.

و (قوله: «فرجف بهم الجبل») أي: تحرَّك، وتزلزل بهم. وخدّ الأخدود؛ أي: حَفَر في الأرض شِقّاً مستطيلاً عظيماً، ويُجمع: أخاديد.

Made searchable using ScribeTools.com

تجمعُ الناسَ في صعيدٍ واحدٍ، وتَصلُبني على جِذْعٍ، ثم خُذْ سَهْماً من كِنَانَتِي، ثم ضَع السَّهمَ في كَبِدِ القوسِ ثم قل: باسمِ اللَّهِ ربِّ الغلامِ! ثم ارمني، فإنَّك إذا فعلت ذلك قتلتني! فجمع الناسَ في صعيدٍ واحدٍ، وصلبه على جِذْعٍ، ثم أخذ سهماً من كنانتِه، ثم وضع السَّهمَ في كَبِدِ القوسِ، ثُمَّ قال: باسمِ اللَّهِ ربِّ الغلامِ! ثم رماه، فوقع السَّهمُ في صُدْغِهِ، فوضعَ يده في صُدْغِه في موضع السَّهمِ، فمات! فقال الناسَ: ؛ آمنّا بربِّ الغلامِ! آمنا بربِّ الغلامِ! فأتى الملكُ، فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر! قد والله نزل بك حذرك! قد آمن الناس! فأمر بالأخدُود بأفواهِ السِّكَكِ. فخُدَّتْ، وأضْرَمَ النيرانَ. وقال: مَنْ لم يرجع عن دينه فأحْمُوه فيها! أو قيل له: اقتحِمْ. ففعلوا، حتى جاءتِ امرأة ومعها صبيٌّ لها، فتقاعستْ أن تقعَ فيها. فقال لها الغلام: يا أمَّه! اصْبِري، فإنّك على الحق!».

رواه أحمد (٦/١٧)، ومسلم (٣٠٠٥)، والترمذيّ (٣٣٤٠)، والنسائي في الكبرى (١١٦٦١).

* * *

---

و (قوله: «فَأَحْمُوه فيها، أو قيل: اقتحم») هذا شكٌّ من بعض الرواة، فَأَحْمُوه فيها؛ معناه: ألْقُوه فيها، وأَدْخِلُوه إيَّاها. يقال: أحميت الحديد والشيء في النار: إذا أدخلته فيها. قال القاضي أبو الفضل: واقتحمْ: ادخلْ على كره ومشقة.

و (قوله: «فتقاعستْ») أي: تأخَّرتْ وامتنعتْ، وقد أظهر اللَّهُ لهذا المَلِك الجبَّار الظالم من الآيات والبيِّنات ما يدلُّ على القطع والثبات أن الراهبَ والغلامَ على الدِّين الحقِّ، والمنهج الصِّدْق، لكنْ من حُرِم التوفيق استدبر الطَّريق. وفي هذا الحديث إثباتُ كرامات الأولياء، وقد تقدَّم القولُ فيها.

## (٣٥) ومن سورة الشمس وضحاها

[٢٩٢٨] عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَمْعَةَ. قال: خطبَ رسولُ الله ﷺ، فذكر الناقةَ، وذكر الذي عَقَرَها، فقال: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢] انبعثَ بها رجلٌ عزيزٌ عارمٌ مَنِيعٌ في رَهْطِهِ؛ مثل أبي زمعة» ثم ذكر النساءَ، فوعظ فيهنَّ، ثم قال: «إلامَ يجلدُ أحدُكُم امرأتَه؟».

---

## (٣٥) ومن سورة الشمس وضحاها

(قوله: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ أي: قام مُسْرِعاً. وضميرُ المؤنث عائدٌ على ثمود، وهي مؤنثةٌ؛ لأنها قُصِد بها قصد قبيلة؛ ولذلك مع التعريف لم تُصرف. والعزيز: القليل المثل، ويكون بمعنى: الغالب. والعارم: الجبَّار الصَّعب على من يرومه، والممتنع بسلطانه وعشيرته. وأبو زمعة هذا يحتملُ أن يكون هو الذي قال فيه أبو عمر: أنه بلويٌّ، صحابي، ممن بايع تحت الشَّجرة، وتوفي بإفريقية في غزاة معاوية بن خديج الأولى، ودُفِن بالبلويَّة بالقيروان.

قلـتُ: فإن كان هو هذا؛ فإنه إنما شبَّهه بعاقر الناقة في أنه عزيزٌ في قومه، ومنيعٌ على مَن يريده من أهل الكفر. ويُحتملُ أن يريدَ به غيره ممن يسمَّى بأبي زمعة ٢٣ ـ ٢٤]، قاله ابنُ إسحاق وغيره.

النهي عن سوء المعاشرة الزوجية

و (قوله: «إلام يَجْلِدُ أحدُكم امرأتَه جَلْدَ العبد؟!») هذا إنكارٌ على من يجلدُ زوجتَه، ويُكْثِر من ذلك حتى يعامِلَها معاملةَ الأَمَة، ثم إنه بعد ذلك باليسير يرجعُ إلى مُضاجعتها، وإلى قضاء شهوته منها، فلا تُطاوعه، ولا تتحسَّنُ له، وقد تبغضه، وقد يكون هو يحبُّها، فيفسد حاله، ويتفاقهم أمرُهما، وتزول الرحمةُ والمودَّةُ التي جعلها اللَّهُ تعالى بين الأزواج، ويحصل نقيضُها، فنبَّه ﷺ بهذا اللَّفظ الوجيز على ما يطرأ من ذلك من المفاسد.

Made searchable using ScribeTools.com

وفي روايةٍ: «جَلْدَ العبدِ، ولعلّه يُضَاجِعُها من آخرِ يومه». ثم وعظَهُم في ضحِكهم من الضَّرْطَةِ، فقال: «إلامَ يضحكُ أحدُكم مما يَفْعَلُ؟».

رواه أحمد (٤/ ١٧)، والبخاريّ (٣٣٧٧)، ومسلم (٢٨٥٥)، والترمذيّ (٣٣٤٣)، وابن ماجه (١٩٨٣).

* * *

## (٣٦) ومن سورة الليل

[٢٩٢٩] عن عَلْقَمةَ، قال: قَدِمْنَا الشامَ، فأتانا أبو الدرداء، فقال: أفيكُم أحدٌ يقرأ عليَّ قراءة عبد اللَّهِ؟! فقلت: نعم، أنا! قال: فكيف سمعتَ عبدَ اللَّهِ يقرأ هذه الآية؟: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ [الليل: ١]؟ قال: سمعتُه يقرأُ: والليلِ إذا يَغْشَى، والذكرِ والأنثى قال: وأنا واللَّهِ! هكذا سمعتُ

---

و (قوله: ثم وَعَظَهم في ضحكم من الضَّرطة) أي: نَهاهم وزجرهم عن ذلك؛ لأنه فِعْلٌ عاديٌّ يستوي فيه الناسُ كلُّهم؛ وإن كان ممَّا يُستقبح، فحقُّ الإنسان أن يستترَ به؛ فإن غلبه بحيث يسمعه أحدٌ فلا يضحك منه، فإنه يتأذَّى الفاعلُ بذلك، ويخجل منه، وأذى المسلم حرام، فالضحكُ من الضَّرطة حرام.

## (٣٦) ومن سورة والليل إذا يغشى

قراءة عبد الله بن مسعود، وأبي الدَّرداء ـ رضي الله عنهما ـ (والذكر والأنثى) ليستْ قرآناً، هكذا بإجماع الصَّحابة والمسلمين بَعْدَهم واتّفاق المصاحف على خلافها، وأنَّ القراءةَ المتواترة: ﴿وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ﴾ وبقي عبدُالله وأبو الدرداء على ما سمعاه، وأبَيا أن يقرآ على قراءة الجماعة. وعليهما في ذلك إشكالٌ، وعلى قراءتهما يكون الذكر: هو آدم، والأنثى: حواء، وهو المُقسَم

رسولَ الله ﷺ يقرؤُها، ولكن هؤلاء يُريدون أن أقرأ: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [الليل: ٣] فلا أتابِعُهُم!.

رواه أحمد (٦/ ٤٥١)، والبخاريُّ (٤٩٤٣)، ومسلم (٨٢٤) (٢٨٢)، والترمذي (٢٩٣٩).

* * *

## (٣٧) ومن سورة الضحى

[٢٩٣٠] عن جندبِ بنِ سُفْيان، قال: أبطأ جبريلُ عن رسول الله ﷺ، فقال المشركون: قد وُدِّع محمّد، فأنزل الله عز وجل:

---

بهما، وعلى قراءة الجماعة: المُقْسَم به: ما خلق، وهو بمعنى الذي، ويعني به الخالق. وقد قيل: يعني بذلك المصدر، فكأنَّه قال: وخَلْق الذكرِ والأنثى، وعلى هذا فيكون الذكرُ والأنثى يُراد به النوعُ كلُّه، والله تعالى أعلم.

## (٣٧) ومن سورة والضحى

(قوله: أبطأ جبريلُ ـ عليه السلام ـ عن رسول الله ﷺ فقال المشركون: قد وُدِّع محمد) هذا إنما كان بمكة في أول الإسلام، وذلك أنَّ المشركين سألوا رسولَ الله ﷺ عن الخَضِر، وذي القرنين، والروح، فوعدهم بالجواب إلى غد، ولم يستثنِ، فأبطأ عليه جبريلُ. قيل: اثنتي عشرة ليلة، وقيل أكثر من ذلك، حتى ضاق صَدْرُ النبيِّ ﷺ، وقال المشركون ذلك القول، فعند ذلك نزل عليه جبريلُ ـ عليه السلام ـ بهذه السورة، وبجواب ما سألوا عنه، وقال له: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ ـ ٢٤]، قاله ابنُ إسحاق وغيره.

Made searchable using ScribeTools.com

﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ ـ ٣].

رواه مسلم في الجهاد (١٧٩٧) (١٤).

[٢٩٣١] وعنه؛ قال: اشتكى رسولُ الله ﷺ، فلم يَقُمْ ليلتينِ، أو ثلاثاً، فجاءته امرأةٌ فقالتْ: يا محمّد! إنِّي لَأَرجو أن يكونَ شيطانُك قد تركَكَ! ولم أره قَرِبَكَ منذ ليلتينِ أو ثلاثٍ! قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ * وَٱلَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ [الضحى: ١ ـ ٣].

رواه البخاريُّ (١١٢٤)، ومسلم (١٧٩٧) (١١٥)، والترمذيُّ (٣٣٤٥).

* * *

---

و (قول جندب في الرواية الأخرى: إنها نزلت جواباً لمن قالت: تركه شيطانُه). لا يعارضُ بما قاله ابن إسحاق؛ إذ يجوزُ أن تكون نزلتْ جواباً لذينك الشيئين، وجواباً لمن قال ذلك كائناً مَن كان. وقد تقدَّم أنَّ الضحى: صَدْرُ النهار. وسجى: أقبل ظلامه. وما ودَّعك ـ مشدداً ـ: هي القراءةُ المتواترة. أي: ما تركك تَرْكَ مودّع. وقراءة ابن أبي عبلة: وَدَعك ـ مخففاً ـ على الأصل المرفوض كما قدَّمناه، وذلك أنَّ العربَ أماتت ماضيه واسم فاعله، وصيغة مفاضلته، استغناء عنه بـ (ترك)، وقد نُطِقَ بذلك قليلاً. والقِلى: البغض.

* * *

## (٣٨) ومن سورة اقرأ باسم ربك

[٢٩٣٢] عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهلٍ: هل يُعفِّر محمدٌ وَجْهَه بين أظهركم؟ قال: فقيل: نعم. فقال: واللاتِ والعزّى! لئنْ رأيتُه يفعل ذلك لأَطَأَنّ على رَقَبتِه! أو لأعفرنَّ وَجْهَه بالتُّراب! قال: فأتى رسولَ الله ﷺ، وهو يُصَلِّي. زعم لِيَطأ على رقبته. قال: فما فجئهم منه إلا وهو يَنْكِصُ على عقبيه ويتَّقِي بيديه! قال: فقيل له: مَا لَكَ!؟ فقال: إنَّ بيني وبينه لخندقاً من نارٍ، وهولاً وأجنحةً! فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا

---

## (٣٨) ومن سورة اقرأ

تَعْفِيرُ الوجه: تَتْرِيبُه. وينكصُ على عقبيه: يرجع القهقرى وراءه.

و (قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]) أي: اذكر اسم ربك بالتوحيد والتعظيم. والباء صِلة. قاله أبو عبيدة، وقيل عنه: الاسم صِلة. أي: بعونه وتوفيقه، وأشبه منهما أن يقال: إنَّ معناه: ابْتَدِىء القراءة ببركة اسم ربِّك وعَوْنِه، وخلق: أي: آدم ـ عليه السلام ـ من تُراب. وخَلَق الإنسانَ من عَلَق: يعني ولده، والعَلَق: الدم. جمع علقة، وسُمِّيت بذلك لتعلُّقها بما مرَّت عليه، وأنشدوا:

تَـرَكْنـاهُ يَخِـرُّ علـى يـديـه ... يَمُـجُّ عَلَيْهِمـا عَلَـقَ الـوَتِيـنِ

واقرأ الثاني: توكيدٌ للأول لفظيٌّ، ولذلك حَسُنَ الوقفُ عليه. وربك الأكرم، وهو مرفوعٌ بالابتداء، وخبره: علَّم الإنسان ما لم يَعْلَمْ؛ قيل: آدم ـ عليه السلام ـ علَّمه الأسماء كلَّها. وقال قتادة: هي للجنس، أي: الخطّ.

قلتُ: (ما) لإبهامها للعموم؛ إذ اللَّهُ تعالى علَّم كلَّ واحدٍ من نوعِ الإنسان ما لم يكن يَعْلم، لكن الامتنان إنما يحصلُ بالعلوم النافعةِ لا غير، فهي المقصودةُ بهذا العموم، والله أعلم.

Made searchable using ScribeTools.com

منِّي لاختطفتهُ الملائكةُ عُضْواً عُضْواً». قال: فأنزل اللَّهُ عزَّ وجلَّ: لا ندري في حديثِ أبي هريرة، أو شيءٌ بلغه: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ إلى ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾. يعني أبا جهل ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ * كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ إلى قوله ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ * كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ٦ ـ ١٩]، وقال: وأمره بما أمره.

---

وقد تقدَّم: أن أول ما نزل من القرآن مِن أول هذه السُّورة إلى آخر هذه الآية، ثم بعد آمادٍ نزل قولُه: ﴿كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ [العلق: ٦] فهذا نمطٌ آخرُ افتتحَ الكلام به، ولذلك قال أبو حاتم: إن (كلاَّ) هنا بمعنى أَلَا التي للاستفتاح. وقال الفرّاء: إنها تكذيبٌ للمشركين. وقول أبي حاتم أولى. والإنسانُ هنا: أبو جهل. و (ليطغى) أي: تكبّر وارتفع حتى تجاوز المقدارَ والحدَّ. و (أن رآه استغنى) أي: مِن أجل استغنائه بماله، وشدّته، وعشيرته، وعلى هذا فالضميرُ عائدٌ إلى أبي جهل، أعني: الضَّمير في (رآه). وقيل: هو عائدٌ على محمد ﷺ؛ أي: أنَّ أبا جهل طَغَى، وتجاوزَ الحدَّ في حَسَده لمحمد ﷺ، من أن استغنى محمدٌ ﷺ بربه، وبما منحه مِن فَضْله عن كلِّ أحدٍ من جميع خَلْقِه.

و (قوله: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ﴾ [العلق: ٨] أي: الرُّجوع إليه يوم القيامة، فيجازي كُلّاً بفعله.

و (قوله: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العلق: ٩ ـ ١٠]) يعني به: أبا جهل، نهى رسولَ الله ﷺ عن أن يُصَلِّي، وقال ما ذكره في الحديث، و (أرأيت) هذه فيها معنى التعجب، فكأنَّه قال: اعجب من هذا الجاهل الضَّعيف العقل، كيف ينهى عن عبادة الله تعالى مثلَ محمد ﷺ.

و (قوله: ﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ * أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾ [العلق: ١١ ـ ١٢]) قيل: هو خطابٌ لأبي جهل، وهو خطابُ توبيخ له، واحتجاج عليه، فكأنه قال: أخبرني أيها المنّاع لمحمد من العبادة إن كان محمد على الهدى، أو أمر بالتقوى، فصددته

في روايةٍ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ يعني: قومه.

رواه أحمد (٢/ ٣٧٠)، ومسلم (٢٧٩٧)، والنسائي في الكبرى (١١٦٨٣).

* * *

عن ذلك، ألم تعلم أن اللَّهَ يراك، وهو قدير على أَخْذك ومعاقبتك؟! وقيل: جوابه محذوف، تقديره: ألست تستحقُّ مِن الله النكالَ والعِقاب؟ ثم أَخَذ بعد هذا في تهديده ووعيده، فقال: (كلا)! أي: ويلٌ له وهلاك.

و (قوله: ﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]) هذا قسمٌ من الله تعالى على تعذيبه، وإهلاكه إن لم يُؤمِن. ومعنى: ﴿لنسفعاً﴾: لنأخذن، ولنجذبن. والناصية: شعر مقدم الرأس، وهذا الوعيدُ مثل قوله تعالى: ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ [الرحمن: ٤١]. ثم وصف ناصيته بأنها كاذبة خاطئة، والمقصود: صاحبها.

و (قوله: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧]) أي: إذا أخذناه، فلينتصرْ بأهل مجلسه إن صحَّ له ذلك. والنادي: المجلس، وأراد به أهلَ ناديه، ويقال عليهم: النّدي.

و (قوله: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [العلق: ١٨]) أي: لِتعذيبه، وهم خزنةُ النَّار الموكَّلون بتعذيب الكفَّار، وهم الملائكةُ الذين قال الله فيهم: ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦] وسُمُّوا زبانيةً من الزّبن، وهو الدفعُ؛ لشِدَّة دَفْعِهم وبطشهم. قال الشاعر:

. . . . . زَبَـانِيَـةٌ غُلْـبٌ عِظَـامٌ كُلُـومُهـا[1]

(١) هذا عجز بيتٍ، وصدره:

مَطَاعِيمُ في القُصْوَى مَطَاعِينُ في الوَغَى

Made searchable using ScribeTools.com

## (٣٩) ومن سورة النصر

[٢٩٣٣] عن عبد الله بن عُتْبَة، قال: قال لي ابنُ عباس: تعلمُ آخرَ سورةٍ من القرآن نزلت جميعاً؟ قلتُ: نعم: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ [الفتح: ١]. قال: صدقت.

وفي روايةٍ: تعلم أيّ سورةٍ ولم يقل: آخر.

رواه مسلم (٣٠٢٤).

---

و (قوله: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾ [العلق: ١٩]) تأكيدُ زجرٍ لأبي جهل، ونهي لمحمد ﷺ عن طاعته في ترك الصَّلاة، وفيما يأمرُ به، وينهى عنه. و(اسجدْ واقترب) أي: صَلِّ لله، وتقرَّب إليه بعبادته، وأفعال البِرِّ، وقد تكلَّمنا على سجود القرآن في كتاب الصلاة.

## (٣٩) ومن سورة النَّصر

نصرُ الله: عَوْنُه على إظهار نبيِّه ﷺ على قُريش وغيرهم. والفتح: فتح مكة، كما فسَّره النبيُّ ﷺ في حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ ولا يُلتفت لما قيل في ذلك ممَّا يُخالِفُه. والأفواج: الزّمر. يعني: زمرة بعد زمرة، وهذا كان بعد فتح مكة، فإنَّ أهلَ مكة كانوا عظماءَ العرب وقادتَهم، ومكة بيت الله تعالى، فتوقفتِ العربُ في إسلامها على أهل مكة ينظرون ما يفعلون، فلما فتح اللَّهُ تعالى مكةَ على نبيِّه ﷺ وأسلم أهلُها، أصفقت العربُ على الدخول في الإسلام، وهَجَرت الأوثان، وعطَّلت الأزلام، وحَصَل التَّمام، وكَمُل الإنعام، فوجبَ الشُّكْرُ لهذا المنعِم الكريم، واستغفار هذا المولى الرحيم، لا سيما وقد أفصحَ خِطاباً: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا﴾ [النصر: ٣]. أي: قُلْ يا محمد! سبحان الله وبحمده، وأستغفر اللَّهَ، وأتوبُ إليه. فكان ﷺ يُكْثِر من قول ذلك شُكراً

[٢٩٣٤] وعن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه». فقلت: يا رسول الله! أراك تكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر اللَّهَ وأتوب إليه؟»، فقال: «خبّرني ربِّي: أنِّي سأرىٰ علامةً في أمَّتي، فإذا رأيتُها أكثرتُ من قولِ:

---

لله تعالى، وامتثالاً لما أُمِر به هنالك. وقد تقدَّم: أنَّ عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهم ـ فَهِما من هذه السُّورة: أنَّ الله تعالى نَعَى لنبيِّنا محمد ﷺ نفسه، وكذلك فهمه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ. وقال ابنُ عمر ـ رضي الله عنهما ـ: نزلتْ هذه السُّورةُ بمنى في حَجَّة الوداع، ثم نزلتْ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى﴾ [المائدة: ٣] فعاش بعدها النبيُّ ﷺ ثمانين يوماً، ثم نزلتْ آيةُ الكلالة، فعاش بعدها خمسين يوماً، ثم نزل: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] فعاش بعدها خمسة وثلاثين يوماً، ثم نزلت: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨١] فعاش بعدها أحداً وعشرين يوماً. وقال مقاتل: سبعة أيام. إنه كان تواباً على النَّادمين ـ وإن كثروا ـ ومحَّاءً ذنوبَ الخطَّائين إذا استغفروا.

نسأل[1] اللَّهَ العظيمَ الكريمَ أن يُلْهِمنا النَّدَم الذي هو أعظمُ أركان التوبة، وأن يمحوَ ذنوبنا، ويُلْهِمنا الاستغفارَ الموجبَ لذلك إن شاء الله تعالى.

* * *

تم الجزءُ الرابعُ من كتاب «المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم» وبتمامه يتمُّ جميعُ الديوان، والله المستعان، وذلك في شهر شوال سنة أربع وعشرين وسبعمئة على يد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عيسى بن محمد بن رزيك الشافعي مذهباً، الغسَّاني نسباً، رحمهم الله تعالى برحمته الواسعة وسائر المسلمين[1].

---

(١) هذا خاتمة (ع).

Made searchable using ScribeTools.com

سبحانَ اللَّهِ وبحمده! أستغفرُ الله وأتوبُ إليه! فقد رأيتُها: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾، فتح مكة. ﴿وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا. . .﴾ إلى آخرها [النصر: ١ ـ ٣].

رواه البخاريّ (٨١٧)، ومسلم (٤٨٤) (٢٢٠).

---

تم هذا الكتاب الشريف
وهو تلخيص كتاب مسلم، وهو آخر الكتاب

الحمد لله حقَّ حَمْدِه
وصلواتُه على سيدنا محمد، وآله، وأصحابه، وسلامه

وكان الفراغ منه
في الثامن من شهر شعبان المكرّم سنة سبعٍ وثلاثين وستمئة

* * * *
* * *
* *
*

# فهرس الموضوعات

الموضوع — الصفحة


(٣٧) كتاب الأذكار والدعوات ..... ٥
(١) باب: الترغيب في ذكر الله تعالى ..... ٥
(٢) باب: فضل مجالس الذكر والاستغفار ..... ١١
(٣) باب: فضل إحصاء أسماء الله تعالى ..... ١٤
(٤) باب: فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ١٩
(٥) باب: فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ..... ٢٢
(٦) باب: يذكر الله تعالى بوقار وتعظيم، وفضل لا حول ولا قوة إلا بالله .... ٢٥
(٧) باب: تجديد الاستغفار والتوبة في اليوم مئة مرة ..... ٢٦
(٨) باب: ليحقّق الداعي طلبته وليعزم في دعائه ..... ٢٩
(٩) باب: في أكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ ..... ٣٠
(١٠) باب: ما يُدعى به وما يتعوّذ منه ..... ٣٢
(١١) باب: ما يقول إذا نزل منزلاً وإذا أمسى ..... ٣٦
(١٢) باب: ما يقول عند النوم، وأَخْذ المضجع، وما بعد ذلك ..... ٣٧
(١٣) باب: مجموعة أدعية كان النبي ﷺ يدعو بها ..... ٤٥
(١٤) باب: ما يقال عند الصباح وعند المساء ..... ٥١
(١٥) باب: كثرة ثواب الدعوات الجوامع، وما جاء في أن الداعي يستحضر معاني دعواته في قلبه ..... ٥٢
(١٦) باب: التسلي عند الفاقات بالأذكار، وما يُدعى به عند الكرب ..... ٥٤
(١٧) باب: ما يُقال عند صراخ الديكة ونهيق الحمير ..... ٥٧
(١٨) باب: أحب الكلام إلى الله تعالى ..... ٥٨




Made searchable using ScribeTools.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|


(١٩) باب: ما يُقال عند الأكل والشرب والدعاء للمسلم بظهر اللغيب ..... ٦٠
(٢٠) باب: يُستجاب للعبد ما لم يعجل أو يدعو بإثم ..... ٦٢
(٢١) باب: الدعاء بصالح ما عمل من الأعمال ..... ٦٤
(٢٢) باب: فضل الدوام على الذكر ..... ٦٦

**(٣٨) كتاب الرقاق** ..... ٦٩
(١) باب: وجوب التوبة وفضلها ..... ٦٩
(٢) باب: ما يُخاف من عقاب الله على االمعاصي ..... ٧٤
(٣) باب: في رجاء مغفرة الله تعالى وسعة رحمته ..... ٧٩
(٤) باب: من عاد إلى الذنب فَلْيَعُدْ إلى الاستغفار ..... ٨٥
(٥) باب: في قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾ ..... ٨٧
(٦) باب: لا ييأس من قبول التوبة ولا قتل مئة نفس ..... ٨٩
(٧) باب: يهجر من ظهرت معصيته حتى تتحقق توبته، وقبول الله تعالى للتوبة الصادقة، وكيف تكون أحوال التائب ..... ٩٤
(٨) باب: تقبل التوبة ما لم تطلع الشمس من مغربها ..... ١٠٥

**(٣٩) كتاب الزهد** ..... ١٠٧
(١) باب: هوان الدنيا على الله تعالى، وأنها سجنُ المؤمن ..... ١٠٧
(٢) باب: ما للعبد من ماله، وما الذي يبقى عليه في قبره ..... ١١٠
(٣) باب: ما يحذر من بسط الدنيا، ومن التنافس ..... ١١٢
(٤) باب: لا تنظرْ إلى مَن فضّل اللهُ عليك في الدنيا، وانظرْ إلى من فُضِّلْتَ عليه ١١٥
(٥) باب: في الابتلاء بالدنيا، وكيف يُعمل فيها ..... ١١٦
(٦) باب: الخمول في الدنيا والتقلل منها ..... ١١٩
(٧) باب: التزهيد في الدنيا، والاجتزاء في الملبس والمطعم باليسير الخشن .. ١٢٢
(٨) باب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يُجعل الإصبعُ في اليم، وما جاء: أن المؤمن فيه كخامة الزرع ..... ١٢٥
(٩) باب: شدّة عيش النبي ﷺ، وقوله: «اللهم اجعلْ رزق آل محمد كفافاً» .. ١٢٧

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|

(١٠) باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السابق؟ ..... ١٣١
(١١) باب: كراهة من قنع بالكفاف وتصدّق بالفضل ..... ١٣٧
(١٢) باب: الاجتهاد في العبادة والدوام على ذلك، ولن ينجي أحداً منكم عملُه ١٣٨
(١٣) باب: في التواضع ..... ١٤٠

**(٤٠) كتاب ذكر الموت وما بعده ..... ١٤٢**

(١) باب: الأمر بحسن الظن بالله عند الموت، وما جاء أنَّ كل عبد يُبعث على ما مات عليه ..... ١٤٢
(٢) باب: إذا مات المرء عُرِض عليه مقعدُه، وما جاء في عذاب القبر ..... ١٤٤
(٣) باب: سؤال الملكين للعبد حين يوضع في القبر، وقوله تعالى: ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ..... ١٤٧
(٤) باب: في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين ..... ١٤٩
(٥) باب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يقال ..... ١٥٠
(٦) باب: في الحشر وكيفيته ..... ١٥٢
(٧) باب: دنوّ الشمس من الخلائق في المحشر، وكونهم في العرق على قدر أعمالهم ..... ١٥٥
(٨) باب: في المحاسبة، ومَن نُوقِش هلك ..... ١٥٧
(٩) باب: حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات، وصفة أهل الجنة، وصفة أهل النار ..... ١٦١
(١٠) باب: في صفة الجنة وما أعدَّ الله فيها ..... ١٧٢
(١١) باب: في غرف الجنة وتربتها وأسواقها ..... ١٧٥
(١٢) باب: في الجنة أكل وشرب ونكاح حقيقةً، ولا قذر فيها ولا نقص .... ١٧٩
(١٣) باب: في حُسْن صورة أهل الجنة وطولهم وشبابهم وثيابهم، وأن كلَّ ما في الجنة دائم لا يفنى ..... ١٨٣
(١٤) باب: في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة ..... ١٨٥
(١٥) باب: في صفة جهنم وحرها وأهوالها وبُعْد قعرها ـ أعاذنا الله منها ـ .. ١٨٦



Made searchable using ScribeTools.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| (١٦) باب: تعظيم جسد الكافر وتوزيع العذاب بحسب أعمال الأعضاء | ١٨٨ |
| (١٧) باب: ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار | ١٩٠ |
| (١٨) باب: محاجة الجنة والنار | ١٩٢ |
| (١٩) باب: شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة، وكيف يُحشر | ١٩٦ |
| (٢٠) باب: أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار | ٢٠٠ |
| (٢١) باب: لكل مسلم فداء من النار من الكفار | ٢٠٠ |
| (٢٢) باب: آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة، وما لأدنى أهل الجنة منزلة وما لأعلاهم | ٢٠٢ |
| **(٤١) كتاب الفتن وأشراط الساعة** | ٢٠٦ |
| (١) باب: إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر، ومن أين تجيء؟ | ٢٠٦ |
| (٢) باب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها، وما جاء: أنَّ القاتل والمقتول في النار | ٢١١ |
| (٣) باب: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وحتى يكثر الهرج، وجعل بأس هذه الأمة بينها | ٢١٥ |
| (٤) باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة | ٢٢٠ |
| (٥) باب: في الفتنة التي تموج موج البحر، وفي ثلاث فتن لا يَكَدْنَ يَذَرْن شيئاً | ٢٢٢ |
| (٦) باب: ما فتح من ردم يأجوج ومأجوج، ويغزو البيت جيش فيخسف به | ٢٢٥ |
| (٧) باب: لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب، وحتى يَمْنَع أهل العراق ومصر والشام ما عليهم | ٢٢٨ |
| (٨) باب: لا تقوم الساعة حتى تُفتح قسطنطينية، وتكون ملحمة عظيمة، ويخرج الدجال، ويقتله عيسى ابن مريم | ٢٣١ |
| (٩) باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس، وما يُفْتَح للمسلمين مع ذلك | ٢٣٥ |
| (١٠) باب: الآيات العشر التي تكون قبل الساعة، وبيان أولها | ٢٣٨ |
| (١١) باب: أمور تكون بين يدي الساعة | ٢٤١ |
| (١٢) باب: الخليفة الكائن في آخر الزمان، وفيمن يهلك أمة النبي ﷺ، وتقتل عماراً الفئة الباغية، وإخماد الفتنة الباغية، ولتفنى كنوز كسرى في سبيل الله | ٢٥٢ |

(١٣) باب: ما ذكر من أن ابن صياد: الدجال ..... ٢٦٢
(١٤) باب: في صفة الدجال وما يجيء معه من الفتن..... ٢٧٣
(١٥) باب: في هوان الدجال على الله تعالى، وأنه لا يدخل مكة والمدينة، ومن يتبعه من اليهود ..... ٢٩٢
(١٦) باب: حديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجال..... ٢٩٤
(١٧) باب: كيف يكون انقراض هذا الخلق، وتقريب الساعة، وكم بين النفختين ٣٠١
(١٨) باب: المبادرة بالعمل الصالح والفتن، وفضل العبادة في الهرج..... ٣٠٨
(١٩) باب: إغراء الشيطان بالفتن ..... ٣١٠
(٢٠) باب: في قوله عليه الصلاة والسلام: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم، وهلك المتنطعون» آخر الفتن..... ٣١١

**(٤٢) كتاب التفسير**..... ٣١٤

(١) باب: من فاتحة الكتاب ..... ٣١٤
(٢) ومن سورة البقرة ..... ٣١٥
(٣) ومن سورة آل عمران..... ٣٢٣
(٤) ومن سورة النساء ..... ٣٢٥
(٥) ومن سورة العقود..... ٣٣٩
(٦) ومن سورة الأنعام..... ٣٤٢
(٧) ومن سورة الأعراف..... ٣٤٦
(٨) ومن سورة الأنفال وبراءة ..... ٣٤٧
(٩) ومن سورة إبراهيم ..... ٣٥٠
(١٠) ومن سورة الحـ..... ٣٥٤
(١١) ومن سورة الإسراء ..... ٣٥٦
(١٢) ومن سورة الكهف ..... ٣٥٩
(١٣) ومن سورة مريم..... ٣٦١
(١٤) ومن سورة الأنبياء..... ٣٦٢



Made searchable using ScribeTools.com

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| (١٥) ومن سورة الحج | ٣٦٣ |
| (١٦) ومن سورة النور | ٣٦٥ |
| (١٧) ومن سورة الفرقان | ٣٨٢ |
| (١٨) ومن سورة الشعراء | ٣٨٤ |
| (١٩) ومن سورة ألَمَ السجدة | ٣٨٧ |
| (٢٠) ومن سورة الأحزاب | ٣٨٨ |
| (٢١) ومن سورة تنزيل | ٣٨٩ |
| (٢٢) ومن سورة حَمَ السجدة | ٣٩٤ |
| (٢٣) ومن سورة الدخان | ٣٩٥ |
| (٢٤) ومن سورة الحجرات | ٣٩٨ |
| (٢٥) ومن سورة قَ | ٤٠١ |
| (٢٦) ومن سورة القمر | ٤٠٣ |
| (٢٧) ومن سورة الحديد والحشر | ٤٠٦ |
| (٢٨) ومن سورة المنافقين | ٤٠٨ |
| (٢٩) باب: من أخبار المنافقين | ٤١١ |
| (٣٠) ومن سورة التحريم | ٤١٤ |
| (٣١) ومن سورة الجن | ٤١٨ |
| (٣٢) ومن سورة المدثر | ٤٢٢ |
| (٣٣) ومن سورة القيامة | ٤٢٣ |
| (٣٤) ومن سورة الأخدود | ٤٢٤ |
| (٣٥) ومن سورة الشمس وضحاها | ٤٢٩ |
| (٣٦) ومن سورة الليل | ٤٣٠ |
| (٣٧) ومن سورة الضحى | ٤٣١ |
| (٣٨) ومن سورة اقرأ باسم ربك | ٤٣٣ |
| (٣٩) ومن سورة النصر | ٤٣٦ |
| فهرس الموضوعات | ٤٣٩ |

# الفهارس العلمية

فهرس الأحاديث النبوية في تلخيص صحيح مسلم (٤٤٧ - ٥٩٦)

فهرس الأحاديث النبوية في المفهم (٥٩٧ - ٦٧٨)

فهرس الشعر (٦٧٩ - ٦٩٤)

الفهرس التحليلي للموضوعات العامة (٦٩٥ - ٨٥٤)

Made searchable using ScribeTools.com

# حرف الألف


آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح ..... أنس بن مالك .... ١٥٢
الآخذ والمعطي فيه سواء ..... أبو الأشعث .... ١٦٧٩
آخر آية أنزلت آيةُ الكلالة ..... البراء بن عازب .. ١٧٢٢
آخر من يدخل الجنة رجل، هو يمشي مرة ..... ابن مسعود .... ٢٧٧٥
آذنتِ النبيَّ ﷺ بهم شجرة ..... ابن مسعود .... ٢٩٢٤
آلبر تُرِدْنَ؟ ..... عائشة ..... ١٠٣٦
آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ..... أبو سعيد الخدري .. ١٥
آنتِ هِيَه؟ لقد كبرتِ لاكبر سِنُّك ..... أنس بن مالك ... ٢٥١٠
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ..... أنس بن مالك ... ١٢٠٣
آية المنافق ثلاث ..... أبو هريرة ..... ٤٩
الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم ..... ابن عباس ..... ٢٥٨٧
الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ..... سهل بن سعد ..... ٨٨
الله أكبر الله أكبر أشهد ..... أبو محذورة ..... ٢٩٨
الله أكبر، سمع الله لمن حمده ..... عائشة ..... ٧٧٧
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ..... أنس ..... ٢٦٢٩
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة .... أنس بن مالك ... ١٢٢٤
اللهم اجعل رزق آل محمد قوتاً ..... أبو هريرة ..... ٩٢٢
اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً ..... أبو هريرة ..... ٢٧١٠
اللهم اجعلْ في قلبي نوراً وفي بصري نوراً ..... ابن عباس ..... ٦٤٢
اللهم! اشفِ سعداً ..... سعد ..... ١٧٠٨
اللهم اغفر لعُبَيْد أبي عامر ..... أبو بردة ..... ٢٤٠٦


Made searchable using ScribeTools.com

اللهم اغفر للمحلقين ..... أبو هريرة ..... ١١٥٥
اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار ..... زيد بن أرقم .... ٢٤١٣
اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه ..... عوف بن مالك ... ٨٢٢
اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي .....أبو موسى ..... ٢٦٤٧
اللهم اغفر لي ذنبي كلّه .....أبو هريرة ..... ٣٨٤
اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق .....عائشة ..... ٢٣٥٢
اللهم! العنْ بني لحيان ورعلاً وذكوان.....خفاف بن إيماء .. ٢٤٢٣
اللهم! اهْدِ أمَّ أبي هريرة ..... أبو هريرة ..... ٢٣٩٩
اللهم! اهْدِ دوساً وائتِ بهم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٣٠
اللهم! أصلحْ لي ديني؛ الذي هو عصمة أمري .. أبو هريرة ..... ٢٦٤٨
اللهم أغثنا، اللهم أغثنا ..... أنس بن مالك .... ٧٦٦
اللهم أكثر ماله وولده .....أنس ..... ٢٣٩٠
اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له .....أم سليم ..... ٢٣٨٩
اللهم أمتي، أمتي .....عبد الله بن عمرو .. ١٥٤
اللهم إن الخير خير الآخرة..... أنس ..... ١٣٠٥
اللهم أنت السلام ومنك السلام ..... عائشة ..... ٤٧٨
اللهم أنت السلام ومنك السلام ..... ثوبان ..... ٤٧٩
اللهم! أنتم من أحب الناس إليّ .....أنس ..... ٢٤١٥
اللهم أنجز لي ما وعدتني .....عمر بن الخطاب . ١٢٧٩
اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد في الأرض .....أنس ..... ١٢٦٠
اللهم! إنما محمد بشر، يغضب .....أبو هريرة ..... ٢٥٠٩
اللهم! إني أتخذ عندك عهداً لن تخلفنيه ..... أبو هريرة ..... ٢٥٠٩
اللهم إني أحبه فأحبه .....أبو هريرة ..... ٢٣٣٠
اللهم إني أحبه فأحبه .....البراء ..... ٢٣٣٢
اللهم إني أسالك خيرها وخير ما فيها .....عائشة ..... ٧٧٠
اللهم! إني أسألك الهدى والتقى والعفاف ..... ابن مسعود .... ٢٦٤٩

اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ..... عائشة ..... ٣٨١
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث ..... أنس ..... ٢٢٦
اللهم! إني أعوذ بك من زوال نعمتك ..... ابن عمر ..... ٢٦٥٢
اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت ..... عائشة ..... ٢٦٤٤
اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل ..... أنس بن مالك ... ٢٦٣٣
اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل ..... زيد بن أرقم .... ٢٦٥٠
اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ..... عائشة ..... ٤٧٧
اللهم! إني أعوذ بك من فتنة النار ..... عائشة ..... ٢٦٣٢
اللهم بارك لنا في ثمرنا ..... أبو هريرة ..... ١٢٢٧
اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ..... عبد الله بن بسر .. ١٩٣٠
اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت ..... البراء بن عازب .. ٢٦٣٨
اللهم بيّن ..... ابن عباس ..... ١٥٦٥
اللهم! ثبّته واجعله هادياً مهديّاً ..... جرير ..... ٢٣٨٤
اللهم حبّب إلينا المدينة كما حبّبت مكة ..... عائشة ..... ١٢٣٠
اللهم حوالينا ولا علينا ..... أنس بن مالك .... ٧٦٧
اللهم! خلقت نفسي وأنت توفاها ..... عبد الله بن عمر . ٢٦٣٩
اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ..... عائشة ..... ٦٤٥
اللهم! ربَّ السموات وربّ الأرض ..... أبو هريرة ..... ٢٦٤٠
اللهم صلِّ عليهم ..... عبد الله بن أبي أوفى ٩٤٧
اللهم عليك بقريش ..... ابن مسعود .... ١٣١٢
اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت ..... ابن عباس ..... ٢٦٤٥
اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ... ابن عباس ..... ٦٤٤
اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض ... عبد الله بن أبي أوفى ٣٧٦
اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب ..... عبد الله بن أبي أوفى ١٢٥٩
اللهم نزِّلْ نصرك ..... أبو إسحاق .... ١٢٩٢
اللهم نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ..... ابن عمر ..... ١٢٠٠

Made searchable using ScribeTools.com

اللهم! مَن ولي مِن أمر أمتي شيئاً فشقّ عليهم ... عائشة ... ١٤٠٦
اللهم هالة بنت خويلد ... عائشة ... ٢٣٤٤
اللهم هل بلغت؟ ... ابن عباس ... ٣٧٧
اللهم هل بلغت؟ ... عائشة ... ٧٧٦
اللهم وَلِيَدَيْهِ فاغفر ... جابر ... ٩١
اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة ... البراء بن عازب .. ١٣٠٤
ائتِ فلاناً فإنه قد كان تجهز ... أنس ... ١٣٦١
ائتني بالمفتاح ... ابن عمر ... ١١٨٤
ائتوا روضة خاخ، فإن بها ظعينة ... علي ... ٢٤٠٢
ائتوني أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعدي ... ابن عباس ... ١٧١٦
ائتوني بالكتف والدواة ... ابن عباس ... ١٧١٦
ائذن لعشرة ... أنس بن مالك ... ١٩٢٥
ائذن له، وبشِّره بالجنة ... أبو موسى الأشعري ٢٣١٣
ائذنوا له، فلبئس ابنُ العشيرة ... عائشة ... ٢٤٩٧
ائذني له ... عائشة ... ١٥٠٧
ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها ... أم عطية ... ٨٠٧
اتخذ رسولُ الله ﷺ خاتماً من وَرِق ... ابن عمر ... ١٩٩٩
اتقوا الظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ... جابر بن عبد الله . ٢٤٨٧
اتقوا اللاعنين ... أبو هريرة ... ٢٠٤
اتقوا النار ولو بشق تمرة ... عدي بن حاتم ... ٨٨٣
اتقي الله واصبري ... أنس بن مالك ... ٧٩٥
اثنتان في الناس هما بهم كفر ... أبو هريرة ... ٥٦
اجتمع عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان وثقفي ... ابن مسعود ... ٢٩٠٥
اجتمعن يوم كذا وكذا ... أبو سعيد الخدري ٢٥٦٢
اجتنبوا السبع الموبقات ... أبو هريرة ... ٧٠
اجعلها في قرابتك ... أنس بن مالك ... ٨٦٣

اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً ..... ابن عمر ..... ٦٣٠
اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ..... ابن عمر ..... ٦٥٣
احتجّ آدمُ وموسى عند ربهما ..... أبو هريرة ..... ٢٥٧٩
احتلبوا هذا اللبن بيننا ..... المقداد ..... ١٩٤٢
احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ..... أبو هريرة ..... ٦٨٥
احْلِقْ ..... أنس بن مالك ... ١١٥٧
احلقْ ثم اذبح شاة نسكاً ..... كعب بن عجرة .. ١٠٧١
اختتن إبراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين ..... أبو هريرة ..... ٢٢٨١
ادخروا ثلاثاً ثم تصدقوا بما بقي ..... عبد الله بن واقد . ١٩٦٥
ادعوا الناس ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا ..... أبو موسى ..... ١٨٨١
ادعي لي أبا بكر أباك ..... عائشة ..... ٢٣٠٠
اذبحْ ولا حرج ..... عبد الله بن عمرو . ١١٥٨
اذهب ادْعُ لي معاوية ..... ابن عباس ..... ٢٥١١
اذهب فاحْثُ في أفواههن من التراب ..... عائشة ..... ٨٠٤
اذهب فاضرب عنقه ..... أنس ..... ١٨٠٠
اذهب فخذ الجارية ..... أنس ..... ١٤٨٠
اذهب فاعتكف يوماً ..... ابن عمر ..... ١٧٥٨
اذهبوا بهذه الخميصة إلى أبي جَهْم ..... عائشة ..... ٤٤٦
ارتحلوا ..... عمران بن حصين .. ٥٦٨
ارجع إلى ثوبك فَخُذْه، ولا تمشوا عراة ..... المسور بن مخرمة ... ٢٦٦
ارجعْ إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري ..... ابن عباس ..... ٢٣٨٣
ارجع إليها فأخبرها أن لله ما أخذ ..... أسامة بن زيد .... ٧٩٢
ارجع فأحسن وضوءك ..... عمر بن الخطاب .. ١٨٣
ارجع فصلِّ فإنك لم تُصلِّ ..... أبو هريرة ..... ٣١٣
ارجعوا إلى أهليكم فأقيموا فيهم وعلموهم ..... مالك بن الحويرث . ٥٥٩
ارضخي ما استطعت، ولا توعي ..... أسماء بنت أبي بكر ٨٩٧


Made searchable using ScribeTools.com

اركب باسم الله ..... جابر بن عبد الله . ١٦٩١
اركبها ..... أبو هريرة ..... ١١٧٧
اركبها بالمعروف إذا ألجئتَ إليها ..... جابر بن عبد الله . ١١٧٨
ارْمِ فداك أبي وأمي ..... سعد ..... ٢٣١٩
ارمِ ولا حرج ..... عبد الله بن عمرو . ١١٥٩
استأذن رهطٌ من اليهود على رسول الله ﷺ ..... عائشة ..... ٢٠٧٨
استأذنت ربي في أن أستغفر لها ..... أبو هريرة ..... ٨٤١
استأذنتْ سودةُ رسولَ الله ﷺ ليلة ..... عائشة ..... ١١٤٢
الاستئذان ثلاث ..... أبو سعيد الخدري ٢٠٦١
الاستئذان ثلاث ..... أبو موسى الأشعري ٢٠٦٢
الاستجمار توّ، ورمي الجمار توّ ..... جابر بن عبد الله . ١١٥٢
استخلف مروان أبا هريرة على المدينة ..... ابن أبي رافع ..... ٧٤٦
استشار عمر بن الخطاب الناس في مِلاص المرأة ... المسور بن مخرمة .. ١٧٧٣
استغفروا لأخيكم ..... أبو هريرة ..... ٨٢٠
استكثروا من النعال، فإن الرجل ..... جابر ..... ٢٠٠٧
اسقِ يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك ..... عبد الله بن الزبير . ٢٢٦٦
اسقنا يا سهل ..... سهل بن سعد ... ١٨٨٨
اسقه عسلاً ..... أبو سعيد الخدري ٢١٥٦
اسكن حراء؛ فما عليك إلا نبي أو صدّيق ..... أبو هريرة ..... ٢٣٢٥
اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حُمِّلوا ..... سلمة بن يزيد ... ١٤٢٥
استنصت لي الناس ..... جرير ..... ٥٤
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ..... أبو مسعود ..... ٣٤٢
اشتد غضبُ الله على قوم فعلوا برسول الله..... أبو هريرة ..... ١٣١١
اشتركنا مع النبي ﷺ في الحج والعمرة..... جابر ..... ١١٧١
اشترى رجل من رجل عقاراً له ..... أبو هريرة ..... ١٨١٥
اشتريها وأعتقيها فإن الولاء لمن أعتق ..... عائشة ..... ١٥٧٢

اشتريها وأعتقيها واشترطي لهم الولاء ..... عائشة ..... ١٥٧١
اشتكى رسولُ الله ﷺ فلم يقم ليلتين ..... جندب بن سفيان . ٢٩٣١
اشفعوا تُؤجَروا، وليقض الله ..... أبو موسى ..... ٢٥٥٧
اشهدوا ..... ابن مسعود .... ٢٩١٠
اصنعوا كل شيء إلا النكاح ..... أنس ..... ٢٣٤
اعتدلوا في السجود ..... أنس ..... ٣٨٩
اعرضوا عليّ رقاكم ..... عوف بن مالك .. ٢١٣٩
اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرّفها سنة ..... زيد بن خالد ... ١٨١٧
اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرّفها سنة ..... زيد بن خالد ... ١٨١٨
اعزل الأذى عن طريق المسلمين ..... أبو برزة ..... ٢٥٢٩
اعزلْ عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ..... جابر ..... ١٥٠٠
اعلم أبا مسعود! لله أقدر عليك ..... أبو مسعود ..... ١٥٨٢
اعملوا فكل ميسّر لما خُلِق له ..... علي ..... ٢٥٧٣
اغزوا باسم الله، في سبيل الله ..... بريدة ..... ١٢٥١
اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً ..... أم عطية ..... ٨٠٧
اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبيه ..... ابن عباس ..... ١٠٧٦
افعل كذا، افعل كذا، وأَمِرَّ الأذى ..... أبو برزة ..... ٢٥٢٩
اقتتل غلامان: غلام من المهاجرين ..... جابر ..... ٢٤٨٩
اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما ..... أبو هريرة ..... ١٧٧٢
اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ..... ابن عمر ..... ٢١٠٠
اقتلوه ..... أنس بن مالك ... ١٢١٦
اقتلوها ..... ابن مسعود .... ٢١٠٢
اقرأ ابن حضير ..... أبو سعيد الخدري . ٦٨٢
اقرأ علي القرآن ..... عبد الله ..... ٦٧٢
اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة ..... أبو أمامة الباهلي .. ٦٧٥
اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ..... جندب ..... ٢٥٩٨


Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله | ابن عباس | ١٧١٨ |
| اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم | أنس | ١٣٠١ |
| اكتب الشرط بيننا: بسم الله الرحمن الرحيم | البراء | ١٣٠٠ |
| اكتبوا لأبي شاة | أبو سعيد الخدري | ٢٦٠٣ |
| اكلأ لنا الليل | أبو هريرة | ٥٦٥ |
| التمسْ لي غلاماً من غلمانكم يخدمني | أنس بن مالك | ١٢٢٣ |
| التمسوها في العشر الأواخر | ابن عمر | ١٠٤١ |
| الحدوا لي لحداً، وانصبوا علي اللبن | سعد بن أبي وقاص | ٨٣٢ |
| الذي يحشر الناس على قدميّ | مطْعم | ٢٢٦٣ |
| امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك | أم حبيبة | ٢٦١ |
| انتبذوا كل واحد على حدته | أبو قتادة | ١٨٧٠ |
| انتهى رسول الله ﷺ إلى قبر رطب | ابن عباس | ٨٢٤ |
| انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسّد | الحكم بن الأعرج | ١٠٠٠ |
| انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب | أبو رفاعة | ٧٤٥ |
| انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها | ابن عباس | ١١٧٩ |
| انشقّ القمر فرقتين | أنس | ٢٩١٢ |
| انصرفا، نفي لهم بعهدهم | حذيفة بن اليمان | ١٤٤٤ |
| انطلق أبي مع رسول الله ﷺ عام الحديبية | عبد الله بن أبي قتادة | ١٠٦٥ |
| انطلق رسولُ الله ﷺ إلى أم أيمن | أنس | ٢٣٦٢ |
| انطلق فقد زوّجتكها، فعلّمها من القرآن | سهل بن سعد | ١٤٧٧ |
| انطلقتُ أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم | يزيد بن حيان | ٢٣٣٥ |
| انطلقت أنا وحكيم بن أفلح إلى عائشة | سعد بن هشام | ٦٢٨ |
| انطلقن فقد بايعتكن | عائشة | ١٤٤٢ |
| انطلقوا إلى يهود | أبو هريرة | ١٢٨٢ |
| انظرن إخوانكن من الرضاعة | عائشة | ١٥١٩ |
| انظروا إلى من هو أسفل منكم | أبو هريرة | ٢٦٩٥ |

انظري غلامك النجار يعمل لي أعواداً ..... أبو حازم ..... ٤٣٦
انفحي أو انضحي أو أنفقي ..... أسماء بنت أبي بكر ٨٩٦
انهزموا وربّ الكعبة ..... عباس بن عبدالمطلب ١٢٩١
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ ..... جابر بن عبد الله . ٢٣٧٧
اهْجُ قريشاً فإنه أشد عليها من رشقٍ بالنبل ..... عائشة ..... ٢٣٩٨
اهجهم ـ أو: هاجهم ـ وجبريل معك ..... البراء بن عازب .. ٢٣٩٥
اهدأ؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ..... أبو هريرة ..... ٢٣٢٥
إذا اتبعتم الجنازة فلا تجلسوا حتى توضع ..... أبو سعيد ..... ٨٢٧
إذا اختلفتم في الطريق جُعِل عرضُه ..... أبو هريرة ..... ١٧٠٢
إذا استأذن أحدكم ثلاثاً فلم يؤذن له ..... أبو سعيد الخدري ٢٠٦٠
إذا استيقظ أحدكم من منامه ..... أبو هريرة ..... ١٧٢
إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده ..... أبو هريرة ..... ٢١٢
إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٥
إذا انقطع شِسْعُ أحدكم فلا يمشِ ..... أبو هريرة ..... ٢٠٠٩
إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى ..... أبو هريرة ..... ٢٠٠٨
إذا أبق العبد لم تُقبل له صلاة ..... جرير ..... ٥٥
إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم ..... جرير ..... ٩٤٨
إذا أتى أحدُكم أهله، ثم أراد أن يُعاوِد ..... أبو سعيد الخدري . ٢٤٠
إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ..... أبو أيوب ..... ٢٠٢
إذا أحدكم أعجبته المرأة، فوقعت في قلبه ..... جابر ..... ١٤٥٠
إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة ..... أبو هريرة ..... ١٠١
إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك ..... البراء بن عازب .. ٢٦٣٧
إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة فليغتسل ..... ابن عمر ..... ٧١٢
إذا أراد الله بقوم عذاباً أصاب العذاب ..... عبد الله بن عمر . ٢٧٢٠
إذا أرسلت كلابك المعلمة ..... عدي بن حاتم .. ١٨٢٨
إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله ..... عدي بن حاتم .. ١٨٣٠

Made searchable using ScribeTools.com

إذا أرسلت كلبك المعلم ..... عدي بن حاتم .. ١٨٢٨
إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل ..... عبد الله بن السعدي ٩١٣
إذا أفلس الرجل فوجد الرجلُ عنده سلعته ..... أبو هريرة ..... ١٦٤٩
إذا أقبل الليل وأدبر النهار ..... عمر ..... ٩٦٩
إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ..... أبو هريرة ..... ٤٨٨
إذا اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني ..... أبو قتادة ..... ٤٩١
إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ..... أبو هريرة ..... ٥٩٢
إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح يده ..... ابن عباس ..... ١٩١٦
إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ..... ابن عمر ..... ١٩١١
إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف ..... أبو هريرة ..... ٣٦٨
إذا أمَّن الإمام فأمِّنوا ..... أبو هريرة ..... ٣٢٥
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة ..... أبو هريرة ..... ٢٦٤٢
إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها ..... أبو هريرة ..... ١٤٩٣
إذا بدا حاجب الشمس فأخروا الصلاة ..... ابن عمر ..... ٦٩٧
إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما ..... أبو سعيد الخدري ١٤٣١
إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ..... ابن عمر ..... ١٦١٣
إذا تثاءب أحدُكم فليمسك بيده على فيه ..... أبو سعيد ..... ٢٥٥١
إذا تثاءب أحدكم في الصلاة فليكظم ..... أبو سعيد ..... ٢٥٥١
إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ..... أبو هريرة ..... ٤٧٥
إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل ..... أبو بكرة ..... ٢٧٨٣
إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ..... أبو هريرة ..... ١٧١
إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل ..... أبو هريرة ..... ١٧٨
إذا ثوّب بالصلاة فلا يَسْعَ إليها أحدُكم ..... أبو هريرة ..... ٤٨٩
إذا جاء أحدُكم إلى الجمعة فليغتسل ..... عمر بن الخطاب .. ٧١٣
إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ..... أبو هريرة ..... ٩٤٩
إذا جلس بين شعبها الأربع ..... أبو موسى ..... ٢٧١

إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها ..... أبو هريرة ..... ٢٧٠
إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ..... ابن عمر ..... ١٢٥٥
إذا حرّم الرجل عليه امرأته فهي يمين يكفّرها .... ابن عباس ..... ١٥٤٦
إذا حضر عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة ..... ابن عمر ..... ٤٤٨
إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما ..... مالك بن الحويرث . ٥٦٠
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً ..... أم سلمة ..... ٧٨٨
إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب ..... عمرو بن العاص . ١٨٠٩
إذا خرجت روح المؤمن تلقّاها ملكان ..... أبو هريرة ..... ٢٧٢٦
إذا دُبغ الإهاب فقد طهر ..... ابن عباس ..... ٢٨٥
إذا دخل أحدكم المسجد فليقل ..... أبو حميد أو أبو أسيد ٥٩٥
إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنةَ قال ..... صهيب ..... ١٤٤
إذا دخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النار ..... أبو سعيد ..... ٢٧٦٥
إذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله ..... جابر بن عبد الله . ١٩١٠
إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي ..... أم سلمة ..... ١٩٦٩
إذا دعا أحدكم أخاه فليجب ..... ابن عمر ..... ١٤٨٧
إذا دُعي أحدكم إلى طعام فليجب ..... جابر ..... ١٤٨٨
إذا دُعي أحدُكم إلى وليمة عرس فليجب ..... ابن عمر ..... ١٤٨٧
إذا دُعي أحدكم فليجب ..... أبو هريرة ..... ١٤٨٩
إذا دعيتم إلى كراع فأجيبوا ..... ابن عمر ..... ١٤٨٧
إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق ..... جابر ..... ٢١٧٤
إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها ..... عامر بن ربيعة ... ٨٢٦
إذا رأيتم الذين يتّبعون ما تشابه منه ..... عائشة ..... ٢٥٩٦
إذا رأيتم الليل قد أقبل من هاهنا ..... عبد الله بن أبي أوفى ٩٧٠
إذا رأيتم المدّاحين فاحثوا في وجوههم ..... المقداد ..... ٢٥٥٤
إذا رأيتم هلال ذي الحجة ..... أم سلمة ..... ١٩٦٩
إذا رقد أحدُكم عن الصلاة أو غفل عنها ..... أنس بن مالك .... ٥٦٦

Made searchable using ScribeTools.com

إذا رميت بسهمك فغاب عنك فأدركته ..... أبو ثعلبة ..... ١٨٣١
إذا زاد الرجل أو نقص فليسجد سجدتين ..... عبد الله بن مسعود . ٤٦١
إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها ..... أبو هريرة ..... ١٧٩٠
إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل ..... أبو هريرة ..... ١٣٩١
إذا سجدت فضع كفّيك ..... البراء ..... ٣٩٠
إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى ..... أنس ..... ١٩٢٠
إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ..... عبدالرحمن بن عوف ٢١٥٩
إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله ... أبو هريرة ..... ٢٦٥٨
إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ..... عبد الله بن عمرو .. ٣٠١
إذا شكّ أحدُكم في صلاته فلم يَدْرِ ..... أبو سعيد الخدري .. ٤٦٠
إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تطيب ..... زينب الثقفية .... ٣٥٢
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسّ طيباً ..... زينب الثقفية .... ٣٥٢
إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس ..... أبو سعيد ..... ٤٠١
إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً ..... أبو هريرة ..... ٧٤٩
إذا صلَّيتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمّكم ..... حِطَّان بن عبد الله . ٣١٩
إذا صنع لأحدكم خادمُه طعامه، ثم جاء به ..... أبو هريرة ..... ١٥٨٧
إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّتوه ..... أبو موسى ..... ٢٥٤٨
إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ .... عبد الله بن عمرو . ٢٦٩٣
إذا فرغ أحدُكم من التشهد الآخر فليتعوّذ ..... أبو هريرة ..... ٤٧٥
إذا قاتل أحدُكم أخاه فلا يلطمن الوجه ..... أبو هريرة ..... ٢٥٢٠
إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء ..... أبو هريرة ..... ٣٢٥
إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده ..... أبو هريرة ..... ٣٢٤
إذا قال الرجل: هلك الناس ..... أبو هريرة ..... ٢٥٣٤
إذا قال القارىء ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ أبو هريرة ..... ٣٢٥
إذا قال المؤذن: الله أكبر، الله أكبر ..... عمر بن الخطاب .. ٣٠٢
إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن ..... أبو هريرة ..... ٦٦٣

إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته ..... أبو هريرة ..... ٦١٩
إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه ..... أبو هريرة ..... ٢٠٨٩
إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره ..... أبو ذر ..... ٤٠٦
إذا قرأ ابنُ آدم السجدة ..... أبو هريرة ..... ٦٤
إذا قرب العشاء وحضرت الصلاة ..... أنس بن مالك .... ٤٤٧
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده ..... جابر ..... ٦٥٤
إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله ..... عبد الله بن عباس . ٥٧٩
إذا قلت لصاحبك أنصت يوم الجمعة ..... أبو هريرة ..... ٧٢٩
إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ..... أبو هريرة ..... ٣١٣
إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه ..... أنس بن مالك .... ٤٤١
إذا كان أحدُكم يصلي فلا يدع أحداً ..... ابن عمر ..... ٤٠٢
إذا كان ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون واحد ..... ابن عمر ..... ٢٠٩٤
إذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا ..... جابر ..... ١٨٩٣
إذا كان الحرُّ فأبردوا عن الصلاة ..... أبو هريرة ..... ٥٠٢
إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب ..... أبو هريرة ..... ٧٢٥
إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم ..... أبو موسى ..... ٢٧٧٣
إذا كان يوم القيامة ماج الناسُ ..... أنس بن مالك .... ١٤٨
إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم ..... أبو سعيد الخدري . ٥٥٧
إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفنه ..... جابر بن عبد الله .. ٨١١
إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر ..... ابن مسعود .... ٢٠٩٥
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة ..... أبو هريرة ١٧١٢ و٢٥٩٣
إذا مرّ أحدكم في مجلس أو سوق، وبيده ..... أبو موسى ..... ٢٥٢٦
إذا مرَّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ..... ابن مسعود .... ٢٥٧١
إذا منع الله الثمرة بم تستحلّ مال أخيك ..... أنس بن مالك ... ١٦٤٤
إذا نزل أحدكم منزلاً فليقل: أعوذ بكلمات ..... خولة بنت حكيم . ٢٦٣٥
إذا نظر أحدكم إلى من فُضِّل عليه في المال ..... أبو هريرة ..... ٢٦٩٤

Made searchable using ScribeTools.com

إذا نعس أحدكم في الصلاة فليرقد ..... عائشة ..... ٦٦٢
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط ..... أبو هريرة ..... ٣٠٥
إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً ..... أبو هريرة ..... ٢٨٣
إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ..... أبو هريرة ..... ٢١٥
أأنزلت علي التوراة؟ ..... أبو هريرة ..... ١٨٥١
أبا عمير ما فعل النغير! ..... أنس بن مالك ... ٢٠٥٧
أبدأ بما بدأ الله به ..... جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
أبردْ، أبردْ ..... أبو ذر ..... ٥٠٣
أبْردُوها بالماء ..... أسماء ..... ٢١٥٠
أبصروها فإن جاءت به أبيض سبطاً ..... أنس ..... ١٥٦٤
أبطأ جبريل عن رسول الله ﷺ فقال المشركون .... جندب بن سفيان . ٢٩٣٠
أبو هريرة؟! ..... أبو هريرة ..... ٢٥
أتأذن أن أعطي هؤلاء؟ ..... سهل بن سعد ... ١٩٠٨
أتاني جبريل فبشرني أنه من مات ..... أبو ذر ..... ٧٤
أتاني داعي الجن فذهبت معه، فقرأت ..... علقمة ..... ٢٩٢٣
أتخذتم أنماطاً؟ ..... جابر بن عبد الله . ١٩٨٩
أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟ ..... أبو ذر ..... ٢٨٧٢
أتدرون ما الغيبة؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٥
أتدرون ما المفلس؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٠
أتراني ما كستك لآخذ جملك؟ ..... جابر بن عبد الله . ١٦٩١
أترون هذه طارحة ولدها في النار؟ ..... عمر بن الخطاب . ٢٦٧٨
أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين ..... أبو هريرة ..... ٩٩
أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتاً ..... أم سلمة ..... ٧٩١
أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟! لا ..... عائشة ..... ١٥٣٩
أتشفع في حدّ من حدود الله؟! ..... عائشة ..... ١٧٧٨
أتشهد أني رسول الله؟ ..... ابن عمر ..... ٢٨٢٥

أتصلي الصبح أربعاً؟ ..... عبد الله بن مالك .. ٥٩٣
أتعجبون من غيرة سعد؟ ..... المغيرة بن شعبة .. ١٥٦٧
أتعجبون من لين هذه ؟! ..... البراء ..... ٢٣٧٨
أتعلمون بعقله بأساً تنكرون منه شيئاً ..... بريدة ..... ١٧٨٣
أتقاهم ..... أبو هريرة ..... ٢٢٨٩
أتموا الركوع والسجود ..... أنس بن مالك .... ٣٣٦
أتؤذيك هوامّ رأسك؟ ..... كعب بن عجرة .. ١٠٧١
أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هذه ... أبو هريرة ..... ٢٣٤١
أتى عليّ رسولُ الله ﷺ وأنا ألعب ..... أنس ..... ٢٣٩١
أُتي بفرس معرورى فركبه حين انصرف ..... جابر بن سمرة ... ٨٣١
أُتي رسول الله ﷺ بتمر فجعل ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٩
أُتي رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله ..... ابن عمر ..... ١٨٤٥
أُتي الله بعبد من عباده آتاه الله مالاً ..... حذيفة ..... ١٦٥١
أُتي النبي ﷺ برجل قتل نفسه بمشاقص ..... جابر بن سمرة ... ٨٤٣
أُتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل ..... أنس بن مالك .... ١٣١
أتيتُ عائشة أسألها عن شيء فقالت ..... عبدالرحمن بن شماسة ١٤٠٦
أتيت عائشة أسالها عن المسح على الخفين ..... شريح بن هانىء .. ٢٠٨
أتيتُ عمر بن الخطاب فقال لي: إن أول ..... عدي بن حاتم .. ٢٤٢٩
أتيتُ النبيَّ ﷺ بمكة وهو بالأبطح ..... أبو جحيفة ..... ٣٩٩
أتينا عبد الله بن مسعود في داره فقال ..... الأسود وعلقمة ... ٤٢٦
أثم لكع؟ أثم لكع؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٣٣١
أجبْ عنّي، اللهم أيّده بروح القدس ..... أبو هريرة ..... ٢٣٩٤
أجل إني أوعك كما يوعك ..... عبد الله ..... ٢٤٧٦
أجيبوا هذه الدعوة إذا دُعيتم ..... ابن عمر ..... ١٤٨٦
أحابستنا صفية؟ ..... عائشة ..... ١١٨٢
أحابستنا هي؟ ..... عائشة ..... ١١٨١

Made searchable using ScribeTools.com

أحبّ البلاد إلى الله مساجدها ..... أبو هريرة ..... ٥٥٥
أحب الصيام إلى الله صيام داود ..... عبد الله بن عمرو . ١٠٢٨
أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله ..... سمرة بن جندب . ٢٠٤٨
أحججت؟ ..... أبو موسى ..... ١٠٩٦
أحدثكم بخير دور الأنصار؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٤٢٠
أحسنْ إليها، فإذا وضعت فائتني بها ..... عمران بن حصين . ١٧٨٤
أحسنت ..... عبد الله ..... ٦٧٣
أحسنت ..... علي ..... ١٧٩٢
أحسنت الأنصار، سمّوا باسمي ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٤٥
أحسنتم، أو: قد أصبتم ..... المغيرة ..... ٢١٠
أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا ..... بكر بن عبد الله .. ١١٦٩
أحصوا لي كم يلفظ الإسلام؟ ..... حذيفة ..... ١١٨
أحصيها حتى نرجع إليك إن شاء الله ..... أبو حميد ..... ٢١٩٨
أحقّ ما بلغني عنك؟! ..... ابن عباس ..... ١٧٨٦
أحيٌّ والداك؟ ..... عبد الله بن عمر . ٢٤٥٥
أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس ..... عائشة ..... ٢٢٧٤
إخْ إخْ ..... أسماء ..... ٢٠٩٢
أخبرتني عائشة أن أول شيء بدأ به ..... عروة بن الزبير .. ١١٠٧
أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني .. سليمان بن يسار .. ٢٢٣
أخبرني رسولُ الله ﷺ بما هو كائن ..... حذيفة ..... ٢٧٨٩
أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة ألا ننوح ..... أم عطية ..... ٨٠٥
أخذ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذ على النساء .... عبادة بن الصامت ١٧٩٨
أخذت ﴿ق والقرآن المجيد﴾ من في رسول الله ﷺ . أخت عمرة بنت
عبد الرحمن ..... ٧٤٣
أخرجا ما تصرران ..... عبد المطلب والعباس ٩٤٢
أخريه عني ..... عائشة ..... ٢٠٢٠

أخلاقهم على خلق رجل واحد ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
أخوف ما أخاف عليكم ما يُخرِج الله لكم ..... أبو سعيد الخدري . ٩١٩
أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون .. طاووس ..... ٢٥٨١
أدنيتُ لرسول الله ﷺ غُسْله من الجنابة ..... ميمونة ..... ٢٤٧
أذنب عبد ذنباً، فقال: اللهم! اغفر لي ..... أبو هريرة ..... ٢٦٧٩
إذنك عليّ أن يرفع الحجاب ..... ابن مسعود .... ٢٠٨١
أذهب الباس رب الناس ..... عائشة ..... ٢١٣١
أراد عثمان أن يتبتل فنهاه رسول الله ﷺ ..... سعد بن أبي وقاص ١٤٤٩
أراد النبي ﷺ أن ينهى عن أن يُسمَّى ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٤٩
أراني في المنام أتسوّك بسواك ..... عبدالله بن عمر ٢١٢٥و٢١٨٥
أراه فلاناً ..... عائشة ..... ١٥٠٥
أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر ..... ابن عمر ..... ١٠٤٢
أرى عبد الله رجلاً صالحاً ..... ابن عمر ..... ٢٣٨٧
أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة ..... أبو بكرة ..... ٢٤٢٨
أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته ..... ابن عباس ..... ١٠١٦
أرأيتكم ليلتكم هذه؟ ..... ابن عمر ..... ٢٤٤١
أرأيتم لو أنّ نهراً بباب أحدكم يغتسل منه ..... أبو هريرة ..... ٥٥٣
أربع ركعات ويزيد ما شاء ..... عائشة ..... ٦٠١
أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن ..... أبو مالك الأشعري ٨٠٣
أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ..... عبد الله بن عمرو ... ٤٨
أربعين بُعث لها: خمس عشرة بمكة ..... ابن عباس ..... ٢٢٦١
أربعين ليلة ..... ابن مسعود .... ٢٥٧٠
أردت الحج؟ ..... عائشة ..... ١٠٧٧
أردفني رسولُ الله ﷺ ذات يوم خلفه ..... عبد الله بن جعفر..... ٢٦٧و٢٣٣٩
أُرسل ملكُ الموت إلى موسى عليه السلام ..... أبو هريرة ..... ٢٢٨٦

Made searchable using ScribeTools.com

أرسلك أبو طلحة؟ ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٥
أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق. جابر ..... ٤٣٢
أرسله. اقرأ ..... عمر بن الخطاب .. ٦٩١
أرضعيه تحرمي عليه ..... سهلة بنت سهيل
١٥١٦و١٥١٧
أرضوا مصدقيكم ..... جرير بن عبد الله .. ٩٤٨
الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٦
أُريت الجنة فرأيتُ امرأة أبي طلحة ..... جابر بن عبد الله . ٢٣٦٦
أُريت كأني أنزع بدلو بكرة على قليب ..... عبد الله بن عمر . ٢٣٠٤
أُريت ليلة القدر، ثم أُنسيتها ..... عبد الله بن أنيس . ١٠٤٣
أُريتُك في المنام ثلاث ليال ..... عائشة ..... ٢٣٤٦
أسأل الله لنا ولكم العافية ..... عائشة ..... ٨٤٢
اسأل الله معافاته ومغفرته ..... أبي بن كعب ..... ٦٩٢
أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً ..... عائشة ..... ٢٣٦١
أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير ..... أبو هريرة ..... ٨١٢
الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ..... عمر بن الخطاب .... ٧
أسلم سالمها الله، وغفار غفر الله لها ..... أبو ذر ..... ٢٤٢١
أسلمت على ما أسلفت من خير ..... حكيم بن حزام .... ٩٧
أَسْمِ ابنك: عبد الرحمن ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٤٦
أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون ..... ابن مسعود .... ٢٠٢٢
أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ..... أبو هريرة ..... ٢٢
أشهد على رسول الله ﷺ لصلى قبل الخطبة ..... ابن عباس ..... ٧٥٧
أشهد لكنت أشوي لرسول الله ﷺ بطن الشاة .... أبو رافع ..... ٢٧٩
أصاب عمر أرضاً بخيبر، فأتى النبي ﷺ ..... ابن عمر ..... ١٧٣٦
أصبْت ..... أنس ..... ٢٢٤٣
أصبتُ جراباً من شحم يوم خيبر ..... عبد الله بن مغفّل . ١٢٨٨

أصابتنا مجاعة يوم خيبر ونحن مع رسول الله .... عبد الله بن أبي أوفى ١٨٣٩
أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر .....ابن عباس ..... ٥٨
أصبحنا وأصبح الملك لله.....ابن مسعود .... ٢٦٥٣
أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد.....أبو هريرة ..... ٢٠٩٧
أصدق هذا؟ ..... عمران بن حصين .. ٤٦٣
أصغر من يحضره من الولدان .....أبو هريرة ..... ١٢٢٧
أصلّى الناس؟ .....عائشة ..... ٣٣٠
أصلحيها .....أنس ..... ١٤٨١
أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم .....عبادة بن الوليد .. ٢٢٠١
أظنكم سمعتم: أن أبا عبيدة قدم بشيء .....عمرو بن عوف .. ٢٦٩٢
أعتقوها ..... معاوية بن سويد . ١٥٨٠
أعجل ـ أو أرني ـ ما أنهر الدم ..... رافع بن خديج .. ١٩٦١
أَعِدْ نسكاً ..... البراء بن عازب .. ١٩٥٨
أعرستم الليلة؟ .....أنس بن مالك ... ٢٠٥٣
أعطى رسولُ الله ﷺ خيبر بشطر ما يخرج ..... ابن عمر ..... ١٦٣٨
أعطه أوقية من ذهب وزده ..... جابر بن عبد الله . ١٦٩١
أعطه إياه إن خيار الناس أحسنهم قضاء .....أبو رافع ..... ١٦٩٢
أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي .....جابر بن عبد الله .. ٤١٤
أعليك أغار؟.....أبو هريرة ..... ٢٣٠٨
أعمرت امرأةٌ بالمدينة حائطاً لها ابناً لها .....جابر ..... ١٧٣٥
أعوذ بالله منك.....أبو الدرداء ..... ٤٣٣
أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه..... أبو هريرة ..... ٢٠٤٢
أفضل دينار ينفقه الرجل: دينار ينفقه .....ثوبان ..... ٨٦١
أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر .....حكيم بن حزام ... ٩٠٢
أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ..... أبو هريرة ..... ١٠٣٢
أفعل ماذا؟ .....أم حبيبة ..... ١٥١١

Made searchable using ScribeTools.com

أفعلت هذا بولدك كلهم؟ ..... النعمان بن بشير . ١٧٢٩
أفلا أكون عبداً شكوراً؟! ..... المغيرة بن شعبة .. ٢٧١٣
أفلا كنتم آذنتموني؟ ..... أبو هريرة ..... ٨٢٥
أفلح إن صدق ..... طلحة بن عبيد ..... ٩
أفلح وأبيه إن صدق ..... طلحة بن عبيد ..... ٩
أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ ..... أسامة بن زيد ..... ٧٦
أقام رسولُ الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ..... ابن عباس ..... ٢٢٦٠
أقام رسولُ الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة ..... ابن عباس ..... ٢٢٦١
أقبل رسول الله ﷺ من نحو بئر جمل ..... أبو الجهيم ..... ٢٩١
أقبلتُ أقول: من يصطرف الدراهم؟ ..... مالك بن أوس .. ١٦٧٨
أقبلتُ إلى النبي ﷺ ومعي رجلان ..... أبو موسى ..... ١٤٠٢
أقبلتُ راكباً على أتان وأنا يومئذ ..... ابن عباس ..... ٤٠٠
أقتالاً؟ أي سعد ..... سعد بن أبي وقاص ١١٩
أقتلته؟ ..... وائل ..... ١٧٧١
أقد قضى؟ ..... عبد الله بن عمر .. ٧٩٣
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ..... أبو هريرة ..... ٣٨٣
أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ..... قبيصة بن مخارق .. ٩١١
أقول: اللهم باعِدْ بيني وبين خطاياي ..... أبو هريرة ..... ٤٨٥
أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي رجلاً ..... أنس ..... ٢١٣
أكان رسولُ الله ﷺ يصلي في النعلين؟ ..... سعيد بن زيد .... ٤٤٥
أكبر علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء .. عمرو بن دينار ... ٢٥٣
أكلّ ولدك نحلته مثل هذا؟ ..... النعمان بن بشير . ١٧٢٩
أكلاً حثيثاً ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٩
أكلنا زمن خيبر الخيل وحمر الوحش ..... جابر بن عبد الله . ١٨٤٣
إلا آل فلان ..... أم عطية ..... ٨٠٥
ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟ ..... أبو ذر ..... ٢٦٥٩

ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة؟ ..... إياس عن أبيه ... ٢٩٢٠
ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف ..... حارثة بن وهب .. ٢٧٤١
ألا أخبركم بخير الشهداء؟! ..... زيد بن خالد ... ١٨١٢
ألا أخبركم عن النفر الثلاثة: أما أحدهم ..... أبو واقد ..... ٢٠٨٦
ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به ..... ابن عباس ..... ٢٨٤
ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ..... أبو هريرة ..... ١٨٨
ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا! ..... عائشة ..... ٢٠٩١
ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة ..... عائشة ..... ٢٣١٢
ألا إن آل أبي (يعني فلاناً) ليسوا ..... عمرو بن العاص .. ١٦٢
ألا إن الإيمان هاهنا، وإن القسوة ..... أبو مسعود ..... ٤١
إلا أن تروا كفراً بواحاً، عندكم من الله فيه برهان. عبادة بن الصامت ١٤٢٠
ألا إن ربي أمرني أن أعلّمكم ..... عياض بن حمار .. ٢٦١١
ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ..... أبو بكرة ..... ٦٩
ألا أنبئكم ما العَضَهُ؟ ..... ابن مسعود .... ٢٥١٣
ألا إن الفتنة هاهنا، من حيث يطلع ..... ابن عمر ..... ٢٧٧٩
ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ..... عبد الله ..... ١٧٤٧
ألا إني أبرأ إلى كل خليل من خلّه ..... ابن مسعود .... ٢٢٩٤
ألا إني فرط لكم على الحوض ..... جابر بن سمرة .. ٢٢١٨
ألا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء ..... أبو سعيد الخدري . ٩٣١
ألا تبايعون رسول الله؟ ..... عوف بن مالك ... ٩١٠
ألا تراهم يتبايعون بالذهب والطعام مرجأً ..... ابن عباس ..... ١٦٠٨
ألا تصلون؟ ..... علي بن أبي طالب .. ٦٥١
ألا خمرته ولو تعرض عليه عوداً؟! ..... أبو حميد الساعدي ١٨٩٦
أَلاَ رجل يأتيني بخبر القوم؟ ..... حذيفة ..... ١٣٠٦
ألا رجل يمنح أهل بيت ناقةً ..... أبو هريرة ..... ٨٨٧
ألا صلّوا في رحالكم ..... ابن عمر ..... ٥٧٧

Made searchable using ScribeTools.com

إلا كان له فيه أجر ..... جابر ..... ١٦٤١
إلا كفّرتُ يميني وأتيتُ الذي هو خير ..... زهدم الجرمي ... ١٧٥٠
إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية ..... عبد الله بن عمر . ١٦٦٣
ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته .....ابن عمر ..... ١٤٠٩
ألا لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة .....ابن عمر ..... ١٨١٣
إلا هكذا .....أبو عثمان ..... ١٩٧٧
ألا وقد كان لفلان .....أبو هريرة ..... ٩٠٠
إلام يجلدُ أحدكم امرأته؟ .....عبد الله بن زمعة . ٢٩٢٨
ألحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت .....ابن عباس ..... ١٧١٨
ألستم في طعام وشراب ما شئتم .....النعمان بن بشير . ٢٧٠٨
ألك بيّنة؟.....وائل ..... ١٠٦
ألك مال غيره؟ ..... جابر ..... ٨٧١
ألم أخبر بك أنك تصوم ولا تفطر..... عبد الله بن عمرو . ١٠٢٦
ألم أر على النار برمة فيها لحم؟ ..... عائشة ..... ١٥٧٣
ألم تر آيات أنزلت هذه الليلة .....عقبة بن عامر .... ٦٨٧
ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟ ..... أبو هريرة ..... ٧٩٠
ألم تري أن مجززاً نظر آنفاً إلى زيد .....عائشة ..... ١٥٢٢
ألم يأنِ للرحيل؟.....البراء بن عازب .. ٢٢٠٠
أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا .....أنس بن مالك ... ٢٧٧٠
أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء؟ ..... أبو أمامة ..... ٢٦٨٢
أليست نفساً؟ ..... قيس بن سعد
وسهل بن حنيف .. ٨٢٩
أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف .... أنس ..... ٥٩٠
أما أنا فإني أفيض على رأسي ثلاث أكفّ.....جبير بن مطعم ... ٢٥٥
أما إنكم سترون ربكم عز وجل كما ترون ..... جرير بن عبد الله .. ٥١٨
أما إنه من أهل النار ..... سهل بن سعد ..... ٨٨

أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير ..... ابن عباس ..... ٢٢٥
أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله ..... أبو هريرة ..... ٢٤٢٢
أما أهل النار الذين هم أهلها ..... أبو سعيد الخدري . ١٥٠
أما بعد؛ أشيروا عليَّ في أُناس أَبَنُوا أهلي ..... عائشة ..... ٢٨٩٣
أما بعد ألا أيها الناس إنما أنا ..... يزيد بن حيان ... ٢٣٣٥
أما بعد فإني أنكحتُ أبا العاص ..... المسور بن مخرمة .. ٢٣٥٨
أما بعد ما من شيء لم أكن رأيته ..... عائشة ..... ٧٨٤
أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ..... عمر بن الخطاب . ١٥٤٩
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون ..... سعد بن أبي وقاص ٢٣١٥
أما تستحيي المرأة تهب نفسها لرجل؟! ..... عائشة ..... ١٥٢٧
أما علمتَ أن الصورة محرمة ..... هلال بن يساف .. ١٥٨١
أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات ..... أبو هريرة ..... ٢٦٣٦
أما ما ذكرت: أنكم بأرض قوم أهل كتاب ..... أبو ثعلبة ..... ١٨٣١
أما من أحسن منكم في الإسلام ..... عبد الله بن مسعود .. ٩٤
أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ ..... أبو هريرة ..... ٥٤٠
أما وأبيك لتنبأنه: أن تصدق ..... أبو هريرة ..... ٩٠٠
أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام ..... أبو هريرة ..... ٣٣٨
أمر رسولُ الله ﷺ بقتل الكلاب ..... عبد الله بن عمر . ١٦٦٣
أُمِرْت أن أسجد على سبعة أعظم ..... ابن عباس ..... ٣٨٧
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا ..... أبو هريرة ..... ١٧
أمرت بقرية تأكل القرى، يقولون: يثرب ..... أبو هريرة ..... ١٢٣٥
أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً ..... أبو يونس ..... ٥١٤
أُمرنا بالصدقة ..... أبو مسعود ..... ٨٨٥
أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر ..... أم عطية ..... ٧٥٢
أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننزل الناس ..... عائشة ..... ٦
أمرنا رسولُ الله ﷺ بسبع، ونهانا عن سبع ..... البراء بن عازب .. ١٩٧٥

Made searchable using ScribeTools.com

أمرني رسولُ الله ﷺ أن أقوم على بُدْنه ..... علي ..... ١١٧٠
أمسِك بنصالها ..... جابر ..... ٢٥٢٥
أمسكوا عليكم أموالكم، ولا تفسدوها ..... أنس بن مالك ... ١٧٣٤
أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله ..... ابن مسعود .... ٢٦٥٣
أمعك ماء ..... المغيرة .... ٢٠٧ و٢٠٩
أمك.. أمك.. أمك ..... أبو هريرة ..... ٢٤٥٤
أُمَّ قومك ..... عثمان بن أبي العاص ٣٦٩
أمنكم أحدٌ أمره أن يحمل عليها ..... أبو قتادة ..... ١٠٦٦
إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ..... ابن عمر ..... ٩٥١
أنا أول شفيع في الجنة ..... أنس بن مالك .... ١٥١
أنا أول الناس يشفع في الجنة ..... أنس بن مالك .... ١٥١
أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ..... أبو هريرة ..... ٢٢٧٧
أنا بريء ممن حلق وسلق وخرق ..... عبد الرحمن بن يزيد
وأبو بردة بن أبي موسى ٨١
أنا سيد الناس يوم القيامة ..... أبو هريرة ..... ١٤٦
أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ..... أبو هريرة ..... ٢١٩٠
أنا عبد الله ورسوله ..... جابر ..... ١٥٠٠
أنا فرطكم على الحوض، مَن وَرَد شرب ..... سهل ..... ٢٢٠٩
إنا قافلون إن شاء الله ..... عبد الرحمن بن عمر ١٢٩٥
إنَّا لم نردده عليك إلا أنّا حُرُم ..... ابن عباس ..... ١٠٦٣
أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي ..... مُطْعم ..... ٢٢٦٣
أنا محمد وأحمد والمقفّي والحاشر ..... أبو موسى ..... ٢٢٦٤
أنا نبي الله ..... عمرو بن عبسة ... ٧٠٠
أنا النبي لا كذب أنا ابنُ عبد المطلبْ ..... أبو إسحاق .... ١٢٩٢
إنا والله لا نولي على هذا العمل أحداً سأله ..... أبو موسى ..... ١٤٠٢
إنّا لا نأكله، إنّا حُرُم ..... ابن عباس ..... ١٠٦٤

إن ابن أخت القوم منهم ..... أنس بن مالك .... ٩٢٦
أن ابن عمر أتى على رجل وهو ينحر بدنته ..... زياد بن جبير ... ١١٧٥
أن ابن عمر أراد الحج عام نزل الحجاج ..... نافع ..... ١١٠١
أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنّة ..... نافع ..... ١١٦٣
أن ابن عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله ﷺ نافع ..... ١٦٣١
إن استُعمل عليكم عبدٌ مجدّع ..... أم الحصين ..... ١١٤٩
إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ..... ثوبان ..... ٢٤٥
أن امرأة بغياً من بني إسرائيل رأت ..... أبو هريرة ..... ٢١١٢
أنّ أبا بكر كان يصلي لهم في وجع رسول الله ﷺ .. أنس بن مالك .... ٣٣١
أن أبا سفيان أتى على سلمان ..... عائذ بن عمرو .. ٢٤١١
أن أبا سلمة بن عبد الرحمن وابن عباس اجتمعا ... سليمان بن يسار . ١٥٥٦
إن أبا هريرة قال: يقولون: إن ..... ابن المسيب .... ٢٤٠١
أن أباه غزا مع رسول الله فتح مكة ..... الربيع بن سبرة .. ١٤٥٦
إن أباه كان يشتري الطعام جزافاً ..... عبيد الله بن عمر . ١٦١٠
إن إبراهيم ابني مات في الثدي ..... عمرو ..... ٢٢٣٠
إن إبراهيم عليه السلام حرّم مكة ودعا لها ..... عبد الله بن زيد .. ١٢١٩
إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم ..... عائشة .. ١٨١٦ و٢٥٩٤
إن إبليس يضع عرشه على الماء ..... جابر ..... ٢٨٤٥
إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ..... أبو بكر بن عبد الله ١٣٦٨
إن أثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء ..... أبو هريرة ..... ٥٣٦
إن أحبّ أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن .. ابن عمر ..... ٢٠٤١
إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان ..... أبو هريرة ..... ٤٥٨
إن أحدكم إذا مات عُرِض عليه مقعده ..... ابن عمر ..... ٢٧٢١
إن أحدكم يُجمع خَلْقه في بطن أمه ..... ابن مسعود ..... ٢٥٧٠
إن أحق الشروط أن يُوفى به ما استحللتم ..... عقبة بن عامر ... ١٤٧٠
إن أخاً قد مات فقوموا فصلوا عليه ..... جابر بن عبد الله .. ٨١٩

Made searchable using ScribeTools.com

إن أخنع اسم عند الله رجل يسمى ..... أبو هريرة ..... ٢٠٤٢
إن أخوانكم قد قُتِلوا، وإنهم قالوا ..... أنس ..... ١٣٧٠
إن أرواحهم في جوف طير خضر ..... عبد الله ..... ١٣٥١
أن أروى بنت أويس ادّعت على سعيد بن زيد ... عروة ..... ١٧٠٣
أن أزواج رسول الله ﷺ كن يخرجن بالليل ..... عائشة ..... ٢٠٧٩
إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ ..... ابن عمر ..... ١١٥
إن الأشعريين إذا أرملوا في الغزو ..... أبو موسى ..... ٢٤٠٧
إن أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن أعظم المسلمين في المسلمين جُرْماً ..... سعد ..... ٢٢٧٠
إن أعظم الناس أجراً في الصلاة أبعدهم ..... أبو موسى ..... ٥٤٩
إن أفضل ما تداويتم به الحجامة ..... أنس بن مالك ... ١٦٦٨
إن أقل ساكني الجنة النساء ..... عمران بن حصين . ٢٧٧٢
إن أمامكم حوضاً كما بين جرباء وأذرح ..... ابن عمر ..... ٢٢١٤
أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ ..... جابر ..... ٢١٤٥
أن أم الفضل بن الحارث بعثته إلى معاوية ..... كريب ..... ٩٥٥
أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ..... حذيفة ..... ١١٢
أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت ..... زينب بنت
أبي سلمة ..... ١٥١٨
أن أميراً كان بمكة يسلّم تسليمتين ..... أبو معمر ..... ٤٧٠
أن أناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ..... ابن عباس ..... ٩٦
إن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا ..... عائشة ..... ١١٣١
إن الأنصار كرشي وعيبتي، وإن الناس ..... أنس ..... ٢٤١٧
إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم .... سهل بن سعد ... ٢٧٤٩
إن أهل الجنة يأكلون فيها، ويشربون ..... جابر ..... ٢٧٥٤
أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ ..... أنس ..... ٢٩١٢
إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة ..... النعمان بن بشير .. ١٥٨

إن أول الآيات خروجاً: طلوع الشمس ..... عبد الله ..... ٢٨٠٦
إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه ..... ابن عمر ..... ٢٨٢٧
إن أول الناس يُقضى عليه يوم القيامة ..... أبو هريرة ١٣٧٤ و٢٥٩٩
إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح ..... عائشة ..... ٤٢١
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ..... أبو هريرة ..... ١١٦
إن بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيرة ..... جابر ..... ١٣٧٣
إن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا ..... ابن عمر ..... ٩٦١
إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني ..... المسور بن مخرمة .. ٢٣٥٨
إنّ بين يدي الساعة أياماً يُرفع فيها العلم ..... أبو موسى ..... ٢٦٠٥
أن تدعو لله نداً وهو خلقك ..... عبد الله بن مسعود .. ٦٨
إن تظعنوا في إمرته، فقد كنتم تطعنون ..... ابن عمر ..... ٢٣٣٧
إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص، وأعمى ..... أبو هريرة ..... ٢٦٩٦
أنّ جارية لعبد الله بن أُبيّ يُقال لها: مُسَيْكة ..... جابر ..... ٢٨٩٤
أن جارية وُجد رأسُها قد رُضّ بين حجرين ..... أنس بن مالك ... ١٧٦٣
أن الجهاد في سبيل الله والإيمان به ..... أبو قتادة ..... ١٣٤٩
إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن ..... النعمان بن بشير . ١٦٨٩
إن الحمد لله نحمده ونستعينه، من يهده الله ..... ابن عباس . ٧٤٠ و١٤٤٥
إن حمزة أخي من الرضاعة ..... أم سلمة ..... ١٥١٠
إن حوضي أبعد من أيلة إلى عدن ..... أبو هريرة ..... ١٨٦
إن الخازن المسلم الأمين الذي يتصدق ..... أبو موسى ..... ٨٩٠
إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ..... أبو ذر ..... ١٤١٦
إن خيّاطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٧
إن خير التابعين رجل يقال له: أويس ..... عمر بن الخطاب . ٢٤٤٦
إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم ..... عمران بن حصين . ٢٤٣٩
إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله ..... أبو سعيد الخدري ٢٨٤٩

Made searchable using ScribeTools.com

إن الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر ..... ابن عمر ..... ٥١١
إن الذي يجرُّ ثوبه من الخيلاء لا ينظر ..... ابن عمر ..... ١٩٩١
أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ ..... أبو سعيد الخدري ٢٨٥٦
إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل ..... أبو هريرة ..... ٢٥٧٧
أن رجلاً اطلع من بعض حُجَر النبي ﷺ ..... أنس بن مالك ... ٢٠٦٥
إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف ..... جابر بن عبد الله . ٢١٩٩
أن رجلاً أتى عمر فقال: إني أجنبت ..... عبد الرحمن بن أبزى ٢٩٠
أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته ..... عمران بن حصين . ١٥٩٢
أن رجلاً جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد ..... همام بن الحارث . ٢٥٥٤
أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى ..... أبو هريرة ..... ٢٤٧٥
أن رجلاً فيمن كان قبلكم راشه الله ..... أبو سعيد الخدري ٢٦٧٠
أن رجلاً قال: والله! لا يغفر الله لفلان ..... جندب ..... ٢٥٣٣
أن رجلاً لاعن امرأته على عهد رسول الله ﷺ ... ابن عمر ..... ١٥٦٣
أن رجلاً مرّ بأسهم في المسجد ..... جابر ..... ٢٥٢٥
أن رجلاً مرّ ورسول الله ﷺ يبول فسلَّم ..... ابن عمر ..... ٢٩٢
إن رجلاً ممن كان قبلكم خرجت بوجهه قرحة ..... جندب ..... ٨٧
أن رجلاً من الأنصار أوصى عند موته ..... عمران بن حصين . ١٥٩٢
أن رجلاً من اليهود قتل جارية من الأنصار ..... أنس بن مالك ... ١٧٦٤
أن رجلاً نزل بعائشة فأصبح يغسل ..... علقمة والأسود ... ٢٢٢
أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة ..... أنس ..... ٢٤٣٤
أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجَّام أجره ... ابن عباس ..... ١٦٦٩
أن رسول الله ﷺ استقبل فرضتي الجبل ..... ابن عمر ..... ١١١٩
أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً ..... عائشة ..... ١٦٩٦
أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل هو يلعب ..... أنس بن مالك .... ١٢٨
أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ..... ابن عمر ..... ١١٦١
أن رسول الله ﷺ أفرد الحج ..... عائشة ..... ١١٠٤

أنَّ رسول الله ﷺ أقرّ القسامة ..... سليمان بن يسار
عن ناس من الأنصار ١٧٦٠
أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ..... ابن عباس ..... ٢٧٥
أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر ..... ابن عمر ..... ٨٥٥
أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين ..... ابن عباس ..... ٢٢٦١
أن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة ..... مطرف ..... ١٠٩٨
أن رسول الله ﷺ جمع عليه ثيابه ..... ابن عباس ..... ٢٧٦
أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح ..... ابن عباس ..... ٩٨٢
أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر ..... ابن عباس ..... ٧٥٣
أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة ..... ابن عمر ..... ١١٨٣
أن رسول الله ﷺ دخل مكة يوم فتح مكة ..... جابر ..... ١٢١٧
أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا ..... أبو هريرة ..... ١٦٢٤
أن رسول الله ﷺ رخّص في بيع العرية ..... زيد بن ثابت ... ١٦٢٢
أن رسول الله ﷺ رخّص لعبد الرحمن بن عوف .. أنس بن مالك ... ١٩٨١
أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل ..... ابن عمر ..... ١٣٣٦
أن رسول الله ﷺ سُئِل عن صومه ..... أبو قتادة ..... ٩٩٢
أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف ..... سهل بن أبي حثمة . ٧٠٩
أن رسول الله ﷺ صلى الظهر بالمدينة أربعاً ..... أنس بن مالك .... ٥٧٢
أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع ..... ابن عباس ..... ١١٢٦
أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة ..... زيد بن أرقم .... ١١١٢
أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر ..... ابن عمر ..... ٨٥٣
إن رسول الله ﷺ قام ثم قعد ..... علي ..... ٨٣٠
أن رسول الله ﷺ قد كان ينفّل بعض ..... ابن عمر ..... ١٢٦٨
أن رسول الله ﷺ قدم من سفر ..... جابر ..... ٢٩١٩
أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ..... أبو هريرة ..... ٦٠٩
أن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدعى عليه ... ابن عباس ..... ١٨٠٣

Made searchable using ScribeTools.com

أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد ..... ابن عباس ..... ١٨٠٤
أن رسول الله ﷺ قطع سارقاً في مجنّ ..... ابن عمر ..... ١٧٧٦
أن رسول الله ﷺ قطع نخيل بني النضير ..... ابن عمر ..... ١٢٦٣
أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يأكل ..... عائشة ..... ٢٣٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن ينام ..... عائشة ..... ٢٣٦
أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس في الصلاة ..... ابن عمر ..... ٤٦٩
أن رسول الله ﷺ كان إذ خرج يوم العيد ..... ابن عمر ..... ٣٩٧
أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف ..... ابن عمر ..... ١١٢٠
أن رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلاً ..... أنس ..... ١٣٩٣
أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر ..... كعب بن مالك ... ٥٩٨
أن رسول الله ﷺ كان يأتي قباء ..... ابن عمر ..... ١٢٥٠
أن رسول الله ﷺ كان يخرج من طريق ..... ابن عمر ..... ١١١٥
أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائماً ..... جابر بن سمرة ... ٧٣٥
أن رسول الله ﷺ كان يصلي جالساً ..... عائشة ..... ٦١٤
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر ..... عائشة ..... ٤٩٨
أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة أنس بن مالك .... ٥٠٧
أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب ..... سلمة بن الأكوع .. ٥٢١
أن رسول الله ﷺ كان يعتكف العشر ..... ابن عمر ..... ١٠٣٨
أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء ..... عائشة ..... ٢٤٩
أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر ..... ابن عباس ..... ٦١٠
أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى ..... ابن عمر ..... ١١١٨
أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة ..... جابر بن عبد الله . ٢٢٤٠
أن رسول الله ﷺ كان يُؤتى بالصبيان ..... عائشة ..... ٢٢٠
أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة ..... أنس ..... ٢٠٠٤
أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة ..... ابن عمر ..... ٢٠٣٤
أن رسولَ الله ﷺ مرَّ على غلمان فسلَّم ..... أنس بن مالك ... ٢٠٧٣

أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار ..... بلال ..... ٢١٠
أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي ..... أبو هريرة ..... ٨٢٠
أن رسول الله ﷺ نهى أن تُؤكل لحوم الأضاحي ... ابن عمر ..... ١٩٦٤
أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل ..... جابر ..... ٢٠١٠
إن رسول الله ﷺ نهى أن يُخلط التمر والزهو ..... أنس بن مالك ... ١٨٦٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة ..... أنس بن مالك ... ١٦٤٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ..... أبو مسعود ..... ١٦٥٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار ..... ابن عمر ..... ١٤٦٧
أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين ..... أبو هريرة ..... ١٠٠٢
أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع ..... ابن عمر ..... ٢٠٣٢
أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس القسي ..... علي ..... ١٩٨٣
أن رسول الله ﷺ نهى عن لقطة الحاج ..... عبدالرحمن بن عثمان ١٨٢٠
أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء ..... علي ..... ١٨٣٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن المخابرة ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٦
أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة ..... سعيد بن المسيب... ١٦٢٠
أن رسول الله ﷺ نهى عن الملامسة ..... أبو هريرة ..... ١٥٩٤
أن رسول الله ﷺ نهى عن النجش ..... ابن عمر ..... ١٦٠١
أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر .. جابر بن عبد الله . ١٨٤٣
أن رسول الله ﷺ يوم حنين بعث جيشاً ..... أبو سعيد الخدري ١٥٢٠
أنّ رفاعة طلّقها آخر ثلاث تطليقات ..... عائشة ..... ١٥٣٩
إن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس .... ابن عباس ..... ٤٧٣
إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ..... عائشة ..... ٢٥٠١
إن الروح إذا قبض تبعه البصر ..... أم سلمة ..... ٧٨٩
إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق ..... أبو بكرة ..... ١٧٧٠
إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت ..... أبو هريرة ..... ١٧٩١

Made searchable using ScribeTools.com

أن زياداً كتب إلى عائشة أن عبد الله بن عباس . . . . عمرة بنت عبدالرحمن ١١٧٦
أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته هذه الأحاديث . . . . حميد بن نافع . . . ١٥٥٨
أن سُبيعة سألت رسول الله ﷺ عن ذلك . . . . . عمر بن عبد الله . ١٥٥٧
إنْ سرق حبلاً وإن سرق بيضة . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٧٧٧
أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق فوجد . . . . . سعد . . . . . ١٢٢١
أن سعداً قال: وتحجَّر كلمه للبرء . . . . . عائشة . . . . . ١٢٨٧
إن شاء مجبية، وإن شاء غير مجبية . . . . . الزهري . . . . . ١٤٩١
إن شئت حبست أصلها وتصدّقت بها . . . . . عمر . . . . . ١٧٣٦
إن شئتِ زدتك وحاسبتك به . . . . . أم سلمة . . . . . ١٥٢٣
إن شئت صبرت ولك الجنة . . . . . عطاء بن أبي رباح ٢٤٨٢
إن شئت فتوضأ . . . . . جابر بن سمرة . . . ٢٨٠
إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة . . . . . أنس بن مالك . . . ١٧٦١
إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد . . . . . أبو مسعود . . . . . ٧٧٣
إن الشهر تسع وعشرون . . . . . عائشة . . . . . ٩٥٣
إن الشهر يكون تسعاً وعشرين . . . . . جابر . . . . . ٩٥٤
إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون . . . . . جابر . . . . . ٢٨٤٤
إن الشيطان ليستحل الطعام . . . . . حذيفة . . . . . ١٩٠٩
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء . . . . . جابر . . . . . ١٩١٩
أن الصلاة كانت تُقام لرسول الله ﷺ . . . . . أبو هريرة . . . . . ٤٩٢
أن طائفة صفّت معه وطائفة وجاه العدو . . . . . صالح بن خوات . . ٧١٠
إن طالتْ بك مدة أو شكتَ أن ترى . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٥٢٢
إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته . . . . . عمار بن ياسر . . . . ٧٣٧
أن عائشة قالت: ألا يعجّبك أبو هريرة؟ . . . . . عروة بن الزبير . . . ٢٤٠٠
أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ ابن عمر . . . . . ١١٦٨
إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن . . . . . ابن عمر . . . . . ١٥٨٩
إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه . . . . . أنس بن مالك . . . ٢٧٢٤

| | | |
|---|---|---|
| إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها | أبو هريرة | ٢٥٤٤ |
| أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام | أنس بن مالك | ١٩٨١ |
| أن عبد الله بن عباس وعبد الرحمن بن أزهر | كريب | ٧٠١ |
| أن عبد الله بن عمر كان إذا صدر من الحج | نافع | ١٢٠٤ |
| أن عبد الله بن عمر كان يقدّم ضعفة أهله | سالم بن عبد الله | ١١٤٦ |
| أن عبد الله بن مسعود لبّى حين أفاض الناس | عبد الرحمن بن يزيد | ١١٣٥ |
| إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام | أبي بن كعب | ٦٤١ |
| أن عثمان توضأ بالمقاعد | أبو أنس | ١٧٠ |
| إن عثمان رجل حيي | عائشة | ٢٣١٢ |
| إن عرش إبليس على البحر | جابر | ٢٨٤٥ |
| إن العرق يوم القيامة ليذهب في الأرض | أبو هريرة | ٢٧٣٤ |
| إن عفريتاً من الجن جعل يفتك علي البارحة | أبو هريرة | ٤٣٤ |
| أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام | ابن عباس | ٢١٥٩ |
| أن عمر بن الخطاب قال: حملتُ على فرس عتيق | ابن عمر | ١٧٢٧ |
| أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه | نبيه بن وهب | ١٠٧٤ |
| أن عمر خطب بالجابية فقال: نهى | سويد بن غفلة | ١٩٧٨ |
| إن عُمِّر هذا لم يدركه الهرم | أنس | ٢٨٣٨ |
| أن علي بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل | المسور بن مخرمة | ٢٣٥٨ |
| إن الغلام الذي قتله الخضر طُبع | أبي بن كعب | ٢٥٨٨ |
| أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت | عائشة | ١٢٧٨ |
| إن الفتنة تجيء من هاهنا، من حيث يطلع | ابن عمر | ٢٧٨٠ |
| إن الفجر ليس الذي يطول هكذا | ابن مسعود | ٩٦٢ |
| إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء | عبد الله بن عمرو | ٢٧١١ |
| إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم | أبو هريرة | ٧٢٣ |
| إن في الجنة باباً يقال له: الريان | سهل بن سعد | ١٠١٩ |
| إن في الجنة لسوقاً يأتونها كل جمعة | أنس | ٢٧٥٢ |


Made searchable using ScribeTools.com

إن في الجنة لشجرة، يسير الراكب في ظلها ..... أبو هريرة ..... ٢٧٤٥
إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء ..... أبو هريرة ..... ٢١٥٤
إن في الصلاة شغلاً ..... عبد الله بن مسعود . ٤٣٠
إنَّ في عجوة العالية شفاء..... عائشة ..... ١٩٣٥
إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل ..... جابر ..... ٦٣٦
إن فيه شفاء ..... جابر ..... ٢١٤٤
أن قريباً لعبد الله بن مغفل خذف..... سعيد بن جبير .. ١٨٥٩
إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من ..... ابن عمرو ..... ٢٥٨٣
إن قومك استقصروا من بنيان البيت..... عائشة ..... ١١٩٠
إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء..... ابن عمر ..... ١٩٤٨
إن كان رسولُ الله ﷺ ليصلي الصبح..... عائشة ..... ٥٢٩
إن كان في شيء ففي الربع ..... جابر بن عبد الله . ٢١٦٧
إن كان في شيء من أدويتكم خير ..... جابر بن عبد الله . ٢١٤٤
إنْ كان لينزل على رسول الله ﷺ في ..... عائشة ..... ٢٢٤٤
إن كانت إحدانا لتفطر في زمن رسول الله ﷺ .... عائشة ..... ١٠١٣
إن كدتم آنفاً تفعلون فِعْل فارس والروم ..... جابر ..... ٣٢٨
إن كذباً علي ليس ككذب على أحد..... المغيرة بن شعبة ..... ٣
إن كنت فاعلاً فواحدة ..... معيقيب ..... ٤٣٨
إن لصاحب الحق مقالاً..... أبو هريرة ..... ١٦٩٣
إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا ..... أنس بن مالك ... ٢٣٢٧
إن لكم بكل خطوة درجة ..... جابر بن عبد الله .. ٥٥١
إن لله تبارك تعالى ملائكة سيارة فضلاً..... أبو هريرة ..... ٢٦١٥
إن لله تسعة وتسعين اسماً، من حفظها ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٦
إن لله مئة رحمة، أنزل منها رحمة ..... أبو هريرة ..... ٢٦٧٦
إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ..... واثلة بن الأسقع . ٢١٨٩
إن الله إذا أحب عبداً دعا جبريل فقال..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٥

إن الله أمرني أن أقرأ عليك أنس بن مالك ٦٧١ و٢٣٧٦
إن الله أوحى إليّ: أن تواضعوا حتى لا يفخر ... عياض بن حمار .. ٢٧١٧
إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل عليه ... عمر بن الخطاب . ١٧٨١
إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به ... أبو هريرة ... ١٠٠
إن الله تابع الوحي على رسوله ﷺ ... أنس بن مالك ... ١٢٧
إن الله تعالى إذا أراد رحمة أمة ... أبو موسى ... ٢٢٠٨
إن الله تعالى يقول يوم القيامة: أين ... أبو هريرة ... ٢٤٧٤
إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء ... أبو الدرداء ... ٦٨٤
إن الله حبس عن مكة الفيل ... أبو هريرة ... ١٢١٤
إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات ... المغيرة بن شعبة .. ١٨٠٨
إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم ... أبو هريرة ... ٢٤٦١
إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض ... سلمان ... ٢٦٧٧
إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ... ثوبان ... ٢٧٨٧
إن الله عز وجل سمّى المدينة: طابة ... جابر بن سمرة .. ١٢٣٨
إن الله عز وجل قد وكّل بالرحم ملكاً فيقول ... أنس بن مالك ... ٢٥٧٢
إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغنيّ ... أنس ... ١٧٤٢
إن الله قال لي: أَنْفِقْ أُنْفِقْ عليك ... أبو هريرة ... ٨٦٠
إن الله قد أمدّه لرؤيته ... أبو البختري ... ٩٥٦
إن الله قد أوجب لها بها الجنة ... عائشة ... ٢٥٥٩
إن الله قد برّأها من ذلك ... عبد الله بن عمرو . ٢٠٨٤
إن الله كتب الإحسان على كل شيء ... شداد بن أوس .. ١٨٥٤
إن الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى ... أبو هريرة ... ٢٥٨٤
إن الله ليرضى عن العبد يأكل الأكلة ... أنس بن مالك ... ٢٦٦٠
إن الله ليس بأعور، ألا إن المسيح ... عبد الله بن عمر .. ١٣٧
إن الله مدّه للرؤية فهو لليلة رأيتموه ... أبو البختري ... ٩٥٦
إن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم ... عياض بن حمار .. ٢٧٤٠

Made searchable using ScribeTools.com

إن الله هو السلام، فإذا قعد أحدكم ..... عبد الله بن مسعود . ٣١٧
إن الله ورسوله حرّم بيع الخمر والميتة ..... جابر بن عبد الله . ١٦٤٧
إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة ..... أنس ..... ١٦١
إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه ..... ابن عمرو ..... ٢٦٠٧
إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام ..... أبو موسى ..... ١٤٢
إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٧٢
إن الله لا ينظر إلى من يجرّ إزراه بطراً ..... أبو هريرة ..... ١٩٩٢
إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ..... أبو موسى ..... ٢٦٨٥
إن الله يبعث ريحاً من قبل اليمن ..... أبو هريرة ..... ٩٢
إن الله يحب العبد التقي الغني الخفي ..... سعد بن أبي وقاص ٢٦٩٧
إن الله يرضى لكم ثلاثاً ..... أبو هريرة ..... ١٨٠٧
إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ..... عامر بن واثلة .... ٦٩٠
إن الله يعذّب الذين يعذّبون الناس في الدنيا ..... هشام بن حكيم .. ٢٥٢١
إن الله يغار، وإن المؤمن يغار ..... أبو هريرة ..... ٢٦٧٢
إن الله يقول: أنا عند ظنّ عبدي بي ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٣
إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة ..... أبو سعيد ..... ٢٧٤٨
إن الله يقول يوم القيامة: يابن آدم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٨٤
إن الله يملي للظالم، فإذا أخذه ..... أبو موسى ..... ٢٤٨٨
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ..... عمر بن الخطاب . ١٧٤٦
إن لم يثمرها الله فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟ ... أنس بن مالك ... ١٦٤٥
إن لم يكن له مال قُوِّمَ عليه العبد ..... أبو هريرة ..... ١٥٧٠
إن لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضراً ..... أنس بن مالك ... ١٣٦٧
إن له دسماً ..... ابن عباس ..... ٢٨١
إنَّ لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم ..... أبو سعيد الخدري ٢١٠٣
إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ..... أبو موسى ..... ٢٢٠٢
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل ..... أبو موسى ..... ٢٢٠٣

إن المرأة تُقْبِل في صورة شيطان ..... جابر ..... ١٤٥٠
إن المرأة خُلِقت من ضلع لن تستقيم لك ..... أبو هريرة ..... ١٥٣٤
إن مروان قال: اذهب يا رافع! ..... حميد بن عبد الرحمن ٢٨٥٧
إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة ..... أبو مسعود البدري . ٨٦٤
إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور .... عبد الله بن عمرو . ١٤٠٥
إن مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس ..... أبو شريح العدوي ١٢١٣
إن ملكاً موكلاً بالرحم إذا أراد الله ..... ابن مسعود .... ٢٥٧١
إن من أبر البر صلة الرجل أهل..... ابن عمر ..... ٢٤٥٩
إنَّ من أشراط الساعة أن يُرفع العلم ..... أنس بن مالك ... ٢٦٠٤
إن من أعظم الأمانة عند الله يوم القيامة ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن من أمتي ـ أو: في أمتي ـ اثني عشر منافقاً ... عمار بن ياسر ... ٢٨٦٢
إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً ..... عبد الله بن عمرو . ٢٢٣٦
إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقُها ..... عبد الله بن عمر . ٢٦٠٠
إن من شر الرعاء الحطمة فإياك ..... عائذ بن عمرو .. ١٤٠٧
إنَّ من شر الناس ذا الوجهين ..... أبو هريرة ..... ٢٥١٢
إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٤
إن من الكبائر شتم الرجل والديه ..... عبد الله بن عمرو ... ٧١
إن الموت فزع ..... جابر بن عبد الله .. ٨٢٨
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه ..... عبد الله بن عمر .. ٧٩٦
إن الميت ليعذب ببكاء الحي ..... ابن عمر ..... ٨٠٠
إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه ..... عمر ..... ٨٠١
إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه ..... ابن عمر ..... ٧٩٧
إن الناس قد صلوا وناموا ..... أنس ..... ٥٢٦
أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة ..... أم الفضل بنت الحارث ٩٩٣
إن ناساً منكم قد أُروا أنها في السبع ..... ابن عمر ..... ١٠٤١
أن الناس كانوا يتحرّون بهداياهم يوم عائشة ..... عائشة ..... ٢٣٤٩

Made searchable using ScribeTools.com

أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر ..... عبد الله بن عمر . ٢٨٨٣
أن النبي ﷺ احتجم ..... ابن عباس ..... ٢١٤٨
أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة ..... ابن بحينة ..... ١٠٧٣
أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم ..... ابن عباس ..... ١٠٧٢
أن النبي ﷺ أتي برجل قد شرب الخمر ..... أنس بن مالك ... ١٧٩٣
أن النبي ﷺ أتي ليلة أسري به بإيلياء ..... أبو هريرة ..... ١٨٩١
أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى ..... أنس ..... ٢٠٠٢
أن النبي ﷺ أمر بقتل الوزغ ..... سعد بن أبي وقاص ٢١٠٦
أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح ..... جابر بن عبد الله . ١٦٤٣
أن النبي ﷺ أمر رجلاً أفطر في رمضان ..... أبو هريرة ..... ٩٨٠
أن النبي ﷺ بعث بها من جَمْع بليل ..... أم حبيبة ..... ١١٤٤
أن النبي ﷺ بعث منادياً: الصلاة جامعة ..... عائشة ..... ٧٧٦
أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين ..... عائشة ..... ١٤٧٤
أن نبي الله ﷺ جلد في الخمر ..... أنس بن مالك ... ١٧٩٣
أن النبي ﷺ جهر في صلاة الخسوف بقراءته ..... عائشة ..... ٧٧٦
أن النبي ﷺ خرج إلى أُحُد ..... زيد بن ثابت ... ٢٨٦١
أن النبي ﷺ دخل الكعبة وفيها ست سوارٍ ..... ابن عباس ..... ١١٨٦
أن النبيَّ ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد ..... أبو سعيد الخدري . ٤٤٠
أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً ..... أبو سعيد وأنس . ١٩٠١
أن النبي ﷺ قام من الليل فقضى حاجته ..... ابن عباس ..... ٢٣٩
أنّ النبي ﷺ قسم في النفل للفرس ..... عبد الله بن عمر . ١٢٧٦
أن النبي ﷺ كان إذا أتي بطعام ..... أبو هريرة ..... ٩٤٦
أن النبي ﷺ كان يتعوّذ من سوء القضاء ..... أبو هريرة ..... ٢٦٣٤
أن النبي ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة ..... جابر بن عبد الله .. ٧٣١
أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه ..... أنس ..... ٢٤١
أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر ..... أبو سعيد الخدري . ٣٥٧

أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر ..... ابن عباس ..... ٧٤٨
أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر ﴿ق﴾ ..... جابر بن سمرة ... ٣٦٠
أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل ..... عائشة ..... ٦٠٧
أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة ..... عائشة ..... ١١١٦
أن النبي ﷺ نهى أن يُتنفس في الإناء ..... أبو قتادة ..... ١٩٠٥
أن النبي ﷺ نهى عن بيع الولاء وعن هبته ..... ابن عمر ..... ١٥٧٤
أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يصلون ..... ابن عمر ..... ٧٥٨
أن نبيّ الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء ..... أنس ..... ٧٦٥
أن نبي الله ﷺ وأصحابه بالزوراء ..... أنس بن مالك ... ٢١٩٤
أن نبيَّ الله ﷺ كتب إلى كسرى ..... أنس ..... ١٢٩٠
أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله ..... يزيد بن هرمز ... ١٣٢٥
إن النذر لا يُقرِّب من ابن آدم شيئاً ..... أبو هريرة ..... ١٧٤٠
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم بما ينبغي ..... عقبة بن عامر ... ١٧٢٥
أنّ نملة قرصت نبياً من الأنبياء ..... أبو هريرة ..... ٢١٠٩
إنّ هذا اتبعنا فإن شئت أن تأذن له ..... أبو مسعود ..... ١٩٢١
إن هذا حمد الله، إنك لم تحمد الله ..... أنس بن مالك ... ٢٥٤٧
إن هذا قد ردّ البشرى، فاقبلا أنتما ..... أبو موسى ..... ٢٤٠٥
إن هذا المال خضرة حلوة ..... حكيم بن حزام ... ٩٠٣
إن هذا الوجع ـ أو: السقم ـ رجز ..... أسامة بن زيد ... ٢١٥٨
إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم .... أبو بصرة الغفاري . ٦٩٨
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس معاوية بن الحكم .. ٤٢٩
إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عرق ..... أم حبيبة ..... ٢٦١
إن هذه النار إنما هي عدو لكم ..... أبو موسى ..... ١٨٩٩
إن هذين من ثياب الكفار فلا تلبسهما ..... عبد الله بن عمرو .. ١٩٨٢
إن الهجرة قد مضت لأهلها ..... مجاشع بن مسعود . ١٤٣٩
إن وسادك لعريض ..... عدي بن حاتم ... ٩٥٩

Made searchable using ScribeTools.com

أن يباع بخرصها كيلا ..... زيد بن ثابت ... ١٦٢٢
أن يتمثل في صورتي ..... جابر بن عبد الله . ٢١٨٠
أن يُصيب أحداً من المسلمين منها بشيء ... ... أبو موسى ..... ٢٥٢٦
إن يعش هذا لم يدركه الهرم .....عائشة ..... ٢٨٣٧
إن يكن من الشؤم شيء حقاً ففي الفرس .....عبد الله بن عمر . ٢١٦٦
إن اليهود إذا سلّموا عليكم يقول أحدهم .....ابن عمر ..... ٢٠٧٦
أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا.....ابن عمر ..... ١٢٨٣
إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ برجل.....عبد الله بن عمر . ١٧٨٨
إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .....أبو هريرة ..... ٢٠١٣
إن يوم عاشوراء يوم من أيام الله .....ابن عمر ..... ٩٩٥
أنّى لك هذا؟ ..... أبو سعيد ..... ١٦٨٧
أنتِ جميلة.....ابن عمر ..... ٢٠٥٠
أنت الذي تقول ذلك؟.....عبد الله بن عمرو . ١٠٢٧
أنتَ مني بمنزلة هارون من موسى .....سعد بن أبي وقاص ٢٣١٤
أنتم الغر المحجلون يوم القيامة .....أبو هريرة ..... ١٨٤
أنتن على ذلك؟ ..... ابن عباس ..... ٧٥٦
أنزل ـ أو: أنزلت ـ عليّ آيات..... عقبة بن عامر .... ٦٨٧
أُنزلت عليّ آنفاً سورة، فقرأ .....أنس ..... ٣١٦
أنزلتْ في اليتيمة تكون عند الرجل ..... عروة بن الزبير .. ٢٨٥٩
أنزلت كاملة، وآخر سورة أنزلت تامة ..... البراء بن عازب .. ١٧٢٢
أنزلوا الناس منازلهم ..... عائشة ..... ٦
الأنصار ومزينة وجهينة وأشجع .....أبو أيوب ..... ٢٤٢٥
أنظرت إليها؟.....أبو هريرة ..... ١٤٧٦
أنفستِ؟ ..... أم سلمة ..... ٢٢٩
إنك ببطحاء مباركة ..... ابن عمر ..... ١٢٠٥
إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب .....ابن عباس ..... ١٦

إنك سألت الله لآجال مضروبة ..... ابن مسعود .... ٢٥٩٠
إنك ستقدم على قوم أهل كتاب ..... ابن عباس ..... ١٦
إنك سلمت آنفاً وأنا أصلي ﷺ ..... جابر ..... ٤٣٢
إنكم تختصمون إليّ ولعلّ بعضكم أن يكون ..... أم سلمة ..... ١٨٠٥
إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم ..... أبو قتادة ..... ٥٦٧
إنكم تقولون: إن أبا هريرة يكثر الحديث ..... أبو هريرة ..... ٢٤٠١
إنكم ستأتون غداً إن شاء الله عين تبوك ..... معاذ بن جبل ... ٢١٩٧
إنكم ستفتحون مصر، وهي أرض ..... أبو ذر ..... ٢٤٤٨
إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا ..... أسيد بن حضير .. ١٤٢٤
إنكم قد أحدثم زي سوء، وإن نبي الله ..... معاوية ..... ٢٠٣٨
إنكم قد دنوتم من عدوكم ..... أبو سعيد الخدري . ٩٩٠
إنكم لتنظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين ..... ابن عمر ..... ٥٢٤
إنكم لا تدرون في أيّه البركة ..... جابر ..... ١٩١٨
إنما الأعمال بالنيات ..... عمر بن الخطاب . ١٣٧٢
إنما الإمام جُنّة يُقاتَل من ورائه ..... أبو هريرة ..... ١٤٠٨
إنما أنا بشر، وإنما يأتيني الخصم ..... أم سلمة ..... ١٨٠٥
إنما تُفتن يهود ..... عائشة ..... ٤٧٤
إنما جعل الإمام ليؤتم به ..... أنس بن مالك .... ٣٢٦
إنما جعل الإمام ليؤتم به ..... عائشة ..... ٣٢٧
إنما خيرني الله فقال: ﴿استغفر لهم..﴾ ..... ابن عمر ..... ٨٤٤
إنما الربا في النسيئة ..... ابن عباس ..... ١٦٨٨
إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك ..... أنس ..... ١٧٦٢
إنما العمرى التي أجاز رسول الله ﷺ أن يقول ... أنس بن مالك ... ١٧٣٤
إنما قنت رسولُ الله ﷺ شهراً ..... أنس ..... ٥٦٤
إنما كان ذلك أن الأنصار كانوا ..... عائشة ..... ١١٣١
إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه .... عائشة ..... ١٩٨٨


Made searchable using ScribeTools.com

إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض ..... عمار ..... ٢٩٠
إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا ..... عمار ..... ٢٨٩
إنما الماء من الماء ..... أبو سعيد الخدري . ٢٦٨
إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء ..... أبو موسى ..... ٢٥٥٨
إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب ..... ابن عمر ..... ٦٦٤
إنما المدينة كالكير تنفي خبثها ..... جابر بن عبد الله . ١٢٣٦
إنما مثل هذا الذي يصلي وهو مكتوف ..... ابن عباس ..... ٣٨٨
إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ..... أبو هريرة ..... ٢٢٠٤
إنما نهى عنها رسولُ الله ﷺ لأنها ..... عبد الله بن أبي أوفى ١٨٣٩
إنما هذا من إخوان الكهان ..... أبو هريرة ..... ١٧٧٢
إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم ..... ابن عمرو ..... ٢٥٩٧
إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم .. معاوية ..... ٢٠٣٧
إنما هو جبريل لم أره على صورته ..... عائشة ..... ١٣٨
إنما هي طعمة أطعمكموها الله ..... أبو قتادة ..... ١٠٦٦
إنما يخرج من غضبة يغضبها ..... ابن عمر ..... ٢٨٢٧
إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد ..... أبو هريرة ..... ١٢٤٨
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له ..... عبد الله مولى أسماء ١٩٧٦
إنما يلبس هذه مَن لا خلاق له في الآخرة ..... ابن عمر ..... ١٩٧٢
إنه أبرأ وأروى وأمرأ ..... أنس ..... ١٩٠٦
أنه أخبر عن رجال من كبراء قومه ..... سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة ..... أبو سعيد مولى المهري ١٢٢٨
أنه أعتق في الجاهلية مئة رقبة ..... حكيم بن حزام .... ٩٧
أنه بات عند نبي الله ﷺ ذات ليلة ..... ابن عباس ..... ١٩٢
أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين ..... ابن عباس ..... ٦٤٢
أنه بشّر خديجة ببيتٍ في الجنة من قصب ..... عبدالله بن أبي أوفى . ٢٣٤٢
أنه بعث إلى قراء البصرة فدخل عليه ..... أبو موسى الأشعري . ٩١٧

أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرة ..... أبو سعيد مولى المهري ١٢٢٩
أنه حمل على فرس في سبيل الله، فوجده يُباع .... ابن عمر ..... ١٧٢٧
إنه خُلِق كلُّ إنسان من بني آدم ..... عائشة ..... ٨٧٣
أنه دخل على الحجاج فقال: يابن الأكوع ..... سلمة بن الأكوع . ١٤٤٠
أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلي ..... أبو سعيد الخدري . ٥٤٧
أنه دخل على النبي ﷺ قال: فرأيتُه ..... أبو سعيد ..... ٤١٢
أنه دخل المسجد وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب . كعب بن عجزة ... ٧٣٢
أنه دخل يوماً على أبي سعيد الخدري في بيته ..... أبو السائب .... ٢١٠٣
أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ..... عبَّاد بن تميم عن عمّه ٢٠١١
أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتماً ..... أنس ..... ٢٠٠٣
أنه سأل أنس بن مالك وهما غاديان ..... محمد بن أبي بكر الثقفي ١١٣٧
أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض؟ ..... حنظلة بن قيس .. ١٦٣٣
أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام .... عطاء بن يسار .... ٤٦٦
أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين ..... أبو سلمة ..... ٧٠٢
أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى: ﴿وإن خفتم﴾ . عروة بن الزبير .. ٢٨٥٩
أنه سُئل عن شيب رسول الله ﷺ ..... أنس بن مالك ... ٢٢٥٠
إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد ..... عرفجة ..... ١٤٣٠
أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي ... أبو الزبير ..... ١١٧٢
أنه سمع جابراً يُسأل: هل بايع النبي ﷺ ..... أبو الزبير ..... ١٤٣٥
أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: الشقي ..... عامر بن واثلة ... ٢٥٧١
أنه سمع عقبة بن عامر على المنبر يقول ..... عبد الرحمن بن شماسة ١٤٦٦
أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حجّ ..... حميد بن عبدالرحمن .. ٢٠٣٧
أنه سمع معاوية خطبهم بالمدينة ..... حميد بن عبدالرحمن .. ٩٩٦
أنه سمع معاوية يخطب فقال ..... جرير ..... ٢٢٦٢
أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ..... صفوان بن يعلى ... ٧٤٢
أنه شهد العيد مع عمر بن الخطاب قال ..... أبو عبيد ..... ١٩٦٣

Made searchable using ScribeTools.com

أنه ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه ..... أنس ..... ٧٦٥
أنه ﷺ تزوج صفية وأصدقها عتقها ..... أنس ..... ١٤٨١
أنه ﷺ صلى إلى بعير ..... ابن عمر ..... ٣٩٧
أنه ﷺ صلى في بيتها عام الفتح ..... عبد الرحمن بن أبي ليلى ٦٠٢
أنه ﷺ قرأ ﴿والنجم﴾ فسجد فيها ..... عبد الله بن مسعود . ٤٦٥
أنه ﷺ قسم شعر الجانب الأيمن ..... أنس بن مالك ... ١١٥٧
أنه ﷺ كان في سفر ..... البراء بن عازب ... ٣٦٥
أنه ﷺ مرّ به قبل أن يدخل مكة ..... كعب بن عجرة .. ١٠٧١
أنه طلق امرأة له وهي حائض تطليقة ..... ابن عمر ..... ١٥٣٨
أنه عليه الصلاة والسلام صلى خمساً ..... عبد الله بن مسعود . ٤٦١
إنه عمّك، تربت يمينك ..... عائشة ..... ١٥٠٧
أنه قال لابن عباس: أتعلم أنما كانت الثلاث .... أبو الصهباء .... ١٥٤٢
أنه قال لابن عباس: هات من هناتك ..... أبو الصهباء .... ١٥٤٣
أنه قال لعبد الله بن عمر: يا أبا عبد الرحمن ..... عبيد بن جريح .. ١٠٥٧
أنه قال لمروان: أحللتَ بيع الربا؟ ..... أبو هريرة ..... ١٦١١
أنه قام بمكة فقال: إن ناساً أعمى الله قلوبهم ... عبد الله بن الزبير . ١٤٥٨
إنه قد أُذِن لكن أن تخرجن لحاجتكن ..... عائشة ..... ٢٠٨٠
أنه كان جالساً عند عبد الله بن عمر في الفتنة ..... يحنس مولى الزير . ١٢٣١
أنه كان رجلاً واحداً، وأنه قال: يا رسول الله! .. صفية ..... ٢٠٨٥
أنه كان قاعداً عند عبد الله بن عمر إذ طلع خباب. سعد بن أبي وقاص ٨١٤
أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى ..... ابن عمر ..... ١١١٧
أنه كان يتحرى موضع مكان المصحف يسبّح فيه .. سلمة بن الأكوع .. ٤٠٥
أنه كان يخابر ..... طاووس ..... ١٦٣٥
أنه كان يصلي صلاته وهي معترضة بين يديه ..... عائشة ..... ٦٢٦
أنه كان يصلي لهم فيكبر كلما خفض ورفع ..... أبو هريرة ..... ٣٠٩
إنه لصاحبه الذي باعه ..... أبو هريرة ..... ١٦٥٠

أنه لقي ابن عباس فقال له: أرأيت قولك ..... أبو سعيد ..... ١٦٨٨
إنه لم يُقبضْ نبيٌّ قط حتى يرى مقعده ..... عائشة ..... ٢٣٥٣
إنه لم يكن نبيّ قبلي إلا كان حقاً عليه ..... عبد الله بن عمرو . ١٤٢٣
إنه لوقتها لولا أن أشق على أمتي ..... عائشة ..... ٥٢٣
إنه ليس بدواء ولكنه داء ..... طارق بن سويد .. ١٨٦٨
إنه ليس بك على أهلك هوان ..... أم سلمة ..... ١٥٢٣
إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه ..... عائشة ..... ٧٩٧
إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله ..... الأغر المزني .... ٢٦٢٥
إنه من لا يرحم لا يُرحم ..... أبو هريرة ..... ٢٢٢٩
أنه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي ..... عبد الله بن مقسم . ٢٩٠٤
أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً ..... أنس ..... ١٩٠٠
أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعاً ..... جابر بن عبد الله . ١٨٦٩
أنه نهى عن خاتم الذهب ..... أبو هريرة ..... ١٩٩٦
إنه لا يأتي بخير ..... ابن عمر ..... ١٧٣٨
إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن ..... كعب بن مالك .. ١٠٠٨
إنه لا يردّ شيئاً، وإنما يستخرج به ..... ابن عمر ..... ١٧٣٨
أنها استأمرت النبيَّ ﷺ في قتل الوزغان ..... أم شريك ..... ٢١٠٥
أنها استعارت من أسماء قلادة فهلكت ..... عائشة ..... ٢٨٨
إنها أتت رسول الله ﷺ بابنٍ لها ..... أم قيس ..... ٢٢١
إنها حرم آمن ..... سهل بن حنيف .. ١٢٢٢
أنها سألت عائشة زوج النبي ﷺ ..... معاذة العدوية ... ١٠٣٠
أنها سألت عائشة: كم كان رسول الله ﷺ ..... معاذة ..... ٦٠١
إنها ستكون فتن، ألا ثم تكون فتن ..... أبو بكرة ..... ٢٧٨٢
أنها سمعت ابن عباس وهو يقرأ ﴿والمرسلات﴾ ... أم الفضل ..... ٣٦٣
أنها سمعت النبيَّ ﷺ في حجة الوداع دعا ..... جدّة يحيى بن الحصين ١١٥٦
إنها طيبة ـ يعني: المدينة ـ وإنها تنفي ..... زيد بن ثابت ... ١٢٣٧

Made searchable using ScribeTools.com

أنها كانت تغتسل هي والنبيّ ﷺ ..... ميمونة ..... ٢٥٢
أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد ... عائشة ..... ٢٥١
إنها لا تصيد صيداً ولا تنكأ عدواً ..... عبد الله بن مغفل . ١٨٥٩
إنهم خيروني بين أن يسألوني بالفحش ..... عمر بن الخطاب .. ٩٢٣
إنهم كانوا يسمون بأنبيائهم ..... المغيرة بن شعبة .. ٢٠٤٧
أنهم كانوا يصلون خلف رسول الله ﷺ ..... البراء ..... ٣٧٤
إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها ..... عائشة ..... ٧٩٩
إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ..... أبو سعيد ..... ٢٢١٠
إني اتخذت خاتماً من فضة ..... أنس ..... ٢٠٠١
إني اعتكفت العشر الأول ألتمس ..... أبو سعيد الخدري ١٠٣٤
إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل ..... جندب ..... ٤٢٤
إني أحرّم ما بين لابتي المدينة أن يقطع ..... سعد ..... ١٢٢٠
إني أرحمها، قُتِل أخوها معي ..... أنس ..... ٢٣٦٤
إني أعلم إذا كنتِ عني راضية ..... عائشة ..... ٢٣٤٧
إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي ..... عائشة ..... ٧٦٩
إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً ..... ابن عباس ..... ٧٧٩
إني رُزِقْتُ حبّها ..... عائشة ..... ٢٣٤٣
إني فرط لكم، وأنا شهيد عليكم ..... عقبة بن عامر ... ٢٢١٢
إني فرطكم على الحوض، وإنّ عرضه ..... عقبة بن عامر ... ٢٢١٢
إني في غائط مضبة وإنه عامة طعام أهلي ..... أبو سعيد ..... ١٨٥٠
إني كنت ألبس هذا الخاتم، وأجعل فصّه ..... عبد الله بن عمر . ١٩٩٨
إني لأدخل في الصلاة أريد إطالتها ..... أنس بن مالك .... ٣٧١
إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم ..... ابن مسعود .... ٢٨٠٢
إني لأعرف أصوات رفقة الأشعريين ..... أبو موسى ..... ٢٤٠٧
إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم ..... جابر بن سمرة .. ٢١٩٢

إني لأعطي الرجل وغيره أحب إليَّ ..... سعد بن أبي وقاص ... ١١٩و٩٢٥
إني لأعقل مجة مجّها رسولُ الله ﷺ ..... محمود بن الربيع .. ٥٤٣
إني لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها ..... عبد الله بن مسعود ٢٧٧٤
إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه ..... سليمان بن صرد . ٢٥١٦
إني لأفعل ذلك أنا وهذه ثم تغتسل ..... عائشة ..... ٢٧٢
إني لبدت رأسي، وقلدت هديي ..... حفصة ..... ١١٠٠
إني لبعقر حوضي أذود الناس ..... ثوبان ..... ٢٢١٦
إني لست كهيئتكم، إني يطعمني ربي ..... عائشة ..... ٩٧٣
إني لم أُبعث لعّاناً ..... أبو هريرة ..... ٢٥٠٧
إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي ..... أبو حميد ..... ١٢٤٥
إني من النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ ..... عبادة بن الصامت ١٧٩٩
أهدى رسولُ الله ﷺ مرة إلى البيت ..... عائشة ..... ١١١٠
أهدى الصعب بن جثامة إلى رسول الله ﷺ ..... ابن عباس ..... ١٠٦٣
أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ ..... ابن عباس ..... ١٨٤٧
أهلَّ النبيُّ ﷺ بعمرة ..... ابن عباس ..... ١١٠٣
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب ..... ابن عباس ..... ١٥٧
أوتروا قبل أن تصبحوا ..... أبو سعيد الخدري . ٦٣٢
أو خير هو؟ إن كل ما ينبت الربيع ..... أبو سعيد الخدري . ٩١٩
أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: بصيام ..... أبو هريرة ..... ٦٠٥
أوصاني حبيبي بثلاث: ألا أدعهن ..... أبو الدرداء ..... ٦٠٤
أو غير ذلك يا عائشة! إن الله خلق ..... عائشة ..... ٢٥٨٩
أو كلما انطلقنا غزاةً في سبيل الله تخلّف ..... أبو سعيد ..... ١٧٨٥
أول ما اشتكى رسول الله ﷺ في بيت ميمونة .... عائشة ..... ٣٣٠
أول ما بدىء به رسول الله ﷺ من الوحي ..... عائشة ..... ١٢٦
أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ..... البراء ..... ١٩٥٤

Made searchable using ScribeTools.com

أول ما يُقضى بين الناس يوم القيامة ..... عبد الله بن مسعود ١٧٦٩
أول من يفيق فإذا موسى آخذ بالعرش ..... أبو هريرة ..... ٢٢٩١
أو لكلكم ثوبان؟ ..... أبو هريرة ..... ٤٠٩
أولى! والذي نفس محمد بيده: لقد عرضت .... أنس بن مالك ... ٢٢٦٨
أولئك العصاة، أولئك العصاة ..... جابر بن عبد الله .. ٩٨٧
﴿أولئك الذين يدعون يبتغون..﴾ ..... ابن مسعود .... ٢٨٨٥
أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ..... أبو ذر ..... ٨٧٢
أو ما شعرتِ أني أمرتُ الناس بأمرٍ ..... عائشة ..... ١٠٨٥
أو ما علمتِ ما شارطتُ عليه ربي؟! ..... عائشة ..... ٢٥٠٨
أو ما كنتِ طفت ليالي قدمنا مكة؟ ..... عائشة ..... ١٠٨٤
أو مسكر هو؟ ..... جابر ..... ١٨٨٢
أو مسلم ..... سعد بن أبي وقاص ١١٩
أيْ بريرة! هل رأيتِ من شيء يريبك ..... عائشة ..... ٢٨٩٣
إياكم والجلوس بالطرقات!» ..... أبو سعيد الخدري ٢٠٧١
إياكم والدخول على النساء ..... عقبة بن عامر ... ٢٠٨٣
إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ..... أبو هريرة ..... ٢٤٧٠
إياكم وكثرة الحلف في البيع ..... أبو قتادة ..... ١٦٩٩
أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكرٍ لله ..... نبيشة الهذلي .... ١٠٠٧
أيْ بني! وما ينصبك منه؟ ..... المغيرة بن شعبة .. ٢٠٥٩
أي بنيّة! ألستِ تُحبّين ما أحب؟ ..... عائشة ..... ٢٣٥٠
أيْ سعد! ألم تسمع ما قال أبو حباب؟ ..... أسامة بن زيد ... ١٣١٥
أيْ عباس! نادِ أصحاب السمرة ..... عباس بن عبد المطلب ١٢٩١
أيّ وادٍ هذا؟ ..... ابن عباس ..... ١٣٤
أيّ يوم هذا؟ ..... أبو بكرة ..... ١٧٧٠
أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ ..... أبو الدرداء ..... ٦٨٤
أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة .... سعد بن أبي وقاص ٢٦٢٣

أيعض أحدكم كما يعض الفحل؟ ..... عمران بن حصين . ١٧٦٥
أيكم خاف ألا يقوم من آخر الليل فليوتر ..... جابر ..... ٦٣٤
أيكم قرأ ..... عمران بن حصين .. ٣١٤
أيّكم المتكلم بالكلمات؟ ..... أنس ..... ٤٨٦
أيكم يبسط ثوبه فيأخذ من حديثي هذا ..... أبو هريرة ..... ٢٤٠١
أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟ ..... جابر بن عبد الله . ٢٦٨٧
أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان ..... عقبة بن عامر .... ٦٧٤
أيكم يذكر حين طلع القمر ..... أبو هريرة ..... ١٠٤٥
أيّكما قتله؟ ..... عبد الرحمن بن عوف ١٢٧١
أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد..... أبو هريرة ..... ٣٥٣
أيما امرىء فلّس ..... أبو هريرة ..... ١٦٤٩
أيما امرىء قال لأخيه: كافر ..... ابن عمر ..... ٥٠
أيما رجل أعمر رجلاً عُمْرى له ولعقبه ..... جابر بن عبد الله . ١٧٣٣
أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة..... جرير ..... ٥٥
أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر ..... جرير ..... ٥٥
أيما قرية أتيتموها، وأقمتم فيها ..... أبو هريرة ..... ١٢٧٤
الإيمان بضع وسبعون شعبة..... أبو هريرة ..... ٢٩
الإيمان بالله والجهاد في سبيله ..... أبو ذر ..... ٦٦
الإيمان بالله ورسوله ..... أبو هريرة ..... ٦٥
الأيمن فالأيمن ..... أنس بن مالك ... ١٩٠٧
الأيمنون الأيمنون..... أنس بن مالك ... ١٩٠٧
أين ابن عمك؟ ..... سهل بن سعد ... ٢٣١٧
أين أنا اليوم؟ أين أنا غداً؟ ..... عائشة ..... ٢٣٥١
أين الذي يسألني عن العمرة آنفاً؟ ..... يعلى بن أمية .... ١٠٤٩
أين الصبي؟ ..... سهل بن سعد ... ٢٠٥٦
أين كنت يا أبا هريرة؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٩٣

Made searchable using ScribeTools.com

أين المتألي على الله ألا يفعل المعروف؟ ..... عائشة ..... ١٦٤٧
أيها الناس اتهموا رأيكم ..... أبو وائل ..... ١٣٠٢
أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ..... أبو هريرة ..... ٨٨٢
أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة ..... ابن عباس ..... ٣٧٧
أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقني ..... أنس بن مالك .... ٣٣٧
أيها الناس! إني كنتُ أذنتُ لكم في الاستمتاع .... سبرة الجهني .... ١٤٥٧
أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج ..... أبو هريرة ..... ١١٩٥

## حرف الباء

بات رسولُ الله ﷺ بذي الحليفة ..... ابن عمر ..... ١٠٥٩
بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس ..... أبو هريرة ..... ٢٨٤٢
بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل ..... أبو هريرة ..... ٩٣
بارك الله لكما في غابر ليلتكما ..... أنس ..... ٢٣٦٧
باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ..... عائشة ..... ٢١٣٢
بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله ..... ابن عباس ..... ١٢٨٩
باسم الله والله أكبر ..... أنس ..... ١٩٦٠
باسمك ربي وضعت جنبي، فإن أحييت ..... أبو هريرة ..... ٢٦٤٢
بال جرير ثم توضأ ومسح على خفّيه ..... همام ..... ٢٠٦
بايعْ يا سلمة! ..... سلمة بن الأكوع . ١٣٢٠
بايعتُ رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ..... جرير ..... ٤٦
بايعنا رسولَ الله ﷺ على السمع والطاعة ..... عبادة بن الصامت ١٤٢٠
بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص ..... عدي بن حاتم ... ٧٤١
بئس الطعام طعام الوليمة يُدعى له الأغنياء ..... أبو هريرة ..... ١٤٩٠
بئسما لأحدكم أن يقول: نسيت آية ..... عبد الله ..... ٦٦٥

بإقامة واحدة، فكان عبد الله يصلي ..... ابن عمر ..... ١١٤٠
بؤس ابن سمية! تقتلك فئة باغية ..... أبو سعيد ..... ٢٨٢٠
بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح ..... أنس بن مالك .... ٨٦٣
بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ ..... أبو هريرة ..... ١١٤
البر حسن الخلق، والإثم ما حاك ..... النواس بن سمعان ٢٤٦٠
البركة في نواصي الخيل ..... أنس ..... ١٣٣٩
البزاق في المسجد خطيئة ..... أنس بن مالك .... ٤٤٢
بشر الكنّازين بكيّ في ظهورهم ..... الأحنف بن قيس .. ٨٥٨
بعث بي نبيّ الله ﷺ بسَحَر من جَمْع ..... ابن عباس ..... ١١٤٥
بعث رسولُ الله ﷺ إلى أبيّ ..... جابر بن عبد الله .. ٢١٤٦
بعث رسولُ الله ﷺ سرية إلى نجد ..... ابن عمر ..... ١٢٦٦
بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم ..... علي ..... ١٤١٩
بعثت أنا والساعة كهاتين ..... جابر بن عبد الله ... ٣٧٩
بعثت أنا والساعة كهاتين ..... أنس ..... ٢٨٣٩
بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب ..... أبو هريرة ..... ٤١٧
بعثنا رسولُ الله ﷺ وأمَّر علينا ..... جابر ..... ١٨٣٥
بعثني رسولُ الله ﷺ وأبا مرثد الغنوي ..... علي ..... ٢٤٠٢
بعد ثلاث فكله لم ينتن ..... أبو ثعلبة ..... ١٨٣١
بعد الركوع في صلاة الفجر ..... أنس ..... ٥٦٤
بعد قضاء نسكه ..... العلاء بن الحضرمي ١٢١١
بِعْنيه ..... جابر ..... ١٦٩٤
بقدر ماله بالمعروف ..... عائشة ..... ٢٨٦٠
بل أحرقهما ..... عبد الله بن عمرو . ١٩٨٢
بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش ..... عائشة ..... ١٥٤٤
بل للناس كافة ..... ابن مسعود .... ٢٦٨٠
بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء ..... عبيد بن عمير .... ٢٥٨

Made searchable using ScribeTools.com

بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن ..... أبو موسى ..... ٢٤١٠
بلى.. ألا خمرته ..... جابر بن عبد الله . ١٨٩٧
بلى فَجُدِّي نخلك، فإنك عسى .....جابر بن عبد الله . ١٥٥٥
بلى ... يابن الخطاب! إني رسول الله ..... سهل بن حنيف .. ١٣٠٢
بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس ..... ابن عباس ..... ٤٠٠
بني الإسلام على خمس ..... ابن عمر ..... ١٣
بها نظرة، فاسترقوا لها .....أم سلمة ..... ٢١٣٦
بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها .....ابن عمر ..... ١٠٥٦
البيعان بالخيار مالم يتفرقا، فإن صدقا .....حكيم بن حزام .. ١٦١٤
البيعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه.....ابن عمر ..... ١٦١٢
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة..... جابر بن عبد الله ... ٦٣
بين كل أذانين صلاة .....عبد الله بن مغفل .. ٧٠٦
بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان .....مالك بن صعصعة . ١٣٠
بينا أنا نائم إذ رأيتُ قدحاً أتيت به .....عبد الله بن عمر . ٢٣٠٣
بينا أنا نائم أُريت أني أنزعُ ..... أبو هريرة ..... ٢٣٠٦
بينا أنا نائم رأيت الناس يُعرضون .....أبو سعيد الخدري ٢٣٠٢
بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتاً.....أبو هريرة ..... ٢٧١٢
بينا عمر بن الخطاب يخطب الناس ..... أبو هريرة ..... ٧١٣
بينا نحن في المسجد جلوس خرج علينا .....أبو قتادة الأنصاري ٤٣٥
بينما امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب.....أبو هريرة ..... ١٨١٤
بينما أنا أمشي مع النبي في حَرْث .....ابن مسعود .... ٢٨٨٤
بينما أنا نائم أتيت خزائن الأرض .....أبو هريرة ..... ٢١٨٨
بينما ثلاثة نفر يتمشون أخذهم الطوفان.....ابن عمر ..... ٢٦٦٤
بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ سمع .....ابن عباس ..... ٦٧٨
بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها .....أبو هريرة ..... ٢٢٩٧
بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك .....أبو هريرة ١٣٨١ و٢٥٢٧

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ..... أبو هريرة ..... ٢١١١
بينما رجل يمشي قد أعجبته جمّته ..... أبو هريرة ..... ١٩٩٣
بينما الناس في صلاة الصبح بقباء ..... ابن عمر ..... ٤٢٠

## حرف التاء

تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر ..... عائشة ..... ٢٥٩
تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء ..... أبو هريرة ..... ١٨٧
تبلغ المساكن إهاب ..... أبو هريرة ..... ٢٨٠٨
التثاؤب من الشيطان ..... أبو هريرة ..... ٢٥٥٠
تجدون من شر الناس ذا الوجهين ..... أبو هريرة ..... ٢٥١٢
تجدون الناس كإبل مئة لا تجد فيها راحلة ..... ابن عمر ..... ٢٤٥٣
تجدون الناس معادن، فخيارهم في الجاهلية .... أبو هريرة ..... ٢٤٣٢
تحاجّت النار والجنة، فقالت النار: أُوثرت ..... أبو هريرة .... ٢٧٦٦
تحتّه ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ..... أسماء ..... ٢٢٤
تحدثت أنا والقاسم عند عائشة حديثاً ..... ابن أبي عتيق .... ٤٤٩
التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ..... ابن عباس ..... ٣١٨
تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافرناه ..... عبد الله بن عمرو .. ١٨١
تدرون ما هذا؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٧٦٢
تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق ..... المقداد بن الأسود .. ٢٧٣٣
تُرى فيه أباريق الذهب والفضة ..... أنس بن مالك ... ٢٢١٧
تزوج رسولُ الله ﷺ ميمونة وهو محرم ..... ابن عباس ..... ١٤٦٣
تزوجني رسولُ الله ﷺ في شوّال ..... عائشة ..... ١٤٧٥
تزوجني رسول الله ﷺ لستّ سنين ..... عائشة ..... ١٤٧٣

Made searchable using ScribeTools.com

تزوجني الزبير وماله في الأرض من مال..... أسماء ..... ٢٠٩٢
تسألوني عن الساعة؟ ..... جابر بن عبد الله . ٢٤٤٢
التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ..... أبو هريرة ..... ٣٣٣
تسحّرنا مع رسول الله ﷺ ثم قمنا ..... زيد بن ثابت .... ٩٦٦
تسحروا فإن في السحور بركة ..... أنس ..... ٩٦٤
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ..... أنس ..... ٢٠٤٣
تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ..... جابر بن عبد الله .. ٢٠٤٤
تشتهين؟ ..... عائشة ..... ٧٦٢
تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم ..... جابر بن عبد الله .. ٧٥٩
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليّكنّ ..... زينب ..... ٨٦٥
تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا..... أبو سعيد الخدري ٢م٧٥١
تصدّقوا عليه ..... أبو سعيد الخدري ١٦٤٦
تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته..... حارثة بن وهب ... ٨٧٧
تصديقاً له وتعجباً لما قال، ثم قال ..... عائشة ..... ٢٩٠٠
تضمن الله لمن خرج في سبيله ..... أبو هريرة ..... ١٣٤١
تطعم الطعام وتقرأ السلام..... عبد الله بن عمرو ... ٣٣
تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفس ..... أبو موسى ..... ٦٦٦
تعبد الله لا تشرك به شيئاً ..... أبو أيوب ..... ١١
تُعرض الفتن على القلوب كالحصير..... حذيفة ..... ١١٣
تعلم أي سورة..... عبد الله بن عتبة .. ٢٩٣٣
تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله..... نافع بن عتبة .... ٢٨٠٤
تُفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس..... أبو هريرة ..... ٢٤٧٣
تُفتح اليمن فيأتي قوم يبسّون..... سفيان بن أبي زهير ١٢٤١
تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم ..... أبو هريرة ..... ٢٨١٤
تقدموا فائتموا بي ..... أبو سعيد الخدري . ٣٤٨
تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة..... أبو هريرة ..... ٢٨٤٠

تقوم الساعة والروم أكثر الناس..... المستورد القرشي . ٢٨٠٣
تقيء الأرض أفلاذ كبدها، أمثال ..... أبو هريرة ..... ٨٨٠
تكفل الله لمن جاهد في سبيله ..... أبو هريرة ..... ١٣٤٢
تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة ..... أبو سعيد الخدري ٢٨٨١
تكون أمتي فرقتين، فيخرج من بينهما..... أبو سعيد الخدري . ٩٣٣
تلا رسولُ الله ﷺ: ﴿هو الذي أنزل..﴾..... عائشة ..... ٢٥٩٦
تلا هذه الآية ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ...صهيب ..... ١٤٤
التلبينة مجمّة لفؤاد المريض ..... عائشة ..... ٢١٥٥
تلك الروضة: الإسلام، وذلك العمود ..... قيس بن عبادة .. ٢٣٩٢
تلك السكينة تنزلت للقرآن ..... البراء ..... ٦٨١
تلك شاة لحم ..... البراء ..... ١٩٥٤
تلك صلاة المنافق ..... أنس بن مالك .... ٥٠٨
تلك عاجلُ بشرى المؤمن..... أبو ذر ..... ٢٥٦٩
تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني..... عائشة ..... ٢١٧٠
تلك الكلمة يخطفها الجني فيقذفها ..... عائشة ..... ٢١٦٩
تلك محض الإيمان ..... عبد الله بن مسعود . ١٠٣
تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين ..... أبو سعيد الخدري . ٩٣٣
تُنكح المرأة على دينها وجمالها ..... جابر ..... ١٥٣١
تُنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها ..... أبو هريرة ..... ١٥٣٠
توضأ لنا وضوء رسول الله..... عبد الله بن زيد ... ١٧٣
توضأ وانضح فرجك ..... علي ..... ٢٣٥
توضؤوا مما مست النار ..... عائشة ..... ٢٧٤
توفي رسولُ الله ﷺ حين شبع الناس..... عائشة ..... ٢٧٠٤
توفي رسولُ الله ﷺ وقد شبعنا ..... عائشة ..... ٢٧٠٤
توفي رسولُ الله ﷺ وما في رفّي من شيء ..... عائشة ..... ٢٧٠٥
توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة ..... عبد الله بن أبي مليكة ٧٩٦

Made searchable using ScribeTools.com

تؤمن بالله ورسوله؟ ..... عائشة ..... ١٣٣٢

# حرف الثاء

ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها .....أبو هريرة ..... ١٢٥
ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا .....عقبة بن عامر .... ٦٩٩
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان .....أنس ..... ٢٨
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة .....أبو ذر ..... ٨٢
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة .....أبو هريرة ..... ٨٣
ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة .....أبو هريرة ..... ٨٤
ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين ..... أبو موسى الأشعري ١٢١
الثلث، والثلث كثير .....ابن عباس ..... ١٧٠٩
ثم انظر أهل بيتٍ من جيرانك فأصبهم .....أبو ذر ..... ٢٥٣٨
ثم أدناك أدناك.....أبو هريرة ..... ٢٤٥٤
ثم أمر بلالاً بالعصر والشمس بيضاء نقية ..... بريدة بن حصيب .. ٥٠١
ثم أمرنا أن نرفع إلى الركب ..... مصعب بن سعد .. ٤٢٧
ثم تحرق بيوت على من فيها .....أبو هريرة ..... ٥٣٦
ثم جبذه إليه جبذة رجع نبي الله ..... أنس بن مالك .... ٩٢٤
ثم دعا له وبرّك عليه ..... عروة وفاطمة ... ٢٠٥٥
ثم عرج بي حتى ظهرتُ لمستوى .....ابن عباس وأبو حبة ١٣٢
ثم فتح الباب. قال عبد الله: فبادرتُ الناس.... ابن عمر ..... ١١٨٣
ثم كلها، فإن جاء صاحبها فأدِّها إليه .....زيد بن خالد ... ١٨١٨
ثم ما صلى بعد حتى قبضه الله عز وجل .....أم الفضل ..... ٣٦٣
ثم يتخلف من بعدهم خلف تسبق .....ابن مسعود .... ٢٤٣٨
ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر .....النواس بن سمعان ٢٨٢٩

ثم يهزّهنَّ ثم يقول: أنا الملك ..... عائشة ..... ٢٩٠٠
ثمن الكلب خبيث ..... رافع بن خديج .. ١٦٦٠
ثنّى بأبي وأخّر معاذاً ..... مسروق ..... ٢٣٧٤
الثيب أحق بنفسها من وليّها ..... ابن عباس ..... ١٤٧٢

# حرف الجيم

جاء أعرابي بعدما صلّى النبي ﷺ صلاة الفجر ... بريدة ..... ٤٥٧
جاء إلى عبد الله رجل فقال: تركت في المسجد ... مسروق ..... ٢٩٠٦
جاء أهل اليمن، هم أرق أفئدة ..... أبو هريرة ..... ٤٢
جاء الحق وزهق الباطل ..... أبو هريرة ..... ١٢٩٧
جاء الحق وزهق الباطل ..... عبد الله ..... ١٢٩٨
جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني أصوّر سعيد بن أبي الحسن ٢٠٢٣
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ..... جابر ..... ٢١٨١
جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ ..... ابن مسعود .... ٢٩٠١
جاء رجل من بني بجيلة يقال له ..... أبو وائل ..... ٦٩٣
جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين طارق بن شهاب ٢٨٦٧
جاء سائل إلى عدي بن حاتم فسأله نفقة ..... تميم بن طرفة ... ١٧٥٢
جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع ..... نافع ..... ١٤٢٩
جاء مشركو قريش يخاصمون رسولَ الله ..... أبو هريرة ..... ٢٥٨٢
جاءنا جابر بن عبد الله في أهلنا ..... عاصم بن عمر .. ٢١٤٤
جاورتُ بحراء شهراً، فلما قضيتُ جواري ..... سلمة ..... ٢٩٢٥
الجرس مزامير الشيطان ..... أبو هريرة ..... ٢٠٢٦
جزوا الشوارب وأرخوا اللحى ..... أبو هريرة ..... ١٩٧
جُعِل في قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء ..... ابن عباس ..... ٨٣٦

Made searchable using ScribeTools.com

جلس إحدى عشرة امرأة، فتعاهدن ..... عائشة ..... ٢٣٥٧
جَلْد العبد، ولعله يُضاجعها من آخر يومه ..... عبد الله بن زمعة . ٢٩٢٨
جمع رسولُ الله ﷺ بين المغرب والعشاء ..... ابن عمر ..... ١١٤٠
جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة ..... أنس ..... ٢٣٧٥
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ..... عبد الله بن قيس .. ١٤٣
جئتُ أنا وأبو بكر وعمر ..... ابن عباس ..... ٢٣٠١
جئت رسول الله ﷺ يوماً فوجدته ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٦
جئت يوم الجرعة فإذا رجل جالس ..... جندب ..... ٢٧٩٢

## حرف الحاء

حب الأنصار آية الإيمان ..... أنس ..... ٥٩
حبس المشركون رسولَ الله ﷺ عن صلاة العصر .. عبد الله بن مسعود . ٥١٣
حتى أنزلت هذه الآية: ﴿فمن شهد منكم الشهر..﴾ سلمة بن الأكوع ١٠١١
حتى تشقح ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٦
حتى تُشْقِه ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٦
حتى تكونوا أنتم تجدعونها ..... أبو هريرة ..... ٢٥٨٦
حتى رآني أبو لبابة بن عبد المنذر ..... ابن عمر ..... ٢١٠٠
حتى ضرب الناس بعطن ..... أبو هريرة ..... ٢٣٠٥
حتى ظننت أنه ليورثنه ..... ابن عمر ..... ٢٥٣٧
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ..... ابن عمر ..... ١٨
حتى يقاتل المسلمون الترك قوماً وجوههم ..... أبو هريرة ..... ٢٨١٤
حجم النبيَّ ﷺ عبدُ بني بياضة ..... ابن عباس ..... ١٦٧٠
حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ أنه كان ..... ابن عمر ..... ١٠٧٠
حدثتني خالتي ـ يعني: عائشة ـ قالت ..... عبد الله بن الزبير . ١١٩١

| | | |
|---|---|---|
| حدثتني ميمونة بنت الحارث أن رسول الله ﷺ ... | يزيد بن الأصم .. | ١٤٦٤ |
| حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل رسول الله. | ابن عباس ..... | ٢٩٢١ |
| الحرب خدعة ..... | أبو هريرة ..... | ١٢٥٧ |
| حرّم رسولُ الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ..... | أبو ثعلبة ..... | ١٨٣٧ |
| حرّم رسولُ الله ﷺ ما بين لابتي المدينة ..... | أبو هريرة ..... | ١٢٢٦ |
| حرّم رسولُ الله ﷺ نبيذ الجرّ ..... | ابن عمر ..... | ١٨٧٥ |
| حرمة نساء المجاهدين كحرمة أمهاتهم ..... | بريدة ..... | ١٣٦٤ |
| حسا بكما على الله، أحدكما كاذب ..... | ابن عمر ..... | ١٥٦٢ |
| حضرتُ أبي أصيب، فأثنوا عليه ..... | ابن عمر ..... | ١٤٠٠ |
| حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة ..... | عطاء ..... | ١٥٢٨ |
| حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات ... | أنس ..... | ٢٧٣٩ |
| حق لله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة ..... | أبو هريرة ..... | ٧١٧ |
| حق المسلم على المسلم ست ..... | أبو هريرة ..... | ٢٠٧٠ |
| حَلْبُها على الماء، وإعارة دلوها ..... | جابر ..... | ٨٥٧ |
| الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح ..... | أبو هريرة ..... | ١٦٩٨ |
| حلق رسولُ الله وحلق طائفة ..... | ابن عمر ..... | ١١٥٣ |
| الحلّ كله ..... | ابن عباس ..... | ١١٠٨ |
| الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا ..... | أنس ..... | ٢٦٤٣ |
| الحمى من فور جهنم ..... | رافع بن خديج .. | ٢١٥١ |
| الحمى من فيح جهنم ..... | ابن عمر ..... | ٢١٤٩ |
| حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له ..... | أبو مسعود ..... | ١٦٥٢ |
| حوضه ما بين صنعاء والمدينة ..... | حارثة ..... | ٢٢١٣ |
| حوضي مسيرة شهر، وزواياه سواء ..... | عبد الله بن عمرو . | ٢٢١١ |
| حوِّلي هذا؛ فإني كلما دخلتُ فرأيته ..... | عائشة ..... | ٢٠١٩ |
| الحياء من الإيمان ..... | ابن عمر ..... | ٣٠ |
| الحياء لا يأتي إلا بخير ..... | عمران بن حصين ... | ٣١ |


Made searchable using ScribeTools.com

الحيض يخرجن فيكن خلف الناس ..... أم عطية ..... ٧٥٢

# حرف الخاء

خالفوا المشركين ..... ابن عمر ..... ١٩٦
خبأت هذا لك ..... المسور بن مخرمة ... ٩٢٥
خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ..... أنس ..... ٢٢٢٣
خُذْ ..... أنس بن مالك ... ١١٥٧
خذ عليك سلاحك ..... أبو سعيد الخدري ٢١٠٣
خذه، وما جاءك من هذا المال ..... عبد الله بن عمر .. ٩١٢
خذوا الشيطان ..... أبو سعيد الخدري ٢٠٩٩
خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله ..... عبادة بن الصامت ١٧٨٠
خذوا عني مناسككم فإني لا أدري ..... جابر بن عبد الله . ١١٤٨
خذوا القرآن من أربعة نفر ..... عبد الله بن عمر . ٢٣٧٤
خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة ..... عمران بن حصين . ٢٥٠٥
خذوا من الأعمال ما تطيقون؛ فإن الله ..... عائشة ..... ١٠٢٤
خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك ..... عائشة ..... ١٨٠٦
خرج إلى المصلى يستسقي ..... عبد الله بن زيد ... ٧٦٤
خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده ..... أبو رزين ..... ٢٠٠٩
خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى ..... عبد الله بن زيد ... ٧٦٤
خرج علينا منادي رسول الله ﷺ فقال ..... سلمة وجابر .... ١٤٥٢
خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط ..... عائشة ..... ١٩٨٥
خرج النبيُّ ﷺ غداةً وعليه مِرْط مُرحَّل ..... عائشة ..... ٢٣٣٤
خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت ..... عروة وفاطمة ... ٢٠٥٥
خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي ..... عبادة بن الوليد .. ٢٢٠١

خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي في سفر .... أنس ..... ٢٤١٨
خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني..... الأحنف بن قيس . ٢٧٨٣
خرجنا مع رسول الله ﷺ حجة الوداع..... عائشة ..... ١٠٧٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع ..... عائشة ..... ١٠٧٩
خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره .....عائشة ..... ٢٨٧
خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر..... زيد بن أرقم .... ٢٩١٦
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة..... أبو موسى ..... ١٣٣١
خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك..... معاذ بن جبل .... ٥٨٨
خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة .... أنس ..... ٥٧٤
خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج .....عائشة ..... ١٠٨٠
خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر .... أبو ذر ..... ٢٣٨٢
خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ .....أسماء بنت أبي بكر ٧٨٤
خطب علي فقال: يا أيها الناس! أقيموا .....أبو عبد الرحمن .. ١٧٩٢
خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فحمد الله ... ابن عمر ..... ٢٨٦٨
خطبنا عتبة بن غزوان، وكان أميراً على البصرة .. خالد بن عمير ... ٢٦٩٩
خطبنا عمار فأوجز وأبلغ .....أبو وائل ..... ٧٣٧
خلق الله آدم على صورته، طوله ستون .....أبو هريرة ..... ٢٧٥٥
خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها ..... أبو هريرة ..... ٢٨٧١
خُلقت الملائكة من نور، وخُلق الجان ..... عائشة ..... ٢٨٥١
الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة ..... أبو هريرة ..... ١٨٦٥
خمس صلوات في اليوم والليلة..... طلحة بن عبيد ..... ٩
خمس فواسق يُقتلن في الحل والحرم.....عائشة ..... ١٠٦٨
خمس لا جناح على مَن قتلهن في الحرم والإحرام...ابن عمر ..... ١٠٦٩
خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ..... عوف بن مالك .. ١٤٣٣
خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو ..... أبو أُسَيْد ..... ٢٤١٩
خير صفوف الرجال أولها وشرّها آخرها ..... أبو هريرة ..... ٣٤٩


Made searchable using ScribeTools.com

خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت ..... أبو أيوب ..... ١٣٤٦
خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش ..... أبو هريرة ..... ٢٤٣٣
خير نسائها مريم بنت عمران ..... علي ..... ٢٣٤٠
خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ..... أبو هريرة ..... ٧٢٠
خيَّرَنا رسولُ الله ﷺ فاخترناه ..... عائشة ..... ١٥٤٨
الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر ..... أبو هريرة ..... ٨٥٦
الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم ..... جرير بن عبد الله . ١٣٣٧
الخيمة درّة طولها في السماء ستون ميلاً ..... أبو موسى الأشعري ٢٧٥٨

## حرف الدال

دباغه طهوره ..... ابن عباس ..... ٢٨٦
الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر ..... حذيفة ..... ٢٨٢٨
الدجال الدخان ودابة الأرض ..... أبو هريرة ..... ٢٨٤٢
دخل الجنة وأبيه إن صدق ..... طلحة بن عبيد ..... ٩
دخل عام الفتح من كداء، من أعلى مكة ..... عائشة ..... ١١١٦
دخلت امرأةٌ النار من جرّاء هرّة لها ..... ابن عمر ..... ٢٥٣١
دخلتُ أنا وعروة بن الزبير المسجدَ ..... مجاهد ..... ١١١٣
دخلت أنا ومسروق على عائشة ..... أبو عطية ..... ٩٦٨
دخلتُ الجنة فرأيتُ فيها داراً أو قصراً ..... جابرٌ ..... ٢٣٠٧
دخلتُ الجنة فسمعتُ خشفة ..... أنس ..... ٢٣٦٥
دخلت على حفصة ونوساتُها تنطف فقالت ..... ابن عمر ..... ١٣٩٩
دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة ..... أبو سلمة بن عبد الرحمن ٢٥٠
دخلتُ على عائشة فأخرجت إلينا إزاراً ..... أبو بردة ..... ١٩٨٥
دخلتُ على عائشة وعندها حسان ..... مسروق ..... ٢٣٩٦

دخلت مع جدي أنس بن مالك دار الحكم ..... هشام بن زيد ... ١٨٥٥
دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم ... جعفر بن محمد عن أبيه ١٠٩٤
درمكة بيضاء مسك خالص ..... أبو سعيد ..... ٢٧٥٠
دعا أبو أُسيد الساعدي رسولَ الله ﷺ ..... سهل بن سعد ... ١٨٨٧
دعا بماء فأتي بقدح رحراح ..... أنس بن مالك ... ٢١٩٣
دعهم يا عمر ..... أبو هريرة ..... ٧٦٣
دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد ..... عائشة ..... ٧٦١
دعيها، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك؟ ..... عائشة ..... ٢٤٤
دفع رسولُ الله ﷺ من عرفة ..... أسامة بن زيد ... ١١٣٨
دفنتِ ثلاثة؟! ..... أبو هريرة ..... ٢٥٤٦
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ..... أبو هريرة ..... ٢٦٨٨
الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة .... عبد الله بن عمرو . ١٥٣٣
دونكم هذا ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٦
الدين النصيحة ..... تميم الداري ..... ٤٥
دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار ..... أبو هريرة ..... ٨٦٢

## حرف الذال

ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً ..... العباس بن عبد المطلب ٢٧
ذاك إبراهيم عليه السلام ..... أنس ..... ٢٢٨٠
ذاك شيطان يقال له خنزب ..... عثمان بن أبي العاص ٢١٤٢
ذاكم التفريق بين كل متلاعنين ..... سهل بن سعد ... ١٥٦١
ذبح رسولُ الله ﷺ عن عائشة ..... جابر ..... ١١٧٣
ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم .... أبو هريرة ..... ٢٢٦٧
ذكر عمرُ ما أصاب الناس من الدنيا ..... النعمان بن بشير . ٢٧٠٩

Made searchable using ScribeTools.com

ذكر عند عائشة أن ابن عمر يرفع ..... عروة ..... ٧٩٧
ذكر قوله في الكوكب ﴿هذا ربي﴾ ..... أبو هريرة ..... ١٤٦
ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء ..... أنس بن مالك .... ٢٩٧
ذكروا عند عائشة: أن علياً كان وصياً ..... الأسود بن يزيد .. ١٧١٥
ذلك الربا، تلك المزابنة ..... سهل بن أبي حثمة ١٦٢٣
ذلك رجل بال الشيطان في أذنيه ..... عبد الله ..... ٦٥٠
ذلك الوأد الخفي ..... جدامة بنت وهب ١٥٠٣
الذهب بالذهب وزناً بوزن ..... فضالة بن عبيد .. ١٦٨٠
ذهب المفطرون اليوم بالأجر ..... أنس ..... ٩٨٩
ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عام الفتح ..... أم هانىء ..... ٢٦٣
ذهبتْ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت ..... السائب بن يزيد . ٢٢٥٧

## حرف الراء

رآه بفؤاده مرتين ..... ابن عباس ..... ١٤٠
رأى ابن عمر مسكيناً فجعل يضع بين يديه ..... نافع ..... ١٩٤٨
رأى رسولُ الله ﷺ حماراً موسوم الوجه ..... ابن عباس ..... ٢٠٢٩
رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق ..... أبو هريرة ..... ٢٢٧٩
رأس الكفر قبل المشرق ..... أبو هريرة ..... ٤٢
رأيت الأصيلع ـ يعني: عمر ـ يُقبّل الحجر ..... عبد الله بن سرجس ١١٢٤
رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ..... محمد بن المنكدر . ٢٦١٢
رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم ..... أنس بن مالك ... ٢١٨٤
رأيت رسول الله ﷺ إذا أعجله السير ..... ابن عمر ..... ٥٨٣
رأيت رسولَ الله ﷺ قائماً بين الركن والباب ..... سبرة الجهني .... ١٤٥٧
رأيت رسول الله ﷺ مقعياً يأكل تمراً ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٨

رأيت رسول الله ﷺ هذه منه بيضاء ..... أبو جحيفة .... ٢٢٥٢
رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر ..... أنس بن مالك ... ٢١٩٣
رأيتُ رسول الله ﷺ وما على الأرض رجل ..... أبو الطفيل ..... ٢٢٥٤
رأيتُ رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب .....عبد الله بن جعفر . ١٩٣١
رأيت رسول الله ﷺ يحتزُّ من كتف شاة .....عمرو بن أمية .... ٢٧٧
رأيت رسولَ الله ﷺ يحتز من كتف شاة .....ابن عباس وميمونة . ٢٧٨
رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار .....ابن عمر ..... ٥٨١
رأيتُ رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد ..... أبو هريرة ..... ٤٠٩
رأيت رسولَ الله ﷺ يصلي في ثوب واحد ..... عمر بن أبي سلمة . ٤١١
رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت.....ابن الطفيل .... ١١٢٩
رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلوي ناصية فرس .....عروة البارقي وابن عمر ١٣٣٨
رأيت رسول الله ﷺ يؤمّ الناس..... أبو قتادة الأنصاري ٤٣٥
رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة ..... أبو نوفل ..... ٢٤٥٠
رأيت عمر قبّل الحجر، والتزمه.....سويد بن غفلة .. ١١٢٥
رأيت عمر بن عامر الخزاعي يجرّ قُصْبَه ..... أبو هريرة ..... ٢٨٦٩
رأيت عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله ..... سعد بن أبي وقاص ٢٢٢٠
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة.....أبو موسى ..... ٢١٨٦
رأيتُ في يد رسول الله ﷺ الميسم..... أنس ..... ٢٠٣٠
رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ إذا ابتاعوا ... ابن عمر ..... ١٦١٠
رأيتُ النبيَّ ﷺ رمى الجمرة..... جابر بن عبد الله . ١١٥٠
رأيت النبيَّ ﷺ وأكلت معه خبزاً..... عبد الله بن سرجس ٢٢٥٨
رأيتُ النبيَّ ﷺ يلعق أصابعه الثلاثة ..... كعب بن مالك .. ١٩١٧
رأيت نوراً ..... أبو ذر ..... ١٤١
رأينا رسولَ الله ﷺ قام فقمنا ..... علي ..... ٨٣٠
رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه .....سلمان ..... ١٣٨٠
ربّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون .....عبد الله ..... ١٣١٠

Made searchable using ScribeTools.com

رُبّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم ..... أبو هريرة ٢٥٣٥ و٢٧٤٢
ربّ قني عذابك يوم تبعث عبادك ..... البراء ..... ٥٩١
ربما قرأ رسول الله ﷺ القرآن فيمرّ ..... ابن عمر ..... ٤٦٤
ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض ..... أبو سعيد الخدري . ٣٧٥
رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة ..... عبد الله بن عمرو .. ١٨١
رجل مجاهد في سبيل الله بماله ونفسه ..... أبو سعيد الخدري ١٣٥٥
رحم الله المحلقين ..... ابن عمر . ١١٥٣ و١١٥٤
الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني ..... عائشة ..... ٢٤٦٢
رحمة الله علينا وعلى موسى لولا أنه ..... ابن عباس ..... ٢٢٨٥
رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية ..... عائشة ..... ٦٤٩
رخّص رسولُ الله ﷺ عام أوطاس في المتعة ..... سلمة بن الأكوع . ١٤٥٥
رخّص رسولُ الله ﷺ في الرقية ..... عائشة ..... ٢١٣٣
رخّص رسولُ الله ﷺ في الرقية ..... أنس ..... ٢١٣٥
رخّص ﷺ في العرية يأخذها ..... زيد بن ثابت ... ١٦٢٢
ردّه من حيث أخذته ..... سعد ..... ٢٣٢٠
رضي مخرمة؟ ..... المسور بن مخرمة ... ٩٢٥
رغسه الله مالاً وولداً ..... أبو سعيد الخدري ٢٦٧٠
رغم أنفه! ثم رغم أنفه! ..... أبو هريرة ..... ٢٤٥٨
رقيت على بيت أختي حفصة ..... ابن عمر ..... ٢٠٣
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها ..... عائشة ..... ٦٠٨
رمى رسولُ الله ﷺ الجمرة يوم النحر ..... جابر بن عبد الله . ١١٥١
رمى عبد الله بن مسعود جمرة العقبة ..... عبد الرحمن بن يزيد ١١٤٧
رمقتُ الصلاة مع محمد ﷺ فوجدتُ قيامه ..... البراء بن عازب ... ٣٧٢
رمل رسولُ الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ..... ابن عمر ..... ١١٢٠
رُمي أُبيّ يوم الأحزاب على أكحله ..... جابر ..... ٢١٤٦
رُمي سعد بن معاذ في أكحله ..... جابر ..... ٢١٤٧

رؤيا الرجل الصالح ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٧
الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءاً ..... ابن عمر ..... ٢١٧٨
الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٧
الرؤيا الصالحة من الله ..... أبو سلمة ..... ٢١٧٣
رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين ..... عبادة بن الصامت ٢١٧٦
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان ..... أبو سلمة ..... ٢١٧٣
رويدك يا أنجشة! لا تكسر القوارير ..... أنس بن مالك ... ٢٢٣٣

## حرف الزاي

زَجَر النبيُّ ﷺ أن تصل المرأة بشعرها شيئاً ..... جابر ..... ٢٠٣٥
زَجَر النبيُّ ﷺ عن ذلك ..... جابر ..... ١٦٦١

## حرف السين

الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد ..... أبو هريرة ..... ٢٥٤٠
سافر رسولُ الله ﷺ في رمضان ..... ابن عباس ..... ٩٨٣
السام الذام ..... عائشة ..... ٢٠٧٨
سأفعل إن شاء الله ..... عتبان بن مالك ... ٥٤٣
سأل موسى عليه السلام ربه فقال ..... المغيرة بن شعبة .. ٢٧٧٦
سأل قومٌ ابنَ عباس عن بيع الخمر ..... النخعي ..... ١٨٨٥
سألتُ ابنَ أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ .. طلحة بن مصرف . ١٧١٣
سألتُ ابنَ عباس عن بيع النخل؟ ..... أبو البختري .... ١٦١٨
سألت ابن عمر عن نبيذ الجر ..... سعيد بن جبير .. ١٨٧٥
سألت ابن عمر وابن عباس عن الصرف ..... أبو نضرة ..... ١٦٨٧

Made searchable using ScribeTools.com

سألت أبي بن كعب فقلت: إن أخاك ..... زر بن حبيش ... ١٠٤٤
سألت أنس بن مالك: أخضب رسول الله؟ .... محمد بن سيرين .. ٢٢٤٨
سألت أنس بن مالك عن التطوع بعد العصر .... مختار بن فلفل .... ٧٠٤
سألت أنس بن مالك عن قصر الصلاة..... يحيى بن يزيد .... ٥٧٣
سألتُ أنس بن مالك فقلتُ: أخبرني..... عبد العزيز بن رفيع ١١٦٢
سألت أنساً: كم حج رسولُ الله ﷺ؟ ..... قتادة ..... ١١١١
سألت أنساً: كيف أنصرف إذا صليت..... السدي ..... ٥٩٠
سألني إياس بن معاوية قال ..... سفيان بن حسين .... ٤
سألت جابراً عن ثمن الكلب والسنور..... أبو الزبير ..... ١٦٦١
سألت جابراً عن الضب؟ فقال: لا تطعموه ..... أبو الزبير ..... ١٨٤٩
سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض ..... حنظلة بن قيس ... ١٦٣٤
سألت ربي ثلاثاً، فأعطاني ثنتين..... سعد بن أبي وقاص ٢٧٨٨
سألتُ رسولَ الله ﷺ عن نظرة الفجاءة ..... جرير بن عبد الله . ٢٦٠٨
سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ ..... عبد الله بن شقيق .. ٦١٣
سألت عائشة عن صوم النبي ﷺ..... عبد الله بن شقيق . ١٠٢٤
سألتُ عائشة عن وتر رسول الله ﷺ..... عبد الله بن أبي قيس ٢٣٨
سألت عائشة فقلت: ما بال الحائض تقضي..... معاذة ..... ٢٦٢
سألت عائشة قلت: بأي شيء كان..... شريح ..... ١٩٠
سألتُ عائشة: يا أم المؤمنين كيف كان عمل .... علقمة ..... ٦٥٩
سألنا عبد الله عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن..﴾ ... مسروق ..... ١٣٥١
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ..... عبد الله بن مسعود .. ٥٣
سبحان ربي العظيم ..... حذيفة ..... ٦٤٧
سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله ..... ابن عباس ..... ٢٦٥٤
سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه ... عائشة ..... ٢٩٢٤
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك..... عائشة ..... ٣٧٩
سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت ..... عائشة ..... ٣٨٠

سبع غزوات ..... عبد الله بن أبي أوفى ١٨٥٢
سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل ..... أبو هريرة ..... ٨٩٩
سبّوح قدّوس رب الملائكة والروح ..... عائشة ..... ٣٨٢
ستفتح عليكم الأرضون ويكفيكم الله .....عقبة بن عامر ... ١٣٨٥
ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون فمن عرف .....أم سلمة ..... ١٤٣٢
ستكون فتن، القاعد فيها خير من القائم .....أبو هريرة ..... ٢٧٨١
سجدنا مع النبي ﷺ في: ﴿إذا السماء انشقت﴾ ...أبو هريرة ..... ٤٦٧
سجي رسول الله ﷺ حين مات بثوب حبرة..... عائشة ..... ٨١٠
سددوا وقاربوا وأبشروا .....عائشة ..... ٢٧١٤
السراويل لمن لا يجد الإزار .....ابن عباس ..... ١٠٤٨
السفر قطعة من العذاب .....أبو هريرة ..... ١٣٩٢
السفل أرفق ..... أبو أيوب ..... ١٩٤٠
سقتني حفصة شربة عسل .....عائشة ..... ١٥٤٥
سقيتُ رسولَ الله ﷺ من زمزم .....ابن عباس ..... ١٩٠٤
سَلْ ..... ربيعة بن كعب ... ٣٨٦
سل هذه .....عمر بن أبي سلمة . ٩٧٥
السلام عليكم دار قوم مؤمنين .....أبو هريرة ..... ١٨٥
سلوني .....أبو هريرة ..... ٨
سلوني عمّ شئتم .....أبو موسى ..... ٢٢٦٩
سلوني! لا تسألوني عن شيء إلا بيّنته لكم.....أنس بن مالك ... ٢٢٦٨
سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟ .....عائشة ..... ٦٨٦
سمع الله لمن حمده ..... مالك بن الحويرث . ٣٠٧
سمع الله لمن حمده ..... وائل بن حجر .... ٣٠٨
سمع الله لمن حمده ..... أبو هريرة .. ٣٠٩ و٥٦١
سمع الله لمن حمده ..... أنس ..... ٣٧٣
سمع الله لمن حمده ..... البراء ..... ٣٧٤

Made searchable using ScribeTools.com

سمع الله لمن حمده ..... عائشة ..... ٧٧٦
سمّع سامع بحمد الله وحُسْن بلائه علينا ..... أبو هريرة ..... ٢٦٤٦
سمعت ابن عمر يقول: لأن أصبح مطلياً ..... محمد بن المنتشر .. ١٠٦٢
سمعتُ أبا ذر يُقْسِم قَسَماً: إن ﴿هذان خصمان..﴾ قيس بن عباد .. ٢٨٩٢
سمعت أبا هريرة يقول: يقص في قصصه ..... أبو بكر بن عبد الرحمن ٩٧٦
سمعت جدتي تحدّث أنها سمعت النبي ﷺ ..... يحيى بن حصين .. ١٤١٧
سمعتُ رسولَ الله ﷺ قرأ في العشاء بالتين والزيتون.. البراء بن عازب.... ٣٦٥
سمعت رسول الله ﷺ يأمر بتسويتها ..... فضالة بن عبيد ... ٨٣٣
سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بالطور في المغرب .... جبير بن مطعم ... ٣٦٤
سمعت سعيد بن المسيب يقول: إن البحيرة .... ابن شهاب ..... ٢٨٦٩
سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ـ وسأله رجل ـ فقال .....
أبو عبد الرحمن الحبلي ٢٧١١
سمعت عدي بن حاتم وأتاه رجل يسأله ..... تميم بن طرفة ... ١٧٥٣
سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ ... ابن عباس ..... ٦٩٤
سمعتم بمدينة جانب منها في البر..... أبو هريرة ..... ٢٨١٥
سمّيت ابنتي: برة، فقالت لي زينب ..... محمد بن عمرو .. ٢٠٥٢
سوّوا صفوفكم فإن تسوية الصف ..... أنس بن مالك .... ٣٤٤
سُئِل: أدخل النبي ﷺ البيت في عمرته ..... عبد الله بن أبي أوفى ١١٨٧
سُئل أسامة وأنا شاهد ..... هشام عن أبيه ... ١١٣٩
سُئِل أنس بن مالك: أخضبَ رسولُ الله؟ ..... ثابت ..... ٢٢٤٩
سُئِل أنس بن مالك عن كسب الحجام؟ ..... حميد ..... ١٦٦٨
سُئِلت عائشة زوج النبي ﷺ: كم كان صداق .... أبو سلمة ..... ١٤٧٨
سُئِلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب ..... سعيد بن جبير .. ١٥٦٢
سيحان وجيحان والفرات والنيل..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٩
سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث ..... علي ..... ٩٣٤
سيروا هذا جمدان، سبق المفردون ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٤

سيعوذ بهذا البيت ـ يعني: الكعبة ـ قوم ..... حفصة ..... ٢٧٩٦

## حرف الشين

شاهداك أو يمينه .....ابن مسعود ..... ١٠٧
شرّ الطعام طعام الوليمة، يمنعها من يأتيها.....أبو هريرة ..... ١٤٩٠
شرُّ الكسب: مهر البغي، وثمن الكلب..... رافع بن خديج .. ١٦٥٩
شغل عنها ليلة فأخرها حتى رقدنا .....ابن عمر ..... ٥٢٤
شغلونا .....عبد الله بن مسعود . ٥١٣
شغلونا عن الصلاة الوسطى، صلاة العصر.....علي ..... ٥١٢
الشفعة في كل شرك: في أرض .....جابر ..... ١٧٠٠
شقّقه خمراً بين الفواطم .....علي ..... ١٩٧٤
شقِّقها خُمُراً بين نسائك .....ابن عمر ..... ١٩٧٢
الشكال: أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض . أبو هريرة ..... ١٣٤٠
شكونا إلى رسول الله ﷺ الصلاة في الرمضاء.....خباب ..... ٥٠٥
شهدتُ عثمان بن عفان أُتي بالوليد قد.....حصين بن المنذر . ١٧٩٥
شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فصلى ....أبو عبيد ..... ١٠٠٥
شهرا عيد لا ينقصان: رمضان وذو الحجة .....أبو بكرة ..... ٩٥٧

## حرف الصاد

صارت صفية لدحية في مقسمه، وجعلوا ..... أنس ..... ١٤٨١
صاعاً من طعام لا سمراء .....أبو هريرة ..... ١٦٠٦
صحبتُ ابن عمر في طريق مكة .....عاصم بن عمر ... ٥٧١
صدق .....أنس بن مالك ..... ١٠

Made searchable using ScribeTools.com

صدقت ..... سلمة بن الأكوع . ١٣١٩
صدقة تصدق الله بها عليكم ..... عمر بن الخطاب ... ٥٧٠
صغارهم دعاميص الجنة، فيلقى أحدهم ..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٣
صلِّ ركعتين ..... جابر بن عبد الله .. ٥٩٧
صلِّ الصلاة لوقتها، فإن أدركتك ..... أبو ذر ..... ٥٣٣
صلِّ معنا هذين ـ يعني: اليومين ـ ..... أبو موسى ..... ٥٠٠
صلّى بنا رسولُ الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر ..... عمرو بن أخطب . ٢٧٩٠
صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات ..... عبد الرحمن بن يزيد ٥٧٦
صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة ..... جابر بن عبد الله . ١٩٥٥
صلى رسولُ الله ﷺ بمنى ركعتين ..... ابن عمر ..... ٥٧٥
صلى رسولُ الله ﷺ حين كسفت الشمس ..... ابن عباس ..... ٧٨٠
صلى رسولُ الله ﷺ صلاة الخوف بإحدى ..... ابن عمر ..... ٧٠٧
صلى رسولُ الله ﷺ الظهر بذي الحليفة ..... ابن عباس ..... ١١٠٩
صلى رسولُ الله ﷺ الظهر والعصر جميعاً ..... ابن عباس ..... ٥٨٦
صلّى لنا رسولُ الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات عبد الله بن بحينة .. ٤٥٩
صلى لنا النبي ﷺ الصبح بمكة ..... عبد الله بن السائب . ٣٥٩
صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال ..... زيد بن أرقم ..... ٦٠٣
صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده .... أبو هريرة ..... ٥٣٤
الصلاة أمامك ..... أسامة بن زيد١١٣٢ و١١٣٨
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ ..... ابن عمر ..... ٥٣٥
صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته ..... ابن عمر ..... ٥٣٥
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته .... أبو هريرة ..... ٥٤٨
صلاة الرجل قاعداً نصف الصلاة ..... عبد الله بن عمرو .. ٦١٨
الصلاة على مواقيتها ..... ابن مسعود ..... ٦٧
الصلاة في جوف الليل ..... أبو هريرة ..... ١٠٣٢
صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة ..... أبو هريرة ..... ١٢٤٦

صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فيما سواه ..... ابن عباس ..... ١٢٤٧
الصلاة لوقتها ..... ابن مسعود ..... ٦٧
صلاة الليل مثنى مثنى ..... ابن عمر ..... ٦٢٩
صلاتان ما تركهما رسولُ الله ﷺ في بيتي ..... عائشة ..... ٧٠٣
صلّوا على صاحبكم ..... أبو هريرة ..... ١٧٢٣
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ..... أبو هريرة ..... ١٧٧
صليت إلى جنب أبي قال: وجعلت يدي ..... مصعب بن سعد .. ٤٢٧
صليتُ خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر ..... أنس بن مالك .... ٣١٥
صليت خلف النبي ﷺ وصلى على أم كعب ..... سمرة بن جندب .. ٨٢٣
صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى ..... جابر بن سمرة .. ٢٢٤١
صليت مع رسول الله ﷺ العيد غير مرة ..... جابر بن سمرة ... ٧٥٥
صليت مع رسول الله ﷺ فأطال حتى ..... عبد الله ..... ٦٤٨
صليت مع رسول الله ﷺ فرأيته تنخّع ..... عبد الله بن الشخير . ٤٤٤
صليت مع رسول الله ﷺ قبل الظهر سجدتين ... ابن عمر ..... ٦١٢
صليت مع معاوية الجمعة في المقصورة ..... السائب ..... ٧٥١
صليت مع النبي ﷺ إلى بيت المقدس ..... البراء بن عازب ... ٤١٩
صليت مع النبي ﷺ ثمانياً جميعاً ..... ابن عباس ..... ٥٨٧
صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا ... أبو أمامة ..... ٥٠٩
صم إن شئت وأفطر إن شئت ..... حمزة بن عمر .... ٩٨٥
صم يوماً ولك أجر ما بقي ..... عبد الله بن عمرو . ١٠٢٩
صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم ..... أبو هريرة ..... ٢٠٣٩
صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ..... أبو هريرة ..... ٩٥٢
صومي عنها ..... بريدة ..... ١٠١٧

Made searchable using ScribeTools.com

# حرف الضاد

ضحِّ به ..... عقبة بن عامر .. ١٩٥٧
ضحّى النبي ﷺ بكبشين أملحين أقرنين ..... أنس ..... ١٩٦٠
ضرس الكافر ـ أو: ناب الكافر ـ مثل أحد ..... أبو هريرة ..... ٢٧٦٣
ضَعْ يدك على الذي يألم من جسدك ..... عثمان بن أبي العاص ٢١٤١
ضَعْه ..... أنس بن مالك ... ١٤٨٥
ضعه من حيث أخذته ..... سعد ..... ١٢٦٥
ضعوها مما يلي رأسه، واجعلوا ..... خباب بن الأرت .. ٨٠٨
الضيافة ثلاثة أيام ..... أبو شريح ..... ١٨٢٤

# حرف الطاء

الطاعون رجز أرسل على بني إسرائيل ..... أسامة بن زيد ... ٢١٥٧
الطاعون شهادة لكل مسلم ..... أنس ..... ١٣٨٣
طاف النبي ﷺ في حجة الوداع حول الكعبة .... عائشة ..... ١١٢٨
طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته ..... جابر بن عبد الله . ١١٢٧
الطعام بالطعام مثلاً بمثل ..... معمر بن عبد الله . ١٦٨٣
طعام الواحد يكفي الاثنين ..... جابر بن عبد الله . ١٩٤٦
طوفي من وراء الناس وأنتِ راكبة ..... أم سلمة ..... ١١٣٠
طول القنوت ..... جابر ..... ٦٣٥
طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب ..... أبو هريرة ..... ٢١٥
الطهور شطر الإيمان ..... أبو مالك الأشعري ١٦٦

# حرف العين

عادني رسولُ الله ﷺ في حجّة الوداع ..... سعد ..... ١٧٠٧
عائشة ..... عمرو بن العاص . ٢٢٩٥
عباد الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن ..... النعمان بن بشير .. ٣٤٦
العبادة في الهرج كهجرة إليّ ..... معقل بن يسار .. ٢٨٤٣
عَبْدٌ خيّره الله بين أن يؤتيه زهرة الدنيا ..... أبو سعيد ..... ٢٢٩٣
العجب أن ناساً من أمتي يؤمّون البيت ..... عائشة ..... ٢٧٩٧
عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير ..... صهيب ..... ٢٥٥٥
عجبتُ من هؤلاء اللاتي كن عندي ..... سعد بن أبي وقاص ٢٣٠٩
عَجُز حمار وحشي يقطر دماً ..... ابن عباس ..... ١٠٦٣
عَجِل شيخٌ فلطم خادماً له فقال ..... هلال بن يساف .. ١٥٨١
العجماء جرحها جبار ..... أبو هريرة ..... ١٨٠١
عُذِّبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت ..... ابن عمر . ٢١١٠ و٢٥٣٠
عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها ..... أبو ذر ..... ٤٤٣
عُرض علي الأنبياء فإذا موسى ..... جابر ..... ١٣٥
عرضت علي الأمم فرأيت النبي ﷺ ..... بريدة بن حصيب .. ١٦٣
عرضني رسولُ الله ﷺ يوم أُحُد ..... ابن عمر ..... ١٣٣٣
عرِّفها حولاً ..... سويد بن غفلة .. ١٨١٩
العزّ إزاره، والكبرياء رداؤه، فمن يُنازعني ..... أبو سعيد وأبو هريرة ٢٥٣٢
عشر من الفطرة ..... عائشة ..... ١٩٤
عصرتيها؟ ..... جابر ..... ٢١٩٥
عُصَيْبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض ..... جابر بن مرة .... ١٣٩٨
عقرى حلقى، إنك لحابستنا ..... عائشة ..... ١١٨٢

Made searchable using ScribeTools.com

علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل ..... جابر بن سمرة ... ٣٤١
علامَه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق؟! ..... أم قيس ..... ٢١٥٣
علامَه تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟! ..... أم قيس ..... ٢١٥٣
علّمني رسولُ الله ﷺ التشهد ..... عبد الله بن مسعود . ٣١٧
على أنقاب المدينة ملائكة، لا يدخلها ..... أبو هريرة ..... ١٢٣٢
على تسعين امرأة، كلها تأتي بفارس ..... أبو هريرة ..... ١٧٥٦
على خَلْق رجل ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
على رِسْلكما! إنها صفية بنت حيي ..... صفية ..... ٢٠٨٥
على رغم أنف أبي ذر ..... أبو ذر ..... ٧٤
على الصراط ..... عائشة ..... ٢٨٨٠
على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
على الفطرة ..... أنس بن مالك .... ٢٩٩
على كل مسلم صدقة ..... أبو موسى ..... ٨٧٤
على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره.. ابن عمر ..... ١٤١٨
على مكانكما ..... علي بن أبي طالب . ٢٦٥٦
على ولدٍ في صغره ..... أبو هريرة ..... ٢٤٣٣
عليك بالرفق، فإن الرفق ..... عائشة ..... ٢٥٠١
عليك بكثرة السجود ..... ثوبان ..... ٣٨٥
عليك السمع والطاعة، في عسرك ويسرك ..... أبو هريرة ..... ١٤١٥
عليكم ..... عائشة ..... ٢٠٧٨
عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين ..... جابر بن عبد الله . ١٦٦٤
عليكم بالأسود منه ..... جابر بن عبد الله . ١٩٣٧
عليكم بالسكينة ..... الفضل بن عباس . ١١٣٤
عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر .... ابن مسعود .... ٢٥١٤
عليهما قطيفة قد غطّيا رؤوسهما ..... عائشة ..... ١٥٢٢
عمداً صنعته يا عمر ..... بريدة ..... ٢١١

العمرى جائزة ..... أنس بن مالك ... ١٧٣٤
العمرى لمن وُهِبت له ..... أنس بن مالك ... ١٧٣٤
العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ..... أبو هريرة ..... ١٢٠٨
عمل هذا يسيراً وأُجِر كثيراً ..... البراء ..... ١٣٥٣
عمّي سمّيت به لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً ... ثابت ..... ١٣٦٩
عن عبد الله بن عباس والمسور بن مخرمة أنهما اختلفا عبد الله بن حنين . ١٠٧٥
عياياء طباقاء ـ ولم يشك ـ ..... عائشة ..... ٢٣٥٧
العين حق، ولو كان شيء سابق القدر ..... ابن عباس ..... ٢١٢٨

## حرف الغين

غدونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعد ما ..... أبو وائل ..... ٦٩٣
غدونا مع رسول الله ﷺ من منى ..... ابن عمر ..... ١١٣٦
غزا رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة ..... بريدة ..... ١٣٢٩
غزا رسولُ الله ﷺ غزوة الفتح ..... ابن شهاب ..... ٢٢٢٦
غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني ..... أبو هريرة ..... ١٢٦٤
غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة ..... جابر بن عبد الله ١٣٢٨
غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ..... أم عطية ..... ١٣٢٤
غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ..... سلمة ..... ١٣٣٠
غزونا غزاة وعلى الناس معاوية ..... أبو الأشعث .... ١٦٧٩
غزونا مع رسول الله ﷺ قوماً من جهينة ..... جابر ..... ٧٠٨
غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت .... أبو سعيد الخدري . ٩٨٤
غزونا مع رسول الله ﷺ نأكل الجراد ..... عبد الله بن أبي أوفى ١٨٥٢
غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ..... أبو سعيد الخدري . ٧١٤
غطوا الإناء، وأوكوا السقاء ..... جابر ... ١٨٩٢ و١٨٩٥

Made searchable using ScribeTools.com

غلظ القلوب والجفاء في المشرق ..... جابر بن عبد الله ... ٤٣
غير الدجال أخوفني عليكم، إن يخرج ..... النواس بن سمعان ٢٨٢٩
غيِّروا هذا الشيب، واجتنبوا السَّواد ..... جابر ..... ٢٠١٢

## حرف الفاء

فاذكرها عليّ ..... أنس ..... ١٤٨٣
فاستأذنتْ سودةُ رسولَ الله ﷺ أن تفيض ..... عائشة ..... ١١٤٢
فاستحييتُ.. جراب فيه شحم وطعام ..... عبد الله بن مغفل . ١٢٨٨
فاستقت له، فسقته إياه ..... أبو هريرة ..... ٢١١٢
فاشتراه ابن النحام عبداً قبطياً ..... جابر بن عبد الله . ١٥٩٣
فاقضه عنها ..... ابن عباس ..... ١٧٣٧
فانتهيت إليه وهو رافع يديه يدعو ..... عبد الرحمن بن سمرة ٧٨٣
فانفجرت ليلته، فما زال يسيل حتى ..... عائشة ..... ١٢٨٧
فإذا جاء رمضان فاعتمري ..... ابن عباس ..... ١١١٤
فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة ..... ابن عمر ..... ٦٢٩
فإذا رأيتم منها شيئاً فافزعوا ..... أبو موسى ..... ٧٧٥
فإذا رأيتم منهما شيئاً فصلوا ..... أبو مسعود ..... ٧٧٣
فإذا رأيتموهما فكبروا وادعوا الله ..... عائشة ..... ٧٧٤
فإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها ..... أبو هريرة ..... ١٣٩١
فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا ..... ابن عباس ..... ٩٩٩
فإذا النبيُّ ﷺ في مربد يسمُ غنماً ..... أنس ..... ٢٠٣٠
فأعطاه إياه ..... سهل بن سعد ... ١٩٠٨
فأتيتُه بدلو ..... ابن عباس ..... ١٩٠٤
فأخبرني الفضل أن رسول الله ﷺ لم يزل ..... ابن عباس ..... ١١٣٣
فأخذ بخطامها فقال من شدة الفرح ..... أنس ..... ٢٦٦٧

فأشهدْ على هذا غيري ..... النعمان بن بشير . ١٧٣٠
فأطفئوها بالماء ..... ابن عمر ..... ٢١٤٩
فأقبل الناسُ إلى دار أبي سفيان ..... عبد الله بن رباح . ١٢٩٧
فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله ..... أبو هريرة ..... ٢٧٦٦
فأمرّ أبو أيوب بيديه على رأسه جميعاً ..... عبد الله بن حنين . ١٠٧٥
فأمر به فأُخرج، ثم أخذ بيده ماء ..... ميمونة ..... ٢٠١٦
فأمرهم رسولُ الله ﷺ أن يغسلوه ..... ابن عباس ..... ١٠٧٦
فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين ..... أبو هريرة ..... ٢٢٠٧
فأوصيكم به فإنه من صالحيكم ..... ابن عمر ..... ٢٣٣٧
فأوفِ بنذرك ..... ابن عمر ..... ١٧٥٨
فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة ..... أبو هريرة ..... ٤٨٨
فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ..... عبد الله بن عمرو . ١٠٢٧
فإن بكل حسنة عشر أمثالها ..... عبد الله بن عمرو . ١٠٢٧
فإن جاء أحد يخبرك بعددها ووعائها ..... سويد بن غفلة .. ١٨١٩
فإن جاء صاحبها فعرّف عفاصها ..... زيد بن خالد ... ١٨١٧
فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة ..... أبو ذر ..... ٥٣٢
فإن عجل بك شيء فصلّ ركعتين ..... أبو هريرة ..... ٧٤٩
فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين ..... أبو هريرة ..... ٩٥٢
فإن في السنة يوماً ينزل فيه وباء ..... جابر ..... ١٨٩٥
فإن كلفه ما يغلبه فليبعه ..... المعرور بن سويد ١٥٨٥
فإن كلفه ما يغلبه فليُعنه ..... المعرور بن سويد . ١٥٨٥
فإن لم تجديني فائتي أبا بكر ..... جبير بن مطعم .. ٢٢٩٩
فإنك لا تدري الماء قتله أم سهمك؟ ..... عدي بن حاتم .. ١٨٣٠
فإنما سميت على كلبك ولم تسمّ على غيره ..... عدي بن حاتم .. ١٨٢٨
فإنه وقيذ فلا تأكله ..... عدي بن حاتم .. ١٨٢٨
فإنها في كتاب الله العشاء ..... عبد الله بن عمر .. ٥٢٨

Made searchable using ScribeTools.com

فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي ..... أبو هريرة ..... ١٢٤٦
فإني إذاً صائم ..... عائشة ..... ١٠٢٢
فإني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٤٤
فأيكم ما ترك ديناً أو ضيعة فادعوني ..... أبو هريرة ..... ١٧٢٤
فأيكم مثلي؟ إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ..... أبو هريرة ..... ٩٧١
فأين؟ ..... عائشة ..... ١٢٨٥
فأين أنت من العذارى ولعابها؟! ..... جابر بن عبد الله . ١٥٢٩
فبينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً من السماء ..... سلمة ..... ٢٩٢٥
فُتح اليوم من ردم يأجوج مأجوج ..... أبو هريرة ..... ٢٧٩٣
فتخلف لكم يهود ..... سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
فترك الصلاة عليهم ..... ابن عمر ..... ٨٤٤
فتزوجها عُبادة بن الصامت بعد، فغزا ..... أنس بن مالك ... ١٣٧٩
فجاء رسولُ الله ﷺ فخرق الصفوف ..... سهل بن سعد .... ٣٣٢
فجاذ به حتى انشق البرد ..... أنس بن مالك .... ٩٢٤
فجعل إلى الناس ظهره يدعو الله ..... عبد الله بن زيد ... ٧٦٤
فجعل رسولُ الله ﷺ دية المقتول ..... أبو هريرة ..... ١٧٧٢
فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدباء ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٧
فجعل يقرأ أم القرآن، ويجمع بزاقه ..... أبو سعيد الخدري ٢١٤٠
فجئت سابقاً فطفّف بي الفرسُ المسجد ..... ابن عمر ..... ١٣٣٦
فجئتُ منه فرقاً حتى هويت إلى الأرض ..... سلمة ..... ٢٩٢٥
فحجّي عنه ..... ابن عباس ..... ١١٩٣
فداك أبي وأمي ..... عبد الله بن الزبير . ٢٣٢٤
فدعا لنا ولأحمس ..... جرير ..... ٢٣٨٥
فدعا الله له، فشفاه ..... أنس ..... ٢٦٣٠
فدعا لي ثلاث دعوات، قد رأيت منها ..... أنس ..... ٢٣٩٠
فراش للرجل وفراش لامرأته ..... جابر بن عبد الله . ١٩٩٠

فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين يطوىٰ ... أنس بن مالك .... ٧٦٧
فرأيت الناس يبتدرون ذلك الوضوء ..... أبو جحيفة ..... ٣٩٩
فرج سقف بيتي وأنا بمكة ..... أبو ذر ..... ١٢٩
فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس ..... ابن عمر ..... ٨٥٣
فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ..... عائشة ..... ٦٥٨م
فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر ..... ابن عباس ..... ٥٦٩
فركب حتى جئنا المزدلفة فأقام المغرب ..... أسامة بن زيد ... ١١٣٨
فستر الجبل فلقة، وكانت ..... ابن مسعود .... ٢٩١٠
فسمّي جيش الخبط ..... جابر ..... ١٨٣٥
فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ..... عبد الله بن عمرو .. ٩٦٥
فضلت على الأنبياء بست: أعطيت ..... أبو هريرة ..... ٤١٦
فضلنا على الناس بثلاث: جعلت ..... حذيفة ..... ٤١٥
الفطرة خمس ..... أبو هريرة ..... ١٩٥
ففعلت ذلك عن أمر رسول الله ﷺ ..... عائشة ..... ١٠٧٧
ففعلناهما مع رسول الله ﷺ، ثم نهى عنهما .... جابر ..... ١٠٨٩
فقال أبو طلحة: يا أنس! قم إلى هذه الجرار ..... أنس بن مالك .. ١٨٦٣
فقال سعيد: دعوها وإياها ..... عروة ..... ١٧٠٣
فقال عبد الله بن عمر: لئن كانت عائشة ..... عبد الله بن أبي بكر ١١٨٩
فقال عبد الملك: لو كنتُ سمعتُه قبل أن أهدمه ... عطاء ..... ١١٩٠
فقال علي: ما تريد إلى أمرٍ فعله رسول الله ..... عبد الله بن شقيق . ١٠٩٧
فقال عمر: قد علمت أن النبي ﷺ قد فعله ..... أبو موسى ..... ١٠٩٦
فقال: لأنحينَّ هذا عن المسلمين لا يؤذيهم ..... أبو هريرة ..... ٢٥٢٧
فقالت عائشة: قد شبهتمونا بالحمير ..... عروة ..... ٤٠٨
فقالوا: يا رسول الله! كيف نقبل أيمان قوم ..... سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
فقتله رسولُ الله ﷺ بين حجرين ..... أنس بن مالك ... ١٧٦٣
فُقِدت أمة من بني إسرائيل لا يُدرى ما فعلت .... أبو هريرة ..... ١٨٥١

Made searchable using ScribeTools.com

فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى ..... ابن أبي رافع ..... ٧٤٦
فقضى الله حجنا وعمرتنا، ولم يكن ..... عائشة ..... ١٠٧٩
فقضى فيه بغرّة، وجعله على أولياء المرأة ..... أبو هريرة ..... ١٧٧٢
فقلت بيدي هكذا يعني طبق بهما ..... مصعب بن سعد .. ٤٢٧
فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق .... عائشة ..... ٣٣٠
فقلت: يا رسول الله ! إنما يرثني كلالة ..... جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
فقولوا: وعليك ..... ابن عمر ..... ٢٠٧٦
فقيل: ذبح رسولُ الله ﷺ عن أزواجه ..... عائشة ..... ١٠٨٠
فقيل لابن عمر: ما مثنى مثنى؟ ..... ابن عمر ..... ٦٢٩
فكان يرتفق عليهما ..... عائشة ..... ٢٠١٨
فكان ـ يعني: ابن عمر ـ إذا بايع رجلاً، فأراد .. نافع ..... ١٦١٣
فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه ..... سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
فلا أدري أكان فيمن صُعِق فأفاق قبلي ..... أبو هريرة ..... ٢٢٩١
فلا تأتوا الكهان ..... معاوية بن الحكم . ٢١٦٨
فلا تعطه مالك ..... أبو هريرة ..... ١٠٨
فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذنا بريح الثوم ..... أبو هريرة ..... ٤٥٢
فلا يقربنا ولا يصلِّ معنا ..... أنس ..... ٤٥١
فلم أنشبها أن ألحنتها غَلَبَةً ..... عائشة ..... ٢٣٥٠
فلما جاوزته ـ يعني: موسى ـ بكى ..... مالك بن صعصعة ١٣٠/م
فلما علونا السماء الدنيا فإذا رجل ..... أبو ذر ..... ١٢٩/م
فلما وضح لنا وجه نبي الله ﷺ ما نظرنا ..... أنس بن مالك .... ٣٣١
فليتحرّ أقرب ذلك إلى الصواب ..... عبد الله بن مسعود . ٤٦١
﴿فليدع ناديه﴾ يعني: قومه ..... أبو هريرة ..... ٢٩٣٢
فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد ..... النعمان بن بشير . ١٧٣٠
فليكفّر عن يمينه، وليفعل الذي هو خير ..... أبو هريرة ..... ١٧٥١
فليلج عليك ..... عائشة ..... ١٥٠٧

فلينظر أحرى ذلك إلى الصواب . . . . . عبد الله بن مسعود . ٤٦١
فما زلتُ أحبّ الخل منذ سمعتها من نبي الله . . . . جابر بن عبد الله . ١٩٣٩
فما صُنِع لي طعام بعد أقدر . . . . . أنس بن مالك . . . ١٩٢٧
فما عتَّمنا أنه يعني الأعلام . . . . . أبو عثمان . . . . . ١٩٧٧
فما وجدتم من حرّ أو حرور فمن نَفَس جهنم . . . أبو هريرة . . . . . ٥٠٢
فمشطتني وغسلت رأسي . . . . . أبو موسى . . . . . ١٠٩٦
فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة . . . . . علي بن أبي طالب . ١٢٢٥
فمن أين يكون الشبه؟ . . . . . أم سلمة . . . . . ٢٤٣
فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٧٩٨
فمن كره فقد برىء ومن أنكر فقد سلم . . . . . أم سلمة . . . . . ١٤٣٢
فمن يطيع الله إن عصيته؟ . . . . . أبو سعيد الخدري . . ٩٣١
فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله؟ . . . . . عبد الله بن مسعود . ٩٢٨
فنزلت: ﴿إلا من تاب﴾ . . . . . سعيد بن جبير . . ٢٨٦٤
فنزلت هذه الآية : ﴿يا أيها الذين آمنوا . .﴾ . . . . . أنس بن مالك . . . ٢٢٦٨
فنزلت: ﴿ويؤثرون على أنفسهم . .﴾ . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٩٤١
فنزلت: ﴿يوصيكم الله في أولادكم . .﴾ . . . . . جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
فهل عندك من شيء؟ . . . . . سهل بن سعد . . . ١٤٧٧
فهل من والديك أحدٌ حيّ؟ . . . . . عبد الله بن عمر . ٢٤٥٦
فهلْ من وضوء؟ . . . . . إياس بن سلمة عن أبيه١٨٢٧
فهلاّ جلستَ في بيت أبيك وأمك . . . . . أبو حميد الساعدي ١٤١١
فهلاّ نملة واحدة . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢١٠٩
فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٦٠٦
فوالله إنْ صليتها . . . . . جابر بن عبد الله . . ٥١٦
فوقع في نفسي: أنها النخلة . . . . . عبد الله بن عمر . ٢٦٠٠
الفويسق . . . . . عائشة . . . . . ٢١٠٧
فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه . . . . . أنس بن مالك . . ٢٨٣٢

Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| فيأمر به الدجال فيشبَّح، فيقول: خذوه | أبو سعيد الخدري | ٢٨٣٠ |
| فيجعله الله ذكراً أو أنثى | ابن مسعود | ٢٥٧١ |
| فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين | أبو هريرة | ٢٤٧٣ |
| في الإناء | أنس | ١٩٠٦ |
| في أول ضربة سبعين حسنة | أبو هريرة | ٢١٠٨ |
| في تور من حجارة فلما فرغ رسولُ الله ﷺ | سهل بن سعد | ١٨٨٧ |
| في الجنة | جابر | ١٣٥٢ |
| في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها | أبو موسى الأشعري | ٢٧٥٨ |
| في خاصة نزلتْ هذه الآية | كعب بن عجرة | ١٠٧١ |
| في داره التي بالمدينة | عاصم الأحول | ٢٤٣٥ |
| في دينها، إني لست أحرّم حلالاً | المسور بن مخرمة | ٢٣٥٨ |
| في قوله تعالى: ﴿إذ جاؤوكم من فوقكم﴾ | عائشة | ٢٩٠٠ |
| في قوله تعالى: ﴿ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف﴾ | عائشة | ٢٨٦٠ |
| في قوله: ﴿ولنذيقنهم من العذاب الأدنى﴾ | أبيُّ بن كعب | ٢٨٩٩ |
| في قوله عز وجل: ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ | عائشة | ٢٨٨٦ |
| في كل صلاة قراءة فما أسمعنا النبي ﷺ | أبو هريرة | ٣١٢ |
| في النار | أنس | ١٦٠ |
| في هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون﴾ | البراء | ١٣٦٥ |
| فيقول إبراهيم: لستُ بصاحب ذلك | أبو هريرة | ١٤٧ |
| فيما استطعت، والنصح لكل مسلم | جرير | ٤٦ |
| فيما سقت الأنهار والغيم: العشور | جابر بن عبد الله | ٨٥٠ |
| فينا نزلت: ﴿إذ همت طائفتان..﴾ | جابر بن عبد الله | ٢٤١٢ |
| فيها مالا عين رأت، ولا أذن سمعت | سهل بن سعد | ٢٧٤٧ |

# حرف القاف

القاتل والمقتول في النار ..... وائل ..... ١٧٧١
قاربوا وسددوا ففي كل ما يُصاب به ..... أبو هريرة ..... ٢٤٨٠
قال ابن عمر: لقد منعنا رافع نفع أرضنا ..... مجاهد ..... ١٦٣١
قال أبو بكر بعد وفاة رسول الله ﷺ لعمر ..... أنس ..... ٢٣٦٣
قال أبو بكر الصديق: لما خرجنا مع النبي ﷺ .... البراء بن عازب .. ١٨٩٠
قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق ..... أنس بن مالك ... ٢٨٧٥
قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار ..... عبد الله بن الصامت ٢٣٨٢
قال: أفيكشف عذاب الآخرة؟ قال: وقد ..... ابن مسعود .... ٢٩٠٦
قال ثابت: ثم أولم، قال: أطعمهم خبزاً ..... أنس ..... ١٤٨٣
قال رجل: لأتصدقن الليلة بصدقة ..... أبو هريرة ..... ٨٨٩
قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله ..... أبو هريرة ..... ٢٦٦٩
قال سالم: تذاكرنا: إنما هي مخلوقة ..... جابر بن عبد الله . ٢٤٤٢
قال سليمان بن داود نبي الله: لأُطيفنّ ..... أبو هريرة ..... ١٧٥٦
قال عروة: كانت عائشة تكره أن يُسبَّ حسان... عائشة ..... ٢٨٩٣
قال عمر بن الخطاب وهو جالس على منبر ..... عبد الله بن عباس ١٧٨١
قال عمر: وافقت ربي في ثلاث ..... ابن عمر ..... ٢٣١١
قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص..... موسى بن علي عن أبيه٢٨٠٣
قال: فكنّا نراه يمشي بين أظهرنا ..... أنس بن مالك ... ٢٩٠٧
قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء..... أبو هريرة ..... ٢٥٤٢
قال الله تبارك وتعالى: يؤذيني ابنُ آدم..... أبو هريرة ..... ٢١١٣
قال الله تعالى: إذا تحدّث عبدي بأن يعمل ..... أبو هريرة ..... ١٠١
قال الله: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي ؟ أبو هريرة ..... ٢٠٢٤

Made searchable using ScribeTools.com

قال لي ابن عباس: تعلم آخر سورة من القرآن . . . عبد الله بن عتبة . . ٢٩٣٣
قال لي عبد الله بن عمر: أسمعت أباك . . . . . أبو بردة بن أبي موسى. ٧٢٤
قال لي علي: ألا ابعثك على ما بعثني عليه . . . . . أبو الهياج . . . . . ٨٣٤
قال لي عمران بن الحصين: أرأيت ما يعمل . . . . . أبو الأسود . . . . . ٢٥٧٦
قال لي عمران بن حصين: إني لأحدثك . . . . . مطرف . . . . . ١٠٩٨
قالت امرأته: إني لأسمع صوتاً كأنه . . . . . جابر . . . . . ١٣١٧
قالت: أنزلت في الرجل تكون له اليتيمة . . . . . عروة بن الزبير . . ٢٨٥٩
قالت عائشة: ما يقطع الصلاة؟ . . . . . عروة . . . . . ٤٠٨
قالت لي أسماء وهي عند دار المزدلفة . . . . . عبد الله مولى أسماء . ١١٤٣
قالت لي عائشة: كان أبوك من الذين استجابوا . . . عروة بن الزبير . . ٢٣٢٦
قالت الملائكة: رب ذاك عبدك . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٠١
قالت: وكانت أول امرأة تزوجها بعدي . . . . . عائشة . . . . . ١٥٢٦
قام سهل بن حنيف يوم صفين فقال . . . . . أبو وائل . . . . . ١٣٠٢
قام فينا رسولُ الله ﷺ مقاماً ما ترك فيه . . . . . حذيفة . . . . . ٢٧٨٩
قام موسى عليه السلام خطيباً في بني إسرائيل . . . ابن عباس . . . . . ٢٢٨٥
قبّح الله هاتين اليدين . . . . . عمار بن رؤيبة . . . ٧٣٨
قبض رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين . . . . . أنس بن مالك . . . ٢٢٥٩
قبل الركوع . . . . . أنس . . . . . ٥٦٤
قبل وقتها بغلس . . . . . عبد الله . . . . . ١١٤١
القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين . . . . . عبد الله بن عمرو . ١٣٥٠
قد أجرنا من أجرت يا أم هانىء . . . . . أم هانىء . . . . . ١٤٤٦
قد أعذتك مني . . . . . سهل بن سعد . . . ١٨٨٨
قد أفلح من أسلم ورزق كفافاً . . . . . عبد الله بن عمرو . . ٩٢١
قد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم . . . . سعيد بن جبير . . ١٨٥٧
قد جمع لك ذلك كله . . . . . أبي بن كعب . . . . . ٥٥٠
قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً . . . . . جابر بن عبد الله . ١٠٩٢

قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني ..... عائشة ..... ٦٤٠
قد سنّ رسول الله ﷺ الطواف بينهما ..... عائشة ..... ١١٣١
قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء ..... سلمان ..... ١٩٩
قد كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان... عائشة ..... ٩٧٧
قد كان يكون في الأمم قبلكم محدَّثون ..... عائشة ..... ٢٣١٠
قد كانت إحداكن تكون في شرّ بيتها ..... أم سلمة ..... ١٥٥٩
قد نزل فيك وفي صاحبتك ..... سهل بن سعد ... ١٥٦١
قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء ..... أنس بن مالك ... ٢٢١٧
قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة ..... ابن عباس ..... ١١٢٢
قدمت أنا وأخي من اليمن، فكنّا حيناً ..... أبو موسى ..... ٢٣٧٠
قدمت المدينة فبينا أنا في حلقة فيها ملأ ..... الأحنف بن قيس .. ٨٥٨
قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء، فقال ..... علقمة ..... ٢٩٢٩
قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع ..... ابن عباس ..... ٧٨١
قرأ النبي ﷺ عام الفتح في مسير ..... عبد الله بن مغفل .. ٦٦٩
قرني ثم الذين يلونهم ..... ابن مسعود .... ٢٤٣٨
قرنيها وناصيتها ..... أم عطية ..... ٨٠٧
قريش والأنصار ..... أبو هريرة ..... ٢٤٢٦
القصاص القصاص ..... أنس ..... ١٧٦٦
قضى رسولُ الله ﷺ بالشفعة ..... جابر ..... ١٧٠٠
قل ..... أبو هريرة
وزيد بن خالد .... ١٧٨٧
قل آمنت بالله ثم استقم ..... سفيان بن عبد الله .. ٣٢
قل آمنت بنبيك الذي أرسلت ..... البراء بن عازب .. ٢٦٣٧
قل: اللهم! إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً ..... أبو بكر الصديق . ٢٦٣١
قل: اللهم! اهدني وسدِّدني واذكر بالهدى ..... علي ..... ٢٦٥٥
قل: لا إله إلا الله، و[illegible] أبي وقاص ٢٦٢٢

Made searchable using ScribeTools.com

قلب رداءه وصلى ركعتين ..... عبد الله بن زيد ... ٧٦٤
قلب الشيخ شاب على حب اثنتين ..... أبو هريرة ..... ٩١٤
قلت لابن عباس: أرايت هذا الرمل بالبيت .... أبو الطفيل ..... ١١٢١
قلت لابن عباس: ألمن قتل مؤمناً متعمداً ..... سعيد بن جبير .. ٢٨٦٤
قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ أبو الطفيل ..... ١١٢١
قلت لابن عباس: إن نوفاً البكالي يزعم ..... سعيد بن جبير .. ٢٢٨٥
قلت لابن عباس: سورة التوبة؟ ..... سعيد بن جبير .. ٢٨٧٧
قلتُ لابن عمر: حدثني بما نهى عنه النبي ﷺ ... زاذان ..... ١٨٧٦
قلت لابن عمر: فاعتددت بتلك التطليقة؟ ..... أنس بن سيرين .. ١٥٣٨
قلت لأبي هريرة: قدمات لي ابنان ..... أبو حسان ..... ٢٥٦٣
قلت لجابر بن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ... سماك بن حرب . ٢٢٣٧
قلت لسلمة: على أيّ شيء بايعتم رسول الله ﷺ . يزيد بن أبي عبيد . ١٤٣٧
قلت لعائشة: أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ .... عبد الله بن شقيق .. ٥٩٩
قلت لعائشة زوج النبي ﷺ: ما أرى ..... عروة بن الزبير .. ١١٣١
قلت لعائشة: هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟ عبد الله بن شقيق .. ٦١٦
قلت لنافع: ما صنعت التطليقة؟ ..... عبيد الله ..... ١٥٣٨
قلت: يا رسول الله ! ﷺ زوجي طلّقني ثلاثاً ... فاطمة بنت قيس . ١٥٥٣
قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين ..... طاووس ..... ٤٢٨
قلنا لأنس بن مالك: أي اللباس كان ..... قتادة ..... ١٩٨٤
قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أرأياً رأيتموه؟ ..... قيس بن عباد ... ٢٨٦٢
قمتُ على باب الجنة فإذا عامة من دخلها ..... أسامة بن زيد ... ٢٧٧١
قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ..... ابن عباس ..... ٤٦٦
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ..... أبو مسعود ..... ٣٢٠
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد ..... كعب بن عجرة ... ٣٢١
قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى أزواجه ..... أبو حميد الساعدي . ٣٢٢
قولوا: سمعنا وأطعنا وسلّمنا ..... ابن عباس ..... ٢٨٥٥

قولوا: وعليكم ..... أنس ..... ٢٠٧٥
قولي: اللهم! رب السموات السبع ..... أبو هريرة ..... ٢٦٤١
قوموا إلى سيدكم، أو: خيركم ..... أبو سعيد ..... ١٢٨٦
قوموا فأصلي لكم ..... أنس بن مالك .... ٥٤٤
قوموا فلأصلي لكم ..... أنس ..... ٥٤٦
قومي فأوتري يا عائشة ..... عائشة ..... ٦٢٦
قيل لأنس بن مالك: بلغك أن ..... عاصم الأحول .. ٢٤٣٥
قيل لبني إسرائيل: ادخلوا الباب سجداً ..... أبو هريرة ..... ٢٨٥٢
قيل للنبي ﷺ: لو أتيتَ عبد الله بن أُبي؟ ..... أنس بن مالك ... ١٣١٦
قيل لي: أنت منهم ..... عبد الله ..... ٢٣٦٩

## حرف الكاف

كافل اليتم له أو لغيره، أنا وهو ..... أبو هريرة ..... ٢٥٤١
كان ابنُ الزبير يرزقنا التمر ..... جبلة بن سُحيم .. ١٩٣٢
كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير .... أبو نضرة ..... ١٠٨٦
كان أبو موسى يُشدِّد في البول ..... أبو وائل ..... ٢٠٥
كان أبو هريرة يحدِّث ويقول: اسمعي ..... عروة ..... ٢٦١٠
كان أحسن الناس وجهاً وأحسنه خَلْقاً ..... البراء ..... ٢٢٥٣
كان أزهر ..... أنس ..... ٢٢٥٦
كان إذا استفتح الصلاة كبّر ثم قال ..... علي بن أبي طالب .. ٦٤٦
كان إذا اشتكى رسولُ الله ﷺ رقاه جبريل ..... عائشة ..... ٢١٢٦
كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوّذات ..... عائشة ..... ٢١٣١
كان إذا سجد فرّج يديه عن إبطيه ..... عمرو بن الحارث .. ٣٩١
كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه ..... جابر بن سمرة ... ٥٥٦

Made searchable using ScribeTools.com

كان إذا طاف في الحج والعمرة ..... ابن عمر ..... ١١٢٠
كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون ثم يصلون .. أنس ..... ٢١٤
كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور .....ابن عمر ..... ١٥٩٧
كان أهل الكتاب يسدلون أشعارهم .....ابن عباس ..... ٢٢٤٥
كان بلال يؤذّن إذا دحضت .....جابر بن سمرة ... ٤٩٣
كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة.....أبو الطفيل ..... ٢٩١٧
كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار.....سهل بن سعد .... ٤٠٤
كان خاتم النبي ﷺ في هذه .....أنس ..... ٢٠٠٥
كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير.....ابن عباس ..... ٢٢٢١
كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خُلُقاً.....أنس ..... ٥٤٥
كان رسولُ الله ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ.....أنس بن مالك .... ٥٨٤
كان رسولُ الله ﷺ إذا اعتكف .....عائشة ..... ١٠٣٧
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة .....عائشة .... ٢٤٦ و٢٤٨
كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً .....عائشة ..... ٢٨٩٣
كان رسول الله ﷺ إذا خرج أقرع .....عائشة ..... ٢٣٥٤
كان رسول الله ﷺ إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال... أنس بن مالك .... ٥٧٣
كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل العشر ..... عائشة ..... ١٠٤٠
كان رسول الله إذا سافر يتعوّذ من وعثاء .....عبد الله بن سرجس ١٢٠١
كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد خوّى بيديه .....ميمونة ..... ٣٩٢
كان رسول الله ﷺ إذا سجد يجنح في سجوده ... عمرو بن الحارث .. ٣٩١
كان رسولُ الله ﷺ إذا صلى الغداة .....أنس بن مالك ... ٢٢٣٢
كان رسولُ الله ﷺ إذا طلع الفجر لا يصلي ..... حفصة ..... ٦٠٥
كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السفر .....أنس بن مالك .... ٥٨٥
كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير .....ابن عمر ..... ٥٨٣
كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للصلاة ..... ابن عمر ..... ٣٠٦
كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد ..... حذيفة ..... ١٩١

كان رسولُ الله ﷺ إذا قدم من سفر ..... عبد الله بن جعفر . ٢٣٣٨
كان رسولُ الله ﷺ إذا قعد في الصلاة ..... عبد الله بن الزبير .. ٤٦٨
كان رسولُ الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله .....عائشة ..... ٢١٣١
كان رسولُ الله ﷺ إذ نهض من الركعة الثانية ....أبو هريرة ..... ٤٨٥م
كان رسولُ الله ﷺ إذا وضع رجله .....ابن عمر ..... ١٠٥٨
كان رسول الله ﷺ أزهر اللون ..... أنس ..... ٢٢٤٢
كان رسولُ الله ﷺ أشد حياء .....أبو سعيد الخدري ٢٢٣٥
كان رسول الله ﷺ رجلاً مربوعاً .....البراء ..... ٢٢٥٣
كان رسولُ الله ﷺ في غار فنكبت إصبعه .....جندب بن سفيان . ١٣١٤
كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه .....جابر بن سمرة .. ٢٢٥٥
كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويل البائن .....أنس ..... ٢٢٥٦
كان رسولُ الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع .....كعب بن مالك .. ١٩١٥
كان رسولُ الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب ..... عبد الله بن عمر . ١٦٦٢
كان رسولُ الله ﷺ يأمرني أن أسترقي ..... عائشة ..... ٢١٣٤
كان رسولُ الله ﷺ يؤخر العشاء إلى ثلث الليل ...أبو برزة ..... ٥٣١
كان رسول الله ﷺ يباشر نساءه ..... ميمونة ..... ٢٢٨
كان رسولُ الله ﷺ يتبرز لحاجته .....أنس بن مالك .... ٢٠١
كان رسول الله ﷺ يتكىء في حجري .....عائشة ..... ٢٣٣
كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في شأنه كله .....عائشة ..... ١٩٣
كان رسول الله ﷺ يُخْرِج إليّ رأسه من المسجد....عائشة ..... ٢٣٠
كان رسولُ الله ﷺ يخطب يوم الجمعة .....ابن عمر ..... ٧٣٣
كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة .....أنس بن مالك .... ٧٦٧
كان رسول الله ﷺ يُسبِّح على الراحلة ..... ابن عمر ..... ٥٨٢
كان رسولُ الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير .....عائشة ..... ٢٩٤
كان رسول الله ﷺ يصلي بنا فيقرأ .....أبو قتادة ..... ٣٥٦
كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتي الفجر .....عائشة ..... ٦٠٦

Made searchable using ScribeTools.com

كان رسولُ الله ﷺ يصلي الصلوات نحواً من صلاتكم جابر بن سمرة ... ٥٢٧
كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة ..... جابر بن عبد الله .. ٥٣٠
كان رسولُ الله ﷺ يصلي الظهر حين تزول الشمس أبو برزة ..... ٥٣١
كان رسولُ الله ﷺ يصلي فيما بين .....عائشة ..... ٦٢٠
كان رسولُ الله ﷺ يصلي من الليل ..... عائشة ..... ٦٢١
كان رسولُ الله ﷺ يصلي وهو مقبل .....ابن عمر ..... ٥٨٠
كان رسولُ الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر .....عائشة ..... ١٠٣٩
كان رسولُ الله ﷺ يعرض راحلته وهو يصلي إليها .ابن عمر ..... ٣٩٧
كان رسولُ الله ﷺ يغزو بأم سليم .....أنس ..... ١٣٢٢
كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم .....عائشة ..... ٩٧٤
كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في العيدين..... النعمان بن بشير .. ٧٤٧
كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الفجر ما بين.....أبو برزة الأسلمي . ٣٦٢
كان رسولُ الله ﷺ يقطع السارق ..... عائشة ..... ١٧٧٤
كان رسولُ الله ﷺ يقول: آمين .....ابن شهاب ..... ٣٢٥
كان رسولُ الله ﷺ يكره الشكال من الخيل ..... أبو هريرة ..... ١٣٤٠
كان رسول الله ﷺ ينام أول الليل .....عائشة ..... ٦٢٣
كان رسولُ الله ﷺ يُنْبَذُ له أول الليل.....ابن عباس ..... ١٨٨٤
كان رسولُ الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل التراب ... البراء بن عازب .. ١٣٠٤
كان زكرياء نجاراً ..... أبو هريرة ..... ٢٢٩٠
كان زيد يكبر على جنائزنا أربعاً.....عبد الرحمن بن أبي ليلى ٨٢١
كان سعد بن أبي وقاص في إبله، فجاءه..... عامر بن سعد ... ٢٦٩٧
كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب ...جابر ..... ٢٥٦
كان شعر رسول الله ﷺ شعراً رجلاً .....أنس ..... ٢٢٤٧
كان شعره إلى أنصاف أذنيه ..... أنس ..... ٢٢٤٧
كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونَشّ .....عائشة ..... ١٤٧٨
كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر ....ابن عباس ..... ١٥٤١

كان عبد الله بن عمر إذا استجمر ..... نافع ..... ٢١٢٣
كان عبد الله بن عمر يوماً عند هَدْمٍ له ..... نافع ..... ٢١٠١
كان عند الله لا يصومه إلا أن يوافقَ صيامه ..... ابن عمر ..... ٩٩٥
كان عبد الله يذكرنا كلَّ يوم خميس ..... شقيق ..... ٢٦٠١
كان عثمان ينهى عن المتعة ..... عبد الله بن شقيق . ١٠٩٧
كان عمر يضرب بالأيدي على صلاة بعد العصر ... أنس بن مالك ... ٧٠٤
كان فيما أُنزل من القرآن: عشر رضعات ..... عائشة ..... ١٥١٥
كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة ..... أبو سعيد الخدري ٢٦٨٣
كان لرسول الله ﷺ مؤذنان ..... ابن عمر ..... ٣٠٠
كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فكان ..... أنس ..... ١٥٢٥
كان للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما ..... جابر بن سمرة ... ٧٣٤
كان لمطرف بن عبد الله امرأتان، فجاء ..... أبو التيّاح ..... ٢٧٧٢
كان لي على العاص بن وائل دين ..... خباب ..... ٢٨٨٩
كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ..... ابن عباس ..... ٢٤٠٩
كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر ..... صهيب ..... ٢٩٢٧
كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة ..... أنس بن مالك ... ٢٩١٨
كان موسى عليه السلام رجلاً حيياً ..... أبو هريرة ..... ٢٢٨٣
كان الناس أهل عمل ولم تكن لهم كفاة ..... عائشة ..... ٧١٦
كان النبي ﷺ إذا سجد لو شاءت بهمة ..... ميمونة ..... ٣٩٣
كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر ..... عائشة ..... ٦٢٥
كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل ..... ابن عباس ..... ٢٩٢٦
كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ..... أنس ..... ٢٥٤
كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه ..... عائشة ..... ٢٩٤
كان النبي ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس ... جابر بن سمرة ..... ٥٢٧
كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر بـ ﴿والليل﴾ ..... جابر بن سمرة ... ٣٦١
كان نبيُّ الله ﷺ إذا أنزل عليه الوحي ..... عبادة بن الصامت ٢٢٧٥

Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| كان وساد رسول الله ﷺ الذي يتكىء | عائشة | ١٩٨٧ |
| كان يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام | أبو هريرة | ٢٦٤١ |
| كان يحب الدائم | عائشة | ٦٢٤ |
| كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر | عائشة | ٦٢١ |
| كان يصلي ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها | جابر بن عبد الله | ٧٢٨ |
| كان يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً | عائشة | ٦١٣ |
| كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل | عائشة | ٧٠٢ |
| كان يضرب شعره منكبيه | أنس | ٢٢٤٧ |
| كان يقبّل في شهر الصوم | عائشة | ٩٧٤ |
| كان يقرأ في الظهر بـ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ | جابر بن سمرة | ٣٦١ |
| كان يقرأ فيهما بـ: ﴿ق والقرآن المجيد﴾ | أبو واقد الليثي | ٧٦٠ |
| كان يكون عليّ الصوم من رمضان | عائشة | ١٠١٢ |
| كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه | عبد الله بن عمرو | ١٠٢٨ |
| كان ينتبذ لرسول الله ﷺ في سقاء | جابر | ١٨٧٧ |
| كان ينهى عن عقب الشيطان | عائشة | ٣٩٤ |
| كانت امرأة تطوف بالبيت وهي عريانة | ابن عباس | ٢٨٧٤ |
| كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع | عائشة | ١٧٧٨ |
| كانت امرأة من بني إسرائيل قصيرة | أبو سعيد الخدري | ٢١٢١ |
| كانت إحدانا إذا كانت حائضاً أمرها | عائشة | ٢٢٧ |
| كانت أموالُ بني النضير ما أفاء الله | عمر | ١٢٧٥ |
| كانت الأنصار إذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا | البراء | ٢٨٥٤ |
| كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء | أبو هريرة | ١٤٢٢ |
| كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة | أبو هريرة | ٢٢٨٣ |
| كانت جويرية اسمها برّة، فحوَّل رسولُ الله | ابن عباس | ٢٠٥١ |
| كانت العرب تطوف بالبيت عراة إلا الحمس | عروة | ١٠٩٥ |
| كانت العضباء لرجل من بني عقيل | عمران بن حصين | ١٧٤١ |

كانت لي شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر ....علي ..... ١٨٦١
كانت المتعة في الحج لأصحاب محمد خاصة .....أبو ذر ..... ١٠٨٧
كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته .....جابر بن عبد الله . ١٤٩١
كأنما تُطرد ..... حذيفة ..... ١٩٠٩
كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ أنس ..... ٢٠٠٢
كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وعليه عمامة .....عمرو بن حريث
.....١٢١٨ و١٩٩٥
كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في يده.....أنس ..... ٥٢٦
كأني أنظر إلى وبيص الطيب .....عائشة ..... ١٠٦١
كبِّر كبِّر .....سهل بن أبي حثمة ١٧٥٩
كتاب الله هو حبل الله، من اتبعه ..... يزيد بن حيان ... ٢٣٣٥
كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى. مُدْرِكٌ ذلك ...أبو هريرة ..... ٢٥٨٥
كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق ..... عبد الله بن عمرو . ٢٥٨٠
كتب النبي ﷺ على بطن عقوله ..... جابر بن عبد الله . ١٥٧٥
كتب نجدة بن عامر إلى ابن عباس .....يزيد بن هرمز ... ١٣٢٦
كتبتُ إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع ..... عامر بن سعد ... ١٣٩٨
كتبتُ إلى نافع أسأله عن الدعاء قبل القتال .....ابن عون ..... ١٢٥٤
كثير أو كبير .....ابن عباس ..... ١٧٠٩
كخ كخ، ارمِ بها.....أبو هريرة ..... ٩٣٩
كذبت، لا يدَخلها فإنه شهد بدراً .....جابر ..... ٢٤٠٣
كذبوا، مات جاهداً مجاهداً .....سلمة بن الأكوع .. ١٣١٩
الكرمة والنخلة ..... أبو هريرة ..... ١٨٦٥
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ففزع ....أسماء بنت أبي بكر . ٧٨٥
كفارة النذر كفارة اليمين.....عقبة بن عامر ... ١٧٤٥
كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثواب.....عائشة ..... ٨٠٩
كفى إثماً أن تحبس عمن تملك قوتهم.....عبد الله بن عمرو . ١٥٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

كفى بالمرء كذباً أن يحدث ..... أبو هريرة ..... ٤
كل أمتي معافى إلا المجاهرين ..... أبو هريرة ..... ٢٥٤٤
كل إنسان تلده أمه يلكز الشيطان ..... أبو هريرة ..... ٢٥٨٦
كل بني آدم يمسّه الشيطان يوم ولدته ..... أبو هريرة ..... ٢٢٧٨
كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرّقا ..... ابن عمر ..... ١٦١٣
كُلْ بيمينك ..... سلمة بن الأكوع . ١٩١٣
كلّ ذلك لم يكن ..... أبو هريرة ..... ٤٦٢
كل ذي ناب من السباع فأكله حرام ..... أبو هريرة ..... ١٨٣٣
كل سلامى من الناس عليه صدقة ..... أبو هريرة ..... ٨٧٥
كل شراب أسكر فهو حرام ..... عائشة ..... ١٨٨٠
كل شيء بقدر حتى العجز والكَيْس ..... ابن عمر ..... ٢٥٨١
كل عامل ميسّر لعمله ..... جابر ..... ٢٥٧٤
كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي ..... أبو هريرة ..... ١٠١٨
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها .... أبو هريرة ..... ١٠١٨
كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام ..... ابن عمر ..... ١٨٨٣
كل مصور في النار، يجعل له بكل صورة ..... ابن عباس ..... ٢٠٢٣
كل معروف صدقة ..... حذيفة ..... ٨٧٠
كل مما يليك ..... عمر بن أبي سلمة ١٩١٤
كل ميسر لما خُلِق له ..... عمران بن حصين . ٢٥٧٥
كلا إني أُريته في النار ..... عمر بن الخطاب ... ٩٠
كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان ..... أبو هريرة ..... ٢٦٢٠
كله بعد ثلاث إلا أن ينتن فدعه ..... أبو ثعلبة ..... ١٨٣١
كلوا ..... عبد الله بن أبي قتادة ١٠٦٥
كم من عذق معلق ـ أو: مدلى ـ في الجنة ..... جابر بن سمرة ... ٨٣١
الكمأة من المن الذي أنزله الله ..... سعيد بن زيد ... ١٩٣٦
كمل من الرِّجال كثير، ولم يكمل من النساء .... أبو موسى ..... ٢٣٥٥

كمؤخرة الرحل ..... عائشة ..... ٣٩٦
كن أزواج النبي ﷺ عنده، لم يغادر ..... عائشة ..... ٢٣٥٩
كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها ..... زهدم الجرمي ... ١٧٥٠
كنا عند جابر بن عبد الله فقال: يوشك أهل ..... أبو نضرة ..... ٢٨١٨
كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركتُ ..... إبراهيم التيمي
عن أبيه ..... ١٣٠٦
كنّا عند النبي ﷺ فأتي بجمّار ..... عبد الله بن عمر ... ٢٦٠٠
كنّا في الحمّام قبيل الأضحى فاطّلى فيه ناس .... عمرو بن مسلم ... ١٩٧٠
كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب ..... أبو الأحوص ... ٢٣٧١
كنا في زمن رسول الله ﷺ نأخذ الأرض بالثلث ... جابر بن عبد الله . ١٦٣٠
كنا في زمن رسول الله ﷺ نبتاع الطعام ..... ابن عمر ..... ١٦٠٩
كنا بالمدينة فإن أذّن المؤذّن لصلاة المغرب ..... أنس بن مالك .... ٧٠٥
كنا مع رسول الله ﷺ بذي الحليفة ..... رافع بن خديج .. ١٩٦٢
كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ..... عمران بن حصين .. ٥٦٨
كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم ..... عبد الرحمن بن عثمان ١٠٦٧
كنا مع فضالة بن عبيد في غزوة فطارت ..... حنش الصنعاني .. ١٦٨٢
كنا مع النبي ﷺ ستة نفر ..... سعد ..... ٢٣٢١
كنا مع النبي ﷺ في سفر، فجعل الناس ..... أبو موسى ..... ٢٦٢٣
كنا نأتي عبد الله بن عمرو فنتحدث إليه ..... مسروق ..... ٢٣٧٤
كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه ..... زيد بن أرقم ..... ٤٣١
كنا نتمتع مع رسول الله بالعمرة ..... جابر ..... ١١٧٣
كنا نجمّع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس ... سلمة بن الأكوع ... ٧٢٦
كنا نحاقل الأرض على عهد رسول الله ﷺ ..... رافع بن خديج ... ١٦٣٢
كنا نخابر على عهد رسول الله ﷺ فنصيب ..... جابر بن عبد الله .. ١٦٣٠
كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر .. أبو سعيد الخدري . ٨٥٤
كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف ..... أبو سعيد الخدري . ٨٥٤

Made searchable using ScribeTools.com

كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق. . . . . جابر بن عبد الله . ١٤٥٣
كنا نصلي العصر مع رسول الله ﷺ ثم تُنحر الجزور رافع بن خديج . . . ٥١٠
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة. . . . . سلمة بن الأكوع . . ٧٢٧
كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدّة الحر . . . . . أنس بن مالك . . . . ٥٠٦
كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ . . . . . رافع بن خديج . . . ٥٢٢
كنّا نعرف انقضاء صلاة رسول الله ﷺ بالتكبير . . ابن عباس . . . . . ٤٧٢
كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ. . . . . جابر . . . . . ١٥٠١
كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ليس لنا نساء . . . . . عبد الله . . . . . ١٤٥١
كنا نمرّ على هشام بن عامر، نأتي . . . . . أبو قتادة . . . . . ٢٨٣١
كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء يُوكى أعلاه . . . . عائشة . . . . . ١٨٨٦
كنا نُنهى عن اتباع الجنائز . . . . . أم عطية . . . . . ٨٠٦
كنا نهينا في القرآن أن نسأل . . . . . أنس بن مالك . . . . . ١٠
كنا نؤمر بهذا، فقال عمر: خفي علي . . . . . أبو سعيد الخدري ٢٠٦١
كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة فبايعناه . . . . . جابر . . . . . ١٤٣٤
كنتُ أخدم الزبير خدمة البيت . . . . . أسماء . . . . . ٢٠٩٣
كنتُ أرى رسولَ الله ﷺ يُسلِّم عن يمينه . . . . . سعد . . . . . ٤٧١
كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة . . . . . عبد الرحمن بن سمرة ٧٨٣
كنت أشرب وأنا حائض ثم أناوله . . . . . عائشة . . . . . ٢٣٢
كنت أصلي مع رسول الله ﷺ فكانت . . . . . جابر بن سمرة . . . ٧٣٦
كنت أطيب رسولَ الله ﷺ لإحرامه . . . . . عائشة . . . . . ١٠٦٠
كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن . . . . . عائشة . . . . . ١٥٢٧
كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء . . . . . عائشة . . . . . ١٥٢
كنتُ ألعب بالبنات ـ وهن اللُّعَب ـ . . . . . عائشة . . . . . ٢٣٤٨
كنت أمشي مع رسول الله ﷺ وعليه رداء . . . . . أنس بن مالك . . . . ٩٢٤
كنت أمشي مع عبد الله بمنى، فلقيه عثمان . . . . . علقمة . . . . . ١٤٤٧
كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي . . . . . عائشة . . . . . ٤٠٨

كنتُ جالساً مع عبد الله وأبي موسى ..... شقيق ..... ٢٨٩
كنت ساقي القوم يوم حرمت الخمر ..... أنس بن مالك ... ١٨٦٢
كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آتٍ ..... أبو نضرة ..... ١٤٥٤
كنتُ عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله ..... عبد الرحمن بن شماسة١٣٨٩
كنتُ عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل ..... النعمان بن بشير . ١٣٥٤
كنتُ عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة ..... أبو موسى ..... ٢٤٠٥
كنت قيناً في الجاهلية، فعملت للعاص ..... خباب ..... ٢٨٨٩
كنتُ لك كأبي زرع لأم زرع ..... عائشة ..... ٢٣٥٧
كنتُ مع الأسود بن يزيد جالساً في المسجد ..... أبو إسحاق .... ١٥٥١
كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يؤخرون ..... أبو ذر ..... ٥٣٢
كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم ..... أبو هريرة ..... ١٢٢/م
كيف بقرابتي منه؟ ..... عائشة ..... ٢٣٩٧
كيف يُفلح قومٌ شجّوا نبيّهم ..... أنس ..... ١٣٠٩

# حرف اللام

لأبعثن إليكم رجلاً أميناً حقَّ أمين ..... حذيفة ..... ٢٣٢٩
لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة ..... عمر بن الخطاب . ١٢٨٤
لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ ..... زيد بن خالد الجهني ٦٤٣
لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على ..... سهل بن سعد ... ٢٣١٦
لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله ..... أبو هريرة ..... ٢٦٢١
لأن يجلس أحدكم على جمرة فتحرق ثيابه ..... أبو هريرة ..... ٨٣٧
لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره ..... أبو هريرة ..... ٩٠٩
لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً يريه ..... أبو هريرة ..... ٢٠٩٨
لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير ..... ابن عباس ..... ١٦٣٦
لأنا أعلم بما مع الدجال منه ..... حذيفة ..... ٢٨٢٨

Made searchable using ScribeTools.com

لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ..... ابن عباس ..... ٩٩٩
لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ ..... أبو هريرة ..... ٢٤٦٥
لأنه حديث عهد بربه تعالى ..... أنس ..... ٧٦٨
لبيك اللهم لبيك ..... عبد الله بن مسعود ١١٣٥
لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك ..... ابن عمر . ١٠٥٣ و١٠٥٤
لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك ..... جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
لبيك عمرة وحجاً ..... أنس ..... ١١٠٢
لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر ..... أبو سعيد
الخدري .. ٢٥٩ و٢٨٤٦
لتفتحن عصابة من المسلمين ـ أو: من المؤمنين ـ ... جابر بن سمرة .. ٢٨٢٣
لتمشي ولتركب ..... عقبة بن عامر ... ١٧٤٤
لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩١
لحكةٍ ـ من غير شك ـ ..... أنس بن مالك ... ١٩٨١
لست بآكله ولا محرمه ..... ابن عمر ..... ١٨٤٥
لستم في ذلك مثلي ..... أبو هريرة ..... ٩٧١
لعلّنا أعجلناك ..... أبو سعيد الخدري . ٢٦٨
لعلّه تنفعه شفاعتي يوم القيامة ..... أبو سعيد الخدري . ١٥٦
لعن رسولُ الله ﷺ آكل الربا وموكله ..... جابر بن عبد الله . ١٦٩٠
لعن الله السارق يسرق البيضة ..... أبو هريرة ..... ١٧٧٧
لعن الله من لعن والديه ..... عامر بن واثلة ... ١٨٦٠
لعن الله الواشمات والمستوشمات ..... عبد الله ..... ٢٠٣٦
لعن الله الواصلة والمستوصلة ..... أسماء ..... ٢٠٣٣
لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم ..... ابن عباس ..... ١٦٧٥
لعن الله اليهود والنصارى ..... عائشة ..... ٤٢٢
لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً ..... ابن عمر ..... ١٨٥٧
لعن المؤمن كقتله ..... ثابت بن الضحاك .. ٨٦

لعنة الله على اليهود والنصارى ..... عائشة ..... ٤٢٣
لغدوة في سبيل الله أو روحة ..... أنس ..... ١٣٤٥
لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها ..... أنس بن مالك ... ١٨٦٤
لقد أهلكتم ـ أو: قطعتم ـ ظهر الرجل ..... أبو موسى ..... ٢٥٥٣
لقد حكمت بحكم الله ..... أبو سعيد ..... ١٢٨٦
لقد رأى ابنُ الأكوع فزعاً ..... سلمة بن الأكوع . ١٢٩٣
لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم .... سهل بن سعد .... ٣٥٠
لقد رأيت رجلاً يتقلَّب في الجنة ..... أبو هريرة ..... ٢٥٢٨
لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض ..... أبو الدرداء ..... ٩٩١
لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني ..... أبو هريرة ..... ١٣٦
لقد رأيتني مضطجعة على السرير ..... عائشة ..... ٤٠٨
لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي ﷺ يبايع ..... معقل بن يسار .. ١٤٣٦
لقد سقيتُ رسولَ الله ﷺ بقدحي هذا ..... أنس ..... ١٨٨٩
لقد قُدْتُ بنبيِّ الله ﷺ والحسن والحسين ..... إياس عن أبيه ... ٢٣٣٣
لقد كانتْ صلاة الظهر تقام فيذهب ..... أبو سعيد الخدري . ٣٥٨
لقد لقيتُ من قومك، وكان أشدّ ..... عائشة ..... ١٣١٣
لقد مات رسول الله ﷺ وما شبع من خبز ..... عائشة ..... ٢٧٠٤
لقد مات كسرى فلا كسرى بعده ..... أبو هريرة ..... ٢٨٢٢
لقد نزلتْ عليّ آية هي أحب إليّ ..... أنس ..... ١٣٠٣
لقد هممت أن آمر رجلاً يصلي بالناس ..... عبد الله ..... ٥٣٧
لقد هممت أن ألعنه لعناً يدخل معه قبره ..... أبو الدرداء .... ١٥٠٢
لقد هممت أن أنهى عن الغيلة ..... جدامة بنت وهب ١٥٠٣
لقد وفق ـ او: لقد هدي ـ ..... أبو أيوب ..... ٢٤٦٦
لقنوا موتاكم لا إله إلا الله ..... أبو سعيد الخدري . ٧٨٦
لقي ناسٌ من المسلمين رجلاً في غنيمة له ..... ابن عباس ..... ٢٨٦٥
لقيت زيد بن أرقم فقلتُ له: كم ..... أبو إسحاق .... ١٣٢٧

Made searchable using ScribeTools.com

لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة ..... أبو مسعود ..... ١٣٥٩
لكل امرىء منهم زوجتان اثنتان ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء ..... جابر ..... ٢١٤٣
لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة ..... أبو سعيد ..... ١٢٥٦
لكل غادر لواء يوم القيامة، يُرفع له ..... أبو سعيد ..... ١٢٥٦
لكل نبي حواري، وحواريّ الزبير ..... جابر بن عبد الله . ٢٣٢٣
لكل نبيٍّ دعوة مستجابة ..... أبو هريرة ..... ١٥٣
لكل واحد منهم زوجتان، يُرى مخُّ سوقهما .... أبو هريرة ..... ٢٧٥٣
للعبد المملوك المصلح أجران ..... أبو هريرة ..... ١٥٩٠
للمملوك طعامه وكسوته، ولا يكلف ..... أبو هريرة ..... ١٥٨٦
للمهاجر إقامة ثلاثٍ بعد الصدر بمكة ..... العلاء بن الحضرمي ١٢١١
لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل ..... ابن مسعود .... ٢٦٦٦
لَمْ؟ أأُصلي فأتوضأ؟ ..... ابن عباس ..... ٢٩٥
لَمْ أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها ..... كعب بن مالك .. ٢٦٨٤
لم أر رسولَ الله ﷺ يمسح من البيت ..... ابن عمر ..... ١١٢٣
لم أزل حريصاً أن أسأل عمر عن المرأتين ..... ابن عباس ..... ١٥٤٩
لم تراعوا! لم تراعوا ..... أنس بن مالك ... ٢٢١٩
لم تفعل ذلك؟ ..... سعد بن أبي وقاص ١٥٠٤
لم ضربته؟ ..... عمير مولى آبي اللحم ٨٩٣
لَمْ لطمتَ وجهه؟ ..... أبو هريرة ..... ٢٢٩١
لَمْ يأمرني رسولُ الله ﷺ أن أنزل ..... أبو رافع ..... ١١٦٦
لم يبق مع رسول الله ﷺ في بعض تلك الأيام ..... أبو عثمان ..... ٢٣٢٢
لم يبلغوا الحنث إلا تحلّة القَسَم ..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٠
لم يتزوج النبيُّ ﷺ على خديجة حتى ماتت ..... عائشة ..... ٢٣٤٤
لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٥٧
لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط ..... أبو هريرة ..... ٢٢٨٢

لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى . . . . . ابن عباس
وجابر بن عبد الله . . ٧٥٤
لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية . . . . . عطاء . . . . . ١١٩٠
لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ . . . . . عمرو بن العاص . . ٧٨٢
لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به . . . . . عبد الله بن مسعود . ١٣٣
لما أقبل رسولُ الله ﷺ من مكة إلى المدينة . . . . . البراء بن عازب . . ١٨٩٠
لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة . . . . . عائشة . . . . . ١٦٧٣
لما بدّن رسول الله ﷺ وثقل . . . . . عائشة . . . . . ٦١٥
لما بلغ أبا ذر مبعثُ النبي ﷺ بمكة . . . . . ابن عباس . . . . . ٢٣٨٣
لما بلغ عائشة قول عمر وابن عمر . . . . . عبد الله بن أبي مليكة ٧٩٦
لما توفي سعد بن أبي وقاص أرسل أزواج . . . . . عائشة . . . . . ٨٣٩
لما ذكر عمر ذلك للنبي ﷺ تغيّظ . . . . . ابن عمر . . . . . ١٥٣٨
لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله . . . . . أنس . . . . . ٢٥١٧
لما فتح رسولُ الله ﷺ خيبر أصبنا حمراً . . . . . أنس . . . . . ١٨٤٢
لما فرغ النبيُّ ﷺ من حين بعث أبا عامر . . . . . بردة . . . . . ٢٤٠٦
لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أخذ أبو طلحة . . . . . أنس . . . . . ٢٢٢٢
لما قدم مكة أتى الحجر فاستلمه . . . . . جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
لما قدم المهاجرون من مكة إلى المدينة قدموا . . . . . أنس بن مالك . . . ١٧٣١
لما قضى الله الخلق كتب في كتاب على نفسه . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٦٧٥
لما كان يوم أحد انهزم ناسٌ عن النبي ﷺ . . . . . أنس . . . . . ١٣٢٣
لما كان يوم بدر، وظهر عليهم نبيُّ الله . . . . . أبو طلحة . . . . . ٢٧٢٩
لما كان يوم خيبر جاء جاءٍ . . . . . أنس . . . . . ١٨٤٢
لما نزلت: ﴿من يعمل سوءاً يُجْز به﴾ بلغت . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٤٨٠
لما نزلت هذه الآية ﴿ليس على الذين آمنوا . .﴾ . . . عبد الله . . . . . ٢٣٦٩
لما نزلت هذه: ﴿على الذين يطيقونه﴾ . . . . . سلمة بن الأكوع . ١٠١١
لما نزلت هذه الآية: ﴿وكلوا واشربوا . .﴾ . . . . . سهل بن سعد . . . . ٩٦٠

Made searchable using ScribeTools.com

لما نزلت هذه الآية: ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ .... أنس بن مالك ... ٢٩٠٧
لما نزلت: ﴿لا يستوي القاعدون..﴾ ..... البراء ..... ١٣٦٦
لما نهى رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية ..... عبد الله بن عمر . ١٨٧٩
لما ولدت أم سليم قالت لي: يا أنس! ..... أنس ..... ٢٠٣٠
لما يرى من فضل الشهادة ..... أنس بن مالك ... ١٣٤٨
لمضر؟ إنك لجريء ..... عبد الله بن مسعود ٢٩٠٦
لن يبرح هذا الدين قائماً تقاتل عليه .....جابر بن سمرة .. ١٣٨٨
لن يلج النارَ أحدٌ صلى قبل طلوع الشمس ..... عمارة بن رؤيبة ... ٥١٩
له أجران ..... أبو موسى الأشعري ١٤٨٢م
لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً.....عائشة ..... ٦٠٨
لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك .....ميمونة بنت الحارث ٨٦٧
لو أعلم أنك تنظر طعنتُ به.....سهل بن سعد ... ٢٠٦٤
لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أهله قال .....ابن عباس ..... ١٤٩٢
لو أنَّ أهل عمان أتيت ما سبّوك ..... أبو برزة ..... ٢٤٤٩
لو أن رجلاً اطّلع عليك بغير إذْن.....أبو هريرة ..... ٢٠٦٧
لو أنَّ رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء ..... عائشة ..... ٣٥٤
لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا ..... عائشة ..... ٧١٥
لو أنه رعى الجدبة وترك الخصبة .....ابن عباس ..... ٢١٥٩
لو بعتَ من أخيك ثمراً فأصابته جائحة ..... جابر بن عبد الله . ١٦٤٢
لو تابعني من اليهود عشرة لم يبق على ظهرها.... أبو هريرة ..... ٢٨٧٠
لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة .....علي ..... ١٤١٩
لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعة .....علي ..... ١٤١٩
لو دنا مني لاختطفته الملائكة ..... أبو هريرة ..... ٢٩٣٢
لو رأيتني وأنا أستمع قراءتك البارحة .....أبو موسى ..... ٦٦٨
لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها .....ابن عباس ..... ٢١٨٧
لو قد جاءنا مالُ البحرين لقد أعطيتك .....جابر بن عبد الله . ٢٢٢٧

لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء . . أبو هريرة ..... ٢٤٥١
لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل .....أبو هريرة ..... ٢٤٥١
لو كان على أمك دين أكنت قاضيه عنها؟ .....ابن عباس ..... ١٠١٥
لو كان لابن آدم واديان من مال .....أنس ..... ٩١٦
لو كان محمد ﷺ كاتماً شيئاً مما أنزل الله .....عائشة ..... ١٣٨
لو كنتُ ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق .....أبو هريرة ..... ٢٢٨٦
لو كنتُ متخذاً خليلاً لا تخذت أبا بكر ..... ابن مسعود .... ٢٢٩٤
لو لم تفعلوا لصلح ..... أنس ..... ٢٢٧٣
لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم ..... جابر ..... ٢١٩٦
لو مُدّ لنا الشهر لواصلت وصالاً .....أنس ..... ٩٧٢
لو يُعطىٰ الناسُ بدعواهم لادّعى ناسٌ .....ابن عباس ..... ١٨٠٢
لو يعلم المارّ بين يدي المصلي ماذا عليه.....أبو جهيم ..... ٤٠٣
لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة .....أبو هريرة ..... ٢٦٦٨
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ..... أبو هريرة ..... ٣٤٧
لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم .....أبو هريرة ..... ١٨٩
لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها .....أنس بن مالك .... ٩٤١
لولا أن قومك حديثو عهد بجاهلية ..... عائشة ..... ١١٨٩
لولا أن الناس حديثٌ عهدُهم بكفر .....عائشة ..... ١١٩٠
لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار ..... العباس ..... ١٥٥
لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس .....معاوية ..... ٦٦٩
لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت ..... عائشة ..... ١١٨٨
لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر ..... أبو هريرة ..... ١٥٣٧
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة .....أبو هريرة ..... ٢٨٨٧
ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل ..... أبو موسى ..... ٨٧٨
ليأخذ كل رجل برأس راحلته ..... أبو هريرة ..... ٥٦٥
ليت رجلاً صالحاً من أصحابي يحرسني ..... عائشة ..... ٢٣١٨

Made searchable using ScribeTools.com

ليس أحدٌ أحب إليه المدح من الله ..... ابن مسعود .... ٢٦٧١
ليس بأحق بي منكم، له ولأصحابه هجرة ..... أبو موسى ..... ٢٤١٠
ليس التحصيب بشيء، إنما هو منزل ..... ابن عباس ..... ١١٦٥
ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد ..... أبو هريرة ..... ٢٥١٩
ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ..... أبو هريرة ..... ٨٥١
ليس الغنى عن كثرة العرض ..... أبو هريرة ..... ٩١٨
ليس في حب ولا تمر صدقة ..... أبو سعيد الخدري . ٨٤٩
ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر ..... أبو هريرة ..... ٨٥١
ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة ..... جابر بن عبد الله .. ٨٤٨
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس خيراً ..... أم كلثوم بنت عقبة ٢٥١٥
ليس لك نفقة ..... فاطمة بنت قيس . ١٥٥٠
ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف ..... أبو هريرة ..... ٩٠٦
ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال ..... أنس بن مالك ... ٢٨٣٢
ليس من رجل ادّعى لغير أبيه وهو يعلمه ..... أبو ذر ..... ٥١
ليس من مولود يولد إلا على هذه الفطرة ..... أبو هريرة ..... ٢٥٨٦
ليس منا من ضرب الخدود ..... عبد الله بن مسعود .. ٨٠
ليس هو كما تظنون، إنما هو ..... عبد الله بن مسعود .. ٩٨
ليست السنة بألا تمطروا ..... أبو هريرة ..... ٧٧٢
ليست لها نفقة، وعليها العدة ..... فاطمة بنت قيس . ١٥٥٠
ليشفى سقيمنا ..... عائشة ..... ٢١٣٢
ليصلّ من شاء منكم في رحله ..... جابر ..... ٥٧٨
ليفرّن الناس من الدجال في الجبال ..... أم شريك ..... ٢٨٣٤
لينبعث من كل رجلين أحدهما ..... أبو سعيد ..... ١٣٦٣
لينتهينّ أقوام عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء .... أبو هريرة ..... ٣٣٩
لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ..... عبد الله بن عمر . ١م٧٥١
ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه حتى إذا ..... حفصة ..... ٢٧٩٥

# حرف الميم


ما استطعتم ..... ابن عمر ..... ١٤٢١
ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده ..... أبو ذر ..... ٢٦٥٩
ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى عبد الرحمن بن أبي ليلى ٦٠٢
ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟ ..... أبو هريرة ..... ١٩٢٣
ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن ..... أبو هريرة ..... ٦٦٧
ما أعددت للساعة؟ ..... أنس بن مالك ... ٢٥٦٧
ما أعددت لها؟ ..... أنس بن مالك ... ٢٥٦٧
ما أنت بمحدّث قوماً حديثاً ..... ابن مسعود ... ١١٨/١
ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه ..... أبو هريرة ..... ٤٣٩
ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟! ..... أنس ..... ١٤٤٨
ما بال دعوى الجاهلية؟ ..... جابر ..... ٢٤٩٢
ما بال رجال بلغهم عني أمرٌ ترخّصت فيه ..... عائشة ..... ٢٢٦٥
ما بالُ عاملٍ أبعثه فيقول: هذا لكم ..... أبو حميد الساعدي ١٤١١
ما بال هذه النمرقة ..... عائشة ..... ٢٠٢١
ما بالهم وبال الكلاب؟ ..... ابن المغفل .. ٢١٦ ١٦٦٥
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ..... أبو هريرة ..... ١٢٤٣
ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ..... عبد الله بن زيد .. ١٢٤٤
ما بين خَلْق آدم إلى قيام الساعة خَلْق أكبر ..... عمران بن حصين . ٢٨٣١
ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام ... أبو هريرة ..... ٢٧٦٣
ما بين النفختين أربعون ..... أبو هريرة ..... ٢٨٤١
مات ابنٌ لأبي طلحة من أم سليم ..... أنس ..... ٢٣٦٧
مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين ..... معاوية ..... ٢٢٦٢
ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع ..... عمران بن حصين . ١٧٦٥


Made searchable using ScribeTools.com

ما تجدون في التوراة على من زنى؟ ..... عبد الله بن عمر . ١٧٨٨
ما تذاكرون؟ ..... حذيفة بن أسيد .. ٢٨٠٥
ما ترى؟ ..... أبو سعيد ..... ٢٨٢٦
ما تراب الجنة؟ ..... أبو سعيد ..... ٢٧٥٠
ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ..... عائشة ..... ١٧١٤
ما تركت بعدي فتنة، هي أضرّ ..... أسامة بن زيد ... ٢٨٤٨
ما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ ..... علي بن أبي طالب . ٢٦٥٦
ما تصدّق أحدٌ بصدقة من طيب ..... أبو هريرة ..... ٨٨١
ما تصنعون؟ ..... رافع بن خديج .. ٢٢٧٢
ما تعدُّون الرقوب فيكم؟ ..... ابن مسعود .... ٢٥١٨
ما تعدّون الشهيد فيكم؟ ..... أبو هريرة ..... ١٣٨٢
ما تقول يا أبا موسى؟ أو: يا عبد الله بن قيس؟ ... أبو موسى ..... ١٤٠٢
ما حجبني رسولُ الله ﷺ منذ أسلمت ..... جرير ..... ٢٣٨٤
ما حديث بلغني عنكم؟ ..... أنس بن مالك .... ٩٢٦
ما حق امرىء مسلم له شيء يريد أن يوصي ..... ابن عمر ..... ١٧٠٦
ما خُيِّرَ رسولُ الله ﷺ بين أمرين إلا أخذ ..... عائشة ..... ٢٢٣٨
ماذا عندك يا ثمامة؟ ..... أبو هريرة ..... ١٢٨١
ماذا كنتم تقولون في الجاهلية ..... ابن عباس ..... ٢١٧٢
ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون ..... عائشة ..... ١٥٢٦
ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ . أنس ..... ٢٢٣٠
ما رأيت رجلاً أشد عليه الوجع ..... عائشة ..... ٢٤٧٧
ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على امرأة ..... أنس ..... ١٤٨٣
ما رأيت رسول الله ﷺ صائماً العشر ..... عائشة ..... ١٠٤٦
ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا ..... عبد الله ..... ١١٤١
ما رأيت رسولَ الله ﷺ في سبحته قاعداً ..... حفصة ..... ٦١٧
ما رأيت رسول الله ﷺ يصلي سبحة الضحى ..... عائشة ..... ٦٠٠

ما رأيتُ شيئاً أشبه باللمم مما قال ..... ابن عباس ..... ٢٥٨٤
ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء ..... البراء بن عازب .. ٢٢٤٦
ما رأينا من فزع، وإن وجدناه لبحراً ..... أنس بن مالك ... ٢٢١٩
ما زال جبريل يوصيني بالجار ..... عائشة ..... ٢٥٣٦
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟! ..... ابن عباس ..... ٢٦٥٤
ما زلتم هاهنا؟ ..... أبو موسى ..... ٢٤٣٧
ما سُئل رسولُ الله ﷺ شيئاً قط ..... جابر بن عبد الله . ٢٢٢٤
ما سُئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً ..... أنس ..... ٢٢٢٥
ما سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لحيّ ..... سعد بن أبي وقاص ٢٣٩٢
ما شأن هذا؟ ..... أبو هريرة ..... ١٧٤٣
ما شأنك؟ ..... عمران بن حصين . ١٧٤١
ما شأنكم؟ ..... أبو قتادة ..... ٤٩٠
ما شأنكم؟ تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل ... جابر بن سمرة ... ٣٤١
ما شأنه؟ ..... عائشة ..... ٩٨١
ما شبع آلُ محمد ﷺ منذ قدم المدينة ..... عائشة ..... ٢٧٠٣
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز برّ ..... عائشة ..... ٢٧٠٣
ما شبع آل محمد ﷺ من خبز الشعير ..... عائشة ..... ٢٧٠٣
ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً ..... أنس ..... ٢٢٤٢
ما صام رسولُ الله ﷺ شهراً كاملاً ..... ابن عباس ..... ١٠٢٥
ما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا ..... جرير ..... ٩٤٨
ما صلينا وراء إمام قطّ أخف ولا أتمّ ..... أنس بن مالك .... ٣٧٠
ما ضرب رسولُ الله ﷺ شيئاً قط بيده ..... عائشة ..... ٢٢٣٩
ما عاب رسولُ الله ﷺ طعاماً قط ..... أبو هريرة ..... ١٩٥٠
ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوماً ..... ابن عباس ..... ٩٩٨
ما عندي ..... أبو مسعود ..... ١٣٦٠
ما غِرْتُ على امرأة ما غِرْتُ على خديجة ..... عائشة ..... ٢٣٤٣


Made searchable using ScribeTools.com

ما فتحنا منه من خُصْم إلا انفجر علينا ..... أبو وائل ..... ١٣٠٢
ما فعل كعب بن مالك؟ ..... كعب بن مالك .. ٢٦٨٤
ما فعلتَ في الذي أرسلتك له؟ ..... جابر ..... ٤٣٢
ما قرأ رسولُ الله ﷺ على الجن وما رآهم ..... ابن عباس ..... ٢٩٢٢
ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا ..... ابن مسعود .... ٢٩١٣
ما كان الله ليسلطك على ذلك؟ ..... أنس ..... ٢١٣٠
ما كان يقرأ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ عمر بن الخطاب .. ٧٦٠
ما كانت لنا خمر غير فضيخكم ..... أنس بن مالك ... ١٨٦٣
ما كنتُ أقيم على أحدٍ حداً فيموت فيه ..... علي ..... ١٧٩٦
ما كنت صانعاً في حجك؟ ..... يعلى بن أمية .... ١٠٤٩
ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيداً ..... ابن عمر ..... ٢٣٣٦
ما لبعيرك؟ ..... جابر بن عبد الله . ١٦٩١
ما لفاطمة خيرٌ أن تذكر هذا الحديث ..... عائشة ..... ١٥٥٤
مالك؟ ..... علي ..... ١٨٦١
مالك يا أم السائب تزفزفين؟ ..... جابر بن عبد الله . ٢٤٨١
مالك يا عائش حشيا رابية؟ ..... عائشة ..... ٨٤٢
مالكِ يا عائشةُ؟ أَغِرْتِ؟! ..... عائشة ..... ٢٩٠٩
مالك يا عمرو؟ ..... ابن شماسة المهري .. ٩٥
مالكم ولمجالس الصعدات؟ ..... أبو طلحة ..... ٢٠٧٠
مالكما؟ ..... أبو ذر ..... ٢٣٨٢
ماله؟ ..... جابر ..... ٩٨٨
مالي أرى أجسام بني أخي ضارعة ..... جابر بن عبد الله . ٢١٣٧
مالي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل ..... جابر بن سمرة ... ٣٤٠
ما من امرىء مسلم تحضره صلاة مكتوبة ..... عثمان بن عفان ... ١٧٤
ما من أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع ..... أنس بن مالك ... ١٣٤٨
ما من أمير يلي أمر المسلمين ..... معقل بن يسار ... ١١٠

ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ... أبو هريرة ..... ٢١٩١
ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته ..... عبد الله بن عباس . ٨١٦
ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها ... أبو هريرة ..... ٨٥٦
ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب ..... أبو الدرداء .... ٢٦٦١
ما من عبد يسترعيه الله رعية..... معقل بن يسار ... ١١٠
ما من غازية أو سرية تغزو فتغنم ..... عبد الله بن عمرو . ١٣٧٥
ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون..... عبد الله بن عمرو . ١٣٧٥
ما من كل الماء يكون الولد..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٩
ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله .... أم سلمة ..... ٧٨٧
ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ..... عقبة بن عامر .... ١٧٩
ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها ..... الأسود ..... ٢٤٧٨
ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه .... جابر..... ١٦٤٠
ما من مولود إلا يولد على الفطرة..... أبو هريرة ..... ٢٥٨٦
ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان ..... أبو هريرة ..... ٢٢٧٨
ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين ..... عائشة ..... ٨١٥
ما من نبي بعثه الله تعالى في أمة قبلي ..... عبد الله بن مسعود .. ٤٠
ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها ..... جابر بن عبد الله . ٢٤٤٢
ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً ..... عائشة ..... ١٢٠٧
ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان..... أبو هريرة ..... ٨٧٦
ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟..... أبو قتادة ..... ٥٩٦
ما منعك أن تعطيه سلبه؟! ..... عوف بن مالك .. ١٢٧٢
ما منعكِ أن تكوني حججتِ معنا؟ ..... ابن عباس ..... ١١١٤
ما منكم أحدٌ إلا سيكلمه الله ليس بينه ..... عدي بن حاتم ... ٨٨٣
ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه ..... ابن مسعود .... ٢٩٠٨
ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة ..... علي ..... ٢٥٧٣
ما نقصت صدقة من مال..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٨

Made searchable using ScribeTools.com

ما نهيتكم عنه فاجتنبوه ..... أبو هريرة ..... ٢٢٦٧
مـا هـذا؟ ..... أنس .... ٦٦٠ و١٤٧٩
ما هذا التمر من تمرنا! ..... أبو سعيد ..... ١٦٨٥
ما هذا الخنجر؟ ..... أنس ..... ١٣٢١
ما هذا؟! دعوى أهل الجاهلية! ..... جابر ..... ٢٤٨٩
ما هذا الذي يبلغني من حديثكم ..... أبو سعيد ..... ١٢٢٨
ما هذا يا صاحب الطعام؟! ..... أبو هريرة ..... ٧٩
ما هذا اليوم الذي تصومونه؟ ..... ابن عباس ..... ٩٩٧
ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون ..... سلمة بن الأكوع . ١٨٤١
الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ..... عائشة ..... ٦٧٠
ما يبكيك؟ ..... عائشة ..... ١٠٨٠
ما يُخلف الله وعده، ولا رسله ..... عائشة ..... ٢٠١٥
ما يسرني أن لي مثله ذهباً أنفقه كله ..... الأحنف بن قيس .. ٨٥٨
ما يصنع هؤلاء؟ ..... طلحة ..... ٢٢٧١
ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ..... أبو سعيد وأبو هريرة ٢٤٧٩
مـا يُعْجلك يـا جـابـر؟ ..... جابر بن عبد الله ... ١٥٣٢
ما يقول ذو اليدين؟ ..... أبو هريرة ..... ٤٦٢
مـا يكـن عنـدي مـن خير فلـن أدخـره عنكـم .... أبو سعيد الخدري ... ٩٢٠
ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس ..... ابن عباس ..... ٢٢٨٨
ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً ..... أبو هريرة ..... ٨٥٢
المتشبع بما لم يُعْط كلابس ثوبي زور ..... أسماء ..... ٢٠٤٠
متى أوصى إليه؟ ..... عائشة ..... ١٧١٥
متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة ..... جعفر بن محمد
عن أبيه ..... ٧٢٨
مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما ..... أبو هريرة ..... ٨٨٨
مثل الـذي يـرجـع في صـدقتـه كمثـل الكلـب .... ابن عباس ..... ١٧٢٨

مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ..... ابن عمر ..... ٢٨٦٦
مثل مؤخرة الرحل تكون بين يدي أحدكم ..... طلحة ..... ٣٩٥
مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ..... أبو موسى الأشعري ٦٧٦
مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها ..... كعب بن مالك .. ٢٧٠١
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم .... النعمان بن بشير . ٢٤٩٤
مثلاً بمثل، سواء بسواء، يداً بيد ..... أبو الأشعث .... ١٦٧٩
مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنىٰ داراً ..... جابر ..... ٢٢٠٦
مخرفة ..... ثوبان ..... ٢٤٨٣
المدينة حرم ما بين عير إلى ثور ..... علي بن أبي طالب . ١٢٢٥
المرء مع من أحب ..... ابن مسعود .... ٢٥٦٨
مرّ ابنُ عمر بنفرٍ قد نصبوا دجاجةً ..... سعيد بن جبير .. ١٨٥٧
مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب .... أنس بن مالك ... ٢٢٨٤
مررنا فاستنفجنا أرنباً بمرّ الظهران ..... أنس بن مالك ... ١٨٥٣
مرضتُ فأتاني رسولُ الله ﷺ وأبو بكر ..... جابر بن عبد الله . ١٧٢٠
مُرْهُ فليراجعها ثم ليتركها حتى تطهر ..... ابن عمر ..... ١٥٣٨
مُرْهُ فليراجعها، ثم ليطلقها طاهراً ..... ابن عمر ..... ١٥٣٨
مروا أبا بكر فليصلِّ بالناس ..... عائشة ..... ٣٣٠
المستبان ما قالا، فعلى البادىء ما لم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٥
مستريح ومستراح منه ..... أبو قتادة ..... ٨١٨
المسجد الحرام ..... أبو ذر ..... ٤١٣
المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه ..... ابن عمر ..... ٢٤٨٦
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..... جابر ..... ٣٤
المسلمون كرجل واحد. إن اشتكى عينه ..... النعمان بن بشير . ٢٤٩٤
مسيرة يوم وليلة ..... أبو هريرة ..... ١١٩٨
مشطناها ثلاثة قرون ..... أم عطية ..... ٨٠٧
مصائب الدنيا، والروم، والبطشة ..... أبيّ بن كعب .... ٢٨٩٩

Made searchable using ScribeTools.com

مطل الغني ظلم ..... أبو هريرة ..... ١٦٥٤
معقبات لا يخيب قائلهن ـ أو: فاعلهن ـ ..... كعب بن عجرة ... ٤٨٤
مكانكم ..... أبو هريرة ..... ٤٩٧
من آوى ضالةً فهو ضال ما لم يعرّفها ..... زيد بن خالد ... ١٨٢١
من ابتاع شاة مصراة فهو فيها بالخيار ..... أبو هريرة ..... ١٦٠٦
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه ..... ابن عباس ..... ١٦٠٧
من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يكتاله ..... ابن عباس ..... ١٦٠٧
من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبّر ..... ابن عمر ..... ١٦٢٥
من ابتُلي من البنات بشيء فأحسن إليهن ..... عائشة ..... ٢٥٥٩
من اتخذ كلباً ليس بكلب صيد ولا غنم ..... أبو هريرة ..... ١٦٦٧
من احتكر فهو خاطىء ..... معمر ..... ١٦٩٧
من ادّعى إلى غير أبيه هو يعلم ..... سعد وأبو بكرة .... ٥٢
من ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها ..... ثابت بن الضحاك .. ٨٦
من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً ..... عدي بن عميرة .. ١٤١٢
من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم ..... أبو هريرة ..... ٢٠٦٦
من اغتسل ثم أتى الجمعة فصلى ما قدّر له ..... أبو هريرة ..... ٧٣٠
من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح .... أبو هريرة ..... ٧١٨
من اقتطع حق امرىء مسلم بيمينه ..... أبو أمامة ..... ١٠٥
من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية ..... ابن عمر ..... ١٦٦٦
من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد ..... عرفجة ..... ١٤٣٠
من أتى عرافاً فسأله عن شيء ..... بعض أزواج النبي ﷺ ٢١٧١
من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق ..... أبو هريرة ..... ١٢٠٩
من أتم الوضوء كما أمره الله ..... عثمان بن عفان ... ١٧٦
من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ..... عائشة ..... ٨٤٧
من أحبّني فليحب أسامة ..... فاطمة بنت قيس . ٢٨٣٥
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ..... عائشة ..... ١٨١١

من أحرم بعمرة ولم يُهْدِ فليحلل ..... عائشة ..... ١٠٧٩
من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوّقه ..... سعيد بن زيد ... ١٧٠٣
من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع ..... أبو هريرة ..... ٤٩٥
من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام ..... أبو هريرة ..... ٤٩٤
من أدرك من العصر سجدة ..... عائشة ..... ٤٩٦
من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ..... سعد بن أبي وقاص ١٢٣٩
من أراد منكم أن يهلِ بحج وعمرة فليفعل ..... عائشة ..... ١٠٨١
من أساء في الإسلام أُخِذ بالأول والآخر ..... عبد الله بن مسعود .. ٩٤
من أسد وغطفان وهوزان وتميم ..... أبو هريرة ..... ٢٤٢٧
من أسلف فلا يسلف إلا في كيلٍ معلوم ..... ابن عباس ..... ١٦٩٥
من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ..... ابن عباس ..... ١٦٩٥
من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة ..... أبو هريرة ..... ٢٥٢٣
من أشدّ أمتي لي حباً ناس يكونون بعدي ..... أبو هريرة ..... ٢٤٥٢
من أصبح منكم اليوم صائماً؟ ..... أبو هريرة . ٨٩٥ و٢٢٩٦
من أطاعني فقد أطاع الله، ومن يعصني ..... أبو هريرة ..... ١٤١٤
من أعتق رقبةً مؤمنة أعتق الله بكل عضو ..... أبو هريرة ..... ١٥٧٧
من أعتق شركاً له في عبد، وكان له مال ..... ابن عمر ..... ١٥٦٩
من أعتق شقصاً له في عبد ..... أبو هريرة ..... ١٥٧٠
من أكل ثوماً أو بصلاً فليعتزلنا ..... جابر بن عبد الله .. ٤٥٣
من أكل سبع تمرات مما بين لابتيها ..... سعد بن أبي وقاص ١٩٣٤
من أكل من هذه البقلة الثوم ..... جابر بن عبد الله .. ٤٥٣
من أكل من هذه الشجرة ..... ابن عمر ..... ٤٥٠
من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً ..... أبو سعيد الخدري . ٤٥٤
من أنفق زوجين في سبيل الله نودي ..... أبو هريرة ..... ٨٩٤
من أين هذا؟ ..... أبو سعيد ..... ١٦٨٤
من بايعت فقل: لا خلابة ..... ابن عمر ..... ١٦١٥

Made searchable using ScribeTools.com

من بنى مسجداً لله بنى الله له ..... عثمان بن عفان ... ٤٢٥
من بنى مسجداً لله تعالى بنى الله له ..... عثمان بن عفان ... ٤٢٥
من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها ..... أبو هريرة ..... ٢٦٨٥
من تصبّح بسبع تمرات عجوة لم يضره ..... سعد بن أبي وقاص ١٩٣٤
من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ..... أبو هريرة ..... ٧١٩
من توضأ وضوئي هذا ثم قام ..... عثمان بن عفان ... ١٦٩
من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه ..... عثمان بن عفان ... ١٧٥
من تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله ..... أبو هريرة ..... ١٥٧٦
من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ..... زيد بن خالد ... ١٣٦٢
من حجّ هذا البيت ..... أبو هريرة ..... ١٢٠٩
من حدث عني بحديث ..... المغيرة بن شعبة
وسمرة بن جندب ... ١
من حُسْنِ الصلاة ..... أبو هريرة ..... ٣٤٥
من حفظ عشر آيات من آخر الكهف ..... أبو الدرداء ..... ٦٨٣
من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف ..... أبو الدرداء ٦٨٣ و٢٨٨٨
من حلف على يمين بملّة غير الإسلام ..... ثابت بن الضحاك .. ٨٦
من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها ..... عدي بن حاتم .. ١٧٥٢
من حلف على يمين ثم رأى خيراً منها ..... عدي بن حاتم .. ١٧٥٣
من حلف على يمين صبر يقتطع بها ..... ابن مسعود ..... ١٠٧
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ..... أبو هريرة ..... ١٧٥١
من حلف منكم فقال في حلفه: باللات ..... أبو هريرة ..... ١٧٤٩
من حمل علينا السلاح فليس منا ..... ابن عمر ..... ٧٧
من حوسب يوم القيامة عُذِّب ..... عائشة ..... ٢٧٣٦
من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها ..... أبو هريرة ..... ٨١٤
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ..... أبو هريرة ..... ١٤٢٧
من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة ..... ابن عمر ..... ١٤٢٩

من خير معاش الناس لهم رجل ..... أبو هريرة ..... ١٣٥٦
من دعا إلى هدى كان له من الأجر ..... أبو هريرة ..... ٢٦٠٨
من ذبح نفسه بشيء ذُبح به ..... ثابت بن الضحاك .. ٨٦
من رآني فقد رأى الحق ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٩
من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٩
من رآني في المنام فقد رآني ..... أبو هريرة ..... ٢١٧٩
من رآني في المنام فقد رآني ..... جابر بن عبد الله .. ٢١٨٠
من رأى منكم رؤيا فليقصّها أعبرها؟ ..... ابن عباس ..... ٢١٨٣
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ..... أبو سعيد ..... ٣٩
من سأل الله شهادةً بصدق بلغه ..... سهل بن حنيف .. ١٣٧٨
من سأل الناسَ أموالهم تكثراً فإنما ..... أبو هريرة ..... ٩٠٨
من سبّح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ..... أبو هريرة ..... ٤٨٣
من سرّه أن يُبْسَط له في رزقه ..... أنس بن مالك ... ٢٤٦٤
من سرّه أن يلقى الله غداً مسلماً ..... عبد الله ..... ٥٣٩
من سرّه أن ينجيه الله من كُرب يوم القيامة ..... أبو قتادة ..... ١٦٥٣
من سلّ علينا السيف فليس منا ..... سلمة ..... ٧٨
من سلم المسلمون من لسانه ويده ..... عبد الله بن عمرو ... ٣٣
من سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد ..... أبو هريرة ..... ٤٥٦
من سمّع سمّع الله له ..... ابن عباس ..... ٢٥٤٣
من سنّ في الإسلام سنة حسنة ..... جرير بن عبد الله ٨٨٤و٢٦٠٩
من السنة أن يُقيم عند البكر سبعاً ..... أنس ..... ١٥٢٤
من شاء صامه ومن شاء تركه ..... عائشة ..... ٩٩٤
من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة .... ابن عمر ..... ١٨٨٣
من صلى البردَيْن دخل الجنة ..... عمارة بن رؤيبة ... ٥٢٠
من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال ..... أبو أيوب الأنصاري ١٠٣٣
من صام يوماً في سبيل الله باعد الله ..... أبو سعيد الخدري ١٠٢٠

Made searchable using ScribeTools.com

من صلى اثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة ..... أم حبيبة ..... ٦١١
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمّة الله ..... جندب بن عبد الله . ٥٤٢
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن ..... أبو هريرة ..... ٣١١
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام ..... عثمان بن عفان ... ٥٤١
من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط ..... أبو هريرة ..... ٨١٣
من صلّى علي واحدة صلى الله عليه عشراً ..... أبو هريرة ..... ٣٢٣
من صوّر صورة في الدنيا كلّف ..... ابن عباس ..... ٢٠٢٣
من ضحّى منكم فلا يصبحن في بيته ..... سلمة بن الأكوع . ١٩٦٧
من ضرب غلاماً له حداً لم يأته ..... ابن عمر ..... ١٥٧٩
من طلب الشهادة صادقاً أعطيها ..... أنس ..... ١٣٧٧
من ظلم قيد شبر من الأرض طوّقه ..... عائشة ..... ١٧٠٤
من عاد مريضاً لم يزل في خرفة الجنة ..... ثوبان ..... ٢٤٨٣
من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة ..... أنس ..... ٢٥٦٠
من عُرِض عليه ريحان فلا يردّه ..... أبو هريرة ..... ٢١٢٢
من علم الرمي ثم تركه فليس منا ..... عبدالرحمن بن شماسة ١٣٨٦
من عمل عملاً ليس عليه أمرنا ..... عائشة ..... ١٨١١
من غدا إلى المسجد أو راح أعدّ الله له ..... أبو هريرة .. .. ٥٥٤
مَن غرس هذا النخل؟ ..... جابر ..... ١٦٤١
من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده ..... عبادة بن الصامت .. ٢٣
من قال حين يسمع المؤذن: أشهد ..... سعد بن أبي وقاص ٣٠٣
من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله .... أبو هريرة ..... ٢٦١٩
من قال: لا إله إلا الله وحده، لا شريك ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٧
من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... أبو أيوب ..... ٢٦١٨
من قاتل تحت راية عمية يغضب للعصبة ..... أبو هريرة ..... ١٤٢٧
من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى ..... أبو موسى الأشعري ١٣٧١
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ..... أبو موسى الأشعري ١٣٧١

من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ..... أبو هريرة ..... ٦٣٩
من القائل كلمة كذا وكذا؟ ..... ابن عمر ..... ٤٨٧
من قُتل دون ماله فهو شهيد ..... عبد الله بن عمرو .. ١٠٩
مَن قتل الرجل؟ ..... سلمة بن الأكوع . ١٢٧٠
مَن قتل قتيلاً له عليه بيّنة ..... أبو قتادة ..... ١٢٦٩
من قتل نفسه بحديدة، فحديدته في يده ..... أبو هريرة ..... ٨٥
من قتل وزغاً في أول ضربة ..... أبو هريرة ..... ٢١٠٨
مَنْ قتل وزغة في أول ضربة ..... أبو هريرة ..... ٢١٠٨
من قذف مملوكه بالزنى أقام عليه الحدّ ..... أبو هريرة ..... ١٥٨٤
من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة ..... أبو مسعود ..... ٦٧٩
مِن قلبك ..... عائشة ..... ٢٢٢٨
من القوم؟ ..... ابن عباس ..... ١١٩٤
من كان أصبح صائماً فليتم صومه ..... الربيع بنت معوذ . ١٠٠١
من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي ..... جندب بن سفيان . ١٩٥٣
من كان عنده طعام اثنين ..... عبد الرحمن بن أبي بكر ١٩٤٤
من كان عنده فضل زاد فيأتنا به ..... أنس ..... ١٤٨١
من كان له ذبح فإذا أهلّ هلال ذي الحجة ..... أم سلمة ..... ١٩٦٩
من كان له شريك في ربعة أو نخل ..... جابر ..... ١٧٠٠
من كان له فضلُ أرضٍ فليزرعها ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٩
من كان معه فضل ظهرٍ فليعدْ به ..... أبو سعيد الخدري ١٨٢٦
من كان معه هدي فليهلل بالحج ..... عائشة ..... ١٠٧٩
من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر .... ابن عمر ..... ١٠٤١
من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء ..... ابن عمر ..... ١٠٩٩
من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصلّ أربعاً .... أبو هريرة ..... ٧٤٩
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فإذا شهد ..... أبو هريرة ..... ١٥٣٥

Made searchable using ScribeTools.com

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلاً بمثل
فضالة بن عبيد .. ١٦٨٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره ....أبو هريرة ..... ٣٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً .... أبو هريرة ..... ٣٨
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ....أبو شريح ..... ١٨٢٣
من كانت له أرض فليزرعها ..... جابر بن عبد الله ١٦٢٩، ١٦٣٠
من كره بقلبه وأنكر بقلبه .....أم سلمة ..... ١٤٣٢
من كره من أميره شيئاً فليصبر عليه .....ابن عباس ..... ١٤٢٨
من الكسب الطيب فيضعها في حقها ..... أبو هريرة ..... ٨٨١
من كل الليل قد أوتر رسولُ الله ﷺ .....عائشة ..... ٦٢٧
من مات عليه صيام صام عنه وليه .....عائشة ..... ١٠١٤
من مات ولم يغز ولم يحدّث نفسه .....أبو هريرة ..... ١٣٧٦
من مات وهو غاشّ لرعيته حرّم الله عليه الجنة ....عائشة ..... ١٤٠٦/م
من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله .....عثمان ..... ٢١
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ..... جابر ..... ٧٣
من محمد عبد الله ورسوله .....ابن عباس ..... ١٢٨٩
من المن الذي أنزله الله على موسى .....سعيد بن زيد ... ١٩٣٦
من منح منيحة غدت بصدقة .....أبو هريرة ..... ٨٨٦
من لعب بالنرد شير فكأنما صبغ يده ..... بريدة ..... ٢١٢٤
مَن لكعب بن الأشرف؟ .....جابر ..... ١٣١٧
من لم يكن معه منكم هدي فأحب ..... عائشة ..... ١٠٨٣
من لم يكن معه هدي فليحلل ..... جابر بن عبد الله . ١٠٩٣
من نام عن حزبه أو عن شيء منه .....عمر بن الخطاب .. ٦٣٣
من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله ..... خولة بنت حكيم . ٢٦٣٥
من نسي وهو صائم فأكل أو شرب .....أبو هريرة ..... ١٠٢٣
من نفّس عن مسلم كربة من كرب الدنيا .....أبو هريرة ..... ٢٥٩٢

من نوقش المحاسبة هلك ..... عائشة ..... ٢٧٣٦
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ..... جرير بن عبد الله . ٢٢٣١
من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه ..... المغيرة بن شعبة ... ٨٠٢
من هذا؟ ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٦٣
من هذا السائق؟ ..... سلمة بن الأكوع . ١٣١٨
من وضع هذا؟ ..... ابن عباس ..... ٢٣٨٦
من الوفد؟ ..... ابن عباس ..... ١٤
من يأخذ مني هذا؟ ..... أنس ..... ٢٣٧٩
من يُحرم الرفق يُحرم الخير ..... جرير بن عبد الله . ٢٥٠٢
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس، لا تبلى ثيابه ..... أبو هريرة ..... ٢٧٥٧
من يردهم عنا وله الجنة؟ ..... أنس بن مالك ... ١٣٠٧
من يشتريه مني؟ ..... جابر بن عبد الله . ١٥٩٣
من يصعد الثنية، ثنية المُرار فإنه ..... جابر بن عبد الله . ٢٩١٥
من يضيف هذا الليلة رحمه الله؟ ..... أبو هريرة ..... ١٩٤١
من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟ ..... زيد بن ثابت ... ٢٧٢٢
من يقم ليلة القدر فيوافقها ..... أبو هريرة ..... ٦٣٩
من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟ ..... أنس بن مالك ... ١٢٨٠
من يهده الله فلا مضلّ له ..... جابر بن عبد الله .. ٧٣٩
منّا من أهلّ بالحج مفرداً ..... عائشة ..... ١٠٨٢
مَنَعت العراقُ درهمها وقفيزها ..... أبو هريرة ..... ٢٨٠٠
منه خُلِق، وفيه يُركَّب ..... أبو هريرة ..... ٢٨٤١
منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ..... سمرة بن جندب . ٢٧٦٤
منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً، ومنهن فتن ... حذيفة ..... ٢٧٩١
مُهَلُّ أهل المدينة من ذي الحليفة ..... جابر بن عبد الله . ١٠٥٢
مهلاً يابن عباس فإن رسول الله ﷺ نهى ..... علي بن أبي طالب . ١٤٥٩
المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة .... معاوية ..... ٣٠٤

Made searchable using ScribeTools.com

المؤمن أخو المؤمن، فلا يحلّ للمؤمن ..... عقبة بن عامر ... ١٤٦٦
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله ..... أبو هريرة ..... ٢٥٩١
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه ..... أبو موسى ..... ٢٤٩٣
المؤمن يشرب في مِعىً واحد ..... أبو هريرة ..... ١٩٤٩
الميت يعذب في قبره بما نيح عليه ..... ابن عمر ..... ٧٩٨

## حرف النون

ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء ..... أبو هريرة ..... ٢٧٦١
الناس تبع لقريش في الخير والشر ..... جابر بن عبد الله . ١٣٩٦
الناس تبع لقريش في هذا الشأن ..... أبو هريرة ..... ١٣٩٥
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٦
ناس من أمتي عُرِضوا عليّ غزاةً ..... أنس بن مالك ... ١٣٧٩
ناوليني الخمرة من المسجد ..... عائشة ..... ٢٣١
النائحة إذا لم تتب قبل موتها ..... أبو مالك الأشعري ٨٠٣
نحر عن نسائه بقرة في حجّته ..... جابر ..... ١١٧٤
نحرتُ هاهنا، ومنى كلها منحر ..... جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
نحرنا فرساً على عهد رسول الله ..... أسماء ..... ١٨٤٤
نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ..... أبو هريرة ..... ٧٢١
نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون ..... حذيفة ..... ٧٢٢
نحن أحق بالشك من إبراهيم ..... أبو هريرة ..... ٢٨٥٣
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ..... أبو هريرة ..... ١١٦٧
النذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخّره ..... ابن عمر ..... ١٧٣٨
نزل جبريل فأمَّني، فصليت معه ..... أبو مسعود ..... ٤٩٨
نزل علينا أضياف لنا ..... عبد الرحمن بن أبي بكر ١٩٤٥
نزل: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله..﴾ ..... ابن عباس ..... ١٤١٣

نزلت آية المتعة في كتاب الله ..... عمران بن حصين . ١٠٩٨
نزلتْ هذه الآية بمكة: ﴿والذين لا يدعون..﴾ . ابن عباس ..... ٢٨٩٥
نزلت هذه الآية: ﴿حافظوا على الصلوات..﴾ .. البراء بن عازب ... ٥١٥
نزلت ورسولُ الله ﷺ مُتوارٍ بمكة ..... ابن عباس ..... ٣٥٥
نزول الأبطح ليس سُنَّة ..... عائشة ..... ١١٦٤
نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ..... ابن عباس ..... ٧٧١
نعم الأدم الخل ..... جابر بن عبد الله . ١٩٣٨
نعم إذا رأت الماء ..... أم سلمة ..... ٢٤٢
نعم (أَعُلِم أهل الجنة من أهل النار؟) ..... عمران بن حصين . ٢٥٧٥
نعم (إن أبي مات وترك مالاً) ..... أبو هريرة ..... ١٧١٠
نعم (إن أمي افتلتت نفسها ولم توصِ) ..... عائشة ..... ٨٦٩
نعم (إن أمي قدمت عليّ وهي راغبة ) ..... أسماء بنت أبي بكر ٨٦٨
نعم، إن قومكِ قصرت بهم النفقة ..... عائشة ..... ١١٩٢
نِعْم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل ..... ابن عمر .. .. ٢٣٨٨
نعم صلي أمك ..... أسماء بنت أبي بكر ٨٦٨
نعم (كان الفضل بن عباس رديف رسول الله) ... ابن عباس ..... ١١٩٣
نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي .. جابر بن سمرة ... ٥٥٦
نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم ..... أم سلمة ..... ٨٦٦
نعم ﴿لمن سأله: أرأيت إن صليت الصلوات..﴾ جابر بن عبد الله ... ١٢
نعم (لو وجدتُ مع أهلي رجلاً) ..... أبو هريرة ..... ١٥٦٦
نعم ليتوضأ ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء ..... ابن عمر ..... ٢٣٧
نعم، وجدته في غمرات من النار ..... العباس ..... ١٥٥
نعم، والأجر بينكما نصفان ..... عمير مولى آبي اللحم ٨٩٢
نعم، والذي نفسي بيده! ما على الأرض ..... عبد الله ..... ٢٤٧٦
نعم، وفيه دخن ..... حذيفة بن اليمان . ١٤٢٦
نعم، وكنْ على حذر من أهل مكة ..... أبو ذر ..... ٢٣٨٢

Made searchable using ScribeTools.com

نعم، يا ابا بكر ما منعك أن تثبت ..... سهل بن سعد .... ٣٣٢
نعم (يا نبيَّ الله! ثلاث أعطنيهن) ..... ابن عباس ..... ٢٤٠٩
نعم (يا رسول الله! إن أمي افتلتت نفسها) ..... عائشة ..... ١٧١١
نعم (يا محمد! اشتكيتَ؟) ..... أبو سعيد ..... ٢١٢٧
نِعما للملوك أن يُتوفّى بحسن ..... أبو هريرة ..... ١٥٩١
نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر .... عائشة ..... ١٠٧٨
نفّلنا رسولُ الله ﷺ نفلاً سوى ..... ابن عمر ..... ١٢٦٧
نقرُّكم بها على ذلك ما شئنا ..... ابن عمر ..... ١٦٣٩
نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه ..... أبو هريرة ..... ١٥٩٩
نهى أن يستام الرجل على سيمة أخيه ..... أبو هريرة ..... ١٥٩٩
نهى ـ أو: نهانا ـ رسولُ الله ﷺ عن بيع ..... جابر ..... ١٦١٧
نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها ..... ابن عمر ..... ١٦١٦
نهى عن بيع النخل حتى يزهو ..... ابن عمر ..... ١٦١٦
نهى رسولُ الله ﷺ أن يتزعفر الرجل ..... أنس ..... ٢٠١٤
نهى رسولُ الله ﷺ أن يتلقى الركبان ..... ابن عباس ..... ١٦٠٣
نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر ..... جابر ..... ٨٣٥
نهى رسولُ الله ﷺ أن يُسافَر بالقرآن ..... ابن عمر ..... ١٣٣٤
نهى رسولُ الله ﷺ أن يصلي الرجل مختصراً ..... أبو هريرة ..... ٤٣٧
نهى رسولُ الله ﷺ أن يطرق الرجلُ أهله ..... جابر ..... ١٣٩٤
نهى رسولُ الله ﷺ أن يُقتل شيء ..... جابر ..... ١٨٥٨
نهى رسولُ الله أن يقرن الرجل بين التمرتين .... جبلة بن سحيم .. ١٩٣٢
نهى رسولُ الله ﷺ عن اختناث الأسقية ..... أبو سعيد ..... ١٩٠٣
نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل الحمار الأهلي ..... ابن عمر ..... ١٨٣٨
نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل كلّ ذي ناب ..... أبو ثعلبة ..... ١٨٣٢
نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الحصاة ..... أبو سعيد الخدري ١٥٩٦
نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢١

نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع ضِراب الجمل ..... جابر بن عبد الله . ١٦٥٥
نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع فَضْل الماء ..... جابر بن عبد الله . ١٦٥٥
نهى رسولُ الله ﷺ عن بيع النخل ..... ابن عباس ..... ١٦١٨
نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم وهي الجرّة ..... ابن عمر ..... ١٨٧٦
نهى رسولُ الله ﷺ عن الدباء والحنتم ..... ابن عباس ..... ١٨٧٣
نهى رسولُ الله ﷺ عن الشرب في الحنتمة ..... أبو سعيد ..... ١٨٧٤
نهى رسول الله ﷺ عن الشغار ..... أبو هريرة ..... ١٤٦٩
نهى رسول الله ﷺ عن صومين ..... عائشة ..... ١٠٠٤
نهى رسولُ الله ﷺ عن الضرب في الوجه ..... جابر ..... ٢٠٢٨
نهى رسولُ الله ﷺ عن كراء الأرض ..... رافع بن خديج .. ١٦٣٣
نهى رسولُ الله ﷺ عن المحاقلة ..... جابر بن عبد الله . ١٦٢٧
نهى رسولُ الله ﷺ عن كل ذي ناب ..... ابن عباس ..... ١٨٣٤
نهى رسولُ الله ﷺ عن المزابنة ..... ابن عمر ..... ١٦١٩
نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعاً ..... ابن عباس ..... ١٨٧١
نهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين ولبستين ..... أبو سعيد الخدري ١٥٩٥
نهاني رسولُ الله ﷺ أن أتختمّ ..... علي ..... ٢٠٠٦
نهاني رسولُ الله ﷺ عن القراءة في الركوع ..... علي بن أبي طالب .. ٣٧٨
نهاني عنه جبريل ..... جابر بن عبد الله . ١٩٧٩
نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ..... بريدة ..... ٨٤٠
نهيتكم عن الظروف ..... بريدة ..... ١٨٧٨
نهيتكم عن النبذ إلا في سقاء ..... بريدة ..... ١٨٧٨
نهينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء ..... أنس بن مالك ..... ١٠
نُهينا أن يبيع حاضر لباد ..... أنس ..... ١٦٠٥
نور أنّى أراه ..... أبو ذر ..... ١٤١

Made searchable using ScribeTools.com

# حرف الهاء

هاجتْ ريح حمراء بالكوفة، فجاء رجل ..... يسَيْر بن جابر ... ٢٨٠٢
هاهنا أبو طلحة؟ ..... أنس بن مالك ... ١١٥٧
هذا أمين هذه الأمة ..... أنس بن مالك ... ٢٣٢٨
هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله ..... معاوية ..... ٩٩٦
هذاً كهذّ الشعر؟! ..... ابن مسعود ..... ٦٩٣
هذه طيبة ..... فاطمة بنت قيس . ٢٨٣٥
هذه القِبلة ..... ابن عباس ..... ١١٨٥
هكذا تجدون حدّ الزاني في كتابكم؟ ..... البراء بن عازب .. ١٧٨٩
هل أنتِ إلا إصبع دميتِ ..... جندب بن سفيان . ١٣١٤
هل تحلبها يوم وردها؟ ..... أبو سعيد الخدري ١٤٤١
هل تدرون ماذا قال ربكم؟» ..... زيد بن خالد الجهني . ٥٧
هل تدرون مما أضحك؟ ..... أنس بن مالك ... ٢٧٦٩
هل ترون قِبلتي هاهنا؟ ..... أبو هريرة ..... ٣٣٥
هل ترون ما أرى؟ أني لأرى مواقع ..... أسامة ..... ٢٧٧٨
هل تسمع النداء بالصلاة؟ ..... أبو هريرة ..... ٥٣٨
هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ..... أبو سعيد الخدري . ١٤٩
هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ..... أبو هريرة ..... ٢٧٦٨
هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ ..... أبو هريرة ..... ١٤٥
هل تفقدون من أحد ..... أبو برزة ..... ٢٣٨١
هل حضرت معنا الصلاة؟ ..... أنس ..... ٢٦٨١
هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟ ..... سمرة بن جندب . ٢١٨٢
هل سُقْتَ من هدي؟ ..... أبو موسى ..... ١٠٩٦

هل صمت من سرر هذا الشهر شيئاً؟ . . . . . عمران بن حصين . ١٠٣١
هل علمت أن الله حرّمها؟ . . . . . ابن عباس . . . . . ١٦٧٢
هل عندكم شيء؟ . . . . . أم عطية . . . . . ٩٤٥
هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه؟! . . . . . أنس . . . . . ٢٦٣٠
هل لك من إبل؟ . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٥٦٨
هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت . . . . . الشريد . . . . . ٢٠٩٦
هل مع أحد منكم طعام؟ . . . . . عبدالرحمن بن أبي بكر ١٩٤٣
هل من طعام؟ . . . . . جويرية . . . . . ٩٤٣
هل من غداء؟ . . . . . جابر بن عبد الله . ١٩٣٩
هل نظرت إليها؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً . . . . أبو هريرة . . . . . ١٤٧٦
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه . . . . . ابن عباس . . . . . ٢٨٤
هلك المتنطعون . . . . . عبد الله . . . . . ٢٨٤٧
هلم أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده . . . . . ابن عباس . . . . . ١٧١٧
هم أشدّ أمتي على الدجال . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٤٣١
هم أشدّ الناس قتالاً في الملاحم . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٤٣١
هم من آبائهم . . . . . الصعب بن جثّامة ١٢٦٢
هنّ حولي كما ترى يسألنني النفقة . . . . . جابر بن عبد الله . ١٥٤٧
هن لهم ولكل آت عليهن من غيرهن . . . . . ابن عباس . . . . . ١٠٥٠
هو حلال فكلوه . . . . . أبو قتادة . . . . . ١٠٦٦
هو رزق أخرجه الله لكم . . . . . جابر . . . . . ١٨٣٥
هو عليها صدقة ولكم هدية فكلوه . . . . . عائشة . . . . . ٩٤٤
هو كافر . . . . . أبو سعيد الخدري ٢٨٢٤
هو لك يا عبد، الولد للفراش . . . . . عائشة . . . . . ١٥٢١
هو مسجدكم هذا . . . . . أبو سعيد . . . . . ١٢٤٩
هي خمس وهي خمسون . . . . . أنس . . . . . ١٣١/م
هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن . . . . . حمزة بن عمر . . . . ٩٨٦

Made searchable using ScribeTools.com

هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تُقضى الصلاة . . . أبو موسى الأشعري ٧٢٤

## حرف الواو

واختناثها: أن يُقْلَب رأسها ثم يُشرب منه . . . . . أبو سعيد . . . . . ١٩٠٣
والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق . . . . . أبو موسى . . . . . ٢٦٢٤
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة . . . . . علي . . . . . ٦١
والذي لا إله غيره! ما من كتاب الله سورة . . . . . عبد الله . . . . . ٢٣٧٢
والذي نفس أبي هريرة بيده! ما أشبع رسول الله . . . أبو هريرة . . . . . ٢٧٠٧
والذي نفس محمد بيده! إن على الأرض مؤمن . . . . أبو هريرة . . . . . ١٧٢٤
والذي نفس محمد بيده! لآنيته أكثر . . . . . أبو ذر . . . . . ٢٢١٥
والذي نفس محمد بيده! لغفار وأسلم . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٤٢٧
والذي نفس محمد بيده! ليأتين على أحدكم . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٢٧٦
والذي نفس محمد بيده ليهلن ابن مريم . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٢٤
والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٢٠
والذي نفسي بيده! إنكم لأحب الناس إليّ . . . . . أنس . . . . . ٢٤١٦
والذي نفسي بيده! لو تدومون على ما تكونون . . . حنظلة الأسيدي . ٢٦٦٥
والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٦٧٣
والذي نفسي بيده! لتضربونه إذا صدقكم . . . . . أنس . . . . . ١٢٩٦
والذي نفسي بيده! ما من رجل يدعو امرأته . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٤٩٣
والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يمرّ . . . . . أبو هريرة ٢٧٨٤ و٢٨١٠
والله! إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة . . . . . أبو هريرة . . . . . ٩٤٠
والله! إني لأول رجل من العرب رمى . . . . . سعد بن أبي وقاص ٢٦٩٨
والله! لأقرّبَنّ بكم صلاة رسول الله ﷺ . . . . . أبو هريرة . . . . . ٥٦٢
والله! لأن يلجّ أحدُكم بيمينه في أهله . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٧٥٧

والله لقد صلى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء ..... عائشة ..... ٨٣٩
والله! لله أقدرُ عليك منه عليه ..... أبو مسعود ..... ١٥٨٢
والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً ..... أبو هريرة ..... ١٢٢
والله! ما أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه ..... أبو موسى ..... ١٧٥٠
والله! ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل ..... المستورد ..... ٢٧٠٠
والله! ما قال لي: أفّاً قط ..... أنس ..... ٢٢٢٢
والله يابن أختي! إن كنا لننظر إلى الهلال ..... عائشة ..... ٢٧٠٦
والله يجزي به ..... أبو موسى ..... ١٣٣١
وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا ..... جابر ..... ١٨٣٥
وأرخص في كلب الغنم والصيد والزرع ..... ابن المغفل ..... ١٦٦٥
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ..... عقبة بن عامر ... ١٣٨٤
وأعراضكم.. ثم انكفأ إلى كبشين ..... أبو بكرة ..... ١٧٧٠
وأصاب يومئذ جويرية بنت الحارث ..... ابن عون ..... ١٢٥٤
وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم ..... أنس بن مالك ... ١٩٢٥
وأمسكي عن العمرة ..... عائشة ..... ١٠٧٩
وأملك أن كان الله نزع منكم الرحمة؟! ..... عائشة ..... ٢٢٢٨
وأميرهم يومئذ عمير بن سعد على فلسطين ..... هشام بن حكيم .. ٢٥٢١
﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً..﴾ ..... عائشة ..... ٢٨٦٣
وإن أصبحت أصبت خيراً ..... البراء بن عازب .. ٢٦٣٧
وإن شئت ثلثت ودُرْت ..... أم سلمة ..... ١٥٢٣
وإن لله تسعة وتسعين اسماً مئة إلا واحداً ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٦
وإن هذا المال خضر حلو ..... أبو سعيد الخدري . ٩١٩
وأنا ابنُ أربع عشرة سنة، فاستصغرني ..... ابن عمر ..... ١٣٣٣
وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ..... عائشة ..... ٩٧٨
وأنتم تفلّتون من يدي ..... جابر ..... ٢٢٠٥
وإنشاد الضالة ..... البراء بن عازب .. ١٩٧٥

Made searchable using ScribeTools.com

وإنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ..... عائشة ..... ٢٣٥٩
وإنكم لتفعلون؟ وإنكم لتفعلون؟ ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٥
وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد ..... عبد المطلب والعباس ٩٤٢
وإياكم وهيشات الأسواق ..... عبد الله بن مسعود .. ٣٤٣
وأيضاً، والذي نفسي بيده .....عائشة ..... ١٨٠٦
والبكر يستأذنها أبوها .....ابن عباس ..... ١٤٧٢
وتصل ذا رحمك ..... أبو أيوب ..... ٢٤٦٦
وتلهيكم كما ألهتهم .....عمرو بن عوف .. ٢٦٩٢
وجاءه رجل فقال: أيصلح لي أن أطوف .....ابن عمر ..... ١١٠٦
وجب أجرك، وردّها عليك الميراث .....بريده ..... ١٠١٧
وجبت، وجبت، وجبت .....أنس بن مالك .... ٨١٧
وُجدت امرأةٌ مقتولة في بعض تلك المغازي ..... ابن عمر ..... ١٢٦١
وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ..... عبد الرحمن بن يزيد ١١٤٧
وجعله في يده اليمنى .....عبد الله بن عمر . ١٩٩٨
وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض ... علي بن أبي طالب .. ٦٤٦
الوتر ركعة من آخر الليل .....ابن عمر ..... ٦٣١
وددتُ أني كنتُ استأذنتُ رسولَ الله ﷺ ..... عائشة ..... ١١٤٢
وذلك لمكان رسول الله ﷺ .....عائشة ..... ١٠١٢
ورحمة وقربة تقربه بها إليك يوم القيامة .....أبو هريرة ..... ٢٥٠٩
وردّ السلام ..... البراء بن عازب .. ١٩٧٥
الورق بالذهب رباً إلا هاء وهاء .....عمر بن الخطاب . ١٦٧٨
وسئل عن جُرِح رسول الله ﷺ يوم أُحُد ..... سهل بن سعد ... ١٣٠٨
وسُئِلت: من كان رسول الله ﷺ مستخلفاً .....عائشة ..... ٢٢٩٨
وسُملت أعينهم، وأُلقوا في الحرة يستسقون .....أنس بن مالك ... ١٧٦١
وضع النبي ﷺ يده على الطعام فدعا ..... أنس بن مالك ... ١٤٨٥
وضعتُ للنبي ﷺ ماء وسترته فاغتسل .....ميمونة ..... ٢٦٤

الوضوء مما مست النار ..... زيد بن ثابت .... ٢٧٣
وعليك السلام، من أنت؟ ..... أبو ذر ..... ٢٣٨٢
وعليكم ..... جابر بن عبد الله . ٢٠٧٧
وعن جلوس على المياثر ..... علي ..... ١٩٨٣
وعندكم شيء؟ ..... علي ..... ١٥٠٨
والغريق شهيد ..... أبو هريرة ..... ١٣٨٢
وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان ..... عبد الله بن رباح . ١٢٩٧
والفرع: أول النتاج كان ينتج لهم ..... أبو هريرة ..... ١٩٧١
وقال بأصبعيه اللتين تليان الإبهام ..... أبو عثمان ..... ١٩٧٧
وقال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم..﴾ ..... ابن عباس ..... ٢١٧٢
وقال الناس: لا ندري أتزوجها أم اتخذها ..... أنس ..... ١٤٨١
وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظلّ الرجل .. عبد الله بن عمرو .. ٤٩٩
وُقِّت لنا في قص الشارب ..... أنس بن مالك .... ١٩٨
وقد وجدتموه؟ ..... أبو هريرة ..... ١٠٢
وقرأ رسولُ الله: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم..﴾ .. ابن عمر ..... ١٥٣٨
وقيل له: أيسرّك أنك ذاك الرجل؟ ..... أبو سعيد الخدري ٢٨٢٤
وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض ..... أبو سلمة ..... ١٧٠٤
وكان عهد إلينا فيهن عهداً ننتهي إليه ..... ابن عمر ..... ٢٧٦٨
وكانت العرب يدفع بهم أبو سيّارة ..... جابر بن عبد الله . ١٠٩٤
وكانت فاطمةُ تسأل أبا بكر نصيبها ..... عائشة ..... ١٢٧٨
وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف ..... ابن عمر ..... ٧٥٠
ولا تقاطعوا ..... أنس بن مالك ... ٢٤٦٧
ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه ..... جابر ..... ٨٥٧
ولا صورة إلا طمستها ..... أبو الهياج ..... ٨٣٤
ولا طير ولا شيء إلا كانت له صدقة ..... جابر ..... ١٦٤١
ولا طيرة ..... جابر بن عبد الله . ٢١٦١

Made searchable using ScribeTools.com

ولا نوء ..... أبو هريرة ..... ٢١٦٠
ولا وهات ..... المغيرة بن شعبة .. ١٨٠٨
ولا يريد أحدٌ أهلَ المدينة بسوء إلا ..... سعد ..... ١٢٢٠
ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء ..... أبو هريرة ..... ٢٧٠٢
ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه ..... جابر ..... ١٩١٩
ولا يمشي في خفّ واحد ..... جابر ..... ٢٠١٠
ولأيام معدودة ..... ابن مسعود .... ٢٥٩٠
وُلِد لي غلام، فأتيتُ به النبي ﷺ ..... أبو موسى ..... ٢٠٥٤
ولذراري الأنصار ولموالي الأنصار ..... أنس ..... ٢٤١٤
ولكن رسول الله ﷺ لم يفرّ ..... أبو إسحاق .... ١٢٩٢
ولكنه أملككم لإربه ..... عائشة ..... ٩٧٤
ولم أره صائماً من شهر قط أكثر من صيامه .... عائشة ..... ١٠٢٤
ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس..... أم كلثوم بنت عقبة ٢٥١٥
ولِمَ تبكي؟ ..... جابر بن عبد الله . ٢٣٨٠
ولم قتلته؟ ..... أسامة بن زيد ..... ٧٦
ولم يفعل ذلك أحدكم؟ ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٨
ولم يكن أحد أسلم من عصاة قريش ..... عبد الله بن مطيع . ١٢٩٩
ولنا هدية ..... عائشة ..... ٩٤٤
ولو استُعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله .... جدة يحيى بن حصين ١٤١٧
ولو علم أحدهم أنه يجد عظماً سميناً ..... أبو هريرة ..... ٥٣٦
الولاء لمن ولي النعمة ..... عائشة ..... ١٥٧٢
وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ..... أبو سلمة ..... ٢١٧٣
وما أدراك أنها رقية؟ ..... أبو سعيد الخدري ٢١٤٠
وما أهلكك؟ ..... أبو هريرة ..... ٩٧٩
وما ذاك؟ ..... عبد الله بن مسعود . ٤٦١
وما ذاك ..... أبو هريرة ..... ٤٨٢

| | | |
|---|---|---|
| وما ذاكم؟ | أبو سعيد الخدري | ١٤٩٧ |
| وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ | عائشة | ٥٢٥ |
| ومدّ بها صوته | أبو بكرة | ٢٤٢٨ |
| ومنا المهلل، فأمّا نحن فنكبِّر | ابن عمر | ١١٣٦ |
| والموت قبل لقاء الله | عائشة | ٨٤٧ |
| والمؤمن يأكل في مِعىً واحد | ابن عمر | ١٩٤٨ |
| ﴿ومن يغلل..﴾ على قراءة من تأمروني | عبد الله | ٢٣٧٢ |
| ونصنع لهم اللعبة من العهن | الربيع بنت معوذ | ١٠٠١ |
| وهذا يومهم الذي فرض الله عليهم | أبو هريرة | ٧٢١ |
| وهذه؟ | أنس | ١٩٢٢ |
| وهل ترك لنا عقيلٌ من رباع أو دور؟ | أسامة بن زيد | ١٢١٠ |
| وهي ساعة خفيفة | أبو هريرة | ٧٢٣ |
| ووعدني، وإن فاطمة بنت محمد مضغة | المسور بن مخرمة | ٢٣٥٨ |
| ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم | ابن عباس | ١٥٠٩ |
| ويحك! ارجعْ فاستغفر الله | بريدة | ١٧٨٢ |
| ويحك! إن شأن الهجرة لشديد | أبو سعيد الخدري | ١٤٤١ |
| ويحك! قطعت عنق صاحبك | أبو بكر | ٢٥٥٢ |
| ويس ابن سمية! أو: يا ويس | أبو سعيد | ٢٨٢٠ |
| ويسخط لكم ثلاثاً | أبو هريرة | ١٨٠٧ |
| ويصلي بها | نافع | ١٢٠٤ |
| ويل للأعقاب من النار | عائشة | ١٨٠ |
| ويل للأعقاب من النار | عبد الله بن عمرو | ١٨١ |
| ويل للأعقاب من النار | أبو هريرة | ١٨٢ |
| ويل للعراقيب من النار | أبو هريرة | ١٨٢ |
| ويلك فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟ | جابر بن عبد الله | ٩٢٩ |
| ويلك ومن يعدل إن لم أعدل؟ | أبو سعيد الخدري | ٩٣٢ |


Made searchable using ScribeTools.com

ويلكم قدِ قدِ ..... ابن عباس ..... ١٠٥٥

## حرف اللام ألف

لا آكله ولا أنهى عنه ولا أحرمه ..... يزيد بن الأصم .. ١٨٤٧
لا، الله يمنعني منك ..... جابر ..... ٧١١
لا، أيم الله، لا تصاحبنا ..... أبو برزة ..... ٢٥٠٦
لا (أتحرم المصة؟) ..... أم الفضل ..... ١٥١٤
لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه عبد الرحمن بن أبي ليلى ٦٠٢
لا أدري أنهى عنه رسول الله ﷺ من أجل ..... ابن عباس ..... ١٨٤٠
لا أدري لعلّه من القرون التي مسخت ..... جابر بن عبد الله . ١٨٤٨
لا أرى به بأساً ، من استطاع منكم ..... جابر ..... ٢١٣٨
لا أزال أحب بني تميم من ثلاث ..... أبو هريرة ..... ٢٤٣١
لا (أطلّقت يا رسول الله نساءك؟) ..... عمر بن الخطاب . ١٥٤٩
لا (أفأتصدق بثلثي مالي؟) ..... سعد ..... ١٧٠٧
لا أُلفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته ..... أبو هريرة ..... ١٤١٠
لا: إلا أن يجيء من مغيبه ..... عائشة ..... ٥٩٩
لا إله إلا الله العظيم الحليم ..... ابن عباس ..... ٢٦٥٧
لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده .... أبو هريرة ..... ٢٦٥١
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... المغيرة بن شعبة ... ٤٨٠
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ابن الزبير ..... ٤٨١
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ابن عمر ..... ١٢٠٢
لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرّ قد اقترب .... زينب بنت جحش ٢٧٧٧
لا، إنما ذلك عرق، وليس بالحيضة ..... عائشة ..... ٢٦٠
لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ..... أم سلمة ..... ٢٥٧

لا بأس بها ..... ثابت ..... ١٦٣٧
لا، بل شيء قضي عليهم، ومضى فيهم .....عمران بن الحصين ٢٥٧٦
لا، بل فيما جفت به الإقلام .....جابر ..... ٢٥٧٤
لا تأكله الأرض أبداً وهو عَجْب الذنب..... أبو هريرة ..... ٢٨٤١
لا تبادروا الإمام، إذا كبر فكبروا..... أبو هريرة ..... ٣٢٩
لا تُباع حتى تُفصَّل .....فضالة بن عبيد .. ١٦٨١
لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا.....أنس بن مالك ... ٢٤٦٧
لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه .....ابن عمر ..... ١٦١٦
لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه .....سالم بن عبد الله .. ١٦٢٠
لا تبتعه، لا تَعُدْ في صدقتك .....عمر بن الخطاب . ١٧٢٧
لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام ..... أبو هريرة ..... ٢٠٧٤
لا تبيعوا الدينار بالدينارين .....عثمان بن عفان .. ١٦٧٧
لا تبيعوا الذهب بالذهب ..... أبو سعيد الخدري ١٦٧٦
لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً .....ابن عباس ..... ١٨٥٦
لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ..... ابن عمر ..... ١٨٩٨
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا .....أبو هريرة ..... ٢٤٧٠
لا تحتجبي منه؛ فإنه يحرم من الرضاعة ..... عائشة ..... ١٥٠٦
لا تُحِدُّ امرأةٌ على ميت فوق ثلاث.....أم عطية ..... ١٥٦٠
لا تحدث الناس بتلعّب الشيطان بك .....جابر ..... ٢١٨١
لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان.....أم الفضل ..... ١٥١٣
لا تحرم الرضعة أو الرضعتان .....أم الفضل ..... ١٥١٣
لا تحرم المصة والمصتان.....عائشة ..... ١٥١٢
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس وغروبها ..... ابن عمر ..... ٦٩٦
لا تحقرن من المعروف شيئاً .....أبو ذر ..... ٢٥٣٩
لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم ..... عبد الرحمن بن سمرة ١٧٤٨
لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام .....أبو هريرة ..... ١٠١٠


Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة | أبو طلحة | ٢٠١٧ |
| لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب | أبو طلحة | ٢٠١٨ |
| لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم | عبد الله بن عمر | ٢٨٨٢ |
| لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا | أبو هريرة | ٤٤ |
| لا تذبحوا إلا مسنّة إلا أن يعسر عليكم | جابر | ١٩٥٦ |
| لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك | أبو هريرة | ٢٨١٣ |
| لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس | جابر | ١٨٩٤ |
| لا تزال جهنم يُلقى فيها، وتقول: هل من مزيد؟ | أنس | ٢٧٦٧ |
| لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق | ثوبان | ١٣٨٧ |
| لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون | جابر بن عبد الله | ١٢٣ |
| لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون | عقبة بن عامر | ١٣٨٩ |
| لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله | عبد الله بن عمر | ٩٠٧ |
| لا تزرموه، دعوه | أنس بن مالك | ٢١٩ |
| لا تزكّوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر | زينب بنت أبي سلمة | ٢٠٥٢ |
| لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل | أبو برزة | ٢٧٣٧ |
| لا تسافروا بالقرآن؛ فإني لا آمن من أن يناله | ابن عمر | ١٣٣٥ |
| لا تسبوا أحداً من أصحابي، فإن أحدكم | أبو سعيد | ٢٤٤٥ |
| لا تسبوا أصحابي! لا تسبوا أصحابي | أبو هريرة | ٢٤٤٤ |
| لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر | أبو هريرة | ٢١١٤ |
| لا تستطيعونه | أبو هريرة | ١٣٤٤ |
| لا تسمّوا العنب: الكرم؛ فإن الكرم | أبو هريرة | ٢١١٥ |
| لا تشدّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد | أبو هريرة | ١٢٤٨ |
| لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد | أبو سعيد الخدري | ١١٩٧ |
| لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة | أبو برزة | ٢٥٠٦ |
| لا تصحب الملائكةُ رفقة فيها كلب | أبو هريرة | ٢٠٢٥ |
| لا تصلح المتعتان إلا لنا خاصة | أبو ذر | ١٠٨٨ |

لا تصلُّوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها ..... أبو مرثد الغنوي .. ٨٣٨
لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه ..... أبو هريرة ..... ٨٩١
لا تصوموا حتى تروا الهلال ..... ابن عمر ..... ٩٥٠
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم ..... عبد الله بن عمر .. ٥٢٨
لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ .... أبو هريرة ..... ١٦٨
لا تقبل صلاة بغير طهور..... عبد الله بن عمر .. ١٦٧
لا تُقتل نفسٌ ظلماً إلا كان على ابن آدم ..... عبد الله بن مسعود ١٧٦٨
لا تقتله ..... المقداد بن الأسود ... ٧٥
لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ..... أبو هريرة ..... ٩٥٨
لا تُقطع يدُ السارق إلا في ربع دينار ..... عائشة ..... ١٧٧٥
لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: العنب علقمة بن وائل عن أبيه ٢١١٧
لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق..... ابن مسعود .... ٢٨٥٠
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض ..... أبو هريرة ..... ٢٨٠٧
لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات..... أبو هريرة ..... ٢٨٠٩
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم ..... أبو هريرة ..... ٢٨١٤
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان ..... أبو هريرة ..... ٢٧٨٥
لا تقوم الساعة حتى لا يقال ..... أنس ..... ١١٧
لا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون .... أبو هريرة ..... ٢٨١٧
لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل .... أبو هريرة ..... ٢٧٩٨
لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان .... أبو هريرة ..... ٢٨١٢
لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود..... أبو هريرة ..... ٢٨١٦
لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض ..... أبو هريرة ..... ٨٧٩
لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج ..... أبو هريرة ..... ٢٧٨٦
لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل .... أبو هريرة ..... ٢٨١٠
لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ..... أبو هريرة ..... ٢٨٠١
لا تقوم الساعة على أحد يقول: الله ..... أنس ..... ١١٧

Made searchable using ScribeTools.com

لا تكتبوا عني، من كتب عني غير القرآن ..... أبو سعيد الخدري ٢٦٠٢
لا تكذبوا علي فإنه من يكذب ..... علي بن أبي طالب .... ٢
لا تكونن ـ إن استطعت ـ أول من يدخل السوق .. سلمان ..... ٢٣٦٠
لا تكوني فاحشة ..... عائشة ..... ٢٠٧٨
لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا ..... عمر بن الخطاب . ١٩٧٣
لا تلبسوا القمص ولا العمائم ..... ابن عمر ..... ١٠٤٧
لا تلحفوا في المسألة، فوالله لا يسألني ..... معاوية ..... ٩٠٥
لا تلقوا الجلب، فمن تلقاه فاشترى منه ..... أبو هريرة ..... ١٦٠٢
لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها .... عبد الله عمر ..... ٣٥١
لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل ... عبد الله بن عمر .. ٣٥١
لا تمنَّوا لقاء العدو، فإذا لقيتموهم ..... أبو هريرة ..... ١٢٥٨
لا تنام الليل! خذوا من العمل ما تطيقون ..... عائشة ..... ٦٦١
لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعاً ..... أبو قتادة ..... ١٨٧٠
لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت ..... أبو هريرة ..... ١٨٧٢
لا تنذروا؛ فإن النذر لا يغني من القدر شيئاً ..... أبو هريرة ..... ١٧٣٩
لا تُنكح الأيم حتى تُستأمر ..... أبو هريرة ..... ١٤٧١
لا حاجة لي في إبلك ..... البراء بن عازب .. ٢٢٠٠
لا، حتى يذوق الآخر من عسيلتها ..... عائشة ..... ١٥٤٠
لا حرج ..... ابن عباس ..... ١١٦٠
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله ..... ابن عمر ..... ٦٨٨
لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله ..... عبد الله بن مسعود . ٦٨٩
لا حلف في الإسلام ..... أنس بن مالك ... ٢٤٣٥
لا حِلفْ في الإسلام، وأيما حلف كان ..... جبير بن مطعم .. ٢٤٣٦
لا رباً فيما كان يداً بيد ..... ابن عباس ..... ١٦٨٨
لا (سُئِل عن الخمر تتخذ خلاً؟) ..... أنس ..... ١٨٦٧
لا شغار في الإسلام ..... ابن عمر ..... ١٤٦٨

لاصاعَيْ تمر بصاع ..... أبو سعيد ..... ١٦٨٦
لا صام ولا أفطر ..... أبو قتادة ..... ٩٩٢
لا صلاة بحضرة الطعام ..... عائشة ..... ٤٤٩
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب ..... أبو سعيد الخدري . ٦٩٥
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ..... عبادة بن الصامت . ٣١٠
لا، صيام رمضان والحج ..... ابن عمر ..... ١٣
لا طيرة وخيرها الفأل ..... أبو هريرة ..... ٢١٦٣
لا عدوى ولا صفر ولا غول ..... جابر بن عبد الله . ٢١٦٢
لا عدوى ولا طيرة، إنما الشؤم في ثلاثة ..... عبد الله بن عمر . ٢١٦٥
لا عدوى ولا طيرة ولا صفر لا هامة ..... أبو هريرة ..... ٢١٦٠
لا عليكم ألا تفعلوا، فإنما هو القدر ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٥
لا عليكم ألا تفعلوا، ما كتب الله خَلْق ..... أبو سعيد الخدري ١٤٩٥
لا فرع ولا عتيرة ..... أبو هريرة ..... ١٩٧١
لا، كان عمله ديمة ..... عائشة ..... ٦٥٩
لا نذر في معصية الله ..... عمران بن حصين . ١٧٤١
لا نفقة لك عبيد الله بن عبد الله ١٥٥٢
لا نفقة لك ولا سكنى ..... فاطمة بنت قيس . ١٥٥٠
لا نورث ما تركنا صدقة ..... مالك بن أوس .. ١٢٧٧
لا نورث، ما تركنا صدقة ..... أبو بكر ..... ١٢٧٨
لا نورث، ما تركنا صدقة ..... أبو هريرة ..... ١٧٢٥
لا نورث ما تركنا صدقة ..... عائشة ..... ١٧٢٦
لا هجرة بعد ثلاث ..... أبو هريرة ..... ٢٤٦٩
لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة ..... ابن عباس ١٢١٢ و١٤٣٨
لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بُنيت له ..... بريدة ..... ٤٥٧
لا، ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ..... ابن عباس ..... ١٨٤٦
لا (يا رسول الله! أكلت مغافير؟) ..... عائشة ..... ١٥٤٥

Made searchable using ScribeTools.com

لا يأخذ أحدٌ شبراً من الأرض بغير حقّه ..... أبو هريرة ..... ١٧٠٥
لا يأكلن أحدٌ منكم بشماله ..... ابن عمر ..... ١٩١٢
لا يُباع فضل الماء ليُباع به الكلأ ..... أبو هريرة ..... ١٦٥٧
لا يبعْ بعضُكم على بيع بعض ..... ابن عمر . ١٤٦٥ و١٥٩٨
لا يبع حاضر لباد، دعوا الناس ..... جابر ..... ١٦٠٤
لا يبقى أحد منكم إلا لُدّ ..... عائشة ..... ٢١٥٢
لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر ..... أبو بشير الأنصاري ٢٠٢٧
لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ..... أبو هريرة ..... ٢١٧
لا يبيتن أحدٌ عند امرأة ثيّب ..... جابر ..... ٢٠٨٢
لا يتصدق واحد بتمرة من كسب طيب ..... أبو هريرة ..... ٨٨١
لا يتلقى الركبان لبيع، ولا يبع بعضكم ..... أبو هريرة ..... ١٦٠٠
لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به ..... أبو هريرة ..... ٨٤٦
لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به ..... أنس ..... ٨٤٥
لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً ..... أبو هريرة ..... ١٣٥٨
لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر ..... أبو هريرة ..... ١٣٥٨
لا يجزي ولد والداً إلا أن يجده ..... أبو هريرة ..... ١٥٧٨
لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءاً ..... عبد الله ..... ٥٨٩
لا يُجلد أحدٌ فوق عشرة أسواط إلا ..... أبو بردة ..... ١٧٩٧
لا يُجمع بين المرأة وعمتها ..... أبو هريرة ..... ١٤٦٠
لا يحبّهم إلا مؤمن ..... البراء ..... ٦٠
لا يحتكر إلا خاطىء ..... معمر ..... ١٦٩٧
لا يحج بعد العام مشرك ..... أبو هريرة ..... ١٢٠٦
لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان ..... عبد الله بن أبي بكرة ١٨١٠
لا يحلبن أحد ماشية أحد إلا بإذنه ..... ابن عمر ..... ١٨٢٢
لا يحلّ أن يتوالى مولى رجل مسلم بغير إذنه ..... جابر بن عبد الله . ١٥٧٥
لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ... عبد الله بن مسعود ١٧٦٧

لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تُحِدّ ..... أم حبيبة ..... ١٥٥٨
لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر ..... ابن عمر ..... ١١٩٦
لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة ..... أبو هريرة ..... ١١٩٨
لا يحل لأحدكم أن يحمل السلاح بمكة ..... جابر ..... ١٢١٥
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ..... أبو أيوب الأنصاري ٢٤٦٨
لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ..... أبو هريرة ..... ١٤٦١
لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم ..... ابن عباس ..... ١١٩٩
لا يُدْخِل أحداً منكم عملُه الجنة ..... جابر ..... ٢٧١٦
لا يدخل الجنة قاطع ..... جبير بن مُطْعِم .. ٢٤٦٣
لا يدخل الجنة قتّات ..... همام بن الحارث .. ١١١
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة ..... عبد الله بن مسعود .. ٧٢
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ..... أبو هريرة ..... ٣٧
لا يدخل النار أحدٌ في قلبه مثقال حبة ..... عبد الله بن مسعود .. ٧٢
لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة .. أم مبشر ..... ٢٤٠٤
لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى .. عائشة ..... ٢٨٧٦
لا يزال أهلُ الغرب ظاهرين على الحق ..... سعد بن أبي وقاص ١٣٩٠
لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة ..... جابر بن سمرة .. ١٣٩٨
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر ..... سهل بن سعد .... ٩٦٧
لا يزال هذا الأمر عزيزاً إلى اثني عشر خليفة ..... جابر بن سمرة .. ١٣٩٨
لا يزال هذا الأمر في قريش ..... عبد الله بن عمر . ١٣٩٧
لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعُ بإثم ..... أبو هريرة ..... ٢٦٦٣
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ..... أبو هريرة ..... ٤٧
لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم ..... أسامة بن زيد ... ١٧١٩
لا يستر عبدٌ عبداً في الدنيا ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٩
لا يستر الله على عبد في الدنيا ..... أبو هريرة ..... ٢٤٩٩
لا يستلقين أحدكم ثم يضع إحدى رجليه ..... جابر ..... ٢٠١٠

Made searchable using ScribeTools.com

لا يُشر أحدكم إلى أخيه بالسلاح ..... أبو هريرة ..... ٢٥٢٤
لا يشربن أحدكم قائماً فمن نسي فليستقىء ..... أبو هريرة ..... ١٩٠٢
لا يصبر أحد على لأوائها وشدتها فيموت ..... أبو سعيد الخدري ١٢٢٩
لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد ..... عبد الله بن عمر . ١٢٣١
لا يصلح الصيام في يومين ..... أبو سعيد الخدري ١٠٠٦
لا يُصلِّ أحدكم في الثوب الواحد ..... أبو هريرة .. ٤٠٩ و٤١٠
لا يصم أحدكم يوم الجمعة ..... أبو هريرة ..... ١٠٠٩
لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم ..... أبو هريرة ..... ٢١٨
لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ..... سمرة بن جندب .. ٩٦٣
لا يغمر أصابعه، أو قدر ما يواري أصابعه ..... أنس بن مالك ... ٢١٩٤
لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلُقاً ..... أبو هريرة ..... ١٥٣٦
لا يقتسم ورثتي ديناراً ..... أبو هريرة ..... ١٧٢٥
لا يُقتل قرشي صبراً بعد اليوم إلى يوم القيامة ..... مطيع ..... ١٢٩٩
لا يقل أحدكم: نسيت آية كيت وكيت ..... عبد الله ..... ٦٦٥
لا يُقِم الرجلُ الرجلَ من مجلسه ..... ابن عمر ..... ٢٠٨٧
لا يقولن أحدكم: اسْقِ ربك ..... أبو هريرة ..... ٢١١٩
لا يقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت ..... أبو هريرة ..... ٢٦٢٧
لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي ..... عائشة ..... ٢١٢٠
لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله ... أبو هريرة ..... ٢١١٨
لا يقولن أحدكم: عبدي، فكلكم عبيد الله ..... أبو هريرة ..... ٢١١٩
لا يقولن أحدكم: الكرم؛ فإن الكرم ..... أبو هريرة ..... ٢١١٦
لا يقولن أحدكم للعنب: الكرم ..... أبو هريرة ..... ٢١١٥
لا يقيمن أحدُكم أخاه يوم الجمعة ..... جابر ..... ٢٠٨٨
لا يُكْلَم أحدٌ في سبيل الله ..... أبو هريرة ..... ١٣٤٣
لا يكون اللعانون شفعاء، ولا شهداء ..... أبو الدرداء .... ٢٥٠٤
لا يُلدغ المؤمن من جُحْر واحد مرتين ..... أبو هريرة ..... ٢٥٥٦

لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه هو يبول ..... أبو قتادة ..... ٢٠٠
لا يمشِ أحدكم في نعل واحدة ..... أبو هريرة ..... ٢٠٠٨
لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره ..... أبو هريرة ..... ١٧٠١
لا يُمنع فَضْلُ الماء ليُمنَع به الكلأ ..... أبو هريرة ..... ١٦٥٧
لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال ..... ابن مسعود ..... ٩٦٢
لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه ..... أبو موسى ..... ٢٧٧٣
لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة ..... أبو هريرة ..... ٢٥٦٠
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله ..... جابر بن عبد الله . ٢٧١٨
لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً ..... أبو هريرة ..... ٢٥٠٣
لا ينبغي هذا للمتقين ..... عقبة بن عامر ... ١٩٨٠
لا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً ..... عمّ عباد بن تميم .. ٢٨٢
لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ..... أبو سعيد الخدري ... ٢٦٥
لا ينظر الله إلى من جرّ ثوبه خيلاء ..... ابن عمر ..... ١٩٩١
لا ينفرنّ أحدٌ حتى يكون آخرُ عهده ..... ابن عباس ..... ١١٨٠
لا ينفعه إنه لم يقل يوماً: رب اغفر لي ..... عائشة ..... ١٥٩
لا ينقش أحدٌ على نقش خاتمي هذا ..... ابن عمر ..... ٢٠٠٠
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب ..... عثمان بن عفان .. ١٤٦٢
لا يورد ممرض على مصحّ ..... أبو سلمة ..... ٢١٦٢
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ..... أنس ..... ٣٥
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ... أنس ..... ٣٦

## حرف الياء

يابن آدم! إنك إن تبذل الفضل خير ..... أبو أمامة ..... ٩٠٤
يابن أختي! أُمِروا أن يستغفروا ..... عائشة ..... ٢٩١٤
يابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة .... ابن عباس ..... ٢٩٢١

Made searchable using ScribeTools.com

يا أبا بكر! إن لكل قوم عيداً، وهذا عيدنا ..... عائشة ..... ٧٦١
يا أبا بكر! لعلك أغضبتهم ..... عائذ بن عمرو .. ٢٤١١
يا أبا بكر! ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ ..... أبو بكر الصديق . ٢٢٩٢
يا أبا جهل بن هشام! ..... أنس بن مالك ... ٢٧٢٨
يا أبا ذر! إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ..... أبو ذر ..... ٢٥٣٨
يا أبا ذر! إنك امرؤ فيك جاهلية ..... المعرور بن سويد . ١٥٨٥
يا أبا ذر! إني أراك ضعيفاً، وإني أحبّ لك ..... أبو ذر ..... ١٤٠٤
يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة ..... أبو ذر ..... ١٤٠٣
يا أبا ذر! تعالَهْ ..... أبو ذر ..... ٨٥٩
يا ابا سعيد! من رضي بالله رباً ..... أبو سعيد ..... ١٣٤٧
يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ ..... أنس بن مالك ... ٢٩٠٧
يا أبا المنذر! أتدري أيّ آية من كتاب الله ..... أبي بن كعب ..... ٦٨٠
يا أبا هريرة! ادْعُ لي الأنصار ..... أبو هريرة ..... ١٢٩٧
يا أبيُّ! أُرْسِل إليَّ أن اقرأ القرآن ..... أبي بن كعب ..... ٦٩٢
يا أخا الأنصار! كيف أخي سعد بن عبادة؟ ..... عبد الله بن عمر .. ٧٩٤
يا أم أيمن! اتركيه ولك كذا كذا ..... أنس بن مالك ... ١٧٣٢
يا أم سُلَيْم ما هذا؟ ..... أنس ..... ٢٢٤٣
يا أم فلان! انظري أي السكك شئت ..... أنس بن مالك ... ٢٢٣٤
يا أمة محمد! إنْ من أحد أَغْيَر من الله ..... عائشة ..... ٧٧٦
يا أنيس! ذهبتَ حيث أمرتك؟ ..... أنس ..... ٢٢٢٣
يا أهل الخندق! إن جابراً قد صنع لكم ..... جابر بن عبد الله . ١٩٢٤
يا أهل العراق! ما أسألكم عن الصغيرة! ..... سالم بن عبد الله .. ٢٧٨٠
يا أهل المدينة! لا تأكلوا لحوم الأضاحي ..... أبو سعيد الخدري ١٩٦٦
يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم ..... أبو موسى ..... ٢٦٢٤
يا أيها الناس! إن الله يُعرِّض بالخمر ..... أبو سعيد الخدري ١٦٧١
يا أيها الناس إن منكم منفرين ..... أبو مسعود ..... ٣٦٧

| | | |
|---|---|---|
| يا أيها الناس! إنكم تُحشرون إلى الله حفاة | ابن عباس | ٢٧٣١ |
| يا أيها الناس! إنها كانت أُبينت لي | أبو سعيد الخدري | ١٠٣٥ |
| يا أيها الناس توبوا إلى الله | الأغر المزني | ٢٦٢٦ |
| يا أيها الناس! لا تتمنوا لقاء العدو | عبد الله بن أبي أوفى | ١٢٥٩ |
| يا بشير! ألك ولدٌ سوى هذا؟ | النعمان بن بشير | ١٧٣٠ |
| يا بلال! حدِّثني بأرجى عمل عملته | أبو هريرة | ٢٣٦٨ |
| يا بلال قُمْ فنادِ بالصلاة | عبد الله بن عمر | ٢٩٦ |
| يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين | أم سلمة | ٧٠١ |
| يا بنيّ! | أنس بن مالك | ٢٠٥٨ |
| يا بني سلمة! دياركم تكتب آثاركم | جابر بن عبد الله | ٥٥٢ |
| يا بني كعب بن لؤي! أنقذوا أنفسكم من النار | أبو هريرة | ٢٨٩٦ |
| يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا | أنس بن مالك | ٤١٨ |
| يا ثوبان! أصلحْ لحم هذه | ثوبان | ١٩٦٨ |
| يا جابر! تزوجت؟ | جابر بن عبد الله | ١٥٢٩ |
| يا جرير! ألا تريحني مِنْ ذي الخلصة؟ | جرير | ٢٣٨٥ |
| يا سلمة! هبْ لي المرأة | سلمة بن الأكوع | ١٢٧٣ |
| يا سليك! قم فاركع ركعتين وتجوّز فيهما | جابر بن عبد الله | ٧٤٤ |
| يا صباحاه! | ابن عباس | ٢٨٩٨ |
| يا عائش! هذا جبريل يقرأ عليكِ السلام | عائشة | ٢٣٥٦ |
| يا عائشة! أما شعرتِ أن الله أفتاني | عائشة | ٢١٢٩ |
| يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي | عائشة | ٦٢٢ |
| يا عائشة! إن الله رفيق يحب الرفق | عائشة | ٢٥٠٠ |
| يا عائشة! إن الله يحب الرفق في الأمر كله | عائشة | ٢٠٧٨ |
| يا عائشة! بيت لا تمر فيه جياع أهله | عائشة | ١٩٣٣ |
| يا عائشة! لولا أن قومك حديثو عهد بشرك | عائشة | ١١٩١ |
| يا عائشة! هل عندكم شيء؟ | عائشة | ١٠٢١ |


Made searchable using ScribeTools.com

يا عائشة! هلمي المدية ..... عائشة ..... ١٩٥٩
يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي ..... أبو ذر ..... ٢٤٨٥
يا عبد الرحمن! لا تسل الإمارة فإنك ..... عبد الرحمن بن سمرة ١٤٠١
يا عبد الله! ارفعْ إزارك ..... ابن عمر ..... ١٩٩٤
يا عبد الله بن أبي أمية! إنْ فتح الله ..... أم سلمة ..... ٢٠٩٠
يا عم قل لا إله إلا الله ..... المسيّب ..... ١٩
يا عمر ألا تكفيك آية الصيف ..... معدان بن
أبي طلحة .. ٤٥٥ و١٧٢١
يا غلام! سمِّ الله، وكُلْ بيمينك ..... عمر بن أبي سلمة ١٩١٤
يا فاطمة بنت محمد! يا صفية بنت عبد المطلب! .. عائشة ..... ٢٨٩٧
يا فلان ابن فلان! ..... أنس بن مالك ... ٢٧٢٧
يا فلان! انزل فاجدح لنا ..... عبد الله بن أبي أوفى ٩٧٠
يا فلان ألا تحسن صلاتك؟ ..... أبو هريرة ..... ٣٣٤
يا فلان بأي الصلاتين اعتددت؟ ..... عبد الله بن سرجس ٥٩٤
يا كعب! قم فاقْضِه ..... كعب بن مالك .. ١٦٤٨
يا للمهاجرين! ..... أنس بن مالك ... ١٢٩٤
يا معاذ ..... أنس بن مالك ..... ٢٦
يا معاذ أفتّان أنت؟! ..... جابر ..... ٣٦٦
يا معاذ بن جبل! ..... معاذ بن جبل ..... ٢٤
يا معشر الأنصار! ..... أنس بن مالك ... ١٢٩٤
يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلّالاً ..... عبد الله بن زيد ... ٩٢٧
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ..... عبد الله ..... ١٤٤٧
يا معشر النساء تصدقن وأكثرن الاستغفار ..... عبد الله بن عمر .... ٦٢
يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها ..... أبو هريرة ..... ٨٩٨
يأتي الشيطانُ أحدكم فيقول: مَن خلق؟ ..... أبو هريرة ..... ١٠٤
يأتي على الناس زمان يُبعث منهم البعث ..... أبو سعيد الخدري ٢٤٤٠

يأتي على الناس زمان يدعو الرجلُ ابنَ عمه ..... أبو هريرة ..... ١٢٣٤
يأتي على الناس زمان يغزو فئام من الناس ..... أبو سعيد الخدري ٢٤٤٠
يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد ..... أسير بن جابر ... ٢٤٤٧
يأتي المسيح وهمّته المدينة حتى ينزل ..... أبو هريرة ..... ١٢٣٣
يأتي وهو مُحرَّم عليه أن يدخل نقاب المدينة ..... أبو سعيد الخدري ٢٨٣٠
يأخذ الله سمواته وأراضيه بيديه ..... ابن عمر ..... ٢٩٠٤
يبدأ بالأهل إذا رجع ..... عبد الله بن سرجس ١٢٠١
يُبعث كل عبد على مامات عليه ..... جابر بن عبد الله . ٢٧١٩
يبيت ثلاث ليال ..... ابن عمر ..... ١٧٠٦
يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً ..... أنس بن مالك ... ٢٨٣٣
يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ..... أنس بن مالك ... ٢٦٩١
يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها ..... أبو هريرة ..... ١٢٤٢
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ... أبو هريرة ..... ٥١٧
يتقارب الزمن، ويُقبض العلم ..... أبو هريرة ..... ٢٦٠٦
يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم ..... سهل بن حنيف ... ٩٣٨
﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ..... البراء بن عازب .... ٢٧٢٥ و٢٨٧٨
يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح ..... أبو سعيد ..... ٢٧٦٥
يجزىء عنك طوافك بالصفا والمروة ..... عائشة ..... ١٠٩١
يُحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين ..... أبو هريرة ..... ٢٧٣٢
يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة ..... عائشة ..... ٢٧٣٠
يُحشَرَ الناسُ يوم القيامة على أرض بيضاء ..... سهل بن سعد ... ٢٨٧٩
يُخرِّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ..... أبو هريرة ..... ٢٨١١
يخرج الدجال في أمتي، فيمكث أربعين ..... عبد الله بن عمرو . ٢٨٣٦
يخرج في هذه الأمة ـ ولم يقل منها ـ قوم ..... أبو سعيد الخدري . ٩٣٠
يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ..... زيد بن وهب ..... ٩٣٥

Made searchable using ScribeTools.com

يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية . . . عبد الله بن الصامت ٩٣٧
يخطب الناس . . . . . عمرو بن حريث ١٢١٨-١٩٩٥
اليد العليا خير من اليد السفلى . . . . . عبد الله بن عمر . . ٩٠١
يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٧٤٣
يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب . . . . عمران بن حصين . . ١٦٤
يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر . . . . . ابن مسعود . . . . ٢٥٧١
يُدْنى المؤمن من ربّه يوم القيامة حتى يضع . . . . . ابن عمر . . . . . ٢٧٣٨
يرحمك الله . . . . . سلمة بن الأكوع . ٢٥٤٩
يركبون ظهر هذا البحر الأخضر . . . . . أنس بن مالك . . . ١٣٧٩
يُستجاب لأحدكم مالم يعجل فيقول . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٦٦٢
يستريح من أذى الدنيا ونصبها . . . . . أبو قتادة . . . . . ٨١٨
يَسِّرا ولا تعسِّرا، وبشّرا ولا تنفّرا . . . . . سعيد بن أبي بردة
عن أبيه عن جده . ١٢٥٢
يسّروا ولا تعسّروا، وسكّنوا ولا تنفّروا . . . . . أنس بن مالك . . . ١٢٥٣
يسعك طوافك لحجك وعمرتك . . . . . عائشة . . . . . ١٠٩٠
يُسلِّم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد . . . أبو هريرة . . . . . ٢٠٦٩
يسير الراكب الجواد المضمّر السريع . . . . . أبو سعيد . . . . . ٢٧٤٦
يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة . . . . . أبو ذر . . . . . ٦٠٦
يصدقك به صاحبك . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٧٥٤
يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٣٥٧
يضمن . . . . . أبو هريرة . . . . . ١٥٧٠
يطوي الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة . . . . . ابن عمر . . . . . ٢٨٩١
يطوي الله السموات يوم القيامة، ثم . . . . . ابن عمر . . . . . ٢٩٠٣
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم . . . . . أبو هريرة . . . . . ٦٥٢
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها . . . . . عبد الله بن عباس . ١٩٩٧
يعوذ بالبيت عائذ، فيبعث إليه بعث . . . . . أم سلمة . . . . . ٢٧٩٤

يغسل ذكره ويتوضأ ..... علي ..... ٢٣٥
يغسل ما أصابه من المرأة ثم يتوضأ ..... أبي بن كعب ..... ٢٦٩
يقاتلان عنه كأشد القتال ..... سعد بن أبي وقاص ٢٢٢٠
يُقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان ..... أنس بن مالك.. ٢٨٥٨
يقبض الله الارض يوم القيامة، ويطوي ..... أبو هريرة ..... ٢٩٠٢
يقبض الله تبارك وتعالى الأرض يوم القيامة ..... أبو هريرة ..... ٢٨٩٠
يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب ..... أبو هريرة ..... ٤٠٧
يقول ابن آدم: مالي، مالي ..... مطرف عن أبيه .. ٢٦٨٩
يقول ابن آدم: مال، مالي ..... أبو هريرة ..... ٢٦٩٠
بقول الله: أنا عند ظن عبدي بي ..... أبو هريرة ..... ٢٦١٣
يقول الله عز جل: أعددتُ لعبادي الصالحين .... أبو هريرة ..... ٢٧٤٤
يقول الله: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها .... أبو ذر ..... ٢٨٧٣
يقول الله: يا آدم فيقول: لبيك ..... أبو سعيد الخدري . ١٦٥
يقولون الحق ألسنتهم لا يجوز هذا منهم ..... عبد الله بن أبي رافع . ٩٣٦
يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف إذنيه ..... ابن عمر ..... ٢٧٣٥
يُكره أن ينتف الرجلُ الشعرة البيضاء ..... أنس بن مالك ... ٢٢٥٠
يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي..... حذيفة بن اليمان . ١٤٢٦
يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال ..... جابر بن عبد الله . ٢٨١٨
يكون في آخر الزمان دجالون كذابون ..... أبو هريرة ..... ٥
يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ ..... ابن عباس ..... ١٦٣٥
اليمين على نية المستحلف..... أبو هريرة ..... ١٧٥٥
يمين الله ملأى لا يغيضها، سحّاء ..... أبو هريرة ..... ٨٦٠
يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك ..... أبو هريرة ..... ١٧٥٤
ينادي منادٍ: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا ..... أبو سعيد وأبو هريرة ٢٧٥٦
ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة ..... أبو هريرة ..... ٦٣٧
ينزل الله إلى السماء كل ليلة ..... أبو هريرة ..... ٦٣٨

Made searchable using ScribeTools.com

ينزل الله تبارك وتعالى في السماء الدنيا . . . . . أبو هريرة . . . . . ٦٣٨
ينضح طيباً . . . . . محمد بن المنتشر . . ١٠٦٢
يُؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام . . . . . ابن مسعود . . . . ٢٧٦٠
يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله . . . . . النواس بن سمعان ٦٧٧
يُؤتى يوم القيامة بالرجل، فيلقى في النار . . . . . أسامة بن زيد . . . ٢٥٤٦
يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢١١٤
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله . . . . . أبو مسعود الأنصاري ٥٥٨
يهرم ابُن آدم وتشب منه اثنتان . . . . . أنس . . . . . ٩١٥
يهلك أمتي هذا الحي من قريش . . . . . أبو هريرة . . . . . ٢٨١٩
يهود تعذّب في قبورها . . . . . أبو أيوب . . . . . ٢٧٢٣

● ● ●

# حرف الألف


الآخذ والمعطي فيه سواء ..... ٤/ ٥٠٠
آخر ذلك النار.....حذيفة بن أسيد ١/ ٣٧٣
آخر من يُحشر راعيان من مزينة ..... ٣/ ٥٠٢
الآن حمي الوطيس ..... ٣/ ٦٢٣
ائتوني بأعلم رجلين منكم ..... جابر ..... ٥/ ١٠٩
ابدأ بمن تعول ..... ٤/ ١١
اتركوا الترك ما تركوكم ..... ٧/ ٢٤٨
اتق الوجه؛ فإنّ الله تعالى خلق آدم ..... ٥/ ٢٣٧
اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم ..... ابن عباس .... ١/ ١١٢
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله..... أبو سعيد الخدري ٦/ ٢٥٩
اتقوا الله في أصحابي..... أبو سعيد الخدري ١/ ٥٠٣
اتقوا الملاعن الثلاث .....معاذ ..... ١/ ٥٢٤
اتقوا النار ولو بشق تمرة ..... ٦/ ٥٣٦
اجتمع حذيفة وأبو مسعود، فقال حذيفة .....ربعي بن خراش ٧/ ٢٧٣
اجعليه بالليل، وامسحيه بالنهار.....أم سلمة ..... ٤/ ٢٨٦
اجلس فقد آذيت .....عبد الله بن بسر ٢/ ٥١٣
احتجبا منه ..... ٤/ ٢٧٠
احثُ في أفواههن التراب ..... ٢/ ٥٧٧
احثوا التراب في وجوه المداحين ..... ابن عمر ..... ١/ ٥٨٧
الاختصار راحة أهل النار ..... ٢/ ١٥٥
اخضبوا وفرقوا، خالفوا اليهود ..... ٦/ ١٢٦
ادّان معاذ فباع رسولُ الله ماله ..... ٤/ ٤٣١
ادعوا بدعوة المسلمين التي سماكم بها..... الحارث الأشعري ١/ ١٠٣


Made searchable using ScribeTools.com

ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة ..... ٧/ ٥و٢٩
ادعوا لي بعضَ أصحابي ..... عائشة ..... ٦/ ٢٦٦
ادنه ..... أبو هريرة وأبو ذر ١/ ١٣٨
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم ..... ابن عمر ..... ٢/ ٦٠٧
اذهبوا فإن الله قد عصمني من الناس ..... ٦/ ٦٢
اذهبوا فقد عصمني ربي ..... ٧/ ١٦٤
ارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها ..... ٣/ ٧٠٣
ارجعن مأزورات غير مأجورات ..... علي .. ١/ ١٧٣ و٢/ ٥٩١
ارفع شيئاً ..... أبو قتادة ..... ٢/ ٧٠
اركبها ..... ٣/ ٤٢٤
ازهدْ في الدنيا يحبَّك الله ..... ٤/ ٤٩٩
الاستجمار توّ ..... ١/ ٤٨٤
استحيوا من الله حق الحياء ..... ١/ ٢١٨ و٦/ ١١٥
استغفروا لأخيكم ..... ٥/ ٩٥
استنزهوا من البول ..... ١/ ٥٤٦ ـ ٥٥٢
اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي ..... أم حبيبة بنت أبي تجراة ٣/ ٣٨٥
اسقِ يا زبير حتى يبلغ الماءُ الجدر ..... ٣/ ٤٤٠
اسقِ يا زبير! وأرسل الماء إلى جارك ..... ٣/ ٥٥١
اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ..... أسماء بنت يزيد ٢/ ٤٣١
اسمع وأطع وإن ضُرِب ظهرك ..... حذيفة ..... ٤/ ٣٩
اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور ..... عطاء بن يسار . ٢/ ١٢٨
اشتريها ودعيهم يشترطون ..... عائشة ..... ٤/ ٣٢٥
اشربوا ..... أبو سعيد الخدري ٣/ ١٧٧
اصبروا حتى تلقوني على الحوض ..... ٤/ ٤٥ و٦/ ٩٦
اصنعوا كل شيء إلا النكاح ..... ٦/ ١٢٦
اضرب بهذا الحائط، فإن هذا شراب ..... أبو هريرة .... ٥/ ٢٧٢

اطلعتُ على النار فرأيتُ ..... عمران بن حصين ١/ ٢٦٩
اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ..... ٥/ ٥٨١
اعرف وكاءها، وعفاصها ..... زيد بن خالد .. ٥/ ١٨٧
اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك ..... ٤/ ٤٤٥ و٥/ ٢٧٢
اعلموا أنه لا يرى أحدٌ ربّه حتى يموت ..... ٦/ ٣٨٧
اعمل ما شئت فقد غفرتُ لك ..... أبو هريرة .... ٣/ ١٦٥
اغتسل ثلاثاً قبل طلوع الشمس، وقل ..... ٥/ ٦٠١
اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك ..... ٧/ ٣٠٨
اغْدُ يا أُنيس على امرأة هذا ..... ٥/ ٨٤
اغسلي عنك الدم وتوضئي .....حماد بن زيد ... ١/ ٥٩٤
افعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي ..... ٣/ ٣٠٠
اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر ..... ٥/ ١٣٦
اقتلوا الحيات؛ فمن خاف ثأرهن .....ابن مسعود ... ٥/ ٥٣١
اقتلوا من جرت عليه المواسي ..... ٣/ ٦٩٨
اقتلوا منها كل أسود بهيم .....عبدالله بن مغفل.. ٢/ ١٠٩
اكتبوا عني في الغضب والرضا ..... ٥/ ١٧١
اكتني بابن أختك عبد الله .....عائشة ..... ٥/ ٤٦٠
التمس ولو خاتماً من حديد ..... ١/ ١٣٤ و٦/ ٦٨٤
الله! الله! في أصحابي، لا تتخذوهم غرضاً..... عبد الله بن مغفل ٦/ ٤٩٣
الله! الله! في أهل المدرة السوداء السُّحم .....عمر مولى غُفْرة . ٦/ ٤٩٩
اللهم! ارحم المحلقين .....ابن عباس .... ٣/ ٤٠٤
اللهم افتح ..... ٤/ ٣٠٣
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ..... ابن مسعود ... ٢/ ٥٤٧
اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون ..... سهل بن سعد . ٣/ ١٠٢
اللهم اهدني فيمن هديت وعافني ..... الحسن بن علي . ٢/ ٣٠٢
اللهم أخف أخبارنا عن قريش ..... ٦/ ٤٤٠

Made searchable using ScribeTools.com

اللهم إن إبراهيم حرّم مكة وإني ..... ٣/ ٤٧٤
اللهم إنا نستعينك ونستغفرك .....خالد بن أبي عمران ٢/ ٣٠٢
اللهم أنت عبدي وأنا ربك ..... ابن مسعود ١/ ٤٢٥ و٧/ ٧٧
اللهم إنك إن تشأ لا تُعبد في الأرض ..... ٣/ ٥٧٤
اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد..... ابن عمر ..... ١/ ٢٩٤
اللهم إني أحبّهما فأحبّهما ..... ٦/ ٢٩٧
اللهم إني أسألك بكل اسم سمّيت به نفسك ....ابن مسعود .... ١٦/٧
اللهم إني أعوذ بك من الخبث المخبث .....الحسن ..... ١/ ٥٥٤
اللهم بارك فيه، وانشر منه ..... ٦/ ٤٠٦
اللهم! الحج أردت .....ابن المسيب ... ٣/ ٢٩٦
اللهم الرفيق الأعلى ..... ٦/ ٢٢٢
اللهم زِدْه علماً وفقهاً ..... ٦/ ٤٠٦
اللهم صل على آل أبي أوفى .....عبد الله بن أبي أوفى
..... ٢/ ٤٢ و٥/ ١٢٥
اللهم علّمه الكتاب ..... ٦/ ٤٠٦
اللهم فقهه في الدين وعلِّمه التأويل ..... ٦/ ٤٠٦
اللهم ما من مسلم سببته، أو جلدته ..... ٥/ ٤٤٥
اللهم من دعوت عليه أو سببته ..... ١/ ٥٦٩
اللهم من لعنته أو سببته وليس لذلك بأهل ..... ٦/ ٥٦
اللهم منك وإليك عن محمد وأمته.....جابر بن عبد الله ٥/ ٣٦٣
اللهم! هذا قَسْمي فيما أملك ..... ٦/ ٥٣١
اللهم هذه قسمتي فيما أملك ..... ٤/ ٢٠٤
اللهم لا تجعل قبري وثناً يُعبد ..... عطاء بن يسار . ٢/ ١٢٨
انتقلي إلى بيت ابن أم مكتوم ..... ٤/ ١٩٨
انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ..... ٦/ ٥٣٦
انطلقتُ مع أبي نحو النبي فإذا هو .....أبو رمثة ٣/ ٢٧٢ و٦/ ١٣١

انظروا إلى عبادي جاؤوني شعثاً غبراً ..... ٣/ ٤٦١
اهتدوا بهدي عمار ..... ابن مسعود ... ٢/ ٥٠٨
اهتزّ السرير ..... ابن عمر ..... ٦/ ٣٨٣
الأئمة من قريش ..... ٤/ ٧
أبدأ بما بدأ الله ..... ٤/ ١٤١
أبرقوا فإن دم عفراء عند الله أزكى ..... ١/ ٣٨٧
أبصروه؛ فإنه جاءت به على نعت كذا ..... ٥/ ١٥٦
أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها ..... ٦/ ٦٣٣
أَبِنِ القدح عن فيك، ثم تنفّس ..... ٥/ ٢٨٨
أبوء بنعمتك علي ..... ١/ ٢٥٣
أتى نفر من يهود فدعوا رسول الله ﷺ .....ابن عمر ..... ٥/ ١٠٨
أتاني جبريل عليه السلام فقال لي: أتيتك ..... أبو هريرة .... ٥/ ٤٢٤
أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال ..... عمر بن الخطاب ٣/ ٣١٠
أتدرون من المفلس؟ ..... ٤/ ٤٣١
أتستهزىء مني؟ ..... ١/ ٤٢٤
أتعجبون من حموشة ساقيه؟! ..... ابن مسعود ... ٧/ ٣٥٩
أتعفو؟ .....وائل بن حجر .... ٥/ ٥٧
أتيتُ بمفاتيح خزائن الأرض فَتُلَّتْ ..... ٥/ ٢٩٢
أتيتُ رسولَ الله في تبوك، فأخرج ..... ٥/ ٣١٦
الإثم حزّاز القلوب .....ابن مسعود .... ٦/ ٥٢٣
أثمّ لكع ..... ٣/ ٤٩٤
أثوار أقط ..... ١/ ٦٠٤
أجاز النبي أمان عمار .....أبو العالية ..... ٤/ ٣٤
أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله .....سمرة بن جندب . ٧/ ٥٩
أحسنتِ يا عائشة .....عائشة ٢/ ٣٢٥ و٣/ ١٧٨
أحسنوا ملأكم ..... ٢/ ٣١٨

Made searchable using ScribeTools.com

أحقّ ما بلغني عنك؟ ..... ابن عباس .... ٥/١٠٢
أحلّ لنا ميتتان: الحوت والجراد ..... ابن عمر ..... ٥/٢٣٧
أحيّ والداك؟ ..... عبد الله بن عمرو ١/٢٦٧
أخِّر عني ..... المسيب بن حزن ٢/٦٤٠
أخرجوهم من بيوتكم ..... ٥/٥١٦
أخواي ومؤنساي ومحدِّثاي ..... ٦/٣٠٦
أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ..... ٥/١٦١
أدبر الشيطان له حصاص ..... أبو هريرة ..... ٢/١٦
أدخل الجنة من أمتك من لا حساب عليه ..... ٧/١٥٨
أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء .... عمر بن الخطاب ١/٤٣٨
أدركت بالمدينة مئة كلهم مأمون ..... أبو الزناد ..... ١/١٢٨
أدّوا الخياط والمخيط ..... ٦/٥٥٥
إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران ..... عبد الله بن عمرو ٢/٣٢٧
إذا ادعت المرأةُ طلاق زوجها عبد الله بن عمرو ٥/١٥٠
إذا استجمر أحدُكم فليستجمر بثلاثة أحجار .... أبو هريرة .... ١/٤٨٤
إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة ..... أبو هريرة .... ٢/٤٦٢
إذا التقى الختانان ..... عائشة ..... ١/٦٠٠
إذا التقى الختانان وتوارت الحشفة ..... عمرو بن العاص ١/٦٠١
إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل..... أبو بكرة ١/٣٤١ و٥/٥٧
إذا أتى أحدُكم البراز فليكرم قبلة الله..... طاووس ..... ١/٥٢٢
إذا أتى أحدُكم على ماشية، فإن كان فيها ..... سمرة ..... ٥/١٩٤
إذا أتاكم كريمُ قوم فأكرموه ..... ٦/٤٠٣
إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة والوقار ..... أبو قتادة ..... ٢/٢٢٨
إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله في الخير ..... ٦/٢٣٨
إذا أطعم الله نبيّاً طعمة فهي للذي ..... ٣/٥٦٨
إذا أكل الصائم ناسياً أو شرب ناسياً ..... أبو هريرة .... ٣/٢٢١

إذا أمّ أحدكم الناس فليخفف ..... أبو هريرة .... ٢/ ٤٠٥
إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها ..... جابر ..... ٢/ ٥١٦
إذا أنعم الله على عبد نعمة أحب ..... ٤/ ١١
إذا بايعت فقل: لا خلابة ..... أنس ... ٤/ ٣٧٣ و٣٨٦
إذا بقي نصف من شعبان فأمسكوا ..... أبو هريرة .... ٣/ ١٤٦
إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة ..... أبو هريرة .... ١/ ٣٣٩
إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا ..... أبو هريرة .... ٥/ ٦٢٨
إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه ..... أبو هريرة .... ١/ ٤٩١
إذا جاء أحدُكم المسجد فإن رأى ..... أبو سعيدالخدري ٢/ ١٦٢
إذا جاء صاحب الكلب يطلب ثمنه فاملأ ..... ٦/ ٦٢٩
إذا جلس في الركعة الرابعة أفضى بوركه ..... ٢/ ٢٠٣
إذا حدثتم عني بحديث تعرفونه ولا تنكرونه ..... ١/ ٩٣
إذا حضر العشاء وأحدكم صائم فابدؤوا به ..... ٢/ ١٦٣
إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة ..... أنس ..... ٢/ ١٦٤
إذا خطب أحدكم المرأة، فإن استطاع ..... جابر ..... ٤/ ١٢٥
إذادخل النصف من شعبان فأمسكوا ..... ٣/ ٢٣٨
إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب ..... ابن عمر ..... ٥/ ٢٠٠
إذا ذبحتم فأحسِنوا الذبحة ..... ٥/ ٣٦٢
إذا رأيتم من يبيع في المسجد أو يبتاع ..... أبو هريرة .... ٢/ ١٧٥
إذا زنت أمةُ أحدكم فليجلدها ..... علي ..... ٤/ ٨٣
إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة أذكرا ..... ثوبان ..... ١/ ٥٧١
إذا سمع أحدُكم النداء والإناء على يده ..... أبو هريرة .... ٣/ ١٥٢
إذا سمعوا بأمر أكبر من ذلك ..... ٧/ ٢٣٤
إذا شغل عبدي ثناؤه عن مسألتي أعطيته ..... ٧/ ٥٦
إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمسّ طيباً ..... ٥/ ٥٥٧
إذا صلى أحدكم إلى سترة فليدن منها ..... سهل بن أبي حثمة ٢/ ١٠٧

Made searchable using ScribeTools.com

إذا صلت المرأة فلتحتفز ..... ١/ ٢٠٥
إذا صليتم على الميت فأخلصوا له في الدعاء .....أبو هريرة .... ٢/ ٦١٢
إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر..ابن عمر ..... ٢/ ٣٨٢
إذا ظننتَ فلا تُحقِّق ..... ٦/ ٥٣٤
إذا عرّستم فاجتنبوا الطريق .....أبو هريرة .... ٢/ ٣١٤
إذا عطس أحدكم فحمد الله كان حقاً ..... ٦/ ٦٢٢
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى ....أبو ذر ..... ٢/ ١٥٦
إذا قام صاحب القرآن يقرأه بالليل .....ابن عمر ..... ٢/ ٤١٨
إذا قتلتم فأحسنوا القتلة ..... ٥/ ٥٤١
إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد..... أبو هريرة .... ٢/ ١٩٥
إذا قرأ الإمام فأنصتوا .....أبو موسى الأشعري ٢/ ٢٨
إذا قضى اللهُ الأمر في السماء ضربت الملائكة ..... ٦/ ١٧١
إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده.....جابر ..... ٢/ ٤١١
إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ..... ٢/ ٢٣
إذا قمت إلى الصلاة فكبر .....أبو هريرة ..... ٢/ ٢٢
إذا كان دم الحيض فإنه دم أسود.....فاطمة بنت أبي حبيش١/ ٥٩١
إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدي .....أم سلمة ..... ٤/ ٣٣٠
إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث ..... ابن عمر ..... ١/ ٥٤٤
إذا كان مؤمن يخفي إيمانه.....ابن عباس .... ١/ ٢٩٦
إذا كانت لك مئتا درهم، وحال عليها الحول... علي ..... ٣/ ١٠
إذا كنت في غنمك أو باديتك فارفع.....أبو سعيد ..... ٢/ ١٠
إذا لبستم وتوضأتم فابدؤوا بأيامنكم ..... ٥/ ٤٠٩
إذا لقيت أخاك فسلِّم عليه ..... ٥/ ٤٨٤
إذا لم تر بلالاً فأذّن ..... ٢/ ١١
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة ..... ٤/ ٥٩٩ و٦/ ٢٧٦
إذا مات الإنسان عُرِض عليه مقعدُه بالغداة ..... ٣/ ٧١٦

إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح ..... ٧/ ٢١٤
إذا نزلتم بقوم فلم يضيّفوكم فاطلبوا منهم ..... ٦/ ٢٠٨
إذا نشأتْ بَحْرِيَّةً ثم تشاءمت ..... ١/ ٢٦٠
إذا هلك كسرى .....أبو هريرة .... ٧/ ٢٥٩
إذا وقعت الفأرة في السمن، فإن كان ..... ٤/ ٤٦٥
إذنك عليّ أن يُرفع الحجاب ..... ٦/ ٣٧١
أرأيت إن منع الله الثمرة، بِمَ يأكل ..... ٤/ ٣٨٨
أرأيت لو تمضمضت من الماء وأنت صائم؟ .....عمر بن الخطاب . ٣/ ١٦٣
أربع.....البراء بن عازب ٥/ ٣٦٦
أربع من أمتي من أمر الجاهلية .....أبو هريرة .... ١/ ٢٥٧
أربعين خريفاً ..... ٢/ ١٠٦
أرجعها ..... ابن عباس .... ٤/ ٢٤٤
أرحم أمتي بأمتي: أبو بكر، وأشدّهم ..... أنس بن مالك . ٦/ ٢٩٣
أروني ابني، ما سمَّيتموه؟..... علي ..... ٦/ ٢٩٥
أُريتك في سرقةٍ من حرير، فإذا هي أنت ..... ٦/ ٢٤
أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه..... أبو سعيد الخدري
..... ١/ ٣٠٤ و٥/ ٤٠٦
الإسبال في الإزار والقميص والعمامة.....ابن عمر ..... ١/ ٣٠٣
أستغفرك عما تعلم ولا أعلم ..... ٦/ ٦١٧
أسجع كسجع الأعراب؟! ..... ٥/ ٦٤
أسرف رجل على نفسه فلما حضرته الوفاة ..... ٧/ ٧٤
الإسلام علانية والإيمان في القلب .....أنس ..... ١/ ١٣٩
الإسلام يزيد ولا ينقص.....معاذ ..... ٤/ ٥٦٧
أسلمت على ما أسلفت عليه من خير ..... ٤/ ٦٤٥
الإسناد من الدِّين..... عبد الله بن المبارك ١/ ١٢٣
أسند جبريل ركبتيه إلى ركبتيه ..... عبد الله بن مسعود ٢/ ٣٧٢

Made searchable using ScribeTools.com

أشبهت خَلْقي وخُلُقي ..... ٦/ ٤٥٨
أشدّ بياضاً من الثلج ..... ٦/ ٩٢
أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأولياء ..... سعد بن أبي وقاص ٦/ ٥٤٤
أشد الناس عذاباً يوم القيامة إمام ضلالة أبو سعيد الخدري ٥/ ٤٣١
أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل نبياً ..... ابن مسعود ... ٣/ ٦٥١
أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة عالم ..... ٥/ ٤٣٠ و٦/ ٦٢١
أَشْرِكْنا في دعائك يا أُخيّ ..... ٦/ ٤٩٧
الأَشعريون إذا قلَّ زادهم جمعوه ..... ١/ ١٩٨
أشقى الناس الذي عقر الناقة ..... عمار بن ياسر. . ٦/ ٢٧١
أشهد أن لا إله إلا الله ..... ٤/ ١٧٠
أشهد أني رسول الله ..... ٣/ ٦٣٢
أصبت، أصاب الله بك ..... ١/ ٣٨٨
أصحاب الجنة محبوسون على قنطرة ..... ٧/ ١٣٥
أصدق كلمة قالها الشاعر ..... ٢/ ٣٩٨
أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ..... ٦/ ١١
أصلاتان معاً؟ ..... قيس بن عمرو .. ٢/ ٧٧
أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا ..... ٢/ ٤٩٢
إطعام الطعام وطيب الكلام ..... جابر ..... ١/ ٢٧٦
أطيب الطيب: المسك ..... ٦/ ٦٣٥
أعتقها فإنها مؤمنة ..... معاوية بن الحكم ٣/ ١٧٠
أعروا النساء يلزمن الحجال ..... ٥/ ٨٣
أعطاه الله عز وجل من الأجر مثل أجر ..... أبو هريرة ٢/ ٢٢٤ و٣/ ٧٢٨
أعطه إياها ولك بها عِذْق في الجنة ..... أنس ..... ٢/ ٦٢٣
أعطيتنا مالم تُعْطِ أحداً من خَلْقك ..... ٧/ ٦١
أعلمكم بالحلال والحرام معاذ ..... ٦/ ٣٧٧
أغنوهم عن الطلب في هذا اليوم ..... ابن عمر ..... ٣/ ٢٣

أفشوا السلام بينكم ..... أبو هريرة .... ٥/ ٤٨٤
أفضالة؟ ..... فضالة بن عمير . ٥/ ١٥٤
أفضل الصدقة جهد من مقل ..... أبو ذر ..... ٣/ ٨٠
أفضل الصلاة طول القنوت ..... جابر بن عبد الله . ٢/ ٩٣
أفضل ما قلت أنا والنبيّون من قبلي ..... ٧/ ٥٩
أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد ..... ابن عباس .... ٦/ ٣١٤
أفعمياوان أنتما؟ ألستما تبصرانه؟ ..... ٤/ ١٩٨
أفلا أكون عبداً شكوراً؟! ..... المغيرة بن شعبة . ٢/ ٢١٥
أفلا أكون عبداً شكوراً؟! ..... عائشة . ٧/ ٢٨ و٦/ ١٥٢
أفلح وأبيه إن صدق ..... ٤/ ٦٢٢ و٦/ ٥٠٩
أقام رسولُ الله ﷺ بالمدينة عشرة سنين ..... ابن عمر ..... ٥/ ٣٤٩
أَقْبَلُ الميسور، وأتجاوز عن المعسر ..... ٤/ ٤٣٧
أقرأهم أُبيّ ..... ٢/ ٢٩٧
أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ..... أبو هريرة ٢/ ٢٠٨ و٧/ ٣٢
أقرؤكم أُبيّ ..... ٦/ ٣٧٥
أقل ساكني الجنة نساء، وأكثر ..... ٧/ ١٨١
أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم ..... علي ..... ٥/ ١٢٤
أكثر أهل الجنة: البُلْه ..... ٧/ ١٩٣
أكْسُرُ حرَّ هذا ببرد هذا ..... ٥/ ٣١٧
أكلَ النبيُّ ﷺ الإهالة السنخة ..... ٥/ ٢١٠
ألا أخبرتها أني أفعل ذلك؟! ..... عائشة ..... ١/ ٥٢٣
ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها ..... أبو الدرداء ..... ٧/ ١٩
ألا أخبركم بخير ما يكنزه المرء؟ ..... ابن عباس ٣/ ٣٠ و٤/ ٢٢١
ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ ..... ١/ ٢٢٢
ألا أن أسيفع جهينة رضي لدينه وأمانته ..... ٤/ ٤٣١
إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم ..... ٤/ ٣٩

Made searchable using ScribeTools.com

ألا إن كل ربا موضوع، وإن أول ..... ٤/ ٤٨٥
ألا تعجبون ممّا صرف الله عني؟! ..... ٤/ ٦٢٥
ألا رجل يأتيني بخبر القوم .....حذيفة ..... ٢/ ٩٤
ألا لا يجني جان إلا على نفسه ..... ٧/ ٢٠٢
إلا من أخذه بحقّه، ووضعه في حقه ..... ٤/ ٤٢١
ألا وإن دية الخطأ شبه العمد ..... عبد الله بن عمرو ٥/ ٢٧
إلى أقربهما منك باباً ..... ٤/ ٥٢٦
أم أيمن أمي بعد أمي ..... ٦/ ٣٦١
أما أنا: فأصلي وأنام، وأصوم وأفطر ..... ٣/ ١٨٥
أما أنا فأقوم وأنام ..... عبد الله ..... ٤/ ٢٠
أما أنا فلا آكل متكئاً، ولكن آكل ..... ٥/ ٣١٥
أما إنه إن كان صادقاً ثم قتلته .....أبو هريرة ..... ٥/ ٥٦
أما أهل النار الذي هم أهلها فإنهم لا يموتون ..... ١/ ٢٠٩
أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ ..... ٤/ ٥٠٩
أما ترضين أن أصل من وصلك ..... ٦/ ٥٢٥
أما الذهب والوَرِق فلا بأس به ..... ٤/ ٤٠٢
أما الرجل فلينشر رأسه فليغسله ..... ثوبان ..... ١/ ٥٨٦
أما معاوية فصعلوك لا مال له ..... ٦/ ٥٧١
أما يكفيك أن التوراة بين يديك ..... ٦/ ٢٠١
أمتي يوم القيامة غرّ من السجود..... عبد الله بن بسر.. ١/ ٤٧٦
أمر ببناء المساجد في الدور أن تطيَّب ..... عائشة ..... ٢/ ١٥٩
أمر رسولُ الله ﷺ ببناء المساجد في الدور ..... ٦/ ٥٩
أمر رسولُ الله ﷺ بزكاة الفطر عن الصغير .....ابن عمر ..... ٣/ ٢١
أمر رسول الله ﷺ به فقسم بين الرِّفاق ..... ٣/ ٢٧٨
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ..... ٦/ ١٤٩
أمرت بالأضحى، وهي لكم سُنّة ..... ٥/ ٣٤٩

أمرنا رسولُ الله ﷺ أن نستشرف العين ..... علي ..... ٥/ ٣٦٦
أمرنا رسولُ الله ﷺ أن ننزل الناسَ منازلهم .... عائشة ..... ٦/ ٥٢٣
أمسك أربعاً، وفارق سائرهن ..... ٤/ ٣٧٤ و٧/ ٣٢٨
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ..... ٧/ ١٠٣
أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة ..... ٦/ ٢٥٨
أن ابن عباس سُئِل عن رجل طلّق امرأته ..... طاووس ..... ٤/ ٢٤١
أن ابن عمر كان يصبغ لحيته وثيابه بالصفرة .... زيد بن أسلم .. ٣/ ٢٧٢
إنّ ابني هذا سيِّد، وعسى الله أن يبقيه ..... ٦/ ٢٩٦
أن امرأة جيء بها لتُلقى في النار ..... صهيب ..... ٢/ ٥١١
إن امرأة دخلت النار من جرّاء هرة ..... ١/ ٣٤٢
أن امرأة عبد الله بن مسعود كانت صناعاً ..... ٣/ ٤٥
أن آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد ... جابر ... ٢/ ٥١
أن آخر وقت العصر إنما هو المثلان ..... أبو موسى وابن عمر ٢/ ٢٢٥
إن أبغض الرجال إلى الله الحبر السمين ..... ٧/ ٣٥٩
إن أحبّ الناس إليَّ ..... عائشة ..... ٦/ ٣١٠
إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله ..... ابن عباس ٤/ ١٣٢ و٥/ ٥٨٨
إن أخا صداء أذّن ..... زياد بن الحارث... ٢/ ١١
إن أخاً لكم بأرض الحبشة قد مات ..... ٣/ ٦١٣
إن أخوف ما أخاف على أمتي اتباع الهوى ..... ٣/ ٩٣
أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ..... ٦/ ٢٣٤
أن أزواج النبي ﷺ كن يتهادين الجراد ..... ٥/ ٢٣٧
إن أسامة بن زيد أحبُّ الناس إلي ..... ٦/ ٣١٠
إن الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه ..... ٤/ ٥٦٧
أن أُكيدر دومة الجندل أهدى لرسول الله..... أنس ..... ٦/ ٣٨٣
إن أمارة ليلة القدر: أنها صافية بلجاء..... عبادة بن الصامت ٢/ ٣٩٢
أن أهل الجنة يُلهمون التسبيح كما تُلهمون النفس ..... ٦/ ١٩٢

Made searchable using ScribeTools.com

إن أهون أهل النار عذاباً مَن في رجليه ..... ١٨٩/٧
إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ..... ٣٥٣/٥
إن أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة من عمله . . أبو هريرة .... ٣٦٦/٢
أن أول من رأى الشيب إبراهيم عليه السلام ..... ١٣٣/٦
إن الإيمان ليأرز إلى المدينة ..... ٢٤١/١
إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ..... ٧٢٨/٣
إن بالمدينة جناً قد أسلموا ..... ٥٣١/٥
أن البحر جفل سمكاً ..... ٣١٤/٢
إن بريرة جاءت عائشة تستعينها في كتابتها . . . . . ابن شهاب ... ٣٢٠/٤
إن بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها . . . . . عائشة ..... ٣٢١/٤
أن البيعة كانت على الصبر ..... ٦٧/٤
أن تخشى الله كأنك تراه ..... أبو هريرة .... ١٤٣/١
أن تعبد الله كأنك تراه ..... ٢١٨/١ و٤٩٦/٤ و٥٣٨/٦ و٢٠/٧
أن تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ..... ٤٠١/٢
أن تؤتيهم ما تحب أن يؤتى إليك ..... ٢٤٤/١
أنّ ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد ..... علي ..... ٢٠٢/٤
أن جبريل أتى النبي ﷺ ليعلمه مواقيت ....جابر بن عبد الله.. ٢٣٣/٢
أن الجني كان يسترق السمع فيخطف ..... ١٤٠/٢
إن حقاً على الله ألا يرفع شيء ..... ٦١٠/٤
أن حكيم بن حزام ابتاع طعاماً أمر به ..... ٣٨٠/٤
إن الحلم من الشيطان ..... أبو قتادة ..... ١٦٧/٣
إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع ..... ٢٧٣/٢
إن خير ما أكل المرء من عمل يده ..... ٢٢٨/٦
إن خيركم أحسنكم قضاء ..... ٥٠٢/٤
إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام ..... ١٩٤/٥ و٤٣٣/٦
إن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم ..... ٦٨٨/٦

إن الرجل إذا غرم حدَّث فكذب ..... ٤/٥٠٨
إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ..... ١/٢٢٩ و٦/٦١٦
إن الرجل ليصدق فينكت في قلبه ..... ٤/٤٩٧
إن الرجل ليصيب الذنب، فيسود قلبه ..... ٤/٤٩٧
إن الرجل ليعمل الزَّمن الطويل بعمل أهل الجنة . أبو هريرة .... ١/٣١٩
إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو ..... ٦/٦٥٣
إن رجالاً من العرب يُهدي أحدهم الهدية..... أبو هريرة .... ٤/٥٨٢
أن رجلاً أصاب من امرأة قبلةً فأتى النبي .....معاذ بن جبل ... ٧/٨٧
أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود فقال: إني ..... ٤/٢٤٠
أن رجلاً قال لابن عباس: إني طلقتُ امرأتي ....مجاهد ..... ٤/٢٣٩
أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ اشتكى .....سهل بن حنيف.. ٥/١٢٦
أن رجلاً من بني عدي قُتِل، فجعل ..... ابن عباس ..... ٥/٣٠
أن رجلاً من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقاء ... الشعبي ..... ٥/١١٢
أن رجلاً يقال له: أبا الصهباء كان كثير السؤال ..طاووس ..... ٤/٢٤١
أن رسول الله ﷺ أُتي بنعيمان، فضربه .....جابر ..... ٥/١٢٨
أن رسول الله ﷺ أخذ حصاة مثل الحمصة ..... ٥/٩٨
أن رسول الله ﷺ أسهم لرجل وفرسه ..... ابن عمر ..... ٣/٥٥٩
أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه إلى كسرى..... ابن عباس .... ٧/٢٦٠
أن رسول الله ﷺ رأى صبياً حلق .....ابن عمر ..... ٥/٤٤١
إن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب .....أنس ..... ٥/٥١
أن رسول الله ﷺ فرض في الدية على أهل الإبل . جابر ..... ٥/٣٠
أن رسول الله ﷺ قسم للفارس سهمين .....ابن عمر ..... ٣/٥٥٩
أن رسول الله ﷺ قضى أن من قُتِل خطأ.....عبد الله بن عمرو ٥/٢٩
أن رسول الله ﷺ قضى بشاهد ويمين ..... ابن عباس .... ٥/١٥١
إن رسول الله ﷺ قضى باليمين على المدَّعى عليه ..ابن عباس .... ٥/١٥٠
إن رسول الله ﷺ قضى في جنين امرأة .....أبو هريرة .. ٥/٦٠ و٦٧

Made searchable using ScribeTools.com

أن رسول الله ﷺ كان مضطجعاً في بيتها ..... عائشة ..... ٤/ ١٣٧
أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة من كل شهر .. ابن عمر ..... ٣/ ٢٣٣
أن رسول الله ﷺ كان يقبل الهدية ..... ٤/ ٣٢
أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها ..... أنس ..... ٤/ ٢٤٨
أن رسول الله ﷺ كتب إليه: أن ورِّث ..... الضحاك بن سفيان. ٥/ ٦٧
أن رسول الله ﷺ لعن زوارات القبور ..... أبو هريرة .... ٢/ ٦٣٣
أن رسولَ الله ﷺ لما قطع أيدي الذين سرقوا .... أبو الزناد ..... ٥/ ٢٠
إن رسول الله ﷺ نهى أن تُنكح المرأة على عمتها .. أبو هريرة .... ٤/ ١٠٣
أن رسول الله ﷺ نهى أن يجمع أحدٌ بين ..... أبو هريرة .... ٥/ ٤٥٧
أن رسول الله ﷺ نهى أن يُصلّى في سبعة مواطن .. ابن عمر ..... ٢/ ١١٨
أن ركانة بن عبد يزيد طلّق امرأته البتة ..... نافع بن عجير . ٤/ ٢٤٤
إن روح القدس نفث في روعي ..... أنس بن مالك . ٦/ ٢١٩
إن ريح الجنة توجد على مسيرة خمسمئة عام ..... ٣/ ٧٣٩
إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله ..... ٣/ ٢٥٦
أن زيد بن أرقم سُئِل عن أهل بيت النبي ﷺ ..... ٣/ ١٢٥
أن سمرة كان يأمر النساء بقضاء صلاة الحيض ..... ١/ ٥٩٥
إن السموات والأرض في الكرسي كالحلقة ..... ٢/ ٤٠٢
إن شارب الخمر لا تُقبل منه صلاة ..... عبد الله بن عمر.. ١/ ٢٥٧
إن الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ..... ١/ ٢٣٩
إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل ..... ابن مسعود .... ١/ ١١٩
إن الشيطان ليفرق منك يا عمر ..... ٦/ ٢٥٩
إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ..... ٣/ ١٣٧
إن الشيطان يدخل إذا لم يكظم المتثائب فاه..... أبو سعيد الخدري ١/ ٤٨٣
إن الشيطان يستحلّ الطعام الذي لا يُذكر ..... ٥/ ٤٠٥
إن الصخرة العظيمة لتلقى في شفير جهنم ..... عتبة بن غزوان . ١/ ٤٤٠
إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين.. أبو ذر ..... ٢/ ٣٥٨

أنّ الطائفة الأولى لما صلّت ركعتها مع النبي ﷺ. . صالح بن خوات. . ٢/ ٤٧٢
إن علياً جلد الوليد ثمانين. . . . . المسور وعبد الرحمن. ٥/ ١٣٥
إن علياً ليس عنده ما يُراد من ذلك . . . . . ٦/ ٤١٩
أن عمر بن الخطاب حدّ لأهل العراق ذات عرق . . . . . ٣/ ٢٦٣
إن عمر قال: سمعت هشام بن حكيم يقرأ . . . . . ٢/ ٤٤٨
أن عمر لما استشارهم في ذلك قال . . . . . علي . . . . . ٥/ ١٣٢
إنْ عُمِّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة . . . عائشة . . . . . ٦/ ٤٩٠
إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . . . . . ١/ ٥٣٧ و٦/ ٨
أن فتح القسطنطينية مع قيام الساعة. . . . . أنس بن مالك . ٧/ ٢٥٠
إن في أمتي محدّثين، وإنّ عمر منهم . . . . . ٥/ ٥٤٣
إن في أمتي المهدي، يخرج، يعيش خمساً . . . . . أبو سعيد . . . . ٧/ ٢٥٣
إن في البحر شياطين مسجونة . . . . . ابن عمر وابن العاص ١/ ١٢٠
إن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد . . . . . ٦/ ٥٣٩
إن في الجنة لخيمةً من لؤلؤة مجوّفة . . . . . ٦/ ٣١٦
إن في الجنة مالا عين رأت، ولا أذن سمعت . . . . . ٧/ ٨٣
إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله . . . . . زارع . . . . . ١/ ١٧٨
إن قُتِل زيد فجعفر، فإن قتل . . . . . ٦/ ٣٠٦
إن قربك فلا خيار لك. . . . . عائشة . . . . . ٤/ ٣٣٦
إنّ قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع . . . . . ٧/ ٣٩٠
إن القمر يطلع فيها مثل شق جفنة . . . . . أبو هريرة . . . . ٢/ ٣٩١
إن قوماً خيروني بين أن يسألوني بالفحش . . . . . عمر بن الخطاب . ٣/ ٨٣
إن قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم . . . . . ٢/ ٤٥٤
أن قيس بن عاصم أسلم، فأمره النبي ﷺ . . . . . ابن عمر . . . . . ٣/ ٥٨٥
إن كان مائعاً فلا تقربوه . . . . . ٥/ ٢٢٢
إن كذباً علي ليس ككذب على أحد . . . . . ١/ ١١١
إن كنت تحب أن تطوّق قوساً من نار عبادة بن الصامت ٥/ ٥٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

إن كنت صادقاً فهو بما استحللت ..... ٤/٣٠٧
إن كنت غير تارك للبيع فقل: ها وها ..... ٤/٣٨٦
إن الذي حرّم شربها حرم بيعها ..... ٥/٢٧٣
إن لقيتها لقحة تحمل شفرة وأزناداً ..... عمرو بن يثربي . ٥/١٨٨
إن الله اختار أصحابي على العالمين .....جابر بن عبد الله
..... ١/٥٠٣و٦/٤٩٣
إن الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما ..... ٦/٤٥٨
إن الله أحلّ لي مكة ساعة من نهار ..... ٧/٢٤٦
إن الله إذا حرّم على قوم شيئاً ..... ٤/٤٤٦ و٤٦٦ و٥/٢٧٣
إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية ..... ٤/٣٥١
إن الله أمرني أن أحب أربعة ..... ٤/٤٦٤
إن الله تعالى خيرّه ﷺ بين أن يجعل ..... أبو أمامة ..... ٤/٥٠٨
إن الله تعالى قد اتخذني خليلاً ..... ٦/١٨١
إن الله تعالى لم يبعثك لعاناً ولا سباباً..... خالد بن أبي عمران ٦/٥٨٢
أن الله تعالى لا يقبض روح نبيّ حتى يُخيرِّه ..... ٦/٢٢١
إن الله تعالى يرفع دعوة المظلوم ..... ١/١٨٤
إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .....ابن عمر.. ٦/٢٦٠و٧/٤١٧
إن الله حرم على النار من قال لا إله إلا الله ..... ٢/٢٨٤
إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ..... ٤/١٣
إن الله سيلبسك قميصاً، فإن أرادوك ..... ٦/٢٥٣
إن الله ـ عزوجل ـ هو الحكم، وإليه الحكم .....هانىء بن يزيد . ٥/٤٦٥
إن الله عز وجل يمهل حتى يمضي شطر الليل ...أبو هريرة وأبو سعيد ٢/٣٨٧
إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية ..... أبو هريرة .... ٢/٥٨٧
إن الله قد أعطى كل ذي حق حقّه ..... ٤/٤٤٠
إن الله قد جعل الحق على لسانه وقلبه .....أبو هريرة ..... ٥/٨٧
إن الله قد وكّل بالرحم ملكاً ..... أنس ..... ٦/٦٥٠

إن الله لم يجعل لمسخ نسلاً ..... ٥/ ٢٣٥
إن الله لم يفرض الزكاة إلا ليُطيِّب ما بقي .....عمر ..... ٣/ ٣٠
إن الله لما خلق آدم أمر من قبض قبضة ..... ٧/ ٣١٥
إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الكافر ..... ١/ ٣٢٠
إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ..... ٦/ ٤١١
إن الله وملائكته يصلّون على معلِّمي الناس الخير ..... ٦/ ٢٧٦
إن الله لاينظر إلى صوركم وأموالكم ..... ٦/ ٥١٦ و٧/ ٣٦٠
إن الله يُبغض الفاحش المتفحِّش ..... أسامة بن زيد .. ٦/ ٣١٠
إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية ..... ٥/ ٥٣١
إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب .....أبو هريرة .... ٦/ ٦٢٥
إن الله يدخل بالحجة الواحدة ثلاثة الجنة ..... جابر ..... ٣/ ٤٤٤
إن الله يُدخِل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة .....عقبة بن عامر .. ٣/ ٧٦٠
إن الله يستحيي من ذي الشيبة المسلم ..... ٥/ ٥٠٨
إن الله يملي للظالم حتى إذا ..... ١/ ١٨٤
إن للنبوة أثقالاً، وإن يونس تفسَّخ تحتها ..... ٦/ ٢٢٥
إن له دسماً..... ابن عباس ١/ ٦٠٣ و٥/ ٣٠٠
إن الماء لا يجنب .....ابن عباس .... ١/ ٥٨٣
أن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ عن أربع .....ابن مسعود ... ٢/ ٢٥٧
إن المقسطين على منابر من نور يوم القيامة ..... ٣/ ٥٠٣
إن الملائكة تصعد بصحائف الأعمال ..... ٦/ ٥٤١
إن الملك أتاه فقال: صلِّ في هذا الوادي .....عمر بن الخطاب ٣/ ٣٥٩
إن الملك يقول: يا رب! مخلّقة أو غير مخلّقة؟ ....ابن مسعود ... ٦/ ٦٥٢
إن من إجلال الله: إكرام ذي الشيبة المسلم ..... ٥/ ٥٦٢
إن من خير ثيابكم البياض ..... ٢/ ٥٩٩
إن من خير معايش الناس رجلاً ممسكاً ..... ٣/ ٧٤٣
إن من شر الناس المجاهرين ..... ٣/ ١٨٥

Made searchable using ScribeTools.com

إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه ..... ٧/ ١٧١
إن من الكبائر استطالة المرء في عِرْض رجل مسلم . أبو هريرة .... ٦/ ٥٧٠
إن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض ... أبو أمامة ..... ١/ ٥٠١
إن المؤمن لا يزيده عمره إلا خيراً ..... ٢/ ٦٤٣
إن ناساً يأتونكم من أقطار الأرض يطلبون .....أبو سعيد .... ٢/ ٥١٤
إن ناساً يقولون: أكثر أبو هريرة ..... ٦/ ٧١٠
أن النبي ﷺ احتجم وأعطى الحجّام أجره ..... ٤/ ٤٤٥
أن النبي ﷺ استعمل الحجارة مع وجود الماء ....أبو هريرة .... ١/ ٥٢٠
أن النبي ﷺ اشتراه من بني عفراء ..... ٢/ ١٢١
أن النبي ﷺ أرخص في قبلة الصائم .....قيس مولى تجيب ٣/ ١٦٣
أن النبي ﷺ أمر بالغامدية فصُلّي عليها ..... ٥/ ٩٥
أن النبي ﷺ أهدى عن عائشة بقرة ..... ٣/ ٣٠٤
أن النبي ﷺ بدأ بالطواف عند قدومه مكة ..... ٣/ ٣٦١
أن النبي ﷺ جعل له عهدة الثلاث ..... ٤/ ٣٨٥
أن النبي ﷺ جعل مكان النخامة عنبراً .....جابر ..... ٢/ ١٥٨
أن النبي ﷺ حين أعرس بزينب اجتمع عنده ..... ٥/ ٤٩٦
أنّ النبي ﷺ خرج بعبد الله بن مسعود معه ..... ٧/ ٤١٩
أن النبي ﷺ دخل الأسواق لحاجته .....بلال ..... ١/ ٥٢٨
أن النبي ﷺ رآهن يلعبن بها ..... ٤/ ١٢٣
أن النبي ﷺ سمع الأذان ليلة الإسراء ..... ٢/ ٦
أن النبي ﷺ شرب لبناً ولم يتمضمض .....أنس بن مالك . ١/ ٦٠٧
أن النبي ﷺ عَرَض الدية أو العفو ..... وائل بن حجر .. ٥/ ٥٧
أن النبي ﷺ علّمها كيفية الغسل.....عائشة ..... ١/ ٥٧٧
أن النبي ﷺ قام إلى قربة فخنثها..... عبد الله بن أنيس ٥/ ٢٨٨
أن النبي ﷺ قتل اليهودي بالجارية ..... ٥/ ٣٥
أن النبي ﷺ قَتَل يوم خيبر مسلماً بكافر ..... ربيعة ..... ٥/ ٣٨

أن النبي ﷺ قد أقاد ممن قتل بحجر ..... ٥/٦٦
أن النبي ﷺ قد نهى عن قتل أربع .....ابن عباس .... ٥/٥٤٢
أن النبي ﷺ قطع نخل المسجد ..... ٣/٤٨١
أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه .....عائشة ..... ٥/٥٨٢
أن النبي ﷺ كان إذا خرج لحاجته.....أنس ..... ٥/٦٢٧
أن النبي ﷺ كان لا يتطير من شيء .....بريدة ... ٥/٤٦٤ و٦٢٧
أن النبي ﷺ كان يرضخ للنساء من الغنيمة .....ابن عباس ..... ٣/٧٣
أن النبي ﷺ كان يمسح وجهه من وضوئه .....معاذ ..... ١/٥٧٨
أن النبي ﷺ كان ينام وهو جنب .....عائشة ..... ١/٥٦٥
أن النبي ﷺ كانت له خرقة ينشّف بها .....عائشة ..... ١/٥٧٨
أن النبي ﷺ لم يصلّ على إبراهيم ابنه.....عائشة ..... ٢/٦٣٨
أن النبي ﷺ لما آخى بين المهاجرين والأنصار ..... ٤/٥٩٠
أن النبي ﷺ لما خرج مع عمه أبي طالب ..... أبو موسى الأشعري ٦/١٣٥
أن النبي ﷺ مسح أذنيه ..... المقدام بن معدي كرب
وابن عباس ... ١/٤٨٩
أن النبي ﷺ ناجى رجلاً بعد أن أقيمت ..... أنس ..... ٢/٢٢٩
أن النبي ﷺ نَدَب الناس إلى الصدقة ..... ٣/١٥
أن النبي ﷺ نهى أن يُضحَّى بعضباء ..... علي ..... ٥/٣٦١
أن النبي نهى عن أكل الجلالة وألبانها ..... ٤/٦٢٨
أن النبي ﷺ ولّى معاذاً على مخلاف من اليمن ..... ٤/١٨
إن نزلتم بقوم فأمروا لكم.....عقبة بن عامر .. ١/٢٣٠
إن النطفة إذا استقرت في الرحم أخذها ملك ....ابن عمر ..... ٦/٦٥١
إن الهجرة قد مضت لأهلها ..... ٤/٥٤٨
إن هذا الدين متين؛ فأوغل فيه برفق ..... ٥/٣٣٣
إن هذا العلم دين.....محمد بن سيرين . ١ /١٢١
إن هذه الذارع تخبرني أنها مسمومة ..... ٥/٥٧٥

Made searchable using ScribeTools.com

إن هذه المساجد لا يصلح فيها شيء ..... ٣/ ٥٨٤ و٦/ ٤١٨
إن هذين حرام على ذكور أمتي، حلّ لإناثها ....علي ..... ٥/ ٣٨٦
إن وفد جن نصيبين أتوني ..... ٥/ ٥٣٢
إن يصدق ذو العقيصتين دخل الجنة .....ابن عباس .... ١/ ١٦٤
إن اليهود قبّلوا يد رسول الله ﷺ ورجليه ..... ٦/ ١١٠
إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ..... ٦/ ١٢٦
إنا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة ..... ٦/ ٢٩٩
أنا الله خالق الخير والشر.....أبو أمامة ..... ١/ ٢٨٧
أنا أكرم ولد آدم على ربّي ..... ٦/ ٢٣٠
إنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب ..... ابن عمر..... ١/ ٢٦٧
..... و٣/ ٦٣٧و٧/ ٢٩٩
أنا أنا ..... جابر ..... ٢/ ٥٩١
أنا أول من يدخل الجنة ومعي فقراء المهاجرين ..... ٧/ ١٣٦
أنا أول من يقرع باب الجنة فيقول الخازن ..... ٧/ ١٣٦
أنا أول من ينشق عنه القبر ..... ٦/ ٢٣١
أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً ..... ٣/ ٧١٤ و٦/ ٤٧٤
أنا سيد ولد آدم ..... ٦/ ٤٨ و١٨٠
أنا عند ظن عبدي بي، فليظن عبدي ..... ٧/ ٦
إنا كنا احتجنا فتعجلنا من العباس صدقة .....موسى بن طلحة . ٣/ ١٧
إنا كنا نحدِّث عن رسول الله ﷺ ..... ابن عباس ..... ١/ ١٢٤
أنا مع عبدي إذا ذكرني، إن ذكرني في نفسه ..... ٦/ ٦٤٣
أنا وبنو المطلب شيء واحد ..... جبير بن مطعم . ٣/ ١٢٥
أنبئت أنها تحيض، لا آكلها .....جرير بن أنس . ٥/ ٢٣٩
الأنبياء إخوة من علات، أمهاتهم شتى ..... ٦/ ١٧٦
أنت أخي في الدنيا والآخرة ..... ٦/ ٤٨٠
أنت أخي وصاحبي ..... ٦/ ٤٨٠

أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي ..... ٦/ ٣٦٠
أنت الذي أغويت الناس ..... ٦/ ٦٦٦
أنت الذي خيبتنا، وأخرجتنا من الجنة ..... ٦/ ٦٦٦
أنتم أعلم بأمر دنياكم، وأنا أعلم بدينكم ..... ٦/ ١٦٧
أنتم شعار والناس دثار .....عبد الله بن زيد . ٢/ ٥٩٤
أنتم القائلون كذا؟ ..... ٤/ ٨٦
أنزلوا الناس منازلهم.....عائشة ..... ١/ ١٢٦
أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكن سليمان ..... ٥/ ٥٣٩
الأنصار كرشي وعيبتي ..... ٤/ ٢٦١ و٧/ ٤١٥
أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم ..... حمنة بنت جحش ١/ ٥٩٠
أنفسها عند أهلها، وأغلاها ثمناً ..... أبو ذر ..... ٤/ ٣٤٢
إنك عند الله لست بكاسد..... أنس بن مالك . ٦/ ٣٨٩
إنك غُليِّم مُعلَّم ..... ٦/ ٣٧٢
إنك مزكوم ..... ٦/ ٦٢٤
أنكتها؟ ..... ٥/ ٩١
إنكم إن فعلتم ذلك قطعتم أرحامكم ..... ٤/ ١٠٣
إنما الأعمال بالخواتيم..... عائشة ومعاوية . ٦/ ٦٥٣
إنما الأعمال بالنيات ..... ٤/ ٤٩٩
إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون .....ابن مسعود ..... ٢/ ١٩٢
..... و٤١٨ و٦/ ١٦٧
إنما أنا بشر، وإني كنت جنباً.....أبو بكرة ..... ٢/ ٢٢٩
إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد ..... ٤/ ٣٥٣
إنما أهلك الذين قبلكم كثرة سؤالهم ..... ٦/ ١٥٨
إنما جُعِل الإمام ليؤتم به ..... أبو هريرة..... ٢/ ٧٦
إنما حرمتها عليكم من أجل جوالِّ القرية .....غالب بن أبجر . ٥/ ٢٢٤
إنما الدنيا لأربعة نفر.....أبو كبشة الأنماري ١/ ٣٤١

Made searchable using ScribeTools.com

.... و٢/ ٣٧١ و٣/ ٧٢٨
إنما الربا في النسيئة ..... ٤/ ٤٦٩
إنما الرضاعة من المجاعة ..... ٤/ ١٨٨
إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة .....أبو هريرة .... ٦/ ١٩٥
إنما كنت خليلاً من وراء وراء ..... ٦/ ٢٤٣
إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في ثمر الجنة ..... ٣/ ٧١٦
إنما هذا من إخوان الكهان ..... ٥/ ٦٥
إنما الوضوء على من نام مضطجعاً .....ابن عباس .... ١/ ٥٣٧
إنما الولاء لمن أعتق ..... ٤/ ٣١٢
أنه أحرم من المسجد بعد أن صلى فيه.....ابن عباس .... ٣/ ٢٦٩
أنه أحمر كأنما خرج من ديماس .....أبو هريرة .... ١/ ٤٠٠
أنه إذا كان الحرُّ أبرد بالصلاة.....أنس ..... ٢/ ٢٤٦
أنه أعور عينه اليمنى، كأنها عنبة .....ابن عمر ..... ٧/ ٢٧٤
أنه أفاض إلى مكة، ثم صلى بمكة الظهر.....جابر ..... ٣/ ٤١١
أنه أمرهم أن يصلّوا عليها ..... ٥/ ٩٥
أنه أول من يُبعث، فيجد موسى مُتعلِّقاً ..... ٦/ ٤٩
أنه تختم في الخنصر من اليد اليسرى .....أنس ..... ٥/ ٤٠٨
أنه توفي ولم يشبع من خبز البرّ .....أبو هريرة .... ٤/ ٦٣٦
أنه رُئي في النوم، فقيل له: ما فُعِل بك؟ ..... ٤/ ١٨٢
أنه سجد حينئذ مع النبيﷺ المسلمون والمشركون..ابن عباس ... ٢/ ١٩٨
أنه سجد سجدتين .....أبو هريرة .... ٢/ ١٧٦
أنه سلّم في ثلاث ثم صلى ركعة عمران بن حصين ٢/ ١٧٧
إنه شهر مضر ..... ١/ ١٧٤
أنه صلى أربع ركعات، بكل طائفة ركعتين .....جابر ..... ٢/ ٤٧١
أنه صلّى إيماءً .....أنس ..... ٢/ ٣٤٢
أنه صلى الصبح ثم قال ..... ٣/ ١٥٢

أنه ﷺ اقتصر على الفروض ..... عبد الله بن زيد . ١/ ٥٣٠
أنه ﷺ أخّر العشاء الآخرة ..... أبو موسى .... ٢/ ٢٣٩
أنه ﷺ أمر أبا إسرائيل بإتمام الصوم ..... ٤/ ٦٢٠
أنه ﷺ أمر ابن عمر أن يجهز جيشاً ..... ٤/ ٥٠٧
أنه ﷺ أمره أن يجهز جيشاً عبد الله بن عمرو ٤/ ٥١٢
إنه ﷺ أهلّ بالعمرة، ثم أهلَّ بالحج ..... ابن عمر ..... ٣/ ٣٥٩
أنه ﷺ توضأ وضوءاً لم يبتل منه التراب .....ذو مخبر الحبشي . ٢/ ٣١٥
أنه ﷺ خرج إليهم بعدما زاغت الشمس ..... ٦/ ١٦٤
أنه ﷺ خرج معتمراً في رمضان ..... ٣/ ٣٦٧
أنه ﷺ دعا أن يجعل فناء أمته ..... معاذ بن جبل .. ٥/ ٦١٢
أنه ﷺ رجم ماعزاً ..... ٣/ ٤٠٧
أنه ﷺ صفّهم صفين خلفه ..... جابر ..... ٢/ ٤٧٠
أنه ﷺ صلى بإحدى الطائفتين ركعة.....ابن عمر ..... ٢/ ٤٧٠
أنه ﷺ صلى بالطائفة الأولى ركعة ..... سهل بن أبي حثمة ٢/ ٤٧٠
أنه ﷺ صلى بالطائفة التي وراءه ركعة .....أبو هريرة وابن مسعود٢/ ٤٧١
أنه ﷺ صلى بكل طائفة ركعة ولم يقضوا..... حذيفة وأبو هريرة
وابن عمر..... ٣/ ٤٧٣
أنه ﷺ صلّى بين العمودين اليمانيين..... ابن عمر ..... ٣/ ٤٣٠
أنه ﷺ صلّى على قبرها ..... ٢/ ٦١٨
أنه ﷺ صلّى عليه ..... ٢/ ٦٣٨
أنه ﷺ قدّم ضعفة أهله، وأمرهم ..... ابن عباس .... ٣/ ٣٩٦
أنه ﷺ كان إذا خرج لحاجته يعجبه .....أنس ..... ٥/ ٤٦٤
أنه ﷺ كان إذا صلى أقبل بوجهه ..... سمرة بن جندب ٢/ ٢١٠
أنه ﷺ كان إذا غلبه نوم أو وجع .....عائشة ..... ٢/ ٣٨٤
أنه ﷺ كان في غيرها من النوافل يقرأ بالسورة ..... ٢/ ٣٦٢
أنه ﷺ كان يتلألأ وجهه في الجُدُر ..... ٦/ ١٣٤

Made searchable using ScribeTools.com

أنه ﷺ كان يدع العمل وهو يحب أن يعمل به ... عائشة ..... ٣/ ٢٥٤
أنه ﷺ كان يرفع يديه عند الإحرام ..... ابن مسعود والبراء .. ٢/ ١٩
أنه ﷺ كان يسلّم تسليمتين حسين بن الحارث ٢/ ٢٠٤
إنه ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة ..... عائشة ..... ٢/ ٣٦٧
إنه ﷺ كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يوتر ..... عائشة ..... ٢/ ٣٦٧
أنه ﷺ كان يطوف بعد العصر على نسائه ..... عائشة ..... ٤/ ٢٠٦
أنه ﷺ كان ينتظر حتى تزول الشمس ..... النعمان بن مقرن ٣/ ٥٢٤
أنه ﷺ كان ينصب اليمنى ويثني اليسرى ..... ابن عمر ..... ٢/ ٢٠٠
أنه ﷺ كبّر فكبّر معه الصفّان جميعاً ..... ابن مسعود ... ٢/ ٤٧١
أنه ﷺ وعظها عند الخامسة ..... ابن عباس .... ٤/ ٢٩٦
أنه قام إلى خامسة ..... ابن مسعود ... ٢/ ١٧٦
أنه قصير أفحج ..... ٧/ ٢٩١
أنه قضى فيمن أعمر عمرى له ولعقبه ..... جابر ..... ٤/ ٥٩٤
أنه كان يرتل السورة حتى تكون أطول ..... حفصة ..... ٢/ ٧٢
أنه كان يطوف على نسائه وهن تسع ..... ٤/ ٦٣٦
أنه كان يفترش الرماد ..... سلمان ..... ٤/ ٦٣٦
أنه كبّر وكبَّرت معه الطائفة التي تليه ..... عائشة ..... ٢/ ٤٧٢
إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصادقة ..... ٦/ ١٣
إنه ليسمع قرع النعال ..... أبو هريرة .... ٢/ ٥٨٦
إنه من تمام الصلاة ..... أنس ..... ٢/ ٦٢
إنه من قصب، لا صخب فيه ولا نصب ..... ٢/ ١٣١
أنه وجد ديناراً فرهنه في درهم لحماً ..... علي ..... ٥/ ١٨٥
إنه يُبعث يوم القيامة وجرحه يثعب دماً ..... ٣/ ٢٩٤
إنه يحب الله ورسوله، وإنه يحب ..... ٦/ ٢٧٠
إنه يسبق العلماء يوم القيامة رتوة بحجر ..... ٦/ ٣٧٧
إنه يسمع قرع نعالهم ..... أنس بن مالك . ١/ ٣٣٣

أنها إنَّما كانت تأخذ ذلك من الحجاب خاصة ..... ٤/ ١٨٧
إنها تُرْبى حتى تصير مثل الجبل .....سعيد بن يسار . ٢/ ١٣١
إنها تُرفع من القلوب.....حذيفة ..... ١/ ٤٠٩
إنها درجة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد ..... ٦/ ٢٠٦
إنها رجس ..... عبد الله بن مسعود ١/ ٥١٧
إنها على قدر نصبك .....عائشة ..... ٣/ ٣٧٠
أنها قامت مع النبي ﷺ مقابلة العدو .....أبو هريرة .... ٢/ ٤٧٢
أنها كانت تحمل من ماء زمزم، وتخبز.....عائشة ..... ٦/ ٣٩٨
إنها لم تتم صلاة أحدكم حتى يسبغ الوضوء.....رفاعة بن رافع ... ١/ ٤٩٢
أنها لما قالت: إنّ ما معه ليس بأغنى عني ..... ٤/ ٢٣٦
إنها مباركة، وهي طعام طُعْم ..... أبو ذر ..... ٦/ ٣٩٨
أنها نزلت بسبب أن رجلاً من المهاجرين تزوج .. ابن عباس .... ٤/ ١٥٦
أنهى عن كل مسكر ..... ٥/ ٢٥٨
إنهما سيّدا شباب أهل الجنة ..... ٦/ ٢٩٧
أنهما نزلا وسجدا ..... أبو سعيد الخدري ٢/ ١٩٧
إنهما يومان تُعرض فيهما الأعمال على رب .....أبو هريرة .... ٣/ ١٨٧
إني أخشاكم لله وأعلمكم بحدوده ..... عائشة ..... ٢/ ٤١٥
إني أخطب الناس، وأذكر لهم ذلك ..... أبو جهم .... ٥/ ١٥٧
إني أراك قد كلفت بعلم القرآن ..... إياس بن معاوية . ١/ ١١٧
إني أناجي من لا تناجي ..... ٥/ ٢٣١
إني دخلتُ الكعبة، ولو استقبلتُ من أمري .... عائشة ..... ٣/ ٤٢٩
إني رأيتُ رسول الله ﷺ يصبغ بها.....ابن عمر ..... ٦/ ١٣١
إني سقت الهدي وقرنت.....علي ..... ٣/ ٣١٠
إني سقتُ الهدي وقرنت.....البراء بن عازب ٣/ ٣٥٩
إني صورت لي الجنة والنار فرأيتهما ..... أنس ..... ٢/ ٥٥٤
إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا عبادة بن الصامت ٧/ ٢٨٧


Made searchable using ScribeTools.com

إني كرهت أن أذكر الله إلاّ على طهارة ..... ٦/ ٤٥٠
إني كنت كرهت أن أذكر الله إلا على طهارة .... المهاجر بن قنفذ ١/ ٦١٧
إني لأجد نَفَس الرحمن من قبل اليمن ..... ١/ ٢٣٧
إني لأذود الناس عن حوضي بعصاي ..... ٤/ ٥٤
إني لأُعظم أن يكون مثلك .....يحيى بن سعيد .. ١/ ١٢٦
إني لأعلمكم بالله وأشدكم له خشية.....عائشة ..... ٢/ ٤١٤
إني لأنسى ـ أو أُنسَّى ـ لأسنّ ..... ٢/ ١٩٢
إني نُهيت عن زبّد المشركين .....عياض بن حمار . ٣/ ٦١٤
﴿إني وجهت وجهي للذي فطر...﴾ .....جابر بن عبد الله ٥/ ٣٦٣
إني يحضرني من الله حاضرة ..... ٥/ ٢٣١
أهريقوا علي من سبع قرب ..... ١/ ٥٣٩
أوتيت مزماراً من مزامير آل داود ..... ٦/ ٤٤٦
أوجب طلحة ..... ٦/ ٢٨٩
أوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى ..... ٧/ ٢٠٧
أول أشراط الساعة نار.....أنس ..... ١/ ٣٧٣
أول خميس والإثنين والإثنين .....أم سلمة ..... ٣/ ٢٣٣
أول ما بدىء به رسولُ الله ﷺ من الوحي..... عائشة ..... ٢/ ٨٦
أول ما تفقدون من دينكم الأمانة .....ابن مسعود ... ١/ ٤٠٩
أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن ننحر ..... البراء ..... ٣/ ٣٠٢
أول ما يُحاسب به العبد المسلم من عمله: صلاته ..... ٣/ ٧٤٦ و٥/ ٤٢
أول ما يُقضى فيه بين الناس في الدماء ..... ٣/ ٧٣٦
أول من يستفتح باب الجنة، فيقول الخازن ..... ٦/ ٣٦٩
أولا تبكيه؟ ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها ..... ٦/ ٣٨٨
أولاد علات ..... ٦/ ١٧٦
أولكم وارداً على الحوض أولكم إسلاماً ..... سلمان الفارسي ٦/ ٢٦٩
أويس القرني خير التابعين بإحسان ..... ٦/ ٤٩٦

أي ذلك شئت يا حمزة ..... ٣/ ١٧٩
أيّ المؤمنين أكيس؟ ..... ٤/ ٢٢٠
أيّ يوم تعلمونه أعظم؟ ..... ٥/ ٥١
إياك ودعوة المظلوم فإنها ليس ..... ٤/ ٥٣٧
إياكم والدخول على المغيبات ..... ٥/ ٥٠٠
إياكم والدَّين فإنه شين ..... ٤/ ٥٠٨
إياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ..... عبد الله بن عمر.... ٣/ ٧٨
..... و٦/ ٥٥٧
إياكم والغلّو في الدين .....ابن عباس .... ٣/ ٤٠١
إياكم والمدح فإنه الذبح ..... ١/ ١٧٩ و٦/ ٦٢٧
إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية ابن مسعود ... ٢/ ٦١٠
أيأمنني الله تعالى على خزائنه ولا تأمنوني ..... ٥/ ١٥٧
الأيدي ثلاث: فيد الله العليا .....مالك بن نضلة .. ٣/ ٧٩
أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم، كان إذا ..... ٦/ ٥٦٩
أيكم خَلَف الخارج في أهله وماله ..... ٣/ ٧٢٩
أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم؟ ابن عباس ٤/ ٢٤٢ و٢٩٢
أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً كان .....أبو أمامة ..... ٤/ ٣٤٢
أيما امرأة نكحتْ بغير إِذْن وليّها عائشة ..... ٤/ ١١٦ و١١٩
أيما امرأة نكحت على صداق وحباء عبد الله بن عمرو ٤/ ١١٣
أيما إهاب دُبِغَ طهر ..... ٤/ ٤٦٣ و٤٦٤
أيما رجل باع متاعاً فأفلس الذي ابتاعه ...أبو بكر بن عبدالرحمن ٤/ ٤٣٣
أين فلان وفلان؟ .....ابن عباس ..... ٥/ ٩٤
أين الله؟ .....معاوية بن الحكم ١/ ٣٣٦
أينقص الرطب إذا يبس؟ ..... ٤/ ٣٢٣
الإيمان اعتقاد بالقلب وإقرار باللسان ..... علي ..... ١/ ١٤١
الإيمان بضع وسبعون باباً ..... ١/ ١٤٠ ـ ٢٤٢

Made searchable using ScribeTools.com

الإيمان تصديق القلب وإقرار باللسان ..... ١/ ٤٧٤
الإيمان قيد الفتك ..... الزبير ومعاوية
وأبو هريرة ..... ٢/ ١٥٠
الإيمان نصفان، نصف شكر .....أنس ..... ١/ ٤٧٥
أيها الناس! إن الله طيب، ولا يقبل إلا طيباً ..... ٤/ ٤٩٧

## حرف الباء

بارك الله لك ..... ٤/ ١٢٢
بارك الله لكم وعليكم ..... ٤/ ١٢٢
بارك الله لكما في غابر ليلتكما ..... ٦/ ٣٦٣
بئس الخطيب أنت، قل: ومَن ..... ٤/ ٤٦١
بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت..... ابن مسعود ... ٢/ ١٩٣
بحسب المرء من الكذب أن يحدِّث ..... عمر وابن مسعود . ١/ ١١٦
البخيل المنان..... أبو ذر ..... ١/ ٣٠٥
بركة الطعام الوضوء قبله وبعده .....سلمان ..... ٥/ ٣٠٠
بسم الله، توكلاً على الله ..... ٤/ ٧٥
بسم الله الرحمن الرحيم .....سعيد بن جبير .. ٦/ ٣٩
بشّروا قاتل ابن سمية بالنار.....معاوية ..... ٧/ ٢٥٨
بعث النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب ليقتله ..... ٥/ ١٢٤
بُعثت أنا والساعة كهاتين ..... أبو هريرة .... ٦/ ١٤٦
بكّتوه .....أبو هريرة .... ٥/ ١٢٩
بل أصوم وأفطر وأقوم وأنام أنس ..... ٣/ ٢٢٢
بلغني أن الجسر أدقُّ من الشَّعر ..... ١/ ٤٥١
بل نعفو عنه ..... ٢/ ٦٣٩

بلى... ثور ونون ..... أبو سعيد .... ١/ ٥٧٤
بِمَ تحكم؟ ..... معاذ ..... ٤/ ٣٧٢
بُني الإسلام على خمس ..... ١/ ٢٧٦
بنى الله له بيتاً في الجنة عبد الله بن أبي أوفى ٢/ ١٣١
بينما نحن ننتظر رسول الله ﷺ في الظهر ..... ٢/ ١٥٢

البيِّنة على المدعي واليمين على من أنكر ..... عبد الله بن عمرو . ١/ ٣٤٩
..... و٥/ ١٥٠
البينة وإلا حدّ في ظهرك ..... ٤/ ٢٩٠
بيننا وبين المنافقين شهود العتمة والصبح ..... زيد بن ثابت .. ٢/ ٢٧٧

## حرف التاء

التائب من الذنب كمن لا ذنب له ..... ٥/ ٢٦٩ و٧/ ٧١
التؤدة والاقتصاد وحسن السمت جزء ..... ٦/ ١٥ و١٧
تبايعون على أنفسكم وعلى قومكم؟ ..... زارع ..... ١/ ١٧٩
تبايعوني على ألا تشركوا بالله شيئاً ..... عبادة بن الصامت ٥/ ٤٨
.....و٧/ ٩٠ و٣٣٥
تبدل الأرض فضة والسماء ذهباً ..... علي ..... ٧/ ٣٥١
تتايعوا ..... ٤/ ٢٤٦
التثاؤب في الصلاة من الشيطان ..... ٦/ ٦٢٥
تجادل عن صاحبها ..... ٢/ ٤٣١
تجزي عنك ولا تجزي عن أحد بعدك ..... ١/ ٣١٧
تحريم الصلاة التكبير ..... علي بن أبي طالب ٢/ ٢٢
.... و٩٨ و٢٠٥ و٦١٢

Made searchable using ScribeTools.com

تحوّبوا ..... ٤/ ١٩٣
تخرج عنق من النار فتقول: وكلت ..... ٧/ ١٩٤
تخيّروا لنطفكم ..... ٤/ ١٤٠
تربت يمينك ..... ٦/ ٥٨٥
تركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ... أبو هريرة .... ٦/ ٢١٨
تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنت ست .....عائشة ..... ٦/ ٣٢٠
تُستأمر اليتيمةُ في نفسها، فإن سكتت.....أبو هريرة .... ٤/ ١١٨
تسمّون أولادكم محمداً، ثم تلعنونهم! ..... ٥/ ٤٥٩
تصدق رجل بديناره ودرهمه ..... ٧/ ٤٧
تصدقت فأمضيت ..... ٧/ ١١٢
تصدقن فإني أريتُكُنَّ أكثر أهل النار .....ابن مسعود .... ٣/ ٤٤
تصدقوا ولو بظلف محرق ..... ٤/ ١٢٩
تصلي في الدرع السابغ الذي يغيب .....أم سلمة ..... ٣/ ٦٨٦
تطرد الناس إلى محشرهم ..... ٧/ ١٥٣
تعجبون من غيرة سعد! ..... ٤/ ٢٩١
تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك ..... ٦/ ٥٦٨
تُفتح عليكم أرض يُذكر فيها القيراط ..... ٤/ ٤٥٢
تفلت علي البارحة ..... ٢/ ١٥١
تقاتلكم الترك قوم صغار الأعين ..... ٧/ ٢٤٨
تقتلهم أولى الطائفتين بالحق ..... ٣/ ١١٧ و٧/ ٢٥٨
تَقَوَّوا لعدوكم، والفطر أقوى لكم ..... ٥/ ٢٢١
تمتّع رسولُ الله ﷺ بالعمرة إلى الحج .....ابن عمر ..... ٣/ ٣١٠
تُمد الأرضُ مدّ الأديم ..... ٧/ ٣٥١
تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ..... ١/ ٣٧٤
تنح عني فإن كل بائلة تفيخ ..... ١/ ٥٢٦
تنكبوا الغبار فمنه تكون النسمة ..... ١/ ٢٦٦

توافون سبعين أمة أنتم أخيرهم ..... ٦/ ٩٢
توافون يوم القيامة سبعون أمة أنتم أخيرهم ..... أبو هريرة .... ٢/ ٤٨٩
توشوش القوم ..... ٢/ ١٩٣
توضأ كما أمرك الله ..... رفاعة بن رافع ١/ ٤٨٢ ـ ٥٣٠
توضؤوا باسم الله ..... ٤/ ٥٠٥

## حرف الثاء

ثبت ملكه ..... ٦/ ٣٦٠
ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها ..... أبو هريرة .... ٧/ ٢٤٣
ثلاث خلفات سمان ..... أبو هريرة .... ٢/ ٤٢٩
ثلاث ساعات نهانا رسولُ الله ﷺ أن نصلي فيهن .عقبة بن عامر .. ٢/ ٤٦٣
ثلاث عليّ فريضة ولكم تطوع ..... ابن عباس .... ٢/ ٣٧٩
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق ..... ابن عمر ..... ٦/ ٥١٩
الثلث والثلث كثير ..... ٤/ ٤٢٥
ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ..... معاوية بن أبي سفيان ٦/ ٦٩٤
ثم رفع إصبعه فرأيته يحركّها يدعو بها ..... وائل بن حجر . ٢/ ٢٠٢
ثم كانت صلاته بعدُ تخفيفاً ..... جابر بن سمرة .. ٢/ ٨٠
ثم كانت صلاته بعد ذلك: التغليس ..... ابن عباس .... ٢/ ٢٦٩
ثم كُلْها ..... ٥/ ١٨٦
ثم يأتي من بعد ذلك قوم يشهدون ..... ٥/ ١٧٣
ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول ..... أبو سعيد .... ١/ ٤١٨
ثمن الدم حرام ..... ٤/ ٤٤٦
ثوبي حجر، ثوبي حجر ..... ١/ ٢٥٢

Made searchable using ScribeTools.com

# حرف الجيم

جاء أفلح بن أبي قعيس ..... ٤/ ١٧٨
جاء بشير العدوي إلى ابن عباسٍ ..... مجاهد ..... ١/ ١٢٣
جاء يحمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ..... ٤/ ٥٣٤
جائزته يوم وليلة ..... ١/ ٢٣٠
الجار أحقُّ بشفعته ..... جابر ..... ٤/ ٥٢٦
الجار أحقُّ بصقبه ..... أبو رافع ..... ٤/ ٥٢٦
جَبَل الله الخلق على معرفته ..... عياض بن حمار ... ١/ ٣٨٨
..... و٦/ ٦٧٦
جزاؤك عند الله الجنة ..... ٦/ ٤٣١
جعل عموداً عن يساره، وعمودين عن يمينه .... ابن عمر ..... ٣/ ٤٣٠
جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهماً ..... ٣/ ٥٥٩
جعل النبي ﷺ المشتري لصدقته كالعائد فيها ... ابن عمر ..... ٣/ ٢١١
الجمعة حجّ المساكين ..... ابن عباس .... ٢/ ٤٩٠
جنبوا مساجدكم صبيانكم ..... وائلة . ٢/ ١٧٥ و٦/ ٦٨٧
الجنة تحت أقدام الأمهات ..... أنس ٣/ ٥٢٦ و٧٣٦ و٦/ ٥١٣
الجنة تحت ظلال السيوف ..... ٦/ ٥١٣
الجوع حرفتي ..... ٣/ ١٦١

# حرف الحاء

حبائل اللؤلؤ ..... ١/ ٣٩٣
حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم ..... ١/ ٢٨٨
حتى تستحد المغيبة ..... ٦/ ٣٣٨

حتى كان يُخيَّل إليه: أنه يأتي النساء ..... ٥/ ٥٧٠
حتى نرى بياض خدّه الأيمن ..... ابن مسعود ... ٢/ ٢٠٤
حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ..... أبو أمامة ..... ٦/ ٦٨٥
حتى يبلغ الماء إلى الكعبين ..... ٦/ ١٥٥
الحج عرفة عبد الرحمن بن يعمر ١/ ٥٠٨
..... و٢/ ٥٢٢
الحج عرفة، من جاء ليلة جمع قبل صلاة الصبح عبد الرحمن بن يعمر ٣/ ٣٣٨
الحجر الأسود يمين الله في الأرض ..... ابن عباس .... ٢/ ١٥٧
حجّي عنها، أرأيت لو كان على أمك دين ..... ٣/ ٤٤٣
حدثوا الناس بما يفهمون ..... ١/ ١١٨
حذر هذا ..... سعيد بن المسيب ٢/ ٣٨٥
حرّم رسولُ الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ..... جابر ..... ٥/ ٢١٦
حرم الله تعالى على الأرض أن تأكل أجساد ..... ٧/ ٣٠٧
حرم الله تعالى على النار أن تأكل أثر السجود أبو هريرة ١/ ٢٠٨ ـ ٤٤٨
حسبك ..... ٢/ ٤٢٧
الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمئة ضعف ابن عباس .... ٣/ ٢٣٧
الحسنة بعشر، فشهر رمضان بعشرة أشهر ..... ٣/ ٢٣٦
الحسنى: الجنة، والزيادة: النظر ..... ٣/ ٧٣٣
حق الإبل أن تُحلب على الماء ..... ٦/ ٦٢٣
حق، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض ..... ٥/ ٣٨٤
حكمي على الواحد كحكمي على الجميع ..... ٢/ ٨٧
الحلال بيِّن والحرام بيِّن ..... ٤/ ٤٩٩
حلية أهل النار ..... ٤/ ١٣١
الحنتم، وعن المزادة المجبوبة ..... ٥/ ٢٦٤
الحياء خير كله ..... ١/ ٢١٨ و٦/ ١١٥
الحياء من الإيمان ..... أبو بكرة ..... ٦/ ١١٥

Made searchable using ScribeTools.com

الحياء لا يأتي إلا بخير ..... عمران بن حصين ١/ ٢١٨ ..... و٦/ ١١٥
حياتي لكم رحمة ومماتي لكم رحمة ..... ٦/ ٨٩
حيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار ..... عبد الله بن عمر ١/ ٤٦١
خالفوا المجوس: جزوا الشوارب ..... ٥/ ٣٩٤
خالفوا المشركين ..... عبد الله بن عمر ..... ١/ ٢٥٩ و٥/ ٣٩٤
خالفوا اليهود ..... شداد بن أوس . ١/ ٢٥٩
خُذْ هذا السيف فانطلق، فإن وجدته ..... علي ..... ٥/ ١٤٦
خذوا عني في الغضب والرضا ..... ٤/ ٥٦٠
خذوا عني مناسككم ..... جابر بن عبد الله ٣/ ٣٢٤ و٣٨٥
خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك ..... أبو سعيد الخدري ٤/ ٤٢٤
الخراج بالضمان ..... عائشة .. ٤/ ٣٧٠ و٣٧١
خرج رسولُ الله ﷺ متذللاً متواضعاً ..... ابن عباس .... ٢/ ٥٣٩
خرج علينا حاملاً أمامة على عاتقه ..... أبو هريرة .... ٢/ ١٥٣
خرجت من الشام إلى المدينة ..... عقبة بن عامر .. ١/ ٥٣٢
خسف به يوم القيامة إلى سبع أرضين ..... ابن عمر ..... ٤/ ٥٣٥
خُلِق الإنسان على ستين وثلاثمئة مفصل ..... عائشة ..... ٢/ ٣٦٠
خلق الله الخلق على معرفته ..... ٦/ ٥٥٣
خمس صلوات افترضهن الله على العباد ..... عبادة ... ١/ ٢٧١ و٧/ ٩١
خمس فواسق يُقتلن في الحل والحرم ..... ٥/ ٥٣١
خياركم أحاسنكم أخلاقاً، الموطّؤون أكنافاً ..... ٦/ ١١٧
خياركم كل مُفْتَنٍ توّاب ..... النعمان بن سعد وعلي ٧/ ٨٥
خياركم من أطعم الطعام وردّ السلام ..... ٦/ ٤٦٥
خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام ..... ١/ ١٢٧
خير أمتي قرني، ثم الذين يلونهم ..... ١/ ٢٣٩ و٢/ ٦٠٦ و٦/ ٤٦٩

خير الأمور أوساطها ..... ٣/ ٢٣٣ و٧/ ١٣٠
خير الجيوش أربعة آلاف ..... ٣/ ٤٥٦
خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ..... ٦/ ٤٨٧
خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ..... زيد بن ثابت ٢/ ٣٦٦ و٣٨٨
خير المال مهرة مأمورة ..... ٤/ ٣٩٨
خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران .....أبو هريرة ..... ٦/ ٣١٤

# حرف الدال

دباغ الإهاب طهوره ..... ٤/ ٤٦٣
الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها .....أبو بكر الصديق.. ٧/ ٢٧٨
دخلتُ على أم سلمة، فأخرجتْ لي شعرات .... عبد الله بن موهب ٦/ ١٣١
دخنها تحت قدمي ..... ٤/ ٥٦
دع ما يريبك إلى مالا يريبك ..... ٤/ ٤٨٨
دعا رسولُ الله ﷺ على قليل الأزواد فكثرت ..... ١/ ٣١٩
دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها .....علي ..... ٥/ ١٢٦
دعوة ذي النون إذ دعا بها في بطن الحوت ..... ٧/ ٥٧
دعوت الله ألا يمروا بعظم إلا وجدوه ..... ٧/ ٤٢١
دعوها ذميمة ..... ٥/ ٦٢٩
دعوها فإنها مأمورة ..... ٦/ ٦٩
دعي الصلاة أيام أقرائك .....عائشة وفاطمة
بنت أبي حبيش . ٤/ ٢٢٨
الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله ..... ٧/ ١٠٨
دين الله أحقُّ بالقضاء ..... ٤/ ٥٥٣

Made searchable using ScribeTools.com

## حرف الذال

ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّنهم .....معاوية بن الحكم ١/ ٤٦٥
ذبحنا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير .....جابر ..... ٥/ ٢١٦
ذُكر التلاعن عند رسول الله ﷺ فقال عاصم ....ابن عباس .... ٤/ ٢٩٥
ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدّهم .....معاوية بن الحكم ٥/ ٦٢٨
ذلك محض الإيمان عبد الله بن مسعود ٢/ ٤٥٢
ذلك الوأد الخفي ..... ٤/ ١٦٧
ذهب حبره وسبره ..... ٢/ ٤٢٣

## حرف الراء

الراحمون يرحمهم الرحمن ..... ٦/ ١٠٩
الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء ..... المغيرة بن شعبة . ٢/ ٦٢٢
رأى عليّ بشاشة العرس ..... ٤/ ١٣٤
رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال ... أم حنظلة..... ٤/ ٢٧٣
رأيتُ هذين فلم أصبر ..... ٦/ ٢٩٧
رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين لو أقسم .....أنس ..... ٧/ ١٦٩
رب أمتي أمتي .....عمرو بن العاص ١/ ٢٩١
ربح البيع أبا يحيى ..... ٤/ ٤٤ و٦/ ٤٦٤
ربما ينزل به الضيف فيطلب له شيئاً ..... ٣/ ٥٥٨
رجال من الفرس ..... ٦/ ٤٦٣
الرجل في ظل صدقته حتى يُقضى بين الناس ....عقبة بن عامر ... ٢/ ٤٣١
..... و٦/ ٥٤٢

رحمك الله، إنك غُليِّم مُعلَّم ..... ٦/ ٣٧١
رخّص لعتبان ..... ٢/ ٢٧٩
رخّص لنا رسولُ الله ﷺ في السوط والعصا .... جابر ..... ٥/ ١٨٤
ردوا السائل ولو بظلف محرق ..... ٣/ ٤٤
رُزِقْتُ حُبَّها ..... ٦/ ٣١٤
رُفع عن أمتي الخطأ والنسيان ..... ٧/ ٣٢٢
رفع القلم عن ثلاثة: عن الصبي حتى يبلغ .... ابن عباس .... ٣/ ١٩٥
رُفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ ..... ٧/ ٢٦٦
رفقاً بالقوارير ..... ٦/ ٣٤
رقتْ عائشة رسولَ الله ﷺ في مرض موته ..... ٥/ ٥٦٣
الرؤيا ثلاث: فرؤيا حق، ورؤيا يحدّث المرء ..... ٦/ ٨
رؤيا الرجل الصالح جزء من النبوة ..... ٦/ ١١
الرؤيا الصالحة جزء من أربعين.....ابن عباس .. ٦/ ١٢ و١٦
الرؤيا الصالحة جزء من خمسين .....العباس..... ٦/ ١٢
الرؤيا الصالحة جزء من سبعة وأربعين .....عبد الله بن عمرو ٦/ ١٢

## حرف الزاي

الزعيم غارم .....أبو أمامة الباهلي ٢/ ١٩٩
زنى بعد إحصان، أو كفر بعد إيمان ..... ١/ ١٨٩
زنى العينين النظر، وزنى اللسان الكلام ..... ١/ ٢٤٦
زواياه سواء .....عبد الله بن عمرو ١/ ٥٠٥
زيادة كبد الحوت ..... ٥/ ٣٢٦

Made searchable using ScribeTools.com

# حرف السين


ساقي القوم آخرهم شرباً ..... ٥/ ٣١٢
سأل الله تعالى حين فرغ من بناء المسجد ..... ابن عمرو ..... ٢/ ١١٤
سألتُ أبا أيوب الأنصاري: كيف كانت الضحايا عطاء بن يسار . ٥/ ٣٦٥
سألت سفيان الثوري وشعبة ومالكاً ..... يحيى بن سعيد .. ١/ ١٢٨
سألتُ ابن عمر عن رجل طلّق امرأته ثلاثاً ..... أبو الزبير .... ٤/ ٢٤٤
سألتُ عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال .... أبو أمامة الباهلي ٣/ ٥٣٧
سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس ..... ٥/ ٥٠٥
سبع كسبع يوسف ..... ٥/ ٣٢٣
سبعة يظلهم الله في ظله ..... أبو هريرة ٢/ ٤٣١ و٦/ ٥٤٢
سبق إلى الرحم ..... ١/ ٥٧٠
سبق درهم مئة ألف .....أبو هريرة ..... ٣/ ٨٠
سبقتها بما سبقت هذه هذه.....سهل ..... ٢/ ٥٠٧
سكن غَضَبُ رسول الله ﷺ ..... ٦/ ١٦٣
سكّنا ولا تُنفّرا ..... ٦/ ٥٣٦
السكينة في أهل الغنم، والفخر، والخيلاء .....أبو هريرة .... ٥/ ٣٢٥
السلام أمان لذمتنا، وتحية لملّتنا ..... ٥/ ٤٨٥
السلام شعار لملتنا ..... ١/ ٢٢٣
السلام عليكم دار قوم مؤمنين ..... ٥/ ٤٨٦
السلام عليكم ورحمة الله..... ابن مسعود .... ٢/ ٢٠٥
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....وائل بن حجر . ٢/ ٢٠٤
السلام من اثنتين والسجود بعد السلام.....ذو اليدين .... ٢/ ١٧٦
سلمان منا أهل البيت ..... ٦/ ٤٦٤
سلوني سلوني فوالله لا تسألوني ..... ١/ ١٥٣

سمع الله لمن حمده ..... رفاعة بن رافع . ٢/٢١٨
السنة في الصلاة على الجنائز أن يُقرأ ..... أبو أمامة ..... ٢/٦١٣
السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبّر ..... أبو أمامة ..... ٢/٦١٣
سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم: فاطمة وخديجة ..... ٦/٣١٤
سيدة نساء العالمين: مريم وفاطمة ..... ابن عباس .... ٦/٣١٥
سيكون خلفاء فتكثر ..... ٤/٩
سيماهم التسبيد ..... ٣/١٢٢

## حرف الشين

شاتك شاة لحم ..... ٥/٣٥٩
شاهداك أو يمينه ..... ٤/٥٣٦ و٥/١٥٠
شرّ صفوف الرجال آخرها ..... ٤/١٥٥ و٦/٤٣٢
شرُّ صفوف النساء أوّلها ..... ٤/٤٤٥
الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء ..... ابن عباس .... ٤/٥٢٥
الشفاء في ثلاث ..... ابن عباس ١/٤٦٦ و٥/٥٩٤
شفع الزبير في سارق ..... عروة بن الزبير .. ٥/٧٨
الشفعة فيما لم يُقسم، فإذا وقعت الحدود ..... سبق ..... ٤/٥٢٥
شكا أهلُ الكوفة سعداً حتى ذكروا أنه لا يحسن . جابر بن سمرة . ٧/١٢٢
شمِّت أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو مزكوم ..... ٦/٦٢٤
الشهداء سبعة، والقتيل في سبيل الله ..... جابر بن عتيك . ٣/٧٥٧

## حرف الصاد

صبّوا عليّ من سبع قِرب ..... ٥/٣٢٣
صدقة تصدق الله بها عليكم ..... يعلى ..... ٢/٣٢٣

Made searchable using ScribeTools.com

صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة العصر بنهار أبو سعيد الخدري ٧/ ٢٢٠
صلى ركعتين كبَّر في الأولى بسبع تكبيرات ..... ٢/ ٥٣٩
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ ..... ٢/ ٢٧٧
الصلاة على مواقيتها .....أبو ذر ..... ٣/ ٧١٣
الصلاة الوسطى صلاة العصر .....سمرة وابن مسعود ٢/ ٢٥٥
الصلاة وما ملكت أيمانكم ..... ٤/ ٥٥٦
صِلُوا أرحامكم ولو بالسلام ..... ٦/ ٥٢٧
صلّوا على صاحبكم ..... ٤/ ٥٧٥
صلوا كما رأيتموني أصلي..... مالك بن الحويرث ٢/ ٤٦٩
..... و٥٠١ و٣/ ٣٩٩
الصلوات الخمس مكفّرات لما بينهن إذا ..... ٦/ ٦٧٣
الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة ..... ٦/ ٥٤٠ و٧/ ٨٨
صليت مع رسول الله ﷺ فكان ساعة يسلّم .....أنس ..... ٢/ ٢١٠
صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه.....وائل بن حجر . ٢/ ٢٠٤
صهيب سابق الروم، وسلمان سابق فارس ..... ٦/ ٤٦٥
الصور قرن يُنفخ فيه ..... ٦/ ٢٣١
الصوم جُنّة ..... عثمان بن أبي العاص ٣/ ١٣٧
صُوما يوماً مكانه .....عائشة ..... ٣/ ٢٢٠
صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر جرير بن عبدالله ٣/ ١٨٨ و٢٣٢
صيام شهر رمضان بعشرة أشهر .....ثوبان ..... ٣/ ٢٣٦

## حرف الضاد

ضالة المسلم حَرَقُ النار ..... ٥/ ١٩٠
ضحّ بها، ولن تجزىء عن أحد بعدك.....أبو بردة بن نيار ٢/ ١٩٠

ضحّى رسولُ الله ﷺ وضحّى المسلمون ..... ابن عمر ..... ٥/ ٣٤٩
ضربتها بعمود فُسطاط ..... ٥/ ٥٩
ضعوا هذا، واقبلوا هذا ..... ١/ ٣٤٣
الضيافة على أهل الوبر ..... ابن عمر ..... ١/ ٢٣١

## حرف الطاء

طاعة الله ورسوله خير لك ..... ٤/ ٢٧٣
طريق الجنة حزن بربوة ..... ٧/ ١٦١
طعام الواحد كافي الاثنين ..... ٥/ ٣٢٧
الطلاق أبغض الحلال إلى ..... ٤/ ٢٢٥
طلحة بن عبيدالله ممن قضى نحبه ..... ٦/ ٢٨٩
الطواف بالبيت صلاة ..... ابن عباس .... ٣/ ٣٠٦
طيب الرجال: ما ظهر ريحه وخفي لونه ..... ٥/ ٤٠٠
الطيرة شرك، الطيرة شرك ..... ابن مسعود ١/ ٤٦٥و٥/ ٦٢٨
الطيرة على من تطيَّر ..... أبو هريرة .... ٥/ ٦٢٩

## حرف العين

عائشة ..... عمرو بن العاص ٣/ ١٤١
العبادة في الهرج كهجرة إلي ..... ٧/ ٢٤٥
عرضت عليّ أعمال أمتي فلم أر ذنباً أعظم ..... أنس ..... ٢/ ٤١٩
عرضت عليّ الجنة والنار آنفاً في عُرْض ..... أنس ..... ٢/ ٥٥٤
عُرِضت عليّ الجنة والنار، فلم أر كاليوم ..... أنس ..... ٦/ ١٦٤
عرفة كلها موقف، وارتفعوا عن بطن عرنة ..... ٣/ ٣٤٣
عُصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض ..... ٣/ ٥٧٤

Made searchable using ScribeTools.com

عقّ النبي ﷺ عن الحسن والحسين يوم سابعهما ..... ٦/ ٢٩٦
عقرى حلقىٰ ..... ٦/ ٥٨٥
عقلُ شبه العمد مغلّظة مثل العمد ..... ٥/ ٣٠
على الألفة والخير والطائر الميمون ..... معاذ ..... ٤/ ١٢٢
على الصراط ..... عائشة ..... ١/ ٥٧٤
على مثل جعفر فلتبكِ البواكي ..... ٦/ ٤٥٨
علام يقتل أحدُكم أخاه ..... سهل بن حنيف ٥/ ٥٦٧ و٥٦٨
العلم الذي لا يُعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه ..... ٧/ ٥٠
علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ..... ٤/ ٤٨
عليك بالصعيد فإنه يكفيك ..... عمار
وعمران بن حصين ١/ ٦١٤
عليك السلام تحية الميت ..... ٥/ ٤٨٥
عليكم بالعلم قبل أن يُرفَع ..... ١/ ٤١٠
عمداً فعلته يا عمر ..... بريدة ..... ٣/ ١٦٧
العمرة جائزة لمن وهبت له ..... ٤/ ٥٩٧
عمرة في رمضان معقل ..... ٣/ ٣٦٩
عن يمينه ملكاً ..... ٢/ ١٥٩
عند الحوض، فإن لم تجدني فعند الميزان ..... ٦/ ٩٦

## حرف الغين

غدّة كغدّة البعير ..... عائشة ..... ٥/ ٦١١
غُسِّل ﷺ في قميصه ..... ٢/ ٦٢٤
غضب من قول الأنصاري: أن كان ابن عمتك ..... ٥/ ١٧٠
غطّ فخذك فإنها من العورة ..... جرهد عن أبيه . ٤/ ١٣٧
غُلِبنا عليك أبا الربيع ..... جابر بن عقبة .. ٢/ ٥٧٧

غيّر رسولُ الله ﷺ اسم عاصية بجميلة ..... ابن عمر ..... ٢/ ٤١٠
غيّروا الشيب ولا تشبّهوا باليهود ..... ٦/ ١٣١
غيِّروا هذا الشيب، اجتنبوا السواد ..... ٦/ ١٣١

## حرف الفاء

فادعوا بدعوى الله الذي سمّاكم المسلمين ..... ٦/ ٥٦١
فاستوعى للزبير حقّه ..... ٦/ ١٥٤
فاسمعْ وأطعْ وإن ضُرِب ظهرُك ..... حذيفة ..... ٤/ ٣٧
فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ..... ٦/ ٣٠٤
فاعترفت فرجمها ..... الزهري ..... ٥/ ١٠٦
فاغتسل عند مويه ..... ٦/ ١٩١
فاغتسل وغسل ما كان عليه من الطيب ..... ابن عباس .... ٣/ ٢٧٤
فاغتسلي، ثم أهلّي بالحج ..... جابر ..... ٣/ ٣٠١
فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر ..... أبو هريرة .... ١/ ٥٧٩
فأتموا بقية يومكم واقضوه ..... ٣/ ١٩٦
فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ذلك ..... جابر ..... ١/ ٥٥٣
فأحمده بمحامد لا أقدر عليه ..... أنس .... ٢/ ٩٠ و٧/ ١٦
فأخبره رسولُ الله ﷺ بشرائع الإسلام ..... ١/ ١٥٨
فإذا اختلفت الأصناف فبيعوا كيف شئتم ..... عبادة بن الصامت ٤/ ٤٨١
فإذا استووا في القراءة فأفقههم في دين الله ..... الزهري ..... ٢/ ٢٩٨
فإذا حوت مثل الظرب ..... جابر بن عبد الله . ٢/ ٥٤٤
فإذا ضربت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ..... ٤/ ٥٢٥
فإذا مسح رأسه خرجت الخطايا من رأسه ..... الصنابحي ..... ٢/ ٢٠٣
فأصبنا نعماً كثيراً، فنفّلنا أميرنا ..... نافع ..... ٣/ ٥٣٨

Made searchable using ScribeTools.com

فأصلي الصبح بمنى، وأرمي الجمرة..... عائشة ..... ٣/ ٣٩٧
فأفرغ على يديه وغسلهما مرتين مرتين .....عبد الله بن زيد . ١/ ٤٨٥
فإن أبى فليقاتله..... عبد الله بن عمر. ١/ ٣٦٧
فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة ..... ٤/ ٥٣
فإن تسوية الصف من تمام الصلاة ..... أنس بن مالك .. ٢/ ٣٧
فإن الرحمة تواجهه ..... ٢/ ٣٤١
فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ..... ٥/ ٢٩٤
فإن في عيون الأنصار شيئاً .....جابر ..... ٣/ ٧٥٢
فإن لم يكن له مال قوّم العبد قيمة عدل ..... أبو هريرة .. ٤/ ٣١٥
فإن معها مثل الذي معها..... ٤/ ٩١
فإنهم لا يصبغون ..... ٥/ ٣٩٤
فإنهن أطيب أفواهاً، وأنتق أرحاماً ..... ٤/ ٢١٤
فإنهن عوان عندكم ..... عمرو بن الأحوص ٣/ ٣٣٤
فإنه لا يؤذّن حتى يطلع الفجر .....عائشة ..... . ٣/ ١٥٠
فإني أحكم بما في التوراة .....أبو هريرة ٥/ ١٠٩ و١١٢
فإني أناجي من لا تُناجي..... ٥/ ٣٢٨
فإني لو اشتهيتها أكلتها.....موسى بن طلحة . ٥/ ٢٣٩
فأيكم أراد أن يواصل فليواصل ..... ٣/ ١٥٨
فبعث رسولُ الله ﷺ في طلبهم ناقة ..... أنس ..... ٥/ ٢٠
فتحلف لكم يهود خمسين يميناً ..... ٥/ ١٠
فجئتُ منه فرقاً ..... ١/ ٣٨١
فحصت الأرض أفاحيص ..... ٤/ ١٤٣
فحيثما أدركتك الصلاة فصلّ ..... جابر ..... ٢/ ٣١٢
فداك أبي وأمي ..... علي ..... ٦/ ٢٩٠
فدعا رسولُ الله ﷺ بالشهود، فجاء أربعة ..... ٥/ ١١٠
فذهب الشيطان ليطعن في خاصرته فطعن ..... ٦/ ١٧٨

فِرَّ من المجذوم كما تفرّ من الأسد ..... ٤/ ٧٥
فرأيتُ الرجل يحني على المرأة، يقيها الحجارة ..... ٥/ ١١٦
فرسان أو عبدان أو بعيران ..... ٣/ ٧١
فرّقت بين الحق والباطل ..... ٦/ ١٥٦
فسَّر النبي ﷺ النسك بشاة ..... ٣/ ٤١٩
فشرّفني الله بابن زيد ..... فاطمة ..... ٤/ ٢٧٨
فصلّى رسولُ الله ﷺ العصر بعدما غربت الشمس جابر ..... ٢/ ٢٥٦
فصلّى فقام كأطول قيام قام بنا في الصلاة قط .. سمرة بن جندب ٢ / ٥٥٦
فصلوا حتى ينجليا ..... ٢/ ٥٦٤
فعلته أنا ورسول الله ﷺ فاغتسلنا .....عائشة ..... ١/ ٥٢٣
فعلته أنا وهذه ..... ٤/ ١٦٢
فعليك بذات الدين تربت يداك ..... ٥/ ٥١٧
فقام فصلى بأطول قيام وركوع وسجود .....أبو موسى .... ٢/ ٥٥٨
فقد أدرك فضل الجماعة ..... ٢/ ٢٢٤
فقد أمكناكها ..... ٤/ ١٣٣
فُقِدت أمة من بني إسرائيل لا أدري ما فعلت .....٥/ ٢٣٥
فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم .....أبو سعيد الخدري . ٧/ ١٣٤
فقعدوا في قوارب السفينة ..... ٧/ ٢٩٧
فلا واللهِ! ما أخذنا من لقمة ..... ٤/ ٤٧٢
فلأولى عصبة ..... ٦/ ١٧٥
فلما تعلّت من نفاسها تجمّلت للخطاب ..... ٤/ ٢٨٢
فلما صعد الوحي ..... ٦/ ١٧٤
فلما نزل الوحي ..... ٦/ ١٧٤
فليأخذ صنفة إزاره، فلينفض بها فراشه ..... ٧/ ٤٤
فليغسل فرجه .....عمر ..... ١/ ٥٦٧
فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف .....النَّواس ..... ٧/ ٢٧٧

Made searchable using ScribeTools.com

فمن أحبهم فبحبي أحبهم ..... أبو سعيد ..... ١/ ٢٦٥
فمن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به ..... عبادة بن الصامت ٥/ ٩٤
فمن أعدى الأول؟ ..... ٤/ ٧٦
فمن أكلهما فليمتهما طبخاً ..... عمر ..... ٥/ ٣٢٨
فمن زاد فقد تعدّى وظلم ..... عبد الله بن عمرو . ١/ ٤٩٩
فمن كان من أهل الصلاة دُعي ..... ١/ ٢٠١
فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئاً ..... ٣/ ٧٤٩
فهم مني وأنا منهم ..... ٥/ ٢١٩
فوجد خَضِراً على طنفسة خضراء على كبد البحر ..... ٦/ ٢٠٠
فوحشوا بأستتهم ..... ٣/ ١٢٠
في آخر الزمان لا تكذب رؤيا المؤمن ..... أبو هريرة ..... ٦/ ١١
في تفسير: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ ..... ابن مسعود وأبو هريرة ١/ ٤٠٧
في الجنين غرّة عبد، أو أمة ..... حمل بن مالك ..... ٥/ ٦١
في الحبة السوداء شفاء من كل داء ..... ٥/ ٤٩٠
في حجامة وسط الرأس شفاء من النعاس ..... ٣/ ٢٩٠
في دية الخطأ عشرون حقة ..... ابن مسعود ..... ٥/ ٣٠
في ذروان: بئر في بني زريق ..... ٥/ ٥٧٢
في الرقة ربع العشر ..... ٣/ ٧
في السماء ..... ٤/ ٣٠٥
في كل أربعين من البقر مسنّة ..... أنس ..... ٣/ ١١
فيبعث الله سحاباً يضحك ..... ١/ ٤٢٤
فيبعث الله عيسى بن مريم، ثم يمكث في الناس .... عبد الله بن عمرو .. ٦/ ١١
فيحرم صورهم على النار ..... ١/ ٢٠٨
فيدخل الدخان جوفَ الكافر والمنافق حتى ..... ٧/ ٣٩٥
فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار ..... أنس ..... ٧/ ٢٠٢
فيقول الله: يابن آدم ما يَصْريني منك؟ ..... ابن مسعود ..... ١/ ٤٢٥

# حرف القاف


قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم ..... ٤/٥٦٣
قاتل الله اليهود، نهوا عن الشحم ..... ٤/٤٦٦
قال أبو طالب: لولا أن يعيرني قريش ..... أبو هريرة ..... ١/١٩٤
قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي ..... ٥/٦٢٧
قال الله عز وجل هو سرّ من سرّي ..... علي بن أبي طالب ١/٣٤٣
قالت لها: أرأيت إن عددت لهم عدة واحدة ..... ابن شهاب ..... ٤/٣٢٢
القتل في سبيل الله يكفّر كل شيء إلا الدَّين ..... ٣/٧٢٥
قتل النبي ﷺ اليهودية التي طرحت الرحى ..... ٣/٥٢٨
قد بعته مني ..... خزيمة ..... ٥/١٥٧
قد، قد ..... أبو الطفيل ..... ٧/٤١١
قد وضعتِ فانكحي من شئتِ ..... ٦/٦٥٢
قدم رسولُ الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر ..... ٦/١٠٤
قدم رسولُ الله ﷺ مكة وله أربع غدائر ..... أم هانيء ..... ٦/١٢٦
قدم وفد الجن على النبي ﷺ فقالوا ..... ١/٥١٧
قدّموا قريشاً ولا تتقدموها ..... ٤/٧
قرأ الأعراف والمرسلات في المغرب ..... أم الفضل ..... ٢/٧٢
قرأ في الفجر بالمعوذتين ..... عقبة بن عامر ..... ٢/٧٢
قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ..... أبو هريرة ..... ٧/٣١٤
القضاة ثلاثة: اثنان في النار ..... بريدة ..... ٥/١٦٨
قضى رسول الله ﷺ باليمين مع الشاهد ..... أبو هريرة ..... ٥/١٥١
قضى رسولُ الله ﷺ في الجنين بغرّة عبد ..... أبو هريرة ..... ٥/٦١
قضى رسولُ الله ﷺ في جنينها بغرّة ..... حمل بن مالك .... ٥/٦٦
قطع صلاتنا، قطع الله أثره ..... غزوان ..... ٤/٥٣٨


Made searchable using ScribeTools.com

قطع يد السارق في مجن ..... ٣/ ٤٠٧
قطعتَ عنق أخيك ..... أبو بكرة ..... ٢/ ١٠٩
قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن ..... ابن عمر وأبو الدرداء
..... ٢/ ٤٣٥ و٤٣٦
قنت رسولُ الله ﷺ شهراً يدعو ..... أنس ..... ٢/ ١٤٧
قوموا إلى سيدكم ..... ٦/ ٣٨٢
قوموا فلأصلي لكم ..... ٦/ ٦٣٢
القيام من اثنتين والسجود قبل السلام ..... ابن بحينة ..... ٢/ ١٧٦

# حرف الكاف

كان ابن عمر يصبغ بالصفرة ..... ٤/ ١٣٤
كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء جابر بن عبد الله.. ١/ ٦٠٣
كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون حتى تخفق ...أنس ..... ٢/ ٢٦٥
كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء ..... ١/ ٥٣٧
كان أول من قال بالقدر بالبصرة.....يحيى بن معمر . ١/ ١٣١
كان بَضْعةً ناشزة ..... ٦/ ١٣٦
كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي . ابن عباس .... ٧/ ٤٢٠
كان الحسين أشبه الناس برسول الله ﷺ .....علي ..... ٦/ ٢٩٦
كان خاتم رسول الله ﷺ، يعني: الذي بين كتفيه جابر بن سمرة . ٦/ ١٣٦
كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن ينام ..... عائشة ..... ١/ ٥٦٦
كان رسولُ الله ﷺ إذا كانت ليلة باردة..... أبو هريرة .... ٢/ ٣٣٨
كان رسول الله ﷺ يتوضأ كل صلاة ..... أنس ..... ١/ ٥٣٥
كان رسول الله ﷺ يذكر الله على كل أحيانه .....عائشة ..... ١/ ٥٥٣
كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر الثالثة.. النعمان بن بشير ٢/ ٢٣٨

كان رسولُ الله ﷺ يُهدي من المدينة ..... عائشة ..... ٥/ ٣٨٢
كان ﷺ إذا أخذ أول الثمر وضعه على وجهه ..... ٣/ ٤٨٨
كان ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه ..... ٧/ ١٦٣
كان ﷺ له لِمّة، فإن انفرقت فرقها ..... ٦/ ١٢٥
كان ﷺ يخرج ووبيص المسك في مفرقه..... عائشة ..... ٦/ ٦٣٥
كان ﷺ يصوم شعبان كله ..... عائشة ..... ٣/ ١٤٧
كان للنبي ﷺ كاتب يُسمّى السجل ..... ابن عباس .... ٧/ ٣٦٢
كان النبي ﷺ إذا رفع يديه عند الدعاء..... عمر بن الخطاب ٢/ ٥٤١
كان النبي ﷺ يصلي الظهر إذا دحضت الشمس ..جابر ..... ٢/ ٢٢٢
كان لا يستتر من البول ..... ١/ ٥٤٧
كان لا يطرق أهله ليلاً ..... ٤/ ٢٢٠
كان لا يطرق أهله وكان يأتيهم غدوة وعشية ... أنس ..... ٢/ ٣٥٥
كان يتحرى الصلاة عند الأسطوانة ..... ابن الأكوع ... ٢/ ١٠٧
كان يتنفّل في السفر ليلاً ونهاراً..... جابر وعلي ... ٢/ ٣٣٠
كان يجنح حتى يُرى بياض إبطيه..... عبد الله بن مالك ٢/ ٢١
كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه..... عائشة ..... ٢/ ٢٠٤
كان يسلم تسليمة واحدة تلقاء وجهه..... سمرة بن جندب ٢/ ٢٠٤
كان يسنّ الماء على وجهه ..... عمر ..... ١/ ٥٤٥
كان يصلي ثلاث عشرة ركعة بركعتي الفجر .... عائشة ..... ٢/ ٣٦٧
كان يصوم شعبان إلا قليلاً ..... عائشة ..... ٣/ ١٤٧
كان يطول القيام ويقرأ فيه بالستين ..... ٢/ ٨٠
كان يقوم في الركعة الأولى حتى لا يسمع ..... ابن أبي أوفى .... ٢/ ٧٣
كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية ..... أبو هريرة .... ١/ ٥٢٠
كأن وجهه مذهبة ..... جرير ..... ٢/ ٥٣
كأني أنظر إلى وبيص الطيب في مفرق رسول الله ..عائشة ..... ٣/ ٢٥٩
كأني به أسود أفحج، يقلعها حجراً ..... ٧/ ٢٤٥

Made searchable using ScribeTools.com

كبرٌ، كبرٌ ..... حويصة ..... ٥/٥٦٢
الكبرياء ردائي والعظمة إزاري ..... أبو سعيد وأبو هريرة
..١/٢٨٦ ـ ٤١٢ و٦/٦٠٦
كتاب الله القصاص ..... أنس ..... ٣/٤٧٦
كتب الله له بكل خطوة حسنة ..... ٢/٢٩٠
كثرة الضحك تميت القلب ..... ٥/٣٣٥
كذبت، لا يدخلها فإنه شهد بدراً ..... ٦/٤٤٠
كره العقوق ..... المغيرة ..... ٢/٤١٠
كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ ..... النعمان بن بشير ٢/٥٦٤
كفى بالسلامة داء ..... ٥/٥٩٣
كفّن النبي ﷺ في ثلاثة أثواب نجرانية ..... ابن عباس .... ٢/٦٠١
كل ميت يُختم على عمله إلا المرابط ..... ٣/٧٥٦
كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل ..... ٤/١١٢ و٥٩٤
كل شيء بقدر حتى العجز والكيس ..... ١/١٤٥
كل قرضٍ جرّ نفعاً فهو ربا ..... ٤/٥٠٣
كل كلام ابن آدم عليه إلا ذكر الله تعالى ..... ١/٢٢٩
كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به ..... ٧ ٤/٤٩٨
كل ما أسكر حرام ..... ٥/٢٥٨
كل مأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ..... ٣/٤٣٢
كل مسكر حرام، وما أسكر منه الفرق ..... عائشة .. ٥/٢٥٣ و٢٥٧
كل مولود يطعن الشيطان في خاصرته ..... ٤/١٥٩
كل مولود يولد على الفطرة ..... أبو هريرة ..... ١/٣٨٨
..... و٦/٥٥٣ و٧١٢
كُلِّف أن يحمل ترابها إلى المحشر ..... ٤/٥٣٤
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ..... عبد الله بن عمر ١/٣٥٤
كُلْه ما لم يُنْتِن ..... ٥/٢٢١

كلاكما قتله ..... ٣/ ٥٤٢
كما تُنتج البهيمة بهيمة جمعاء ..... ٦/ ٥٥٣
كنا نغزو مع أصحاب رسول الله ﷺ ..... الحسن ..... ٤/ ١٦٥
كُنَّا نقول ورسول الله ﷺ حيّ: أبو بكر وعمر .. ابن عمر ..... ٦/ ٢٦٧
كنّاني رسولُ الله ببقلة كنتُ أجتنيها ..... أنس بن مالك . ٦/ ٤١٠
كنتُ أطيِّب رسولَ الله ﷺ لإحرامه ..... عائشة ..... ٣/ ٢٥٩
كنتُ ألقى من المذي شدة ..... علي ..... ١/ ٥٦٢
كنت جالساً عند القاسم بن عبيد الله ..... يحيى بن المتوكل .. ١/ ١٢٦
كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال ..... مجاهد ..... ٤/ ٢٣٩
كنتُ مع النبي ﷺ بمكة، فخرجنا في بعض .... علي بن أبي طلب ٦/ ١٤٣
كنت نهيتكم عن الانتباذ إلا في الأسقية ..... ١/ ١٧٧
الكوثر: هو الخير الكثير ..... ابن عباس ..... ٢/ ٣٣
كي تستحدّ المغيبة وتمتشط الشعثة ..... ٢/ ٣٥٥
الكيّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت ..... ٧/ ٦ و١٤٣
كيف تهجوهم وأنا منهم؟ ..... ٦/ ٤١٩

## حرف اللام

لأضربنّ بها بين أعينكم وإن كرهتم ..... ٤/ ٥٣٢
لأقضين بينكما بكتاب الله ..... ٤/ ٣٢٧
لئلا يتحدث الناس: أن محمداً يقتل أصحابه .. ٥/ ٥٧٤ و٦/ ١١٩ و٧/ ٣٣٣
لأن يجلس أحدُكم على جمرة فتحرق ثيابه ..... ٢/ ٦٢٧
لأن يلج أحدكم بيمينه آثم له عند الله ..... ٤/ ٦٣٢
لبيك بحجة وعمرة ..... أنس ..... ٣/ ٣٥٢
لبيك عمرة وحجاً ..... ٣/ ٣٠٩
لتؤدُّنَّ الحقوق إلى أهلها يوم القيامة ..... ٣/ ٧١٣

Made searchable using ScribeTools.com

لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى ..... ٢/١٢٣
لتشد عيلها إزارها ثم شأنك فأعلاها ..... ١/٥٥٥
لتعلموا أنها سُنّة ..... ابن عباس .... ٢/٦١٣
لتنفقن كنوزهما في سبيل الله ..... ٧/٢١٧
لست من دد ولا الدد مني ..... ٢/٤٢٢
لستَ منهم يا أبا بكر ..... ابن عمر ..... ١/٣٠٣
لصوت أبي طلحة في الجيش خير من مئة رجل ..... ٦/٣٦٥
لعلنا أعجلناك أبو سعيد الخدري ٥/٤٧٥
لعلي لا أحج بعد عامي هذا ..... عائشة ..... ٣/٢٩٧
لعن رسولُ الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء .. ابن عباس .... ٥/٥١٦
لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور ..... جندب ..... ٢/١٢٨
لعن المؤمن كقتله ..... ٥/٧٤ و٦/٥٧٩
لقد أعانك عليه مَلَك ..... ٦/٧٠
لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود أبو موسى الأشعري
..... ٣/١٣٢ و٥/١٢٥
لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرقعة ..... ٣/٥٩٥
لقد خشيت أن تكون عجلت لنا طيباتنا ..... ٢/٥٩٨
لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة .... أنس ..... ٢/٥٥٤
لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ..... عتبة بن غزوان . ٧/١٢١
لقد رأيتني وما أحد أحب إليَّ ..... عمرو بن العاص ١/٢٢٦
لقد شهدتُ في دار عبد الله بن جُدْعان ..... ابن شهاب ... ٦/٤٨٣
لقد غلغلت النظر إليها يا عدو الله ..... ٥/٥١٤
لكان أن يقف مئة عام خير له ..... ٢/١٠٦
لكل أمة أمين، وأميننا ـ أيتها الأمة ـ ..... ٦/٢٤٩
لكل نبي من أمته حواريون ..... جابر ..... ١/٢٣٥
للحج خرجتُ، وله قصدت ..... عائشة ..... ٣/٢٩٦

لم أر جبريل على صورته التي خُلِق عليها ..... ٦/ ١٧٢
لم تراعوا ..... ٦/ ٦١
لم تزل أكلةُ خيبر تعاودني ..... ٥/ ٥٧٦
لم تكن يدُ السارق تُقطع في الشيء التافه ..... عائشة ..... ٥/ ٧٣
لم نَرَ أهل الخير في شيء أكذب ..... يحيى بن سعيد ... ١/ ١٢٧
لم يرخص في أيام التشريق أن يصمن ..... عائشة وابن عمر ٣/ ١٩٩
لم يكن يُبالي من أي أيام الشهر كان يصومها ....عائشة ..... ٣/ ١٨٧
لم يكونوا يسألون عن الإسناد.....محمد بن سيرين... ١/ ١٢٢
لما أمر في المصاحف بما أمر، يعني: أمر عثمان ..أبو وائل ..... ٦/ ٣٧٣
لما أنزل الله الآية قال معقل: الآن أفعل .....معقل بن يسار . ٤/ ١١٦
لما بعثه رسولُ الله ﷺ إلى اليمن أمره .....معاذ بن جبل ... ٣/ ١١
لما حضرت أبا طالب الوفاة .....المسيب ..... ١/ ١٩٢
لما سلّم عبد الرحمن قام النبي ﷺ فصلى الركعة .. المغيرة بن شعبة . ٢/ ٢٢٤
لما نزل عُذْري قام النبيُّ ﷺ فذكر ذلك.....عائشة ..... ٧/ ٣٧٩
لما نزلت ﴿الم * غلبت الروم﴾ الآيتين، فكانت فارس..نيار بن مكرّم..٧/ ٣٩٧
لمن أنتِ؟ ..... عمر ..... ٥/ ٥٢٠
لمن الزرع؟ ولمن الأرض؟ .....رافع بن خديج . ٤/ ٤٠٨
لن تغزوكم قريش بعد اليوم ..... ٣/ ٤٨٤
لن يُفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة.....أبو بكرة ..... ٧/ ٢٥٩
لن ينجي أحداً منكم عمله..... أبو هريرة ٢/ ٨٤ و٦/ ٦٥٤
لن ينجي أحداً منكم عمله ..... جابر ..... ٣/ ١١٩
لهو أطيب عند الله من ريح المسك .....خالد بن اللجلاج ٥/ ٩٤
لو أعطي الناس بدعاويهم لاستحل رجال ..... ٥/ ١٠
لو أعلم أنك تطّلع لطعنتُ به ..... ٥/ ٣٤
لو أن امرأً اطلع عليك بغير إذن ..... ٥/ ٣٤
لو أن فاطمة سرقتْ لقطعتُ يدها ..... ٦/ ١١٩

Made searchable using ScribeTools.com

لو أني استقبلتُ من أمري ما استدبرت لم ..... ٦/ ٦٨٣
لو راجعتيه ..... ابن عباس .... ٤/ ٣٣٦
لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك..... أبو العشراء عن أبيه ٥/ ٣٧٤
لو علمت أنك تسمع قراءتي لحبّرته ..... أبو موسى .... ٢/ ٤٢٣
لو قلت نعم لوجبت، لما استطعتم ..... ٦/ ١٥٨
لو كان الدين في الثريا لناله سلمان ..... ٦/ ٤٦٣
لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ..... ٧/ ١٠٨
لو كانت عندي أخرى لزوّجتها له ..... ٦/ ٢٦٢
لو كنتُ راجماً أحداً بغير بيِّنة لرجمتُ هذه ..... ٦/ ٦٨٣
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر ..... ابن مسعود .... ٢/ ٤١
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ..... أبو هريرة .... ٧/ ٢٥٣
لولا أن أترك آخر الناس لا شيء لهم..... عمر ..... ٤/ ٤١٩
لولا أن يقع في أحموقة ..... ٣/ ٦٩٠
لولا أن يقول الناس: زاد عمر في كتاب الله ..... ٥/ ٨٦
لولا أني أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها .. ٣/ ٢٧٩ و٤/ ٤٩١ و٥/ ١٨٣
لولا حواء لم تخن أنثى زوجَها الدهر ..... ٤/ ٦٣٨
ليأتين على أحدكم يوم لا يراني ..... ٦/ ١٧٧
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل ..... ابن عمر ..... ٦/ ٦٩٤
ليأخذ سبع تمرات، وليلدّه بهن ..... ٥/ ٣٢٣
ليخرجن وهن تفلات ..... ٥/ ٥٥٧
ليس أحدٌ له عند الله خير يتمنى أن يرجع ..... ٣/ ٧١٩
ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد..... أبو هريرة ٣/ ٨٤ و٤/ ٣٠٦ و٥/ ٥٥١ و٦/ ٥٩٥ و٧/ ١٣٢
ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس ..... جابر ..... ٥/ ٧٨
ليس على النساء الحلق ..... ابن عباس .... ٣/ ٤٠٥
ليس الغِنى عن كثرة العَرَض ..... أبو هريرة ... ٢/ ٥٤٨

ليس المسكين بالطوّاف عليكم ..... أبو هريرة ٢/ ٥٤٨و٥/ ٥٥١ و٦/ ٥٩٥ ..... ٧/ ١٣٢
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ..... ١/ ٢٥٤ و٣/ ٧٦١
ليس منا من لم يُجِلّ كبيرنا، ويرحم صغيرنا ..... ٦/ ٢٠١
ليس الواصل بالمكافىء ..... ٦/ ٥٩٥
ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل ..... ابن عباس .... ١/ ٢٣٤
لي خمسة أسماء ..... ٦/ ١٤٩
لَيّ الواجد يحل عرضه وعقوبته ..... ٤/ ٤٣٨ و٦/ ٥٧٠
ليلة الضيف واجبة على كل مسلم ..... المقدام بن معد يكرب ١/ ٢٣٠
لينبعث من كل رجلين أحدهما والأجر بينهما ..... ٣/ ٧٢٩
لِينتهين أقوام عن وَدْعهم الجمعات ..... ٦/ ٩٢ و٥٧٤
ليهنك العلم أبا المنذر ..... أُبيّ ..... ٢/ ٤٢٤

## حرف الميم

ما اجتمع قومٌ في مشورة فيهم رجل ..... ٥/ ٤٥٩
ما أتاك من هذ المال وأنت غير مشرف ..... ٣/ ٣٥
ما أحسن هذا! ..... أنس ..... ٢/ ١٥٨
ما إخالك سرقت ..... ٥/ ٩٥
ما أدركت الناس إلا وهم على شروطهم ..... القاسم بن محمد ٤/ ٥٩٥
ما أدركتم فصلّوا، وما فاتكم فأتموا ..... أبو قتادة ..... ٢/ ٢٢٣
ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً ..... ٦/ ٤٥٧
ما أراد هؤلاء؟ انظروا إلى عبادي جاؤوني ..... ٧/ ١٢
ما أسكر كثيره فقليلُه حرام ..... جابر بن عبد الله ٥/ ٢٥٣
ما أظلت الخضراء، ولا أقلّت الغبراء أصدق عبد الله بن عمرو ٦/ ٢٩٣
ما الذي حرّم كنيتي وأحلّ اسمي؟ ..... ٥/ ٤٥٨

Made searchable using ScribeTools.com

ما أمسك عليك فَكُلْ ..... عدي بن حاتم . ٥/ ٢٠٥
ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ..... عبد الله بن عمر ١/ ٣٣٣
..... و٢/ ٥٨٦
ما أهجر إلا اسمك ..... عائشة ..... ٤/ ٢١١
ما بال رجال يرغبون عما رُخّص لي فيه ..... ٦/ ١٥١
ما بال رجال يفعلون كذا ..... ٦/ ١١٥
ما بال هذا؟ ..... ٥/ ٥١٦
ما بين هاتين الصلاتين وقت ..... جابر بن عبد الله ٢/ ٢٣٣
ما تذكرون؟ ..... حذيفة ..... ٧/ ٢٣٩
ما ترك رسولُ الله ﷺ من قائد فتنة ..... حذيفة ..... ٧/ ٢٢١
ما تركتُ بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي ..... ٣/ ٥٦٧ و٤/ ٤٢٠
ما تركت في أمتي فتنة أعظم على الرجال من النساء ..... ٤/ ٩١
ما تصنعون بمحاقلكم؟ ..... ٤/ ٣٩٢
ما تقولان أنتما؟ ..... ٦/ ٣٩
ما خصّنا رسولُ الله ﷺ بشيء لم يعمّ ..... ٥/ ٢٤٤
ما خلا القيام والقعود ..... ٢/ ٨١
ما ذئبان جائعان أُرسلا في زريبة غنم ..... كعب بن مالك ٣/ ٨٢ و٩٢
ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب ..... أبو سعيد الخدري. ١/ ٢٧٠
ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ..... ٦/ ٥٦٨
ما زال رسولُ الله ﷺ يقنت في صلاة الغداة ..... أنس ..... ٢/ ٣٠٥
ما سالمناهن مذ عاديناهن ..... أبو هريرة .... ٥/ ٥٤٠
ما ضرّ أحدكم أن يكون في بيته محمد ..... ٥/ ٤٥٩
ما ضلّ قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا ..... ٦/ ٦٩٢
ما علمي وعلمك في جنب علم الله إلا كما ..... ٦/ ٢١٥
ما قاله رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص. ابن عمر ..... ١/ ٣٠٣
ما كانت هذه تقاتل ..... رباح ..... ٣/ ٥٢٨

ما كنت صانعاً في حجك؟ ..... ٣/ ٢٦١
ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه ..... أبو هريرة .... ٦/ ٢٤١
ما لفاطمة خير أن تذكر هذا .....عائشة ..... ٤/ ٢٦٩
ما لكم تدخلون علي قلحاً؟! استاكوا .....قثم ..... ١/ ٥٠٩
ما لكم تفعلون فعل فارس والروم؟ ..... ٣/ ٥٩٢
ما له؟ ضرب الله عنقه، أليس هذا خيراً؟ ..... ٤/ ٥٣٧
مالي أنازع القرآن ..... عبادة بن الصامت ٢/ ٣٠
ما لي مما أفاء الله عليكم إلا الخمس ..... ٣/ ١٠٧ و١٣١ و٥٥٦
ما مات رسولُ الله ﷺ حتى أحلّ الله له النساء ...عائشة ..... ٤/ ٢١٠
ما ملأ آدميّ وعاءً شراً من بطن ..... ٥/ ٣٠٧ و٣٤٢ و٦/ ٤٨٨
ما من امرىء تكن له صلاة بليل فغلبه ..... ٢/ ٣٨٤
ما من أمير عشرة فما فوقهم إلا ويؤتى به ..... ٤/ ٢٨ و٦/ ٤٧٨
ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله ... ابن عباس .... ٣/ ٢٥٣
ما من داع يدعو إلا كان بين إحدى ثلاث ..... ٧/ ٦٣
ما من غازية تغزو فيصيبوا ويغنموا..... عبد الله بن عمرو ٣/ ٧٠٦
ما من مسلم يمر بقبر أخيه المسلم .....أبو هريرة .... ١/ ٥٠٠
ما من نبيّ بعثه الله تعالى في أمة قبلي إلا كان ..... ٧/ ١٢٥
ما هذا؟ ..... ٤/ ٥٠٦
ماء زمزم لما شُرِب له..... جابر ..... ٦/ ٣٩٨
الماء طهور لا ينجسه شيء .....أبو سعيد .... ١/ ٥٤٤
المتشبع بما لم يُعْطَ كلابس ثوبي زور.....عائشة ..... ١/ ٣١٥
مثل حبة خردل، ومنه تنتشرون أبو سعيد الخدري ٧/ ٣٠٧
مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم ..... ٣/ ٧٠٩
المؤذن المحتسب كالمتشحط في دمه ..... ٧/ ٣٠٧
المؤمن القوي خير وأحب إلى الله ..... ٤/ ٦٣٨ و٧/ ١٦٦
المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل ..... ٧/ ٧٣

Made searchable using ScribeTools.com

المؤمنون تتكافأ دماؤهم، هم يدٌ على من سواهم ..علي ..... ٣/ ٥١٥
المؤمنون على شروطهم ..... ٤/ ٣٣٢
المؤمنون عند شروطهم ..... ٤/ ٥١٩
المحيا محياكم والممات مماتكم ..... أبو هريرة ١/ ٥٠١ و٢/ ٤٠٠
المدبَّر لا يُباع ولا يوهب .....ابن عمر ..... ٣/ ٥٠
المرء مع من أحب، وله ما اكتسب ..... أنس .. ٢/ ٩٤ و٦/ ٦١٤
المرأة خُلقت من ضِلَع أعوج ..... ٤/ ٢٢٥
مرحباً بقوم عاتبني الله فيهم ..... ٦/ ٢٨٥
مررتُ ليلة أسري بي بقوم لهم أظفار .....أنس ..... ٦/ ٥٧٠
مُرْه فليراجعها ..... ٤/ ٥٨٦
مُروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه ... ابن عباس .... ٤/ ٦١٥
المسائل كدوح أو خدوش يخدش بها .....سمرة بن جندب ٣/ ٨٥ و٨٩
المستشار مؤتمن ..... ٤/ ٦٠٠
المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى ..... ٥/ ٣٩
المسلمون على شروطهم ..... ٤/ ٥٩٤
المعاصي بريد الكفر ..... ٤/ ٤٩٣
المغضوب عليهم: اليهود، والضلّال: النصارى ..عدي ..... ٢/ ٢٧
المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم .....ابن عمرو .... ٤/ ٣٣٠
المكاتب يعتق منه بقدر ما أدّى، ويُقام عليه .....ابن عباس وعلي ٤/ ٣٣٠
الملحمة العظمى، وفتح القسطنطينية .....معاذ بن جبل .. ٧/ ٢٥٠
منّا خيرُ فارس في العرب ..... ١/ ٤٦٨
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله: الخيف .....أبو هريرة .... ٣/ ٤١٢
المهجِّر إلى الجمعة ..... أبو هريرة .... ٢/ ٤٨٥
المهدي في أمتي: أجلى الجبهة، أقنى..... أبو سعيد الخدري ٧/ ٢٥٣
من ابتاع طعاماً بكيل ..... ٤/ ٣٧٨

من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يقبضه ..... ربيعة بن أبي عبد الرحمن ..... ٤/ ٣٧٩
من ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى ..... ٤/ ٣٤٠
من استُرعي رعية فلم يجتهد لهم ..... ٤/ ٢٨
من اطّلع في بيت قوم بغير إذنهم ..... ٥/ ٣٤
من اطلع من صِير باب فقد دَمَر ..... ٢/ ٥٨٨
من التقط لقطة يسيرة: درهماً ..... غيلان ..... ٥/ ١٨٥
من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي ..... أبو الدرداء ... ٣/ ٧٣٠
من أتى المسجد لشيء فهو حظه ..... ٣/ ٧٤٥
من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله ..... ٦/ ٥٤٣
من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو ردّ ..... عائشة ٢/ ٥٠٨ و٣/ ٣٣٣ ..... و٤٨٧ و٤/ ٥٨٧
من أحيا أرضاً ميتة فهي له ..... جابر بن عبد الله ٥/ ٥١٩
من أخذ أحداً بصيد في حرم المدينة فليسلبه ..... سعد ..... ٣/ ٤٨٤
من أخذ لقطة فليشهدْ ذوي عدل ..... عياض بن حمار . ٥/ ١٨٥
من أخلص لله أربعين ظهرت ينابيع الحكمة ..... ٥/ ٦٣٦
من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن ..... أبو هريرة .... ٣/ ٧٠٢
من أدرك ركعة من الصبح ..... أبو هريرة .... ٢/ ٢٤٠
من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الفضل ..... ٢/ ٢٢٤
من أراد أن يضحي فلا يأخذ من شعره ..... ٥/ ٣٥١
من أراد أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ..... ٦/ ٢٣٦
من أسَرَّ سريرة ألبسه الله رداءها ..... ٦/ ٦٠٧
من أشار على أخيه بأمر يعلم أن الرشد ..... ٤/ ٦٠٠
من أصاب مالاً من نهاوش ..... ٢/ ٦٣
من أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ .... عبدالله بن عمرو ٥/ ٧٦ و١٩٥
من أعتق شقصاً له في عبدٍ فخلاصه ..... أبو هريرة .... ٤/ ٣١٢

Made searchable using ScribeTools.com

من أعتق عبداً له فيه شركاء، وله وفاء ..... ابن عمر وجابر ٤/ ٣١٢و٣١٦
من أعتق عبداً وله مال ..... ابن عمر ..... ٤/ ٤٠٠
من أفطر في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء ..... ٣/ ٢٢١
من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه ..... أبو هريرة .... ٤/ ٤٣٣
ما الذي أحلّ اسمي وحرّم كنيتي؟ ..... ٥/ ٤٥٨
من أنت؟ ..... بريدة بن حصيب ٥/ ٦٢٧
من أين علمتم أنها رقية؟ ..... أبو سعيد .... ٥/ ٥٨٧
من بدّل دينه فاقتلوه ..... ابن عباس ٣/ ٥٢٧ و٥/ ٣٩
من بُلي بشيء من هذه القاذورات فليستتر ..... ابن شهاب .... ٥/ ٨٨
من بنى مسجداً لله ولو مثل مفحص قطاة ..... ١/ ١٩١ و٤/ ٣٧
من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ ..... ٣/ ٧١٣
من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله ..... بريدة ..... ٢/ ٢٥٢
من ترك كلاً ..... ٤/ ٥٧٦
من ترك موضع شعرة من جنابة ..... علي ..... ١/ ٥٨٦
من تشبّه بقوم فهو منهم ..... ٦/ ١٢٨
من تصبح كل يوم بسبع تمرات ..... سعد ..... ١/ ٥٣٩
من تعلّم علماً مما يُبتغى به وَجْهُ الله ..... أبو هريرة ... ٦/ ٧٠١
من توضأ فأحسن الوضوء ثم جاء إلى المسجد ... أبو هريرة .... ٢/ ٢٢٠
من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ..... سمرة ..... ٢/ ٤٧٩
من حدثكم أن النبي ﷺ كان يبول قائماً ..... عائشة ..... ١/ ٥٢٥
من حُسْن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ..... ٤/ ٤٩٩ و٦/ ٢٩٩
من حفظ سورة الكهف ثم أدرك الدجال ..... أبو سعيد الخدري ٢/ ٤٣٩
من حلف باللات فليقل: لا إله إلا الله ..... ١/ ٣١٣
من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها ..... ٥/ ٣٣٨
من حلف على يمين فقال: إن شاء الله ..... ٤/ ٦٤١
من حلف على يمين ليقتطع بها ..... ابن مسعود ... ١/ ٣١٦

من خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا ..... ٧/ ٢٣٢
من دخل حائطاً فليأكل، ولا يتخذ خبنة .....ابن عمر ..... ٥/ ١٩٥
من دعا بدعوى الجاهلية فليس منا ..... ٦/ ٥٦٠
من دعا رجلاً بالكفر أو قال .....أبو ذر ..... ١/ ٢٥٤
من زنى نزع اللهُ نور الإيمان من قلبه .....ابن عباس .... ١/ ٢٤٧
من سأل الله الشهادة صادقاً من قلبه .....سهل بن حنيف ٣/ ٥٢٣
من سرّه أن يتمثل له الناسُ قياماً ..... ٣/ ٥٩٣
من سرّه أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه .... جابر ..... ٦/ ٢٨٩
من سلك طريقاً يلتمسُ فيه علماً سلك الله .... أبو الدرداء ... ٦/ ٦٨٥
من سمع بالدجال فليناً عنه، فوالله إن عمران بن حصين ٧/ ٢٧٩
من سن في الإسلام سنة حسنة ..... جرير بن عبد الله ١/ ٥٠٢
.....و٤/ ٥٥٤ و٥/ ٤١
من شبرمة؟.....ابن عباس .... ٣/ ٤٤٤
من شرب الخمر فاجلدوه، ثم إن شرب ..... ٥/ ١٢٨
من شهد صلاتنا هذه، فوقف معنا .....عروة بن مضرس ٣/ ٣٣٨
من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له.....أبو هريرة ٢/ ٦٢٩ و٦٣٠
من صلى عليه صفوف شفعوا له .....ميمونة ..... ٢/ ٦٠٦
من صلى عليه مئة أو أربعون ..... ٢/ ٦١٨
من عمل عملاً أشرك معي فيه غيري ..... ٣/ ٧٤٣
من غسَّل ميتاً فليغتسل ومن حمله فليتوضأ .....أبو هريرة .... ٢/ ٥٩٦
من غسّل واغتسل.....أوس بن أوس . ٢/ ٤٨٤
من غشنا فليس منا ..... ابن عمر وأبو هريرة ١/ ٣٠٠
من غصب شبراً من الأرض طُوِّقه يوم ..... ٥/ ٢٤٥
من فطّر صائماً كان له مثل أجر الصائم ..... ٣/ ٧٣٠
من فعل كذا فله كذا .....ابن عباس .... ٣/ ٥٣٧
من قال لصاحبه أنصت يوم الجمعة ..... ٢/ ٤٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

من قال مثل ما يقول المؤذن كان له ..... ٣/٧٢٨
من قام رمضان وصامه إيماناً واحتساباً..... أبو هريرة .... ٢/٣٨٩
من قتل عبده قتلناه..... سمرة ..... ٥/٣٩
من قُتِل له قتيل فأهله بين خيرتين ..... ٥/٥٨
من قتل متعمداً دفع إلى أولياء المقتول ..... عبد الله بن عمرو ٥/٢٩
من قرأ آية الكرسي لم يزل عليه من الله حافظ.... أبو هريرة .... ٢/٤٣٥
من قرأ ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ خلق الله أنس ..... ٢/٤٣١
من كان آخر قوله لا إله إلا الله دخل الجنة ..... ١/١٩٧
من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .... معاذ بن جبل ٢/٥٦٩ و٧/٣٩
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ..... ٥/٣٠٣
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسقِ ..... ٤/١٧٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جاره ..... ٦/٦١٠
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب صهيباً ..... ٦/٤٦٥
من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما ..... ٤/٢٠٤
من كانت له جُمّة فليكرمْها ..... ٥/٤٨٠
من كانت له شعرة أو جمة فليكرمها ..... ٣/١٢٢
من كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمحه ..... ٣/٤٧٧
من كثر كلامه كثر سقطه ..... ٥/١٦٣
من كذب علي..... أنس ..... ١/١١٣
من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار ..... الزبير ..... ١/١١٣
من كل الليل قد أوتر رسولُ الله ﷺ ..... عائشة ..... ٢/٣٧٥
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ..... ٥/٢٧١
من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ..... أبو موسى .... ٥/٥٦٠
من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ..... ابن عباس .... ١/٣٠٧
من لم يأخذ من شاربه فليس منا ..... ١/٢٥٤
من لم يدع قول الزور والعمل به..... أبو هريرة .... ٣/٢١٤

من لم يذر المخابرة فليأذن بحرب ..... جابر ..... ٤/٤٠٩
من مات وعليه صيام صام عنه وليه ..... ٤/٥٥٢ و٦٠٦
من مات وليس في عنقه بيعة ..... ٤/٤٤
من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة .....أبو ذر ..... ١/٢٤٧
من مرّ بشيء من مساجدنا أو أسواقنا بنبلٍ ..... أبو موسى الأشعري ٣/٤٧٧
من ملك ذا رحم محرم فقد عتق .....ابن عمر . ٤/٣٤٥ و٣٤٦
من نام عن صلاة أو نسيها فيصلّها .....أنس ... ٢/٢٤١ و٧/٦
من نام عن وتره أو نسيه فليصله .....أبو سعيد .... ٢/٣٨٢
من نام وفي يده غمر، فأصابه شيء .....أبو هريرة .... ٥/٢٩٩
من نذر أن يطيع الله فليطعه ..... ٤/٦٠٧ و٦١٤ و٦١٥ و٦٢٠
من نذر نذراً لم يسمّه فكفارته كفارة يمين ..... ابن عباس .... ٤/٦٢٠
من وهب هبة فهو أحقّ بها .....ابن عمر ..... ٤/٥٨١
من لا يَرْحَم لا يُرْحَم ..... ٦/١١٠
مَن يشتري مني هذا بدرهم؟ .....أبو موسى .... ٤/١٠٨
من يطع الله ورسوله فقد رشد .....ابن مسعود ... ٢/٥١٠
من يقرض غير عدوم ولا ظلوم ..... ٢/٣٨٦ و٧/١٠٦

## حرف النون

نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة ..... ٣/٧٤٨
الناس معادن كمعادن الذهب والفضة ..... ٦/٤٧٧
ناعوس البحر ..... ١/٣٧٩
نحن معاشر الأنبياء لا نورث ..... ٣/٥٦١
نحن معاشر الأنبياء يشتدّ علينا البلاء ..... ٦/٥٤٤
نزلت هذه الآية: ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا...﴾ أبو هريرة . ٣/٥١٠

Made searchable using ScribeTools.com

نُصِرت بالصبا ..... أبو هريرة وابن عباس ٣/ ٥٢٤
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ..... ١/ ١٦٩
نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلّغه ..... ٥/ ٤٩ و٦/ ٨٣
نعم إذا كثر الخبث..... زينب بنت جحش ٧/ ١٤٤
نعم (أنكتب عنك في الرضا والغضب؟) ..... ٦/ ١٥٥
نعم ـ أو: نعمت ـ الأضحية: الجذع من الضأن . أبو كباش .... ٥/ ٣٥٦
نعم! الصلاة عليهما والاستغفار لها ..... أبو أسيد ..... ٦/ ٥١٩
نعم النساء نساء الأنصار، لم يكن يمنعهن ..... عائشة ..... ٦/ ٦٤١
نعم، لا ينبغي لي أن أقول إلا حقاً ..... عبد الله بن عمرو ٣/ ٥٧٣
نعم (يا رسول الله! إن ولد بعدك غلام) ..... علي ..... ٥/ ٤٥٧
نعمت المرضعة وبئست الفاطمة ..... ٦/ ٤٧٨
نهى أن يأتي الرجل أهله طروقاً حتى تمتشط .... جابر ..... ٣/ ٤٥٨
نهى أن يُجمع بين العمة والخالة.....ابن عباس .... ٤/ ١٠٣
نهى أن يُستنجى بأقل من ثلاثة أحجار .....سلمان ..... ١/ ٤٨٤
نهى رسولُ الله ﷺ أن تُباع السلع حيث تبتاع ....زيد بن ثابت .. ٤/ ٣٧٧
نهى رسولُ الله ﷺ أن تُنكح المرأة على قرابتها... حسين ..... ٤/ ١٠٣
نهى رسولُ الله ﷺ أن نستقبل القبلة ببول .....جابر ..... ١/ ٥١٦
نهى رسول الله ﷺ أن يبيع أحد طعاماً .....ابن عمر ..... ٤/ ٣٧٦
نهى رسولُ الله ﷺ عن إضاعة المال ..... المغيرة بن شعبة . ٣/ ٥١٢
نهى رسولُ الله ﷺ عن أكل الهرّ.....جابر بن عبد الله ٥/ ٢٣٦
نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ..... ٥/ ٥٨٠
نهى رسولُ الله ﷺ عن صيام يوم عرفة بعرفة .... أبو هريرة ... ٣/ ١٨٩
نهى رسولُ الله ﷺ عن المخابرة.....زيد بن ثابت .. ٤/ ٤٠٩
نهى ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة..... ابن عباس .... ٤/ ٥١١
نهى عن اختناث الأسقية ..... ٥/ ٢٦٥
نهى عن ربح ما لم يُضْمَنْ..... عبدالله بن عمرو ٤/ ٣٧٧

نهى عن قيل وقال ..... ٥/ ١٦٤
نهى عن المثلة ..... ٥/ ٢٠
نهى النبيُّ ﷺ عن لعن الملقب بـ : حمار ..... ٥/ ٧٤
نهانا رسولُ الله ﷺ عن كثير من الإرفاه .....فضالة بن عبيد . ٥/ ٤٨٠
نُهيت أن أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً ..... ٢/ ٨٧
نُهيت عن قَتْل المصلين ..... ٤/ ٦٦
نُهينا أن نسأل رسولَ الله ﷺ عن شيء .....أنس ..... ٦/ ١٦٦
النوم أخو الموت.....جابر . ١/ ٤٠٩ و٢/ ٢٧١
نية المؤمن خير من عمله ..... ٣/ ٢٣١ و٧٢٨

# حرف الهاء

هذا ابني وارثاً وموروثاً ..... ٦/ ٣٠٦
هذ أزكى وأطيب وأطهر ..... أبو رافع ١/ ٥٦٨ و٣/ ٢٧٦
هذا أوانٌ يختلس فيه العلمُ من الناس.....أبو الدرداء ... ٦/ ٧٠٥
هذا كتابٌ من ربِّ العالمين، فيه أسماء.....عبد الله بن عمرو ٦/ ٦٦٠
هذا وضوئي ووضوء الأنبياء قبلي .....عبد الله بن عمر ١/ ٥٠٦
هذه إدام هذه ..... ٥/ ٣٢٦
هذه لعثمان ..... ٦/ ٢٦٢
هذه المبوأ ..... ٤/ ٨١
هل أعرستم الليلة؟ ..... ٤/ ١٦٢
هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا فليقصّها ..... ٦/ ١٤ و٢٩
هل تدرون من المفلس؟ ..... ٣/ ٢١٢
هل ترك لدينه وفاء؟ ..... أبو هريرة .... ٢/ ٥١٠
هل تستطيع أن تعتق رقبة؟ .....سعيد بن المسيب ٣/ ١٧٣
هل صمت من سُرَّة شعبان شيئاً؟ ..... ٣/ ١٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

هلا آذنتموني به ..... أبو هريرة .... ٢/ ٦١٠
هلا أخذتم إهابها فدبغتموه ..... ٤/ ٤٥٦
هلاّ تركتموه لعله أن يتوب فيتوب ..... ٥/ ٩٢
هلاّ تركتموه وجئتموني به؟! .....جابر ..... ٥/ ٩٢
هلا سترته بردائك؟! ..... ٥/ ١٠٢
هم أرقّ قلوباً، وأضعف أفئدة ..... ٧/ ١٧١
هم سواء ..... ٤/ ٤٧٦
هم في الظلمة دون الجسر ..... ٧/ ٣٥٢
هم المستهترون بذكر الله تعالى، يضع عنهم ..... ٧/ ٩
هم من آبائهم ..... ٦/ ٦٧٨
هم النزاع من القبائل.....ابن مسعود ... ١/ ٣٦٣
هما ريحانتاي من الدنيا ..... ٦/ ٢٩٧
هما من طعام الجن .....أبو هريرة .... ١/ ٥١٧
هن لهم ولكل آت أتى عليهن من غيرهن ..... ٣/ ٤٦٩
هو الطهور ماؤه ..... أبو هريرة ..... ٢/ ١١٧
..... و٢٢٠و٢٢٢
هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع .....حذيفة ..... ٣/ ١٥٢
هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعلمون ..... ٦/ ٦٦٣
هو أهون على الله من ذلك.....المغيرة ..... ٧/ ٢٩٢
هي لك أو لأخيك أو للذئب ..... ٥/ ٢٧٨
هي من عمل الشيطان .....جابر بن عبد الله ٥/ ٥٩٠
هي من قدر الله .....أبو خزامة بن يعمر ٥/ ٥٩٢

## حرف الواو

وآخر ذلك نار تخرج من قعر عدن ..... ٧/ ١٥٣

| | | |
|---|---|---|
| وابعث راعيها في الدثر | | ٢/ ٢١٣ |
| واغْدُ يا أنيس على امرأة هذا | | ٥/ ٩٠ |
| وإذا جلس في الركعة الآخرة | أبو حميد | ٢/ ٢٠٠ |
| وإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى | أبو حميد الساعدي | ٢/ ٢٠٣ |
| وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني | عائشة | ٢/ ١٥٠ |
| وأراني أسجد في صبيحتها في ماء وطين | أبو سعيد | ٢/ ٣٩١ |
| وأشد الناس بلاء: الأنبياء ثم الأولياء | | ٧/ ١١٠ |
| وأصبنا نهب إبل | | ١/ ٢٤٦ |
| وأقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور | عمرو بن العاص | ٢/ ٦٢٠ |
| وإلا فاستمتع بها | أُبَيّ | ٥/ ١٨٦ |
| وإلا فهي مال الله يؤتيه من يشاء | عياض بن حمار | ٥/ ١٨٦ |
| وأما أنا فأصلي وأنام، وأصوم وأفطر | | ٦/ ١٥٢ |
| وأما الروث فعلف دوابهم | ابن مسعود | ١/ ٥١٧ |
| وأما الكافر فيعطى بحسنات ما عمل في الدنيا | | ١/ ٤٥٨ |
| وإمام عادل | أبو هريرة | ٤/ ٢٦ |
| وأملصت به أمّه | | ٥/ ٦٩ |
| وإن وجدناه لبحراً | | ٤/ ٧٨ |
| وإنا إن شاء الله بكم لاحقون | | ١/ ٤٥٤ |
| وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟ | جابر | ٥/ ٥٠ |
| وأوتيت هذه الآيات: خواتم سورة البقرة | حذيفة | ٢/ ١١٩ |
| وأيتها كانت قبل صاحبتها | ابن عمر | ١/ ٣٧٣ |
| وأيما امرىء هلك وعنده متاع امرىء بعينه | | ٤/ ٤٣٥ |
| وأين الإذن؟ | | ٦/ ٥٧٢ |
| وأين هو الساعة من الأرض، وأعرف والده | | ٧/ ٢٧٠ |
| الوتر حق | | ٥/ ٤٨٨ |
| الوتر حق فمن شاء أوتر بخمس | أبو أيوب | ٢/ ٣٨١ |


Made searchable using ScribeTools.com

الوتر ركعة من آخر الليل ..... ٢/ ٣٨١
وتقدم سرعان الناس، فتعجلوا، فأصابوا ..... ٥/ ٣٧٥
وجب أجرك، وردّها عليك الميراث ..... ٤/ ٥٨٠
وجعل حدّ مرفقه الأيمن على فخذه اليمنى .... وائل بن حجر . ٢/ ٢٠١
وجعلت تربتها لنا طهوراً .....حذيفة ..... ١/ ٦١٤
وجعلت قرة عيني في الصلاة ..... ١/ ١٤٣ ـ ٤٧٦
وحينئذ يسجد لها الكفار ..... ١/ ٢٣٩
وذلك أضعف الإيمان ..... ٤/ ٦٤
وركع ركعتين في سجوده .....عمرو بن العاص ٢/ ٥٦٢
الوزن على وزن أهل مكة .....ابن عباس ..... ٣/ ٧
وشر صفوف الرجال آخرها.....أبو هريرة ..... ٣/ ٨٢
الوضوء قبل الطعام وبعده بركة ..... سلمان الفارسي ١/ ٦١٩
الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر ..... ٥/ ٣٠٠
وعسى أن يكن خيراً لكم ..... ٣/ ٢٥٢
وعلى الطائر الميمون ..... ٤/ ١٢٢
وعلى العاقل أن يكون له ساعات: ساعة ..... ٧/ ٦٨
وعليكم بالسواك ..... أبو هريرة .... ٥/ ٣٥٠
وغيرة الله ألا يأتي المؤمن ما حرّمه ..... ٤/ ٣٠٥
وفي بضع أحدكم أهله صدقة ..... ٣/ ٥٣١
وقّت رسولُ الله ﷺ لأهل المشرق العقيق..... ابن عباس .... ٣/ ٢٦٣
والقرآن حجة لك أو عليك..... أبو مالك .... ٢/ ٤٣٢
وكاء السه العينان..... علي ..... ١/ ٥٣٧
وكان غامضاً في الناس ..... ٧/ ١٢٠
وكلتا يديه يمين ..... ٣/ ٣٧
والذي نفسُ محمد بيده إن أحدكم ليبكي فيستغفر .قيلة بنت مخرمة . ٢/ ٥٨٣
والذي نفسي بيده! إنه ليجمع خَلْق أحدكم ..... ٥/ ٦٣٦

والذي نفسي بيده! ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . . أبو طلحة .... ٢/٥٨٦
والذي نفسي بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ..... ٧/١٦٢
والذي نفسي بيده! ليخفّف على المؤمن ..... ٣/٢٥
ولكن اليمين على مَن أنكر ..... ابن عباس .... ١/٣٤٩
والله إني لأخشاكم لله وأعلمكم بحدوده ..... ١/٥٢٣
والله! لأغزون قريشاً .....عكرمة ..... ٤/٦٤٠
ولموضع سوط أحدكم من الجنة خير ..... أبو هريرة .... ٢/٤٣٠
لن تعدو أمر الله فيك ..... ٦/٤٢
ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله ..... ٤/٣٨
ولو بفرسن شاة ..... ٤/١٢٩
ولو سمعها إنسان لصعق ..... ٧/١٤٦
ولو من طيب المرأة ..... ٤/١٣٥
ولو ظلفاً محرقاً ..... ١/١٩١
ولو من حليكن ..... زينب امرأة ابن مسعود ١/٢٦٨
ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما..... .أبو هريرة ٢/٢٦٨ و٥/٥٥٢
وليس في الماشية قطع إلا فيما آواه المراح ..... ٥/٧٦
وما أحب أن أكتوي .....جابر ..... ١/٤٦٦
وما يدريك أنها رقية؟ .....أبو سعيد .... ٥/٥٨٦
وما يمنعني وقد أُنزل القرآن بلساني ..... ٥/٢٦٨
والمغرب وتر صلاة النهار فأوتروا ..... ابن عمر ..... ٢/٣٨١
والملك عن يمينه ..... ٢/١٥٩
ومن أصاب شيئاً من ذلك .....عبادة بن الصامت ١/٢٤٧
ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي ..... ٥/٤٣٢
ومن فاته قراءة أم القرآن .....أبو هريرة .... ٢/٢٢٥
ومن يعصهما فقد غوى .....أنس ..... ٢/٥١٠
ومنهم المخردل ..... أبو سعيد .... ١/٤٢١

Made searchable using ScribeTools.com

وموضع قوس أحدكم أو سوطه في الجنة خير ..... ٣/ ٧١٠
وهذا يومهم الذي فرض عليهم ..... ٢/ ٤٩٢
وهل يكب الناس على مناخرهم في النار ..... ١/ ٢٢٩
ونخنع لك ..... ٥/ ٤٥٤
وندر رسول الله ﷺ وندرتْ ..... ٤/ ١٤٣
ونصلح صنعتها .....سمرة ..... ٢/ ١٥٩
ونفح به يميناً وشمالاً .....أبو ذر ..... ٣/ ٧٣
ونفلوا بعيراً بعيراً .....نافع ..... ٣/ ٥٣٨
ووقت العشاء مغيب الشفق إلى نصف الليل.....ابن عمرو .... ٢/ ٢٦٦
ولأهل العراق ذات عرق .....عائشة ..... ٣/ ٢٦٣
الولاء لحمة كلحمة النسب ..... ٤/ ٣٢٠ و٣٣٩
ولا يأتيك منا رجل على دينك إلا رددته إلينا ..... ٣/ ٦٣٨
ولا يقل العبد لسيده: مولاي ..... الأعمش ..... ٥/ ٥٥٣
ويؤمكم أكثركم قرآناً..... عمرو بن سلمة ٢/ ٢٩٧
ويُخرج كنزها ..... ٧/ ٢٤٥
ويرحم الله لوطاً! لقد كان يأوي ..... ٤/ ٦٣٧
ويظهر فيهم السمن.....عمران ..... ٧/ ٣٥٩
ويل أمه مسعر حرب ..... ٣/ ٤٢٣
ويل للأعقاب من النار.....أبو هريرة .... ١/ ٤٩٧
ويل للذي يتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك ..... ٦/ ٦١٧
ويلك قطعت عنق أخيك ..... ١/ ١٧٩

## حرف اللام ألف

لا اعتكاف إلا بصوم.....عائشة ..... ٣/ ٢٤٠
لا أحب العقوق، ولكن إذا أحب أحدكم ..... ٣/ ٧٠٤ و٥/ ٥٥٥

لا أحصي ثناء عليك أنت كما ..... ١/ ٨٧
لا أحل المسجد لحائض ولا جنب .....عائشة ١/ ٥٥٩ و٣/ ٥٨٤
لا أحمد إلا الله.....عائشة ..... ٤/ ٢١١
لا إسعاد في الإسلام .....أم عطية ..... ٢/ ٥٩١
لا أعرفن ..... ٤/ ٢٨
لا أقول: إن أحداً أفضل من يونس ..... ٦/ ٢٢٤
لا... إلا بالمعروف ..... ٥/ ١٦٢
لا (أنجعله خلًّا؟) ..... أبو طلحة .... ٥/ ٢٦٠
لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك ..... ٥/ ٥٩١
لا تبرحْ حتى آتيك ..... ابن مسعود ... ٧/ ٤٢١
لا تبقى قبلتان بأرض العرب ..... ٤/ ٥٦٢
لا تتبع النظرة النظرة، فإنما لك الأولى .....علي ..... ٥/ ٤٨٣
لا تتخذوا الضيعة فتركنوا إلى الدنيا .....ابن مسعود٤/ ٤٢١و٧/ ١٣٨
لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية ..... ٣/ ٥٢٢
لا تجعلوني كقدح الراكب ..... ٦/ ٤٢١
لا تجلسوا على القبور ..... ٢/ ٦٢٧
لا تحزن إن الله معنا ..... ٧/ ٣١٩
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ..... ١/ ١٩١
لا تحلفوا بآبائكم، من كان حالفاً ..... ١/ ١٦٠
لا تدخلوا أرض بابل فإنها ملعونة ..... ٧/ ٣٥٥
لا تدخلوا بيوت هؤلاء المعذبين .....ابن عمر ..... ٢/ ١٢٢
لا تدخلوا الماء إلا بمئزر، فإن للماء عامراً ..... ٦/ ١٩١
لا تدافعوا الأخبثين الغائط البول.....أبو هريرة .... ١/ ٥٥٤
لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم ..... جابر ..... ٥/ ٣٥٦
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل.....ابن مسعود ... ٧/ ٢٥٢

Made searchable using ScribeTools.com

لا تزال أمتي بخير ـ أو قال: على الفطرة ـ ..... أبو أيوب الأنصاري ..... ٢/ ٢٣٧ و٢٦٢
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..... جابر ..... ١/ ٣٦٥
لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق ..... سعد ..... ٣/ ٧٦٣
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على ..... ٧/ ٢٣٧
لا تزوج المرأةُ المرأة ..... أبو هريرة .... ٤/ ١١٦
لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم ..... ٣/ ٤٥٢
لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ..... ١/ ٣١٤ و٧/ ٣٧١
لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن عليها ..... أبو موسى الأشعري ٧/ ١٠٩
لا تصف المرأةُ المرأةَ لزوجها ..... ٥/ ٥١٥ و٦/ ٣٥٠
لا تعذّبوا بعذاب الله ..... ابن عباس .... ١/ ٤٦٦
لا تعمد المرأةُ فتصف المرأةَ لزوجها ..... ٤/ ١٦٢
لا تغضب ..... ١/ ٢٢١
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ..... ٥/ ٥٥١
لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ... عبد الله المزني .. ٢/ ٢٦٨
لا تفضلوني على موسى ..... ٦/ ١٨١ و٢٢٩
لا تُقبل له صلاة أربعين يوماً ..... ٥/ ٦٣٦
لا تُقبل صلاة بغير طهور ..... ٣/ ٣٠٦
لا تُقبل صلاة حائض إلا بخمار ..... عائشة ..... ٢/ ٤٨٠
لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك ..... أسماء بنت يزيد ٤/ ١٧٥
لا تقدِّموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ..... أبو هريرة .... ٣/ ٢٣٤
لا تُقطع يد السارق إلا في ربع دينار ..... عبد الله بن عمرو ٥/ ٧٣
لا تقل: عليك السلام ..... ٢/ ٦٣٦
لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم ..... ١/ ١٥٤ و ٣/ ١٣٥
لا تقولوا للعنب الكرم؛ فإنّ الكرم ..... ٥/ ٢٥٨
لا تقولوا هجراً ..... ٢/ ٦٣٣

لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق ..... عقبة بن عامر .. ٣/ ٧٦٤
لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ..... ٧/ ١٥٤
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها .. أبو هريرة .... ٧/ ٢٤٢
لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً ..... ٤/ ١٠
لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس ..... ١/ ١٤٩
لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظاً ..... ١/ ١٤٨
لا تقوم الساعة وفي الأرض من يقول: الله، الله ..... ٣/ ٧٦٤
لا تقوموا كما تقوم الأعاجم ..... ٣/ ٥٩٣
لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ..... ٤/ ٥٦٤
لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب ..... ٥/ ٦٠٢
لا تكن أول من يدخل السوق ..... سلمان ..... ٦/ ٣٥٨
لا تلعنوه، فوالله ما علمتُ إلا أنه ..... عمر بن الخطاب ٥/ ١٢٩
لا تلقوا الجلب ..... ٤/ ٣٦٥
لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب ..... ٤/ ٤٦٢
لا تنتفوا الشيب! ما من مسلم يشيب شيبة ..... عبد الله بن عمرو . ٦/ ١٣٣
لا تنذروا ..... ٧/ ١٠٢
لا تنزع الرحمة إلا من شقي ..... ٦/ ١٠٩
لا توطأ حاملٌ حتى تضع، ولا غير حامل ..... أبو سعيد الخدري ٤/ ١٧٣
لا تولَّه والدة على ولدها ..... ٥/ ٣٨٤
لا حاجة لنا بجسده ولا بثمنه ..... ٤/ ٤٦٣
لا حاجة لي به ..... ٤/ ٢٥٤
لا حسد إلا في اثنتين ..... ٦/ ٥٣٢
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ..... ٦/ ٥٥٤
لا رهبانية في الإسلام ..... ٤/ ٨٨
لا سبق إلا في خفّ أو حافر أو نصل ..... ٣/ ٧٠١
لا سبيل لك عليها ..... ٤/ ٢٩٢

Made searchable using ScribeTools.com

لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب .....عبادة بن الصامت
..... ٢/٢٩ و٦١٣
لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس .....معاذ بن عفراء . ٢/٣١٠
لا صلاة بعد العصر وبعد الصبح ..... أبو سعيد .... ٢/٣٥٣
لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين..... ابن عمر ..... ٢/٣٦١
لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ..... ٤/١١١ و٤٨٥
لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن ..... عبادة ..... ٢/٣٦٢
لا صيام لمن لم يُبيِّت الصيام من الليل..... عائشة ٣/١٩٦ و٤/١١١
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .....ابن مسعود .... ٤/٣٩
لا طيرة، وخيرها الفأل ..... ٤/١٢٣
لا عدوى ..... ١/٣٤٦ و٤/٧٦
لا عمل إلا بنيّة ..... ٤/١١١
لا غيبة في فاسق ..... ٦/٥٧٠
لا غيبة لفاسق ..... ٢/٦٠٧
لا قطع في كثر ولا ثمر .....رافع بن خديج .. ٥/٧٦
لا قود إلا بحديدة ..... ٥/٢٦
لا لعان بين مملوكين ولا كافرين ..... عمرو بن شعيب ٤/٢٩٧
لا ندع كتابَ الله لقول امرأةٍ لا نعلم ..... عمر ..... ٤/٢٦٩
لا نذر في غضب أو غيظ ..... ٤/٦١٥
لا نذر في معصية، وكفّارته كفّارة يمين ..... ٤/٦١٤
لا نبي بعدي ولا رسول ..... ٤/٤٨
لا نكاح إلا بولي .....أبو موسى. ٤/١٠٨ و١١٦
لا نورث، ما تركنا صدقة ..... ٤/٥٥٦ و٦/٦٨٧
لا هجرة بعد الفتح ..... ٤/٥٤٨
لا هجرة، ولكن جهاد ونيّة .....ابن عباس .... ٣/٥١٥
لا، وأرجو أن تكون منهم .....أبو هريرة .... ١/٤٣٨

لا وتران في ليلة . . . . . طلق بن علي . . ٢/ ٣٨٥
لا وصية لوارث . . . . . ٤/ ٤٤٠
لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . . . . . ٥/ ٢٠٧
لا يبقيّ دينان بجزيرة العرب . . . . . ٤/ ٥٥٦
لا يبلغ العبدُ أن يكون من المتقين حتى . . . . . ٤/ ٤٩٢
لا يبولون، ولا يتغوطون، إنما هو عرق . . . . . ٧/ ١٧٩
لا يتحدث الناس: أن محمداً يقتل أصحابه . . . . . جابر . . . . . ٣/ ١٠٧
لا يتقدمنَّ أحدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين . . . . . ٣/ ٢٣٨
لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً . . . . . ٢/ ٦٤٣
لا يتوارث أهل ملتين . . . . . أسامة بن زيد . . ٤/ ٥٦٧
لا يجاوز حناجرهم . . . . . أبو وائل . . . . . ٢/ ٤٥٤
لا يجتمعان أبداً . . . . . سهل . . . . . ٤/ ٢٩٨
لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكاً . . . . . ٤/ ٣٢١
لا يُجلد أحدٌ فوق عشرة أسواط . . . . . ٥/ ١٣١
لا يجلد أحدُكم زوجته جَلْد العبد ثم يضاجعها . . . عبد الله بن زمعة ٤/ ٢٧٢
لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق . . . . . ٦/ ٢٧٠
لا يحلّ دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث . . . . . ٧/ ٣٨٢
لا يحل الكذب إلا في ثلاث: يحدّث الرجل . . . . أسماء بنت يزيد ٦/ ٥٩٢
لا يحلّ لرجل يعطي عطية يرجع فيها . . . . . ابن عمر وابن عباس ٤/ ٥٨٢
لا يحل لامرىء مسلم أن يمنع جاره أن يغرز . . . . أبو هريرة . . . . ٤/ ٥٣٠
لا يحلّ لامرىء من مال أخيه شيء إلا . . . . . عمارة بن حارثة
. . . . . ٥/ ١٨٩ و ١٩٤
لا يحل لامرأة أن تقضي في ذي بال من مالها . . . . عبد الله بن عمرو ٣/ ٤٥
. . . . . و ٤/ ٢١٧
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . . . . . ٣/ ٥٦٩
لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر . . . . أبو هريرة . . . . ٢/ ٣٢٦

Made searchable using ScribeTools.com

لا يحلّ مالُ امرىء مسلم إلا بطيب ..... ٤/ ٥٣٠
لا يخرجن إلا من كان شهد أحداً ..... ٦/ ٢٩١
لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ..... ٥/ ٥٠٠
لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه ..... ٦/ ٦١٠
لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه رجل ..... ٥/ ٥٠٠
لا يذهب الليل والنهار حتى تُعبد اللات والعزى .عائشة ..... ٧/ ٢٤٤
لا يرحم الله من عباده إلا الرحماء ..... ٦/ ١٠٩
لا يرد القضاء إلا الدعاء ..... ٧/ ٢١٩
لا يزال أهل المغرب ظاهرين على الحق ..... ٣/ ٧٦٣
لا يزال أهل المغرب كذلك ..... ٣/ ٧٦٣
لا يزال الرجل معنقاً ما لم يصب دماً حراماً ....أبو الدرداء .... ٢/ ١٥
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن .....أبو هريرة .... ١/ ٢٩٢
لا يصلي أحد عن أحد، ولا يصوم أحد عن أحد ابن عباس .... ٣/ ٢٠٩
لا يصلي الإمام في الموضع الذي صلى فيه.....المغيرة بن شعبة . ٢/ ٢١١
لا يصلّين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة ..... ٤/ ٥٥٩
لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة ..... ١/ ٣٦٨
لا يضرب أحدكم امرأته ضرب الأمة ..... ١/ ٥٤٢
لا يطوف بالبيت عريان ..... ٣/ ٣٤٥
لا يُعدي شيء شيئاً .....ابن مسعود .... ٤/ ٧٦
لا يعذّب بالنار إلا الله ..... ٣/ ٥٢٩ و٥/ ٢٥ و٥٤٢ و٧/ ١٦٣
لا يغرنكم جشركم من صلاتكم .....عثمان ..... ٤/ ٥٠
لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم المغرب ...ابن عمر ..... ٢/ ٦٦
لا يفرك مؤمن مؤمنة ..... ٤/ ٢٢٥
لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء .....أبو موسى .... ٤/ ١٣٥
لا يُقتل مسلم بكافر ..... ٥/ ٣٨
لا يقسم ورثتي ديناراً ولا درهماً ..... ٤/ ٥٥٦

لا يقضي القاضي وهو غضبان ..... أبو بكرة ٢/ ٧٨ و٦/ ١٥٥
لا يقطع الصلاة شيء..... أبو سعيد .... ٢/ ١٠٩
لا يقل أحدكم: خبثت نفسي..... سهل بن حنيف . ٢/ ٤١٠
لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ ..... أبو هريرة .... ٣٠٦
لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله .... جابر بن عبد الله
..... ١/ ٣٣٣ و٧/ ٦
لا ينبغي لنبي أن يقول: أنا خير من يونس ..... ٦/ ٢٢٤
لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من موسى .... أبو هريرة..... ٥/ ٢٢٨٧
لا ينفعه..... ابن جدعان .. ١/ ٤٥٨
لا ينهاكم الله عن الربا ويأخذه منكم ..... عمران بن الحصين ٢/ ٣١٦
لا يؤمّن أحد بعدي قاعداً ..... ٢/ ٤٧
لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه ..... ١/ ٢٢٦
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ..... ١/ ٢٢٤ و٢٤٤
.....و٤/ ٥٢ و٤٩٩
يا أبا حمزة!هكذا كان رسولُ الله ﷺ يصلي..... العلاء بن زياد . ٢/ ٦١٥
يا أبا عمير! ما فعل النغير؟..... أنس بن مالك
..... ٢/ ٢٨٥ و٥/ ٤٦٠
يا أم أيمن! أهريقي ما في الفخارة ..... أنس وطارق بن شهاب
..... ٤/ ٢٠٠
يا أيها الناس! إن على كل بيت في كل عام .....مخنف بن سلم . ٥/ ٣٤٩
يا بلال! بم سبقتني إلى الجنة؟ ..... بريدة بن الحصيب ٦/ ٣٦٨
يا بلال ليس عمل أنضل من الجهاد في سبيل الله ..... ٦/ ٣٦٨
يا بن أخي! إذا ابتعت شيئاً فلا تبعه حتى تقبضه..حكيم بن حزام . ٤/ ٣٧٧
يا جابر! مالي أراك منكساً مهتمّاً..... جابر ..... ٦/ ٣٨٦
يا حميراء! لا تأكلي الطين، فإنه ..... ٦/ ٣١٨
يا رب! ائذن لي فيمن قال لا إله إلا الله ..... ٧/ ٧٦

Made searchable using ScribeTools.com

يا عباد الله! تداووا فإن الذي أنزل ..... أسامة بن شريك ١/٤٦٦
يا عباد الله! تداووا، فإن الله لم يضع ..... أسامة بن شريك ٥/٥٩٣
يا عبادي! إنما هي أعمالكم أردُّها عليكم ..... ٦/٦٦٤
يا عبد الله بن عمر! طلِّق امرأتك ..... ٦/٥٢١
يا عثمان! لعلَّ الله يُقمِّصك قميصاً ..... عائشة ..... ٦/٢٦٥
يا عمر لا تبل قائماً ..... ١/٥٢٥
يا فلان زوِّجني ابنتك ..... أبو برزة ..... ٦/٣٨٩
يا محمد! اعدل، فإن هذه قسمة ما أريد ..... ٥/١٥٧
يا محمد! قل يُسْمَع لك، سَلْ تُعْطَ ..... ٧/١٣٦
يا محمد! ما تركت لربك في أمتك من نقمة ..... ٤/٣٠
يا معاذ! لا تكن فتّاناً ..... ٢/٧٦
يا معشر قريش! لقد جئتكم بالذبح ..... ٦/١٤٩
يا ويح بن سمية ..... ٧/٢٥٨
يا ويس ابن سمية ..... ٧/٢٥٨
يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه ..... ٣/٤٨٢
يأجوج أمة لها أربعمئة أمير ..... ٧/٢٠٧
يؤجر ابن آدم في كل شيء ..... ١/١٥٠
يتخونهم ويطلب عثراتهم ..... جابر ..... ٢/٣٥٥
يتركون المدينة على خير ما كانت، لا يغشاها ....أبو هريرة .... ٦/٢٤٦
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ..... ١/٣٠٨ ـ ٤١٠ و٥/١٩٠ و٦/٣٣٤
يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين بذنوب ..... ٧/٢٠١
يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ..... ٤/١٨٣
يُحشر الناس على أرض بيضاء عفراء.....سهل بن سعد . ١/٥٧٤
يُحشر الناس يوم القيامة حفاة ..... ١/١٥٠
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ..... ١/٢٣٦ و٤/٤٧
يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار .....جابر بن عبد الله ٧/٢٨٨

يخرج من النار عنق فيقول: وكّلت ..... أبو هريرة ٢/ ١٥ و٧/ ١٥٨
يدخل الفقراءُ الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة .....أبو هريرة .... ٧/ ١٣٤
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء ..... ٧/ ١٣٤
يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم ..... جابر بن عبد الله ٧/ ١٣٤
يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمئة عام .....أبو هريرة
..... وأبو سعيد ٢/ ٢١٤
يسعك طوافك لحجك وعمرتك ..... عائشة ..... ٣/ ٢٩٩
يصلي أربعاً فلا تَسَلْ عن حسنهن ..... عائشة ..... ٢/ ٣٦٧
يطلع عليكم خيرُ ذي يمن، كأنّ على وجهه .....عمر ..... ٦/ ٤٠٣
يعجب ربك من صبي ليست له صبوة ..... ٣/ ٧٥
يعرّسون في نحر الظهيرة..... عائشة ..... ٢/ ٣٠٦
يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم..... أبو هريرة ... ١/ ٤٨٣
يغزو فئام من الناس، فيقال: هل فيكم ..... ٦/ ٤٨٦
يغسل من بول الجارية ويرش.....أبو السمح ... ١/ ٥٤٦
يغفر الله للوط ..... ٧/ ٣١٩
يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ ..... ٣/ ٧١١
يُقتل فيها مظلوماً ..... ابن عمر .... ٦/ ٢٦٦
يقتلهم أولى الطائفتين بالحق ..... ٦/ ٢٧٠
يقرؤن القرآن رطباً، لا يجاوز حناجرهم .....أبو سعيد .... ٥/ ٥٣٥
يقطر راسه ماء، كأنما خرج من ديماس ..... ٧/ ٢٨٣
يقول عبدك: أنفق علي، أو: بعني .....أبو هريرة .... ٤/ ٣٥٣
يقول الله لمانع الماء: اليوم أمنعك .....أبو هريرة .... ١/ ٣٠٢
يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان ..... عبد الله بن عباس ١/ ٢٦٩
يكفرن الإحسان ويكفرن العشير ..... ١/ ٢٥٣
يكون اختلافٌ عند موت خليفة، فيخرج ..... أم سلمة ..... ٧/ ٢٥٣
يكون في آخر الزمان قوم يصبغون بالسواد ..... ٥/ ٤١٩

Made searchable using ScribeTools.com

يلج النار .....علي ..... ١/ ١١٤
يُلهمون التسبيح كما يُلهمون النَّفَس ..... ١/ ٣٩٨
يوم الحج الأكبر يوم النحر .....ابن عمر وأبو هريرة٣/ ٤٦٠
يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ..... ٧/ ٢٥٣
يموت المرء على ما عاش عليه ..... ٦/ ١٩٢
اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ..... ٤/ ٥٢٢
يمين الله ملأى سحّاء الليل والنهار ..... ٦/ ٥٥٥

● ● ●

| | | | |
|---|---|---|---|
| لساني صارم لا عيب فيه | وبحري لا تكدّره الدلاءُ | حسان | ٦/ ٤٣٣ |
| إذا أثنى عليك المرءُ يوماً | كفاه من تعرُّضك الثناءُ | أمية بن أبي الصلت | ٧/ ٥٦ |
| عفت ذات الأصابع فالجواء | إلى عذراء منزلها خلاءُ | حسان | ٦/ ٤٢٥ |
| هجوت محمداً فأجبت عنه | وعند الله في ذاك الجزاءُ | حسان | ٦/ ٤٢٥ |
| ديار من بني الحسحاس قفر | تعفيها الروامس والسماءُ | | |
| وكانت لا يزال بها أنيس | خلال مروجها نعم وشاءُ | | |
| فدعْ هذا ولكن من لطيف | يؤرقني إذا ذهب العشاءُ | | |
| لشعثاء التي قد تيّمته | فليس لقلبه منها شفاءُ | | |
| كأن سبيئة من بيت رأس | يكون مزاجها عسل وماءُ | حسان | ٦/ ٤٢٦ |
| على أنيابها أو طعم غض | من الثفاح هصره الجناءُ | | |
| إذا ما الأشربات ذكرن يوماً | فهن لطيب الراح الفداءُ | | |
| نوليها الملامة إن ألمنا | إذا ما كان مغث أو لحاءُ | | |
| ونشربها فتتركنا ملوكاً | وأسداً ما ينهنهنا اللقاءُ | حسان | ٦/ ٤٢٧ |
| عدمنا خيلنا إن لم تروها | تثير النقع موعدها كداءُ | | |
| ينازعن الأعنة مصعدات | على أكتافها الأسل الظماءُ | | |
| تظل جيادنا متمطرات | تلطمهن بالخمر النساءُ | حسان | ٦/ ٤٢٨ |
| فإما تعرضوا عنا اعتمرنا | وكان الفتح وانكشف الغطاءُ | | |
| وإلا فاصبروا لجلاد يوم | يعز الله فيه من يشاءُ | | |
| وجبريل رسول الله فينا | وروح القدس ليس له كفاءُ | | |
| وقال الله قد أرسلتُ عبداً | يقول الحق إن نفع البلاءُ | حسان | ٦/ ٤٢٩ |
| شهدت به فقوموا صدقوه | فقلتم لا نقوم ولا نشاءُ | | |
| وقال الله قد يسرت جنداً | هم الأنصار عرضتها اللقاءُ | | |
| لنا في كل يوم من معدّ | سباب أو قتال أو هجاءُ | | |
| فنحكم بالقوافي من هجانا | ونضرب حين تختلط الدماءُ | | |
| ألا أبلغ أبا سفيان عني | مغلغلة فقد برح الخفاءُ | حسان | ٦/ ٤٣٠ |
| وقال الله قد أرسلت عبداً | يقول الحق ليس به خفاءُ | حسان | ٦/ ٤٣٠ |
| فإن سيوفنا تركتك عبداً | وعبدُ الدار ساد بها الإماءُ | | |
| هجوت محمداً وأجبت عنه | وعند الله في ذاك الجزاءُ | | |
| هجوت محمداً براً حنيفاً | رسول الله شيمته الوفاءُ | | |
| أتهجوه ولست له بكفء | فشرّكما لخيركما الفداءُ | حسان | ٦/ ٤٣١ |


Made searchable using ScribeTools.com

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاءُ
عدمنا خيلنا إن لم تروها تثير النقع من كنفي كداءِ
يُبارين الأعنةَ مصعدات على أكتافها الأسل الظماءُ
تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساءُ
فإن أعرضتم عنا اعتمرنا وكان الفتح وانكشف الغطاءُ
وإلا فاصبروا لضراب يوم يعزّ الله فيه من يشاءُ
وقال الله قد أرسلت عبداً يقول الحق ليس به خفاءُ حسان ..... ٦/ ٤٣٢
فتجمع أيمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماءُ زهير ... ٤/ ٦٤٢ و ٥/ ٥
أقفرت من عبد شمس كداء وكدى والركن والبطحاءُ ابن قيس الرقيات ٣/ ٣٧١
وما أدري وسوف إخال أدري أقوم آل حصن أم نساءُ؟ زهير ..... ٢/ ٢٩٨
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن لقاؤك إلا من وراء وراءُ ..... ١/ ٤٣٠
ألا يا حز للشرف النواء وهن معقلات بالفناءِ
ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماءِ
وعجل من أطايبها لشرب قديراً من طبيخ أو شواءِ ..... ٥/ ٢٤٨
عينيّ سحّا ولا تشحّا جلّ مصابي عن الدواءِ
إن الأسىٰ والبكا جميعاً ضدان كالداء والدواءِ ..... ٧/ ٣٧٤
إني أرى فتنة تغلي مراجلها والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا ..... ٦/ ٤٠٨
وسائلي بمعجزي عن وطني ما ضاق بي جنابه ولا نبا ..... ٦/ ٢٢٣
أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم إني خشيت عليكم أن أغضبا جرير ..... ١/ ٢٤٠
أفادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا ..... ١/ ٨٥
لا عضو لي إلا وفيه محبة فكأن أعضائي خلقن قلوبا ..... ٢/ ٤٠٢
بأي كتاب أم بأية سنة ترى حبّهم عاراً علي وتحسبُ الكميت بن زيد.. ٧/ ٣٢٤
وقلت أخي قالوا أخ وكرامة فقلت لهم إن الشكول أقاربُ
نسيبي في رأيي وعزمي ومذهبي وإن خالفتنا في الأمور المناسبُ ..... ٦/ ٤٥٢
قد علمتْ خير أني مرحب شاكي السلاح بطل مجربُ
إذا الحروب أقبلت تلهبُ مرحب .. ٣/ ٦٨١ و ٦٨٢
فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهم كوكبُ النابغة ..... ٢/ ٣٩٦
وإن أبا المرء أحمى له ومولى الكلالة لا يغضبُ ..... ٢/ ١٧٢
فلست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب أبو وجزة ..... ١/ ١٤٧
إذا صحّ منك الود فالكل هيّن وكل الذي فوق التراب ترابُ أبو فراس الحمداني ٦/ ٦٢٩

أعاتب ذا المودة من صديق ... إذا ما رابني منه اجتنابُ
إذا ذهب العتاب فليس ودّ ... ويبقى الودّ ما بقي العتابُ ... ٧/٤٠٦
إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم ... وخُلِّفتَ في قرن فأنتَ غريبُ ... ٦/٨٤٦
فلا تحرميني نائلاً عن جناية ... فإني امرؤ وسط العباب غريبُ ... ١/٣٦٢ و٦١٣
فإن تسألوني بالنساء فإنني ... بصير بأدواء النساء طبيبُ ... ١/٣٠٦ و٢/٢٤٤
وداعٍ دعا يا من يجيب إلى الندا ... فلم يستجبه عند ذاك مجيبُ ... ٦/٢٩١
باتت على إرم عذوباً ... كأنها شيخة رقوبُ عبيد بن الأبرص. ٦/٥٩٥
ما نقم الناس من أمية ... إلا أنهم يحلمون إن غضبوا
وإنهم سادة الملوك ... ولا تصلح إلا عليهم العربُ ابن قيس الرقيات ٣/١٨
وقد أكون على الحاجات ذا لبث ... وأحوذياً إذا انضم الذعاليبُ جرير ... ٧/٣٢٠
تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هن صفر أولادها كالزبيبِ الأعشى... ٢/٢٣٦
إذا شاب الغراب رجعت أهـ ... ـلي وصار القار كاللبن الحليبِ ... ٧/٣٣٤
رأيتك هرّيت العمامة بعدما ... أراك زماناً حاسراً لم تعصبِ ... ٧/٢٨٣
خفاهن من أنفاقهن كأنهما ... خفاهن ودق من عشي مجلبِ امرؤ القيس... ٧/١٦٧
ورحنا كأنا من جوانى عشية ... نعالي النعاج بين عدل ومحقبِ امرؤ القيس... ٢/٤٨٤
فلما دخلناه أضفنا ظهورنا ... إلى كل حاري جديد مشطبِ امرؤ القيس... ٢/٤٥٩
ولقد لحنت إليكم كي تفهموا ... ولحنت لحناً ليس بالمرتابِ القتال الكلابي.. ٥/١٥٥
أحب بحبها السودان حتى ... أحب لحبها سود الكلابِ كثيّر... ٧/٣٥٥
صاح هل ريت أو سمعت براعٍ ... رد في الضرع ما قرا في الحلابِ ... ١/١١١ و٥٧٩
كليني لهم يا أميمة ناصبُ ... وليل أقاسيه بطيء الكواكبِ النابغة... ٣/٤٢
قد مضينا بعدهم نتبعهم ... فرأيناهم قياماً كالخشبْ ... ٧/٤١٠
لقد إمت حتى لامني كل صاحب ... رجاء بسلمى أن تئيم كما إمتُ ... ٤/١١٤
هل أنت إلا إصبع دميت ... وفي سبيل الله ما لقيتِ ... ٣/٦٥٥
متى تأته تعشو إلى ضوء ناره ... تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأججا ... ٦/٣٤١
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ... تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا ... ٧/٣٧٣
يا ليت زوجك قد غدا ... متقلداً سيفاً ورمحا ٦/٧٠
كشفت لكم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراحُ ... ٧/٣٠٤
وما الفقر من أرض العشيرة ساقنا ... إليك ولكنا بقربك نبجحُ الراعي... ٦/٣٤٣
وقفنا فقلنا إيه سلماً فسلمت ... كما انكل بالبرق الغمام اللوائحُ ... ٥/٤٨٥
والحرب لا يبقى لجـ ... ـا ... ٣/٥٢٢


Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| ليست بسنهاء ولا رجبية | ولكن عرايا في السنين الجوائح | سويد بن الصامت ٤/ ٣٩٢ |
| أخاك أخاك إن من لا أخا له | كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاحِ | مسكين الدارمي.. ١/ ٣٦٤ |
| لو كان حي مدرك الفلاح | أدركها ملاعب الرماحِ ..... | ١/ ١٦٠ |
| دعموص أبواب الملو | ك وجائب للخرق فاتخْ | أمية بن أبي الصلت ٦/ ٦٤١ |
| إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم | فأنت أبيضهم سربال طباخ | طرفة بن العبد.... ٦/ ٩٢ |
| ويوالي الأرض خفاً ذابلاً | فإذا ما صادف المرو رضخْ ..... | ٣/ ٣٢٧ |
| ليس الجمال بمئزر | فاعلم وإن رديت بردا | |
| إن الجمال معادن | ومناقب أورثن مجدا ..... | ٦/ ٥١٦ |
| ولا تنظرن جارة إن سرها | عليك حرام فانكحن أو تأبدا | الأعشى ..... ٤/ ١٦٢ |
| فإن تسألي عنا فيا رب سائل | حفي عن الأعشى به حيث أصعدا | الأعشى ..... ٣/ ٤٢٥ |
| تزود مثل زاد أبيك فينا | فنعم الزاد زاد أبيك زادا ..... | ٢/ ٤١٨ |
| فآليت لا أرثي لها عن كلالة | ولا من وجى حتى تلاقي محمدا | الأعشى..... ٢/ ١٧٢ |
| فزعت إليكم من بلايا تنوبني | فألفيتكم منها كريماً ممجدا ..... | ١/ ٢٠٤ |
| أبلغ أبا سفيان أن محمداً | هوالغصن ذو الأفنان لا الواحد الوغدُ | |
| ومالك فيهم محتد يعرفونه | فدونك فالصق مثل مالصق القردُ | |
| وإن سنام المجد في آل هاشم | بنو بنت مخزوم ووالدك العبدُ | |
| ومن ولدت أبناء زهرة فهم | كرام ولم يقرب عجائزك المجدُ | |
| ولست كعباس ولا كابن أمه | ولكن لئيم لا يقوم له زندُ | |
| وإن امرأ كانت سمية أمه | وسمراء مغموز إذا بلغ الجهدُ | |
| وأنت هجين نيط في آل هاشم | كما نيط خلف الراكب القدح الفردُ | حسان ... .. ٦/ ٤٢٠ |
| قد حلّت الحرب بكم فجدوا | وكشفتْ عن ساقها فشدوا ..... | ٧/ ٣٠٤ |
| فالأرض معقلنا وكانت أمنا | فيها مقابرنا وفيها نولدُ ..... | ٢/ ٢٦ |
| عزمت على إقامة ذي صباح | لأمر ما يسود من يسودُ | أنس بن نهيك... ١/ ٥٢٩ |
| وقد يوحش اللفظ وكله ودّ | ويكره الشيء وما من فعله بدُّ | ١/ ٣٦١ |
| متى يبدُ في الداجي البهيم جبينه | يلح مثل مصباح الدجى المتوقدِ | |
| فمن كان أو من قد يكون كأحمد | نظام لحق أو نكال للمحدِ | حسان بن ثابت. ٦/ ٤١٧ |
| متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا | تجد خير نار عندها خير موقدِ | الحطيئة ..... ٤/ ١٧١ |
| شلت يمينك إن قتلت لمسلماً | حلّت عليك عقوبة المتعمدِ | عاتكة بنت زيد.. ٦/ ٣٠٩ |
| أريد حياته ويريد قتلي | عذيرك من خليلك من مرادِ ..... | ٦/ ٢٧١ |

| | | |
|---|---|---|
| يا بن أمي ويا شقيق نفسي | أنت خليتني لدهر شديدِ | زبيد الطائي..... ٤/ ٧٩ |
| أرى الحاجات عند أبي خبيب | نكدن ولا أمية في البلادِ | ..... ٣/ ١٢٧ |
| إذا مت فانعيني بما أنا أهله | وشقي علي الجيب يا بنة معبدِ | طرفة ..... ٢/ ٥٨٢ |
| كأن رحلي وقد زال النهار بنا | يوم الجليل على مستأنس وحدِ | النابغة ..... ٢/ ٤٤١ |
| أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه | خشاش كرأس الحية المتوقدِ | طرفة..١/ ٣٩٧ و٥/ ٥٣٢ |
| إلا الأواري لأياً ما أبينها | والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلدِ | النابغة..... ١/ ٣٣٤ |
| أعاذل ما يدريك أن رب هجمة | لأخفافها فوق المتان فديد | المعلوط السعدي. ١/ ٢٣٨ |
| من منزلي في عرصة برباوة | بين النخيل إلى بقيع الغرقدِ | ..... ١/ ٨٨ |
| إليك أبيت اللعن كان كلالها | إلى الماجد القرم الجواد المحمدِ | الأعشى ..... ١/ ٨٧ |
| وأبلج محمود الثنايا خصصته | بأفضل أقوالي وأفضل أحمدِ | ..... ١/ ٨٦ |
| أعوذ بالله من ليل يقربني | إلى مضاجعه كالدلو بالمسدِ | ..... ٧/ ٣٨٧ |
| يا بكر بكرين ويا خلب الكبد | أصبحت مني كذراع من عضدْ | ..... ٤/ ٨١ |
| ولم يستريثوك حتى رميـ | ـت فوق الرجال خصالاً عشارا | الكميت..... ٧/ ٣٣٠ |
| فاز بالحطة التي جعل اللـ | ـه بها ذنب عبده مغفورا | ..... ٧/ ٣١٦ |
| أبتِ الروادف والثدي لقمصها | مسّ البطون وأن تمسّ ظهورا | ..... ٦/ ٣٤٦ |
| وتبرد بـرد رداء العـروس | في الصيف رقرقت فيه العبيرا | الأعشى..... ٦/ ١٢٢ |
| تطاير ظران الحصى بمناسم | صلاب العجى مثلومها غير أمعرا | امرؤ القيس... ٥/ ٣٦٨ |
| فقلت له لاتبك عينك إنما | نحاول ملكاً أو نموت فنعذرا | امرؤ القيس..... ٤/ ٨ |
| أمرّ على الديار ديار ليلى | أقبّل ذا الجدار وذا الجدارا | |
| وما تلك الديار شغفن قلبي | ولكن حب من سكن الديارا | ..... ٧/ ٣٥٥ و٣/ ٤٨٥ |
| كأن الحصىٰ من خلفها وأمامها | إذا نجلته رجلها خذف أعسرا | امرؤ القيس.... ٣/ ٣٨٧ |
| كأن صليل المروحين تشده | صليل زيوف ينتقدن بعبقرا | امرؤ القيس.... ٣/ ٣٢٧ |
| لا أرى الموت يسبق الموت شيء | نغص الموت ذا الغِنى والفقيرا | عدي بن زيد.. ٣/ ٣١٢ |
| وأعددت للحرب أوزارها | رماحاً طوالاً وخيلاً ذكورا | الأعشى..... ٢/ ٢٩٤ |
| بلغنا السماء مجدنا وجدودنا | وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا | النابغة الجعدي.. ٢/ ٢٣٢ |
| من القاصرات الطرف لو دب محول | من الذر فوق الإتب منها لأثرا | امرؤ القيس ....١/ ١٩١ |
| وأشهد من عوف حلولاً كثيرة | يحجون سب الزبرقان المزعفرا | المخبل السعدي. ١/ ١٤٢ |
| فصلى أبوه له سابق | بأن قيل: فات العذار العذارا | ..... ١/ ١٤١ |
| فلما دنوت تسدّ يتها | فثوباً نسيت وثوباً أجرُّ | امرؤ القيس.... ٧/ ١١٣ |
| إن يأخذ الله من عيني نورهما | ففي لساني وقلبي منهما نورُ | |


Made searchable using ScribeTools.com

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثورُ ..... ٦/ ٤٠٧
يكفيه حزة فلذ إن ألم بها ... من الشواء ويروي شربه الغمرُ أعشى باهلة .. ٢/ ٣١٥ و٦/ ٣٤٥
فإن رُدِدْتَ فما بالرد منقصة ... عليك قد رُدَّ موسى قبل والخضرُ ٦/ ٢٠٨
لا يتأرى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفرُ أعشى باهلة.... ٥/ ٦٢٢
عشية فر الحارثيون بعدما ... قضى نحبه في ملتقى الجيش هوبرُ ذو الرمة..... ٣/ ٧٣٩
قد علمت خيبر أني عامر ... شاكي السلاح بطل مغامرُ عامر عم سلمة بن الأكوع ٣/ ٦٨١
ألا يا سعد سعد بن معاذ ... فما فعلت قريظة والنضيرُ؟
لعمرك إن سعد بن معاذ ... غداة تحملوا لهو الصبورُ
تركتم قدركم لا شيء فيها ... وقدر القوم حامية تفورُ
وقد قال الكريم أبو حباب ... أقيموا قينقاع ولا تسيروا
وقد كانوا ببلدتهم ثقالاً ... كما ثقلت بميطان الصخورُ ..... ٣/ ٥٩٧
ثياب بني عوف طهارى نقية ... وأوجههم عند المشاهد غرارُ امرؤ القيس.... ١/ ٤٩٩
فخالط سهل الأرض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر تأبط شراً..... ١/ ١٧٢
ولأنت تفري ما خلقت وبعـ ... ـض القوم يخلق ثم لا يفري زهير .. ٦/ ٥٢٤ و٧/ ٨٤
كسع الشتاء بسبعة غبر ... أيام شهلتنا من الشهرِ أبو شبل الأعرابي ٦/ ٥٥٩
ونسجتْ لوامعُ الحرور ... سبائباً كسرق الحريرِ العجاج ..... ٦/ ٣٢١
تلقّ ذبابَ السيف عنّي فإنني ... غلام إذا هوجيت لست بشاعرِ صفوان ..... ٦/ ٢١١
لن يسبق الله على حمار ... ولا على ذي منعة طيارِ
إذ يأتي الحتف على مقدار ... قد يصبح الله أمام الساري ..... ٥/ ٦١٩
والناس يلحون الطبيب وإنما ... غلط الطبيب إصابة المقدورِ ..... ٥/ ٥٩٣
إنا اقتسمنا خطتينا بيننا ... فحملت برة واحتملت فجارِ النابغة الذبياني.. ٥/ ٤٦٦
أما الإماء فلا يدعونني ولداً ... إذا ترامى بنو الأموان بالعارِ القتال الكلابي .. ٥/ ١١٩
ولي الأصل الذي في مثله ... يصلح الآبر زرع المؤتبرِ طرفة بن العبد... ٤/ ٣٩٨
نحن لا يخزن فينا لحمها ... إنما يخزن لحم المدخرِ طرفة..... ٤/ ٢٢٣
نال الخلافة أو كانت له قدراً ... كما أتى ربه موسى على قدرِ جرير..... ٣/ ٧٠٦ و٢/ ٤٣٣
ألا طعان ألا فرسان عادية ... إلا تجشؤكم عند التنانير حسان ..... ٣/ ٦٧٨
وقد رابني قولها ياهنا ... ه ويحك ألحقت شراً بشرِّ امرؤ القيس ... ٣/ ٣٩٤

| | | | |
|---|---|---|---|
| فلئمتهـــــا فتنفســـــت | كتنفـــس الظبـــي العقيرِ | المنخل اليشكري. | ٣/٢٨٦ |
| ولست بالأكثر منهم حصى | فـإنمـا العـزة للكـاثـرِ | الأعشى ..... | ٣/٣٣ |
| أقـول لمـا جـاءني فخـره | سبحـان مـن علقمـة الفـاخـرِ | الأعشى ..... | ٢/٨٧ |
| فقل من جد في أمر تطلبه | واستعمل الصبر إلا فاز بالظفرِ | ..... | ١/٤٧٧ |
| وعيرتني بنـو ذبيـان خشيتـه | وما علي بأن أخشاك من عارِ | النابغة..... | ١/١٩٤ |
| لـو لم تكـن فيـه آيـات مبينـة | لكـان منظـره ينبيـك بـالخبرِ | ..... | ١/١٦٣ |
| نحـل بـلاداً كلهـا حـل قبلنـا | ونرجو الفلاح بعد عاد وحميرَ | ..... | ١/١٦٠ |
| فـلا وأبيـك ابنـة العـامـري | لا يـدعـي القـوم أني أفـرّ | امرؤ القيس.... | ٥/٣٣٩ |
| وسـالفـة كسحـوق الليـا | ن أضرم فيهـا الغـوي السعـر | امرؤ القيس... | ٣/٥٣٠ |
| يهـل بـالفـدفـد ركبـانهـا | كمـا يهـل الـراكـب المعتمـر | ..... | ٣/٤٦١ |
| وترى الضب خفيفاً ماهراً | ثـانيـاً بـرثنـه مـا ينعفـرْ | امرؤ القيس.... | ٢/٤٢٤ |
| قـد غـدا يحملنـي في أنفـه | لاحـق الأيطـل محبـوك ممـرّ | امرؤ القيس.... | ١/١٣٦ |
| صناع بأشفاها حصان بشكرها | جواد بقوت البطن والعرق راجزُ | ..... | ١/٢٧٧ |
| ليث هزبر مدل حول غابته | بالرقمتين له أجر وأعراسُ | الهـذلـي .... | ٥/٤٤٢ |
| أقم لها صدورها يابسبس | أن تـرد المـاء بمـاء أكيسُ | ..... | ٣/٧٤٣ |
| وابن اللبون إذا مالزّ في قرن | لم يستطـع صولة البزل القناعيسِ | ..... | ٧/٤٠١ |
| فتهامسوا سراً وقالوا عرسوا | مـن غير تمتنـة لغير معـرسِ | المرار الفقعسي.. | ٢/٥٠٤ |
| واللـوم للحـر مقيـم رادع | والعبـد لا يـردعـه إلا العصـا | ..... | ٥/١٢٠ |
| فما ذنبنا إن جاش بحر ابن عمكم | وبحرك ساج لا يواري الدعامصا | الأعشى..... | ٦/٦٤١ |
| ضحيت له كي أستظل بظله | إذا الظل أضحى في القيامة قالصا | | |
| فوا أسفاً إن كان سعيك ضائعاً | وواحسرتا إن كان أجرك ناقصا | ..... | ٣/٤٠٠ |
| يا رب ذي ضغن علي فارض | لـه قـروء كقـروء الحـائـضِ | ..... | ٤/٢٢٨ |
| ومر يخطو سريعاً في تأوده | ياليته في سواد الناظرين خطا | ..... | ٢/٥٦٧ |
| التمر والسمن جميعاً والأقط | الحيـس إلا أنـه لم يختلـطْ | ..... | ٣/٢١٩ |
| لـه نـار تشـب على يفـاع | إذا النيران ألبست القنـاعـا | ..... | ٦/٣٤١ |
| هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا | ولا يرون إلى جاراتهم خنعا | الأعشى..... | ٥/٤٥٤ |
| في وجهه شافع يمحو إساءته | إلى القلوب وجيه حيثما شفعا | ..... | ١/٤٥٧ |
| عليك مثل الذي صليت فاغتمضي | نوماً فإن لجنب المرء مضطجعا | الأعشى ..... | ١/١٤١ |
| فصبرت عـارفـة لـذلـك حـرة | ترسو إذا نفس الجبان تطلعُ | عنترة ..... | ١/٣١٦ |
| على حين عاتبت المشيب على الصبا | فقلت ألما أصح والشيب وازعُ | النابغة الذبياني.. | ٣/٦١٦ |


Made searchable using ScribeTools.com

| | | | |
|---|---|---|---|
| وعليهما مسرودتان قضاهما | داود صنع السوابغ تبعُ | أبو ذؤيب | ١/ ٢٧٧ |
| أبا خراشة إما أنت ذا نفر | فإن قومي لم تأكلهم الضبعُ | | ٤/ ٢٣١ |
| والعين بعدهم كأن حداقها | سملت بشوك فهي عور تدمعُ | أبو ذؤيب | ٥/ ١٨ |
| رأيت العقل عقلين | فمطبوع ومصنوعُ | | |
| ولا ينفع مصنوع | إذا لم يك مطبوعُ | | |
| كما لا تنفعُ العين | وضوء الشمس ممنوعُ | | ١/ ٢١٨ |
| ألم تر ما لاقيت والدهر أعصر | ومن يتمنى العيش يرأى ويسمعُ | | ١/ ١١١ |
| فيا حجر الشحذ حتى متى | تسن الحديد ولا تقطعُ؟ | | ٥/ ٣٦٢ |
| أنا ابن الأكوع | واليوم يوم الرضعِ | سلمة بن الأكوع | ٣/ ٦٧٣ و ٦٧٦ |
| طلع البدر علينا | من ثنيات الوداعِ | | ٣/ ٧٠٠ |
| أطوف ما أطوف ثم آوي | إلى بيت قعيدته لكاعِ | أبو الغريب النصري | ٣/ ٤٩٤ |
| فإن اللؤم في الأقوام عار | وإن المرء يُجزى بالكراعِ | | ١/ ٣١٨ |
| إن الألى فارقت عن غير قلى | ما زاغ قلبي عنهم ولا هفا | ابن دريد | ٣/ ٦٤٥ |
| طباقاء لم يشهد خُصُواً ولم يقدْ | ركاباً إلى أكوارها حين تعكفُ | جميل بن معمر | ٦/ ٣٣٩ |
| تغترق الطرف وهي لاهية | كأنما شف وجهها نزفُ | | |
| بين شكول النساء خلقتها | قصداً فلا غيلة ولا نصفُ | | |
| تنام عن كبر شأنها فإذا | قامت رويداً تكاد تنقصفُ | قيس بن الخطيم | ٥/ ٥١٤ |
| نحن بما عندنا وأنت بما | عندك راض والرأي مختلفُ | قيس بن الخطيم | ٣/ ٢٤ |
| رزقت مالاً ولم ترزق منافعه | إن الشقي هو المحروم ما رزقا | | ٥/ ١٦٥ |
| فإن أنتم لم تطلبوا بأخيكم | فذروا السلاح ووحشوا بالأبرقِ | أم عمرو بنت وقدان | ٣/ ١٢٠ |
| وهم يذلونها من بعد عزتها | كما تذل الطفى من رقية الراقي | الهذلي | ٥/ ٥٣٣ |
| وقاتم الأعماقِ | خاوي المخترقْ | رؤبة | ٧/ ٢٣١ |
| أبيني أفي يمنى يديك جعلتني | فأفرح أم صيرتني في شمالكا | | ٥/ ٢٩٦ |
| مورثة مالاً وفي الحي غبطة | لما ضاع فيها من قروء نسائكا | الأعشى | ٤/ ٢٢٩ |
| أنا الفارس الحامي حقيقة والدي | وآلي كما تحمي حقيقة آلكا | قدامة | ٢/ ٤١ |
| لئن حللت بجو من بني أسد | في دين عمرو وحالت بيننا فدكُ | زهير | ٤/ ٩ |
| ردّ القيانُ جمالَ الحي فاحتملوا | إلى الظهيرة أمر بينهم لبكُ | زهير | ٦/ ١١١ |
| كأن بين فكها والفك | فأرة مسك ذبحت في سكِ | منظور بن مرثد | ٥/ ٢٤١ |

لا هـــم إن العبـــد يمـ ـنع رحله فـامنع حـلالـكْ
وانصر على آل الصليـ ـب وعـابـديـه اليـوم آلـكْ عبد المطلب.... ٢/ ٤١
وأسـود كـالأسـاود مسبكـراً على المتنين منســدلاً جفـــالا ..... ٧/ ٢٧٥
في مهمـهٍ فلقـت بـه هـامـاتنـا فلق الرؤوس إذا أردنا نصولا ٦/ ٢٠٩
فأشرط فيها نفسه وهو معلم وألقـى بـأسبـاب لـه وتـوكـلا ..... ٤/ ٣٢٦
فأفضن بعد كظومهن بجرة من ذي الأبارق إذ رعين حقيلا الراعي ..... ٣/ ٣٤٤
استـأثـر الله بـالبقـاء وبـالـ ـعـدل وولى الملامـة الـرجـلا الأعشى..... ٣/ ١٠٤
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبـا بمـاء فعـادا بعـد أبـوالا أمية بن أبي الصلت ١/ ٤٥٠
ابنـي كليـب إن عمـي اللـذا قتـلا الملـوك وفككـا الأغـلالا ..... ٣/ ٥٥٢
قد تخللت مسلك الروح مني ولـذا سمـي الخـليـل خليـلا ..... ١/ ٤٢٩
ألم يأنِ لي يا قلب أن أترك الجهلا وأن يحدث الشيب المنير لنا عقلا ..... ٧/ ٤٠٦
باتت تعانقه وبات فراشها خلق العباءة في الدماء قتيلا جرير ..... ٤/ ١٩٦
أبيـض لا يـرهـب الهـزال ولا يقطـــع رحمـــاً ولا يحـــوز إلى ..... ١/ ٨٧
لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكى دعبـل الخـزاعـي ١/ ٤٢٤
شكـــا إلي جملي طـــول السرى صبر جميـــل فكـــلانـــا مبتلى ..... ٢/ ٢٤٤
وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهيـة تصفـرّ منهـا الأنـامـلُ لبيد... ٣/ ٣٧٧ و ٤/ ١٠ و ٧/ ٣٣٣

نصروا نبيهـــم وشـــدوا أزره بحنين يـوم تـواكـل الأبطـالُ ..... ٣/ ٦١٤
وأن لسان المرء ما لم يكن له حصـاة على عـوراتـه لـدليـلُ كعب بن سعد.... ٧/ ١٧
إذا لا يزال على طريق لاحب وكـأن صفحتـه حصير مـرمـلُ ..... ٦/ ٤٤٩
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسلُ .....٣/ ٤٨٢
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكـــل شيء لا محـــالـــة زائـــلُ لبيد..... ٢/ ٣٩٨
أستغفـر الله ذنبـاً لسـت محصيـه رب العباد إليه الوجه والعملُ ..... ٢/ ٣٤١
تسيل على حد الظبات نفوسنا وليست على غير الظبات تسيلُ السمـوأل .... ١/ ٥٥٧
كما خط الكتاب بكف يوماً يهـودي يقـارب أو يـزيـلُ ..... ٣/ ٥٥٢
ممـن حملـن بـه وهـن عـواقـد حُبُك النطاق فشبّ غير مهبلِ أبو كبير..... ٧/ ٣٦٧
حصـان رزان مـا تـزن بـريـبـة وتصبح غرثى من لحوم الغوافلِ حسـان ..... ٦/ ٤٢١
نضرب بـالسيـوف رؤوس قـوم أزلنـا هـامهـنّ عـن المقيـلِ ..... ٦/ ٣٨٥
نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى مـا الحـبُّ إلا للحبيـب الأولِ أبو تمام..... ٦/ ٣٤٩
خرجتُ بها أمشي تجرُّ وراءنا على أثرنا ذيل مرط مرحّلِ القيس .. ٦/ ٣٠٢


Made searchable using ScribeTools.com

يريد الرمحُ صدر أبي براء ويرغب عن دماء بني عقيلِ ..... ٦/ ٢٠٨
ولا عيب فينا غير عرق لمعشر كرام وأنا لا نخط على النملِ ..... ٥/ ٥٨٢
غدائره مستشزرات إلى العلا تظل المداري في مثنى ومرسلِ امرؤ القيس.... ٥/ ٤٧٩ و ٦/ ١٢٧
وقد أغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكلِ امرؤ القيس.... ٥/ ٣٧٣
ولكنما أسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي ..... ٤/ ٦٠٣
ما سمي القلب إلا من تقلبه فاحذر على القلب من قلب وتحويلِ ..... ٤/ ٤٩٥
تبري يا خيرة الغسيل إذا ضن أهل النخيل بالفحولِ ..... ٤/ ٣٩٨
فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن حقف ذي ركام عقنقلِ امرؤ القيس.... ٢/ ٢٥٨ و ٣/ ٥٩١ و ٥/ ٤٩١ و ٧/ ٢٣٠
لحرب أول ما تكون فتية تسعى ببزتها لكل جهولِ عمرو بن معد يكرب. ٣/ ٥٢٢
ما إن تمس الأرض إلا منكب منه وحرف الساق طي المحملِ ..... ٣/ ٣٨
يسقون من ورد البريص عليهم كأساً تصفق بالرحيق السلسلِ حسان ..... ١/ ٥٧٥
فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح أشرعت أو سلاسلِ ..... ١/ ٥٧٠
أيقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كأنياب أغوالِ امرؤ القيس... ١/ ٤٨٣
تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً علي حراصاً لو يشرون مقتلي امرؤ القيس .... ١/ ١٣٣
ويا رُبَّ يوم قد لهوت وليلة بآنسة كأنها خطّ تمثالِ امرؤ القيس.... ٧/ ١٧٠
كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدى وكرها العناب والحشف البالي امرؤ القيس... ٦/ ٦٣٤
فإن كان ما قد قيل عني قلتُه فلا رفعت سوطي إلي أناملي ..... ٦/ ٤٢٢
فاليوم أشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغلِ امرؤ القيس.... ٥/ ٣٣٢
ويأشبني فيها الألى لا يلونها ولو علموا لم يأشبوني بباطلِ ..... ٣/ ٦٤٤
فإن كنت سيدنا سدتنا وإن كنت للخال فاذهب فخلْ ... ١/ ٤٢٦ و ٤/ ٣٠٤
إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي والعجلْ لبيد..... ٣/ ٥٣٤
وغلام أرسلته أمه بألوك فبذلنا ما سألْ لبيد..... ١/ ١٤٧
متى تقول القلص الرواسما يدنين أم قاسم وقاسما؟ هدبة بن خشرم.. ٥/ ٢٠٢
من سبأ الحاضرين مأرب إذ يبنون من دونه سيله العرم الجعدي... ٤/ ٧١
لسنا الناسئين على معد شهور الحل نجعلها حراما عمير بن قيس الطعان ... ..... ٣/ ٣٦٣
عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما ..... ٢/ ٦٣٦ و ٥/ ٤٨٥
أرى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتسلما حميد بن ثور.... ٥/ ٥٩٣

أمن دمنتين عرّج الركبُ فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
أقامتْ على ربعيهما جارتا صفاً كُميتا الأعالي جونتا مصطلاهما ..... ٦/ ٣٤٧
يرب الذي يأتي من الخير أنه إذا فعل المعروف زاد وتمما ..... ٢/ ٣٩٧
وما عليك أن تقولي كلما سبحت أو هللت يا اللهما ..... ٢/ ٨٩
فإما ينجوا من خسف أرض فقد لقيا حتوفهما لزاما ..... ٧/ ٣٩٧
ما مرّ يوم إلا وعندهما لحم رجال أو يولغان دما أبو زبيد الطائي .. ١/ ٥٣٨
خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج وأخرى تعلك اللجما النابغة الذبياني .. ١/ ١٤٢
كفى حزناً كري عليه كأنه لقى بين أيدي الطائفين حريمُ ..... ٧/ ٣٤٦
طِيبُ الفروع من الأصل ولم يُرَ فرع يطيب وأصله الزقومُ ..... ٥/ ٣٢٧
ألا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي كريمُ ..... ٤/ ٣٢٣
لمن طلل برامة لا يريم عفا وخلاله عقب قديمُ؟ زهير ..... ٣/ ١٢٨
كأنه بالضحى ترمي الصعيد به دبابة في عظام الرأس خرطومُ ذو الرمة ..... ١/ ٦١٤
رفوني وقالوا يا خويلد لم ترع فقلت وأنكرت الوجوه هم همُ أبو خراش الهذلي . ١/ ٤٣٢
أقوم لأم زنباع أقيمي صدور العيس شطر بني تميمِ أبو زنباع الجذامي. ١/ ٤٧٤
أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارمِ
وإنا رؤوس الناس من كل معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارمِ الأقرع بن حابس ٧/ ٣٩٩
بني دارم لا تفخروا إن فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارمِ
هُبلتم علينا تفخرون وأنتم لنا خول من بين ظئر وخادمِ حسان..... ٧/ ٣٩٩
أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أأنتِ أَمْ أمّ سالمِ ..... ٧/ ٧٧
لعمرك لقد طفتُ المعاهد كلها وصيرتُ طرفي بين تلك المعالمِ
فلم أر إلا واضعاً كفّ حائر على ذقن أو قارعاً سنّ نادمِ ..... ٦/ ٦٩٣
أردّ شجاع البطن لو تعلمينه ويؤثر غيري من عيالك بالطعمِ
وأغتبق الماء القراح فأنتهي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعمِ أبو خراش..... ٦/ ٣٩٧
فليس الناس بعدك في نعيم ولاهم غير أصداء وهامِ لبيد..... ٥/ ٦٢٢
إذا نحبت كلب على الناس إنهم أحق بتاج الماجد المتكرمِ ..... ٣/ ٧٣٩
بطل كأن ثيابه في سرحة يحذى نعال السبت ليس بتوأمِ عنترة ..... ٣/ ٢٧١
ورثتم قناة الملك لا عن كلالة عن ابني مناف عبد شمس وهاشمِ الفرزدق ..... ٢/ ١٧١
يشبهون سيوفاً في صرائمهم وطول أنصبة الأعناق واللممِ ليلى الأخيلية.... ٢/ ١٥
تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي امرؤ القيس.... ١/ ٦١٠
وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس برقاد ابن الرقاع .... ١/ ٥٣٧


Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| ليس على طول الحياة ندم | ومن وراء المرء ما يعلمْ | المرقش ..... ٧/ ١١٩ |
| أقام به شاهبورُ الجنود | دَحولين يضرب فيه القدمْ | الأعشى..... ٦/ ١٨٣ |
| تقول هلكنا إن هلكت وإنما | على الله أرزاق العباد كما زعمْ | عمرو بن شأس.. ٢/ ١٩٩ |
| أبانا فلا رمت من عندنا | فإنا بخير إذا لم ترمْ | الأعشى..... ٧/ ٣٧٥ |
| أنكرتُ طارقةَ الحوادث مرة | ثم اعترفتُ بها فصارت ديدنا | المتنبي..... ٦/ ٦٣٨ |
| تالله لولا الله ما اهتدينا | ولا تصدقنا ولا صلينا | |
| ونحن عن فضلك ما استغنينا | فثبت الأقدام إن لا قينا | |
| وأنزلن سكينة علينا | | عامر عم سلمة بن الأكوع ٣/ ٦٨٠ |
| يقلن وقد تلاحقت المطايا | كذاك القول إن عليك عينا | ..... ٣/ ٥٧٦ |
| لقد علم القبائل ما عقيل | لنا في النائبات بمقرنينا | ..... ٣/ ٤٥٣ |
| وكنت خلت الشيب والتبدينا | والهم مما يذهل القرينا | حميد الأرقط .. ٢/ ٣٦٩ |
| تنادوا يالبهثة إذ رأونا | فقلنا أحسني ملأ جهينا | الجهني... ٢/ ٣١٨ |
| هتاك أخبية ولاج أبوية | يخلط بالبر منه الجد واللينا | القلاخ بن حبابة.. ١/ ١٧٣ |
| ضحوا بأشمط عنوان السجود له | يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا | حسان ..... ١/ ١٢١ |
| ذراعي عيطل أدماء بكر | هجان اللون لم تقرأ جنينا | عمرو بن كلثوم.. ١/ ١٢٠ و٤/ ٢٢٩ |
| إذا جاوز الاثنين سرٌّ فإنه | بنثٌّ وتكثير الوشاة قمينُ | ..... ٦/ ٣٤٧ |
| بطعن كفم الزق | غذا والزق ملآنُ | ..... ٣/ ٥٩٦ |
| ثياب بني عوف طهارى نقية | أوجههم عند المشاهد غرانُ | امرؤ القيس.... ٦/ ٢٥٣ و٧/ ٤٢٣ |
| تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة | كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنانُ | ..... ٢/ ٢٤٧ |
| فيا رُبَّ مكروب كررتُ وراءه | وعانٍ فككتُ الغل عنه ففداني | امرؤ القيس.. ٧/ ١٧٠ |
| رُوِّعتُ بالبين حتى ما أُراع له | وبالمصائب في أهلي وجيراني | ..... ٦/ ٦٣٨ |
| وكل أخ مفارقه أخوه | لعمر أبيك إلا الفرقدانِ | ..... ٦/ ٦١٧ و٦/ ٦٤٠ |
| إن دهراً يلفّ شملي بسلمى | لزمان يهمّ بالإحسانِ | ٦/ ٢٠٨ |
| إذا مراية رفعت لمجد | تلقاها عرابة باليمين | الشماخ.. ٣/ ٦٠ و٤/ ٢٣ |
| فدمعهما سكب وسحّ وديمة | ورش وتوكاف وتنهملانِ | امرؤ القيس.... ٣/ ٣٨ |
| لعمرك ما أدري وإني لحاسب | بسبع رميت الجمر أم بثمانِ | عمر بن أبي ربيعة. ١/ ٤٣٢ |
| سعى عقالاً فلم يترك لنا سبداً | فكيف لو قد سعى عمرو عقالين | ..... ١/ ١٨٩ |

| | | |
|---|---|---|
| تـركنـاه يخـرّ على يـديـه | يمـجّ عليهمـا علـق الـوتين ..... | ٧/ ٤٣٣ |
| في سنة قد كشفت عن ساقها | حمراء تري اللحم عن عراقهَا | ٧/ ٣٠٤ |
| دع الخمر تشربها الغواة فإنني | رأيـت أخـاهـا مغنياً بمكـانهـا | |
| فـإن لا يكنهـا أو تكنـه فـإنـه | خـوهـا غـذتـه أمـه بلبـانهـا | أبو الأسود الدؤلي ٧/ ٢٦٦ |
| قصرتُ حمائلُه عليه فقلصت | ولقـد تمطـط بينهـا فـأطـالهـا ..... | ٦/ ٣٤١ |
| شفاها من الداء العضال الذي بها | غـلام إذا هـزّ القنـاة شفـاهـا | ليلى الأخيلية... ٦/ ٢١١ |
| علفتهـا تبنـاً ومـاء بـارداً | حتـى شتـت همـالـة عينـاهـا ..... | ٦/ ٧٠ |
| وأغض طرفي ما بدت لي جارتي | حتـى يـواري جـارتي مـأواهـا | عنترة ..... ٥/ ٤٩٥ |
| وغير مـاء المـرد فـاهـا فلـونـه | كلون النؤور وهي أدماء سارُها | أبو ذؤيب..... ٥/ ٣٢٤ |
| وبيـداء تحسـب آرامهـا | رجـال إيـاد بـأجـلادهـا ..... | ٣/ ٦٧٥ |
| ولا عيب فيها غير شكلة عينها | كذاك عتاق الخيل شكل عيونُها ..... | ٦/ ١٣٨ |
| يعلـو طـريقـة متنهـا متـواتـر | في ليلـة كفـر النجـوم غمـامُهـا | لبيد..... ١/ ٢٥٣ |
| مطاعيم في القصوى مطاعين في الوغى | زبـانيـة غلـب عظـام كلـومُهـا ..... | ٧/ ٤٣٥ |
| يـوشـك مـن فـر مـن منيتـه | في بعـض غـراتـه يـوافقهـا ..... | ١/ ١٢٠ |
| مـررت بلفـت والثـريـا كـأنهـا | قـلائـد درّ حـلّ عنهـا نظـامُهـا ..... | ١/ ٣٩٦ |
| وإن بني عوف كما قد علمتم | مناط الثريا قد تعالت نجومُها ..... | ٢/ ١٤٤ |
| وقـد زعمـت ليلى بـأني فـاجـر | لنفسي تقاها أو عليها فجورُها ..... | ٢/ ٤٣٣ |
| إذا سـار عبـد الله في مـرو ليلـة | فقد سار فيها نورها وجمالُها ..... | ٢/ ٣٩٧ |
| وأغض طرفي ما بدت لي جارتي | حتـى يـواري جـارتي مـأواهـا | عنترة ..... ١/ ٢٨١ |
| إنمـا نحـن مثـل خـامـة زرع | فمتـى يـأن يـأتِ محتصـدُهْ ..... | ٧/ ١٢٦ |
| سـلْ أميري مـا الـذي غيّـره | عن وصالي اليم حتى ودعه؟ | أنس بن زنيم... ٦/ ٥٧٣ |
| وكلهـم قـد نـال شبعـاً لبطنـه | وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبُهْ | بشر بـن المغيرة.. ٥/ ٣٠٤ |
| عمـدة الـديـن عنـدنـا كلمـات | أربـع مـن كـلام خير البريـةْ | |
| اتق المشبهـات وازهـد ودع | مـا ليس يعنيـك واعملن بنيـةْ | طاهر بن مفوز... ٤/ ٤٩٩ |
| أنا الذي سمتني أمي حيدره | كليـث غـابـات كـريـه المنظـرهْ | |
| | أو فيهم بالصاع كيل السندرهْ | علي بن أبي طالب .. ٣/ ٦٨٢ |
| فـزججتهـا بمـزجـة | زج القلـوص أبي مـزادهْ ..... | ٣/ ٥٥٢ |
| لكـل هـم مـن الهمـوم سعـهْ | والصبـح والمسي لا بقـاء معـهْ ..... | ٣/ ٢٤ |
| فهيهات هيهات العقيق وأهله | هيهات خل بالعقيق نواصلُهْ ..... | ٢/ ٣٢٠ |
| ولكـن ديـافي أبـوه وأمـه | بحوران يعصرن السليط أقاربُهْ | الفرزدق ٢/ ٢٦٠ و٦/ ٣٣٤ |


Made searchable using ScribeTools.com

| | | |
|---|---|---|
| لا تعـــاد الفقير علـــك أن | تركع يوماً والدهر قد رفعهْ ..... | ٢/ ١٣٥ |
| أيا جارتا بيني فإنك طالقه | وموموقة ما دمت فينا ووامقهْ الأعشى ..... | ١/ ٥٦٠ |
| تحسـب هـواس وأيقـن أننـي | بها مفتد من واحد لا أغامره أبو مسعدة الأسدي | ١/ ٢٠٦ |
| تشج بي العوجاء كل تنوفة | كـأن لهـا بـواً بنهـي تغـاولُـه ..... | ١/ ١٨٠ |
| جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم | وأبلاهما خير البلاء الذي يبلو زهير ... | ٣/ ٦١١ و٦٤٦ و٧/ ١٠٣ |
| أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي | وقومي تميم والفلاة ورائيا؟! سوار بن المضرب.. | ٤/ ٢٦ |
| وقائلة خولان فانكح فتاتهم | وأكرومة الحيين خلو كما هيا ..... | ٢/ ٢٨٨ |
| ألَمـا يـأنِ لي أن تجلّى عمـايتـي | وأفصم عن ليلي بلى قد أنى لي ..... | ٧/ ٤٠٦ |
| فـأشهـد عنـد الله أني أحبهـا | فهذا لها عندي فما عندها ليا؟ ..... | ٤/ ٢٩٦ |
| وراهن ربي مثل ما قد ورينني | وأحمى على أكبادهن المكاويا عبد بن الحسحاس. | ٥/ ٥٢٩ |
| وعطل قلوصي في الركاب فإنها | ستبرد أكباداً وتبكي بـواكيـا ..... | ٥/ ٥٩٩ |
| ألا أيها الذئب المنادي بسحرة | إلي أنبئـك الـذي قـد بـدا ليـا | |
| بـدا لي أني قـد نعيـت وإننـي | بقيـة قـوم ورثـوني البـواكيـا | |
| إني بلا شك سأتبع من مضى | ويتبعني من بعد من كان تاليا ..... | ٥/ ٦٢٠ |
| ثوى في قريش بضع عشرة حجة | يذكّر لو يلقى صديقاً مواتيا أبو قيس بن صرمة | ٦/ ١٤٢ |
| أترجو بنو مروان سمعي وطاعتي | وقـومـي تميـم والفـلاة ورائيـا ..... | ٦/ ٢١٠ |
| على أمر من لم يشوني ضرُّ أمره | ولو أني استأويته ما أوى ليا ذو الرمـة..... | ٧/ ٤٣ |
| كـأن متنيـه مـن النفـي | مـواقـع الطير مـن الصفـيِّ الأخيل..... | ٣/ ٣٢٦ |
| قـد لفّهـا الليـل بعصلبـي | أروع خـرّاج مـن الـداوي ..... | ٧/ ٧٣ |
| مـن كـان ذا بـت فهـذا بتـي | مصيـف مقيـظ مشتـي ..... | ٥/ ٣٢٧ |
| أغاضر لو شهدت غداة بنتم | جنـوء العـائـدات على وسـادي كثير عزة..... | ٥/ ١١٦ |
| إذا ما جعلت الشاة للناس خبرة | فشـأنـك أني ذاهـب لشـؤوني ..... | ٤/ ٤٠١ |
| لـو بغير المـاء حلقـي شرق | كنت كالغصان بالماء اعتصاري عدي بن زيد ... | ٣/ ٦٥٨ |
| أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل | وإن كنت قد أزمعتِ صرمي فأجملي امرؤ القيس.... | ٣/ ٣٤٧ |
| عمـداً فعلـت ذاك بيـد أني | أخـاف إن هلكـت لم تـرني ..... | ٢/ ٤٩١ |
| وكنت إذا جاري دعا لمضوفة | أشمر حتى ينصف الساق مئزري أبو جندب الهذلي | ١/ ٤١٧ |
| حـيّ النضيرة ربـة الخـدر | أسرت إليـك ولم تكـن تسري حسان ..... | ١/ ٣٨٤ |
| إذا حـاولـت في أسـد فجـوراً | فإني لست منك ولست مني ..... | ١/ ٣٠٠ |

## أنصـــاف الأبيات والرجز


فأبت إلى فهم وما كدت آيبا — تأبط شراً ..... ٢/ ٣٥٩
يـا بـأبي أنـت وفـوك الأشنـبُ
كـأنمـا ذرَّ عليـه الـزرنـبُ
أو زنجبيـل عـاتـق مطيـبُ — ..... ٦/ ٣٤٠
كـأنها فضـة قـد مسها ذهـبُ — ..... ٣/ ٦٣
يـا قـوم مـالي وأبـا ذؤيـبِ
يمج لعاع البقل في كل مشربِ — ..... ٢/ ٢٨٥
كـأننـي أربتـه بـريـبِ — الهـذلي..... ٧/ ٣٦٩
وهـن شر غـالـب لمـن غلـبْ — الأعشى..... ١/ ٢٧٠
إنّ بني الأدرم حمالو الحطبْ
هم الوشاة في الرضا وفي الغضبْ — ..... ٧/ ٣٨٦
ويـأكـل الحيـة والحيـوتـا — .....٥/ ٥٣٢
قـالـت لـه وريـاً إذا تنحنـحْ — ..... ٥/ ٥٢٩
عند رواق البيت يغشى الدخا — ..... ٧/ ٢٦٤
مـا للجمـال مشيهـا وئيـدا؟
أجنـدلاً يحملـن أم حـديـدا؟
أم صرفـانـاً بـارداً شـديـدا؟
أم الـرجـال جثمـاً قعـودا؟ — الزباء..... ٣/ ٦٦٢
ظللت ردائي فوق رأسي قاعدا — ..... ٢/ ١٧
أناة وحلماً انتظاراً بهم غدا — ..... ١/ ١٧٨
فأكسبني مالاً وأكسبته حمدا — ..... ١/ ٣٧٨
ولم يـأخـذ عقـالاً ولا نقـدا — ..... ١/ ١٩٠
إصـاخـة النـاشـد للمنشـدِ — ..... ٢/ ١٧٤ و٣/ ٤٧٢
خطوب تشيب رأس الوليدِ — أبو تمام..... ٧/ ٣٠٣
طلبت الصبا لما علاني المكبرُ — أعشى همدان.... ١/ ٨٦
ولنـا البـدو كلـه والبحـارُ — ..... ٣/ ٦٥٧
ترى الأكم فيها سجداً للحوافرِ — ..... ٣/ ٤٥٦


Made searchable using ScribeTools.com

وليل المحب بلا آخر ..... ٧/ ٢٨٠
لقد سما ابن معمر حين اعتمره العجاج ..... ٣/ ٤٦٢
يا ليت أيام الصبا رواجعا ..... ١/ ٣٨٠
فهن رذايا في الطريق ودائعُ ..... ٣/ ٦٧٧
في طعنة تضحك عن نجيعٍ ..... ١/ ٤٢٤
واليوم يوم الرضعْ سلمة بن الأكوع ٤/ ١٨٣
فإذا رأى الصبح المصدق يخفق ..... ٢/ ٢٣٩
بدابقٍ وأين مني دابقُ ..... ٧/ ٢٣١
فقالوا قد بكيت فقلت لا ..... ٢/ ٥٢٤
وضربت قرني كبشها فتجدلا ..... ٥/ ٥٣
تنازع جنان وجن وجنلُ ..... ٥/ ٥٣٤
لها كفل كصفاة المسيلِ ..... ٣/ ٣٢٦
إن من يدخل الكنيسة يوماً ..... ٢/ ٤٦٢
ولم أجزعْ من الموت اللزام ..... ٧/ ٣٩٧
متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا ..... ٣/ ٩٧
أنشدوا الباغي يحب الوجدانْ ..... ١/ ٤٤٥ و٣/ ٤٧١
وربّ عليه الله أحسن صنعهُ النابغة..... ٢/ ٣٩٧
إذا ما أتيت على الرسول فقل له ..... ١/ ١٣٧
على لاحب لا يهتدى بمنارِهِ امرؤ القيس.... ٢/ ٤٥٥
نحن ضربناكم على تنزيله
فاليوم نضربكم على تأويله
ضرباً يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله
أو يرجع الحق إلى سبيله عمار بن ياسر.. ٧/ ٢٥٦
كالسيف سل نصله من غمده ..... ١/ ٣١٨
مالي في صدورهم من مودة ..... ١/ ٨٦
وآض روضُ اللهو يبساً ذاويا ..... ٢/ ٥٦٠
شنظيرة زوجنيه أهلي
من حمقه يحسب رأسي رجلي
كأنه لم يَرَ أنثى قبلي ..... ٧/ ١٦٨

مقدمة كتاب المفهم: .... ١/ ٨٣
حمد وثناء ..... ١/ ٨٣
النطق بالشهادتين والصلاة على النبي ﷺ ..... ١/ ٨٣
منهج المؤلف ..... ١/ ٨٣
١ ـ باب: ما تضمنته خطبة الكتاب وصدره من المعاني والغريب . ١/ ٨٣
معنى الحمد ..... ١/ ٨٥
القصور عن الإحاطة بصفات الله وأسمائه ..... ١/ ٨٦
معنى الآلاء ..... ١/ ٨٧
معنى الشهادتين ..... ١/ ٨٧
اختصاص النبي ﷺ باسم محمد ١/ ٨٧
معنى النبوة ..... ١/ ٨٨
سعادة الدارين ..... ١/ ٩٠
الهداية الحقيقية ..... ١/ ٩٠
آثار النبي ﷺ ..... ١/ ٩٠
أقسام الحديث ..... ١/ ٩٠
ترجمة البخاري ..... ١/ ٩٤
ترجمة مسلم ..... ١/ ٩٧
منهج البخاري ومسلم في كتابيهما ..... ١/ ٩٧
لقب الصحيحين ..... ١/ ٩٩
طبقات المحدثين ..... ١/ ٩٩
طبقات المحدثين في القديم والحديث ..... ١/ ١٠١
رواية المصنف لصحيح مسلم ١/ ١٠٤
٢ ـ باب: وجوب الأخذ عن الثقات، والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ ..... ١/ ١٠٧
الفاسق لغة وشرعاً ..... ١/ ١٠٧
الفاسق لا يُقبل خبره .... ١/ ١٠٨
من اجترأ على الفسق اجترأ على الكذب ..... ١/ ١٠٨
اشتراط العدالة في الشهادة . ١/ ١٠٩
الشاهد المرضي شرعاً .... ١/ ١٠٩
الشاهد الذي يرضاه الحاكم . ١/ ١١٠
الكذب على رسول الله كذب على الله ..... ١/ ١١٢
التحذير من الكذب على النبي ﷺ ..... ١/ ١١٢
الوعيد الشديد لمن يكذب على رسول الله ..... ١/ ١١٣

Made searchable using ScribeTools.com

الكذب على رسول الله من أعظم الكذب ..... ١/ ١١٤
جهالة من كذب بقصد الترغيب في الخير ..... ١/ ١١٤
الكذب على الله محرم مطلقاً . ١/ ١١٥
ما استجازه بعض فقهاء العراق ١/ ١١٥
٣ ـ باب: النهي عن أن يحدث محدث بكل ما سمع ..... ١/ ١١٦
من حدث بكل ما سمع ... ١/ ١١٧
التحذير من رواية الحديث المنكر ..... ١/ ١١٧
حدثوا الناس بما يفهمون .. ١/ ١١٨
٤ ـ باب: التحذير من الكذابين ..... ١/ ١١٨
سيوجد بعد النبي كذابون عليه ..... ١/ ١١٩
في البحر شياطين مسجونة . ١/ ١٢٠
أصل كلمة القرآن ..... ١/ ١٢١
٥ ـ باب: الإسناد من الدين ١/ ١٢١
الإسناد من أصول الدين .. ١/ ١٢١
الصحابة كلهم عدول .... ١/ ١٢٢
قبول مراسيل كبراء التابعين ١/ ١٢٢
رد أخبار قتلة عثمان والخوارج ..... ١/ ١٢٢
ما حدث بين علي وعائشة ومعاوية اجتهاد لا فتنة ..... ١/ ١٢٣
ابن عباس يحدث عن الصحابة ١/ ١٢٤
تسامح الناس في الحديث عن رسول الله ..... ١/ ١٢٤
٦ ـ باب: الأمر بتنزيل الناس منازلهم ووجوب الكشف عمن له عيب من رواة الحديث ..... ١/ ١٢٥
مراعاة مقادير الناس ..... ١/ ١٢٧
أهل الخير عبَّاد لا محدِّثون .. ١/ ١٢٧
مساوىء الراوي والشاهد .. ١/ ١٢٩

(١) **كتاب الإيمان** ..... ١/ ١٣١
١ ـ باب معاني الإيمان والإسلام والإحسان شرعاً ..... ١/ ١٣١
معبد الجهني ..... ١/ ١٣١
السلف وعلم الله ..... ١/ ١٣٢
القدرية وعلم الله ..... ١/ ١٣٢
تبرؤ ابن عمر من القدرية .. ١/ ١٣٢
القدرية مذهب مبتدع باطل . ١/ ١٣٢
ترك الإطراء والمدح ..... ١/ ١٣٤
فتوى ابن عمر في مذهب القدرية ..... ١/ ١٣٥
الكناية عن الحلف باسم الله ١/ ١٣٦
تكفير من أنكر معلوماً ضرورياً من الشرع ..... ١/ ١٣٦

آداب الدخول على العلماء . ١/ ١٣٧
ابتداء الداخل بالسلام .... ١/ ١٣٨
الاستئذان في القرب من الإمام ١/ ١٣٩
اختصاص العالم بموضع من المسجد
..... ١/ ١٣٩
الإسلام لغة وشرعاً ..... ١/ ١٣٩
الإيمان لغة وشرعاً ..... ١/ ١٣٩
المعنى الشرعي زيادة على أصل الوضع
..... ١/ ١٤٠
الأسماء الشرعية كالأسماء العرفية
..... ١/ ١٤٠
الإيمان والإسلام حقيقتان متباينتان لغة
وشرعاً ..... ١/ ١٤٠
الإيمان له إطلاقات ثلاث . ١/ ١٤٠
الصلاة لغة وشرعاً ..... ١/ ١٤٠
الزكاة لغة وشرعاً ..... ١/ ١٤٠
الصوم لغة وشرعاً ..... ١/ ١٤٢
الحج لغة وشرعاً ..... ١/ ١٤٢
معنى الاستطاعة في الحج .. ١/ ١٤٢
معنى الإحسان ..... ١/ ١٤٢
أرباب القلوب ومراقبة الله . ١/ ١٤٣
سؤال جبريل عن حقيقة الإيمان
والإسلام ..... ١/ ١٤٤
الإيمان بالله ..... ١/ ١٤٤
الإيمان بالملائكة ..... ١/ ١٤٤
الإيمان بالرسل ..... ١/ ١٤٥
الإيمان باليوم الآخر ..... ١/ ١٤٥
الإيمان بالقدر ..... ١/ ١٤٥
من هو المؤمن حقيقة؟ .... ١/ ١٤٥
المعتزلة والإيمان الشرعي .. ١/ ١٤٦
الساعة لغة وشرعاً ..... ١/ ١٤٧
معنى الأشراط ..... ١/ ١٤٧
معنى الأمة ..... ١/ ١٤٨
التحقيق في: أن تلد الأمة ربتها
..... ١/ ١٤٨
من هم الحفاة العراة العالة...؟
..... ١/ ١٤٩
الإيمان بالبعث الآخر .... ١/ ١٥١
الملائكة قادرون على التشكل ١/ ١٥٢
حديث جبريل أمّ السُّنَّة ... ١/ ١٥٢
السؤال مفتاح العلم ..... ١/ ١٥٢
النوافل لا تدخل في مسمّى العلم
الشرعي ..... ١/ ١٥٣
«رمضان» ليس من أسماء الله تعالى
..... ١/ ١٥٤
قيام الساعة لا يعلمه إلا الله ١/ ١٥٤
أشراط الساعة ..... ١/ ١٥٥
خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله
..... ١/ ١٥٥
٢ ـ باب: وجوب التزام شرائع
الإسلام ..... ١/ ١٥٧
معنى شرائع الإسلام .... ١/ ١٥٧

Made searchable using ScribeTools.com

شرائع الإسلام غير حقيقته . ١/ ١٥٨
الوتر عند الجمهور وأبي حنيفة ١/ ١٥٨
الشروع في التطوع ..... ١/ ١٥٩
معنى: لا أزيد على هذا ولا أنقص
..... ١/ ١٥٩
معنى الفلاح ..... ١/ ١٦٠
الحلف بالآباء ..... ١/ ١٦٠
الصدق في الخبر المستقبل .. ١/ ١٦١
قدوم ضمام بن ثعلبة على رسول الله ﷺ ..... ١/ ١٦٢
التصديق الجزم بالحق .... ١/ ١٦٤
وجوب توقير النبي ﷺ ... ١/ ١٦٤
٣ ـ باب: من اقتصر على فعل ما وجب عليه وانتهى عما حرم عليه دخل الجنة
..... ١/ ١٦٦
فعل التطوعات ..... ١/ ١٦٦
صلة الرحم ..... ١/ ١٦٧
الحلال والحرام ..... ١/ ١٦٧
٤ ـ باب: مباني الإسلام .. ١/ ١٦٨
قواعد الإسلام ..... ١/ ١٦٨
٥ ـ باب: إطلاق اسم الإيمان على ما جعله في حديث جبريل إسلاماً
..... ١/ ١٧١
نبيذ الجر ..... ١/ ١٧١
الأشهر الحرم ..... ١/ ١٧٣
أركان الإسلام والإيمان .. ١/ ١٧٤
الانتباذ بالأوعية ..... ١/ ١٧٥
أشج عبد القيس ..... ١/ ١٧٨
معنى الحلم ..... ١/ ١٧٨
متى يُمدح الرجل مشافهةً؟ . ١/ ١٧٩
٦ ـ باب: أول ما يجب على المكلفين
..... ١/ ١٨١
أصل العبادة ..... ١/ ١٨١
أول الواجبات ..... ١/ ١٨٢
هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟
..... ١/ ١٨٢
من يلي أمر الزكاة؟ ..... ١/ ١٨٣
الرفق بأرباب الأموال .... ١/ ١٨٣
تحريم الظلم ..... ١/ ١٨٤
٧ ـ باب: يقاتل الناس إلى أن يوحدوا الله، ويلتزموا شرائع دينه .. ١/ ١٨٥
ردة العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ
..... ١/ ١٨٥
قتال أهل الردة ..... ١/ ١٨٥
طاعة الإمام العدل ..... ١/ ١٨٦
سبي أولاد المرتدين ..... ١/ ١٨٦
هل يُسبى المرتد؟ ..... ١/ ١٨٧
انقراض العصر في دلالة الإجماع
..... ١/ ١٨٧

التلازم بين كلمتي التوحيد والرسالة ..... ١/١٨٧
معنى العصمة ..... ١/١٨٨
حساب السرائر على الله تعالى ١/١٨٩
ما هو العقال؟ ..... ١/١٨٩
الزكاة لا تسقط عن المرتد .. ١/١٩١
٨ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ .... ١/١٩٢
من هو أبو طالب؟ ..... ١/١٩٢
مقاطعة الرسول وبني هاشم ١/١٩٢
عرض الرسول الإسلام على أبي طالب ..... ١/١٩٣
لِمَ لَمْ ينطق أبو طالب بالشهادتين ١/١٩٤
تحريم الاستغفار للمشركين . ١/١٩٥
الله يهدي من يشاء ..... ١/١٩٦
٩ ـ باب: من لقي الله تعالى عالماً به دخل الجنة ..... ١/١٩٦
اعتقاد الحق والتصديق به .. ١/١٩٦
من معجزاته ﷺ ..... ١/١٩٨
البركة في الأكل جماعة .... ١/١٩٨
من لقي الله بكلمتي التوحيد ١/١٩٩
من لقي الله مرتكب كبيرة .. ١/١٩٩
عيسى عبد الله وكلمته .... ١/٢٠٠
أبواب الجنة الثمانية ..... ١/٢٠١
١٠ ـ باب: حق الله على العباد ١/٢٠٢
تواضعه ﷺ ..... ١/٢٠٣
١١ ـ باب: لا يكفي مجرد التلفظ بالشهادتين، بل لا بد من استيقان القلب ..... ١/٢٠٤
التلفظ بالشهادتين هل هو كافٍ في الإيمان ..... ١/٢٠٤
حرص الصحابة على رسول الله ﷺ ..... ١/٢٠٤
اعتبار القرائن والعلامات .. ١/٢٠٦
من مواقف عمر ..... ١/٢٠٦
عرض المصالح على الإمام . ١/٢٠٨
صدق القلب ..... ١/٢٠٨
ما حرم على النار ..... ١/٢٠٨
١٢ ـ باب: من يذوق طعم الإيمان وحلاوته ..... ١/٢١٠
حلاوة الإيمان ..... ١/٢١٠
أقسام الرضا ..... ١/٢١٠
الغلو في الرضا ..... ١/٢١١
إضافة المحبة لله تعالى ... ١/٢١٢
المحبة المتعارفة في حقنا ... ١/٢١٢
تأويل المحبة في حق الله تعالى ١/٢١٢
محبة العبد لله تعالى ..... ١/٢١٢
الحسن والكمال ..... ١/٢١٣
الإخلاص في المحبة ..... ١/٢١٤
كراهية المؤمن العودة في الكفر ١/٢١٥

Made searchable using ScribeTools.com

١٣ ـ باب: الإيمان شعب، والحياء شعبة منها ..... ١/ ٢١٦
قد يراد بالإيمان الأعمال الشرعية ..... ١/ ٢١٦
معنى البضع ..... ١/ ٢١٦
معنى الشعبة ..... ١/ ٢١٦
الإحاطة بحصر عدد شعب الإيمان ..... ١/ ٢١٧
الحياء ..... ١/ ٢١٧
الحياء من الله تعالى ..... ١/ ٢١٨
تفاوت الناس في الحياء ... ١/ ٢١٩
الحياء المذموم ..... ١/ ٢١٩
أقسام الحياء ..... ١/ ٢٢٠
١٤ ـ باب: الاستقامة في الإسلام، وأي خصاله خير ..... ١/ ٢٢١
أُوتي ﷺ جوامع الكلم .... ١/ ٢٢١
أفضل الخصال المتعدية النفع ١/ ٢٢٢
إفشاء السلام ..... ١/ ٢٢٢
المسلم الكامل ..... ١/ ٢٢٤
الأصل في الحقوق النفسية والمالية المنع ..... ١/ ٢٢٤
١٥ ـ باب: لا يصح الإيمان حتى تكون محبة رسول الله ﷺ راجحة على كل محبوب من الخلق ..... ١/ ٢٢٥
أصناف المحبة ..... ١/ ٢٢٥
محبة رسول الله راجحة .... ١/ ٢٢٥
محبته ﷺ: تعظيمه وإجلاله . ١/ ٢٢٥
حب الصحابة لرسول الله ﷺ ١/ ٢٢٦
من كمال الإيمان أن تحب لأخيك ما تحب لنفسك ..... ١/ ٢٢٧
١٦ ـ باب: حسن الجوار وإكرام الضيف من الإيمان ١/ ٢٢٨
تحريم أذية الجار ..... ١/ ٢٢٨
من كمال الإيمان صون اللسان ..... ١/ ٢٢٩
من كمال الإيمان إكرام الضيف ١/ ٢٢٩
١٧ ـ باب: تغيير المنكر من الإيمان ..... ١/ ٢٣١
أول من قدم الخطبة على الصلاة في العيد ..... ١/ ٢٣١
الصواب: تقديم الصلاة على الخطبة في العيد ..... ١/ ٢٣٢
لا يجوز تغيير شيء من سُنن الإسلام ..... ١/ ٢٣٢
وجوب تغيير المنكر ..... ١/ ٢٣٣
شروط وجوب تغيير المنكر باليد ..... ١/ ٢٣٣
معنى التغيير بالقلب ..... ١/ ٢٣٤
ما من نبيّ إلا وله حواريون ١/ ٢٣٤
من هم الحواريون؟ ..... ١/ ٢٣٥

معنى الأصحاب ..... ١/ ٢٣٥
معنى الخلوف ..... ١/ ٢٣٦
١٨ ـ باب: الإيمان يمان والحكمة يمانية ..... ١/ ٢٣٦
المقصود بـ «الإيمان يمان» . ١/ ٢٣٦
المراد بالقسوة ..... ١/ ٢٣٧
من هم الفدادون؟ ..... ١/ ٢٣٧
معنى «قرني الشيطان» .... ١/ ٢٣٩
صفات أهل اليمن ..... ١/ ٢٣٩
الحكمة عند العرب ..... ١/ ٢٤٠
معنى السكينة ..... ١/ ٢٤٠
من هم أهل الوبر؟ ..... ١/ ٢٤١
لِمَ سُمِّي الحجاز بهذا الاسم؟ ١/ ٢٤١
١٩ ـ باب: المحبة في الله تعالى والنصح من الإيمان ..... ١/ ٢٤٢
الإيمان تصديق شرعي وعملي ١/ ٢٤٢
إفشاء السلام ..... ١/ ٢٤٢
الدين النصيحة ..... ١/ ٢٤٣
النصح لله تعالى ..... ١/ ٢٤٣
النصح لكتاب الله تعالى ... ١/ ٢٤٣
النصح لرسول الله ﷺ .... ١/ ٢٤٣
نصيحة أئمة المسلمين .... ١/ ٢٤٤
مبايعته ﷺ لأصحابه ..... ١/ ٢٤٤
لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ١/ ٢٤٤
٢٠ ـ باب: لا يزني الزاني حين يزني وهو كامل الإيمان ..... ١/ ٢٤٥
الزنى شرعاً ..... ١/ ٢٤٥
معنى النهبة ..... ١/ ٢٤٥
ما يشمله الزنى ..... ١/ ٢٤٦
ما تشمله السرقة ..... ١/ ٢٤٦
من أعظم أصول المفاسد .. ١/ ٢٤٦
هل الكبائر تُخْرج مرتكبها عن الإيمان؟ ..... ١/ ٢٤٦
قبول التوبة ..... ١/ ٢٤٨
ما يحمل على المخالفات ... ١/ ٢٤٨
٢١ ـ باب: علامات النفاق ١/ ٢٤٩
لِمَ سُمِّي المنافق منافقاً؟ ... ١/ ٢٤٩
حقيقة النفاق ..... ١/ ٢٤٩
معنى الخلة ..... ١/ ٢٥١
خصال المنافقين خمس .... ١/ ٢٥١
٢٢ ـ باب: إثم من كفّر مسلماً أو كَفَر حقه ..... ١/ ٢٥٢
الكفر لغة ..... ١/ ٢٥٢
الكفر شرعاً ..... ١/ ٢٥٣
من يقول لأخيه: يا كافر .. ١/ ٢٥٣
تحريم الادعاء لغير الأب .. ١/ ٢٥٤
من ادعى ما ليس له ..... ١/ ٢٥٤
سباب المسلم فسوق ..... ١/ ٢٥٥
ما يكون بعده ﷺ من الفتن ١/ ٢٥٦
إباق العبد من مواليه ..... ١/ ٢٥٦
هل تُقبل صلاة الآبق من سيده ١/ ٢٥٧

Made searchable using ScribeTools.com

أربع من أمر الجاهلية .... ١/ ٢٥٧
٢٣ ـ باب: نسبة الاختراع لغير الله حقيقةً كفر ..... ١/ ٢٥٨
الحديبية ..... ١/ ٢٥٨
انتقاله ﷺ عن مكانه بعد الصلاة ..... ١/ ٢٥٨
المطر من فِعْل الله تعالى ... ١/ ٢٥٩
تميز المسلمين عن غيرهم ... ١/ ٢٥٩
من معتقدات العرب في المطر ١/ ٢٦٠
الشكر ..... ١/ ٢٦٠
كفران النعمة ..... ١/ ٢٦٠
مواقع النجوم ..... ١/ ٢٦٢
لله أن يُقسم بما شاء ..... ١/ ٢٦٢
لا يتوجه على الله حكم، ولا يترتب عليه حق ..... ١/ ٢٦٢
القرآن لا يمسّه إلا المطهرون ١/ ٢٦٣
٢٤ ـ باب: حب علي والأنصار آية الإيمان وبغضهم آية النفاق . ١/ ٢٦٤
حب الأنصار علامة الإيمان ١/ ٢٦٤
القول في حب علي وبغضه . ١/ ٢٦٤
حب الصحابة محض الإيمان ١/ ٢٦٤
مَنْ أبغض بعض الصحابة لأمر طارىء ..... ١/ ٢٦٥
من أحب الصحابة أحب الله ١/ ٢٦٦
الأُمّيَّةُ في حقه ﷺ من أعظم المعجزات ..... ١/ ٢٦٧
٢٥ ـ باب: كفران العشير، وكفر دون كفر ..... ١/ ٢٦٨
الصدقة تخلص من النار ... ١/ ٢٦٨
الاستغفار ..... ١/ ٢٦٨
من عادة النساء اللعن .... ١/ ٢٦٨
النساء يكفرن العشير ..... ١/ ٢٦٩
نقص العقل عند النساء ... ١/ ٢٦٩
الحائض لا تصلي ولا تصوم مدة حيضها ..... ١/ ٢٧٠
٢٦ ـ باب: ترك الصلاة جحداً أو تسفيهاً للأمر كفر ..... ١/ ٢٧١
هل تارك الصلاة كافر؟ ... ١/ ٢٧١
اختلاف العلماء في تارك أخوات الصلاة من الفرائض ..... ١/ ٢٧٢
السجود لغة ..... ١/ ٢٧٢
السجود شرعاً ..... ١/ ٢٧٣
حكم سجود التلاوة ..... ١/ ٢٧٣
أنواع السجود ..... ١/ ٢٧٣
بكاء إبليس لفرط حسده وغيظه ..... ١/ ٢٧٤
٢٧ ـ باب: الإيمان بالله أفضل الأعمال ..... ١/ ٢٧٥
الإيمان من جملة الأعمال .. ١/ ٢٧٥

الإيمان أفضل الأعمال ... ١/ ٢٧٥
الجهاد من أفضل الأعمال .. ١/ ٢٧٥
الجهاد اليوم أوكد الواجبات ١/ ٢٧٦
اختلاف الأفضلية ..... ١/ ٢٧٦
الحج المبرور ..... ١/ ٢٧٦
الكفُّ داخل تحت كسب الإنسان
..... ١/ ٢٧٨
الثواب لا يحصل على الكف إلا مع النيات ..... ١/ ٢٧٨
٢٨ ـ باب: أي: الأعمال أفضل بعد الإيمان؟ ..... ١/ ٢٧٨
الصلاة لوقتها ..... ١/ ٢٧٨
بر الوالدين ..... ١/ ٢٧٩
٢٩ ـ باب: أي الذنب أعظم؟ وذكر الكبائر ..... ١/ ٢٨٠
اتخاذ الندِّ لله أكبر الكبائر .. ١/ ٢٨٠
قتل الأولاد خوف الفقر ... ١/ ٢٨٠
الزنى بحليلة الجار من أقبح الكبائر
..... ١/ ٢٨١
عقوق الوالدين ..... ١/ ٢٨٢
شهادة الزور ..... ١/ ٢٨٢
لِمَ سمّيت الكبائر بالموبقات؟ ١/ ٢٨٣
الكبائر أكثر من سبع ..... ١/ ٢٨٣
ما هي الكبائر؟ ..... ١/ ٢٨٣
كذب الناس على ابن عباس ١/ ٢٨٤
التولي يوم الزحف ..... ١/ ٢٨٤
قذف المحصنات ..... ١/ ٢٨٤
شتم الرجل والديه من أكبر الكبائر
..... ١/ ٢٨٥
سبب الشيء قد يُنزل منزلة الشيء في المنع ..... ١/ ٢٨٥
سد الذرائع ..... ١/ ٢٨٥
٣٠ ـ باب: لا يدخل الجنة من في قلبه كبر ..... ١/ ٢٨٦
الكبر والكبرياء لغة ..... ١/ ٢٨٦
ما هو الكبر؟ ..... ١/ ٢٨٦
الكبرياء والعظمة من أوصاف الله
..... ١/ ٢٨٦
فرعون وإبليس أشد أهل النار عذاباً
..... ١/ ٢٨٧
ما ليس من الكبر المذموم .. ١/ ٢٨٧
من الكبر كفر، ومنه معصية وكبيرة
..... ١/ ٢٨٨
الجميل من أسماء الله تعالى . ١/ ٢٨٨
التصديق القلبي على مراتب ١/ ٢٨٨
الموجبتان ..... ١/ ٢٩٠
من مات لا يشرك بالله دخل الجنة
..... ١/ ٢٩٠
من مات على الشرك لا يدخل الجنة
..... ١/ ٢٩٠

Made searchable using ScribeTools.com

٣١ ـ باب: ركوب الكبائر غير مخرج للمؤمن من إيمانه ..... ١/ ٢٩١
اهتمامه ﷺ بأمر أمته .... ١/ ٢٩١
من وحّد الله ولم يؤمن بالنبي كافر
..... ١/ ٢٩١
الرد على المكفرة بالكبائر .. ١/ ٢٩٢
٣٢ ـ باب: يُكتفىٰ بظاهر الإسلام، ولا يُبقَّر عما في القلوب ... ١/ ٢٩٣
جواز السؤال عن النوازل قبل وقوعها
..... ١/ ٢٩٣
من صدر عنه ما يدل على دخوله في الإسلام فهو مسلم ..... ١/ ٢٩٣
تأويل: «إنك بمنزلته قبل أن تقتله»
..... ١/ ٢٩٤
حديث النفس ..... ١/ ٢٩٦
ترتيب الأحكام على الأسباب الظاهرة
..... ١/ ٢٩٦
معنى قوله: «كيف تصنع بـ: لا إله إلا الله؟» ..... ١/ ٢٩٧
لِمَ لَمْ يُلْزِم ﷺ عاقلة أسامة بالدية؟
..... ١/ ٢٩٨
٣٣ ـ باب: حُكْم من حمل السلاح على المسلمين ..... ١/ ٢٩٩
معنى: «ليس منا» ..... ١/ ٣٠٠
دعوى الجاهلية ..... ١/ ٣٠١
مَنْ حلق وسلق وخرق ... ١/ ٣٠١
٣٤ ـ باب: من لا يكلمه الله يوم القيامة ولا ينظر إليه ..... ١/ ٣٠٢
معنى: «لا يكلمهم الله» ... ١/ ٣٠٢
معنى: «ولا يزكيهم» .... ١/ ٣٠٣
معنى «المسبل إزاره» ..... ١/ ٣٠٣
من جرّ ثوبه على غير وجه الخيلاء
..... ١/ ٣٠٣
الحدّ الجائز في الإزار ..... ١/ ٣٠٤
الامتنان بالعطاء ..... ١/ ٣٠٤
الشيخ الزاني ..... ١/ ٣٠٥
الملك الكذاب ..... ١/ ٣٠٥
العائل المستكبر ..... ١/ ٣٠٥
فضل الماء ..... ١/ ٣٠٦
ابن السبيل ..... ١/ ٣٠٦
تحريم منع فضل الماء بالفلاة ١/ ٣٠٧
الوعيد الشديد لمن حلف بالله كاذباً
..... ١/ ٣٠٧
عظيم قَدْر الصلاة الوسطى . ١/ ٣٠٧
من بايع إماماً لدنيا ..... ١/ ٣٠٨
يمين صبر فاجرة ..... ١/ ٣٠٩
٣٥ ـ باب: من قتل نفسه بشيء عُذِّب به ..... ١/ ٣١٠
حُكْم من قتل نفسه ..... ١/ ٣١٠
المراد بالخلود في النار .... ١/ ٣١١

بيعة الرضوان ..... ١/ ٣١١
الحلف بملّة غير الإسلام .. ١/ ٣١٢
هل تجب الكفارة على من حلف بملة غير الإسلام؟ ..... ١/ ٣١٢
من نذر نذراً في شيء لا يملكه ١/ ٣١٣
تحريم استعجال الموت عند شدّة الآلام ..... ١/ ٣١٤
لعن المؤمن كقتله ..... ١/ ٣١٤
من ادعى دعوى كاذبة .... ١/ ٣١٥
من حلف على يمين صبر فاجرة ..... ١/ ٣١٥
الصبر ..... ١/ ٣١٦
٣٦ ـ باب: لا يُغتر بعمل عامل حتى يُنظر بم يُختم عليه ..... ١/ ٣١٧
جواز الإغياء في الكلام ... ١/ ٣١٧
أجزاء السيف ..... ١/ ٣١٨
التعويل على فضل الله تعالى . ١/ ٣١٨
الإخلاص في الأعمال .... ١/ ٣١٩
من شروط المعجزة: اقتران التحدي القولي بها ..... ١/ ٣١٩
دعاؤه ﷺ على قليل الأزواد، ومعجزات أخرى ..... ١/ ٣١٩
الإسلام العَرِيُّ عن الإيمان لا ينفع صاحبه ..... ١/ ٣٢٠
الغُلول والغِل ..... ١/ ٣٢١
الجنة والنار خُلِقتا ووُجِدتا . ١/ ٣٢١
٣٧ ـ باب: قتل الإنسان نفسه ليس بكفر ..... ١/ ٣٢٢
الكبائر قد تُغفر بفعل القواعد ١/ ٣٢٤
المغفرة قد لا تتناول محل الجناية ..... ١/ ٣٢٤
هل قاتلُ نفسه كافر ويُخلّد في النار؟ ..... ١/ ٣٢٤
٣٨ ـ باب: ما يخاف من سرعة سلب الإيمان ..... ١/ ٣٢٥
الريح التي يرسلها الله من قبل اليمن ..... ١/ ٣٢٥
الحض على اغتنام الفرصة .. ١/ ٣٢٦
التحذير من الدنيا ومطامعها ١/ ٣٢٦
٣٩ ـ باب: الإسلام إذا حسن هدم ما قبله من الآثام وأحرز ما قبله من البر ..... ١/ ٣٢٧
من معاني الإحسان والإساءة ١/ ٣٢٧
الكفار مخاطبون بالفروع ... ١/ ٣٢٧
أفضل العدة: توحيد الله، وتصديق الرسول ..... ١/ ٣٢٨
ما يُسْقِط الذنوب السابقة للإسلام ..... ١/ ٣٢٩
حكم ما يملكه الكافر بسبب الحروب ..... ١/ ٣٢٩
الهجرة والحج ..... ١/ ٣٣٠

Made searchable using ScribeTools.com

صَبُّ التراب على الميت في القبر
..... ١/ ٣٣٠
ما يُستفاد من حديث عمرو بن العاص
..... ١/ ٣٣٢
٤٠ ـ باب: ظلم دون ظلم . ١/ ٣٣٤
جواز إطلاق اللفظ العام والمراد به الخصوص ..... ١/ ٣٣٥
٤١ ـ باب: في قوله عز وجل: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى آخر السورة ..... ١/ ٣٣٥
السلف يجتنبون تأويل المتشابهات
..... ١/ ٣٣٦
لله أن يكلّف عباده بما يطيقون وما لا يطيقون ..... ١/ ٣٣٧
النسخ والتخصيص ..... ١/ ٣٣٧
الشافعي أول من صنّف في علم الأصول ..... ١/ ٣٣٧
لا فرق بين أحد من الرسل . ١/ ٣٣٨
لم يكلفنا الله ما لا نطيقه ... ١/ ٣٣٨
التحدث بعمل الحسنة والسيئة ١/ ٣٣٩
معنى: ﴿واعف عنا واغفر لنا... ﴾
..... ١/ ٣٣٩
وعد الله صدق وقوله حق .. ١/ ٣٤٠
الهمّ بالحسنة والسيئة ..... ١/ ٣٤٠
من الهم ما يؤاخذ به ..... ١/ ٣٤١
٤٢ ـ باب: ما يهم به العبد من الحسنة والسيئة ..... ١/ ٣٤٢
الحفظة تكتب أعمال القلوب ١/ ٣٤٢
الترك للسيئة خوفاً من الله يُكتب حسنة
..... ١/ ٣٤٢
الملائكة لا تطلع على إخلاص العبد
..... ١/ ٣٤٣
٤٣ ـ باب: استعظام الوسوسة والنفرة منها خالص الإيمان والأمر بالاستعاذة عند وقوعها ..... ١/ ٣٤٤
الوساوس الشيطانية ..... ١/ ٣٤٤
الاستعاذة بالله من وساوس الشيطان
..... ١/ ٣٤٥
أدوية للقلوب ..... ١/ ٣٤٥
التسلسل والدور كلاهما محال ١/ ٣٤٦
٤٤ ـ باب: إثم من اقتطع حق امرىء بيمينه ..... ١/ ٣٤٧
اليمين الغموس ..... ١/ ٣٤٧
لا يلزم المدعي تحديد المدّعى به
..... ١/ ٣٤٨
المدّعى فيه لا يُنتزع من يد صاحب اليد لمجرد الدعوى ..... ١/ ٣٤٨
يلزم المدعي إقامة البينة وإلا حلف المدَّعى عليه ..... ١/ ٣٤٨
هل تشترط الخلطة في توجه اليمين على

المدَّعى عليه ..... ١/ ٣٤٩
ما يجري بين المتخاصمين من السب في مجلس الحكم ..... ١/ ٣٤٩
اشتراط العدد في الشهادة .. ١/ ٣٥٠
ندبية وَعْظ المُقْدِم على اليمين ١/ ٣٥٠
مواضع حلف اليمين ..... ١/ ٣٥٠
لا تُحلف اليمين على ما هو تافه ١/ ٣٥٠
إذا حلف المدَّعى عليه انقطعت حجّة المدَّعي ..... ١/ ٣٥٠
٤٥ ـ باب: مَن قُتِل دون ماله فهو شهيد ..... ١/ ٣٥٢
لِمَ سمي الشهيد بذلك؟ .. ١/ ٣٥٢
قتال المحارب من الجهاد .. ١/ ٣٥٢
٤٦ ـ باب: من استرعي رعية فلم يجتهد، ولم ينصحْ لهم لم يدخل الجنة، ومَن نَمَّ الحديث لم يدخل الجنة ١/ ٣٥٣
مَن ضيَّع ما أُمِر بحفظه حرَّم الله عليه الجنة ..... ١/ ٣٥٤
النميمة من الكبائر ..... ١/ ٣٥٥
٤٧ ـ باب: في رفع الأمانة والإيمان من القلوب، وعرض الفتن عليها ..... ١/ ٣٥٥
القلوب الكاملة مجبولة على القيام بحقّ الأمانة ..... ١/ ٣٥٦
تعريف الأمانة ..... ١/ ٣٥٦
اليهودي والنصراني لا يبايع بيعة الإسلام ..... ١/ ٣٥٧
فتنة الأهل والمال والولد .. ١/ ٣٥٧
٤٨ ـ باب: كيف بدأ الإسلام وكيف يعود؟ ..... ١/ ٣٦٢
الإسلام نشأ في آحاد من الناس وقلّة ..... ١/ ٣٦٢
تشتد المحن في آخر الزمان على المسلمين ..... ١/ ٣٦٣
عمل أهل المدينة حجّة شرعيّة ١/ ٣٦٤
٤٩ ـ باب: إعطاء من يُخاف على إيمانه ..... ١/ ٣٦٦
الفرق بين حقيقتي الإيمان والإسلام ..... ١/ ٣٦٦
جواز الحلف على الظن ... ١/ ٣٦٧
٥٠ ـ باب: مضاعفة أجر الكتابي إذا آمن بالنبي ﷺ وشدة عذابه إذا لم يؤمن ..... ١/ ٣٦٨
الأمة في أصل اللغة ..... ١/ ٣٦٨
من لم تبلغه دعوته ﷺ ولا أمْره ..... ١/ ٣٦٨
الكتابي الذي يُضاعف أجره ١/ ٣٦٩
٥١ ـ باب: ما جاء في نزول عيسى ابن مريم وما ينزل به ..... ١/ ٣٧٠

Made searchable using ScribeTools.com

قتل عيسى للخنزير وكسره الصليب
..... ١/ ٣٧٠
وَضْع عيسى الجزية ..... ١/ ٣٧٠
الحسد والغبطة ..... ١/ ٣٧٠
الصلاة النافلة أفضل من الصدقة في آخر الزمان ..... ١/ ٣٧١
ينزل عيسى آخر الزمان مقرّاً لشريعة الإسلام ..... ١/ ٣٧١
٥٢ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها..﴾ الآية ..... ١/ ٣٧٣
أول آيات الساعة خروجاً .. ١/ ٣٧٣
٥٣ ـ باب: كيف كان ابتداء الوحي لرسول الله ﷺ وانتهاؤه؟ .. ١/ ٣٧٤
الوحي لغة وشرعاً ..... ١/ ٣٧٤
أول ما بُدىء به ﷺ من الوحي
..... ١/ ٣٧٤
عبادته ﷺ قبل مبعثه ..... ١/ ٣٧٥
اضطرابه ﷺ وخوفه عند لقائه جبريل أول مرة ..... ١/ ٣٧٧
كان ﷺ يكسب المعدوم ... ١/ ٣٧٨
ما جاء على وزن فاعول ولامه سين
..... ١/ ٣٧٩
جوث الرجل، وجئث، وجُثّ
..... ١/ ٣٨١
٥٤ ـ باب: في شق صدر النبي ﷺ في صغره، واستخراج حظ الشيطان من قلبه ..... ١/ ٣٨٢
جلُّ أحواله ﷺ خارقة للعادة ١/ ٣٨٢
شُقَّ صدره ﷺ مرتين .... ١/ ٣٨٣
٥٥ ـ باب: في شقّ صدر النبي ﷺ ثانية، وتطهير قلبه، وحشوه حكمة وإيماناً عند الإسراء ..... ١/ ٣٨٤
كيف كان الإسراء؟ .. .. ١/ ٣٨٤
متى كان الإسراء؟ ..... ١/ ٣٨٦
٥٦ ـ باب: ما خَصَّ الله به محمداً نبيَّنا ﷺ من كرامة الإسراء .... ١/ ٣٨٧
الفطرة لغة ..... ١/ ٣٨٨
سدرة المنتهى ..... ١/ ٣٩٠
موسى ومراجعته ﷺ ربّه في الحط من الصلوات ..... ١/ ٣٩٢
وقوع النسخ قبل التمكن من الامتثال
..... ١/ ٣٩٣
استقرار عدد الصلوات على خمس
..... ١/ ٣٩٣
أين سدرة المنتهى؟ ..... ١/ ٣٩٤
الذنوب المقحمات ..... ١/ ٣٩٥
٥٧ ـ باب: رؤية النبي ﷺ للأنبياء، ووصفه لهم، وصلاتهم، وذكر الدَّجال
..... ١/ ٣٩٦

رؤيته ﷺ للأنبياء في الإسراء ١/ ٣٩٧
ممَّ أُخِذ اسم المسيح ابن مريم؟
. . . . . ١/ ٣٩٨
لِمَ سُمِّي الدجال مسيحاً؟ . . ١/ ٣٩٩
وصف عيسى عليه السلام . ١/ ٤٠٠
وصف الدجال . . . . . ١/ ٤٠٠
٥٨ ـ باب: هل رأى محمد ﷺ ربّه؟
. . . . . ١/ ٤٠١
رؤية الله تعالى . . . . . ١/ ٤٠١
هل رأى نبينا ﷺ ربّه؟ . . ١٧ / ٤٠١
كيف كلّم ﷺ ربَّه ليلة الإسراء؟
. . . . . ١/ ٤٠٣
الفرق بين الإدراك والإبصار ١/ ٤٠٤
كلام الأنبياء لله على ثلاثة أقسام
. . . . . ١/ ٤٠٥
تفسير خاطىء . . . . . ١/ ٤٠٦
التفسير الصحيح . . . . . ١/ ٤٠٦
«نور أنى أراه؟!» . . . . . ١/ ٤٠٧
لا يشترط للرؤية محل مخصوص عقلاً
. . . . . ١/ ٤٠٨
معنى: «الله نور» . . . . . ١/ ٤٠٨
النوم على الله محال . . . . . ١/ ٤٠٩
معنى رفع القسط وخفضه . ١/ ٤٠٩
رَفْع الأعمال إلى الله تعالى . . ١/ ٤١٠
حجابه تعالى النور . . . . . ١/ ٤١٠
تركيب الخَلْق في الدنيا لا يحتمل رؤية الله . . . . . ١/ ٤١١
٥٩ ـ باب: ما جاء في رؤية الله تعالى في الدار الآخرة . . . . . ١/ ٤١٢
مقتضى جبروت الله وكبريائه وعزته
. . . . . ١/ ٤١٢
المقصود بوجه الله تعالى . . . ١/ ٤١٣
ينظر المؤمنون في الآخرة إلى ربهم بأبصارهم . . . . . ١/ ٤١٣
المعتزلة ورؤية الله في الآخرة ١/ ٤١٥
معنى الطاغوت . . . . . ١/ ٤١٦
المنافقون في الآخرة . . . . . ١/ ٤١٦
معنى كشف الساق . . . . . ١/ ٤١٧
مجيء الله يوم القيامة في ظلل من الغمام
. . . . . ١/ ٤١٧
يرى المؤمنون ربَّهم مرة ثانية يوم القيامة
. . . . . ١/ ٤١٨
ما عليه السلف في رؤية الله أسلم
. . . . . ١/ ٤١٩
ما هو الصراط؟ . . . . . ١/ ٤١٩
أجيزي صوفة . . . . . ١/ ٤٢٠
فراغ الله من القضاء بين العباد ١/ ٤٢١
ضحك الله تعالى . . . . . ١/ ٤٢٤
أشبه التأويلات في قول الرجل لله: «أتسخر مني؟» . . . . . ١/ ٤٢٤

Made searchable using ScribeTools.com

٦٠ ـ باب: ما خُصَّ به نبيُّنا محمد ﷺ من الشفاعة العامة لأهل المحشر ..... ١/٤٢٦
محمد ﷺ سيد الناس .... ١/٤٢٦
حكمة عرض الشفاعة على خيار الأنبياء ..... ١/٤٢٦
الله تعالى مُنزَّه عن يد الجارحة ١/٤٢٧
خلق الله آدم بيده ..... ١/٤٢٧
الشفاعة ..... ١/٤٢٨
معنى الشكور ..... ١/٤٢٨
لِمَ سُمِّي إبراهيم خليلاً ... ١/٤٢٩
المقام المحمود ..... ١/٤٣٠
كذبات إبراهيم ..... ١/٤٣١
ما خصّ الله به أنبياءه .... ١/٤٣١
لِمَ سُمِّي موسى بهذا الاسم . ١/٤٣٣
سماع موسى لكلام الله ... ١/٤٣٣
لِمَ سُمِّي عيسى كلمة الله؟ . ١/٤٣٤
عصمة الأنبياء ..... ١/٤٣٤
وقوع الصغائر من الأنبياء .. ١/٤٣٤
العرش ..... ١/٤٣٦
شفاعته ﷺ في تعجيل حساب أهل الموقف ..... ١/٤٣٧
شفاعاته ﷺ يوم القيامة ... ١/٤٣٧
إنكار الخوارج والمعتزلة بعض أنواع الشفاعة ..... ١/٤٣٧
الباب الأيمن للجنة ..... ١/٤٣٨
٦١ ـ باب: شفاعة النبي ﷺ لمن أدخل النار من الموحّدين ..... ١/٤٤١
يُطلق الإيمان على أعمال القلوب ..... ١/٤٤٢
عزّته تعالى ..... ١/٤٤٣
كبرياؤه تعالى ..... ١/٤٤٣
عظمته تعالى ..... ١/٤٤٣
جبروته تعالى ..... ١/٤٤٣
٦٢ ـ باب: شفاعة الملائكة والنبيين والمؤمنين ..... ١/٤٤٤
من هو عُزير؟ ..... ١/٤٤٥
أول مقام يكلم الله المؤمنين مشافهة ..... ١/٤٤٦
من أحوال يوم القيامة .... ١/٤٤٦
تحريم صور المُخرَجين من النار على النار ..... ١/٤٤٨
تخرج من النار دفعة بغير شفاعة أحد ..... ١/٤٥٠
٦٣ ـ باب: كيفية عذاب من يعذب من الموحِّدين، وكيفية خروجهم من النار ..... ١/٤٥١
ردّ على الخوارج والمعتزلة .. ١/٤٥٢
٦٤ ـ باب: النبي ﷺ أكثر الأنبياء أتباعاً، وأولهم تُفتح له الجنة، وأوّلهم

شفاعة، واختباء دعوته شفاعة لأمته
..... ١/ ٤٥٢
محمد ﷺ أول من يقرع باب الجنة
..... ١/ ٤٥٢
لكل نبي دعوة مستجابة ... ١/ ٤٥٣
دعواته ﷺ لأمته ..... ١/ ٤٥٣
إبراهيم وعيسى لم يجزما في الدعاء لعصاة أممهما ..... ١/ ٤٥٤
شدّة شفقته ﷺ وكثرة حرصه على نجاة أمته ..... ١/ ٤٥٥
ما خَصَّ به اللهُ نبيَّنا ﷺ ... ١/ ٤٥٥
٦٥ ـ باب: شفاعة النبي ﷺ لعمّه في التخفيف عنه ..... ١/ ٤٥٦
نَصر أبي طالب لرسول الله ﷺ ١/ ٤٥٦
قول عمرو في عمر ..... ١/ ٤٥٦
الدرك أشدّ أطباق جهنم عذاباً ١/ ٤٥٦
ما قاله أبو طالب لعليّ ... ١/ ٤٥٦
شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عن أبي طالب ..... ١/ ٤٥٧
يُعطى الكافر بحسنات ما عمل في الدنيا
..... ١/ ٤٥٨
القليل من عذاب جهنم لا تطيقه الجبال
..... ١/ ٤٥٨
٦٦ ـ باب: من لم يؤمن لم ينفعه عمل صالح ولا قُربة في الآخرة .. ١/ ٤٥٩
لا يلزم من أراد الدخول في الإسلام صيغة مخصوصة ..... ١/ ٤٥٩
النطق بكلمتي الشهادة واجب مرة في العمر ..... ١/ ٤٥٩
لا تصح من الكافر قُرْبة ... ١/ ٤٦٠
مِنْ أخلاقه ﷺ ..... ١/ ٤٦٠
انقطاع الولاية بين المسلم والكافر
..... ١/ ٤٦٠
٦٧ ـ باب: يدخل الجنة من أمة النبي ﷺ سبعون ألفاً بغير حساب
..... ١/ ٤٦٢
رُقي ﷺ ورقى ..... ١/ ٤٦٢
الرقية الجائزة ..... ١/ ٤٦٢
ما يُكره من الرقية ..... ١/ ٤٦٢
رقية أهل الكتاب للمسلم .. ١/ ٤٦٣
مزية الذين يدخلون الجنة دون حساب ..... ١/ ٤٦٣
أرفع درجات المحققين بالإيمان
..... ١/ ٤٦٤
الرقى والكي والتوكل .... ١/ ٤٦٤
أكثر أبواب الطب موهومة . ١/ ٤٦٤
الرقى بأسماء الله هو غاية التوكل
..... ١/ ٤٦٤
الطيرة ودَفْعها بالتوكل على الله ١/ ٤٦٥
حُكْم الكيِّ ..... ١/ ٤٦٥
التداوي والتطبب ..... ١/ ٤٦٦
موقف الإسلام من الرقي .. ١/ ٤٦٦

Made searchable using ScribeTools.com

اجتناب الرقي المحظور ... ١/ ٤٦٦
معنى التوكل ..... ١/ ٤٦٧
من المتوكل على الله؟ ..... ١/ ٤٦٧
المتوكلون على حالين ..... ١/ ٤٦٨
عكاشة بن محصن ..... ١/ ٤٦٨
الأصل في الصحابة صحة الإيمان والعدالة ..... ١/ ٤٦٩
٦٨ ـ باب: أمة محمد ﷺ شطر أهل الجنة ..... ١/ ٤٧٠
بعث النار وبعث الجنة .... ١/ ٤٧٠
تطييبه ﷺ قلوب أصحابه .. ١/ ٤٧٠
يأجوج ومأجوج ..... ١/ ٤٧١
مثل الصحابة في الأمم .... ١/ ٤٧١
معنى: لبيك وسعديك ... ١/ ٤٧١
الخير والشر بيد الله ..... ١/ ٤٧١
طمعه ﷺ أن تكون أمته شطر أهل الجنة ..... ١/ ٤٧٢

**(٢) كتاب الطهارة** ... ١/ ٤٧٣
١ ـ باب: فضل الطهارة وشرطها في الصلاة ..... ١/ ٤٧٣
معنى: «الطهور شطر الإيمان» ..... ١/ ٤٧٤
معنى: «الحمد الله تملأ الميزان» ١/ ٤٧٥
معنى: «الصلاة نور» .... ١/ ٤٧٦
معنى: «الصدقة برهان» .. ١/ ٤٧٦
معنى: «الصبر ضياء» .... ١/ ٤٧٧
القرآن حجّة لك أو عليك . ١/ ٤٧٧
الناس فريقان ..... ١/ ٤٧٧
لا يقبل الله صلاة بغير طهور ١/ ٤٧٨
معنى الغلول ..... ١/ ٤٧٩
الدعاء مع الاستمرار على المظالم لا ينفع ..... ١/ ٤٧٩
معنى الحَدَث ..... ١/ ٤٧٩
٢ ـ باب: في صفة الوضوء . ١/ ٤٨٠
المضمضة والاستنثار ..... ١/ ٤٨٠
مسح الرأس ..... ١/ ٤٨٠
حديث النفس في الصلاة .. ١/ ٤٨٢
الاستنثار في الوضوء ..... ١/ ٤٨٢
السنة في الوضوء ..... ١/ ٤٨٢
معنى الاستجمار ..... ١/ ٤٨٢
معنى: «الشيطان يبيت على الخياشيم» ..... ١/ ٤٨٣
الوتر في الاستجمار ..... ١/ ٤٨٤
وضوء رسول الله ﷺ .... ١/ ٤٨٤
الترتيب والموالاة في الوضوء ١/ ٤٩٠
الوضوء يغفر الذنوب .... ١/ ٤٩٠
الكبائر إنما تُغفر بالتوبة ... ١/ ٤٩٢
حُكْم الماء المستعمل ..... ١/ ٤٩٣

٤ ـ باب: ما يقال بعد الوضوء ..... ١/ ٤٩٤
الذكر بعد الوضوء ..... ١/ ٤٩٥
٥ ـ باب: توعد من لم يُسْبِغْ، وغسله ما ترك، وإعادته الصلاة .. ١/ ٤٩٥
تعميم الأعقاب والعراقيب بالغسل ..... ١/ ٤٩٦
فرض الرجلين الغسل لا المسح ..... ١/ ٤٩٦
٦ ـ باب: الغرة والتحجيل من الإسباغ، وأين تبلغ الحلية، وفَضْل الإسباغ على المكاره ..... ١/ ٤٩٨
استيعاب المرفقين والكعبين بالغسل ..... ١/ ٤٩٩
الغرّة ..... ١/ ٤٩٩
التحجيل ..... ١/ ٥٠٠
مشروعية التسليم على أهل القبور ..... ١/ ٥٠٠
زيارة القبور ..... ١/ ٥٠٠
التفويض إلى مشيئة الله ... ١/ ٥٠١
جواز تمني لقاء الفضلاء والعلماء ..... ١/ ٥٠١
فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل ١/ ٥٠٢
المذادون عن الحوض ..... ١/ ٥٠٤
الغرّة والتحجيل من خواصّ هذه الأمة ..... ١/ ٥٠٦
من هم بنو فروخ؟ ..... ١/ ٥٠٧
إسباغ الوضوء عند المكاره . ١/ ٥٠٧
انتظار الصلاة بعد الصلاة . ١/ ٥٠٧
٧ ـ باب: السواك عند كل صلاة، والتيمّن في الطهور ..... ١/ ٥٠٨
هل المندوب مأمورٌ به؟ ... ١/ ٥٠٨
مشروعية السواك ..... ١/ ٥٠٨
مواطن استعمال السواك .. ١/ ٥٠٨
شوص الفم بالسواك ..... ١/ ٥١٠
التيمّن في الأمور كلها .... ١/ ٥١١
احترام اليمين وإكرامها ... ١/ ٥١١
٨ ـ باب: خصال الفطرة، والتوقيت فيها ..... ١/ ٥١١
المراد بالفطرة ..... ١/ ٥١١
قصّ الشارب وإحفاؤه ... ١/ ٥١٢
إعفاء اللحية ..... ١/ ٥١٢
تعهُّد البراجم بالغسل .... ١/ ٥١٣
انتقاص الماء ..... ١/ ٥١٣
نتف الإبط وحلق العانة ... ١/ ٥١٣
الاستحداد ..... ١/ ٥١٣
تقليم الأظفار ..... ١/ ٥١٣
الختان ..... ١/ ٥١٤
النظر إلى العورة ..... ١/ ٥١٤

Made searchable using ScribeTools.com

٩ ـ باب: ما يُستنجى به، والنهي عن الاستنجاء باليمين ..... ١/ ٥١٦
النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول ..... ١/ ٥١٦
ما يُستنجى به ..... ١/ ٥١٦
لا يستنجى بالنجاسة ..... ١/ ٥١٧
احترام أطعمة بني آدم .... ١/ ٥١٨
مسائل في الاستنجاء .....١/ ٥١٨
النهي عن التنفس في الإناء . ١/ ٥١٩
التبرُّز لقضاء الحاجة ..... ١/ ٥٢٠
الماء أولى من الحجارة في الاستنجاء ..... ١/ ٥٢٠
حكم الاستنجاء ..... ١/ ٥٢١
١٠ ـ باب: ما جاء في استقبال القبلة واستدبارها ببول أو غائط، والنهي عن التخلي في الطرق والظلال .. ١/ ٥٢١
النهي عن استقبال القبلة أو استدبارها عند قضاء الحاجة ..... ١/ ٥٢١
التخلي في الطرق والظلال .. ١/ ٥٢٤
١١ ـ باب: ما جاء في البول قائماً ..... ١/ ٥٢٥
حُكْم البول قائماً ..... ١/ ٥٢٥
التواري عند التبول ..... ١/ ٥٢٦
١٢ ـ باب: المسح على الخفين والتوقيت فيه ..... ١/ ٥٢٧
جواز المسح على الخفين ... ١/ ٥٢٧
آية الوضوء ليست ناسخة للمسح الثابت في السنة ..... ١/ ٥٢٩
صبّ الماء على المتوضىء ... ١/ ٥٢٩
جواز الاقتصار على فروض الوضوء ..... ١/ ٥٢٩
التفريق غير المتفاحش لا يفسد الوضوء ..... ١/ ٥٣٠
الصوف لا ينجس بالموت .. ١/ ٥٣٠
طهارة القدمين شرط للمسح على الخفين ..... ١/ ٥٣٠
مدة المسح على الخفين .... ١/ ٥٣١
١٣ ـ باب: المسح على الناصية والعمامة والخمار ..... ١/ ٥٣٢
مسح عموم الرأس ..... ١/ ٥٣٣
الصلاة لوقتها ..... ١/ ٥٣٤
١٤ ـ باب: فعل الصلوات بوضوء واحد، وغسل اليدين عند القيام من النوم، وأن النوم ليس بحدث ١/ ٥٣٥
غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء ..... ١/ ٥٣٦
النوم الخفيف ليس بحدث . ١/ ٥٣٧
النوم المستثقل ناقض للوضوء ١/ ٥٣٧
١٥ ـ باب: إذ ولغ الكلب في الإناء

أريق الماء، وغُسل الإناء سبع مرات ..... ١/ ٥٣٨
طهارة الإناء الذي ولغ فيه الكلب ..... ١/ ٥٣٨
قَتْل الكلاب الضارة ..... ١/ ٥٤٠
جواز اتخاذ كلب الصيد والغنم ١/ ٥٤٠
١٦ ـ باب: النهي أن يُبال في الماء الراكد، وصبّ الماء على البول في المسجد ..... ١/ ٥٤١
البول في الماء الراكد ..... ١/ ٥٤٢
الماء الذي لا تضرّه النجاسة ١/ ٥٤٣
النهي عن قَطْع البول على الآخرين ..... ١/ ٥٤٣
الفرق عند الشافعية بين ورود الماء على النجاسة والعكس ..... ١/ ٥٤٤
تنزيه المساجد عن الأقذار .. ١/ ٥٤٤
النجاسة لا يطهرها الجفوف ١/ ٥٤٥
١٧ ـ باب: نضح بول الرضيع ١/ ٥٤٥
الدعاء للمولود وتحنيكه ... ١/ ٥٤٥
حُكْم بول الصبي ..... ١/ ٥٤٦
١٨ ـ باب: غسل المني من الثوب، وغسل دم الحيض ..... ١/ ٥٤٨
حكم المني ..... ١/ ٥٤٨
النبي ﷺ واحد من البشر .. ١/ ٥٥٠
الفرق بين النضح والغسل . ١/ ٥٥١
قليل دم الحيض وكثيره سواء ١/ ٥٥١
١٩ ـ باب: في الاستبراء من البول والتستر، وما يقول إذا دخل الخلاء ..... ١/ ٥٥١
النميمة ..... ١/ ٥٥١
القليل من البول والكثير منه ١/ ٥٥٢
القول في نجاسة الأبوال .. ١/ ٥٥٢
مشروعية وضع غصن رطب على القبر ..... ١/ ٥٥٣
كراهة ذكر الله في مواضع الحدث ..... ١/ ٥٥٣
معنى الخبث والخبائث .... ١/ ٥٥٤
٢٠ ـ باب: ما يحلّ من الحائض ..... ١/ ٥٥٥
معنى الحيض والاستحاضة . ١/ ٥٥٥
الاستمتاع بالحائض بما فوق الإزار ..... ١/ ٥٥٥
معنى الإرْب ..... ١/ ٥٥٦
معنى النِّفاس ..... ١/ ٥٥٧
حُكْم دخول الحائض المسجد ١/ ٥٥٨
الحائض لا تنجس ..... ١/ ٥٥٩
قراءة الحائض للقرآن .... ١/ ٥٥٩
رأفة رسول الله ﷺ ورحمته بأصحابه ..... ١/ ٥٦١
٢١ ـ باب: في الوضوء من المذي،

Made searchable using ScribeTools.com

وغسل الذكر منه ..... ١/ ٥٦٢
حكم المذي ..... ١/ ٥٦٢
٢٢ ـ باب: وضوء الجنب إذا أراد النوم أو معاودة أهله ..... ١/ ٥٦٤
الوضوء قبل النوم للجنب . ١/ ٥٦٤
وضوء الجنب عند الأكل .. ١/ ٥٦٥
غسلُ الفَرْج لمن أتى أهله ثم أراد أن يُعاود ..... ١/ ٥٦٦
طواف رسول الله ﷺ على نسائه بغسل واحد ..... ١/ ٥٦٧
الغسل بعد كل وطء أكمل وأفضل ..... ١/ ٥٦٨
٢٣ ـ باب: وجوب الغسل على المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل ..... ١/ ٥٦٨
معنى الحياء ..... ١/ ٥٦٨
معنى: تربت يداك ..... ١/ ٥٦٩
من أين يكون شبه الولد لأعمامه أو أخواله ..... ١/ ٥٧٠
الغسل في الاحتلام من رؤية الماء ..... ١/ ٥٧٢
٢٤ ـ باب: الولد من ماء الرجل وماء المرأة ..... ١/ ٥٧٣
معنى: تبديل الأرض غير الأرض ..... ١/ ٥٧٣
٢٥ ـ باب: في صفة غسله عليه الصلاة والسلام من الجنابة ..... ١/ ٥٧٦
التكرار في الغسل غير مشروع ١/ ٥٧٦
التدليك في الغسل ..... ١/ ٥٧٧
تأخير غسل الرجلين في الغسل ١/ ٥٧٧
حكم التنشيف بعد الوضوء الغسل ..... ١/ ٥٧٨
حكم المضمضة والاستنشاق في الغسل ..... ١/ ٥٧٩
٢٦ ـ باب: قدر الماء الذي يُغْتَسَل به ويُتَوَضَّأ به، واغتسال الرجل وامرأته من إناء واحد، واغتساله بفضلها ..... ١/ ٥٨٠
إسباغ الوضوء والغسل ... ١/ ٥٨١
معنى الوفرة واللمة ..... ١/ ٥٨٢
جواز اغتسال الرّجل وزوجته من إناء واحد ..... ١/ ٥٨٣
أخبار الآحاد إنما تفيد غلبة الظن ..... ١/ ٥٨٤
٢٧ ـ باب: كم يُصَبُّ على الرأس والتخفيف في ترك نقض الضفر ..... ١/ ٥٨٥
وجوب إيصال الماء إلى داخل الضفيرة ..... ١/ ٥٨٦

٢٨ ـ باب: صفة غسل المرأة من الحيض ..... ١/٥٨٨
تدليك جميع البدن في الغسل ١/٥٨٨
٢٩ ـ باب: في الفرق بين دم الحيض والاستحاضة وغسل المستحاضة ..... ١/٥٩٠
حكم الدم السائل من الجسم ١/٥٩٠
المستحاضة حكمها حكم الطاهر ..... ١/٥٩١
حكم من أدبرت حيضتها واغتسلت ثم رأت دماً ..... ١/٥٩١
التعريف بأم حبيبة بنت جحش ..... ١/٥٩٢
التفريق بين الحيض والاستحاضة ..... ١/٥٩٣
حكم وضوء المستحاضة ... ١/٥٩٤
٣٠ ـ باب: لا تقضي الحائض الصلاة ..... ١/٥٩٥
لا صلاة تلزم الحائض ولا قضاء عليها ..... ١/٥٩٥
٣١ ـ باب: سترة المغتسل، والنهي عن النظر إلى العورة ..... ١/٥٩٦
تحريم النظر إلى العورة .... ١/٥٩٦
عورة المرأة في الصلاة .... ١/٥٩٧
تحريم إفضاء الرجل إلى الرجل والمرأة إلى المرأة في ثوب واحد ... ١/٥٩٨
٣٢ ـ باب: ما يُستتر به لقضاء الحاجة ..... ١/٥٩٩
٣٣ ـ باب: ما جاء في الرجل يطأ ثم لا يُنزِل ..... ١/٥٩٩
وجوب الغسل على مَن جامع ولم يُنزل ..... ١/٦٠٠
٣٤ ـ باب: الأمر بالوضوء مما مسّت النار، ونسخه ..... ١/٦٠٣
ترك الوضوء مما مسّت النار . ١/٦٠٣
٣٥ ـ باب: الوضوء من لحوم الإبل، والمضمضة من اللبن ..... ١/٦٠٥
النهي عن الصلاة في معاطن الإبل ..... ١/٦٠٥
الخمرة داء وليست بدواء .. ١/٦٠٦
المضمضة من اللبن سُنّة للقائم إلى الصلاة ..... ١/٦٠٦
غسل اليد قبل الطعام وبعده ١/٦٠٧
٣٦ ـ باب: في الذي يخيل إليه أنه خرج منه حدثٌ ..... ١/٦٠٧
الشك في الطهارة ..... ١/٦٠٧
٣٧ ـ باب: ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت ..... ١/٦٠٩
٣٨ ـ باب: ما جاء في التيمم ١/٦١٠
معنى التيمم ..... ١/٦١٠

Made searchable using ScribeTools.com

حرمة الأموال الحلال .... ١/ ٦١١
صلاة فاقد الطهورين .... ١/ ٦١٢
٣٩ ـ باب: تيمم الجنب، والتيمم لردّ السلام ..... ١/ ٦١٣
لم سُمِّي الجنب جُنُباً؟ .... ١/ ٦١٣
تيمم الجنب ..... ١/ ٦١٣
ما هو الصعيد؟ ..... ١/ ٦١٤
إيعاب الوجه في التيمم ... ١/ ٦١٤
نفض اليدين من التراب ... ١/ ٦١٥
هل يرفع التيمم الحدثين؟ .. ١/ ٦١٧
٤٠ ـ باب: المؤمن لا ينجس، وذكر الله تعالى على كل حال، وما يتوضأ له ..... ١/ ٦١٨

(٣) كتاب الصلاة ..... ٢/ ٥
١ ـ باب: ما جاء في الأذان والإقامة ..... ٢/ ٥
مشروعية الأذان ..... ٢/ ٦
فوائد الأذان ..... ٢/ ٧
حكم الأذان ..... ٢/ ٧
الإقامة ..... ٢/ ٧
حكم الإقامة ..... ٢/ ٨
الترجيع ..... ٢/ ٨
٢ ـ باب: الأذان أمان من الغارة، وما جاء في اتخاذ مؤذنين .... ٢/ ١٠
٣ ـ باب: إذا سمع المؤذن قال مثل ما قال، وفضل ذلك، وما يقول بعد الأذان ..... ٢/ ١١
حكم محاكاة السامع للمؤذن . ٢/ ١١
الأفعال التي أُخذت من أسمائها ..... ٢/ ١٢
اشتمال الأذان على مسائل العقيدة ..... ٢/ ١٤
٤ ـ باب: فضل الأذان، وما يصيب الشيطان عنده ..... ٢/ ١٥
لماذا لم يُؤذِّن رسول الله ﷺ؟ . ٢/ ١٦
حصاص الشيطان ..... ٢/ ١٦
٥ ـ باب: رفع اليدين في الصلاة، ومتى يرفعهما؟ وإلى أين؟ .. ٢/ ١٨
رفع اليدين في الصلاة ..... ٢/ ١٨
إلى أين تُرفع اليدان في الصلاة ٢/ ١٩
صفة رَفْع اليدين في الصلاة .. ٢/ ٢٠
حكمة رَفْع اليدين في الصلاة . ٢/ ٢٠
العمل اليسير في الصلاة .... ٢/ ٢٠
وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى في الصلاة ..... ٢/ ٢١
٦ ـ باب: التكبير في الصلاة . ٢/ ٢٢
التكبير للإحرام ..... ٢/ ٢٢
التكبير كلما خفض ورفع ... ٢/ ٢٣
٧ ـ باب: ما جاء في القراءة في

الصلاة، وبيان أركانها ..... ٢/ ٢٤
القراءة في الصلاة ..... ٢/ ٢٤
القراءة بأم القرآن ..... ٢/ ٢٥
الفاتحة: أم الكتاب ..... ٢/ ٢٥
قراءة المأموم خلف الإمام ... ٢/ ٢٨
الطمأنينة في الركوع والسجود ٢/ ٢٩
القراءة في كل ركعة ..... ٢/ ٣٠
الطمأنينة بين السجدتين .... ٢/ ٣٠
٨ ـ باب: ترك قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» في الصلاة ..... ٢/ ٣١
البسملة ليست آية من القرآن . ٢/ ٣١
٩ ـ باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٢/ ٣٢
معنى الكوثر ..... ٢/ ٣٣
١٠ ـ باب: التشهد في الصلاة ٢/ ٣٤
السلام من أسمائه تعالى الحسنى ٢/ ٣٤
الصلاة على النبي ﷺ ..... ٢/ ٣٥
حكم التشهدين ..... ٢/ ٣٥
اقتران الصلاة بالبر والزكاة .. ٢/ ٣٦
إقامة الصفوف في الصلاة ... ٢/ ٣٧
تكبير المأموم ..... ٢/ ٣٧
حق الإمام السبق ..... ٢/ ٣٨
ربنا ولك الحمد ..... ٢/ ٣٨
معنى: آمين ..... ٢/ ٣٩
١١ ـ باب: الصلاةعلى النبي ﷺ ٢/ ٤٠
معنى الصلاة عليه ﷺ ..... ٢/ ٤٠
معنى: وبارك ..... ٢/ ٤١
١٢ ـ باب: التحميد والتأمين ٢/ ٤٤
حكم التأمين ..... ٢/ ٤٤
١٣ ـ باب: إنما جُعِل الإمام ليؤتم به ..... ٢/ ٤٦
الاقتداء بالإمام الجالس .... ٢/ ٤٦
ارتباط صلاة المأموم بصلاة الإمام ..... ٢/ ٤٧
منع قيام الرجال على رؤوس أصحاب المراتب ..... ٢/ ٤٨
١٤ ـ باب: استخلاف الإمام إذا مرض وجواز ائتمام القائم بالقاعد ٢/ ٤٩
الإغماء ينقض الطهارة .... ٢/ ٤٩
للمُسْتَخْلَفِ أن يستخلف ... ٢/ ٥٠
١٥ ـ باب: العمل القليل في الصلاة لا يضرها ..... ٢/ ٥٣
جمال وجهه ﷺ ..... ٢/ ٥٣
١٦ ـ باب: إذا ناب الإمام شيء فليسبّح الرجال وليصفّق النساء ٢/ ٥٥
تصفيق النساء في الصلاة ... ٢/ ٥٥
١٧ ـ باب: الأمر بتحسين الصلاة، والنهي عن مسابقة الإمام ... ٢/ ٥٧
يُبْصِر ﷺ من ورائه كما يُبصر بين يديه ..... ٢/ ٥٧

Made searchable using ScribeTools.com

سبق المأموم إمامه ..... ٢/ ٥٨
١٨ ـ باب: النهي عن رفع الرأس قبل الإمام، وعن رفع البصر إلى السماء في الصلاة، والأمر بالسكون فيها ٢/ ٥٩
الرفع من الركوع السجود ركن من أركان الصلاة ..... ٢/ ٦٠
رفع الرأس إلى السماء في الصلاة ..... ٢/ ٦٠
استحباب تسوية الصفوف .. ٢/ ٦٢
١٩ ـ باب: الأمر بتسوية الصفوف ومن يلي الإمام ..... ٢/ ٦٢
يلي الإمام أولو الأحلام والنهى ٢/ ٦٢
جواز الكلام بين الإقامة والصلاة للإمام ..... ٢/ ٦٤
٢٠ ـ باب: في صفوف النساء، وخروجهن إلى المساجد .... ٢/ ٦٧
خير صفوف الرجال أولها .. ٢/ ٦٧
٢١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ ... ٢/ ٧٠
التوسط بين الجهر والإسرار في الصلاة ..... ٢/ ٧٠
٢٢ ـ باب: القراءة في الظهر والعصر ..... ٢/ ٧١
قراءة الفاتحة ..... ٢/ ٧١
التطويل والتخفيف في الصلاة ٢/ ٢٧٢
٢٣ ـ باب: القراءة في الصبح ٢/ ٧٣
٢٤ ـ باب: القراءة في المغرب والعشاء ..... ٢/ ٧٥
صلاة المفترض خلف المتنفل . ٢/ ٧٦
قطع المقتدي الصلاة ..... ٢/ ٧٦
٢٥ ـ باب: أمر الأئمة بالتخفيف في تمام ..... ٢/ ٧٨
عصمته ﷺ في الغضب والرضا ٢/ ٧٨
جواز الإسراع في الصلاة ... ٢/ ٧٩
٢٦ ـ باب: في اعتدال الصلاة وتقارب أركانها ..... ٢/ ٨٠
٢٧ ـ باب: اتباع الإمام والعمل بعده ..... ٢/ ٨٢
٢٨ ـ باب: ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ..... ٢/ ٨٣
٢٩ ـ باب: النهي عن القراءة في الركوع والسجود ..... ٢/ ٨٥
القراءة في الركوع والسجود . ٢/ ٨٥
٣٠ ـ باب: ما يقال في الركوع والسجود ..... ٢/ ٨٧
الله منزه عن الزمان والمكان .. ٢/ ٩١
عصمة الأنبياء ..... ٢/ ٩١
٣١ ـ باب: الترغيب في كثرة السجود، وعلى كم يسجد؟ وفيمن صلى معقوص الشعر ..... ٢/ ٩٢

كثرة السجود وطول القيام: أيهما أفضل؟ ..... ٢/ ٩٢
مراتب ومنازل أهل الجنة ... ٢/ ٩٣
السجود على الجبهة والأنف . ٢/ ٩٤
الإخلال بعضو من أعضاء السجود ..... ٢/ ٩٤
النهي عن كفت الشعر والثياب في الصلاة ..... ٢/ ٩٥
٣٢ ـ باب: كيفية السجود .. ٢/ ٩٦
النهي عن الافتراش في السجود ٢/ ٩٦
شدة رفع البطن عن الأرض والتجنيح للرجال ..... ٢/ ٩٧
٣٣ ـ باب: تحريم الصلاة التكبير وتحليلها التسليم ..... ٢/ ٩٨
الاعتدال في الرفع من السجود، ومشروعية التشهدين ..... ٢/ ٩٩
النهي عن عقبة الشيطان .... ٢/ ٩٩
ختم الصلاة بالتسليم .... ٢/ ١٠٠
٣٤ ـ باب: في سترة المصلي وأحكامها ..... ٢/ ١٠٠
قَدْر سترة المصلي ..... ٢/ ١٠١
استدارة المؤذِّن للإسماع ... ٢/ ١٠٢
٣٥ ـ باب: منع المصلي مَن مرَّ بين يديه، والتغليظ في المرور بين يدي المصلي ..... ٢/ ١٠٤
تحريم المرور بين يدي المصلي ٢/ ١٠٤
٣٦ ـ باب: دنوّ المصلي من سترته، وما جاء فيما يقطع الصلاة . ٢/ ١٠٧
استحباب القرب من السترة ٢/ ١٠٧
الصلاة إلى الأساطين وبينها . ٢/ ١٠٧
لا يقطع الصلاة مرور شيء بين يدي المصلي ..... ٢/ ١٠٨
٣٧ ـ باب: اعتراض المرأة بين يدي المصلي لا يقطع الصلاة ... ٢/ ١١٠
٣٨ ـ باب: الصلاة بالثوب الواحد على الحصير ..... ٢/ ١١١
الصلاة في السراويل وحدها أو المئزر ..... ٢/ ١١٢
سَدْل الثوب في الصلاة ... ٢/ ١١٢
صلاة الرجل محلول الإزار أو ليس عليه إزار ..... ٢/ ١١٣
معنى التوشح ..... ٢/ ١١٣
٣٩ ـ باب: أول مسجد وضع في الأرض، وما جاء أن الأرض كلها مسجد ..... ٢/ ١١٤
النبي سليمان سأل الله خِلالاً ثلاثة ..... ٢/ ١١٤
معنى الحمران والسودان .. ٢/ ١١٦
يجوز التيمم على جميع أجزاء الأرض ..... ٢/ ١١٦

Made searchable using ScribeTools.com

مصير الغنائم قبله ﷺ .... ٢/ ١١٨
الأماكن المنهي عن الصلاة فيها
..... ٢/ ١١٨
معنى: جوامع الكلم .... ٢/ ١١٩
أمته ﷺ ملكت الأرض، وظَهَر دينها
..... ٢/ ١١٩
٤٠ ـ باب: ابتناء مسجد النبي ﷺ
..... ٢/ ١٢٠
بنو النجار أخوال النبي ﷺ . ٢/ ١٢٠
لزوم بناء المساجد في القرى . ٢/ ١٢١
جواز قطع المثمر من الشجر إذا احتيج
إليه ..... ٢/ ١٢٢
حُكْم نبش قبور المشركين .. ٢/ ١٢٢
الصلاة في المقابر ..... ٢/ ١٢٣
زخرفة المساجد وتشييدها .. ٢/ ١٢٣
أعاريض الرجز هل هي من الشعر؟
..... ٢/ ١٢٣
جواز إنشاد الشعر ..... ٢/ ١٢٤
٤١ ـ باب: تحويل القبلة من الشام إلى
الكعبة والنهي عن بناء المساجد على
القبور، وعن التصاوير فيها ٢/ ١٢٥
نَسْخ السنة بالقرآن ..... ٢/ ١٢٥
رفع القاطع بخبر الواحد في حياته ﷺ
..... ٢/ ١٢٥
القرآن المتواتر لا يرتفع بخبر الواحد
..... ٢/ ١٢٥
هل يكون النسخ نسخاً في حق مَن لم
يبلغه الناسخ؟ ..... ٢/ ١٢٦
قبول خبر الواحد ..... ٢/ ١٢٦
مدة الصلاة إلى بيت المقدس ٢/ ١٢٦
النهي عن اتخاذ القبور مساجد ٢/ ١٢٧
ما فُعِل حول قبره ﷺ .... ٢/ ١٢٨
فضيلة أبي بكر ..... ٢/ ١٣٠
٤٢ ـ باب: ثواب من بنى لله مسجداً
..... ٢/ ١٣٠
فضيلة بناء المساجد ..... ٢/ ١٣٠
٤٣ ـ باب: التطبيق في الركوع وما ثبت
من نسخه ..... ٢/ ١٣٢
الأذان والإقامة للمنفرد ... ٢/ ١٣٢
الاقتداء بالإمام ..... ٢/ ١٣٢
معنى: «شرق الموتى» .... ٢/ ١٣٣
معنى الركوع ..... ٢/ ١٣٥
٤٤ ـ باب: جواز الإقعاء على العقبين
..... ٢/ ١٣٦
معنى الإقعاء ..... ٢/ ١٣٦
٤٥ ـ باب: نسخ الكلام في الصلاة
..... ٢/ ١٣٧
التصفيق المنهي عنه ..... ٢/ ١٣٨
الكلام في الصلاة ..... ٢/ ١٣٨

الكهانة في الجاهلية ..... ٢/ ١٣٩
نَذْر عبد المطلب ..... ٢/ ١٣٩
النهي عن اتباع الكهان ... ٢/ ١٤٠
معنى التطيّر ..... ٢/ ١٤٠
خط الحازي ..... ٢/ ١٤١
الله منزّه عن المكان والزمان . ٢/ ١٤٣
العتق في الكفارات ..... ٢/ ١٤٥
لا يُشترط في الإيمان ألفاظ مخصوصة
..... ٢/ ١٤٥
ردّ السلام في الصلاة ..... ٢/ ١٤٦
التفرُّغ للصلاة من جميع الأشغال
..... ٢/ ١٤٧
معنى القنوت ..... ٢/ ١٤٧
٤٦ ـ باب: جواز الإشارة بالسلام في الصلاة، ولعن الشيطان ... ٢/ ١٤٨
ممّا خُصَّ به سليمان عليه السلام
..... ٢/ ١٤٩
الجن والملائكة قادرون على التشكل في صور مختلفة ..... ٢/ ١٥٠
رؤية بني آدم الجنَّ ..... ٢/ ١٥٠
٤٧ ـ باب: جواز حمل الصغير في الصلاة، وجواز التقدم والتأخر، ومن صلى على موضع أرفع من موضع المأموم ..... ٢/ ١٥٢
جواز إدخال الصغار المساجد ٢/ ١٥٣
اتخاذ المنبر للخطبة ..... ٢/ ١٥٣
٤٨ ـ باب: النهي عن الاختصار في الصلاة، وما يجوز من مسّ الحصى فيها، وما جاء في البصاق في المسجد
..... ٢/ ١٥٥
حذف الصلاة ..... ٢/ ١٥٥
مسح التراب في موضع السجود ....
..... ٢/ ١٥٦
تحريم البصاق في جدار القبلة ٢/ ١٥٨
استحباب تطييب المساجد بالطيب ...
..... ٢/ ١٥٩
احترام جهة اليمين ..... ٢/ ١٥٩
احترام المساجد والمحافظة على كل ما فيها ..... ٢/ ١٥٩
٤٩ ـ باب: الصلاة في النعلين، والثوب المعلم، وبحضرة الطعام ...
..... ٢/ ١٦١
التحفظ من كل ما يشغل عن الصلاة
..... ٢/ ١٦٣
تقديم العَشاء على العِشاء .. ٢/ ١٦٣
من صلى وهو يدافع الأخبثين ٢/ ١٦٥
٥٠ ـ باب: النهي عن إتيان المساجد من أكل الثوم أو البصل، وإخراج من وجد منه ريحها من المسجد . ٢/ ١٦٦
من أكل ما له رائحة كريهة لا يقرب

Made searchable using ScribeTools.com

مجتمع الناس ..... ٢/ ١٦٦
التسوية بين رسول الله ﷺ وبين غيره في أكل ما له رائحة خبيثة .... ٢/ ١٦٧
إطلاق الخبيث لا يلزم منه التحريم .. ..... ٢/ ١٦٨
مقتل عمر بن الخطاب على يد أبي لؤلؤة المجوسي ..... ٢/ ١٦٩
معنى الخلافة ..... ٢/ ١٧٠
جعل عمر الخلافة بعده شورى بين ستة ..... ٢/ ١٧٠
الكلالة: ما هي؟ ..... ١/ ١٧١
ما يقع عليه الكلالة ..... ٢/ ١٧١
ما أُخِذت منه الكلالة .... ٢/ ١٧١
إماتة رائحة الثوم والبصل بالطبخ ... ..... ٢/ ١٧٣
٥١ ـ باب: النهي عن أن تُنشد الضالة في المسجد ..... ٢/ ١٧٤
رفع الصوت في المسجد ... ٢/ ١٧٤
ما بُنيت المساجد لأجله ... ٢/ ١٧٥
ما تُجُنِّب منه المساجد ..... ٢/ ١٧٥
٥٢ ـ باب: الأمر بسجود السهو، وما جاء فيمن سها عن الجلسة الوسطى ..... ٢/ ١٧٦
أحاديث السهو في الصلاة .. ٢/ ١٧٦
هل سجود السهو بعد السلام أو قبله؟ ..... ٢/ ١٧٧
حُكْم من لم يَدْرِ: كم صلى؟ ٢/ ١٧٨
الأمر بسجود السهو هل هو على جهة الوجوب؟ ..... ٢/ ١٧٩
٥٣ ـ باب: فيمن لم يَدْرِ: كم صلى؟ ..... ٢/ ١٨٠
إلغاء المشكوك فيه، والعمل على المتيقّن ..... ٢/ ١٨٠
لا يتكرر سجود السهو ولا يُعاد ..... ٢/ ١٨١
التكبير لسجود السهو .... ٢/ ١٨٢
ما يُجبر بسجود السهو .... ٢/ ١٨٣
جواز النسخ على ما ثبت من العبادة ..... ٢/ ١٨٤
قبول الإمام قول مَن خلفه في إصلاح الصلاة ..... ٢/ ١٨٤
الأصل في الأحكام بقاؤها على ما قُرِّرت ..... ٢/ ١٨٤
هل يجوز النسيان عليه ﷺ؟ ٢/ ١٨٥
حُكْم مَن زاد مثل نصف الصلاة فأكثر ..... ٢/ ١٨٧
حُكْم مَن زاد مثل الصلاة .. ٢/ ١٨٧
٥٤ ـ باب: فيمن سلّم من اثنتين أو ثلاث ..... ٢/ ١٨٧

أول العشي وآخره ..... ٢/ ١٨٧
مَن هو ذو اليدين ..... ٢/ ١٨٨
هل يُشترط العدد في المخبر عن السهو؟ ..... ٢/ ١٨٩
الكلام في الصلاة لإصلاحها ٢/ ١٨٩
هل تبطل الصلاة بالعمل القليل أو الكثير؟ ..... ٢/ ١٩٠
إيقاع السلام ساهياً على التكميل ..... ٢/ ١٩٠
من حلف على ما يعتقده فظهر خلافه ..... ٢/ ١٩٢
الفرق بين النسيان والسهو . ٢/ ١٩٢
٥٥ ـ باب: ما جاء في سجود القرآن ..... ٢/ ١٩٤
عزائم القرآن ..... ٢/ ١٩٤
حكم سجود القرآن وعدده . ٢/ ١٩٤
سجدات القرآن ..... ٢/ ١٩٥
محل سجود القرآن ..... ٢/ ١٩٦
وقت سجود القرآن ..... ٢/ ١٩٦
شرط سجود القرآن ..... ٢/ ١٩٦
خطيب الجمعة يقرأ السجدة ٢/ ١٩٧
سجدة سورة النجم ..... ٢/ ١٩٧
سجدات المفصّل ..... ٢/ ١٩٩
٥٦ ـ باب: كيفية الجلوس للتشهد ..... ٢/ ٢٠٠
الافتراش ..... ٢/ ٢٠٠
معنى: عقد ثلاثاً وخمسين .. ٢/ ٢٠١
الإشارة بالمسبّحة في التشهد . ٢/ ٢٠١
رفع الإصبع وتحريكها في التشهد ..... ٢/ ٢٠٢
المختار من كيفية الجلوس في الصلاة ..... ٢/ ٢٠٢
٥٧ ـ باب: كم يسلّم من الصلاة، وبأي شيء كان يُعرف انقضاءُ صلاة رسول الله ﷺ؟ ..... ٢/ ٢٠٣
هل يُشترط في السلام لفظ مُعيّن؟ ..... ٢/ ٢٠٥
حُكْم السلام؟ ..... ٢/ ٢٠٥
كيفية التسليم ..... ٢/ ٢٠٥
٥٨ ـ باب: الاستعاذة في الصلاة من عذاب القبر وغيره ..... ٢/ ٢٠٧
عذاب القبر حق ..... ٢/ ٢٠٧
التعوذ في الصلاة من فتنة القبر ..... ٢/ ٢٠٧
التعوذ من فتنة المحيا والممات في الصلاة ..... ٢/ ٢٠٨
٥٩ ـ باب: قدر ما يقعد الإمام بعد السلام، وما يُقال بعده ... ٢/ ٢١٠
المقام للإمام في موضعه بعد سلامه ..... ٢/ ٢١٠

Made searchable using ScribeTools.com

معنى السلام ..... ٢/ ٢١١
الغنى والفقر ..... ٢/ ٢١٣
أدبار الصلوات أوقات فاضلة للدعاء
..... ٢/ ٢١٥
٦٠ ـ بـاب: السكـوت بين التكبير والقراءة في الركعة الأولى وما يُقال فيه
..... ٢/ ٢١٦
٦١ ـ باب: الإسراع لإدراك الصلاة
..... ٢/ ٢١٧
ما يقوله المأموم بعد: «سمع الله لمن حمده» ..... ٢/ ٢١٨
٦٢ ـ باب: إتيان الصلاة بالسكينة، ومتى تُقام، ومتى يُقام لها؟ وإتمام المسبوق ..... ٢/ ٢١٩
الإسراع بعد الإقامة ..... ٢/ ٢١٩
ما يدركه المسبوق هل هو أوّل صلاته أو آخرها؟ ..... ٢/ ٢٢٠
متى يقوم الناس إلى الصلاة؟ ٢/ ٢٢١
٦٣ ـ باب: من أدرك ركعة من فعل الصلاة أو وقتها فقد أدركها .٢/ ٢٢٣
حكم من أدرك ركعة من الصلاة
..... ٢/ ٢٢٣
إدراك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس ..... ٢/ ٢٢٥
الركعة التي يدرك بها الوقت ٢/ ٢٢٦
الركعة التي يدرك بها فضيلة الجماعة
..... ٢/ ٢٢٧
هل للصبح وقت ضرورة؟ . ٢/ ٢٢٧
٦٤ ـ باب: إذا ذكر الإمام أنه مُحْدِث خرج فأمرهم بانتظاره .... ٢/ ٢٢٨
التفريق بين الإقامة والصلاة ٢/ ٢٢٨
٦٥ ـ باب: أوقات الصلوات ٢/ ٢٣١
إمامة جبريل للرسول ﷺ .. ٢/ ٢٣١
الأوقات التي صلى جبريل فيها بالنبي ﷺ ..... ٢/ ٢٣٣
الوقت من شروط صحة الصلاة
..... ٢/ ٢٣٤
وقت صلاة العصر ..... ٢/ ٢٣٤
وقت صلاة المغرب ..... ٢/ ٢٣٧
ما هو الشفق؟ ..... ٢/ ٢٣٨
وقت صلاة العِشاء ..... ٢/ ٢٣٨
وقت صلاة الصبح ..... ٢/ ٢٣٩
تأخير البيان إلى وقت الحاجة ٢/ ٢٤١
وقت الوجوب ..... ٢/ ٢٤٢
٦٦ ـ باب: الإبراد بالظهر في شدة الحر
..... ٢/ ٢٤٣
إبراد المنفرد ..... ٢/ ٢٤٥
٦٧ ـ باب: تعجيل الظهر بعد الإبراد وفي زمن البرد ..... ٢/ ٢٤٦
الصلاة على البسط والثياب . ٢/ ٢٤٨

٦٨ ـ باب: تعجيل صلاة العصر ٢/ ٢٤٨
إخراج صلاة العصر عن وقتها ٢/ ٢٤٩
آخر وقت إباحة العصر ... ٢/ ٢٥٠
نَقْر الصلاة ... ٢/ ٢٥٠
٦٩ ـ باب: ما جاء في الصلاة الوسطى ٢/ ٢٥٣
ما هي الصلاة الوسطى؟ .. ٢/ ٢٥٣
ما كثر عمله كثر ثوابه .... ٢/ ٢٥٤
فضل صلاة الصبح ... ٢/ ٢٥٥
قضاء الصلوات الفائتة .... ٢/ ٢٥٧
٧٠ ـ باب: من فاتته صلوات، كيف يقضيها؟ ... ٢/ ٢٥٩
٧١ ـ باب: المحافظة على الصبح والعصر ... ٢/ ٢٦٠
فضل صلاتي الفجر والعصر في وقتيهما ٢/ ٢٦٢
٧٢ ـ باب: تعجيل صلاة المغرب ٢/ ٢٦٣
٧٣ ـ باب: تأخير العشاء الآخرة ٢/ ٢٦٤
اتخاذ خاتم الفضة ... ٢/ ٢٦٧
تسمية العشاء: عتمة ... ٢/ ٢٦٧
٧٤ ـ باب: التغليس بصلاة الصبح ٢/ ٢٦٩
صلاة الصبح في أول وقتها أفضل ٢/ ٢٧٠
كراهة النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها ... ٢/ ٢٧١
٧٥ ـ باب: المنع من إخراج الصلاة عن وقتها ... ٢/ ٢٧٢
٧٦ ـ باب: صلاة الفرد جائزة والجماعة أفضل ... ٢/ ٢٧٤
الجماعة التي لها الفضل ... ٢/ ٢٧٥
هل تفضل جماعةٌ جماعةً بالكثرة ٢/ ٢٧٥
٧٧ ـ باب: التغليظ في التخلف عن الجماعة والجمعة ... ٢/ ٢٧٦
ثقل صلاتي العشاء والفجر على المنافقين ٢/ ٢٧٦
وعيده ﷺ لمن تخلف عن الجماعة ٢/ ٢٧٦
حُكْم صلاة الجماعة ... ٢/ ٢٧٧
أَخْذ أهل الجرائم على غِرّة . ٢/ ٢٧٨
جَهْل المنافق بفضل الجماعة . ٢/ ٢٧٨
٧٨ ـ باب: النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان، وفضل العشاء، والصبح في جماعة ... ٢/ ٢٨١
فضل صلاة العشاء والفجر في جماعة ٢/ ٢٨١

Made searchable using ScribeTools.com

الوعيد الشديد لمن يتعرّض للمصلين ..... ٢/ ٢٨٢
٧٩ ـ باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة للعذر ..... ٢/ ٢٨٣
جواز سماع الصغير إذا عقل وتثبت ..... ٢/ ٢٨٥
٨٠ ـ باب: صلاة النفل في جماعة، والصلاة على البسط وإن عتقت وامتهنت ..... ٢/ ٢٨٥
حُكْم الاثنين خلف الإمام .. ٢/ ٢٨٦
حُكْم قيام المرأة خلف الإمام ٢/ ٢٨٦
إمامة النساء ..... ٢/ ٢٨٧
الصلاة على ما تنبته الأرض . ٢/ ٢٨٧
افتراش الحرير ..... ٢/ ٢٨٧
الدعاء في تكثير المال والولد ٢/ ٢٨٨
٨١ ـ باب: فضل انتظار الصلاة في المسجد ..... ٢/ ٢٨٩
فضل الجماعة ..... ٢/ ٢٨٩
ثواب الخطا إلى المساجد ... ٢/ ٢٩٠
٨٢ ـ باب: من كانت داره عن المسجد أبعد كان ثوابه في إتيانه أكثر ٢/ ٢٩١
البعد عن المسجد أفضل ... ٢/ ٢٩٢
٨٣ ـ باب: المشي إلى الصلاة تُمحى به الخطايا وتُرفع به الدرجات . ٢/ ٢٩٣
ما يُكفَّر بالصلوات الخمس . ٢/ ٢٩٤
فضيلة المساجد ..... ٢/ ٢٩٤
الأسواق أبغض البلاد إلى الله ٢/ ٢٩٥
٨٤ ـ باب: الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح ..... ٢/ ٢٩٥
استحباب لزوم موضع صلاة الصبح ..... ٢/ ٢٩٥
٨٥ ـ باب: في الإمامة، ومن أحقّ بها؟ ..... ٢/ ٢٩٦
الأقرأ أحق بالإمامة ..... ٢/ ٢٩٧
من أولى بالإمامة؛ القارىء أم الفقيه؟ ..... ٢/ ٢٩٧
القارىء الأعلم بالسنة أولى بالإمامة ..... ٢/ ٢٩٧
إمامة المرأة للرجال ..... ٢/ ٢٩٨
فضيلة الهجرة ..... ٢/ ٢٩٨
فضيلة السبق إلى الإسلام .. ٢/ ٢٩٨
الإمام المنصوب من السلطان ٢/ ٢٩٩
مَنْع التصرُّف في مُلك الغير . ٢/ ٢٩٩
الأذان والإقامة في السفر .. ٢/ ٣٠٠
٨٦ ـ باب: ما جاء في القنوت، والدعاء للمعيّن وعليه في الصلاة ..... ٢/ ٣٠١
حُكْم القنوت في الصلاة ... ٢/ ٣٠١
موضع القنوت في الصلاة .. ٢/ ٣٠٢
القنوت في الوتر ..... ٢/ ٣٠٢

دعاء القنوت ..... ٢/ ٣٠٢
دعاؤه ﷺ على قريش .... ٢/ ٣٠٣
أصحاب بئر معونة ..... ٢/ ٣٠٣
جواز الدعاء على مُعيَّن وله . ٢/ ٣٠٤
٨٧ ـ باب: من نام عن صلاة أو نسيها
..... ٢/ ٣٠٦
ما هي النفس؟ ..... ٢/ ٣٠٧
النفس والروح عند الصوفية ٢/ ٣٠٨
النفس في اللغة ..... ٢/ ٣٠٨
الأذان والإقامة للفوائت .. ٢/ ٣٠٩
وجوب القضاء على النائم والغافل
..... ٢/ ٣٠٩
القضاء على تارك الصلاة عمداً ٢/ ٣٠٩
الانتباه من النوم عن صلاة فائتة
..... ٢/ ٣١١
٨٨ ـ باب: من نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس، فله أن يُؤذِّن إذا كان في جماعة، ويصلي ركعتي الفجر
..... ٢/ ٣١٣
النائم غير مكلّف ولا مؤاخذ ٢/ ٣١٦
أوقات الصلوات كلها موسّعة ٢/ ٣١٦
٨٩ ـ باب: ما جاء في حُكْم قَصْر الصلاة في السفر ..... ٢/ ٣٢٣
صلاة السفر ركعتان ..... ٢/ ٣٢٣
حُكْم القصر في السفر .... ٢/ ٣٢٤
السَّفر الذي تُقصر فيه الصلاة نوعاً وقَدْراً ..... ٢/ ٣٢٥
تأويل إتمام عائشة الصلاة في السَّفر
..... ٢/ ٣٢٧
تأويل إتمام عثمان الصلاة في السَّفر
..... ٢/ ٣٢٨
كم ركعة صلاة الخوف؟ ... ٢/ ٣٢٨
القصر في عدد الركعات، وبتغيير الهيئات ..... ٢/ ٣٢٩
التنفل في السفر ..... ٢/ ٣٣٠
٩٠ ـ باب: من أين يبدأ بالقصر إذا خرج من وطنه، واستمراره على القصر ما لم ينو إقامة ..... ٢/ ٣٣١
القصر في السفر القصير ... ٢/ ٣٣٢
ترجيحُ قول الجمهور، ودليله ٢/ ٣٣٤
٩١ ـ باب: قَصْر الصلاة بمنى ٢/ ٣٣٤
المسافر يصلي خلف مقيم .. ٢/ ٣٣٦
٩٢ ـ باب: جواز التخلف عن صلاة الجماعة والجمعة لعذر المطر ٢/ ٣٣٧
الكلام في الأذان ..... ٢/ ٣٣٧
التخلف عن الجماعة والجمعة ٢/ ٣٣٩
٩٣ ـ باب: التنفل والوتر على الراحلة في السفر ..... ٢/ ٣٤٠
التنفل على الراحلة في الحضر ٢/ ٣٤٠
كيفية الصلاة على الدابة ... ٢/ ٣٤٢

Made searchable using ScribeTools.com

٩٤ ـ باب: الجمع بين الصلاتين في السفر والحضر ..... ٢/ ٣٤٣
الجمع بين الصلاتين متفق عليه، ومختلف فيه ..... ٢/ ٣٤٣
الجمع بين الصلاتين لعذر المطر والمرض ..... ٢/ ٣٤٤
منع الجمع بين الصلاتين في الحضر لغير عذر ..... ٢/ ٣٤٤
اشتراط جدّ السير في الجمع . ٢/ ٣٤٥
الجمع الصوريّ في غير خوف، ولا سفر، ولا مطر ..... ٢/ ٣٤٦
٩٥ ـ باب: الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال ..... ٢/ ٣٤٨
٩٦ ـ باب: إذا أُقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة ..... ٢/ ٣٤٩
حُكْم صلاة ركعتي الفجر وصلاة الفريضة قائمة ..... ٢/ ٣٥٠
حُكْم تحية المسجد ومتى تجوز؟ ٢/ ٣٥١
٩٧ ـ باب: ما يقول عند دخول المسجد، والأمر بتحيّته ... ٢/ ٣٥٢
النهي عن طروق الأهل ليلاً ٢/ ٣٥٤
٩٨ ـ باب: في صلاة الضحى ٢/ ٣٥٥
صلاة الضحى مشروعة ومندوبة ..... ٢/ ٣٥٦
تركه ﷺ المداومة على القُرب رحمة بالأمة ..... ٢/ ٣٥٧
عدد ركعات صلاة الضحى . ٢/ ٣٥٨
٩٩ ـ باب: الوصية بالضّحى، وأقلّه ركعتان ..... ٢/ ٣٥٩
١٠٠ ـ باب: ما جاء في ركعتي الفجر ..... ٢/ ٣٦١
تخفيف ركعتي سنة الفجر .. ٢/ ٣٦٢
ما يقرأ في ركعتي سنة الفجر ٢/ ٣٦٢
تأكيد سنيّة ركعتي سُنّة الفجر ٢/ ٣٦٣
١٠١ ـ باب: رواتب الفرائض وفضلها ..... ٢/ ٣٦٤
أفضلية التطوع أن يكون في البيت ..... ٢/ ٣٦٥
استحباب الرواتب على النوافل ..... ٢/ ٣٦٦
صلاة النفل مثنى مثنى .... ٢/ ٣٦٧
جواز التنفل قاعداً ..... ٢/ ٣٦٨
١٠٢ ـ باب: في صلاة النفل قائماً وقاعداً ..... ٢/ ٣٦٩
أَجْر الصلاة في حال القعود مع العذر ..... ٢/ ٣٧١
عظيم تواضعه ﷺ ..... ٢/ ٣٧١
١٠٣ ـ باب: كيف صلاة الليل وكم عددها؟ ..... ٢/ ٣٧٣

حكم الاضطجاع بعد ركعتي سُنّة الفجر ..... ٢/ ٣٧٣
محبّته ﷺ للدائم من الأعمال ٢/ ٣٧٥
١٠٤ ـ باب: في صلاة الوتر ٢/ ٣٧٦
حُكْم صلاة الوتر ..... ٢/ ٣٧٧
كان خُلُقه ﷺ القرآن ..... ٢/ ٣٧٨
حُكْم قيام الليل ..... ٢/ ٣٧٨
أقلّ صلاة الوتر ..... ٢/ ٣٨٠
آخر وقت الوتر ..... ٢/ ٣٨١
الفصل والوصل في ركعات الوتر الثلاث ..... ٢/ ٣٨٢
القراءة في صلاة الوتر .... ٢/ ٣٨٣
١٠٥ ـ باب: فيمن غُلِب عن حِزْبه، وفيمن خاف أن يُغْلَب عن وِتْره، وفَضْلُ طول القنوت وآخر الليل ..... ٢/ ٣٨٣
حكم تأخير الوتر وتعجيله . ٢/ ٣٨٤
معنى: «ينزل ربُّنا سبحانه وتعالى» ..... ٢/ ٣٨٦
١٠٦ ـ باب: الترغيب في قيام رمضان وليلة القدر، وكيفية القيام . ٢/ ٣٨٨
فضل قيام رمضان، والأفضل في مكانه ..... ٢/ ٣٨٨
المختار من عدد ركعات قيام رمضان ..... ٢/ ٣٨٩
أمارات ليلة القدر ..... ٢/ ٣٩٠
١٠٧ ـ باب: في كيفية صلاة رسول الله ﷺ بالليل، وتبتّله، ودعائه ٢/ ٣٩٢
عصمة الأنبياء ..... ٢/ ٣٩٩
حكم دعاء التوجّه ..... ٢/ ٤٠٣
١٠٨ ـ باب: ترتيل القراءة، والجهر في صلاة الليل وتطويلها .... ٢/ ٤٠٥
١٠٩ ـ باب: استغراق الليل بالنوم من آثار الشيطان ..... ٢/ ٤٠٧
عقد الشيطان على رأس النائم ٢/ ٤٠٨
١١٠ ـ باب: أفضل النوافل ما صُلِّيَ في البيت ..... ٢/ ٤١١
١١١ ـ باب: أحبّ العمل إلى الله أدومه وإن قلّ، وكراهية التعمّق والتشديد ..... ٢/ ٤١٣
خشيته ﷺ واجتهاده في العبادة ٢/ ٤١٤
١١٢ ـ باب: الأمر بتعاهد القرآن، وذمّ من فرّط فيه حتى نسي . ٢/ ٤١٧
حُكْم ترك تعاهد القرآن واستذكاره ..... ٢/ ٤١٨
١١٣ ـ باب: تحسين الصوت بالقراءة والترجيع فيها ..... ٢/ ٤٢١
حكم التغنّي بالقرآن والأدلة في ذلك ..... ٢/ ٤٢١
تأويل معنى التغني بالقرآن . ٢/ ٤٢٢

Made searchable using ScribeTools.com

الاعتناء بتحسين ترتيل القرآن ٢/ ٤٢٣
١١٤ ـ باب: إقراء النبي ﷺ القرآن وتعليمه كيفية الأداء ..... ٢/ ٤٢٦
دليل جواز الوقف على الكافي من الآية ..... ٢/ ٤٢٧
حُكْم حَدّ شارب الخمر بالرائحة ..... ٢/ ٤٢٨
١١٥ ـ باب: فضل تعلّم القرآن وقراءته، وفَضْل سورة البقرة وآل عمران ..... ٢/ ٤٢٩
١١٦ ـ باب: فضل فاتحة الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ٢/ ٤٣٤
حُكْم تفضيل بعض القرآن على بعض ..... ٢/ ٤٣٥
عِظَم آية الكرسي ..... ٢/ ٤٣٦
١١٧ ـ باب: فضل سورة الكهف، وتنزّل السكينة عند قراءتها . ٢/ ٤٣٧
سبب تفضيل سورة الكهف ٢/ ٤٣٩
١١٨ ـ باب: فضل قراءة ﴿قل هو الله أحد﴾ ..... ٢/ ٤٤١
خصوصية سورة ﴿قل هو الله أحد﴾ ..... ٢/ ٤٤١
١١٩ ـ باب: فضل قراءة المعوذتين ..... ٢/ ٤٤٤
١٢٠ ـ باب: لا حسد إلا في اثنتين، ومن يُرفع بالقرآن ..... ٢/ ٤٤٥
الفرق بين الحسد والغبطة .. ٢/ ٤٤٥
١٢١ ـ باب: إنزال القرآن على سبعة أحرف ..... ٢/ ٤٤٧
معنى إنزال القرآن على سبعة أحرف ..... ٢/ ٤٤٧
الحكمة من إنزال القرآن على سبعة أحرف ..... ٢/ ٤٤٩
القراءات المشهورة غير الأحرف السبعة ..... ٢/ ٤٥٠
١٢٢ ـ باب: قراءة سورتين في ركعة من النوافل ..... ٢/ ٤٥٣
قراءة القرآن تكون بترتيل وتدبر ..... ٢/ ٤٥٣
١٢٣ ـ باب: الأوقات التي نُهي عن الصلاة فيها ..... ٢/ ٤٥٦
النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها ..... ٢/ ٤٥٧
عِظَم أجر مَنْ حافظ على صلاة العصر ..... ٢/ ٤٥٨
الأوقات المنهي عنها في الصلاة ٢/ ٤٥٨
حكم الصلاة عند قائم الظهيرة ٢/ ٤٥٨
السابقون في الإسلام ..... ٢/ ٤٦٠
إخباره ﷺ بالغيب ..... ٢/ ٤٦١
الوقت الذي يجوز التنفل فيه ٢/ ٤٦١

جواز التنفل قبل صعود الإمام المنبر ..... ٢/ ٤٦٢
النهي عن التنفّل في أوقات مخصوصة ..... ٢/ ٤٦٣
١٢٤ ـ باب: في الركعتين بعد العصر ..... ٢/ ٤٦٤
النهي عن التنفل بعد العصر ٢/ ٤٦٤
من خصوصياته ﷺ ..... ٢/ ٤٦٥
١٢٥ ـ باب: الركوع بعد الغروب وقبل المغرب ..... ٢/ ٤٦٧
حكم الصلاة بين أذان المغرب والإقامة ..... ٢/ ٤٦٧
١٢٦ ـ باب: صلاة الخوف . ٢/ ٤٦٨
معنى صلاة الخوف ..... ٢/ ٤٦٨
صلاة الخوف ليست من خصوصياته ﷺ ..... ٢/ ٤٦٩
كيفية صلاة الخوف ..... ٢/ ٤٧٠
ما يُباح من العمل في صلاة الخوف ..... ٢/ ٤٧٦

(٤) كتاب الجمعة ..... ٢/ ٤٧٨
١ ـ باب: فضل الغسل للجمعة وتأكيده، ومن اقتصر على الوضوء أجزأه ..... ٢/ ٤٧٨
حُكْم غسل الجمعة ..... ٢/ ٤٧٨
حُكْم السواك والطيب في الجمعة ..... ٢/ ٤٧٩
علامات البلوغ ..... ٢/ ٤٨٠
لا تجب الجمعة على صبي ولا امرأة ..... ٢/ ٤٨٠
الإنكار على تارك السُّنن ... ٢/ ٤٨١
تأكد التطيب للجمعة .... ٢/ ٤٨١
على مَن تجب الجمعة لمن كان خارج المصر؟ ..... ٢/ ٤٨٢
الغسل للجمعة أم ليومها؟ . ٢/ ٤٨٣
التبكير إلى الجمعة ..... ٢/ ٤٨٥
الساعة في عُرْف اللغة .... ٢/ ٤٨٦
وجوب الإقبال على استماع الخطبة ..... ٢/ ٤٨٧
٢ ـ باب: فضل يوم الجمعة والساعة التي فيه ..... ٢/ ٤٨٩
خصائص فضل يوم الجمعة . ٢/ ٤٩٠
اختلاف اليهود النصارى في تحديد يومهم ..... ٢/ ٤٩٢
فضل الله تعالى بتعيين يوم الجمعة ... ..... ٢/ ٤٩٢
تعيين ساعة الإجابة في يوم الجمعة ... ..... ٢/ ٤٩٣
٣ ـ باب: فضل التهجير للجمعة ووقتها ..... ٢/ ٤٩٥

Made searchable using ScribeTools.com

٤ ـ باب: الإنصات للخطبة وفضله ..... ٢/٤٩٧
٥ ـ باب: الخطبة، والقيام لها، والجلوس بين الخطبتين، والإشارة باليد ..... ٢/٤٩٨
الخطبة شرط في صحة الجمعة ٢/٤٩٨
الاختلاف في العدد المشروط لوجوب الجمعة ..... ٢/٤٩٩
مشروعية الجلوس بين الخطبتين في الجمعة ..... ٢/٥٠٢
٦ ـ باب: ما يُقال في الخطبة، ورَفْع الصوت بها ..... ٢/٥٠٦
معنى الهداية ..... ٢/٥٠٧
شرّ الأمور: البدع المحدثة . ٢/٥٠٨
النَّبيُّ أولى بالمؤمن من نفسه . ٢/٥٠٨
إنكار جمع اسم الله واسم رسوله في ضمير واحد ..... ٢/٥١٠
استحباب قراءة شيء من القرآن في الخطبة ..... ٢/٥١٢
٧ ـ باب: ركوع مَن دخل والإمام يخطب، والتعليم في حالة الخطبة ..... ٢/٥١٣
من آداب المتعلِّم والمعلِّم ... ٢/٥١٤
٨ ـ باب: ما يُقْرَأ به في صلاة الجمعة، وفي صبح يومها ..... ٢/٥١٦
حكم اجتماع الجمعة والعيد في يوم واحد ..... ٢/٥١٧
جواز قراءة السجدة في صلاة الفريضة ..... ٢/٥١٧
٩ ـ باب: ما جاء في التنفل بعد الجمعة ..... ٢/٥١٨
حكم اتخاذ المقصورة في المسجد ..... ٢/٥١٩
١٠ ـ باب: التغليظ في ترك الجمعة ..... ٢/٥٢١
وجوب الجمعة وفرضيتها .. ٢/٥٢١

**(٥) أبواب صلاة العيدين . ٢/٥٢٣**

١ ـ باب: الخروج إلى المصلى في العيدين، وخروج النساء .. ٢/٥٢٣
حُكْم صلاة العيدين ..... ٢/٥٢٣
خروج النساء في العيدين .. ٢/٥٢٥
مواطن التكبير في العيد ... ٢/٥٢٥
٢ ـ باب: لا صلاة قبل صلاة العيدين في المصلى، ولا أذان، ولا إقامة ..... ٢/٥٢٦
اقتصار الأذان والإقامة على الفرائض ..... ٢/٥٢٧
٣ ـ باب: الصلاة فيهما قبل الخطبة ..... ٢/٥٢٨

هبة المرأة اليسير من مالها .. ٢/ ٥٢٩
٤ ـ باب: ما يُقال في الخطبة ٢/ ٥٣١
٥ ـ باب: ما يُقرأ في صلاة العيدين
..... ٢/ ٥٣٢
٦ ـ باب: الفرح واللعب في أيام الأعياد ..... ٢/ ٥٣٣
التفريق بين الغِناء المباح والمحرَّم
..... ٢/ ٥٣٣
مَنْعُ الغِناء بآلة مطربة .... ٢/ ٥٣٥
جواز اللعب بالسلاح في المسجد للتمرين ..... ٢/ ٥٣٦

(٦) **أبواب الإستسقاء** ... ٢/ ٥٣٨
١ ـ باب: الخرج إلى المصلى لصلاة الاستسقاء، وكيفية العمل فيها
..... ٢/ ٥٣٨
سُنّة الاستسقاء وتقديم الصلاة على الخطبة فيها ..... ٢/ ٥٣٨
حكم تحويل الرداء وقلبه في صلاة الاستسقاء ..... ٢/ ٥٤٠
المبالغة في رفع اليدين عند الدعاء في الاستسقاء ..... ٢/ ٥٤١
٢ ـ باب: الدعاء في السُّقيا في المسجد وبغير صلاة ..... ٢/ ٥٤٢
٣ ـ باب: التبرك بالمطر، والفرح به، والتعوّذ عند الريح والغيم . ٢/ ٥٤٦

(٧) **أبواب كسوف الشمس والقمر**
..... ٢/ ٥٤٩
١ ـ باب: الأمر بالصلاة والذكر والصدقة عند الكسوف ... ٢/ ٥٤٩
حُكْم صلاة الكسوف وكيفيتها ٢/ ٥٤٩
حُكْم صلاة الخسوف ..... ٢/ ٥٥١
٢ ـ باب: كيفية العمل فيها، وأنها ركوعان في كل ركعة ..... ٢/ ٥٥١
كيفية صلاة الكسوف .... ٢/ ٥٥١
حُكْم الخطبة في الكسوف .. ٢/ ٥٥٢
الشمس والقمر دليلان على وجود الله وقهره ..... ٢/ ٥٥٢
ثبوت رؤية النبي ﷺ النار . ٢/ ٥٥٣
حُكْم الجهر والإسرار في صلاة الكسوف والخسوف ..... ٢/ ٥٥٦
معنى الغَيْرة ..... ٢/ ٥٥٦
شدّة أهوال الآخرة ..... ٢/ ٥٥٧
٣ ـ باب: ما جاء أن في كل ركعة ثلاث ركعات ..... ٢/ ٥٥٨
تطويل الركوع والسجود في صلاة الكسوف والخسوف ..... ٢/ ٥٥٨
٤ ـ باب: ما جاء أنّ في كل ركعة أربع ركعات ..... ٢/ ٥٦٢

Made searchable using ScribeTools.com

٥ ـ باب: يُطَوِّل سجودها كما يُطوِّل ركوعها ..... ٢/ ٥٦٣
٦ ـ باب: ما جاء أنّ صلاة الكسوف ركعتان كسائر النوافل .... ٢/ ٥٦٣
٧ ـ باب: شهود النساء صلاة الكسوف ..... ٢/ ٥٦٥
حكم الصلاة في الآيات المخوفة ..... ٢/ ٥٦٨
(٨) كتاب: الجنائز ..... ٢/ ٥٦٩
١ ـ باب: تلقين الموتى، وما يُقال عند المصيبة، وعند حضور المرضى والموتى ..... ٢/ ٥٦٩
مدح من قال عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون ..... ٢/ ٥٧٠
استحباب الدعاء للميت عند احتضاره ..... ٢/ ٥٧١
٢ ـ باب: في إغماض الميت، والدعاء له ..... ٢/ ٥٧٢
٣ ـ باب: ما جاء في البكاء على الميت، وعنده ..... ٢/ ٥٧٤
جواز البكاء على الميت من غير صوت ولا نياحة ..... ٢/ ٥٧٦
٤ ـ باب: في عيادة المريض، والصبر عند الصدمة الأولى ..... ٢/ ٥٧٨
فضل التمكن في مقام الصبر عند وقوع المصيبة ..... ٢/ ٥٧٩
٥ ـ باب: ما جاء أن الميت ليعذّب ببكاء الحي عليه ..... ٢/ ٥٨٠
يُعذَّب الميت بنوح أهله إذا أهمل نهيهم عن ذلك ..... ٢/ ٥٨٣
سماع بعض الموتى في قبورهم ٢/ ٥٨٦
٦ ـ باب: التشديد في النياحة وما جاء في اتباع الجنائز ..... ٢/ ٥٨٧
تحريم النياحة ..... ٢/ ٥٨٩
نهي النساء عن اتباع الجنائز . ٢/ ٥٩١
٧ ـ باب: الأمر بغسل الميت، وكيفيته ..... ٢/ ٥٩٢
حُكْم غُسْل الميت ..... ٢/ ٥٩٢
استحباب الأوتار في غسل الميت ..... ٢/ ٥٩٢
غُسْل الميت بالماء والسِّدْر .. ٢/ ٥٩٣
استحباب وضوء الميت ... ٢/ ٥٩٦
حُكْم تغسيل الزوج زوجته، والزوجة زوجها ..... ٢/ ٥٩٦
حُكْم الغُسْل من تغسيل الميت وحمله ..... ٢/ ٥٩٦
٨ ـ باب: في تكفين الميت وتسجيته، والأمر بتحسين الكفن .... ٢/ ٥٩٧
حُكْم تكفين الميت ..... ٢/ ٥٩٨

أكفان رسول الله ﷺ ثلاثة . ٢/ ٥٩٩
حكم الدفن بالليل ..... ٢/ ٦٠١
٩ ـ باب: الإسراع بالجنازة، وفَضْل الصلاة عليها، واتباعها ... ٢/ ٦٠٢
فضل الصلاة على الجنازة واتباعها ..... ٢/ ٦٠٤
١٠ ـ باب: الاستشفاع للميت، وأن الثناء عليه شهادة له، وأنه مستريح ومستراح منه ..... ٢/ ٦٠٥
ثناء أهل الفضل والصدق للميت ..... ٢/ ٦٠٦
١١ ـ باب: الأمر بالصلاة على الميت، وكيفية الصلاة عليه، وكم التكبيرات؟ ..... ٢/ ٦٠٩
جواز الإعلام بموت الميت . ٢/ ٦١٠
حُكْم الصلاة على الغائب .. ٢/ ٦١٠
عدد تكبيرات صلاة الجنازة أربع ..... ٢/ ٦١١
حُكْم التسليم من صلاة الجنازة ٢/ ٦١٢
حُكْم القراءة في صلاة الجنازة ٢/ ٦١٢
١٢ ـ باب: الدعاء للميت، وأين يقوم الإمام من المرأة؟ ..... ٢/ ٦١٤
أين يقف الإمام في صلاة الجنازة؟ ..... ٢/ ٦١٥
١٣ ـ باب: ما جاء في الصلاة على القبر ..... ٢/ ٦١٦
ما يقع به فوت الصلاة على الميت في قبره ..... ٢/ ٦١٧
كريم أخلاقه ﷺ ..... ٢/ ٦١٧
١٤ ـ باب: الأمر بالقيام للجنازة، ونسخه ..... ٢/ ٦١٩
اختلاف العلماء في القيام للجنازة ..... ٢/ ٦١٩
اختلاف العلماء في القيام على القبر ..... ٢/ ٦٢٠
القيام للجنازة تعظيماً لأمر الميت المسلم وغيره ..... ٢/ ٦٢٠
١٥ ـ باب: ركوب المتّبع للجنازة إذا انصرف منها ..... ٢/ ٦٢٢
جواز الركوب خلف الجنازة ٢/ ٦٢٢
١٦ ـ باب: في كيفية القبور، وكراهية تجصيصها والبناء عليها، وهل يُجعل في القبر شيء؟ ..... ٢/ ٦٢٤
جواز اللحد والشق، واللحد أفضل ..... ٢/ ٦٢٤
تغيير الصُّوَر مُطلقاً ..... ٢/ ٦٢٥
مَنْع تسنيم القبور ورَفْعها... ٢/ ٦٢٥
حُكْم تجصيص القبور .... ٢/ ٦٢٦
حُكْم الجلوس على القبور .. ٢/ ٦٢٧

Made searchable using ScribeTools.com

١٧ ـ باب: النهي عن الجلوس على القبور، والصلاة إليها .... ٢/ ٦٢٨
١٨ ـ باب: الصلاة على الميت في المسجد ..... ٢/ ٦٢٩
الاختلاف في نجاسة الميت . ٢/ ٦٢٩
حُكْم الصلاة على الميت في المسجد ..... ٢/ ٦٣٠
١٩ ـ باب: زيارة القبور، والتسليم عليها، والدعاء، والاستغفار للموتى ..... ٢/ ٦٣٢
السلام على الأموات ..... ٢/ ٦٣٦
٢٠ ـ باب: مَن لا يُصلَّى عليه .... ٢/ ٦٣٧
ذِكْر مَن لا يُصلَّى عليهم بعد الموت ..... ٢/ ٦٣٧
حُكْم الصلاة على السَّقط .. ٢/ ٦٣٨
حُكْم الشهيد ..... ٢/ ٦٣٨
التعريف بعبد الله بن أُبيّ وابنه ٢/ ٦٣٨
موقف عمر من صلاته ﷺ على عبد الله ابن أُبيّ ..... ٢/ ٦٣٩
٢١ ـ باب: النهي عن تمنّي الموت لضرّ نزل به ..... ٢/ ٦٤٢
٢٢ ـ باب: مَن أحبّ لقاء الله أحبّ اللهُ لقاءه ..... ٢/ ٦٤٣
(٩) كتاب الزكاة ..... ٣/ ٥
معنى الزكاة والحكمة من مشروعيتها ..... ٣/ ٥
١ ـ باب: ما تجب فيه الزكاة، وكم مقدار ما يخرج ..... ٣/ ٥
التعريف بدرهم الكيل ..... ٣/ ٦
نصاب الفضة ..... ٣/ ٦
حُكْم نقصان النصاب ..... ٣/ ٧
معنى الذود ..... ٣/ ٨
نصاب الذهب ..... ٣/ ١٠
نصاب الإبل والغنم والبقر .. ٣/ ١١
حكم ما نقص من النُّصُب .. ٣/ ١٢
حكم الأوقاص ..... ٣/ ١٢
زكاة الزرع ..... ٣/ ١٣
٢ ـ باب: ليس فيما اتُّخِذ للقنية صدقة، وتقديم الصدقة وتحمُّلها عمن وجبتْ عليه ..... ٣/ ١٤
حكم تقديم الزكاة عن وقتها . ٣/ ١٧
تعظيم حق العم ..... ٣/ ١٨
٣ ـ باب: الأمر بزكاة الفطر، وعمن تُخرج، ومن ماذا تُخرج، ومتى تُخرج؟ ..... ٣/ ١٩
حكم زكاة الفطر ..... ٣/ ١٩
وقت وجوب زكاة الفطر ... ٣/ ١٩
على من تجب زكاة الفطر؟ ... ٢/ ٢٠

مقدار زكاة الفطر والأصناف المخرجة ..... ٣/ ٢٢
وقت أداء زكاة الفطر ..... ٣/ ٢٣
٤ ـ باب: وجوب الزكاة في البقر والغنم، وإثم مانع الزكاة ... ٣/ ٢٤
وجوب الزكاة في الذهب والبقر ٣/ ٢٥
هل تجب في الخيل زكاة؟ ... ٣/ ٢٨
معنى الكنز ..... ٣/ ٢٩
خير ما يكنز المرء ..... ٣/ ٣٠
عقوبة كنز المال ..... ٣/ ٣٠
عقوبة مانع زكاة الإبل ..... ٣/ ٣١
٥ ـ باب: الحض على الصدقة، والنفقة على العيال والأقربين ..... ٣/ ٣٦
معنى العرش ..... ٣/ ٣٨
عظيم قدرة الله تعالى ..... ٣/ ٣٩
٦ ـ باب: فضل الصدقة على الزوج والولد اليتيم والأخوال .... ٣/ ٤٤
حكم زكاة الحلي ..... ٣/ ٤٤
هل تتصدق المرأة من مالها بغير إذن زوجها؟ ..... ٣/ ٤٥
حكم وأجرُ الصدقة على الأقارب ..... ٣/ ٤٦
٧ ـ باب: الصدقة على الأم المشركة، وعن الأم الميتة ..... ٣/ ٤٨
صلة الأقارب المشركين .... ٣/ ٤٨
الصدقة بالمال نافعة للميت .. ٣/ ٤٩
٨ ـ باب: الابتداء في الصدقة بالأهم فالأهم ..... ٣/ ٥٠
٩ ـ باب: أعمال البر صدقات ٣/ ٥١
النية الصادقة تصرف المباح إلى الطاعة ..... ٣/ ٥٢
فضل الذكر، وتمام الفضل في ركعتي الضحى ..... ٣/ ٥٣
١٠ ـ باب: الدعاء للمنفق وعلى الممسك، والأمر بالمبادرة للصدقة قبل فوتها ..... ٣/ ٥٥
١١ ـ باب: لا يقبل الله الصدقة إلا من الكسب الطيب ..... ٣/ ٥٨
١٢ ـ باب: الصدقة وقاية من النار ..... ٣/ ٦١
١٣ ـ باب: حثّ الإمام الناسَ على الصدقة إذا عَنَّتْ فاقة ..... ٣/ ٦٢
١٤ ـ باب: النهي عن لمز المتصدق، والترغيب في صدقة المنحة .. ٣/ ٦٤
١٥ ـ باب: مثل المتصدق والبخيل، وقبول الصدقة تقع عند غير مستحق ..... ٣/ ٦٦
صحة الصدقة وإن لم توافق محلاً مرضياً ..... ٣/ ٦٧
١٦ ـ باب: أجر الخازن الأمين، والمرأة

Made searchable using ScribeTools.com

تتصدّق من كسب زوجها، والعبد من مال سيده ..... ٣/ ٦٨
لا تصوم المرأة ولا تحج نفلاً إلا بإذن زوجها ..... ٣/ ٦٩
لا تأذن الزوجة في بيت زوجها الشاهد إلا بإذنه ..... ٣/ ٦٩
١٧ ـ باب: أجر من أنفق شيئين في سبيل الله، وعظم منزلة من اجتمعتْ فيه خصالٌ من الخير ..... ٣/ ٧٠
التفاضل يكون بكثرة التطوعات ٣/ ٧١
فضل أبي بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ وسبقه إلى أعمال البر ..... ٣/ ٧٢
عدد أبواب الجنة ..... ٣/ ٧٢
١٨ ـ باب: من أَحصى أُحصي عليه، والنهي عن احتقار قليل الصدقة، وفضل إخفائها ..... ٣/ ٧٣
تأكُّد أمر الصدقة والحضّ عليها ٣/ ٧٣
النهي عن احتقار الصدقة ... ٣/ ٧٤
ظلّ عرش الله يوم القيامة ... ٣/ ٧٥
فضل الشاب التقي النقي ... ٣/ ٧٥
المقام اليوسفي ..... ٣/ ٧٦
الإخلاص واجب في جميع القُرَب ..... ٣/ ٧٦
بكاء الذاكر خوفاً أو محبة وشوقاً ٣/ ٧٧
١٩ ـ باب: أي الصدقة أفضل؟ وفضل اليد العليا، والتعفّف عن المسألة ..... ٣/ ٧٨
ذمّ الشح، وبيان خطره .... ٣/ ٧٨
اليد العليا هي المنفقة، والسفلى هي السائلة ..... ٣/ ٧٩
أفضل الصدقة ما كان عن غِنى ٣/ ٨٠
فضل صدقة المؤثر والمقلّ ... ٣/ ٨١
الحرص على المال والدنيا مذموم ٣/ ٨١
الخير والأجر في بذل الفضل . ٣/ ٨٢
النهي عن الإلحاح في المسألة . ٣/ ٨٣
٢٠ ـ باب: من أحق باسم المسكنة، وكراهة المسألة للنّاس ..... ٣/ ٨٤
من هو المسكين؟ ..... ٣/ ٨٤
المسائل كدوح ..... ٣/ ٨٥
عقوبة من يسأل لغير حاجة .. ٣/ ٨٥
مبايعته ﷺ لأصحابه على عدم السؤال ..... ٣/ ٨٦
٢١ ـ باب: من تحلّ له المسألة؟ ٣/ ٨٧
مساعدة من تحمّل حمالة .... ٣/ ٨٧
من تحلّ لهم المسألة ..... ٣/ ٨٧
ما هي الجائحة؟ ..... ٣/ ٨٧
حكم الشهادة على مَن سأل .. ٣/ ٨٧
حدّ الإباحة في السؤال ..... ٣/ ٨٨
٢٢ ـ باب: إباحة الأخذ لمن أُعطي من غير سؤال ولا استشراف ... ٣/ ٨٩

النهي عن الاستشراف لأخذ المال ..... ٣/ ٩٠
أرزاق من عمل عملاً للمسلمين ٣/ ٩١
٢٣ ـ باب: كراهية الحرص على المال والعمر ..... ٣/ ٩٢
ذم الحرص على حب المال ... ٣/ ٩٢
ذم الحرص على البقاء في الدنيا ٣/ ٩٣
أقسام النسخ ..... ٣/ ٩٣
ذم القول من دون فعل .... ٣/ ٩٤
٢٤ ـ باب: الغنى غِنى النفس، وما يُخاف من زهرة الدنيا، وفضل التعفّف والقناعة ..... ٣/ ٩٥
معنى: غِنى النفس ..... ٣/ ٩٥
هل يأتي الخير بالشر؟ ..... ٣/ ٩٦
مثل المفرِّط الذي يأخذ المال دون حقٍّ ..... ٣/ ٩٧
مثل المقتصد ..... ٣/ ٩٧
فضيلة التعفف ..... ٣/ ٩٩
الكفاف أفضل من الفقر والغِنى ..... ٣/ ١٠٠
٢٥ ـ باب: إعطاء السائل ولو أفحش في المسألة ..... ٣/ ١٠٠
عدم ترفهه ﷺ في الدنيا ... ٣/ ١٠١
ما تمّ له ﷺ من مقام الصبر والحلم ..... ٣/ ١٠١
٢٦ ـ باب: إعطاء المؤلفة قلوبهم ..... ٣/ ١٠٢
من هم الطلقاء؟ ..... ٣/ ١٠٥
خصوصية الهجرة ..... ٣/ ١٠٦
حُكْم من آذى رسول الله ﷺ ٣/ ١٠٧
الأصل: التمسك بقواعد الشريعة ..... ٣/ ١٠٧
٢٧ ـ باب: يجب الرضا بما قسم رسولُ الله ﷺ وبما أعطى، ويُكَفَّر من نَسَب إليه جَوْراً، وذكر الخوارج ..... ٣/ ١٠٨
حكم الخوارج ..... ٣/ ١١٠
من هم الحرورية؟ ..... ٣/ ١١١
التسليم في المشكلات أسلم . ٣/ ١١١
إهلاك عاد وثمود ..... ٣/ ١١٣
الأخذ بظواهر الأمور .... ٣/ ١١٣
معنى: يتلون كتاب الله رطباً ٣/ ١١٤
من أدلة نبوّته ﷺ ..... ٣/ ١١٤
بشارته ﷺ لبعض الصحابة بدخول الجنة ..... ٣/ ١١٤
الاعتماد على العمل وحده لا يدخل الجنة ..... ٣/ ١١٨
٢٨ ـ باب: لا تحلّ الصدقة لمحمد ﷺ ولا لآل محمد، ومن يُستعمل على الصدقة ..... ٣/ ١٢٣

Made searchable using ScribeTools.com

يحرم على الصغار ما يحرم على الكبار ..... ٣/ ١٢٣
حكم اللقطة اليسيرة ..... ٣/ ١٢٤
الصدقة عليه ﷺ وعلى آله محرَّمة ..... ٣/ ١٢٤
عموم التحريم ..... ٣/ ١٢٤
آل النبي ﷺ ..... ٣/ ١٢٥
تسمية الصدقة بأوساخ الناس ٣/ ١٢٨
٢٩ ـ باب: الصدقة إذا بلغت محلها جاز لمن كان قد حرمتْ عليه أن يأكل منها ..... ٣/ ١٢٩
الصدقة وسيلة مشروعة للتملك ..... ٣/ ١٢٩
مِن أحكام الأضحية ..... ٣/ ١٣٠
الصدقة على موالي قريش ...٣/ ١٣٠
للمتقي أن يسأل عما خفي عليه من أحوال الهداية ..... ٣/ ١٣١
٣٠ ـ باب: دعاء المصدّق لمن جاء بصدقته، والوصاة بالمصدّق ٣/ ١٣١
الدُّعاء للمتصدّق من المتصدَّق عليه ..... ٣/ ١٣٢
من صفات الأعراب ..... ٣/ ١٣٣

(١٠) كتاب الصوم ..... ٣/ ١٣٥
الصوم: لغة وشرعاً ..... ٣/ ١٣٥
١ ـ باب: فضل شهر رمضان، والصوم والفطر لرؤية الهلال ٣/ ١٣٥
هل يُقال: رمضان؟ ..... ٣/ ١٣٥
تصفيد الشياطين في رمضان . ٣/ ١٣٦
المنازل القمرية واعتبار حسابها ٣/ ١٣٨
الشهر تسع عشرون أو ثلاثون ٣/ ١٣٩
منزلة عائشة عند رسول الله ﷺ ..... ٣/ ١٤١
٢ ـ باب: لأهل كل بلد رؤيتهم عند التباعد، وفي الهلال يُرى كبيراً، وشهران لا ينقصان، والنهي عن أن يتقدّم رمضانَ بصوم ..... ٣/ ١٤١
حمل الإمام الأعظم الناس على رؤية بلدٍ للهلال ..... ٣/ ١٤٢
الهلال يراه أهل بلد ولا يراه غيرهم ..... ٣/ ١٤٣
صوم يوم الشك ..... ٣/ ١٤٤
أحوال رؤية الهلال ..... ٣/ ١٤٤
النهي عن تقدّم رمضان بصوم ٣/ ١٤٦
٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام: «إن بلالاً يُنادي بليل» ..... ٣/ ١٤٧
معنى: الخيط الأبيض والخيط الأسود ..... ٣/ ١٤٧

أذان الفجر ..... ٣/ ١٥٠
حدّ الصوم ..... ٣/ ١٥٢
الفجر الكاذب والفجر الصادق
..... ٣/ ١٥٣
٤ ـ باب: الحث على السحور، وتأخيره، وتعجيل الإفطار . ٣/ ١٥٥
بركة السحور ..... ٣/ ١٥٥
السُّحور من خصائص هذه الأمة
..... ٣/ ١٥٥
تعجيل الإفطار ..... ٣/ ١٥٧
٥ ـ باب: إذا أقبل الليل وغابت الشمس أفطر الصائم .... ٣/ ١٥٨
إمساك ما بعد الغروب ... ٣/ ١٥٨
٦ ـ باب: النهي عن الوصال في الصوم
..... ٣/ ١٦٠
معنى: إنِّي أبيت يطعمني ربي ويسقيني
..... ٣/ ١٦٠
الوصال في الصوم ..... ٣/ ١٦١
٧ ـ باب: ما جاء في القُبلة للصائم
..... ٣/ ١٦٣
القُبلة للصائم هل هي من خصائصه ﷺ؟ ..... ٣/ ١٦٤
التكاليف لا تسقط عمّن حصلت له شروطه ..... ٣/ ١٦٥
التقوى والخشية ..... ٣/ ١٦٥
٨ ـ باب: صوم من أدركه الفجر وهو جنب ..... ٣/ ١٦٦
حُكْم صوم الحائض إذا طهرت قبل الفجر ..... ٣/ ١٦٦
حال الصيام في أول الإسلام ٣/ ١٦٨
٩ ـ باب: كفّارة من أفطر متعمّداً في رمضان ..... ٣/ ١٦٩
الرقبة التي تكون كفارة في الإفطار المتعمَّد ..... ٣/ ١٧٠
التتابع في صيام الكفارة ... ٣/ ١٧٠
الإطعام في الكفارة ..... ٣/ ١٧٠
ما يُدفع لكل مسكين ..... ٣/ ١٧١
حُكْم من لم يجد الكفارة ... ٣/ ١٧٢
كفّارة الوطء في رمضان؛ هل هي على الجاني وحده؟ ..... ٣/ ١٧٢
حكم الترتيب في خصال الكفارة
..... ٣/ ١٧٣
هل الكفّارة خاصة بمن أفطر بالجماع؟
..... ٣/ ١٧٣
الكفّارة ثلاثة أنواع ..... ٣/ ١٧٣
١٠ ـ باب: جواز الصوم، والفطر في السفر، والتخيير في ذلك .. ٣/ ١٧٥
حُكْم الفطر في السفر .... ٣/ ١٧٥
خروج النبي ﷺ بغزوة الفتح ٣/ ١٧٩
١١ ـ باب: من أجهده الصوم حتى

Made searchable using ScribeTools.com

خاف على نفسه وجب عليه الفطر
..... ٣/ ١٨٠
١٢ ـ باب: الفطر أفضل لمن تأهب إلى لقاء العدو ..... ٣/ ١٨٢
الصوم في السفر هو الأصل والأفضل
..... ٣/ ١٨٤
١٣ ـ باب: فضل صيام يوم عرفة، وترك صيامه لمن كان بعرفة . ٣/ ١٨٥
إن من شرّ الناس المجاهرين ٣/ ١٨٥
حرص عمر على تسكين غضب رسول الله ﷺ ..... ٣/ ١٨٦
صيام الأبد ..... ٣/ ١٨٦
صيام يوم وإفطار يومين ... ٣/ ١٨٦
فضيلة يوم الإثنين والخميس ٣/ ١٨٧
صيام ثلاثة أيام من كل شهر ٣/ ١٨٧
سبب تسمية عرفة ..... ٣/ ١٨٨
صوم يوم عرفة ..... ٣/ ١٨٩
١٤ ـ باب: في صيام يوم عاشوراء وفضله ..... ٣/ ١٩٠
معنى: عاشوراء ..... ٣/ ١٩٠
صيام عاشوراء في الجاهلية والإسلام
..... ٣/ ١٩٠
مخالفة رسول الله ﷺ لأهل الكتاب
..... ٣/ ١٩٣
صوم التاسع من محرم .... ٣/ ١٩٤
صوم عاشوراء كان واجباً .. ٣/ ١٩٥
حُكْم تبييت نية الصوم من الليل
..... ٣/ ١٩٥
١٥ ـ باب: النهي عن صيام يوم الفطر ويوم الأضحى، وكراهية صوم أيام التشريق ..... ٣/ ١٩٧
حكمة تحريم صوم يوم الفطر ويوم الأضحى ..... ٣/ ١٩٨
صوم أيام التشريق ..... ٣/ ١٩٩
سبب تسمية أيام التشريق .. ٣/ ٢٠٠
١٦ ـ باب: النهي عن اختصاص يوم الجمعة بصيام، واختصاص ليلته بقيام
..... ٣/ ٢٠٠
صيام يوم الجمعة ..... ٣/ ٢٠٠
١٧ ـ باب: نسخ الفدية، ومتى يُقضى رمضان ..... ٣/ ٢٠٢
معنى: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية...﴾ ..... ٣/ ٢٠٢
مقدار الفدية ..... ٣/ ٢٠٤
معنى: ﴿فمن تطوع خيراً...﴾
..... ٣/ ٢٠٤
نسخ: ﴿وأن تصوموا خير لكم﴾
..... ٣/ ٢٠٤
قضاء رمضان بين الفور والتراخي
..... ٣/ ٢٠٥

هل يشترط التتابع في قضاء رمضان؟ ..... ٣/ ٢٠٦
صوم المرأة القضاء ..... ٣/ ٢٠٨
١٨ ـ باب: قضاء الصيام عن الميت ..... ٣/ ٢٠٨
١٩ ـ باب: فضل الصيام، والأمر بالتحفظ به من الجهل والرفث ٣/ ٢١١
معنى: الصيام جُنّة ..... ٣/ ٢١٣
النهي عن الرفث والسخب في الصوم ..... ٣/ ٢١٤
ماذا يقول الصائم لمن سابّه أو قاتله؟ ..... ٣/ ٢١٤
حُكْم الاستياك للصائم ... ٣/ ٢١٥
معنى: أطيب عند الله... ٣/ ٢١٥
للصائم فرحتان ..... ٣/ ٢١٦
باب الرَّيّان في الجنة ..... ٣/ ٢١٦
٢٠ ـ باب: فيمن أصبح صائماً متطوعاً ثم يفطر، وفيمن أكل ناسياً ٣/ ٢١٨
هل يجوز لصائم النافلة أن يفطر فيه؟ ..... ٣/ ٢١٩
الأكل والشرب ناسياً للصائم ٣/ ٢٢١
٢١ ـ باب: كيف كان صوم رسول الله ﷺ في التطوّع؟ ..... ٣/ ٢٢٢
صوم رسول الله ﷺ في شعبان ٣/ ٢٢٣
٢٢ ـ باب: كراهية سرد الصوم، وبيان أفضل الصوم ..... ٣/ ٢٢٤
سرد الصوم مضيعة للحقوق ٣/ ٢٢٥
صوم داود ..... ٣/ ٢٢٦
لا صام من صام الأبد .... ٣/ ٢٢٦
صوم داود هو أعدل الصيام ٣/ ٢٢٧
في كم من الأيام يقرأ القرآن؟ ٣/ ٢٢٨
الحسنة بعشر أمثالها ..... ٣/ ٢٣٠
وفاء رسول الله ﷺ بالحقوق التي عليه ..... ٣/ ٢٣١
٢٣ ـ باب: فضل صوم ثلاثة أيام من كل شهر، وسرر شعبان، وصوم المحرم، وستة أيام من شوال ٣/ ٢٣٢
صيام أيام البيض ..... ٣/ ٢٣٢
أيّ أيام الشهر أفضل للصوم؟ ٣/ ٢٣٣
فضيلة الصيام في شهر المحرّم ٣/ ٢٣٥
الحضّ على صيام ستٍّ من شوال ..... ٣/ ٢٣٦
متى تُصام الستة من شوال . ٣/ ٢٣٧
لا يُشترط في السِّتِّ من شوال: الاتصال ..... ٣/ ٢٣٧ ٢٣٨

**(١١) أبواب الإعتكاف وليلة القدر**

..... ٣/ ٢٤٠
هل الصوم شرط للاعتكاف؟ ٣/ ٢٤٠
اشتراط المسجد للاعتكاف . ٣/ ٢٤١

Made searchable using ScribeTools.com

الاعتكاف الشرعي ..... ٣/ ٢٤٢
١ ـ باب: لا اعتكاف إلا في مسجد وبصوم ..... ٣/ ٢٤٠
٢ ـ باب: للمعتكف أن يختص بموضع من المسجد فيضرب خيمة، ومتى يدخلها، واعتكاف النساء في المسجد، وأن المعتكف لا يخرج من معتكفه إلا لحاجته الضرورية ..... ٣/ ٢٤٤
كيف تحتسب أيام الاعتكاف؟ ٣/ ٢٤٤
إنكاره ﷺ على زوجاته الاعتكاف ..... ٣/ ٢٤٥
سبب تقويض النبي ﷺ لخبائه ٣/ ٢٤٦
هل يختص الاعتكاف برمضان؟ ..... ٣/ ٢٤٦
٣ ـ باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان ..... ٣/ ٢٤٧
حُكْم إمامة المعتكف ..... ٣/ ٢٤٧
أذان المعتكف ..... ٣/ ٢٤٧
خروج المعتكف لعيادة مريض ٣/ ٢٤٧
اشتغال المعتكف بالأمور المباحة ..... ٣/ ٢٤٨
متى يُباح للمعتكف الخروج؟ ٣/ ٢٤٨
هل تدخل ليلة الفطر في الاعتكاف ..... ٣/ ٢٤٨
معنى شد المئزر في الاعتكاف ٣/ ٢٤٩
٤ ـ باب: الأمر بالتماس ليلة القدر ..... ٣/ ٢٥٠
فضل ليلة القدر ..... ٣/ ٢٥٠
الاختلاف في تعيين ليلة القدر ٣/ ٢٥١
٥ ـ باب: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين ..... ٣/ ٢٥٢
الحكمة في إخفاء ليلة القدر . ٣/ ٢٥٢
٦ ـ باب: ليلة القدر ليلة سبع وعشرين وما جاء في علاماتها ..... ٣/ ٢٥٣

**١٢ ـ كتاب الحج** ..... ٣/ ٢٥٥
في أي سنةٍ فرض الحج؟ ... ٣/ ٢٥٥
حكم الحج وشروطه ..... ٣/ ٢٥٦
وجوب الحج على الفور أو التراخي ..... ٣/ ٢٥٦
١ ـ باب: ما يجتنبه المحرم من اللباس والطيب ..... ٣/ ٢٥٦
الملابس التي تمنع من الإحرام ٣/ ٢٥٦
ما ينتعله المحرم ..... ٣/ ٢٥٧
نهي المحرم من لباس ما مسّه الورس والزعفران ..... ٣/ ٢٥٧
لبس السراويل والخفين للمحرم ..... ٣/ ٢٥٨
استعمال الطيب في جسد المحرم ..... ٣/ ٢٥٩

تغطية رأس المحرم ..... ٣/ ٢٦٠
المحرم بعمرة يجتنب ما يجتنبه المحرم بحج ..... ٣/ ٢٦١
٢ ـ باب: المواقيت في الحج والعمرة ..... ٣/ ٢٦٢
تحديد المواقيت ..... ٣/ ٢٦٢
الإحرام من المواقيت ..... ٣/ ٢٦٣
الحاج أو المعتمر إذا جاوز المواقيت دون إحرام ..... ٣/ ٢٦٤
إحرام المكي ومن كان منزله دون المواقيت ..... ٣/ ٢٦٤
٣ ـ باب: الإحرام والتلبية . ٣/ ٢٦٦
حُكْم التلبية ..... ٣/ ٢٦٦
حكمة مشروعية التلبية ومعناها ..... ٣/ ٢٦٦
ركعتا الإحرام ..... ٣/ ٢٦٨
متى يهل المحرم ..... ٣/ ٢٦٨
ما هو الأحسن في لفظة التلبية؟ ..... ٣/ ٢٦٩
٤ ـ باب: بيان المحل الذي أهلّ منه رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٢٧٠
استلام الركنين اليمانيين ... ٣/ ٢٧١
النعال السبتية ..... ٣/ ٢٧١
صبغ اللحية والثياب بالصفرة ٣/ ٢٧٢
يوم التروية ..... ٣/ ٢٧٣
٥ ـ باب: تطيّب المحرم قبل الإحرام ..... ٣/ ٢٧٤
جوز الطيب بعد التحلل الأصغر ..... ٣/ ٢٧٥
طوافه ﷺ في الليلة الواحدة على نسائه ..... ٣/ ٢٧٦
٦ ـ باب: ما جاء في الصيد، وفي لحمه للمحرم ..... ٣/ ٢٧٧
تحريم الصيد على المحرم ... ٣/ ٢٧٨
ما صاده حلال لمحرم .... ٣/ ٢٧٩
المحرم يرسل ما بيده من صيد ٣/ ٢٧٩
جزاء المحرم الدال الآخر على الصيد ..... ٣/ ٢٨١
أكل المحرم من لحم الصيد . ٣/ ٢٨١
تنبيه المحرم لغيره على الصيد ٣/ ٢٨١
٧ ـ باب: ما يقتل المحرم من الدواب ..... ٣/ ٢٨٤
الفواسق الخمس ..... ٣/ ٢٨٤
هل المراد أعيان الفواسق الخمس؟ ..... ٣/ ٢٨٤
ما المراد بالكلب العقور؟ .. ٣/ ٢٨٥
المراد بالغراب الأبقع .. .. ٣/ ٢٨٥
قتل المصلي للفواسق ..... ٣/ ٢٨٦
٨ ـ باب: الفدية للمحرم .. ٣/ ٢٨٧

Made searchable using ScribeTools.com

الفدية على من حلق رأسه لعذرٍ وهو محرم ..... ٣/ ٢٨٧
٩ ـ باب: جواز مداواة المحرم بالحجامة وغيرها مما ليس فيه طيب ..... ٣/ ٢٨٩
الحجامة للمحرم ..... ٣/ ٢٨٩
الاكتحال للمحرم ..... ٣/ ٢٩٠
١٠ ـ باب: غسل المحرم رأسَه ٣/ ٢٩١
الاستعانة بالآخرين في الطهارة ٣/ ٢٩١
المحرم يغتسل ويدلك رأسه . ٣/ ٢٩٢
١١ ـ باب: المحرم يموت، ما يُفعل به؟ وهل للحاجِّ أن يشترط؟ ٣/ ٢٩٣
المحرم إذا مات لا يحنط ولا يغطى رأسه ..... ٣/ ٢٩٣
اغتسال المحرم بالسِّدر والخطمي ..... ٣/ ٢٩٤
كفن المحرم إذا مات ..... ٣/ ٢٩٥
الاشتراط في الحج ..... ٣/ ٢٩٥
١٢ ـ باب: يغتسل المحرم على كل حال، ولو كان امرأةً حائضاً، وإرداف الحائض ..... ٣/ ٢٩٦
أغسال الحج ..... ٣/ ٢٩٧
لم سُمِّيت حجّة الوداع بذلك؟ ٣/ ٢٩٧
بماذا أهلَّت عائشة رضي الله عنها؟ ..... ٣/ ٢٩٨
حكم القارن ..... ٣/ ٢٩٩
الطهارة شرط للطواف .... ٣/ ٣٠٠
إذا حاضت المتمتعة قبل الطواف ..... ٣/ ٣٠٠
عمرة عائشة رضي الله عنها بعد الحج ..... ٣/ ٣٠١
لا يحل المحرم بعمرة حتى ينحر هديه ..... ٣/ ٣٠٢
١٣ ـ باب: تفعل الحائض النفساء جميع المناسك إلا الطواف بالبيت . ٣/ ٣٠٥
اشتراط الطهارة في الطواف . ٣/ ٣٠٥
يهدي الرجل عن غيره .... ٣/ ٣٠٧
نزوله ﷺ بالمحصَّب ..... ٣/ ٣٠٧
من أين يحرم بالعمرة من كان بمكة؟ ..... ٣/ ٣٠٧
١٤ ـ باب: أنواع الإحرام ثلاثة ..... ٣/ ٣٠٨
أفضل أنواع الإحرام ..... ٣/ ٣٠٨
حجة من قال: إفراد الحج أفضل ..... ٣/ ٣٠٩
حجة من قال: إن القِران أفضل ..... ٣/ ٣٠٩
عدم التعويل على رواية ابن عمر في التمتع ..... ٣/ ٣١٠
استهوال البعض الخلاف الواقع في

إحرامه ﷺ ..... ٣/ ٣١١
١٥ ـ باب: ما جاء في فسخ الحج في العمرة، وأنّ ذلك كان خاصّاً بهم ..... ٣/ ٣١١
الخلاف في آخر أشهر الحج.. ٣/ ٣١١
جواز العمرة في أشهر الحج . ٣/ ٣١٣
طواف الوداع ..... ٣/ ٣١٤
معنى: عقرى حلقى ..... ٣/ ٣١٥
دليل من قال: طواف الوداع ليس بواجب ..... ٣/ ٣١٥
كان النبي ﷺ مخيراً بين أنواع الإحرام ..... ٣/ ٣١٦
المتعة التي اختلف فيها ابن عباس وابن الزبير ..... ٣/ ٣١٧
نهي عمر رضي الله عنه عن المتعتين ..... ٣/ ٣١٧
موقف عمر رضي الله عنه من نكاح المتعة ..... ٣/ ٣١٨
١٦ ـ باب: يُجزىء القارن بحجّه وعمرته طواف واحد وسعي واحد ..... ٣/ ٣١٩
حج الصبي ..... ٣/ ٣٢٠
الاشتراك في الهدي ..... ٣/ ٣٢١
١٧ ـ باب: في حجّة النبي . ٣/ ٣٢١
كم حجّ رسول الله ﷺ؟ ... ٣/ ٣٢٢
نوق رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٣٢٢
الركوب والمشي في الحج ... ٣/ ٣٢٣
العمرة في أشهر الحج قبل الإسلام ..... ٣/ ٣٢٣
الرمل في أشواط الطواف الثلاثة ..... ٣/ ٣٢٤
طواف القدوم ..... ٣/ ٣٢٤
الأطواف الثلاثة ..... ٣/ ٣٢٤
اقتداء المسلمين بالرسول ﷺ في الحج ..... ٣/ ٣٢٤
التلبية في الجاهلية والإسلام ٣/ ٣٢٥
هل يجزىء التحميد والتكبير عن التلبية ..... ٣/ ٣٢٥
ما هو مقام إبراهيم؟ ..... ٣/ ٣٢٥
ركعتا الطواف ..... ٣/ ٣٢٦
السعي بين الصفا والمروة .. ٣/ ٣٢٧
بدء السعي بالصفا ..... ٣/ ٣٢٧
معنى: دخلت العمرة في الحج ٣/ ٣٢٨
الرمل في بطن الوادي في السعي ..... ٣/ ٣٢٩
إحرام رسول الله ﷺ كان قِراناً ٣/ ٣٢٩
الحوالة على إحرام الغير ... ٣/ ٣٣٠
الإهلال بالحج من مكة ... ٣/ ٣٣٠
الخروج إلى منى يوم التروية . ٣/ ٣٣١
استظلال المحرم ..... ٣/ ٣٣١
موقف قريش في الجاهلية .. ٣/ ٣٣٢

Made searchable using ScribeTools.com

خطبة الوداع ..... ٣/ ٣٣٢
خُطَب الحج ..... ٣/ ٣٣٢
إلغاؤه ﷺ ما ابتدعه الجاهليون في الحج
..... ٣/ ٣٣٣
إبطال الربا وتحريمه ..... ٣/ ٣٣٣
الوصية بالنساء ..... ٣/ ٣٣٣
من واجبات الزوجات .... ٣/ ٣٣٤
الرفق بالتأديب ..... ٣/ ٣٣٤
النفقة على الزوجة ..... ٣/ ٣٣٤
تقديم الخطبة على الصلاة في عرفة
..... ٣/ ٣٣٥
الجمع بين الظهر والعصر في عرفة
..... ٣/ ٣٣٥
لِمَ سُمِّيت المزدلفة بذلك؟ . ٣/ ٣٣٧
لِمَ سُمِّيت منى بذلك؟ ... ٣/ ٣٣٧
لِمَ سُمِّيت عرفة بذلك؟ ... ٣/ ٣٣٧
الوقوف بعرفة ..... ٣/ ٣٣٧
المبيت بالمزدلفة ..... ٣/ ٣٣٩
الوقوف بالمشعر الحرام .... ٣/ ٣٣٩
ما يسنُّ في بطن محسِّر .... ٣/ ٣٤٠
رمي جمرة العقبة ..... ٣/ ٣٤٠
أين يكون النحر؟ ..... ٣/ ٣٤٠
المهدي أو المضحي يتولى النحر بيده وله
أن ينيب ..... ٣/ ٣٤١
الأكل من الهدي ..... ٣/ ٣٤١
طواف الإفاضة ..... ٣/ ٣٤٢
السقاية في بني عبد المطلب . ٣/ ٣٤٢
إزالة رسول الله ﷺ ما ابتدعته الجاهلية
..... ٣/ ٣٤٣
منى كلها منحر ..... ٣/ ٣٤٣
عرفة كلها موقف ما عدا عُرَنة ٣/ ٣٤٣
محسِّر ليس من المزدلفة ... ٣/ ٣٤٤
١٨ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أفيضوا
من حيث أفاض الناس﴾ .. ٣/ ٣٤٤
مَن هم الحُمْس؟ ..... ٣/ ٣٤٥
١٩ ـ باب: الإهلال بما أهلّ به
الإمام؟ ..... ٣/ ٣٤٦
٢٠ ـ باب: الاختلاف في أي أنواع
الإحرام أفضل ..... ٣/ ٣٤٩
رأي عثمان وعلي في متعة الحج
..... ٣/ ٣٤٩
الإفراد أفضل من التمتع والقران عند
عمر ..... ٣/ ٣٥٠
حُكْم الاكتواء ..... ٣/ ٣٥١
٢١ ـ باب: الهدي للمتمتع والقارن
..... ٣/ ٣٥٢
أهلّ رسولُ الله ﷺ بحجة وعمرة
..... ٣/ ٣٥٢
هدي المتمتع ..... ٣/ ٣٥٣
متى يصوم المتمتع الأيام الثلاثة؟
..... ٣/ ٣٥٣

أين يصوم المتمتع الأيام السبعة؟ ..... ٣/ ٣٥٤
ابن الزبير والحجاج ..... ٣/ ٣٥٥
الصدّ بالعمرة أو بالحج ... ٣/ ٣٥٧
الإرداف ..... ٣/ ٣٥٧
إحرام من توقع الصد .... ٣/ ٣٥٧
طواف القدوم لا يجزىء عن طواف الإفاضة ..... ٣/ ٣٥٧
ما ذهب إليه أبو حنيفة في القارن ..... ٣/ ٣٥٨
٢٢ ـ باب الاختلاف فيما أحرم النبي ﷺ ..... ٣/ ٣٥٨
٢٣ ـ باب: الطواف عند القدوم ..... ٣/ ٣٦٠
طواف القدوم لمن أحرم بالحج من مكة ..... ٣/ ٣٦١
لا يخاطب بطواف القدوم من ضاق عليه الوقت ..... ٣/ ٣٦١
٢٤ ـ باب: إباحة العمرة في أشهر الحج ..... ٣/ ٣٦٣
النسيء في الجاهلية ..... ٣/ ٣٦٣
٢٥ ـ باب: تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام ..... ٣/ ٣٦٤
أين يكون الإشعار؟ ..... ٣/ ٣٦٤
الإشعار ليس بتعذيب للحيوان ..... ٣/ ٣٦٤
المقصود من التقليد والإشعار ٣/ ٣٦٥
٢٦ ـ باب: كم اعتمر النبي ﷺ وكم حج؟ ..... ٣/ ٣٦٦
عمرة الحديبية ..... ٣/ ٣٦٦
عمرة القضاء ..... ٣/ ٣٦٦
عمرة الجعرانة ..... ٣/ ٣٦٦
العمرة مع الحج ..... ٣/ ٣٦٦
حج رسول الله ﷺ في الإسلام حجّةً واحدة ..... ٣/ ٣٦٨
٢٧ ـ باب: فضل العمرة في رمضان ..... ٣/ ٣٦٨
سبب تعظيم أجر العمرة في رمضان ..... ٣/ ٣٦٩
٢٨ ـ باب: من أين دخل النبي ﷺ مكة والمدينة، ومن أين خرج؟ ..... ٣/ ٣٧٠
لماذا خالف النبي ﷺ بين طريقيه؟ ..... ٣/ ٣٧٠
٢٩ ـ باب: المبيت بذي طوى، والاغتسال قبل دخول مكة، وتعيين مصلى رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٣٧٢
٣٠ ـ باب: الرمل في الطواف والسعي ..... ٣/ ٣٧٤

Made searchable using ScribeTools.com

حُكْم الرمل في الطواف ... ٣/ ٣٧٤
الرَّمَل لا يكون إلا في طواف القدوم
..... ٣/ ٣٧٤
اسم المدينة في الجاهلية .... ٣/ ٣٧٦
٣١ ـ باب: استلام الركنين اليمانيين، وتقبيل الحجر الأسود .... ٣/ ٣٧٧
ما هما الركنان اليمانيان؟ .. ٣/ ٣٧٧
نعت عمر رضي الله عنه في الكتب القديمة ..... ٣/ ٣٧٧
تقبيل الحجر الأسود ..... ٣/ ٣٧٨
السجود على الحجر الأسود . ٣/ ٣٧٨
استلام الركن اليماني ..... ٣/ ٣٧٨
٣٢ ـ باب: الطَّواف على الراحلة لعذر، واستلام الركن بالمحجن .. ٣/ ٣٧٩
اعتذار الصحابة عن طوافه ﷺ راكباً
..... ٣/ ٣٧٩
الطواف من وراء الناس ... ٣/ ٣٨١
٣٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ ... ٣/ ٣٨٢
حُكْم السعي بين الصفا والمروة ٣/ ٣٨٢
سبب نزول: ﴿إن الصفا والمروة...﴾
..... ٣/ ٣٨٢
ما يُقال عن إساف ونائلة في الجاهلية
..... ٣/ ٣٨٤
حُكْم من ترك السعي .... ٣/ ٣٨٥
٣٤ ـ باب: متى يقطع الحاج التلبية؟
..... ٣/ ٣٨٦
من أين يُؤتى بالجمار؟ .... ٣/ ٣٨٧
٣٥ ـ باب: ما يُقال في الغُدُوِّ من منى إلى عرفات ..... ٣/ ٣٨٨
التلبية والتكبير والتهليل ... ٣/ ٣٨٨
٣٦ ـ باب: الإفاضة من عرفة، والصلاة بمزدلفة ..... ٣/ ٣٩٠
الاقتصار على الإقامة في الجمع بين الصلاتين ..... ٣/ ٣٩٠
المبادرة بالمغرب عند الوصول إلى المزدلفة ..... ٣/ ٣٩١
التنفل بين الصلاتين المجموعتين
..... ٣/ ٣٩١
٣٧ ـ باب: التغليس بصلاة الصبح بالمزدلفة، والإفاضة منها، وتقديم الظُّعُن والضَّعَفة ..... ٣/ ٣٩٣
الكون بالمزدلفة بعد الوقوف بعرفة
..... ٣/ ٣٩٥
القدْر الذي يجزىء في الوقوف بالمزدلفة
..... ٣/ ٣٩٥
وقت رمي جمرة العقبة .... ٣/ ٣٩٦
٣٨ ـ باب: رمي جمرة العقبة ٣/ ٣٩٨
حُكْم رمي جمرة العقبة .... ٣/ ٣٩٨
رمي سائر الجمار ..... ٣/ ٣٩٨

الحكمة من رميه ﷺ الجمار راكباً ..... ٣/ ٤٠٠
استظلال المحرم ..... ٣/ ٤٠٠
مقدار حصي الرمي ..... ٣/ ٤٠١
الوقت الأحسن لرمي جمرة العقبة ..... ٣/ ٤٠١
الاستجمار ..... ٣/ ٤٠٢
٣٩ ـ باب: في الحِلاق والتقصير ..... ٣/ ٤٠٣
الحِلاق نُسُك ..... ٣/ ٤٠٣
الموجب لأفضلية الحلاق على التقصير ..... ٣/ ٤٠٤
حكْم النساء: التقصير .... ٣/ ٤٠٥
التحلل بعد رمي جمرة العقبة ٣/ ٤٠٦
٤٠ ـ باب: من حلق قبل النحر، ونحر قبل الرمي ..... ٣/ ٤٠٨
٤١ ـ باب: طواف الإفاضة يوم النحر، ونزول المحصَّب يوم النفر . ٣/ ٤١٠
حُكْم طواف الإفاضة .... ٣/ ٤١٠
النزول بالمحصَّب ..... ٣/ ٤١١
نزوله ﷺ بخيف بني كنانة . ٣/ ٤١١
٤٢ ـ باب: الرخصة في ترك البيتوتة بمنى لأهل السقاية ..... ٣/ ٤١٤
حُكْم المبيت بمنى ليالي أيام التشريق ..... ٣/ ٤١٤
سقاية الحاج ولاية ثابتة لولد العباس ..... ٣/ ٤١٤
٤٣ ـ باب: التصدق بلحوم الهدايا، وجلودها، وأجلّتها، والاشتراك فيها ..... ٣/ ٣١٥
المعاوضة على شيء من الهدايا ٣/ ٣١٦
تجليل البُدْن ..... ٣/ ٤١٧
الاشتراك في الهدي ... .. ٣/ ٤١٧
مالك لا يجيز الاشتراك في الهدي الفدية ..... ٣/ ٤١٨
لا يجوز الاشتراك في الغنم اتفاقاً ..... ٣/ ٤١٩
نحره ﷺ عن نسائه ..... ٣/ ٤٢٠
نحر الإبل والبقر قائمةً مقيدة ٣/ ٤٢٠
٤٤ ـ باب: من بعث بهدي لا يلزمه أن يجتنب ما يجتنبه المحرم، وفي ركوب الهدي ..... ٣/ ٤٢١
أين يُقلَّد الهدي؟ ..... ٣/ ٤٢١
ركوب البدنة ..... ٣/ ٤٢٢
٤٥ ـ باب: ما عطب من هدي التطوع قبل محلّه ..... ٣/ ٤٢٤
وضع علامة على الهدي ... ٣/ ٤٢٥
منع سائق الهدي ورفاقه الأكل منه ..... ٣/ ٤٢٥

Made searchable using ScribeTools.com

المعطوب من هدي التطوع أو الواجب ..... ٣/ ٤٢٦
ما يأكل صاحب الهدي منه إذا بلغ محلَّه ..... ٣/ ٤٢٦
٤٦ ـ باب: ما جاء في طواف الوداع ..... ٣/ ٤٢٧
حُكْم طواف الوداع ..... ٣/ ٤٢٧
طواف الإفاضة يجزىء الحائض عن طواف الوداع ..... ٣/ ٤٢٧
حبس الكريّ على التي حاضت ..... ٣/ ٤٢٨
٤٧ ـ باب: ما جاء في دخول النبي ﷺ الكعبة، وفي صلاته فيها .. ٣/ ٤٢٩
هل دخول البيت نسكٌ في الحج والعمرة؟ ..... ٣/ ٤٢٩
إغلاقه ﷺ الكعبة عليه ... ٣/ ٤٢٩
موضع صلاته ﷺ في الكعبة ٣/ ٤٣٠
الصلاة في الكعبة ..... ٣/ ٤٣١
سدانة البيت ..... ٣/ ٤٣١
عدم دخوله ﷺ البيت في عمرة القضاء ..... ٣/ ٤٣٢
٤٨ ـ باب: في نقض الكعبة وبنائها ..... ٣/ ٤٣٣
حجة مالك في سد الذرائع . ٣/ ٤٣٣
جُدُر البيت منه ..... ٣/ ٤٣٣
كنز الكعبة ..... ٣/ ٤٣٤
تجديد ابن الزبير لبناء الكعبة ٣/ ٤٣٧
مناشدة مالك للرشيد .... ٣/ ٤٣٨
هدم عبد الملك ما بناه ابن الزبير ..... ٣/ ٤٣٩
٤٩ ـ باب: الحج عن المعضوب والصبي ..... ٣/ ٤٤١
كشف المرأة وجهها في الإحرام ٣/ ٤٤١
من هو المعضوب؟ ..... ٣/ ٤٤١
من لم يستطع الحج بنفسه يخاطب به ..... ٣/ ٤٤٢
من مات وعليه دين ..... ٣/ ٤٤٣
حُكْم النيابة في الحج ..... ٣/ ٤٤٣
الحج عن النفس شرط للحج عن الغير ..... ٣/ ٤٤٤
الإجارة في الحج ..... ٣/ ٤٤٥
حج الصغير ..... ٣/ ٤٤٥
هل يخاطب الصبيان بخطاب الندب؟ ..... ٣/ ٤٤٦
إذا أحرم الصبي بالحج ثم بلغ ٣/ ٤٤٦
٥٠ ـ باب: فرض الحج مرة في العمر ..... ٣/ ٤٤٧
من شدَّد شُدِّد عليه ..... ٣/ ٤٤٨
٥١ ـ باب: ما جاء أن المَحْرَم من الاستطاعة ..... ٣/ ٤٤٩

عموم لفظ المرأة ..... ٣/ ٤٥٠
كراهية مالك سفر المرأة مع ابن زوجها ..... ٣/ ٤٥١
شدّ الرحال إلى المساجد الثلاثة ٣/ ٤٥١
الزوج أحق بالسفر مع زوجته من ذوي رحمها ..... ٣/ ٤٥٣
٥٢ ـ باب: ما يُقال عند الخروج إلى السفر، وعند الرجوع .... ٣/ ٤٥٣
التكبير في الحج في المواضع المرتفعة ..... ٣/ ٤٥٦
٥٣ ـ باب: التعريس بذي الحليفة إذا صدر من الحج أو العمرة .. ٣/ ٤٥٨
النهي عن أن يفجأ الرجل أهله ليلاً ..... ٣/ ٤٥٨
٥٤ ـ باب: في فضل يوم عرفة، ويوم الحج الأكبر ..... ٣/ ٤٥٩
يوم الحج الأكبر ..... ٣/ ٤٥٩
مباهاة الله بأهل عرفة الملائكة ٣/ ٤٦١
٥٥ ـ باب: ثواب الحج والعمرة ..... ٣/ ٤٦١
العمرة لغة وشرعاً ..... ٣/ ٤٦١
حكم العمرة ..... ٣/ ٤٦٢
تكرار العمرة في السنة الواحدة ٣/ ٤٦٢
الحج المبرور ..... ٣/ ٤٦٣
٥٦ ـ باب: تُملك دورُ مكة ورباعها، وكم كان مُكثُ المهاجر بها؟ ٣/ ٤٦٤
مصير دار النبي ﷺ في مكة . ٣/ ٤٦٤
هل دور مكة ورباعها مملوكة لأحد؟ ..... ٣/ ٤٦٥
كيف تمّ فتح مكة؟ ..... ٣/ ٤٦٥
حُكْم إقامة المهاجر في مكة بعد الفتح ..... ٣/ ٤٦٧
من فرّ بدينه عن موضع ما وترك فيه رباعاً ..... ٣/ ٤٦٧
٥٧ ـ باب: تحريم مكة، وصيدها، وشجرها، ولقطتها ..... ٣/ ٤٦٨
لا هجرة بعد الفتح ..... ٣/ ٤٦٨
النفير مع الإمام ..... ٣/ ٤٦٨
الإحرام لدخول مكة ..... ٣/ ٤٦٨
دليل من قال بدخول مكة لغير المحرم ..... ٣/ ٤٦٩
تحريم القتال في الحرم .... ٣/ ٤٧٠
أذن الله لرسوله بالقتال في مكة ٣/ ٤٧٠
ما يحرم قطعه من الشوك والشجر في الحرم ..... ٣/ ٤٧٠
جزاء ما قطع مما حرم قطعه . ٣/ ٤٧١
لا ينفر صيد الحرم ..... ٣/ ٤٧١
لقطة مكة لها مزية على غيرها ٣/ ٤٧٢
ما جرى بين يزيد بن معاوية وابن الزبير ..... ٣/ ٤٧٣
إن الله حرم مكة ..... ٣/ ٤٧٤

Made searchable using ScribeTools.com

إن الحرم لا يعيذ عاصياً ... ٣/ ٤٧٤
من ارتكب جناية خارج الحرم ثم لجأ إليه ..... ٣/ ٤٧٥
حبس الله الفيل عن مكة ... ٣/ ٤٧٥
فيم يخيّر وليُّ الدم؟ ..... ٣/ ٤٧٦
كتابة العلم ..... ٣/ ٤٧٦
حمل السلاح في مكة ..... ٣/ ٤٧٧
دخل رسولُ الله ﷺ مكة عنوة ٣/ ٤٧٧
الأمر بقتل ابن خطل في مكة ٣/ ٤٧٨
دخل الرسول ﷺ مكة بالمغفر والعمامة السوداء ..... ٣/ ٤٧٨
٥٨ ـ باب: تحريم المدينة، وصَيْدها، وشجرها، والدعاء لها ... ٣/ ٤٧٩
دعوة رسول الله ﷺ للمدينة بالبركة ..... ٣/ ٤٧٩
تحريم صيد المدينة وتحريم قطع شجرها ..... ٣/ ٤٨٠
صيد المدينة لا جزاء فيه ... ٣/ ٤٨١
الحكمة من النهي عن قطع شجر المدينة ..... ٣/ ٤٨١
الحض على الثبات على لأواء المدينة ..... ٣/ ٤٨٢
شفاعته ﷺ الخاصة لأهل المدينة ..... ٣/ ٤٨٢
هلاك من أراد المدينة بسوء . ٣/ ٤٨٣
عقوبة من صاد في حرم المدينة ٣/ ٤٨٤
المدينة حرمٌ آمن ..... ٣/ ٤٨٤
مكانة جبل أُحُد ..... ٣/ ٤٨٥
مقدار حرم المدينة ..... ٣/ ٤٨٦
عقوبة من أحدث بالمدينة حدثاً ٣/ ٤٨٧
ذمة المسلمين واحدة ..... ٣/ ٤٨٧
يسعى بذمة المسلمين أدناهم ٣/ ٤٨٨
اللعنة لمن نقض عهد مسلم . ٣/ ٤٨٨
إكرامه ﷺ الصغار ..... ٣/ ٤٨٩
٥٩ ـ باب: الترغيب في سُكنى المدينة، والصبر على لأوائها ..... ٣/ ٤٩٠
حُكْم الانتفاع بالعلف والحشيش في المدينة ..... ٣/ ٤٩١
حراسة الملائكة للمدينة ... ٣/ ٤٩١
وقعة الحرة ..... ٣/ ٤٩٢
إحراق الكعبة ..... ٣/ ٤٩٢
الكافر لا تناله شفاعة شافع . ٢/ ٤٩٣
بركة دعاء النبي ﷺ للمدينة وأهلها ..... ٣/ ٤٩٣
الدعاء للمسلم وعلى الكافر ٣/ ٤٩٣
٦٠ ـ باب: المدينة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال، وتنفي الأشرار ٣/ ٤٩٥
لا يدخل الدجال المدينة ... ٣/ ٤٩٥
تحقق نبوءته ﷺ في رخاء المدينة ..... ٣/ ٤٩٦
التنفير من الخروج من المدينة رغبة عنها ..... ٣/ ٤٩٦

المدينة كالكير تخرج الخبث .. ٣/ ٤٩٧
كراهية تسمية المدينة يثرب .. ٣/ ٤٩٨
تسمية النبي ﷺ المدينة: طيبة وطابة
..... ٣/ ٤٩٨
٦١ ـ باب: إثم من أراد أهل المدينة بسوء، والترغيب فيها عند فتح الأمصار ..... ٣/ ٤٩٩
من دلائل نبوته ﷺ ..... ٣/ ٥٠٠
ما صارت عليه المدينة .... ٣/ ٥٠١
٦٢ ـ باب: فضل المنبر والقبر، وما بينهما، وفضل أُحُد ... ٣/ ٥٠٢
أفضل بقاع الأرض ..... ٣/ ٥٠٣
منبره ﷺ على حوضه .... ٣/ ٥٠٣
٦٣ ـ باب: فضل مسجد رسول الله ﷺ والمسجد الحرام، وما تُشدُّ الرحالُ إليه، والمسجد الذي أُسِّس على التقوى، وإتيان قباء ..... ٣/ ٥٠٤
نذر الصلاة في أحد المساجد الثلاثة
..... ٣/ ٥٠٦
فضيلة المساجد الثلاثة على سائر المساجد ..... ٣/ ٥٠٧
المسجد الذي أسس على التقوى
..... ٣/ ٥٠٨
أول جمعة جمعت في الإسلام ٣/ ٥٠٩
مزية مسجد المدينة ..... ٣/ ٥٠٩
مدح أهل قباء ..... ٣/ ٥١٠
إتيانه ﷺ قباء كل سبت ... ٣/ ٥١٠

**(١٣) كتاب الجهاد والسير ٣/ ٥١١**
١ ـ باب في التأمير على الجيوش والسرايا، ووصيتهم، والدعوة قبل القتال ..... ٣/ ٥١١
تأمير الأمراء ووصيتهم ... ٣/ ٥١١
النهي عن قتل النساء الصبيان والرهبان
..... ٣/ ٥١١
حُكْم الغلول والغدر والمثلة . ٣/ ٥١٢
دعوة العدو إلى ثلاث خلال ٣/ ٥١٢
دعوة العدو إلى الإسلام ... ٣/ ٥١٣
حُكْم الهجرة في أول الإسلام ٣/ ٥١٣
قسمة الخمس والفيء .... ٣/ ٥١٤
إيثار المهاجرين على غيرهم . ٣/ ٥١٤
ممّن تؤخذ الجزية؟ ..... ٣/ ٥١٥
حُكْم استرقاق العرب .... ٣/ ٥١٥
قدْر الجزية ..... ٣/ ٥١٥
المصيب في مسائل الاجتهاد . ٣/ ٥١٦
الدعوة قبل القتال ..... ٣/ ٥١٧
الفعل لا ينسخ القول .... ٣/ ٥١٨
فائدة دعوة العدو ..... ٣/ ٥١٨
القتل قبل الدعوة ..... ٣/ ٥١٩
٢ ـ باب: النهي عن الغدر، وما جاء

Made searchable using ScribeTools.com

أن الحرب خدعة ..... ٣/ ٥٢٠
يُرفع للغادر لواء يوم القيامة ٣/ ٥٢٠
عظم غدْر الإمام ..... ٣/ ٥٢١
الحرب خدعة ..... ٣/ ٥٢١
٣ ـ باب: النهي عن تمني لقاء العدو، والصبر عند اللقاء، والدعاء بالنصر ..... ٣/ ٥٢٣
حكمة النهي عن تمني لقاء العدو ..... ٣/ ٥٢٣
لقاء العدو امتحان وابتلاء . ٣/ ٥٢٣
حُكْم المبارزة ..... ٣/ ٥٢٤
تأخيره ﷺ القتال عن الهاجرة ٣/ ٥٢٤
السجع في الدعاء ..... ٣/ ٥٢٥
الحضّ على الجهاد ..... ٣/ ٥٢٥
عموم مشيئة الله ..... ٣/ ٥٢٦
٤ ـ باب: النهي عن قتل النساء والصبيان، وجواز ما يُصاب منهم إذا بُيِّتوا، وقطع نخيلهم وتحريقها ٣/ ٥٢٧
حكم قتل المرتدة ..... ٣/ ٥٢٧
حكم قتال المقاتلات من النساء ..... ٣/ ٥٢٧
حكم ذراري المشركين .... ٣/ ٥٢٩
رمي المشركين بالنار ..... ٣/ ٥٢٩
قطع نخل العدو ..... ٣/ ٥٢٩
ما هي اللينة؟ ..... ٣/ ٥٣٠
٥ ـ باب: تخصيص هذه الأمَّة بتحليل الغنائم ..... ٣/ ٥٣١
التفرغ من علق الدنيا إلى تمني الشهادة ..... ٣/ ٥٣١
الفرق بين أمر الجمادات وأمر العقلاء ..... ٣/ ٥٣٢
آية حبس الشمس ..... ٣/ ٥٣٢
مصير الغنائم والقرابين فيمن قبلنا ..... ٣/ ٥٣٣
إحلال القرابين والغنائم لأمة محمد ﷺ ..... ٣/ ٥٣٣
٦ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يسألونك عن الأنفال﴾ ..... ٣/ ٥٣٤
منزلة سعد بن أبي وقاص .. ٣/ ٥٣٥
المراد بالأنفال ..... ٣/ ٥٣٦
الاختلاف بسبب الغنائم .. ٣/ ٥٣٦
هل يشارك الجيش السرية فيما تغنم ..... ٣/ ٥٣٧
لا بُدَّ من التخميس في الغنائم ٣/ ٥٤٠
٧ ـ باب: للإمام أن يخصّ القاتل بالسلب ..... ٣/ ٥٤٠
حكم سلب المقتول ..... ٣/ ٥٤١
ماهو السلب الذي يستحقه القاتل ..... ٣/ ٥٤٢

لا يستحق القاتل السلب إلا بالبينة ..... ٣/ ٥٤٣
خصوصية أبي بكر رضي الله عنه ..... ٣/ ٥٤٥
السلب يستحقه القاتل بإذن الإمام ..... ٣/ ٥٤٦
قتل الجاسوس ..... ٣/ ٥٤٧
٨ ـ باب: لا يستحق القاتل السلب بنفس القتل ..... ٣/ ٥٤٧
للإمام أن ينظر في شواهد الأحوال ..... ٣/ ٥٤٩
مصرع أبي جهل ..... ٣/ ٥٥٠
ابن مسعود أجهز على أبي جهل ..... ٣/ ٥٥٠
السلب لا يستحقه القاتل بنفس القتل ..... ٣/ ٥٥١
احترام الأمراء وترك الاستطالة عليهم ..... ٣/ ٥٥١
٩ ـ باب: في التنفيل بالأسارى، وفداء المسلمين بهم ..... ٣/ ٥٥٣
عادة الصحابة إذا سبوا المرأة ٣/ ٥٥٤
حكم الأسارى ..... ٣/ ٥٥٤
١٠ ـ باب: ما يُخمّس من الغنيمة وما لا يخمس، وكم يُسهم للفرس والرجل ..... ٣/ ٥٥٥
هل يقسم الخمس والفيء؟ . ٣/ ٥٥٥
لمن يكون سهمه ﷺ بعد وفاته؟ ..... ٣/ ٥٥٦
أخذ الصحابة للغنائم وقسمتهم لها ..... ٣/ ٥٥٦
ردّ أموال الكفار ..... ٣/ ٥٥٧
حكم الفيء ..... ٣/ ٥٥٧
حكم ادخار قوت العيال سنة ٣/ ٥٥٨
حصة الفارس والراجل من الغنائم ..... ٣/ ٥٥٨
هل يسهم لأكثر من فرس واحد؟ ..... ٣/ ٥٥٩
١١ ـ باب: بيان ما يصرف فيه الفيء والخمس ..... ٣/ ٥٦٠
احتكام العباس وعلي إلى عمر بن الخطاب ..... ٣/ ٥٦٠
حكم تركته ﷺ ..... ٣/ ٥٦١
تحقق الخلفاء صحة قوله ﷺ: «لا نورث...» ..... ٣/ ٥٦٢
طلب فاطمة رضي الله عنها ميراثها ..... ٣/ ٥٦٣
منازعة علي والعباس لم تكن في أصل الميراث ..... ٣/ ٥٦٣
١٢ ـ باب: تصدُّق رسول الله ﷺ بما

Made searchable using ScribeTools.com

وصل إليه من الفيء ومن سهمه
..... ٣/ ٥٦٧
كيف تصيّرت الأراضي له ﷺ؟
..... ٣/ ٥٦٧
ماكان يفعله ﷺ في الأراضي التي وصلت إليه ..... ٣/ ٥٦٧
أرض فدك في عهد عثمان رضي الله عنه
..... ٣/ ٥٦٨
ما دار بين أبي بكر وفاطمة رضي الله عنهما ..... ٣/ ٥٦٨
دفْن السيدة فاطمة رضي الله عنها ليلاً
..... ٣/ ٥٦٩
بيعة عليّ لأبي بكر رضي الله عنهما
..... ٣/ ٥٦٩
الاستعجال في مبايعة أبي بكر رضي الله عنه ..... ٣/ ٥٦٩
١٣ ـ باب: الإمام مخيّر في الأسارى، وذكر وقعة يوم بدر، وتحليل الغنيمة
..... ٣/ ٥٧٢
عدد أصحاب بدر ..... ٣/ ٥٧٢
دعاؤه ﷺ في بدر ..... ٣/ ٥٧٢
الإشكال في هذا الدعاء ... ٣/ ٥٧٣
انفصال أهل التحقيق عن الإشكال
..... ٣/ ٥٧٣
الالتجاء إلى الله عند الشدائد ٣/ ٥٧٤
مراعاة أبي بكر أحوال رسول الله ﷺ
..... ٣/ ٥٧٥
محمد ﷺ سيد ولد آدم وأكملهم وأقواهم ..... ٣/ ٥٧٥
قتال الملائكة في بدر ..... ٣/ ٥٧٧
استشارته ﷺ الصحابة في أسرى بدر
..... ٣/ ٥٧٨
ميله ﷺ إلى رأي أبي بكر .. ٣/ ٥٧٨
عتب الله لنبيه ﷺ ..... ٣/ ٥٧٨
الإشكال في اجتهاد أبي بكر وموافقة الرسول ﷺ ..... ٣/ ٥٧٩
أجوبة العلماء عن الإشكال ٣/ ٥٧٩
بكاء النبي ﷺ وأبي بكر رضي الله عنه
..... ٣/ ٥٨٠
القتل للأسرى في بدر كان الأولى
..... ٣/ ٥٨٠
معنى: ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾
..... ٣/ ٥٨١
الإمام مخيَّر في الأسارى .. ٣/ ٥٨٢
من قتل أبا جهل؟ ..... ٣/ ٥٨٣
١٤ ـ باب: في المنِّ على الأسارى
..... ٣/ ٥٨٣
حُكْم دخول الكفار المساجد ٣/ ٥٨٣
جواز المنّ على الأسارى ... ٣/ ٥٨٥
حُكم الغسل على الكافر إذا أسلم
..... ٣/ ٥٨٥

إرادة القربى من الكافر ... ٣/ ٥٨٦
١٥ ـ باب: إجلاء اليهود والنصارى من المدينة ومن جزيرة العرب ٣/ ٥٨٧
مكر اليهود ..... ٣/ ٥٨٨
الأرض لله وللرسول ..... ٣/ ٥٨٨
إجلاء يهود بني قينقاع .... ٣/ ٥٨٨
حُكْم من نقض العهد .... ٣/ ٥٨٩
حدود جزيرة العرب ..... ٣/ ٥٨٩
١٦ ـ باب: إذا نزل العدو على حُكْم الإمام فله أن يردّ الحكم إلى غيره ممّن له أهلية ذلك ..... ٣/ ٥٩٠
صفات الحَكَم ..... ٣/ ٥٩٢
حكم القيام للفضلاء والعلماء ٣/ ٥٩٢
حُكْم سعد في بني قريظة .. ٣/ ٥٩٤
خصوصية سعد ..... ٣/ ٥٩٤
ما ذهب إليه سعد في تصويب أحد المجتهدين ..... ٣/ ٥٩٤
تنزيه الله سبحانه عن الجهات ٣/ ٥٩٥
تمني سعد للشهادة ..... ٣/ ٥٩٦
إقامته ﷺ الخيمة لسعد في المسجد ..... ٣/ ٥٩٨
١٧ ـ باب: أخذ الطعام والعلوفة من غير تخميس ..... ٣/ ٥٩٩
حُكْم أخذ ما يحتاج إليه المجاهد من غير الطعام ..... ٣/ ٥٩٩
حُكْم أكل شحوم اليهود المحرمة عليهم ..... ٣/ ٦٠٠
جواز ذبائح أهل الكتاب .. ٣/ ٦٠٠
١٨ ـ باب: كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام ..... ٣/ ٦٠١
الكذب مذموم في الجاهلية والإسلام ..... ٣/ ٦٠٤
خُلُق رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٦٠٤
الضعفاء أتباع الرسل .... ٣/ ٦٠٤
من صفات الرسل ..... ٣/ ٦٠٥
الإيمان يشرح القلوب .... ٣/ ٦٠٥
ابتلاء الرسل ..... ٣/ ٦٠٦
الرسل كثيرون ..... ٣/ ٦٠٦
العرب في الجاهلية وتكريمهم بالإسلام ..... ٣/ ٦٠٧
من أخلاقه ﷺ: إعطاء الناس مكانتهم ..... ٣/ ٦٠٨
الكافر لا يُفاتَح بالسلام ... ٣/ ٦٠٨
عِظم أجر الكتابي بإسلامه .. ٣/ ٦٠٨
من هم أهل الكتاب؟ .... ٣/ ٦٠٩
معنى الإسلام ..... ٣/ ٦٠٩
جواز مسّ الجنب كتب التفسير والفقه ..... ٣/ ٦١٠
من هو أبو كبشة؟ ..... ٣/ ٦١٠

Made searchable using ScribeTools.com

١٩ ـ باب: كتب النبي ﷺ إلى الملوك يدعوهم ..... ٣/ ٦١٢
مفاتحة الكفار بالمكاتبة .... ٣/ ٦١٣
٢٠ ـ باب: في غزاة حنين وما تضمنته من الأحكام ..... ٣/ ٦١٣
حُكْم قبول هدايا المشركين . ٣/ ٦١٤
ثباتُه ﷺ في حنين ..... ٣/ ٦١٥
شجاعته ﷺ ..... ٣/ ٦١٥
ثبات الصحابة معه ﷺ في حنين ..... ٣/ ٦١٥
بلاغته ﷺ ..... ٣/ ٦١٧
من معجزاته ﷺ ..... ٣/ ٦١٧
انتسابه ﷺ لجدّه عبد المطلب ٣/ ٦١٨
لم يكن رسول الله ﷺ شاعراً ٣/ ٦١٩
الانتماء عند الحرب ..... ٣/ ٦٢٠
حُكْم من أضاف إلى رسول الله ﷺ نقصاً أو عيباً ..... ٣/ ٦٢٠
الطلقاء والعتقاء ..... ٣/ ٦٢٢
عودة المنهزمين في حنين ... ٣/ ٦٢٣
٢١ ـ باب: في محاصرة العدو، وجواز ضرب الأسير، وطرف من غزوة الطائف ..... ٢/ ٦٢٤
حصار الطائف ..... ٣/ ٦٢٤
جواز محاصرة العدو ..... ٣/ ٦٢٥
مشاورة النبي ﷺ أصحابه في غزوة بدر ..... ٣/ ٦٢٥
ضرب الأسير ..... ٣/ ٦٢٦
هل يُقبل إقرار المتهم عند الضرب؟ ..... ٣/ ٦٢٧
من أعلام نبوته ﷺ ..... ٣/ ٦٢٧
٢٢ ـ باب: ما جاء أن فتح مكة عنوة، وقوله عليه الصلاة والسلام: «لا يُقتل قرشيّ صبراً بعد اليوم» ... ٣/ ٦٢٨
ما كان السلف عليه من التودد ٣/ ٦٢٨
نداؤه ﷺ للأنصار خاصة .. ٣/ ٦٢٩
كيف دخل رسول الله ﷺ مكة؟ ..... ٣/ ٦٣٠
ما قاله الأنصار عند فتح مكة ٣/ ٦٣١
ما قاله ﷺ بعد قول الأنصار ٣/ ٦٣٢
الأصنام التي كانت حول الكعبة ..... ٣/ ٦٣٣
طعنه ﷺ الأصنام ..... ٣/ ٦٣٣
إخباره ﷺ أن قريشاً لا ترتدّ بعده ..... ٣/ ٦٣٤
تغييره ﷺ اسم العاصي ... ٣/ ٦٣٤
٢٣ ـ باب: صلح الحديبية وقوله تعالى: ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ ..... ٣/ ٦٣٥
ما تفتح به الوثائق ..... ٣/ ٦٣٥

حال الصحابة عند إبرام صلح الحديبية ٣/ ٦٣٥
ما محاه ﷺ من وثيقة صلح الحديبية ٣/ ٦٣٦
عدم دخول النساء في شروط صلح الحديبية ٣/ ٦٣٨
حُكْم مصالحة العدو على مثل شرط الحديبية في الرد ٣/ ٦٣٩
مواقف عمر رضي الله عنه من شروط صلح الحديبية ٣/ ٦٤٠
جواز الصلح على ما شرطه العدو ٣/ ٦٤٢
مقدار مدة الصلح ٣/ ٦٤٢
٢٤ ـ باب: في التحصين بالقلع والخنادق عند الضعف عن مقاومة العدو، وطرف من غزوة الأحزاب .. ٣/ ٦٤٣
غزوة الأحزاب وأحداثها .. ٣/ ٦٤٣
جواز التحصن والاحتراز من المكروهات ٣/ ٦٤٥
الوجد والسّماع ٣/ ٦٤٥
بشارته ﷺ للمهاجرين والأنصار ٣/ ٦٤٥
حرص الصحابة على إظهار الدين ٣/ ٦٤٧
من كرامات حذيفة ٣/ ٦٤٨
٢٥ ـ باب: في اقتحام الواحد على جمع العدو، وذكر غزوة أحد، وما أصاب فيها النبي ﷺ ٣/ ٦٤٨
خلق رسول الله ﷺ ٣/ ٦٥٠
شدّة غضب الله على من آذوا رسوله ٣/ ٦٥١
شدّة غضب الله على من قتله نبي ٣/ ٦٥١
٢٦ ـ باب: فيما لقي النبيُّ ﷺ من أذى قريش ٣/ ٦٥٢
حُكْم النجاسة تصيب المصلي ٣/ ٦٥٢
قوة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ٣/ ٦٥٣
خوف المشركين من دعائه عليهم ﷺ ٣/ ٦٥٣
مصرع صناديد قريش في بدر ٣/ ٦٥٣
يوم العقبة ٣/ ٦٥٤
إنشاده ﷺ شعراً لغيره ٣/ ٦٥٥
٢٧ ـ باب: دعاء النبي ﷺ إلى الله وصبره على الجفاء والأذى . ٣/ ٦٥٦
السلام على مسلمين وكفار . ٣/ ٦٥٨
حال من غضب لعبد الله بن أبي ٣/ ٦٥٨
٢٨ ـ باب: جواز إعمال الحيلة في قتل

Made searchable using ScribeTools.com

الكفار، وذكر قتل كعب بن الأشرف ..... ٣/ ٦٥٩
إغراؤه ﷺ بقتل كعب بن الأشرف ..... ٣/ ٦٥٩
حكم من اتهم النبي ﷺ بالغدر ..... ٣/ ٦٦٠
لا يُجار على الله ولا على رسوله ٣/ ٦٦٠
استعمال المعاريض ..... ٣/ ٦٦١
امرأة كعب بن الأشرف من شياطين الإنس ..... ٣/ ٦٦١
٢٩ ـ باب: في غزوة خيبر وما اشتملت عليه من الأحكام ..... ٣/ ٦٦٣
استنشاد الشعر وإنشاده ... ٣/ ٦٦٣
تحريم لحوم الحمر الإنسية .. ٣/ ٦٦٦
تخييره ﷺ بين الحكم بالرأي والاجتهاد ..... ٣/ ٦٦٦
٣٠ ـ باب: في غزوة ذي قرد، وما تضمنته من الأحكام .. ٣/ ٦٦٩
التندية والتضمير ..... ٣/ ٦٧٣
معنى: اليوم يوم الرضع .. ٣/ ٦٧٣
ما أعطي سلمة بن الأكوع من الغنائم ..... ٣/ ٦٧٨
ما بين غزوة خيبر وغزوة ذي قرد ..... ٣/ ٦٨٠
من أسماء علي رضي الله عنه ٣/ ٦٨٢
إرادة الشهادة في سبيل الله، واقتحام الواحد على الجمع ..... ٣/ ٦٨٣
٣١ ـ باب: خروج النساء في الغزو ..... ٣/ ٦٨٤
لباس المرأة في الصلاة .... ٣/ ٦٨٦
إلقاء النعاس على المسلمين يوم بدر وأحد ..... ٣/ ٦٨٦
٣٢ ـ باب: لا يُسهم للنساء في الغنيمة بل يُحذين منها ..... ٣/ ٦٨٧
نجدة الحروري ..... ٣/ ٦٨٧
هل يُسهم للنساء من الغنائم؟ ٣/ ٦٨٧
متى ينقضي يتم اليتيم؟ ... ٣/ ٦٨٧
الحجر على السفيه ..... ٣/ ٦٨٨
تقسيم خمس الخمس ..... ٣/ ٦٨٨
قتل صبيان العدو ..... ٣/ ٦٨٩
٣٣ ـ باب: عدد غزوات رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٦٩١
الغزوات التي قاتل فيها رسول الله ﷺ ..... ٣/ ٦٩١
سبب منع جابر من الغزو .. ٣/ ٦٩٢
٣٤ ـ باب: في غزوة ذات الرقاع ..... ٣/ ٦٩٣
خروجه ﷺ لغزوة ذات الرِّقاع ٣/ ٦٩٣
سبب تسمية هذه الغزوة .. ٣/ ٦٩٤

٣٥ ـ باب: ترك الاستعانة بالمشركين ٣/ ٦٩٥
أقوال العلماء بالاستعانة بالمشركين ٣/ ٦٩٥
هل يسهم للمشرك إذا استعين به؟ ٣/ ٦٩٥
٣٦ ـ باب: السن الذي يُجاز في القتال ٣/ ٦٩٦
كم سنة بين أحد والخندق؟ ٣/ ٦٩٦
سنّ البلوغ ٣/ ٦٩٧
الحلم والحيض بلوغ ٣/ ٦٩٧
حكم الإنبات في إثبات البلوغ ٣/ ٦٩٨
٣٧ ـ باب: النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ٣/ ٦٩٨
تمكين العدو من المصحف ٣/ ٦٩٩
٣٨ ـ باب: في المسابقة بالخيل، وأنها معقودٌ في نواصيها الخير، وما يُكره منها ٣/ ٧٠٠
إضمار الخيل ٣/ ٧٠٠
المسابقة بالخيل والإبل وعلى الأقدام ٣/ ٧٠١
المراهنة ٣/ ٧٠١
شروط الرهان ٣/ ٧٠١
المحلّل في الرهان ٣/ ٧٠١
شروط السبق ٣/ ٧٠٢
الخير في نواصي الخيل ٣/ ٧٠٣
الشكال من الخيل ٣/ ٧٠٤
٣٩ ـ باب: الترغيب في الجهاد وفضله ٣/ ٧٠٥
للمجاهد في سبيل الله إحدى الحسنيين ٣/ ٧٠٥
الكلْم في سبيل الله ٣/ ٧٠٦
الشهيد لا يغسَّل ٣/ ٧٠٦
حُكْم تغيُّر ريح الماء بالمخالط النجس ٣/ ٧٠٧
لم سُمِّي الشهيد شهيداً؟ ٣/ ٧٠٨
كل ما يصدر من المجاهد في كل أحواله عمل صالح ٣/ ٧٠٨
ثواب المشية الواحدة في الجهاد ٣/ ٧٠٩
مآل المؤمن: الجنة ٣/ ٧١٠
درجات الجنة ٣/ ٧١٠
٤٠ ـ باب: فضل القتل في سبيل الله تعالى ٣/ ٧١٢
الإيمان أفضل الأعمال ٣/ ٧١٢
الجهاد أفضل من جميع العبادات العملية ٣/ ٧١٢
تكفير الجهاد حقوق الله ٣/ ٧١٣
إرضاء الله خصوم من لم يتمكّن من أداء ما عليه ٣/ ٧١٣

Made searchable using ScribeTools.com

إرضاء الله خصوم من لم يتمكّن من أداء ما عليه ..... ٣/ ٧١٣
أحكام الديون في الدنيا ... ٣/ ٧١٣
تأخير الاستثناء ..... ٣/ ٧١٥
حياة الشهداء ..... ٣/ ٧١٥
الميت يُعرض عليه مقعده من الجنة أو النار ..... ٣/ ٧١٦
الأرواح باقية بعد الموت ... ٣/ ٧١٧
ما هي الروح؟ ..... ٣/ ٧١٧
هل الروح متحيز؟ ..... ٣/ ٧١٧
هل الروح يقبل الانقسام؟ . ٣/ ٧١٧
الروح مُحْدَث ..... ٣/ ٧١٨
بطلان القول بالتناسخ .... ٣/ ٧١٨
اطّلاع الله إلى الشهداء .... ٣/ ٧١٨
تمنّي الشهداء الرجوع إلى الدنيا ٣/ ٧١٩
٤١ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام...﴾ الآية ..... ٣/ ٧٢٠
انتزاع الأحكام اللائقة بالمسلمين ..... ٣/ ٧٢١
الجهاد الأكبر ..... ٣/ ٧٢٢
متى تكون العزلة مطلوبة؟ . ٣/ ٧٢٢
الجهاد من خير معاش الناس لهم ..... ٣/ ٧٢٢
٤٢ ـ باب: في رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة، وفيمن قتل كافراً ..... ٣/ ٧٢٤
ضحك الله ..... ٣/ ٧٢٤
لا يجتمع كافر وقاتله في النار ٣/ ٧٢٤
٤٣ ـ باب: فضل الحمل في سبيل الله والجهاد، ومن دلّ على خير . ٣/ ٧٢٦
مضاعفة أعمال المجاهدين . ٣/ ٧٢٦
الدال على الخير له مثل أجر فاعله ..... ٣/ ٧٢٧
النية أصل الأعمال ..... ٣/ ٧٢٨
٤٤ ـ باب: في البعوث، ونيابة الخارج عن القاعد، وفيمن خلف غازياً في أهله بخير أو بشّر ..... ٣/ ٧٣١
حرمة نساء المجاهدين .... ٣/ ٧٣٢
مصير خائن المجاهد في أهله ٣/ ٧٣٢
خيانة المجاهد في أهله أعظم من كل خيانة ..... ٣/ ٧٣٢
٤٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿لا يستوي القاعدون﴾ الآية ..... ٣/ ٧٣٣
٤٦ ـ باب: بعث العيون في الغزو، وما جاء: أن الجنة تحت ظلال السيوف ..... ٣/ ٧٣٤
جزاء المجاهدين ..... ٣/ ٧٣٦
استقتال الرجل نفسه ..... ٣/ ٧٣٦

معنى: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ..... ٣/ ٧٣٧
٤٧ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ ٣/ ٧٣٨
جواز الاستقتال ..... ٣/ ٧٣٩
شهداء بئر معونة ..... ٣/ ٧٤٠
ما يجوز فعله في المسجد ... ٣/ ٧٤٠
لقاء الله عز وجل ..... ٣/ ٧٤١
رضا الله تعالى ..... ٣/ ٧٤١
معاينة الشهيد منزلته عند الشهادة ..... ٣/ ٧٤١
٤٨ ـ باب: الإخلاص وحسن النية في الجهاد ..... ٣/ ٧٤٢
كلمة الله ..... ٣/ ٧٤٢
الإخلاص شرط في جميع العبادات ..... ٣/ ٧٤٢
الشرك الأكبر والأصغر ... ٣/ ٧٤٢
أثر الباعث على العبادة ... ٣/ ٧٤٣
أدب السائل ..... ٣/ ٧٤٤
مهاجر أم قيس ..... ٣/ ٧٤٥
الناوي لأعمال البر ومنعه من ذلك عذر ..... ٣/ ٧٤٥
٤٩ ـ باب: إثم من لم يخلصْ في الجهاد وأعمال البر ..... ٣/ ٧٤٦
أول ما يحاسب به العبد ... ٣/ ٧٤٦
٥٠ ـ باب: الغنيمة نقصان من الأجر، وفيمن مات ولم ينوِ الغزو، وفيمن تمنّى الشهادة ..... ٢/ ٧٤٨
العزم على فعل الخير ..... ٣/ ٧٥٠
من سأل الله الشهادة بصدق ٣/ ٧٥١
٥١ ـ باب: الغزو في البحر . ٣/ ٧٥١
إطعام الزوجة الضيف .... ٣/ ٧٥٢
الخلوة بذات محرم ..... ٣/ ٧٥٢
ركوب البحر في الغزو .... ٣/ ٧٥٣
غزو معاوية قبرص ..... ٣/ ٧٥٤
٥٢ ـ باب: في فضل الرباط، وكم الشهداء؟ ..... ٣/ ٧٥٥
إجراء الرزق على المرابط .. ٣/ ٧٥٦
المرابط يأمن الفتّان ..... ٣/ ٧٥٦
ثواب من يزيل الأذى من الطريق ..... ٣/ ٧٥٦
من هم الشهداء؟ ..... ٣/ ٧٥٦
من هو المطعون؟ ..... ٣/ ٧٥٧
من هو المبطون؟ ..... ٣/ ٧٥٧
من هو صاحب الهدم؟ ... ٣/ ٧٥٧
حُكْم من غرر بنفسه فمات . ٣/ ٧٥٧
ذات الجنب ..... ٣/ ٧٥٧
المرأة تموت حاملاً ..... ٣/ ٧٥٨
٥٣ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم﴾ ..... ٣/ ٧٥٩

Made searchable using ScribeTools.com

النكاية بالسهام ..... ٣/ ٧٥٩
اللهو بالرمي ..... ٣/ ٧٦٠
ذم من ترك الرمي بعد أن علمه
..... ٣/ ٧٦٠
٥٤ ـ باب: في قوله عليه الصلاة والسلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين» ..... ٣/ ٧٦١
معنى: الطائفة ..... ٣/ ٧٦١
من هم الطائفة الظاهرون؟ . ٣/ ٧٦٣
ما المراد بأهل المغرب؟ ... ٣/ ٧٦٣
صحة الإجماع ..... ٣/ ٧٦٤
٥٥ ـ باب: من آداب السفر ٣/ ٧٦٥
إعطاء الإبل حظها من الأرض ٣/ ٧٦٥
السفر قطعة من العذاب ... ٣/ ٧٦٦
تعجيل المسافر بالرجوع إلى أهله
..... ٣/ ٧٦٦
زينة المرأة لزوجها ..... ٣/ ٧٦٧
النهي عن طروق الرجل أهله ليلاً
..... ٣/ ٧٦٧

(١٤) كتاب الإمارة والبيعة ..٤/ ٥
١ ـ باب: اشتراط نسب قريش في الخلافة ..... ٤/ ٥
تبعية الناس لقريش في الجاهلية ٤/ ٦
استقرار أمر الخلافة في قريش .. ٤/ ٦
الإمامة الكبرى لقريش ..... ٤/ ٦
صحة الولايات لغير قريش ... ٤/ ٧
قيام الدين حتى قيام الساعة .. ٤/ ٨
ما المقصود بالاثني عشر خليفة؟ ٤/ ٨
استيلاء سعد بن أبي وقاص على قصر كسرى ..... ٤/ ١٠
الكذابون بين يدي الساعة .. ٤/ ١٠
الابتداء بالنفس والأهل بالخير ٤/ ١١
٢ ـ باب: في جواز ترك الاستخلاف
.....٤/ ١٢
استعمال القياس ..... ٤/ ١٢
ظهور هذا الدين ..... ٤/ ١٣
هل استخلف رسول الله ﷺ أحداً؟
.....٤/ ١٣
ما سلكه عمر رضي الله عنه في أمر الاستخلاف ..... ٤/ ١٤
نصب الإمام ..... ٤/ ١٥
٣ ـ باب: النهي عن سؤال الإمارة والحرص عليها، وأن من كان منه ذلك لا يُولاّها ..... ٤/ ١٦
لا يُولّى من يحرص على الولاية ٤/ ١٦
تعين الولاية على الوحيد الذي يصلح لها ..... ٤/ ١٦
توليته ﷺ العمل لمن لم يحرص عليه
.....٤/ ١٧

توليته ﷺ معاذاً وأبا موسى . ٤/ ١٧
قتل المرتد ..... ٤/ ١٨
هل يُستتاب المرتد؟ ..... ٤/ ١٨
كيف يُقتل المرتد؟ ..... ٤/ ١٩
من الذي يقيم الحدود؟ .... ٤/ ١٩
مسؤولية القضاة ..... ٤/ ١٩
قيام الليل ..... ٤/ ١٩
قصد الخير في المباح ..... ٤/ ٢٠
عدم توليته ﷺ لأبي ذرّ .... ٤/ ٢١
٤ ـ باب: فضل الإمام المقسط، وإثم القاسط، وقوله: «كلكم راع» ٤/ ٢٢
تنزيهه تعالى عن المماثلة .... ٤/ ٢٢
كيفية قَتْل محمد بن أبي بكر .. ٤/ ٢٤
الإمام جُنّة ..... ٤/ ٢٥
المقاتلة أمام الإمام ..... ٤/ ٢٦
أجر الإمام العادل ..... ٤/ ٢٦
إثم الإمام إذا أمر بجَوْر .... ٤/ ٢٧
مسؤولية الراعي ..... ٤/ ٢٧
٥ ـ باب: تغليظ أمر الغلول . ٤/ ٢٨
الغلول كبيرة من الكبائر .... ٤/ ٢٩
ردّ الغلول إلى المقاسم ..... ٤/ ٢٩
عقوبة الغالّ ..... ٤/ ٢٩
هل يشفع للغالّ؟ ..... ٤/ ٣٠
العقوبات في الآخرة تناسب ذنوب الدنيا ..... ٤/ ٣٠
٦ ـ باب: ما جاء في هدايا الأمراء ..... ٤/ ٣١
هدايا الأمراء والقضاة ..... ٤/ ٣١
ما يستخرج الهدايا من الناس للأمير ..... ٤/ ٣١
قبوله ﷺ الهدية ..... ٤/ ٣٢
إباحته ﷺ لمعاذٍ الهدية ..... ٤/ ٣٣
لا يقتطع العامل مما استعمل عليه شيئاً ..... ٤/ ٣٣
٧ ـ باب: قوله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ ..... ٤/ ٣٤
متى تجب طاعة الأمراء؟ ... ٤/ ٣٤
المرجع عند التنازع ..... ٤/ ٣٥
خيريّة الردّ إلى كتاب الله وسنة رسوله ..... ٤/ ٣٥
طاعة الرسول طاعة لله تعالى . ٤/ ٣٥
طاعة الأمير المسلم العدل طاعة لله ..... ٤/ ٣٦
طاعة الأمير في المنشط والمكره ٤/ ٣٦
الحرية شرط في الإمامة الكبرى ٤/ ٣٧
٨ ـ باب: إنما الطاعة ما لم يأمر بمعصية ..... ٤/ ٣٨
متى يجب خلع الإمام؟ .... ٤/ ٣٩
تحريم الطاعة في المعصية .... ٤/ ٤٠

Made searchable using ScribeTools.com

مدح المصيب في المجتهدات ٤/ ٤٠
الطاعات في المعروف ..... ٤/ ٤١
حكاية عن بعض مشايخ الصوفية
.....٤/ ٤١
التوكل على الله لا يصحّ مع المعصية
.....٤/ ٤٣
٩ ـ باب: في البيعة على ماذا تكون
.....٤/ ٤٤
بذل صهيب ماله في تخليص نفسه
.....٤/ ٤٤
البيعة واجبة على كل مسلم .. ٤/ ٤٤
بيعة الأمراء ..... ٤/ ٤٤
وفاء الأنصار بما بايعوا عليه . ٤/ ٤٥
رفع التحرج بسبب المخالفة التي تقع غلطاً ..... ٤/ ٤٦
١٠ ـ باب: الأمر بالوفاء ببيعة الأول، ويُضرب عنق الآخر ..... ٤/ ٤٧
معنى: إسرائيل ..... ٤/ ٤٧
ما حلّ ببني إسرائيل لقتلهم الأنبياء
.....٤/ ٤٧
مكانة العلماء في الإسلام ... ٤/ ٤٧
محمد ﷺ خاتم الأنبياء .... ٤/ ٤٨
حكم من ادّعى أنّ بعد محمد ﷺ نبيّاً
.....٤/ ٤٨
وجوب الوفاء ببيعة الأول .. ٤/ ٤٩
تباعد الأقطار ..... ٤/ ٤٩
البيعة لإمامين في وقتٍ واحد . ٤/ ٤٩
واجب الأنبياء: النصح للأمة ٤/ ٥١
عافية هذه الأمة في أولها ... ٤/ ٥١
مقتل عثمان: أول الفتن ... ٤/ ٥١
الفتن يدفق بعضها بعضاً ... ٤/ ٥١
السمع والطاعة والنصح والنصرة للأمراء ..... ٤/ ٥٢
البيعة من أعظم العبادات ... ٤/ ٥٣
١١ ـ باب: يُصبر على أذاهم وتُؤدّى حقوقهم ..... ٤/ ٥٤
ورود الأنصار على الحوض .. ٤/ ٥٤
ما كلف به الولاة والرعية ... ٤/ ٥٥
ما كان يسأل عنه حذيفة رسول الله ﷺ
.....٤/ ٥٥
الكلام على المسائل قبل وقوعها ٤/ ٥٥
متى بدأت الفتن؟ ..... ٤/ ٥٥
خلافة معاوية ..... ٤/ ٥٦
خلافة يزيد بن معاوية ومن بعده
.....٤/ ٥٦
لزوم جماعة المسلمين وإمامهم ٤/ ٥٧
ما حصل للمسلمين عند موت معاوية ابن يزيد ..... ٤/ ٥٧
الاعتزال عند الفتن ..... ٤/ ٥٧
من أدلة صحة رسالته ﷺ ... ٤/ ٥٨

١٢ ـ باب: فيمن خلع يداً من طاعة وفارق الجماعة ..... ٤/ ٥٩
الخروج عن الطاعة ومفارقة الجماعة ..... ٤/ ٥٩
حكم خرق الإجماع ..... ٤/ ٥٩
حكم من لم يدخل تحت طاعة إمام ..... ٤/ ٥٩
الراية العمية ..... ٤/ ٥٩
ارتكاب المعاصي والفجور .. ٤/ ٦٠
معنى: «ليس مني ولست منه» ٤/ ٦٠
وقعة الحرّة ..... ٤/ ٦١
١٣ ـ باب: في حُكْم من فرق أمر هذه الأمة وهي جميع ..... ٤/ ٦٢
لا يجوز نصب خليفتين .... ٤/ ٦٣
١٤ ـ باب: في الإنكار على الأمراء، وبيان خيارهم، وشرارهم .. ٤/ ٦٤
أضعف الإيمان ..... ٤/ ٦٤
الرضا بالمنكر ..... ٤/ ٦٤
خيار الأئمة وشرارهم ..... ٤/ ٦٥
١٥ ـ باب: مبايعة الإمام على عدم الفرار وعلى الموت ..... ٤/ ٦٦
بيعة الرضوان ..... ٤/ ٦٦
عدد المسلمين في الحديبية ... ٤/ ٦٦
ما بايع عليه أهل الحديبية ... ٤/ ٦٧
المقصود بالعدد المذكور في آيتي الأنفال ..... ٤/ ٦٧
١٦ ـ باب: لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونيّة وعمل صالح ٤/ ٦٩
المقام في بلاد الكفر ..... ٤/ ٦٩
الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة .. ٤/ ٧٠
يحرم على المهاجر الانتقال من المدينة ..... ٤/ ٧١
رحمته ﷺ بأمته ..... ٤/ ٧٢
حلب الماشية يوم ورودها ... ٤/ ٧٢
١٧ ـ باب: في بيعة النساء والمجذوم وكيفيتها ..... ٤/ ٧٣
ما هو البهتان؟ ..... ٤/ ٧٣
بيعة النساء ..... ٤/ ٧٤
مبايعته ﷺ النساء بالكلام .. ٤/ ٧٤
حكم كلام المرأة ..... ٤/ ٧٥
مبايعته ﷺ للمجذوم ..... ٤/ ٧٥
الحجر على أهل الأسقام الفادحة ٤/ ٧٥
١٨ ـ باب: وفاء الإمام بما عقده غيره إذا كان العقد جائزاً، ومتابعة سيد القوم عنهم ..... ٤/ ٧٦
نسب حذيفة ..... ٤/ ٧٦
إسلام ضمادٍ وقومه ..... ٤/ ٧٧
١٩ ـ باب: جواز أمان المرأة . ٤/ ٧٩
حُكْم أمان المرأة ..... ٤/ ٧٩

Made searchable using ScribeTools.com

(١٥) كتاب النكاح ..... ٤/ ٨٠
١ ـ باب: الترغيب في النكاح وكراهية التبتل ..... ٤/ ٨٠
معنى النكاح ..... ٤/ ٨٠
الترغيب في النكاح ..... ٤/ ٨٢
جواز المعاناة لقطع الباه بالأدوية ٤/ ٨٥
من سُنّته ﷺ ..... ٤/ ٨٦
معنى عبادة الله ..... ٤/ ٨٦
مقاصد الزواج ..... ٤/ ٨٧
الرد على غلاة المتزهدين .... ٤/ ٨٧
ردّ التبتل ..... ٤/ ٨٨
تحريم الخصاء بالإجماع ..... ٤/ ٨٨
٢ ـ باب: ردّ ما يقع في النفس بمواقعة الزوجة ..... ٤/ ٩٠
عظم فتنة النساء ..... ٤/ ٩٠
٣ ـ باب: ما كان أُبيح في أول الإسلام من نكاح المتعة ..... ٤/ ٩٢
كانت المتعةُ رخصةً في أول الإسلام ..... ٤/ ٩٢
تحريم نكاح المتعة تحريماً مؤبداً وبالإجماع ..... ٤/ ٩٣
٤ ـ باب: نسخ نكاح المتعة .. ٤/ ٩٦
تكرار تحريم نكاح المتعة .... ٤/ ٩٨
٥ ـ باب: تحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها، وما جاء في نكاح المحرم ..... ٤/ ١٠١
من يحرم الجمع بينهما من النساء ..... ٤/ ١٠٢
الحكمة من تحريم الجمع بين المرأة وقرابتها ..... ٤/ ١٠٢
٦ ـ باب: النهي عن خطبة الرجل على خطبة أخيه، وعن الشغار، وعن الشرط في النكاح ..... ٤/ ١٠٧
معنى التراكن في الزواج ... ٤/ ١٠٨
حكم البيع على البيع ..... ٤/ ١٠٨
حكم وقوع الخطبة على الخطبة ٤/ ١٠٩
النهي عن الشغار ..... ٤/ ١١٠
حكم الشغار إذا وقع .... ٤/ ١١٠
تفسير الشغار ..... ٤/ ١١٢
الوفاء بالشروط الجائزة في النكاح ..... ٤/ ١١٢
لمن يكون الحِباء (الحلوان) في النكاح؟ ..... ٤/ ١١٢
٧ ـ باب: استئمار الثيب، واستئذان البكر، والصغيرة يزوجها أبوها ..... ٤/ ١١٤
اشتراط الولي في صحة النكاح ٤/ ١١٥
البكر تُستأذن والأيم تُستأمر ٤/ ١١٧
فائدة استئذان البكر ..... ٤/ ١١٨

تقديم ولاية القرابة والأقرب فالأقرب ..... ٤/ ١١٩
حكم ولاية غير الأب .... ٤/ ١٢٠
حدّ الإجبار على الدخول .. ٤/ ١٢١
الإنكار على من كان يتشاءم من شهر شوال ..... ٤/ ١٢٣
٨ ـ باب: النظر إلى المخطوبة ٤/ ١٢٥
الأمر بالنظر للمخطوبة لا يعني الوجوب ..... ٤/ ١٢٥
ما يُنظر من المخطوبة ..... ٤/ ١٢٦
الإنكار على مَن عَرَّض نفسه للسؤال ..... ٤/ ١٢٦
٩ ـ باب: في اشتراط الصداق في النكاح، وجواز كونه منافع . ٤/ ١٢٧
من خصائص النبي ﷺ ... ٤/ ١٢٨
جواز نظر الخاطب إلى المخطوبة ..... ٤/ ١٢٨
حدّ أقلّ الصداق ..... ٤/ ١٢٨
أقلّ المهر ثلاثة دراهم .... ٤/ ١٢٩
حُكْم تعجيل المهر وتأخيره . ٤/ ١٣٠
حُكْم اتخاذ خاتم من حديد . ٤/ ١٣١
جواز كون الصداق منافع .. ٤/ ١٣١
انعقاد النكاح بالتعليم المعلوم ٤/ ١٣٢
صِيَغ عقد النكاح ..... ٤/ ١٣٢
١٠ ـ باب: كم أصدق النبيُّ ﷺ لأزواجه، وجواز الأكثر من ذلك والأقل، والأمر بالوليمة .. ٤/ ١٣٣
حكم الصُّفرة في ثياب الرجل ٤/ ١٣٤
حكم التطيب للرجال .... ٤/ ١٣٥
كراهية المغالاة في المهور ... ٤/ ١٣٥
الوليمة مندوبة في العرس .. ٤/ ١٣٦
فضل التوسعة في وليمة العرس من غير مباهاة ..... ٤/ ١٣٦
١١ ـ باب: عِتْق الأمة وتزويجها، وهل يصحّ أن يُجعل العِتْق صداقاً؟ ٤/ ١٣٧
هل الفخذ عورة؟ ..... ٤/ ١٣٧
عصمة النبي ﷺ من وسوسة الشيطان ..... ٤/ ١٤٠
جواز جعل العِتق صداقاً .. ٤/ ١٤٠
مشروعية الوليمة بعد الدخول ٤/ ١٤٢
حُكْم الإشهاد في عقد النكاح ٤/ ١٤٤
١٢ ـ باب: تزويج زينب ونزول الحجاب ..... ٤/ ١٤٦
زواج النبي ﷺ بزينب رضي الله عنها ..... ٤/ ١٤٦
نزول حُكْم الحجاب لنساء النبي ﷺ..... ٤/ ١٤٨
١٣ ـ باب: الهدية للعروس في حال خلوته ..... ٤/ ١٥٠
بعض آداب الأكل ..... ٤/ ١٥٠

Made searchable using ScribeTools.com

١٤ ـ باب: إجابة دعوة النكاح ..... ٤/ ١٥٢
حُكْم إجابة الدعوة ..... ٤/ ١٥٢
حُكْم الإجابة إن كان في الوليمة منكر ..... ٤/ ١٥٣
حُكْم الأكل من الوليمة ... ٤/ ١٥٣
معنى ذمّ طعام الوليمة عند ترك المساكين ..... ٤/ ١٥٤
الحضّ على دعوة الفقراء ... ٤/ ١٥٦
١٥ ـ باب: في قوله تعالى ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ الآية، وما يقال عند الجماع ..... ٤/ ١٥٦
تحريم إتيان المرأة في دبرها . ٤/ ١٥٧
حفظ الولد من الشيطان ... ٤/ ١٥٩
١٦ ـ باب: تحريم امتناع المرأة على زوجها إذا أرادها، ونَشْر أحدهما سِرَّ الآخر ..... ٤/ ١٦٠
جواز الحلف بالألفاظ المبهمة المراد بها اسم الله ..... ٤/ ١٦٠
تحريم امتناع المرأة على زوجها ٤/ ١٦٠
خلوة الرجل مع أهله .... ٤/ ١٦٢
١٧ ـ باب: في العزل عن المرأة ..... ٤/ ١٦٣
حُكْم وطء المسبيّات الوثنيات بالمِلك ..... ٤/ ١٦٤
معنى العزل وحُكْمه ..... ٤/ ١٦٦
تشبيه العزل بالوأد ..... ٤/ ١٦٧
استئذان المرأة الحرة في العزل ٤/ ١٦٧
١٨ ـ باب: تحريم وطء الحامل من غيره حتى تضع، وذكر الغَيْل ٤/ ١٧١
وطء الحامل ..... ٤/ ١٧١
واطىء الحامل له مشاركة في الولد ..... ٤/ ١٧٢
معنى الغِيلة وحُكْمها .... ٤/ ١٧٣
١٩ ـ باب: يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ..... ٤/ ١٧٦
الرضاع ينشر الحرمة ..... ٤/ ١٧٧
٢٠ ـ باب: التحريم من قِبَل الفحل ..... ٤/ ١٧٨
حرمة لبن الفحل ..... ٤/ ١٧٩
٢١ ـ باب: تحريم الأخت وبنت الأخ من الرضاعة ..... ٤/ ١٨٠
تحريم الربيبة ..... ٤/ ١٨١
٢٢ ـ باب: لا تُحرِّم المصّة ولا المصّتان ..... ٤/ ١٨٣
أقلّ ما يُحرِّم من الرضاع ... ٤/ ١٨٤
٢٣ ـ باب: نَسْخ عشر رضعات بخمس، ورضاعة الكبير .. ٤/ ١٨٦
٢٤ ـ باب: إنما الرضاعة من المجاعة ..... ٤/ ١٩٠

٢٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿والمحصنات من النساء﴾ . ٤/ ١٩١
معنى الإحصان ..... ٤/ ١٩١
حكم نكاح المسبيات .... ٤/ ١٩١
عدم الإقدام على أَمْر إلا بعد تبيُّن حُكْمه ..... ٤/ ١٩٣
استبراء المسبيّة ..... ٤/ ١٩٣
٢٦ ـ باب: الولد للفراش . ٤/ ١٩٤
معنى الفراش وحُكْمه .... ٤/ ١٩٦
معنى العاهر، وأن الخيبة للزناة ..... ٤/ ١٩٧
تغليظ الحجاب في حقّ أزواجه ﷺ ..... ٤/ ١٩٧
وطء الزنى لا حرمة له ... ٤/ ١٩٨
٢٧ ـ باب: قبول قول القافة في الولد ..... ٤/ ١٩٨
التعريف بأسامة بن زيد، وأبيه، وأمّه ..... ٤/ ٢٠٠
حُكْم الرجوع إلى قول القافة ٤/ ٢٠٠
هل قولُ القافة خبر أو شهادة؟ ..... ٤/ ٢٠١
٢٨ ـ باب: المقام عند البكر والثيب ..... ٤/ ٢٠٢
حُكْم العدل بين الزوجات للنبي ﷺ، ولغيره ..... ٤/ ٢٠٣
حُكْم الإقامة عند البكر ... ٤/ ٢٠٤
٢٩ ـ باب: في القَسْم بين النساء، وفي جواز هبة المرأة يومها لضرّتها ٤/ ٢٠٥
كيفية القَسْم ..... ٤/ ٢٠٥
القَسْم حقّ للزوجة ذات الضرائر ..... ٤/ ٢٠٨
٣٠ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ ..... ٤/ ٢٠٩
شرف منزلة أزواجه ﷺ ... ٤/ ٢١١
خصوصيته ﷺ بالزيادة على أربع ..... ٤/ ٢١٣
٣١ ـ باب: الحث على نكاح الأبكار وذوات الدين ..... ٤/ ٢١٣
تفضيل نكاح الأبكار ..... ٤/ ٢١٤
فَضْل عقل جابر ..... ٤/ ٢١٥
الخِصال المرغِّبة في نكاح المرأة ٤/ ٢١٥
ماهي الكفاءة؟ ..... ٤/ ٢١٦
استمتاع الزوج وتجمُّله بمال الزوجة ..... ٤/ ٢١٧
٣٢ ـ باب: مَن قدم من سفر فلا يُعجِّل بالدُّخول على أهله، فإذا دخل فالكيس الكيس ..... ٤/ ٢١٨
النهي عن طروق الأهل ليلاً ٤/ ٢١٩
٣٣ ـ باب: خير متاع الدنيا المرأة

Made searchable using ScribeTools.com

الصالحة، ومداراة النساء .. ٤/ ٢٢١
طلب الإحسان إلى الزوجات ٤/ ٢٢٢

(١٦) كتاب الطلاق .... ٤/ ٢٢٤
١ ـ باب: في طلاق السنة .. ٤/ ٢٢٤
تحريم الطلاق في الحيض ... ٤/ ٢٢٤
أبغض الحلال إلى الله الطلاق ٤/ ٢٢٥
حُكْم المنع من إيقاع الطلاق في الطهر الثاني ..... ٤/ ٢٢٥
إيقاع الطلاق في طُهْرٍ لم تُمسَّ فيه ..... ٤/ ٢٢٦
طلاق السنة وطلاق البدعة . ٤/ ٢٢٧
معنى الأقراء ..... ٤/ ٢٢٧
حُكْم الطلاق ثلاثاً في كلمة واحدة ..... ٤/ ٢٣١
جواز طلاق الحامل في أيِّ وقت ..... ٤/ ٢٣٢
٢ ـ باب: ما يُحلُّ المطلَّقة ثلاثاً ٤/ ٢٣٤
حُكْم الطلاق بسبب العنّة .. ٤/ ٢٣٥
٣ ـ باب: إمضاء الطلاق الثلاث من كلمة ..... ٤/ ٢٣٧
الردّ على من قال: بأن الطلاق ثلاثاً لا يلزم منه شيء ..... ٤/ ٢٣٨
الردّ على من قال: بأن الطلاق ثلاثاً يقع واحدة ..... ٤/ ٢٣٩
المشهور في عصر الصحابة: إيقاع الطلاق ثلاثاً من كلمة واحدة ٤/ ٢٣٩
فتوى ابن عباس وعمله مخالف للحديث المروي عنه ..... ٤/ ٢٤٠
اضطراب الرواية في حديث ابن عباس سنداً ومتناً ..... ٤/ ٢٤١
إثبات خيرية عصر الصحابة ٤/ ٢٤١
انفراد أبي الصهباء بالرواية عن ابن عباس دليل الريبة فيه .... ٤/ ٢٤٢
تأويل خبر ابن عباس .... ٤/ ٢٤٣
رواية أن عمر طلّق امرأته ثلاثاً غير صحيحة ..... ٤/ ٢٤٣
اضطراب حديث أبي ركانة وانقطاعه ..... ٤/ ٢٤٤
حجّة الجمهور في حُكْم المطلقة ثلاثاً ..... ٤/ ٢٤٤
٤ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي لم تُحرِّم ما أحلَّ الله لك﴾ .. ٤/ ٢٤٦
حُكْم تحريم الزوج زوجته على نفسه ..... ٤/ ٢٤٨
سبب الاختلاف في حُكْم تحريم الزوجة ..... ٤/ ٢٥٠
حُكْم قَسْم النبي ﷺ بين أزواجه ..... ٤/ ٢٥٣
٥ ـ باب: في قوله تعالى: ﴿يا أيها النبي

قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا..﴾ الآية ..... ٤/ ٢٥٥
هجر النبي لنسائه تأديباً لهنّ ٤/ ٢٥٦
بُعِث الرسولُ ﷺ مُيسِّراً ... ٤/ ٢٥٦
المخيَّرَة إذا اختارت زوجها لا يلزمه طلاق ..... ٤/ ٢٥٨
حُكْم المخيَّرة إذا اختارت نفسها ..... ٤/ ٢٥٨
٦ ـ باب: إيلاء الرجل من نسائه، وتأديبهن باعتزالهنّ مدة ... ٤/ ٢٥٩
حكم الحالف على أقلّ من أربعة أشهر ..... ٤/ ٢٦٤
الإيلاء طلاق بائن أم رجعي؟ ٤/ ٢٦٦
٧ ـ باب: فيمن قال: إن المطلقة البائن لا نفقة لها، ولا سكن ... ٤/ ٢٦٦
جواز العمل بالوكالة ..... ٤/ ٢٦٧
حقوق المطلقة البائن ..... ٤/ ٢٦٧
حقوق المطلقة الرجعية والمتوفى عنها زوجها ..... ٤/ ٢٦٨
وجوب العدة بحسب أحوال النساء ..... ٤/ ٢٦٨
انتقال المعتدة للضرورة ... ٤/ ٢٦٩
منع المرأة من التعرض لمواضع الفتنة ..... ٤/ ٢٧٠
ما يجوز للمرأة أن تنظر من الرجل ..... ٤/ ٢٧٠
جواز التعريض في العدة والخطبة على الغير ..... ٤/ ٢٧١
جواز ضرب المرأة الناشز ضرباً غير مُبرِّح ..... ٤/ ٢٧٢
جواز ذكر مساوىء الخاطب للتعريف ..... ٤/ ٢٧٢
الكفاءة المعتبرة في النكاح .. ٤/ ٢٧٢
٨ ـ باب: فيمن قال: لها السُّكنى والنفقة ..... ٤/ ٢٧٤
حُكْم تخصيص القرآن بخبر الواحد ..... ٤/ ٢٧٤
حُكْم المبتوتة ..... ٤/ ٢٧٥
٩ ـ باب: لا تخرج المطلقة من بيتها حتى تنقضي عدّتها إلا إن اضطرت إلى ذلك ..... ٤/ ٢٧٦
حُكْم خروج البائن والرجعية من بيتها ..... ٤/ ٢٧٧
جواز خروج المعتدّة من بيتها نهاراً ..... ٤/ ٢٨٠
١٠ ـ باب: ما جاء أن الحامل إذا وضعت حملها فقد انقضت عدّتها ..... ٤/ ٢٨٠
انقضاء عدّة الحامل بالوضع ٤/ ٢٨٠

Made searchable using ScribeTools.com

حُكْم نكاح المعتدّة إذا وضعت، ولم تطهر بعدُ ..... ٤/ ٢٨١
١١ ـ باب: في الإحداد على الميت في العدّة ..... ٤/ ٢٨٢
هل على المرأة الكتابية إحداد؟ ٤/ ٢٨٣
حُكْم الإحداد على المطلقة .. ٤/ ٢٨٤
حُكْم تحديد عدّة الوفاة بأربعة أشهر وعشر ..... ٤/ ٢٨٥
مَنْع المعتدّة مما فيه زينة .... ٤/ ٢٨٥
ما تمتنع المعتدّة عنه من الثياب والزينة ..... ٤/ ٢٨٨
١٢ ـ باب: ما جاء في اللِّعان ٤/ ٢٩٠
هل يُهدر دمُ الزاني؟ ..... ٤/ ٢٩١
النهي عن كثرة المسائل ... ٤/ ٢٩١
أين يتمّ اللِّعان؟ ..... ٤/ ٢٩٢
التفريق والتحريم المؤبَّد بين المتلاعنين ..... ٤/ ٢٩٣
لا تتمُّ الملاعنة لمجرد القذف ٤/ ٢٩٣
١٣ ـ باب: كيفية اللعان، ووَعْظ المتلاعنين ..... ٤/ ٢٩٤
وعظ المتلاعنين قبل الشروع بالملاعنة ..... ٤/ ٢٩٥
حُكْم لعان الفاسقَيْن والعَبْدَين ٤/ ٢٩٦
ألفاظ اللِّعان ..... ٤/ ٢٩٧
١٤ ـ باب: ما يتبع اللعان إذا كمل من الأحكام ..... ٤/ ٢٩٩
يتبع اللعان: الإلحاق والإرث ٤/ ٢٩٩
مَن بسببه نزلت آية اللعان .. ٤/ ٣٠٠
هل يُحَدُّ مَن سمَّى مَن رمى به زوجته؟ ..... ٤/ ٣٠٠
الحكم إذا وقع على شروطه لا يُنقض ..... ٤/ ٣٠٣
معنى الغَيرة في حقِّ الإنسان، وفي حقِّ الله تعالى ..... ٤/ ٣٠٤
الإعذار للمكلفين وعدم التعجُّل بمقتضى الغَيرة ..... ٤/ ٣٠٦
للمرأة الملاعنة صداقُها كاملاً ٤/ ٣٠٧
١٥ ـ باب: لا ينفى الولد لمخالفة لون أو شبه ..... ٤/ ٣٠٧
حُكْم التعريض ..... ٤/ ٣٠٨
(١٧) كتاب: العتق .... ٤/ ٣٠٩
١ ـ باب: فيمن أعتق شركاً له في عبد، وذكر الاستسعاء ..... ٤/ ٣٠٩
يلزم العتقُ المكلفين الأحرار المسلمين ..... ٤/ ٣١٠
العبد يشمل الذكر والأنثى . ٤/ ٣١١
كيفية تقويم العبد ..... ٤/ ٣١١

مَن حُكِم عليه بالعتق نُسِب إليه ..... ٤/ ٣١٢
هل يسري عتق البعض على الشريك؟ ..... ٤/ ٣١٢
تقديم حق الله في العتق ... ٤/ ٣١٤
حُكْم استسعاء العبد المعتَق بعضه ..... ٤/ ٣١٤
الأدلة على أنّ حديث ابن عمر أولى وأوجه ..... ٤/ ٣١٥
٢ ـ باب: إنما الولاء لمن أعتق ..... ٤/ ٣١٨
مشروعية الكتابة معجَّلة أو مؤجَّلة ..... ٤/ ٣١٨
استحباب المكاتبة والترغيب فيها ..... ٤/ ٣١٨
حُكْم فسخ الكتابة، وبيع المكاتَب للعتق ..... ٤/ ٣١٩
تعريف الولاء ..... ٤/ ٣٢٠
تأويل العلماء لعبارة: «اشترطي لهم الولاء» ..... ٤/ ٣٢٤
بطلان الشرط الفاسد .... ٤/ ٣٢٦
الشروط المشروعة صحيحة وماضية ..... ٤/ ٣٢٧
الولاء لمن باشر العِتْق .... ٤/ ٣٢٨
حُكْم العِتْق عن الغير .... ٤/ ٣٢٨
جواز كتابة من لا مال له ولا صنعة ..... ٤/ ٣٢٩
المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه شيء من الكتابة ..... ٤/ ٣٢٩
حُكْم بيع المكاتَب ..... ٤/ ٣٣٠
لا سبيل إلى إبطال حُكْم الكتابة ..... ٤/ ٣٣٢
حُكْم عجز العبد عن نجوم الكتابة ..... ٤/ ٣٣٢
بيع الأمة ذات الزوج لا يُوجب طلاقها ..... ٤/ ٣٣٢
حُكْم انتقال الولاء ..... ٤/ ٣٣٣
ولاء السائبة ..... ٤/ ٣٣٣
٣ ـ باب: كان في بَرِيرَة ثلاث سُنَن ..... ٤/ ٣٣٤
تخيير الأمة إذا أُعْتِقت في زوجها العبد ..... ٤/ ٣٣٥
٤ ـ باب: النهي عن بيع الولاء وعن هبته، وفي إثم مَن تولى غير مواليه ..... ٤/ ٣٣٩
تحريم أن ينسب أحدٌ مولى رجل لنفسه ..... ٤/ ٣٤٠
٥ ـ باب: ما جاء في فضل عتق الرقبة المؤمنة، وفي عتق الوالد .. ٤/ ٣٤٢

Made searchable using ScribeTools.com

فضل عتق الرقاب المؤمنة السليمة ..... ٤/ ٣٤٢
الأب يعتق على الابن بمجرد الملك ..... ٤/ ٣٤٤
عِتْقُ ذي الرحم المحرم بالملك ٤/ ٣٤٥
٦ ـ باب: تحسين صحبة ملك اليمين، والتغليظ على سيده في لطمه، أو ضربه في غير حدٍّ ولا أدب، أو قذفه بالزنى ..... ٤/ ٣٤٧
كفارة ضرب العبد ظلماً عتقُه ٤/ ٣٤٧
حُكْم مَن مثَّل بعبده ..... ٤/ ٣٤٧
التعدّي على العبد إثم .... ٤/ ٣٤٩
تأديب العبد ..... ٤/ ٣٤٩
٧ ـ باب: إطعام المملوك مما يأكل، ولباسه مما يلبس، ولا يُكلف ما يغلبه ..... ٤/ ٣٥١
الإحسان إلى الرقيق من أخلاق الإسلام ..... ٤/ ٣٥٢
وجوب الطعام والكسوة للمملوك على سيده ..... ٤/ ٣٥٣
الأمر بالتواضع، وترك الكبر ٤/ ٣٥٣
٨ ـ باب: في مضاعفة أجر العبد الصالح ..... ٤/ ٣٥٤
٩ ـ باب: فيمن أعتق عبيده عند موته وهم كلّ ماله ..... ٤/ ٣٥٦
مشروعية القرعة ..... ٤/ ٣٥٧
١٠ ـ باب: ما جاء في التدبير، وبيع المدبَّر ..... ٤/ ٣٥٨
(١٨) كتاب البيوع ..... ٤/ ٣٦٠
١ ـ باب: النهي عن الملامسة، والمنابذة، وبيع الحصاة، والغَرر ..... ٤/ ٣٦٠
النهي عن بيع الغرر المقصود ٤/ ٣٦٢
٢ ـ باب: النهي عن أن يبيع الرجل على بيع أخيه، وعن تلقّي الجَلَب، وعن التصرية، وعن النجش ٤/ ٣٦٤
تحديد تلقي الركبان المنهي عنه ٤/ ٣٦٦
٣ ـ باب: لا يبيعُ حاضر لباد ٤/ ٣٦٧
معنى النجش المنهي عنه ... ٤/ ٣٦٧
معنى التصرية ..... ٤/ ٣٦٩
٤ ـ باب: ما جاء أن التصرية عيب يُوجب الخيار ..... ٤/ ٣٧٣
التصرية عيب يُوجب الخيار . ٤/ ٣٧٣
٥ ـ باب: النهي عن بيع الطعام قبل أن يقبض أو ينقل ..... ٤/ ٣٧٥
النهي عن بيع الطعام حتى يستوفى ..... ٤/ ٣٧٥
الجزاف في المكيل من الطعام ٤/ ٣٧٧
هل بيع الطعام قبل قبضه مُلحق بعقود

المعاوضات؟ ..... ٤/ ٣٧٨
التولية والإقالة والشَّرَك قبل أن يُستوفى ..... ٤/ ٣٧٨
من فتاوى أبي هريرة ..... ٤/ ٣٧٩
حُكْم الصكوك ..... ٤/ ٣٨٠
٦ ـ باب: بيع الخيار، والصدق في البيع، وترك الخديعة ..... ٤/ ٣٨١
ثبوت خيار المجلس لكل واحد من المتبايعين ..... ٤/ ٣٨١
خيار المجلس وأثره مع وجود خيار الشرط ..... ٤/ ٣٨٣
المتبايعان بالخيار الشرطي متعاقدان ..... ٤/ ٣٨٤
ابن عمر والإقالة من البيع . ٤/ ٣٨٤
فضل الصدق في البيع وذم الكذب فيه ..... ٤/ ٣٨٤
هل يُحجر على مَن يُخدَع في البيوع؟ ..... ٤/ ٣٨٥
الغَبْنُ هل يُوجب الخيار للمغبون أم لا؟ ..... ٤/ ٣٨٦
مدّة الخيار ..... ٤/ ٣٨٦
٧ ـ باب: النهي عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحُها ..... ٤/ ٣٨٧
بيع الثمرة قبل أن يبدو صلاحها ..... ٤/ ٣٨٨
هل يجوز بيع الثمرة قبل بدوّ الصلاح بشرط القطع؟ ..... ٤/ ٣٨٨
٨ ـ باب: النهي عن المزابنة ٤/ ٣٩٠
معنى المزابنة ..... ٤/ ٣٩٠
معنى المحاقلة ..... ٤/ ٣٩١
٩ ـ باب: الرخصة في بيع العرية بخرصها تمراً ..... ٤/ ٣٩٢
معنى العرية ..... ٤/ ٣٩٢
شروط العرية ..... ٤/ ٣٩٣
الرخصة في بيع العرية بخرصها تمراً ..... ٤/ ٣٩٤
العرية تجري فيما يُوسَّق ويُكال ..... ٤/ ٣٩٥
هل يجوز بيع الثمار كلها بخرصها إذا طابت إلى الجداد؟ ..... ٤/ ٣٩٦
١٠ ـ باب: فيمن باع نخلاً فيه تمر، أو عبداً وله مال ..... ٤/ ٣٩٧
معنى تأبير النخل ..... ٤/ ٣٩٧
الثمر المؤبَّر لا يدخل مع الأصول في البيع إلا بالشرط ..... ٤/ ٣٩٨
حُكْم شراء النخل وبقاء الثمر للبائع ..... ٤/ ٣٩٩
العبد يملك ..... ٤/ ٣٩٩
١١ ـ باب: النهي عن المحاقلة والمخابرة والمعاومة ..... ٤/ ٤٠١

Made searchable using ScribeTools.com

معنى المحاقلة ..... ٤/ ٤٠١
المخابرة ..... ٤/ ٤٠٣
التشقيح والتشقية ..... ٤/ ٤٠٣
بيع المعاومة ..... ٤/ ٤٠٣
بيع الثُّنيا ..... ٤/ ٤٠٤
صور الثُّنيا ..... ٤/ ٤٠٤
١٢ ـ باب: ما جاء في كراء الأرض
..... ٤/ ٤٠٦
حُكْم كراء الأرض ..... ٤/ ٤٠٦
معنى الماذيانات ..... ٤/ ٤٠٨
حُكْم كراء الأرض بجزءٍ مما يخرج منها
..... ٤/ ٤٠٩
القِصْرِيّ ..... ٤/ ٤١٠
كراء الأرض على عهد رسول الله ﷺ وبعده ..... ٤/ ٤١٠
١٣ ـ باب: فيمن رأى: أن النهي عن كراء الأرض إنما هو من باب الإرشاد إلى الأفضل ..... ٤/ ٤١٢
١٤ ـ باب: المساقاة على جزء من الثمر والزرع ..... ٤/ ٤١٣
أصل المساقاة ..... ٤/ ٤١٣
حُكْم المساقاة ..... ٤/ ٤١٣
محل المساقاة ..... ٤/ ٤١٤
وقت انعقاد المساقاة ..... ٤/ ٤١٤
معاملته ﷺ أهل خيبر .... ٤/ ٤١٥
ما كان يعطيه ﷺ لأزواجه كل سنة
..... ٤/ ٤١٦
قَسْم عمر سهم النبي ﷺ الذي كان له في خيبر ..... ٤/ ٤١٦
أَجَل المساقاة ..... ٤/ ٤١٦
هل يُشترط الأجل في المساقاة؟ ٤/ ٤١٧
كيف عامل ﷺ يهود خيبر في نخيلهم؟
..... ٤/ ٤١٨
قسمتُه ﷺ أرض خيبر خمسة أخماس
..... ٤/ ٤١٨
كيف يُرْفَع فِعْلُه ﷺ بقول عمر وفِعْله؟
..... ٤/ ٤١٩
تخيير عمر أزواج النبي ﷺ بين الإقطاع وضمان الأوساق ..... ٤/ ٤٢٠
١٥ ـ باب: في فضل مَن غرس غَرْساً
..... ٤/ ٤٢١
إباحة الغراس واتخاذ الضياع ٤/ ٤٢١
١٦ ـ باب: في وضع الجائحة ٤/ ٤٢٣
وجوب إسقاط ما أُجِيح من الثمرة عن المشتري ..... ٤/ ٤٢٣
الاختلاف في وضع الجوائح ٤/ ٤٢٤
اعتذار أبي حنيفة عن الأمر بوضع الجوائح ..... ٤/ ٤٢٥
١٧ ـ باب: قَسْم مال المفلس، والحثّ على وَضْع بعض الدَّيْن ... ٤/ ٤٢٧

يُؤخذ من المفلس كل ما يُوجد له ..... ٤/٤٢٨
سؤال الحطيطة والرفق جائز ٤/٤٢٨
حُكْم رَفْع الأصوات في المسجد ..... ٤/٤٢٩
الإشارة بمنزلة الكلام إذا فُهِمَتْ ..... ٤/٤٢٩
يتعيَّن على المِدْيان أن يقوم بما بقي عليه ..... ٤/٤٣٠
١٨ ـ باب: مَن أدرك مالَه عند مفلس ..... ٤/٤٣٠
معنى المفلس ..... ٤/٤٣١
اختلاف العلماء في مشتري السلعة إذا أفلس أو مات ..... ٤/٤٣٢
الفرق بين الفَلَس والموت .. ٤/٤٣٤
جميع ما على المفلس من الدين يدخل في المحاصّة ..... ٤/٤٣٥
١٩ ـ باب: في إنظار المعسر، والتجاوز عنه، ومطل الغني ظلم، والحوالة ..... ٤/٤٣٦
معنى المعسر ..... ٤/٤٣٦
معنى الجواز ..... ٤/٤٣٦
جواز إذن السيد لعبده في التجارة ..... ٤/٤٣٧
معنى المطل ..... ٤/٤٣٨
شروط الحوالة ..... ٤/٤٣٩
٢٠ ـ باب: النهي عن بيع فضل الماء، وإثم منعه ..... ٤/٤٤١
النهي عن نفس بيع الماء الذي يُشْرَب ..... ٤/٤٤١
بذل فضل الماء بغير قيمة .. ٤/٤٤١
منع فَضْل الماء ..... ٤/٤٤٢
النهي عن بيع الكلأ ..... ٤/٤٤٢
بيع ماء الفحل ..... ٤/٤٤٢
٢١ ـ باب: النهي عن ثمن الكلب، والسنور، وحلوان الكاهن، وكسب الحجام ..... ٤/٤٤٣
تحريم بيع الكلاب ..... ٤/٤٤٣
شر الكسب ..... ٤/٤٤٥
لا تلزم المساواة في المعطوفات ٤/٤٤٥
حلوان الكاهن ..... ٤/٤٤٦
ثمن الكلب وكسب الحجام خبيث ..... ٤/٤٤٦
التنزه عن ثمن الكلب والسنور .... ٤/٤٤٧
مهر البغي ..... ٤/٤٤٧
٢٢ ـ باب: ما جاء في قتل الكلاب واقتنائها ..... ٤/٤٤٨
ما استُثني من قَتْل الكلاب . ٤/٤٤٨

Made searchable using ScribeTools.com

الرخصة في كلب الصيد والغنم والزرع ..... ٤/٤٤٨
نَسْخ حُكْم قتل الكلاب جميعها ..... ٤/٤٤٩
قَتْل الكلاب مأمور به إذا أضرَّت ..... ٤/٤٥٠
كلب الماشية المباح اتخاذه .. ٤/٤٥٠
إثم من اقتنى كلباً ليس كلب صيد ولا ماشية ..... ٤/٤٥١
مقدار القيراط ..... ٤/٤٥٢
٢٣ ـ باب: في إباحة أجرة الحجّام ..... ٤/٤٥٣
الحجامة من أفضل التداوي . ٤/٤٥٣
النهي عن تعذيب الأولاد بالغمز ..... ٤/٤٥٤
٢٤ ـ باب: تحريم بيع الخمر، والميتة والخنزير، والأصنام ..... ٤/٤٥٥
التعريض بالخمر ..... ٤/٤٥٥
اغتنام فرصة المصالح المالية . ٤/٤٥٥
النهي عن شرب الخمر وبيعها ٤/٤٥٥
مَنْع التداوي بالخمر ..... ٤/٤٥٦
لا يصحّ تملّك الخمر ..... ٤/٤٥٦
يرتفع الحكم ببلوغ الناسخ لا بوجوده ..... ٤/٤٥٧
وجوب الاستكشاف في الشيء إذا خيف الوقوع فيما لا يجوز ..... ٤/٤٥٧
حُكْم بيع ما فيه منفعة من الخمر ..... ٤/٤٥٨
نجاسة الخمر ..... ٤/٤٥٨
جواز استعمال أواني الخمر إذا لم تكن مضرَّاة بالخمر ..... ٤/٤٦٠
تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام ..... ٤/٤٦١
تحريم الخمر كان متقدّماً على فتح مكة ..... ٤/٤٦١
تحريم بيع جميع أجزاء الميتة . ٤/٤٦١
حُكْم جلود الميتة ..... ٤/٤٦٢
عدم جواز بيع جسد الكافر . ٤/٤٦٣
تحريم بيع الخنزير ..... ٤/٤٦٣
تحريم اتخاذ الأصنام وبيعها . ٤/٤٦٤
تحريم بيع شحوم الميتة .... ٤/٤٦٤
حُكْم وقوع الفأرة في السمن ٤/٤٦٥
النهي عن مباشرة النجاسة . ٤/٤٦٦
٢٥ ـ باب: تحريم التفاضل والنَّساء في الذهب بالذهب والوَرِق بالوَرِق ..... ٤/٤٦٨
معنى النَّساء ..... ٤/٤٦٨
تحريم التفاضل كتحريم النَّساء ٤/٤٦٩
لغات «هاء» ..... ٤/٤٧١

٢٦ ـ باب: تحريم الربا في البُرِّ والشعير والتمر والملح ..... ٤/ ٤٧٢
معنى الربا لغة وشرعاً .... ٤/ ٤٧٢
أقلية العلماء وكثرة الجهّال . ٤/ ٤٧٣
حُكْم الربا بأسماء أم بمعاني الأصناف الستة؟ ..... ٤/ ٤٧٤
اختلاف البُرِّ والشعير .... ٤/ ٤٧٤
وجوب تحقيق المماثلة في بيع الربوي بصنفه ..... ٤/ ٤٧٥
عدم جواز المراطلة ..... ٤/ ٤٧٦
٢٧ ـ باب: بيع القِلادة فيها خرز وذهب بذهب ..... ٤/ ٤٧٧
لا يُتصرَّف ببيع شيء من الغنيمة إلا بعد القسمة ..... ٤/ ٤٧٧
٢٨ ـ باب: مَن قال: إنَّ البُرَّ والشعير صنفٌ واحد ..... ٤/ ٤٨٠
٢٩ ـ باب: فَسْخ صفقة الربا ٤/ ٤٨١
معنى البرني ..... ٤/ ٤٨١
وجوب فَسْخ صفقة الربا .. ٤/ ٤٨٢
جواز اختيار طيبات الأطعمة ٤/ ٤٨٣
٣٠ ـ باب: ترك قول مَن قال: لا ربا إلا في النسيئة ..... ٤/ ٤٨٤
إثبات ربا الفضل ..... ٤/ ٤٨٤
عقوبة ربا النسيئة ..... ٤/ ٤٨٥
لا دليل على الأحكام الشرعية إلا الكتاب والسُّنَّة ..... ٤/ ٤٨٦
وفاته ﷺ وابن عباس لم يحتلم ٤/ ٤٨٧
٣١ ـ باب: اتقاء الشبهات، ولَعْنُ المقْدِم على الربا ..... ٤/ ٤٨٨
الحلال والحرام مُبيَّن بأدلّته في الكتاب والسُّنَّة ..... ٤/ ٤٨٨
أقلّ مراتب الحلال ..... ٤/ ٤٨٨
ترك المباح لا بدَّ له من موجب شرعي ..... ٤/ ٤٨٩
الشبهة لها حُكْم خاصّ بها . ٤/ ٤٨٩
سلامة الدِّين باتقاء الشبهات ٤/ ٤٩٠
الصدقة محرّمة على النبي ﷺ وآل بيته ..... ٤/ ٤٩١
الأصل: العمل بالراجح .. ٤/ ٤٩١
منشأ الورع ..... ٤/ ٤٩١
لا دليل مع التعارض .... ٤/ ٤٩٢
مَن وقع في الشبهات وقع في الحرام ..... ٤/ ٤٩٣
مَثَل لمحارم الله تعالى ..... ٤/ ٤٩٣
من خصائص القلب ..... ٤/ ٤٩٥
تشريف الإنسان على سائر الحيوان ..... ٤/ ٤٩٦
العلوم ثلاثة ..... ٤/ ٤٩٦
أعمال القلوب ..... ٤/ ٤٩٦
أحوال القلوب ..... ٤/ ٤٩٦
العلاقة بين القلب والجوارح ٤/ ٤٩٧

Made searchable using ScribeTools.com

أكل الحلال هو المصحّح للقلوب والأعمال ..... ٤/٤٩٧
لَعْن آكل الربا ..... ٤/٥٠٠
٣٢ ـ باب: بيع البعير واستثناء حملانه ..... ٤/٥٠١
جواز بيع الدابة واستثناء ركوبها ..... ٤/٥٠١
جواز البيع والشرط ..... ٤/٥٠٢
صحة الوكالة، وجواز الزيادة في القضاء ..... ٤/٥٠٢
وزن الثمن وكَيْله على المشتري ٤/٥٠٣
استحباب التبرُّك باسم الله عند افتتاح كل فعل ..... ٤/٥٠٥
٣٣ ـ باب: الاستقراض وحُسْن القضاء فيه ..... ٤/٥٠٥
جواز الأخذ بالدَّين ..... ٤/٥٠٥
جواز قرض الحيوان ..... ٤/٥٠٦
الأخذ بالدَّين عند الحاجة .. ٤/٥٠٨
صحة الوكالة في القضاء ... ٤/٥١٠
الأصل في الناس: الحرية .. ٤/٥١٠
جواز بيع الحيوان بالحيوان متفاضلاً نقداً ..... ٤/٥١١
الأخذ بالأحوط ..... ٤/٥١٣
٣٤ ـ باب: في السَّلَم والرهن في البيع ..... ٤/٥١٤
السَّلَم شرعاً ..... ٤/٥١٤
اشتراط كون المُسْلَم فيه معلوم المقدار ..... ٤/٥١٥
اشتراط الأجل في السَّلَم ... ٤/٥١٥
صفقة السَّلَم من المصالح الحاجيّة ..... ٤/٥١٦
رأس مال السَّلَم وتأخيره .. ٤/٥١٦
شروط السَّلَم ..... ٤/٥١٧
جواز معاملة أهل الذمة ... ٤/٥١٧
جواز الاستيثاق بالرهن والكفالة في الدَّين والسَّلَم ..... ٤/٥١٨
جواز الرهن في الحضر .... ٤/٥١٨
معنى الرهن ..... ٤/٥١٨
٣٥ ـ باب: النهي عن الحكْرة، وعن الحلِف في البيع ..... ٤/٥٢٠
منع الاحتكار في كل شيء .. ٤/٥٢٠
الاحتكار ذنب كبير ..... ٤/٥٢١
العموم يخصّص بمذهب الراوي ..... ٤/٥٢٢
اليمين الكاذبة يمينٌ غموس ٤/٥٢٣
التحذير من كثرة الحلف .. ٤/٥٢٣
٣٦ ـ باب: الشُّفعة ..... ٤/٥٢٣
الشُّفعة شرعاً ..... ٤/٥٢٣
لا تجب الشُّفعة إلا بالجزء المشاع ..... ٤/٥٢٤

الشُّفعة تستحقّ في العقار المشترك الذي يقبل القسمة ..... ٤/ ٥٢٤
الشُّفعة لا تجب في الجوار .. ٤/ ٥٢٦
البيع وإذن الشريك ..... ٤/ ٥٢٧
مَن نزل عن الشُّفعة قبل وجوبها لزمه ذلك إذا وقع البيع ..... ٤/ ٥٢٧
الشريك أحقُّ بالثمن الذي اشتراه به المشتري ..... ٤/ ٥٢٨
تردُّد الصدقة والهبة بين المعاوضات والميراث ..... ٤/ ٥٢٩
٣٧ ـ باب: غرز الخشب في جدار الغَيْر، وإذا اختُلِف في الطريق ٤/ ٥٣٠
هل يُمكَّن ربّ الحائط من غرز خشبة؟ ..... ٤/ ٥٣٠
تبليغ العلم لمن لم يُرده .... ٤/ ٥٣٢
٣٨ ـ باب: إثم مَن غصب شيئاً من الأرض ..... ٤/ ٥٣٤
الوعيد الشديد لمن ظلم شيئاً من الأرض ..... ٤/ ٥٣٤
الأرضون سبع ..... ٤/ ٥٣٥
معنى البيّنة ..... ٤/ ٥٣٦
الدعاء على الظالم ..... ٤/ ٥٣٧

**(١٩) كتاب الوصايا والفرائض**

..... ٤/ ٥٣٩
١ ـ باب: الحث على الوصية وأنها بالثلث لا يتجاوز ..... ٤/ ٥٣٩
معنى الوصية ..... ٤/ ٥٣٩
المراد بالحق ..... ٤/ ٥٣٩
الوصية في أول الإسلام ... ٤/ ٥٤٠
لا تجوز الوصية لوارث ... ٤/ ٥٤١
ما يخرج من الوصية قبل توزيعها ..... ٤/ ٥٤١
مدّة ترك كَتْب الوصية .... ٤/ ٥٤٢
كتابة الوصية والإشهاد عليها ٤/ ٥٤٢
عيادة الفضلاء للمرضى ... ٤/ ٥٤٣
إخبار المريض بحاله لا تشكّياً جائز ..... ٤/ ٥٤٣
هل تجوز الصدقة بثلثي المال؟ ٤/ ٥٤٣
الحجر على المريض ..... ٤/ ٥٤٤
مَنْع المريض من الوصيّة زيادة على الثلث ..... ٤/ ٥٤٤
جواز الوصية بالثلث ..... ٤/ ٥٤٥
صحة ميراث ذي السهم مع العصبة ..... ٤/ ٥٤٥
أجر النفقة مرهون بالنيّة ... ٤/ ٥٤٥
الحكمة من إغناء الورثة ... ٤/ ٥٤٧
إخباره ﷺ بالمغيبات ..... ٤/ ٥٤٧
أحكام الهجرة ..... ٤/ ٥٤٧
إشفاقه ﷺ على سعد بن خولة ٤/ ٥٤٩

Made searchable using ScribeTools.com

ندبية تطييب قلب المريض بالدعاء ..... ٤/ ٥٥٠
جواز الاستكثار من المال الحلال ..... ٤/ ٥٥٠
المستحب من الوصية ..... ٤/ ٥٥١
٢ ـ باب: الصدقة عمَّن لم يُوص، وما ينتفعُ به الإنسان بعد موته ٤/ ٥٥٢
حُكْم الصدقة عن الميت ... ٤/ ٥٥٢
استمرار أجر الطاعات بعد الموت ..... ٤/ ٥٥٤
٣ ـ باب: ما وصّى به النبي ﷺ عند موته ..... ٤/ ٥٥٥
من وصاياه ﷺ ..... ٤/ ٥٥٦
هل استخلف النبي ﷺ أحداً؟ ٤/ ٥٥٧
المعنى الذي همَّ رسولُ الله ﷺ بكتابته ..... ٤/ ٥٥٨
اجتهاد الصحابة في كتب الكتاب أو عدمه ..... ٤/ ٥٥٨
الأولى: امتثال أمر النبي ﷺ ٤/ ٥٥٩
الرسول ﷺ محفوظ عمّا يُخِلّ بالتبليغ ..... ٤/ ٥٥٩
تأكُّد أن النبي ﷺ أوصى عند موته ..... ٤/ ٥٦١
تعيُّن إخراج المشركي من جزيرة العرب ..... ٤/ ٥٦١
حدود جزيرة العرب ..... ٤/ ٥٦١
وصية الرسول ﷺ بإكرام الوفود ..... ٤/ ٥٦٢
النهي عن اتخاذ قبره ﷺ وثناً ٤/ ٥٦٢
جواز كتابة العلم ..... ٤/ ٥٦٣
٤ ـ باب: ألحقوا الفرائض بأهلها، ولا يرث المسلمُ الكافرَ ... ٤/ ٥٦٤
أصحاب الفروض ..... ٤/ ٥٦٤
ما العصبة؟ ..... ٤/ ٥٦٦
حُكْم التوارث بين المسلم والكافر ..... ٤/ ٥٦٦
هل يرث المسلمُ المرتدَّ؟ ... ٤/ ٥٦٨
حكم التوارث بين أهل الأديان المختلفة ..... ٤/ ٥٦٨
٥ ـ باب: ميراث الكلالة .. ٤/ ٥٦٩
فضل المشي في القربات ... ٤/ ٥٦٩
ظهور بركة رسول الله ﷺ .. ٤/ ٥٦٩
معنى الكلالة واشتقاقها ... ٤/ ٥٧٠
بيان حُكْم الإخوة والأخوات ٤/ ٥٧١
آخر آيةٍ أنزلت ..... ٤/ ٥٧٣
٦ ـ باب: من ترك مالاً فلورثته وعصبته ..... ٤/ ٥٧٤
الدَّين همٌّ بالليل ومذلّة بالنهار ٤/ ٥٧٤
هل يجب على الإمام قضاء دَيْن الميت؟ ..... ٤/ ٥٧٥

٧ ـ باب: قوله عليه الصلاة والسلام: «لا نورث» ..... ٤/٥٧٦

(٢٠) كتاب الصدقة والهبة والحبس ..... ٤/٥٧٨

١ ـ باب: النهي عن العَوْد في الصدقة ..... ٤/٥٧٨
حكم النهي عن العود بالصدقة ..... ٤/٥٧٩
حكم هبة الثواب ..... ٤/٥٨١
حكم الرجوع في هبة الأب لولده ..... ٤/٥٨٢

٢ ـ باب: فيمن نحل بعض ولده دون بعض ..... ٤/٥٨٤
التسوية في العطاء بين الأولاد ٤/٥٨٤
هل يجوز أن يخصَّ الرجل بعض ولده بعطاء؟ ..... ٤/٥٨٥
يجوز للأب أن يرجع فيما وهب لولده ..... ٤/٥٨٦
الاحتياط في العقود ..... ٤/٥٨٨
حكم هبة مالا يُعرف بعينه . ٤/٥٨٨
هل تلزم الهبة بالقول أم بالقبض؟ ..... ٤/٥٨٨

٣ ـ باب: المنحة مردودة .. ٤/٥٨٩
جواز هبة المجهول ..... ٤/٥٩١

٤ ـ باب: ما جاء في العمرى ٤/٥٩٢
معنى العمرى ..... ٤/٥٩٢
هل العمرى تمليك الرقبة أم منافعها؟ ..... ٤/٥٩٣
التفريق بين العمرى والسكنى ٤/٥٩٨

٥ ـ باب: فيما جاء في الحُبُس ٤/٥٩٩
فضل الصدقة الجارية .... ٤/٥٩٩
المستشار مؤتمن ..... ٤/٥٩٩
جواز الحبس وصحته .... ٤/٦٠٠
حكم تحبيس الحيوان ..... ٤/٦٠١
للوالي أن يأكل من الحبس بالمعروف ..... ٤/٦٠٢

(٢١) كتاب النذور والأيمان ..... ٤/٦٠٤

١ ـ باب: الوفاء بالنذر، وأنه لا يردُّ من قدر الله شيئاً ..... ٤/٦٠٤
استفتاء الأعلم ما أمكن ... ٤/٦٠٤
حُكْم وفاء النذر على الوارث إن كان مالاً أو حقاً بدنياً ..... ٤/٦٠٥
حُكْم النذر المعلق على شرط ٤/٦٠٥
وجوب الوفاء بالنذر المعلق . ٤/٦٠٧
كراهة النذر مطلقاً ..... ٤/٦٠٨

٢ ـ باب: لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد ..... ٤/٦٠٩

Made searchable using ScribeTools.com

حُكْم إسلام الأسير ..... ٤/ ٦١٠
لا نذر فيما لا يكون مملوكاً للناذر
..... ٤/ ٦١٣
لا وفاء في نذر المعصية .... ٤/ ٦١٤
حُكْم النذر المعلق على الملك ٤/ ٦١٤
عدم وجوب الكفارة على من نذر
معصية ..... ٤/ ٦١٥
٣ ـ باب: فيمن نذر أن يمشي إلى
الكعبة ..... ٤/ ٦١٦
حُكْم الوفاء بنذر المشي إلى البيت الحرام
على المستطيع ..... ٤/ ٦١٦
هل يلزم الدم على من ترك المشي أم
يستحب؟ ..... ٤/ ٦١٧
تقييد النذر بالمشي إلى بيت الله الحرام
..... ٤/ ٦١٨
٤ ـ باب: كفارة النذر غير المسمى
كفارة يمين، والنهي عن الحلف بغير
الله تعالى ..... ٤/ ٦٢٠
النهي عن الحلف بالآباء وبغير الله تعالى
..... ٤/ ٦٢١
لله تعالى أن يحلف بما شاء من مخلوقاته
..... ٤/ ٦٢٢
حُكْم الحلف بأسماء الله وصفاته
..... ٤/ ٦٢٣
٥ ـ باب: النهي عن الحلف بالطواغي،
ومن حلف باللات فليقل: لا إله إلا
الله ..... ٤/ ٦٢٤
الحلف بمحرم شرعاً لا حنث فيه ولا
كفارة ..... ٤/ ٦٢٤
وجوب الصدقة على من حلف باللات
أو دعا غيره للمقامرة .... ٤/ ٦٢٦
٦ ـ باب: من حلف على يمين فرأى
خيراً منها فليكفّر ..... ٤/ ٦٢٧
حكم أكل الطيبات ..... ٤/ ٦٢٧
حكم أكل الحيوانات التي تأكل
النجاسات ..... ٤/ ٦٢٧
هل تجزىء الكفارة قبل الحنث؟
..... ٤/ ٦٢٩
حُكْم تقديم الكفارة على الحنث
..... ٤/ ٦٣١
٧ ـ باب: اليمين على نية المستحلف
والاستثناء فيه ..... ٤/ ٦٣٣
العبرة في الحلف على اللفظ الظاهر
..... ٤/ ٦٣٤
حُكْم الحلف بألفاظ لا تدل على مُقْسَم
به معين ..... ٤/ ٦٣٥
صحة وسلامة الأنبياء عليهم الصلاة
والسلام ..... ٤/ ٦٣٦
عتاب الأنبياء بما لا يُعاتب عليه غيرهم
..... ٤/ ٦٣٧

جواز قول (لو) و(لولا) بعد وقوع المقدَّر ..... ٤/ ٦٣٨
النهي عن قول (لو) تضجراً أو اعتماداً على الأسباب ..... ٤/ ٦٣٨
حُكْم الاستثناء في الحلف .. ٤/ ٦٣٩
جواز فصل الاستثناء بالسكوت اليسير ..... ٤/ ٦٣٩
حُكْم الاستثناء بمشيئة الله في الطلاق والعتاق ..... ٤/ ٦٤٠
حُكْم الحلف بـ «وايم الله» . ٤/ ٦٤١
٨ ـ باب: ما يخاف من اللجاج في اليمين، وفيمن نذر قربةً في الجاهلية ..... ٤/ ٦٤٣
حُكْم نذر الكافر قبل إسلامه ٤/ ٦٤٤
الكفّار مخاطبون بفروع الشريعة ٤/ ٦٤٤

**(٢٢) كتاب القسامة والقصاص والديات ..... ٥/ ٥**
١ ـ باب: في كيفية القسامة وأحكامها ..... ٥/ ٥
الأدلة الموجبة للقسامة ..... ٥/ ٥
مجموع الأمور التي تكون لوثاً (أدلة) ..... ٥/ ٦
حق الكبير في التقديم أمام القضاء ٥/ ٩
متى يُحضر المدَّعى عليه؟ ..... ٥/ ٩
من يبدأ بالحلف في القسامة؟ . ٥/ ١٠
استحقاق خمسين يميناً في القسامة ..... ٥/ ١١
القسامة في الخطأ ..... ٥/ ١٢
القسامة يُستحقّ بها الدم .... ٥/ ١٢
على من تكون القسامة؟ .... ٥/ ١٢
الأيمان في القسامة على القطع ٥/ ١٣
لا يُقضى للمدّعي بمجرد النكول ..... ٥/ ١٣
حُكْم نقص عدد الأولياء عن الخمسين ..... ٥/ ١٤
بماذا يحلف الكافر؟ ..... ٥/ ١٥
كرم رسول الله ﷺ وحُسْن سياسته ..... ٥/ ١٥
أنّ أهل الذمة يخضعون لحكم الإسلام ..... ٥/ ١٧
ثبوت العمل بالقسامة ..... ٥/ ١٧
٢ ـ باب: القصاص في العين وحُكْم المرتد ..... ٥/ ١٨
جواز التطبب بالمعتاد ..... ٥/ ١٩
جواز قتل المرتدين من غير استتابة ..... ٥/ ١٩
القصاص من الجماعة بالواحد ٥/ ١٩
حكم رسول الله ﷺ في العرنيين كان قصاصاً لا مُثْلة ..... ٥/ ٢٠
سبب نزول آية المحاربة .... ٥/ ٢١

Made searchable using ScribeTools.com

معنى المحاربة ..... ٥/ ٢١
حُكْم المحارِب ..... ٥/ ٢٢
٣ ـ باب: القصاص في النفس بالحجر
..... ٥/ ٢٤
قتل الرجل بالمرأة ..... ٥/ ٢٤
من قتل بشيء قُتِل به ..... ٥/ ٢٥
حُكْم القتل بما لا يقتل مثله . ٥/ ٢٦
الاحتياط في الدماء ..... ٥/ ٢٧
ما هي الدية المغلّظة؟ ..... ٥/ ٢٧
دية العمد ..... ..... ٥/ ٢٨
دية الخطأ ..... ..... ٥/ ٢٨
٤ ـ باب: من عض يد رجل فانتزع يده فسقطت ثنية العاض ..... ٥/ ٣١
إسقاط القصاص والدية في العض
..... ٥/ ٣٣
حكم الضمان في العض .... ٥/ ٣٣
٥ ـ باب: القصاص في الجراح ٥/ ٣٤
جريان القصاص بين الرجل والمرأة في النفس وما دونها ..... ٥/ ٣٥
فضل أنس بن النضر وإبرار قسمه
..... ٥/ ٣٦
شرط العمل بشرع من قبلنا .. ٥/ ٣٦
القصاص في السن والعظم .. ٥/ ٣٧
٦ ـ باب: لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث، وتكرار إثم من سن القتل، وأنه أول ما يُقضى فيه ٥/ ٣٨
حُكْم قتل المسلم بالكافر والذمي
..... ٥/ ٣٨
حُكْم قتل الحر بالعبد ..... ٥/ ٣٩
قتل المرتد عن الإسلام .... ٥/ ٣٩
معنى المفارق لجماعة المسلمين وما تشمل ..... ٥/ ٤٠
عقوبة من سنّ في الإسلام سنة سيئة
..... ٥/ ٤١
تعظيم أمر الدماء في الإسلام . ٥/ ٤٢
٧ ـ باب: تحريم الدماء والأموال والأعراض ..... ٥/ ٤٢
معنى استدارة الزمان ..... ٥/ ٤٢
الأشهر الحُرُم، ومعنى أسماء الأشهر
..... ٥/ ٤٤
مكانة الأشهر الحرم عند العرب قبل الإسلام ..... ٥/ ٤٥
تعظيم الإسلام لحرمة الأشهر الحرم
..... ٥/ ٤٦
المبالغة في تحريم الدماء .... ٥/ ٤٧
الاستعداد للقاء الله تعالى ... ٥/ ٤٨
الأمر بتبليغ العلم ..... ٥/ ٤٩
حكم نقل الحديث بالمعنى ... ٥/ ٤٩
لا عذر بعد التبليغ ..... ٥/ ٤٩
٨ ـ باب: الحث على العفو عن

القصاص بعد وجوبه ..... ٥/ ٥٢
العنف على الجاني، وتثقيفه، وإحضاره ..... ٥/ ٥٢
سماع دعوى المدعى في الذم . ٥/ ٥٢
الأصل في ثبوت الدماء: الإقرار أو البيِّنة ..... ٥/ ٥٢
وجوب البحث عن أسباب الحكم ..... ٥/ ٥٣
السعي في الإصلاح بين الناس ٥/ ٥٣
دفع القاتل الجاني إلى الوالي .. ٥/ ٥٤
الترغيب في العفو عن القصاص ... ..... ٥/ ٥٤
التخيير بين أخذ الدية والقتل . ٥/ ٥٨
٩ ـ باب: دية الخطأ على عاقلة القاتل
وما جاء في دية الجنين ..... ٥/ ٥٩
حُكْم الجنين إن خرج ميتاً، أو خرج حياً ثم مات، بسبب ضرب أمه ٥/ ٦٠
معنى غرّة المال وقيمتها .... ٥/ ٦١
معنى الجنين ..... ٥/ ٦٢
مشروعية الغرّة لدفع الخصومة ٥/ ٦٢
إنكار السجع المتكلف ..... ٥/ ٦٤
العاقلة تحمل الدية ..... ٥/ ٦٦
تنجيم الدية الواجبة على العاقلة ٥/ ٦٨

(٢٣) كتاب الحدود .... ٥/ ٧٠
١ ـ باب: حد السرقة وما يقطع به ..... ٥/ ٧٠
تعريف السرقة والسارق .... ٥/ ٧٠
يُقطع السارق دون الغاصب . ٥/ ٧١
انفراد السرقة بقطع اليد .... ٥/ ٧١
اليمنى هي التي تقطع ..... ٥/ ٧١
ما تُقطع فيه يد السارق .... ٥/ ٧١
بم تُقوَّم العروض المسروقة؟ . ٥/ ٧٢
جواز لعن جنس العصاة ... ٥/ ٧٣
حُكْم لعن المؤمن ..... ٥/ ٧٤
ما يقطع ممن كرر السرقة .... ٥/ ٧٥
السارق الذي لا يمين له ... ٥/ ٧٥
إلى أين تُقطع يد السارق؟ ... ٥/ ٧٦
حُكْم من سرق من غير حِرْز . ٥/ ٧٦
٢ ـ باب: النهي عن الشفاعة في الحدود إذا بلغت الإمام ..... ٥/ ٧٧
سبب قطع يد المرأة المخزومية ٥/ ٧٧
تحريم الشفاعة في الحدود إذا بلغت الإمام ..... ٥/ ٨٧
الشفاعة قبل بلوغ الحدّ الإمام ٥/ ٧٩
الوعيد الشديد على ترك القيام بالحدود ..... ٥/ ٧٩
التسوية في إقامة الحدود .... ٥/ ٧٩
صحة توبة السارق ..... ٥/ ٧٩

Made searchable using ScribeTools.com

٣ ـ باب: حدّ البكر والثيب إذا زنيا ..... ٥/ ٨٠
أحكام حدّ الزناة المحصنين .. ٥/ ٨٠
حدّ الزاني البكر ..... ٥/ ٨١
بيان حُكْم التغريب في حدّ الزناة ٥/ ٨١
حُكْم نفي المملوك والمرأة ... ٥/ ٨٢
مدة النفي ..... ٥/ ٨٢
وجوب الرجم على الزاني المحصن ..... ٥/ ٨٤
هل يُجمع بين الجَلْد والرجم؟ ٥/ ٨٤
أنواع النسخ ..... ٥/ ٨٥
إحكام آيات القرآن ..... ٥/ ٨٦
البينة في حدّ الزنى ..... ٥/ ٨٦
٤ ـ باب: إقامة الحدّ على من اعترف على نفسه بالزنى ..... ٥/ ٨٨
جواز ستر الإمام على الزاني .. ٥/ ٨٨
حُكْم من وُجِدت منه رائحة الخمر ..... ٥/ ٨٩
السكران مثل المجنون ..... ٥/ ٩٠
شروط قبول إقرار الزاني ... ٥/ ٩٠
عدم اشتراط العدد في الإقرار بالزنى ..... ٥/ ٩٠
وصف شهود الزنى لذلك الفعل ..... ٥/ ٩١
حُكْم الرجوع عن الإقرار بالزنى ٥/ ٩٣
الحدّ كفارة للذنب ..... ٥/ ٩٤
تجهيز من قُتِل في حدّ، والصلاة عليه ..... ٥/ ٩٥
جواز تلقين الإمام ما يدرأ الحدَّ عن المقرّ ..... ٥/ ٩٥
حرمة الجنين، ووقت حدّ الحبلى ٥/ ٩٥
الحدود لا يبطلها طول الأزمان ٥/ ٩٧
٥ ـ باب: يُحفر للمرجوم حفرة إلى صدره وتُشَدُّ عليه ثيابه .... ٥/ ٩٨
لا يُسَبُّ من أقيم عليه الحدُّ .. ٥/ ٩٩
توبة صاحب المكس ..... ٥/ ٩٩
٦ ـ باب: من روى أنَّ ماعزاً لم يُحفر له ولا شُدَّ، ولا استُغْفِر له ... ٥/ ١٠٠
التوبة لا تُسْقِط حدّ الزنى .. ٥/ ١٠٣
٧ ـ باب: لا تغريب على امرأة، ويقتصر على رجم الزاني الثيب، ولا يُجلد قبل الرجم ..... ٥/ ١٠٤
الصلح المخالف للسنة باطل ٥/ ١٠٥
إقامة الحاكم الحدَّ بمجرد الإقرار ..... ٥/ ١٠٥
تنفيذ الحكم بعد سماع الإقرار ٥/ ١٠٥
الشهادة على الإقرار بالزنى . ٥/ ١٠٥
قبول أخبار الآحاد والعمل بها في الدماء ..... ٥/ ١٠٧
جواز اليمين وإن لم يُستحلف ٥/ ١٠٧
الزنى لا يفسخ النكاح .... ٥/ ١٠٧

٨ ـ باب: إقامة حُكْم الرجم على من ترافع إلينا من زناة أهل الذمة ٥/١٠٨
التحكيم بين أهل الذمة ... ٥/١١٠
يُحكم بما صحّ في التوراة .. ٥/١١١
شهادة أهل الذمة ..... ٥/١١٢
الإسلام ليس شرطاً في الإحصان ..... ٥/١١٣
إقامة الحدّ على زناة أهل الذمة ٥/١١٤
جواز المطالبة بإقامة الحجج على الأحكام ..... ٥/١١٥
حُكْم من لم يحكم بما أنزل الله ٥/١١٧
٩ ـ باب: إقامة السادة الحدّ على الأرقاء ..... ٥/١١٩
التوبيخ عقوبة زائدة على الحد ٥/١٢٠
إبعاد أهل المعاصي ..... ٥/١٢١
ترك العمل بالظاهر لما هو أولى منه ..... ٥/١٢٥
لا يُقام الحدّ في حالة المرض . ٥/١٢٥
صفة السوط الذي يُجلد به . ٥/١٢٦
كيفية الجَلْد ..... ٥/١٢٦
١٠ ـ باب: الحدّ في الخمر، وما جاء في جَلْد التعزيز ..... ٥/١٢٧
شُرْب الخمر يوجب الحدّ .. ٥/١٢٧
نَسْخ قتل شارب الخمر في الرابعة ..... ٥/١٢٨
حدّ الشرب محدود في عهده ﷺ بأربعين ..... ٥/١٢٩
حدّ شارب الخمر في عهد الصحابة ..... ٥/١٣٠
اجتهاد الصحابة في التشديد على شارب الخمر ..... ٥/١٣٢
صحة العمل بالقياس .... ٥/١٣٢
تلفيق الشهادتين في شرب الخمر ..... ٥/١٣٤
من يقيم الحدَّ على شارب الخمر؟ ..... ٥/١٣٤
جواز الاستنابة ..... ٥/١٣٥
اعتقاد عليّ صحة إمامة الخليفتين أبي بكر وعمر ..... ٥/١٣٦
ما بلغ فيه حدّ شارب الخمر ٥/١٣٦
هل يُودى شارب الخمر إن مات في الحدّ؟ ..... ٥/١٣٧
١١ ـ باب: من أقيم عليه الحد فهو كفارة له ..... ٥/١٣٩
الحدود كفارات ..... ٥/١٤١
ارتكاب الكبائر ليس بكفر . ٥/١٤٢
١٢ ـ باب: الجُبار الذي لا دية فيه، ومن ظهرت براءته مما اتُّهم به لم يُحْبَس ولم يُعزَّر ..... ٥/١٤٣
الركاز ليس هو المعدن .... ٥/١٤٣

Made searchable using ScribeTools.com

هل يُضمّن صاحب البهيمة ما أتلفته؟ ..... ٥/ ١٤٤
ضمان صاحب البئر ..... ٥/ ١٤٥
حكم الركاز ..... ٥/ ١٤٥
إعمال النظر والاجتهاد ... ٥/ ١٤٦

**(٢٤) كتاب الأقضية** ..... ٥/ ١٤٧

١ ـ باب: اليمين على المدَّعى عليه، والقضاء باليمين والشاهد .. ٥/ ١٤٧
لا يُحكم لأحد على أحد إلا ببينة ..... ٥/ ١٤٨
حكم التدمية ..... ٥/ ١٤٨
استحلاف المدَّعى عليه في الأموال ..... ٥/ ١٥٠
بيان حكم المدَّعي ..... ٥/ ١٥٠
قضاؤه ﷺ باليمين والشاهد في الأموال ..... ٥/ ١٥١

٢ ـ باب: حكم الحاكم في الظاهر لا يغير حكم الباطن، والحكم على الغائب ..... ٥/ ١٥٣
أصل البشرية عدم العلم بالغيب ..... ٥/ ١٥٣
إطلاع الله الأنبياء على بعض الغيب ..... ٥/ ١٥٣
لا يحكم الحاكم إلا بما سمع في حال حكمه ..... ٥/ ١٥٥
لا يُعْطى أحدٌ بدعواه .... ٥/ ١٥٧
جواز العمل بالظنون ..... ٥/ ١٥٨
حكم الحاكم على الظاهر لا يغيّر حكم الباطن ..... ٥/ ١٥٨
وجوب نفقة الزوجة والأولاد على الأب ..... ٥/ ١٦١
النفقة بحسب الكفاية .... ٥/ ١٦١
لا يجوز للمرأة أن تأخذ من مال زوجها إلا بإذنه ..... ٥/ ١٦٢

٣ ـ باب: الاعتصام بحبل الله، وأن الحاكم المجتهد له أجران في الإصابة وأجر في الخطأ ..... ٥/ ١٦٢
صحة الإجماع ..... ٥/ ١٦٣
كراهية كثرة المسائل ..... ٥/ ١٦٤
تحريم إضاعة المال ..... ٥/ ١٦٤
تحريم عقوق الأمهات .... ٥/ ١٦٥
الاجتهاد مقدّم على الحُكْم.. ٥/ ١٦٧
الحاكم مجتهد ..... ٥/ ١٦٨
نوعا المجتهد ..... ٥/ ١٦٨

٤ ـ باب: لا يقضي القاضي وهو على حال تشوّش عليه فكره، وردّ المحدثات، ومَن خير الشهداء؟ ..... ٥/ ١٧٠

عدم الحُكْم في حالة الغضب ونحوه ..... ٥/ ١٧٠
من اخترع في الشرع شيئاً لا حجّة له لا يُعمل به ..... ٥/ ١٧١
معنى الشهادة المؤداة من غير طلب ..... ٥/ ١٧٢
الفسق يسلب أهلية الشهادة ٥/ ١٧٤
٥ ـ باب: تسويغ الاجتهاد . ٥/ ١٧٤
حجة من قال: إن كل مجتهد مصيب ..... ٥/ ١٧٤
٦ ـ باب: اختلاف المجتهدين في الحكم
لا ينكر ..... ٥/ ١٧٥
فُتيا النبي وحُكْمه سواء ... ٥/ ١٧٥
تبدُّل الأحكام بحسب تبدُّل الأسباب ..... ٥/ ١٧٦
الأنبياء سُوِّغ لهم الحكم بالاجتهاد ..
..... ٥/ ١٧٦
الأنبياء معصومون ..... ٥/ ١٧٦
استعمال الحيل التي تُستخرج بها الحقوق ..... ٥/ ١٧٧
٧ ـ باب: للحاكم أن يصلح بين الخصوم، وإثم الخصم الألدّ ٥/ ١٧٨
التحكيم بين المتداعيين .... ٥/ ١٧٨
من اشترى أرضاً فوجد فيها شيئاً مدفوناً ..... ٥/ ١٧٩
اشتداد الخصومة في إظهار الحق ..... ٥/ ١٨٠
٨ ـ باب: الحكم في اللقطة والضوال ..... ٥/ ١٨١
حد اللقطة ..... ٥/ ١٨١
أقسام اللقطة ..... ٥/ ١٨١
حُكْم التقاط الجماد ..... ٥/ ١٨٢
التعرف على اللقطة ..... ٥/ ١٨٢
التعريف باللقطة ..... ٥/ ١٨٣
الشيء التافه لا يُعرَّف .... ٥/ ١٨٣
التعريف بالشيء القليل ... ٥/ ١٨٤
الإشهاد على اللقطة ..... ٥/ ١٨٥
لابُدَّ لِلُّقَطة من تعريف .... ٥/ ١٨٦
واجد اللقطة أحق بالنظر فيها ٥/ ١٨٦
ما يفعله الملتقط باللقطة ... ٥/ ١٨٧
ضمان اللقطة ..... ٥/ ١٨٨
التقاط ضالّة الغنم ..... ٥/ ١٨٨
التقاط ما يُخاف عليه الفساد ٥/ ١٨٩
تحريم التعرض لضالّة الإبل . ٥/ ١٨٩
لقطة البقر ..... ٥/ ١٩٠
التقاط الخيل والبغال والحمير ٥/ ١٩٠
٩ ـ باب: الاستظهار في التعريف بزيادة على السنة إذا ارتجى ربها ..... ٥/ ١٩١
زيادة التعريف على سنة ... ٥/ ١٩٢

Made searchable using ScribeTools.com

١٠ ـ باب: النهي عن لقطة الحاج، وعن أن يحلب أحد ماشية أحد إلا بإذنه ..... ٥/١٩٣
عدم تعريف الضالة: خيانة . ٥/١٩٣
حَلْب الماشية بغير إذن صاحبها ٥/١٩٤
حُكْم الثمر المعلق ..... ٥/١٩٥
ماذا يفعل من اضطر ولم يجد ميتة؟ ..... ٥/١٩٥
خزن الطعام إلى وقت الحاجة ٥/١٩٦
ضرع الماشية حِرْز ..... ٥/١٩٦
بيع الشاة اللبون باللبن ... ٥/١٩٧
١١ ـ باب: الأمر بالضيافة، والحكم فيمن منعها ..... ٥/١٩٧
حُكْم الضيافة ..... ٥/١٩٧
الضيافة من أخلاق المؤمنين . ٥/١٩٧
إبراهيم أول من ضيّف الضيف ..... ٥/١٩٨
مقدار جائزة الضيف ..... ٥/١٩٨
الضيافة ثلاثة أيام ..... ٥/١٩٨
لا يحلّ للضيف أن يشق على المضيف ..... ٥/١٩٨
آفات اللسان ..... ٥/٢٠٠
من دُعي إلى طعام فليجب . ٥/٢٠٠
حق الضيف ..... ٥/٢٠٠
١٢ ـ باب: الأمر بالمواساة بالفضل، وجمع الأزواد إذا قلّت .... ٥/٢٠١
تحريم إمساك الفضل ..... ٥/٢٠٢

**(٢٥) كتاب: الصيد والذبائح، وما يحل أكله من الحيوان وما لا يحل** ..... ٥/٢٠٤
الأصل في جواز الصيد ... ٥/٢٠٤
تعريف الصيد ..... ٥/٢٠٤
١ ـ باب: الصيد بالجوارح وشروطها ..... ٥/٢٠٥
تعليم الكلب وغيره ..... ٥/٢٠٥
ما أُلحِق بكلب الصيد .... ٥/٢٠٥
إرسال الكلب للصيد .... ٥/٢٠٦
التسمية عند إرسال كلب الصيد ..... ٥/٢٠٧
قتل الجوارح للصيد ذكاة .. ٥/٢٠٨
موت الصيد فزعاً ..... ٥/٢٠٨
ذكاة المقدور عليه: الذبح .. ٥/٢٠٨
اشتراك كلب آخر مع كلب الصيد ..... ٥/٢٠٩
ماهو المعراض؟ ..... ٥/٢٠٩
رمي الصيد بالمعراض .... ٥/٢٠٩
الصيد بمحدد السلاح .... ٥/٢١٠
غياب ما صيد بالسهم .... ٥/٢١٠
أَكْل ما أنتن من اللحم .... ٥/٢١٠

ما وُجِد من الصيد غريقاً .. ٥/ ٢١١
أكل ما أكل كلب الصيد منه ٥/ ٢١١
٢ ـ باب: الصيد بالسهم ومحدّد السلاح، وإذا غاب الصيد . ٥/ ٢١٢
المشاركة في قتل الصيد .... ٥/ ٢١٣
٣ ـ باب: النهي عن أكل كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ..... ٥/ ٢١٤
حُكْم أكل الضبع والثعلب والهر ..... ٥/ ٢١٥
حجة القائلين بالكراهة ... ٥/ ٢١٥
حجة القائلين بالتحريم ... ٥/ ٢١٦
ما حَرُم بالسنة ..... ٥/ ٢١٦
حُكْم كل ذي مخلب من الطير ٥/ ٢١٧
منع أَكْل سباع الطير العادية ٥/ ٢١٧
حُكْم استخدام أواني أهل الكتاب ..... ٥/ ٢١٧
٤ ـ باب: إباحة أكل ميتة البحر وإن طفت ..... ٥/ ٢١٨
من فضائل الصحابة ..... ٥/ ٢١٩
جواز حَمْل العموم على ظاهره ٥/ ٢٢٠
ماذا يأكل المضطر من الميتة؟ ٥/ ٢٢٠
كل ما أُبيح لضرورة فيتقدّر بقدرها ..... ٥/ ٢٢١
يُتزوّد من الميتة إذا خيف ألا يوجد غيرها ..... ٥/ ٢٢٢
حُكْم الانتفاع بشحوم الميتة . ٥/ ٢٢٢
أكل ميتة البحر في غير الضرورة ..... ٥/ ٢٢٢
٥ ـ باب: النهي عن لحوم الحُمُر الأهلية، والأمر بإكفاء القدور منها ..... ٥/ ٢٢٣
تحريم الحمر الأهلية والحكم بنجاستها ..... ٥/ ٢٢٤
أكل الطعام والعلوفة قبل التخميس ..... ٥/ ٢٢٥
تبدّل الحكم لتبدّل السبب .. ٥/ ٢٢٧
٦ ـ باب: في إباحة لحوم الخيل ولحم الوحش ..... ٥/ ٢٢٨
حكم أكل لحوم الخيل .... ٥/ ٢٢٨
المضطر يلجأ إلى الأخف تحريماً ..... ٥/ ٢٢٩
٧ ـ باب: ما جاء في أكل الضب ..... ٥/ ٢٣٠
أكل الضب ليس بحرام ... ٥/ ٢٣٠
اتخاذ الأخونة والأكل عليها . ٥/ ٢٣٣
٨ ـ باب: ما جاء في أن الضب والفأر يتوقّع أن يكونا مما مسخ ... ٥/ ٢٣٤

Made searchable using ScribeTools.com

تحريم أكل الفأر والوزغ لخبائثهما ..... ٥/ ٢٣٥
النهي عن أكل الهر وبيعه .. ٥/ ٢٣٦
٩ ـ باب: أكل الجراد والأرانب ..... ٥/ ٢٣٧
حُكْم أكل الجراد حياً وميتاً . ٥/ ٢٣٧
جواز أكل الأرنب ..... ٥/ ٢٣٨
١٠ ـ باب: الأمر بإحسان الذبح وحدّ الشفرة ..... ٥/ ٢٤٠
١١ ـ باب: النهي عن صبر البهائم، وعن اتخاذها غرضاً، وعن الخذف ..... ٥/ ٢٤١
إحسان الذبح في البهائم ... ٥/ ٢٤١
النهي عن صبر البهائم .... ٥/ ٢٤٢
هجران من خالف الشرع على علم ..... ٥/ ٢٤٣
١٢ ـ باب: من ذبح لغير الله ولعنه ..... ٥/ ٢٤٤
استحقاق لاعن أبويه لعنة الله ٥/ ٢٤٤
لَعْن من ذبح لغير الله .... ٥/ ٢٤٤
لَعْن من غيّر حدود الله ... ٥/ ٢٤٥

(٢٦) كتاب: الأشربة .... ٥/ ٢٤٦
١ ـ باب: تحريم الخمر ... ٥/ ٢٤٦
حُكْم أكل ما ذبحه غير المالك تعدياً ..... ٥/ ٢٤٨
حُكْم طلاق السكران .... ٥/ ٢٥٠
المحافظة على حُسْن الهيئات ٥/ ٢٥١
ما حُرِّم كثيره حُرِّم قليله ... ٥/ ٢٥٢
ما أسكر نوعه فَشُرْبه حرام . ٥/ ٢٥٣
المحرّم لا يُنتفع به ..... ٥/ ٢٥٤
كَسْر أواني الخمر ..... ٥/ ٢٥٤
دليل تحريم الخمر في كتاب الله ٥/ ٢٥٥
تعريف القمار ..... ٥/ ٢٥٥
تعريف الأزلام ..... ٥/ ٢٥٥
الحكْم بتنجيس الخمر .... ٥/ ٢٥٦
حُكْم مَن مات وهو شارب للخمر قبل تحريمها ..... ٥/ ٢٥٦
٢ ـ باب: الخمر من النخيل والعنب ..... ٥/ ٢٥٧
تحريم خلط التمر والزهو وشربه ..... ٥/ ٢٥٨
٣ ـ باب: النهي عن اتخاذ الخمر خلاً، وعن التداوي بها، وعن خلط شيئين مما يبغي أحدهما على الآخر ... ٥/ ٢٥٩
النهي عن اتخاذ الخمر خلاً . ٥/ ٢٦٠
الخمر لا تُملك ..... ٥/ ٢٦٠
حُكْم تخلّل الخمر ..... ٥/ ٢٦٠
لا يجوز التداوي بالخمر ... ٥/ ٢٦١

٤ ـ باب: النهي عما ينتبذ فيه ٥/ ٢٦٣
٥ ـ باب: نسخ ذلك، والنهي عن كل مسكر ..... ٥/ ٢٦٦
النهي عن الانتباذ في الأوعية المذكورة ..... ٥/ ٢٦٦
٦ ـ باب: كل شراب مسكر خمر وحرام، وما جاء في إثم من شربه ..... ٥/ ٢٦٧
جوامع كلمه ﷺ ..... ٥/ ٢٦٧
التوبة من الذنب مُكفِّرة ... ٥/ ٢٦٩
٧ ـ باب: كم المدة التي يُشْرَب إليها النبيذ ..... ٥/ ٢٧١
جواز الانتباذ وشربه حلواً . ٥/ ٢٧١
٨ ـ باب: كيفية النبيذ الذي يجوز شربه ..... ٥/ ٢٧٣
٩ ـ باب: استدعاء الشراب من الخادم، والشرب في القدح . ٥/ ٢٧٥
التبسّط مع الصديق ..... ٥/ ٢٧٦
استعمال الحلاوة والأطعمة اللذيذة ..... ٥/ ٢٧٦
التبرُّك بآثار النبي ﷺ .... ٥/ ٢٧٦
١٠ ـ باب: شرب اللبن، وتناوله من أيدي الرعاء من غير بحث كونهم مالكين ..... ٥/ ٢٧٧
فَضْل الإسلام وأنه دينُ الفطرة ٥/ ٢٨٠
١١ ـ باب: الأمر بتغطية الإناء، وإيكاء السقاء، وذكر الله تعالى عليهما ..... ٥/ ٢٨٠
فَضْل ذِكْر الله في الحفظ والبركة ..... ٥/ ٢٨١
حرصُه ﷺ على حفظ أمته من المضارّ ونصحهم ..... ٥/ ٢٨٢
١٢ ـ باب: بيان أن الأمر بذلك من باب الإرشاد إلى المصلحة، وأن ترك ذلك لا يمنع الشرب من ذلك الإناء ..... ٥/ ٢٨٣
ما بات غير مغطى لا يحرم شربه ..... ٥/ ٢٨٤
١٣ ـ باب: النهي عن الشرب قائماً، وعن اختناث الأسقية، والشرب من أفواهها ..... ٥/ ٢٨٥
حُكْم الشرب قائماً ..... ٥/ ٢٨٥
النهي عن اختناث الأسقية . ٥/ ٢٨٦
١٤ ـ باب: النهي عن التنفس في الإناء، وفي مناولة الشراب الأيمن فالأيمن ..... ٥/ ٢٨٨
حُكْم التنفس في الإناء .... ٥/ ٢٨٨
التنفس يكون خارج الإناء أو الشراب ..... ٥/ ٢٨٩

Made searchable using ScribeTools.com

تقديم الأيمن فالأيمن في الضيافة ..... ٥/ ٢٩٠

(٢٧) كتاب: آداب الأطعمة .... ..... ٥/ ٢٩٣

١ ـ باب: التسمية ..... ٥/ ٢٩٣

التأدب مع الفضلاء ..... ٥/ ٢٩٣

التسمية عند الطعام والشراب ٥/ ٢٩٤

٢ ـ باب: الأمر بالأكل باليمين، والنهي عن الأكل بالشمال . ٥/ ٢٩٥

ندب الأكل والشرب باليمين ٥/ ٢٩٥

اختصاص اليمين بالأعمال الشريفة ..... ٥/ ٢٩٦

٣ ـ باب: الأكل مما يليه، والأكل بثلاث أصابع ..... ٥/ ٢٩٧

تعليم الصبيان ما يحتاجون إليه من الدِّين ..... ٥/ ٢٩٧

الأكل مما يلي في الطعام الواحد ٥/ ٢٩٨

الاقتصار على الأكل بثلاث أصابع ..... ٥/ ٢٩٨

لعق الأصابع بعد الطعام سُنّة ٥/ ٢٩٨

٤ ـ باب: لعق الأصابع والصحفة، وأكل اللقمة إذا سقطت ... ٥/ ٢٩٩

جواز مسح اليد من الطعام . ٥/ ٢٩٩

حُكْم غسل اليدين قبل الطعام وبعده ..... ٥/ ٣٠٠

ذمّ تارك اللقمة الساقطة ... ٥/ ٣٠١

٥ ـ باب: من دعي إلى الطعام فتبعه غيره ..... ٥/ ٣٠٢

٦ ـ باب: إباحة تطييب الطعام، وعرض من لم يُدْعَ ..... ٥/ ٣٠٣

عدم التصرف في ملك الغير إلا بالإذن ..... ٥/ ٣٠٣

جواز تطييب الأطعمة .... ٥/ ٣٠٣

٧ ـ باب: من اشتد جوعه تعيّن عليه أن يرتاد ما يردّ به جوعه .. ٥/ ٣٠٥

من أحوال المهاجرين والأنصار في الكرم والإيثار ..... ٥/ ٣٠٥

جواز الميل للمستطابات ... ٥/ ٣٠٦

جواز جمع طعامين فأكثر على مائدة ..... ٥/ ٣٠٧

جواز الشبع من الحلال ... ٥/ ٣٠٧

٨ ـ باب: جعل الله تعالى قليل الطعام كثيراً ببركة رسول الله ﷺ، وذكر كثير من آداب الأكل ..... ٥/ ٣٠٨

كان ﷺ لا يتقدّم أصحابه .. ٥/ ٣٠٩

استحباب اجتماع العدد على جفنة واحدة ..... ٥/ ٣١١

كراهية الإفراط في الشبع .. ٥/ ٣١١

٩ ـ باب: في أكل الدباء والقديد ..... ٥/ ٣١٤
جواز المناولة في الاجتماع على الطعام ..... ٥/ ٣١٤
١٠ ـ باب: في أكل التمر مقعياً، وإلقاء النوى بين إصبعين، وأكل القثاء بالرطب ..... ٥/ ٣١٥
هيئة أكله ﷺ ..... ٥/ ٣١٥
إلقاء النوى بعيداً عن الآكلين ٥/ ٣١٧
جواز أكل الطيبات ..... ٥/ ٣١٧
جواز مراعاة صفات الأطعمة ٥/ ٣١٧
١١ ـ باب: النهي عن القِران في التمر عند الجهد ..... ٥/ ٣١٨
الأكل من الطعام المشترك يقتضي التساوي ..... ٥/ ٣١٩
ضرورة تحصيل القوت الغالب على البلد ..... ٥/ ٣٢٠
١٢ ـ باب: بركة عجوة المدينة وأنها دواء ..... ٥/ ٣٢١
خصوصية عجوة المدينة ... ٥/ ٣٢٢
خاصية عدد السبع ..... ٥/ ٣٢٢
١٣ ـ باب: الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين، واجتناء الكباث الأسود ..... ٥/ ٣٢٣
١٤ ـ باب: نِعْم الإدام الخل ٥/ ٣٢٥
تدريب الله الأنبياء برعي الغنم على حُسْن السياسة ..... ٥/ ٣٢٥
كرم أخلاقه ﷺ مع الضيف ٥/ ٣٢٧
كراهة أكل الثوم ..... ٥/ ٣٢٨
جواز الامتناع من المباح ... ٥/ ٣٢٨
١٥ ـ باب: كراهية النبي ﷺ الثوم ..... ٥/ ٣٢٩
١٦ ـ باب: الأكل مع المحتاج بالإيثار ..... ٥/ ٣٣٠
ضيق عيشه ﷺ ..... ٥/ ٣٣٠
فضل أبي طلحة وأهل بيته . ٥/ ٣٣١
١٧ ـ باب: إطعام الجائع، وقسمة الطعام على الأضياف عند قلته، وبركة النبي ﷺ ..... ٥/ ٣٣١
مشروعية السلام عند دخول البيت ..... ٥/ ٣٣٢
كرم أخلاقه ﷺ ..... ٥/ ٣٣٣
١٨ ـ باب: يخبأ لمن غاب من الجماعة نصيبه ..... ٥/ ٣٣٥
كثرة الضحك تميت القلب . ٥/ ٣٣٥
ماهي الصُّفَّة؟ ..... ٥/ ٣٣٦
١٩ ـ باب: الحض على تشريك الفقير الجائع في طعام الواحد وإن كان دون الكفاية ..... ٥/ ٣٣٦
وجوب المواساة في الشدة .. ٥/ ٣٣٧

Made searchable using ScribeTools.com

٢٠ ـ باب: المؤمن يأكل في معىً واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء ..... ٥/ ٣٤٢
مقصود الشرع من الأكل .. ٥/ ٣٤٢
عيب الطعام مخالف لشكر الله ٥/ ٣٤٤
٢١ ـ باب: النهي عن الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة .... ٥/ ٣٤٥
تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الأكل والشرب ..... ٥/ ٣٤٥
حُكْم اتخاذ الأواني من الذهب والفضة من غير استعمال ..... ٥/ ٣٤٦

(٢٨) كتاب: الأضاحي ... ٥/ ٣٤٧
١ ـ باب: في التسمية على الأضحية، وفي وقتها، وأن من ذبح قبله أعاد ..... ٥/ ٣٤٧
حُكْم الأضحية ..... ٥/ ٣٤٨
ما هي العتيرة؟ ..... ٥/ ٣٥١
وقت ذبح الأضحية ..... ٥/ ٣٥٢
وجوب التسمية عند الذبح . ٥/ ٣٥٥
حُكْم تقديم الخطبة على صلاة العيد ..... ٥/ ٣٥٥
٢ ـ باب: إعادة ما ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الإمام ..... ٥/ ٣٥٧
٣ ـ باب: ما يجوز في الأضاحي من السن ..... ٥/ ٣٥٧
لا يجوز في الأضحية الجذع من المعز ..... ٥/ ٣٥٧
٤ ـ باب: ما يختار في الأضحية ..... ٥/ ٣٦٠
اختيار المضحي للأفضل في أضحيته ..... ٥/ ٣٦٠
الأمر بحدّ آلة الذبح ..... ٥/ ٣٦٢
استحباب العدد في الأضاحي ٥/ ٣٦٢
استحباب إضجاع الذبيحة . ٥/ ٣٦٢
تعيين التسمية ..... ٥/ ٣٦٣
حُكْم الدعاء بقبول الأضحية عند الذبح ..... ٥/ ٣٦٣
جواز تشريك الرجل أهل بيته في أضحيته ..... ٥/ ٣٦٤
صفات من يشرّك في الأضحية ٥/ ٣٦٥
العيوب التي لا تجزىء بها الأضحية لأنها مُنقِّصة ..... ٥/ ٣٦٥
٥ ـ باب: الذبح بما أنهر الدم، والنهي عن السن والظفر ..... ٥/ ٣٦٧
جواز الذبح غير محدّد السلاح ٥/ ٣٦٨
التسمية شرط في إباحة الذبيحة ..... ٥/ ٣٦٨
تحريم الذكاة بالسن والظفر . ٥/ ٣٦٩

حُكْم الذكاة بالعظم ..... ٥/ ٣٦٩
ما يُقطع في الذكاة الشرعية . ٥/ ٣٦٩
الذبح في الحلق ..... ٥/ ٣٧٠
الأوْلى في تذكية الأنعام ... ٥/ ٣٧٠
تذكية الأوابد ..... ٥/ ٣٧٣
التذكية في الضرورة ..... ٥/ ٣٧٤
تحريم مالم يُقْسَم بالعدل ... ٥/ ٣٧٥
عقوبة المستعجل ..... ٥/ ٣٧٥
تقويم الإبل بالغنم ..... ٥/ ٣٧٥
٦ ـ باب: النهي عن أكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث .... ٥/ ٣٧٦
الأيام التي يجوز فيها الادخار ٥/ ٣٧٦
٧ ـ باب: الرخصة في ذلك . ٥/ ٣٧٧
ادّخار لحوم الأضاحي .....٥/ ٣٧٨
رَفْع الحكم بالنسخ أو لارتفاع علّته
..... ٥/ ٣٧٩
الشرع يراعي المصالح .... ٥/ ٣٧٩
حُكْم الأكل من الأضحية .. ٥/ ٣٨٠
الأضحية في السفر ..... ٥/ ٣٨١
أضحية الحاج ..... ٥/ ٣٨١
٨ ـ باب: إذا دخل العشر وأراد أن يضحي فلا يمسّ من شعره ولا من بشره شيئاً ..... ٥/ ٣٨٢
الجماع لا يحرم في العشر ... ٥/ ٣٨٢
الاطّلاء بالنورة ..... ٥/ ٣٨٣
تعريف الفرع ..... ٥/ ٣٨٣
ذَبْح الصغير من الأنعام ... ٥/ ٣٨٤

(٢٩) كتاب: اللباس .... ٥/ ٣٨٥
١ ـ باب: تحريم لباس الحرير، والتغليظ على الزجال، وإباحته للنساء
..... ٥/ ٣٨٥
مشروعية التجمل للوفود .. ٥/ ٣٨٦
حُكْم لبس الحرير للرجال والنساء
..... ٥/ ٣٨٦
حُكْم لبس الخزّ ..... ٥/ ٣٨٦
جواز صلة القريب المشرِك . ٥/ ٣٨٧
علة تحريم الحرير للرجال .. ٥/ ٣٨٧
من هن الفواطم الأربع؟ .. ٥/ ٣٨٨
حُكْم تشميت العاطس ومعناه ٥/ ٣٨٩
حُكْم الجلوس على المياثر .. ٥/ ٣٨٩
٢ ـ باب: ما يرخص فيه من الحرير
..... ٥/ ٣٩٢
مقدار الرخصة في ثوب الحرير ٥/ ٣٩٢
حُكْم العَلَم من الحرير .... ٥/ ٣٩٣
جواز قبول هدايا المشركين . ٥/ ٣٩٤
٣ ـ باب: من لبس ثوب حرير غلطاً أو سهواً نزعه أول أوقات إمكانه ٥/ ٣٩٧
٤ ـ باب: الرخصة في لبس الحرير للعلّة ..... ٥/ ٣٩٨

Made searchable using ScribeTools.com

٥ ـ باب: النهي عن لبس القسي والمعصفر ..... ٥/٣٩٩
علّة النهي عن لبس المعصفر ٥/٣٩٩
حُكْم لبس المعصفر ..... ٥/٤٠٠
٦ ـ باب: لباس الحِبَرة والإزار الغليظ والمِرْط المرحّل ..... ٥/٤٠١
٧ ـ باب: اتخاذ الوساد والفراش من أدم والأنماط، ولِمَ يجوز أن يتخذ من الفُرش؟ ..... ٥/٤٠٢
من دلائل النبوة ..... ٥/٤٠٣
جواز اتخاذ الفُرُش وما يُحتاج إليه ..... ٥/٤٠٤
ترك الإكثار من الأمور المباحة ٥/٤٠٤
٨ ـ باب: إثم من جرّ ثوبه خيلاء، ومن تبختر، وإلى أين يرفع الإزار؟ ..... ٥/٤٠٥
ترك الأمن من تعجيل المؤاخذة على الذنوب ..... ٥/٤٠٦
٩ ـ باب: إرخاء طرفي العمامة بين الكتفين ..... ٥/٤٠٧
تحسين الهيئة في الخطب ومجتمعات الناس ..... ٥/٤٠٧
١٠ ـ باب: النهي عن تختم الرجال بالذهب، وطرحه إن لُبس . ٥/٤٠٨
التختم وجَعْل الفصّ إلى داخل ٥/٤٠٨
تحريم لبس خاتم الذهب .. ٥/٤٠٩
١١ ـ باب: لبس الخاتم الوَرِق، وأين يُجْعَل؟ ..... ٥/٤١٠
جواز التختم بالوَرِق للرجال ٥/٤١١
جواز نقش الاسم على الخاتم ٥/٤١١
اتخاذ خاتم الرجال في الخنصر أولى ..... ٥/٤١٣
النهي عن وضع الخاتم في الوسطى ..... ٥/٤١٤
١٢ ـ باب: في الانتعال وآدابه ٥/٤١٤
النهي عن المشي في نعل واحدة ٥/٤١٥
١٣ ـ باب: النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد، وفي وَضْع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقياً ..... ٥/٤١٦
معنى اشتمال الصماء .... ٥/٤١٦
١٤ ـ باب: ما جاء في صبغ الشعر، والنهي عن تسويده والتزعفر ٥/٤١٨
ترجمة أبي قحافة ..... ٥/٤١٨
الأمر باجتناب السواد .... ٥/٤١٨
١٥ ـ باب: لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة إلا أن تكون الصورة رقماً ..... ٥/٤٢١
ما يمنع دخول الملائكة إلى البيوت ..... ٥/٤٢١

تعليل عدم دخول الملائكة إلى مكان فيه تمثال أو كلب ..... ٥/ ٤٢١
جواز قتل الكلاب ..... ٥/ ٤٢٣
جواز اتخاذ ما يُنتفع به من الكلاب ..... ٥/ ٤٢٣
حُكْم الصور المرقومة .... ٥/ ٤٢٤
لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة مرقومة ..... ٥/ ٤٢٤
١٦ ـ باب: كراهية الستر فيه تماثيل، وهَتْكه، وجَعْله وسائد، وكراهية كسوة الجدر ..... ٥/ ٤٢٥
مذاهب العلماء في الصور .. ٥/ ٤٢٦
لا حرمة لما صُنِع على غير الوجه المشروع ..... ٥/ ٤٢٧
المنع من ستر حيطان البيوت ٥/ ٤٢٨
جواز اتخاذ الوسائد ..... ٥/ ٤٢٨
جواز لباس الثوب فيه العلم من الحرير ..... ٥/ ٤٢٩
١٧ ـ باب: أشدّ الناس عذاباً يوم القيامة: المصوّرون ..... ٥/ ٤٣٠
حُكْم تصوير ما ليس له روح ٥/ ٤٣٢
سبب ذمّ المصوّرين ..... ٥/ ٤٣٢
جواز التكليف بالمحال تعذيباً له ..... ٥/ ٤٣٣
١٨ ـ باب: في الأجراس والقلائد في أعناق الدواب ..... ٥/ ٤٣٤
حُكْم الكلاب غير المأذون في اتخاذها ..... ٥/ ٤٣٤
كراهة اتخاذ الأجراس في الأسفار ..... ٥/ ٤٣٤
حُكْم تقليد البعير وغيره ماليس بتعاويذ قرآنية ..... ٥/ ٤٣٦
١٩ ـ باب: النهي عن وَسْم الوجوه، وأين يجوز الوَسْم؟ ..... ٥/ ٤٣٧
سبب النهي عن ضرب الوجه ٥/ ٤٣٧
جواز كيّ الحيوان إلا في الوجه ٥/ ٤٣٨
استحسان استخراج المولود لمن يُرتجى بركةُ دعائه ..... ٥/ ٤٣٩
من تواضعه ﷺ ..... ٥/ ٤٤٠
٢٠ ـ باب: النهي عن القزع، وعن وصل شعر المرأة ..... ٥/ ٤٤١
معنى القزع ..... ٥/ ٤٤١
علّة النهي عن القزع ..... ٥/ ٤٤١
تحريم وصل الشعر بالشعر . ٥/ ٤٤٣
٢١ ـ باب: في لعن المتنمصات والمتفلّجات للحسن ..... ٥/ ٤٤٤
سبب النهي عن التنميص ونحوه ..... ٥/ ٤٤٤
جواز الاقتداء بالنبي ﷺ في لعن من لعنه ..... ٥/ ٤٤٥

Made searchable using ScribeTools.com

تحريم مخالفة النبي ﷺ فيما يأمر به ..... ٥/٤٤٦
إنكار الرجل على امرأته ما حَرُم ..... ٥/٤٤٧
٢٢ ـ باب: النهي عن الزور، وهو ما يُكَثِّرْن به الشعور، وذم الكاسيات العاريات، والمتشبِّع بما لم يُعْطَ ٥/٤٤٧
أقوال أهل المدينة مرجع في الأحكام ..... ٥/٤٤٨
معنى: «كاسيات عاريات» . ٥/٤٤٩
نهي المرأة عن التظاهر بما لم يُعطها زوجُها ..... ٥/٤٥١

(٣٠) كتاب: الأدب .... ٥/٤٥٣
(١) باب: في أحب الأسماء إلى الله وأبغضها إليه ..... ٥/٤٥٣
أحب الأسماء إلى الله: عبد الله وعبد الرحمن ..... ٥/٤٥٣
معنى الخنوع ..... ٥/٤٥٤
٢ ـ باب: قوله عليه الصلاة والسلام: «تسمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي»، وفي التسمية بأسماء الأنبياء والصالحين ..... ٥/٤٥٦
الحكمة من النهي عن التكنية بأبي القاسم ..... ٥/٤٥٦
النهي عن التكني بكنيته ﷺ مخصوص بحياته ..... ٥/٤٥٦
الترغيب في التسمية بـ «محمد» ٥/٤٥٩
الأصل في الكناية: أن يُكنى الرجل باسم ابنه ..... ٥/٤٦٠
جواز التكنية لمن ليس له ولد ٥/٤٦٠
٣ ـ باب: ما يكره أن يُسمّى به الرقيق ..... ٥/٤٦١
الأسماء المنهي عنها ..... ٥/٤٦١
٤ ـ باب: في تغيير الاسم بما هو أولى، والنهي عن الاسم المقتضي للتزكية ..... ٥/٤٦٤
كان النبي ﷺ لا يتطير من شيء ..... ٥/٤٦٤
ما غيّر الشرع من الأسماء .. ٥/٤٦٥
٥ ـ باب: تسمية الصغير وتحنيكه والدعاء له ..... ٥/٤٦٦
فضل أم سُلَيم ..... ٥/٤٦٧
إجابة دعوة النبي ﷺ .... ٥/٤٦٧
سنيّة تحنيك الصغار عند ولادتهم ..... ٥/٤٦٨
جواز مبايعة من يعقل من الصغار ..... ٥/٤٦٩
أول مولود وُلد من المهاجرين بالمدينة ..... ٥/٤٦٩

٦ ـ باب: تكنية الصغير ونداثه بـ: يا بنيّ ..... ٥/ ٤٧١
جواز السجع في الكلام ... ٥/ ٤٧١
جواز لعب الصبي بالطير الصغير ..... ٥/ ٤٧٢
حُسْن خُلُق النبي ﷺ .... ٥/ ٤٧٢
هوان الدجال على الله تعالى . ٥/ ٤٧٢
٧ ـ باب: الاستئذان، وكيفيته، وعدده ..... ٥/ ٤٧٣
دخول منزل الغير ممنوع إلا بعد الإذن ..... ٥/ ٤٧٣
الاستئذان ثلاث ..... ٥/ ٤٧٤
قبول أخبار الآحاد ..... ٥/ ٤٧٥
ما يقوله المستأذن ..... ٥/ ٤٧٥
ما كان عليه الصحابة من القوة في دين الله ..... ٥/ ٤٧٧
٨ ـ باب: كراهية أن يقول: أنا، عند الاستئذان، والنهي عن الاطلاع في البيت، وحُكْم المطّلع إن فُقِئَتْ عينه ..... ٥/ ٤٧٨
جواز الاستئذان من غير ذكر اسم المستأذن ..... ٥/ ٤٧٨
حُرْمة البيوت ..... ٥/ ٤٧٨
استحباب إصلاح الشعر وإكرامه ..... ٥/ ٤٨٠
عقوبة الاطلاع على حُرمات الناس ..... ٥/ ٤٨١
٩ ـ باب: نظرة الفجأة، وتسليم الراكب على الماشي، وحق الطريق ..... ٥/ ٤٨٢
تحريم استدامة النظر إلى مالا يحلّ ..... ٥/ ٤٨٢
الابتداء بالسلام سنة، والردّ واجب ..... ٥/ ٤٨٣
مراعاة المراتب في السلام .. ٥/ ٤٨٤
السلام المأمور به ..... ٥/ ٤٨٤
السلام اسمٌ من أسماء الله تعالى ..... ٥/ ٤٨٥
عليكَ السلام: تحية الميت .. ٥/ ٤٨٥
ما يجب على رادّ السلام قوله ٥/ ٤٨٦
الزجر عن الجلوس على الطرقات ..... ٥/ ٤٨٦
حق الطريق ..... ٥/ ٤٨٧
الحقوق المشتركة بين المسلمين ٥/ ٤٨٨
مشروعية السلام على الصبيان ٥/ ٤٨٩
١١ ـ باب: لا يُبدأ أهل الذمة بالسلام، وكيفية الردّ عليهم إذا سلّموا ..... ٥/ ٤٩٠
الابتداء بالسلام: إكرام ... ٥/ ٤٩٠
ردّ السلام على أهل الذمة .. ٥/ ٤٩٢

Made searchable using ScribeTools.com

١٢ ـ باب: احتجاب النساء، وما يُخفَّف عنهن من ذلك .... ٥/ ٤٩٤
الإشارة على الإمام بالرأي . ٥/ ٤٩٥
آية الحجاب ..... ٥/ ٤٩٦
حجاب أزواج النبي ﷺ .. ٥/ ٤٩٧
كيف تخرج المرأة لحاجتها؟ . ٥/ ٤٩٧
الزينة التي استثنى الله إظهارها ٥/ ٤٩٨
من فضائل عبد الله بن مسعود ٥/ ٤٩٩
١٣ ـ باب: النهي عن المبيت عند غير ذات محرم، وعن الدخول على المغيّبات ..... ٥/ ٥٠٠
تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية ٥/ ٥٠٠
التحذير من الدخول على المغيّبات ..... ٥/ ٥٠٠
دخول الحَمْء على الزوجة حرام ٥/ ٥٠١
من فضائل أسماء بنت عُمَيْس ٥/ ٥٠٢
١٤ ـ باب: اجتناب ما يوقع في التُّهم ويجرُّ إليه ..... ٥/ ٥٠٣
زيارة المعتكف والتحدّث معه ٥/ ٥٠٣
حكم انصراف المعتكف من معتكفه في المسجد ..... ٥/ ٥٠٤
معنى: سبحان الله ..... ٥/ ٥٠٥
الإخبار عن ملازمة الشيطان للإنسان ..... ٥/ ٥٠٥
ظنُّ السوء والشر بالأنبياء كُفْر ٥/ ٥٠٥
١٥ ـ باب: من رأى فرجةً في الحلقة جلس فيها، وإلا جلس خلفهم ..... ٥/ ٥٠٧
الحضّ على مجالسة العلماء .. ٥/ ٥٠٨
معنى الحياء في حق الله تعالى ٥/ ٥٠٨
إعراض الله عن بعض عباده ٥/ ٥٠٩
١٦ ـ باب: النهي عن أن يُقام الرجل من مجلسه، ومَن قام من مجلسه ثم رجع إليه عن قرب فهو أحقُّ به .. ٥/ ٥٠٩
أدب التفسّح في المجالس .. ٥/ ٥١٠
اختصاص الجالس بموضعه . ٥/ ٥١١
١٧ ـ باب: الزجر عن دخول المخنثين على النساء ..... ٥/ ٥١٢
العقوبة بالنفي عن الوطن .. ٥/ ٥١٥
تحريم ذكر محاسن المرأة المعيّنة ٥/ ٥١٥
عقوبة المخنّث المتشبّه بالنساء ٥/ ٥١٥
١٨ ـ باب: امتهان ذات القدر نفسها في خدمة زوجها وفرسه، لا يغضّ من قدرها ..... ٥/ ٥١٦
المعتبر في الكفاءة ..... ٥/ ٥١٦
خدمة المرأة في بيت زوجها . ٥/ ٥١٧
إقطاع الإمام الأرضَ الموات ٥/ ٥١٨
النبي ﷺ لا يُغار لأجله ... ٥/ ٥١٩
مكارم أخلاق أبي بكر رضي الله عنه ..... ٥/ ٥٢٠

الأفنية حقها لأصحابها ... ٥/ ٥٢١
حق الناس في فناء المنازل .. ٥/ ٥٢١
مِنْ حُسْن الأدب وكرم الخُلُق عند أسماء ..... ٥/ ٥٢٢
للمرأة حرية التصرف في مالها ٥/ ٥٢٢
حُكْم هبة المرأة بعض مالها . ٥/ ٥٢٢
١٩ ـ باب: النهي عن مناجاة الاثنين دون الثالث ..... ٥/ ٥٢٤
حكمة النهي عن التناجي في المجلس ..... ٥/ ٥٢٤
٢٠ ـ باب: جواز إنشاد الشعر وكراهية الإكثار منه ..... ٥/ ٥٢٦
جواز حفظ الأشعار ..... ٥/ ٥٢٦
إنشاد الشعر واستنشاده ... ٥/ ٥٢٧
أصدق كلمة قالها شاعر .. ٥/ ٥٢٧
النهي عن اتخاذ الشَّعر للتكسب ..... ٥/ ٥٢٨
هجو المسلمين مُحرَّم ..... ٥/ ٥٣٠
٢١ ـ باب: في قَتْل الحيات وذي الطفيتين والأبتر ..... ٥/ ٥٣٠
وجوب قتل متحقق الضرر من الحيات وغيرها ..... ٥/ ٥٣٠
٢٢ ـ باب: المبادرة بقتل الحيات إلا أن تكون من ذوات البيوت فلا تُقتل حتى تُستأذن ثلاثاً ..... ٥/ ٥٣٥
إنذار حيات البيوت ثلاثة أيام ٥/ ٥٣٧
٢٣ ـ باب: قتل الأوزاغ، وكثرة ثوابه في أول ضربة ..... ٥/ ٥٣٩
الحكمة من قتل الأوزاغ ... ٥/ ٥٣٩
الحض على المبادرة بقتل الأوزاغ ..... ٥/ ٥٤٠
النهي عن تعذيب الحيوان .. ٥/ ٥٤١
٢٤ ـ باب: كراهية قتل النمل إلا أن يكثر ضررها ..... ٥/ ٥٤٢
النهي عن الإحراق بالنار .. ٥/ ٥٤٢
الدواب المنهي عن قتلها ... ٥/ ٥٤٢
من معجزات النبي ﷺ ... ٥/ ٥٤٣
٢٥ ـ باب: فيمن حبس الهر ٥/ ٥٤٤
٢٦ ـ باب: في كل ذي كبد أجر ..... ٥/ ٥٤٥
الإحسان إلى الحيوان تُغفر به الذنوب ..... ٥/ ٥٤٦
٢٧ ـ باب: النهي عن سب الدهر ..... ٥/ ٥٤٧
النهي عن نسبة الخير والشر إلى الدهر حقيقة ..... ٥/ ٥٤٧
أسماء الله تعالى توقيفيّة ... ٥/ ٥٤٨
٢٨ ـ باب: النهي عن تسمية العنب كرماً ..... ٥/ ٥٥٠

Made searchable using ScribeTools.com

الحكمة من النهي عن تسمية العنب بالكرْم ..... ٥/ ٥٥٠
٢٩ ـ باب: النهي عن أن يقول سيّد: عبدي، وأمتي، أو غلام: ربي أو ربّك ..... ٥/ ٥٥٣
الرب هو الله تعالى ..... ٥/ ٥٥٤
مقصود الشرع: الإرشاد إلى تعرُّف مواقع الألفاظ ..... ٥/ ٥٥٥
٣٠ ـ باب: لايقل أحد: خبثت نفسي.
وما جاء أن المسك أطيب الطيب ٥/ ٥٥
حكم التطيب للمرأة ..... ٥/ ٥٥٦
طهارة المسك ..... ٥/ ٥٥٧
٣١ ـ باب: من عُرِض عليه طيب أو ريحان فلا يردّه، وبماذا يستجمر؟ ..... ٥/ ٥٥٨
الترغيب في استعمال الطيب ٥/ ٥٥٨
استعمال الطيب والبخور .. ٥/ ٥٥٩
٣٢ ـ باب: تحريم اللعب بالنرد ..... ٥/ ٥٦٠
تحريم اللعب بالنرد ..... ٥/ ٥٦٠
حُكْم اللعب بالشطرنج ... ٥/ ٥٦١
٣٣ ـ باب: مناولة السواك الأكبر ..... ٥/ ٥٦١
رؤيا الأنبياء وحي ..... ٥/ ٥٦١
إكرام كبير السن ..... ٥/ ٥٦٢
(٣١) كتاب: الرقى والطب ٥/ ٥٦٣
١ ـ باب: في رقية جبريل النبي ﷺ ..... ٥/ ٥٦٣
استحباب الرقية بأسماء الله تعالى ..... ٥/ ٥٦٣
حقيقة الحسد ..... ٥/ ٥٦٤
٢ ـ باب: العين حق، والسحر حق، واغتسال العائن ..... ٥/ ٥٦٥
العين حق ..... ٥/ ٥٦٥
استغسال العائن ..... ٥/ ٥٦٦
السحر حق ..... ٥/ ٥٦٨
حقيقة السحر ..... ٥/ ٥٦٩
الساحر كالزنديق لا تُقبل توبته ..... ٥/ ٥٧٤
السحر كفر ..... ٥/ ٥٧٤
٣ ـ باب: ما جاء أن السموم وغيرها لا تؤثر بذاتها ..... ٥/ ٥٧٥
من كرامات النبي ﷺ .... ٥/ ٥٧٦
القتل بالسّم يوجب القِصاص ٥/ ٥٧٦
٤ ـ باب: ما كان يرقي به رسولُ الله ﷺ المرضى، وكيفية ذلك . ٥/ ٥٧٧
جواز السجع في الدعاء ... ٥/ ٥٧٧
حكمة مسح المريض باليد اليمنى ..... ٥/ ٥٧٨
جواز الرقي من كل الأمراض ٥/ ٥٧٩

٥ ـ باب: من ماذا يُرْقى؟ . ٥/ ٥٨٠
الأصل في الرَّقي كان ممنوعاً ٥/ ٥٨٠
أفضل الرُّقى ما كان بأسماء الله تعالى
. . . . . ٥/ ٥٨١
جواز الاسترقاء مما يُتوقَّع . . ٥/ ٥٨٢
٦ ـ باب: لا يُرقى برقى الجاهلية، ولا
بما لا يُفْهَم . . . . . ٥/ ٥٨٤
الحض على السعي في إزالة الأمراض
. . . . . ٥/ ٥٨٤
٧ ـ باب: أم القرآن رقية من كل شيء
. . . . . ٥/ ٥٨٥
خواصّ سورة الفاتحة . . . . ٥/ ٥٨٥
صحة العمل بالقُرْعة . . . . . ٥/ ٥٨٦
وجوب التوقُّف عند الإشكال إلى البيان
. . . . . ٥/ ٥٨٧
جواز أخذ الأجرة على الرقى والطب
. . . . . ٥/ ٥٨٨
حُكْم الأجرة على تعليم القرآن ٥/ ٥٨٨
٨ ـ باب: الرقية بأسماء الله، والتعويذ
. . . . . ٥/ ٥٨٩
مشروعية وَضْع يد الراقي على المريض
. . . . . ٥/ ٥٨٩
حُكْم النُّشْرة . . . . . ٥/ ٥٩٠
٩ ـ باب: لكل داء دواء، والتداوي
بالحجامة . . . . . ٥/ ٥٩٢
كل داء له دواء إلا الهرم . . ٥/ ٥٩٣
العلل وأنواعها . . . . . ٥/ ٥٩٤
حكمة النهي عن الكي . . . ٥/ ٥٩٥
إذْن الزوج في تداوي زوجته ٥/ ٥٩٥
١٠ ـ باب: التداوي بقطع العِرْق
والكي والسعوط . . . . . ٥/ ٥٩٧
لا يُباشر الطبَّ إلا الخبير . . ٥/ ٥٩٧
متى يجوز الكيُّ؟ . . . . . ٥/ ٥٩٨
١١ ـ باب: الحُمَّى من فيح جهنم
فأبردوها بالماء . . . . . ٥/ ٥٩٩
استعمال الماء البارد في إطفاء الحُمَّى
. . . . . ٥/ ٥٩٩
١٢ ـ باب: التداوي باللدود والعود
الهندي . . . . . ٥/ ٦٠١
لدُّ المريض . . . . . ٥/ ٦٠١
مَنْع إكراه المريض على الطعام والشراب
. . . . . ٥/ ٦٠٢
النهي عن رَفْع اللهاة بالإصبع ٥/ ٦٠٢
استعمال العود الهندي في مرض الحَلْق
وغيره . . . . . ٥/ ٦٠٣
ما ينفع فيه العود الهندي . . ٥/ ٦٠٤
١٣ ـ باب: التداوي بالشونيز والتلبينة
. . . . . ٥/ ٦٠٥
منافع الشونيز . . . . . ٥/ ٦٠٦
خواصّ التلبينة وفوائدها . . ٥/ ٦٠٧

Made searchable using ScribeTools.com

١٤ ـ باب: التداوي بالعسل ٥/٦٠٨
خواصُّ العسل وفوائدها .. ٥/٦٠٨
الإسهال وعلاجه ..... ٥/٦٠٩
هل التداوي بالعسل على العموم؟
..... ٥/٦١٠
١٥ ـ باب: ما جاء: أن الطاعون إذا وقع بأرضٍ فلا يُخْرَج منها فراراً، ولا يُقْدَم عليها ..... ٥/٦١١
حقيقة الطاعون ..... ٥/٦١١
النهي عن القدوم على مكان الطاعون والخروج منه ..... ٥/٦١٢
خروج عمر رضي الله عنه إلى الشام
..... ٥/٦١٥
من واجب الإمام تفقُّد أحوال رعيته
..... ٥/٦١٥
استشارة أولي العلم والفضل ٥/٦١٦
المهاجرون الأوّلون ..... ٥/٦١٦
مَن هم مهاجرة الفتح؟ ... ٥/٦١٧
الحوار بين عمر وأبي عبيدة في الطاعون
..... ٥/٦١٨
إجماع الصحابة على العمل بالرأي
..... ٥/٦١٨
١٦ ـ باب: لا عدوى، ولا طيرة، ولا صفر، ولا هامة، ولا نوء، ولا غول
..... ٥/٦٢٠
من أوهام الجاهلية ..... ٥/٦٢١
شبهة الطبائعيين ..... ٥/٦٢١
إدراك الحسِّ وإدراك العقل . ٥/٦٢١
مشافهة مَن وقعت له شبهة . ٥/٦٢٢
ما هو الصَّفَر؟ ..... ٥/٦٢٢
ما هي الهامّة؟ ..... ٥/٦٢٢
ما هي الغُول؟ ..... ٥/٦٢٣
١٧ ـ باب: لا يوردُ ممرضٌ على مُصحّ
..... ٥/٦٢٤
الحكمة من النهي عن إيراد المريض على المصح ..... ٥/٦٢٤
العاقل يباعد أسباب الآلام . ٥/٦٢٥
١٨ ـ باب: في الفأل الصالح وفي الشؤم ..... ٥/٦٢٦
الطيرة والفأل ..... ٥/٦٢٦
كان ﷺ لا يتطير من شيء .. ٥/٦٢٧
كان ﷺ يحبُّ الفأل ..... ٥/٦٢٧
التطير ليس من سُنّة النبي ﷺ ٥/٦٢٨
حقيقة التطيُّر بالمرأة والفرس والدار
..... ٥/٦٢٩
١٩ ـ باب: النهي عن الكهانة، وعن إتيان الكهان، وما جاء في الخطِّ
..... ٥/٦٣٢
أقسام الكهانة عند العرب .. ٥/٦٣٢
من هو العرّاف؟ ..... ٥/٦٣٣

سؤال الكهان عن الغيب حرام ..... ٥/٦٣٣
..... ٥/٦٣٣
الإنكار على الكهان ..... ٥/٦٣٣
إتيان العرّافين كبيرة ..... ٥/٦٣٥
مواضع ذُكِر فيها لفظ الأربعين ٥/٦٣٦
لماذا خصّ العدد أربعون بالذكر؟
..... ٥/٦٣٦
٢٠ ـ باب: في رمي النجوم للشياطين
عند استراق السمع ..... ٥/٦٣٧
علم الله ومشيئته أزلِيَّان ... ٥/٦٣٧
التفاوت بين الملائكة في الفضل ٥/٦٣٨
النجوم لا يُعْرَف بها علم الغيب
..... ٥/٦٣٨
تحريم القضاء بالنجوم .... ٥/٦٣٨

(٢٣) كتاب: الرؤيا ..... ٦/٥
١ ـ باب: الرؤيا الصادقة من الله
والحلم من الشيطان، وما يفعل عند
رؤية ما يكره ..... ٦/٥
حقيقة الرؤيا ..... ٦/٦
مذهب أهل السنة في الرؤيا ... ٦/٧
أنواع الرؤيا ..... ٦/٨
الرؤيا حق ..... ٦/٨
رؤيا أحاديث النفس المتوالية والتحزين
والتهويل والتخويف ..... ٦/٩
التعوذ من الحلم وكيفيته .... ٦/٩
٢ ـ باب: أصدقكم رؤيا أصدقكم
حديثاً ..... ٦/١٠
معنى تقارب الزمان ..... ٦/١٠
أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً ٦/١١
رؤيا المسلم والنبوة ..... ٦/١٢
متى تكون الرؤيا من النبوة .. ٦/١٣
قد تصدق رؤيا الكافر والكاذب ٦/١٣
الاعتناء بالرؤيا وتفهمها ... ٦/١٤
المنام الصادق خصلة من خصال النبوة
.....٦/١٥
اختلاف حال الرائي ..... ٦/١٥
اختلاف طرق الوحي ..... ٦/١٦
معنى النبوة ..... ٦/١٧
النبوة لا يخصّ الله بها إلا أكمل خلقه
.....٦/١٧
الأنبياء متفاضلون ..... ٦/١٧
منامات الصادقين متفاوتة ... ٦/١٨
أنواع الرؤيا ..... ٦/١٨
أقوال الأطباء في الرؤيا .... ٦/١٨
الرد على الأطباء ..... ٦/١٨
ندب الصلاة لمن رأى رؤيا يكرهها
.....٦/١٩
كراهية الإخبار بالرؤيا السوء . ٦/٢٠
٣ ـ باب: الرؤيا الصالحة جزء من

Made searchable using ScribeTools.com

أجزاء النبوة ..... ٦/ ٢١
النظر إلى اختلاف أحوال الرائي ٦/ ٢٢
٤ ـ باب: رؤية النبي ﷺ ... ٦/ ٢٢
لا يتمثل الشيطان بالنبي ﷺ . ٦/ ٢٢
رؤيته ﷺ في النوم على أية حالة ليست باطلة ..... ٦/ ٢٣
رؤيا للمؤلف صادقة ..... ٦/ ٢٤
رؤية الله تعالى في النوم ..... ٦/ ٢٦
٥ ـ باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به ..... ٦/ ٢٧
تأويل قطع الرأس في النوم .. ٦/ ٢٧
٦ ـ باب: استدعاء العابر ما يعبر، وتعبير من لم يسأل ..... ٦/ ٢٩
سؤاله ﷺ الصحابة عن رؤياهم ٦/ ٢٩
جواز الحلف على الغير ..... ٦/ ٣١
٧ ـ باب: فيما رأى النبي ﷺ في نومه ..... ٦/ ٣٤
طرق تعبير الرؤيا ..... ٦/ ٣٤
رؤيا للنبي ﷺ .... .... ٦/ ٣٥
قد تقع الرؤيا موافقة لظاهرها ٦/ ٣٥
تأويل السيف في الرؤيا .... ٦/ ٣٦
تأويله ﷺ هزه للسيف .... ٦/ ٣٧
يوم بدر الثانية ..... ٦/ ٣٨
تنبؤ مسيلمة الكذاب ..... ٦/ ٣٩
كتابه ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ٦/ ٤٠
خبر زواج مسيلمة بسجاح .. ٦/ ٤٠
قدوم مسيلمة الكذاب إلى المدينة ٦/ ٤١
حال مسيلمة وقومه بعد وفاته ٦/ ٤١
عزم أبي بكر على قتال مسيلمة وقومه ..... ٦/ ٤١
مقتل مسيلمة الكذاب ..... ٦/ ٤١
من دلائل نبوته ﷺ ..... ٦/ ٤٢
ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ ..... ٦/ ٤٣
تأويله ﷺ للسّوارين ..... ٦/ ٤٤
صاحب صنعاء وادعاؤه النبوة ٦/ ٤٤
مقتل الأسود بن كعب ..... ٦/ ٤٤

**(٣٣) كتاب: النبوات وفضائل نبينا محمد ﷺ** ..... ٦/ ٤٦
١ ـ باب: كونه مختاراً من خيار الناس في الدنيا وسيدهم يوم القيامة ٦/ ٤٦
معنى الاصطفاء ..... ٦/ ٤٦
اختيار الأنبياء ..... ٦/ ٤٧
محمد ﷺ سيد ولد آدم ..... ٦/ ٤٨
مضمون حديث الشفاعة ... ٦/ ٤٨
لا يتقدم محمداً ﷺ في الشفاعة أحد ..... ٦/ ٤٩
كل رسول أُيِّد بمعجزة .... ٦/ ٥٠
القرآن الكريم المعجزة العظمى ٦/ ٥٠

٢ ـ باب: من شواهد نبوته ﷺ وبركته ٦/ ٥١
مقدّمات النبوة لمحمد ﷺ ... ٦/ ٥١
معجزة نبع الماء من بين أصابعه ﷺ ٦/ ٥٢
من معجزاته ﷺ: تكثير الطعام ٦/ ٥٣
موالاة الشكر على النعم .... ٦/ ٥٤
ظهور معجزاته ﷺ في غزوة تبوك ٦/ ٥٥
تكثير الماء في عين تبوك .... ٦/ ٥٥
جواز الخرص ..... ٦/ ٥٧
من معجزاته ﷺ الغيبية .... ٦/ ٥٨
التوكل لا يناقض التحرز ... ٦/ ٥٨
جواز تفضيل بعض المعينين على بعض ٦/ ٥٩
شروط جواز المدح ..... ٦/ ٥٩
جواز المنافسة في الخير ..... ٦/ ٥٩
٣ ـ باب: في عصمة الله تعالى لنبيّه عليه الصلاة والسلام ممن أراد قتله ٦/ ٦١
شجاعته ﷺ ..... ٦/ ٦١
تركه ﷺ الحراسة توكلاً على الله ٦/ ٦٢
من أعظم معجزاته ﷺ .... ٦/ ٦٣
٤ ـ باب: ذكر بعض كرامات رسول الله ﷺ في حال هجرته وفي غيرها ..... ٦/ ٤٦
تعليل شربه ﷺ اللبن مع علمه بأن الراعي ليس بمالك ..... ٦/ ٦٦
إكرام الله له ﷺ بإجابة دعواته ٦/ ٦٨
دخوله ﷺ المدينة مهاجراً يوم الإثنين ٦/ ٦٨
نزوله ﷺ على أخواله بالمدينة . ٦/ ٦٩
استقباله ﷺ بالمدينة ..... ٦/ ٦٩
حرص الأنصار على طلب علم الحديث ٦/ ٧٠
تحريم مطالبة المعسر ..... ٦/ ٧٢
حُسْن معاملة الخدم ..... ٦/ ٧٣
من حاز شيئاً من المباح ملكه . ٦/ ٧٦
من كرامات الصحابة ..... ٦/ ٧٧
تسخير الجمادات له ﷺ .... ٦/ ٧٩
٥ ـ باب: مثل ما بُعِث به النبي ﷺ من الهدى والعلم ..... ٦/ ٨٢
مثل ما جاء به النبي ﷺ من العلم والدين ..... ٦/ ٨٣
مثله ﷺ في إنذار قومه ..... ٦/ ٨٥
معنى: النذير العريان ..... ٦/ ٨٥
٦ ـ باب: مثل النبي ﷺ مع الأنبياء ٦/ ٨٧
محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين ٦/ ٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

٧ ـ باب: إذا رحم الله أمة قبض نبيّها قبلها ..... ٦/ ٨٨
٨ ـ باب: ما خصّ به النبي ﷺ من الحوض المورود، ومن أنه أعطي مفاتيح خزائن الأرض ..... ٦/ ٩٠
خصوصيته ﷺ بالكوثر .... ٦/ ٩٠
الورود على الحوض بعد النجاة من النار ..... ٦/ ٩١
صفات حوضه ﷺ ..... ٦/ ٩١
زيارته ﷺ للقبور، والدعاء للموتى ..... ٦/ ٩٣
إعطاؤه ﷺ مفاتيح خزائن الأرض ..... ٦/ ٩٣
دوام الدين، واتصال ظهوره إلى قيام الساعة ..... ٦/ ٩٣
التنافس في الدنيا ..... ٦/ ٩٤
٩ ـ باب: في عظم حوض النبي ﷺ ومقداره، وكبره، وآنيته ... ٦/ ٩٥
استحقاق إكرامه ﷺ لأهل المدينة ..... ٦/ ٩٦
انطلاقه ﷺ بفقراء المهاجرين إلى الجنة ..... ٦/ ٩٦
أماكن تواجده ﷺ يوم القيامة ٦/ ٩٦
١٠ ـ باب: شجاعة النبي ﷺ وإمداده بالملائكة ..... ٦/ ٩٩
إتقانه ﷺ لأمور الحرب ... ٦/ ١٠٠
شجاعته ﷺ ..... ٦/ ١٠٠
من خيله ﷺ ..... ٦/ ١٠٠
كراماتٌ لبعض الصحابة .. ٦/ ١٠١
قتال الملائكة للكفار ..... ٦/ ١٠١
١١ ـ باب: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وأحسن الناس خلقاً ٦/ ١٠١
جوده ﷺ ..... ٦/ ١٠١
الحكمة من زيادة جوده ﷺ في رمضان ..... ٦/ ١٠٢
لقاء جبريل للنبي ﷺ في رمضان ..... ٦/ ١٠٢
خُلُقه وحلمه ﷺ ..... ٦/ ١٠٤
١٢ ـ باب: ما سُئِل رسولُ الله ﷺ شيئاً وقال: لا. وفي كثرة عطائه . ٦/ ١٠٥
كثرة الغنائم يوم حنين .... ٦/ ١٠٥
إعطاؤه ﷺ المؤلفة قلوبهم من الغنائم ..... ٦/ ١٠٥
سخاؤه ﷺ بالمال ..... ٦/ ١٠٧
١٣ ـ باب: في رحمة رسول الله ﷺ للصبيان والعيال والرقيق .. ٦/ ١٠٨
معنى الرحمة في حق الإنسان ٦/ ١٠٨
الرحمة في حق الحيوانات ... ٦/ ١٠٨
الرحمة في حقه تعالى ..... ٦/ ١٠٩

الرحمة عند الإنسان رحمة من الله تعالى ..... ٦/ ١٠٩
جواز تقبيل الرجل أولاده .. ٦/ ١١٠
كراهية تقبيل اليد ..... ٦/ ١١٠
موت إبراهيم ابن النبي ﷺ . ٦/ ١١١
حُكْم من مات من صغار المسلمين ..... ٦/ ١١٢
حُسْن خلقه وتواضعه ﷺ .. ٦/ ١١٣
١٤ ـ باب: في شدّة حياء النبي ﷺ وكيفية ضحكه ..... ٦/ ١١٤
معنى الحياء ..... ٦/ ١١٤
شدة حيائه ﷺ ..... ٦/ ١١٥
كان حياؤه ﷺ لا يمنعه من حق يقوله ..... ٦/ ١١٥
الحياء من الله هو الأصل والأساس ..... ٦/ ١١٥
من صفاته ﷺ ..... ٦/ ١١٦
محمود الأخلاق ومذمومها . ٦/ ١١٦
١٥ ـ باب: بُعْد النبي ﷺ من الإثم، وقيامه لمحارم الله عز وجل، وصيانته عما كانت عليه الجاهلية من صغره ..... ٦/ ١١٨
من خُلُقه ﷺ: اختيار الأيسر ٦/ ١١٨
حماية الله له ﷺ من أحوال الجاهلية ..... ٦/ ١١٨
صفحه ﷺ عمن آذاه ..... ٦/ ١١٨
إقامته ﷺ لحدود الله ..... ٦/ ١١٩
حُكْم من سبّ النبي ﷺ .. ٦/ ١١٩
القاضي لا يحكم لنفسه .... ٦/ ١٢٠
١٦ ـ باب: طيب رائحة النبي ﷺ وعرقه، ولين مسّه ..... ٦/ ١٢١
طيب ريحه ﷺ ..... ٦/ ١٢٢
صفة مشيته ﷺ ..... ٦/ ١٢٢
الدخول على المحارم ..... ٦/ ١٢٣
١٧ ـ باب: في شعر رسول الله ﷺ وكيفيته ..... ٦/ ١٢٤
سُنيّة فرق الشعر ..... ٦/ ١٢٤
مخالفة أهل الكتاب ..... ٦/ ١٢٦
حكم لبس الثياب الملوّنة .. ٦/ ١٢٧
١٨ ـ باب: في شيب رسول الله ﷺ وخضابه ..... ٦/ ١٢٨
١٩ ـ باب: في حسن أوصاف النبي ﷺ ..... ٦/ ١٢٩
رسول الله ﷺ أحسن الناس وجهاً ..... ٦/ ١٢٩
اعتدال جسمه ﷺ ..... ٦/ ١٣٠
صفة شعره ﷺ ..... ٦/ ١٣٠
هل اختضب رسول الله ﷺ؟ ٦/ ١٣١
كراهية نتف الشيب ..... ٦/ ١٣٣

Made searchable using ScribeTools.com

كان شيب رسول الله ﷺ يسيراً ..... ٦/ ١٣٣
استدارة وجه رسول الله ﷺ ٦/ ١٣٤
خاتم النبوة وصفته ..... ٦/ ١٣٥
صفة فمه ﷺ ..... ٦/ ١٣٨
صفة عينيه ﷺ ..... ٦/ ١٣٨
طوله ﷺ ..... ٦/ ١٣٩
لون بشرته ﷺ ..... ٦/ ١٣٩
صفة شعره ﷺ ..... ٦/ ١٣٩
سنّه ﷺ حين بُعث ..... ٦/ ١٤٠
سنّه ﷺ حين توفي ..... ٦/ ١٤٠
٢٠ ـ باب: في خاتم النبوة . ٦/ ١٤١
٢١ ـ باب: كم كان سِنُّ رسول الله ﷺ يوم قُبِض؟ وكم أقام بمكة؟ ٦/ ١٤٢
سلام الجمادات عليه ﷺ بمكة ٦/ ١٤٣
٢٢ ـ باب: عدد أسماء النبي ﷺ ..... ٦/ ١٤٥
من أسمائه ﷺ: الماحي ... ٦/ ١٤٥
من أسمائه ﷺ: الحاشر ... ٦/ ١٤٥
من أسمائه ﷺ: العاقب .. ٦/ ١٤٦
محمد ﷺ نبي التوبة ..... ٦/ ١٤٧
محمد ﷺ نبي الرحمة والملحمة ٦/ ١٤٧
من أسمائه ﷺ رؤوف رحيم ٦/ ١٤٩
٢٣ ـ باب: كان النبي ﷺ أعلم الناس بالله، وأشدّهم له خشية ... ٦/ ١٥٠
كان ﷺ أعلم الناس بالله .. ٦/ ١٥٠
تركه ﷺ التشديد في الدين . ٦/ ١٥١
الأعلم بالله تعالى هو الأخشى له ..... ٦/ ١٥٢
النهي عن التنطع في الدِّين . ٦/ ١٥٢
٢٤ ـ باب: وجوب الإذعان لحكم رسول الله ﷺ والانتهاء عما نهى عنه ..... ٦/ ١٥٣
خصومة الزبير مع رجل من الأنصار ..... ٦/ ١٥٤
عصمته ﷺ من الخطأ في التبليغ والأحكام ..... ٦/ ١٥٥
سبب نزول آية ﴿فلا وربك لا يؤمنون...﴾ ..... ٦/ ١٥٥
ما يُكتفى به من الخصوم .. ٦/ ١٥٦
إرشاد الحاكم إلى الإصلاح بين الخصوم ..... ٦/ ١٥٦
الأَوْلى في الماء الجاري: الأول فالأول ..... ٦/ ١٥٧
بم يحصل الامتثال للأمر؟ .. ٦/ ١٥٧
٢٥ ـ باب: ترك الإكثار من مساءلة رسول الله ﷺ توقيراً له واحتراماً ..... ٦/ ١٥٨
تعليل غضبه ﷺ ..... ٦/ ١٥٩
ما يفعله جهّال العوام .... ٦/ ١٦٠

حال أصحابه ﷺ عند ذكر الله تعالى ٦/ ١٦٠
من أنكحة الجاهلية ٦/ ١٦٢
أطلع اللهُ رسولَه على الجنة مرتين ٦/ ١٦٣
دأب المنافقين وغيرهم من المعادين للإسلام ٦/ ١٦٥
النهي عن كثرة الأسئلة ٦/ ١٦٥
٢٦ ـ باب: عصمة رسول الله ﷺ عن الخطأ فيما يُبلِّغه عن الله تعالى ٦/ ١٦٧
لم يكن ﷺ ممن عانى الزراعة ٦/ ١٦٨
المصالح الدنيوية يعرفها من يباشرها ٦/ ١٦٨
وجوب الأخذ عنه ﷺ في كل أحواله ٦/ ١٦٩
لم يجرب عليه ﷺ شيء من الكذب في كل حياته ٦/ ١٦٩
محمد واحدٌ من البشر ٦/ ١٧٠
٢٧ ـ باب: كيف كان يأتيه الوحي؟ ٦/ ١٧١
المراد بالوحي ٦/ ١٧١
تلقي الملائكة الوحي عن الله تعالى ٦/ ١٧١
كلام الله تعالى ٦/ ١٧١
ما كان يعانيه ﷺ من مشافهة الملك له ٦/ ١٧٢
تمثل الملك في صورة رجل ٦/ ١٧٢
تمكين الملائكة والجن من التشكل، وحُكْم من أنكر وجودهم ٦/ ١٧٢
الوحي بالرؤيا ٦/ ١٧٣
حاله ﷺ وحال أصحابه عند نزول الوحي ٦/ ١٧٣
تغيّر الحال على الصحابة بعد وفاته ﷺ ٦/ ١٧٥
٢٨ ـ باب: في ذكر عيسى ابن مريم عليهما السلام ٦/ ١٧٥
محمد ﷺ أولى الناس بعيسى ابن مريم عليه السلام ٦/ ١٧٥
دين الأنبياء واحد ٦/ ١٧٦
نخسة الشيطان للمولود ٦/ ١٧٧
استثناء عيسى عليه السلام وأمه من نخسة الشيطان ٦/ ١٧٨
عصمة الأنبياء والأولياء من إغواء الشيطان ٦/ ١٧٨
ما خصّ به ﷺ من إسلام شيطانه ٦/ ١٧٨
درء الحدّ بالشبهة ٦/ ١٨٠
٢٩ ـ باب: في ذكر إبراهيم عليه السلام ٦/ ١٨٠

Made searchable using ScribeTools.com

تواضعه ﷺ ..... ٦/ ١٨٠
منزلته ﷺ عند الله تعالى ... ٦/ ١٨١
الأخبار الوجودية لا يدخلها النسخ
..... ٦/ ١٨١
اختتان إبراهيم عليه السلام . ٦/ ١٨٢
إبراهيم عليه السلام أول من اختتن
..... ٦/ ١٨٣
تأويل كذبات إبراهيم عليه السلام
..... ٦/ ١٨٤
تكسير إبراهيم للأصنام ... ٦/ ١٨٤
جواز المعاريض والحيل في التخلص من الظالمين ..... ٦/ ١٨٦
العمل بالأسباب لا يقدح بالتوكل
..... ٦/ ١٨٦
هاجر أم العرب ..... ٦/ ١٨٨
٣٠ ـ باب: في ذكر موسى عليه السلام
..... ٦/ ١٨٩
معاندة بني إسرائيل ..... ٦/ ١٨٩
كمال الأنبياء خَلْقاً وخُلُقاً .. ٦/ ١٨٩
تبرئة موسى عليه السلام من الأُدْرة
..... ٦/ ١٩٠
حُكْم الدخول في الماء عُرياناً ٦/ ١٩٠
الشهداء والأنبياء أحياء يُرزقون
..... ٦/ ١٩٢
٣١ ـ باب: قصة موسى مع الخضر عليه السلام ..... ٦/ ١٩٣
من هو نوف البكالي؟ .... ٦/ ١٩٣
عتب الله على موسى عليه السلام
..... ٦/ ١٩٤
حسنات الأبرار سيئات المقربين
..... ٦/ ١٩٤
سبب تسمية الخضر ..... ٦/ ١٩٥
الرحلة في طلب العلم .... ٦/ ١٩٦
ما حلَّ بالحوت عند الصخرة ٦/ ١٩٦
زاد موسى والفتى ..... ٦/ ١٩٧
الإخبار بوجود المرض والألم لا يقدح في الرضا ..... ٦/ ١٩٧
لا يؤاخذ الله على النسيان .. ٦/ ١٩٨
اجتماع موسى عليه السلام بالخضر
..... ٦/ ٢٠٠
أدب المتعلم مع العالم .... ٦/ ٢٠١
العمل بالمصالح ..... ٦/ ٢٠٤
المنافسة في القرب من الله تعالى مطلوبة
..... ٦/ ٢٠٦
الضيافة وأحكامها ..... ٦/ ٢٠٧
النهي عن اللعب بالدِّين ... ٦/ ٢٠٨
وجود المجاز في القرآن .... ٦/ ٢٠٨
حقيقة الخضر ..... ٦/ ٢٠٩
الخضر والسفينة ..... ٦/ ٢١٠
الحض على الصبر في الشدائد ٦/ ٢١٠
الخضر والغلام ..... ٦/ ٢١١

الخضر والجدار ..... ٦/ ٢١٣
حفظ الله للصالح في نفسه وولده
..... ٦/ ٢١٤
لا مدخل لعقول البشر في أفعاله تعالى
..... ٦/ ٢١٦
الحسن والقبح شرعيان ... ٦/ ٢١٦
حكمة الله فيما يجريه ..... ٦/ ٢١٦
عموم عِلْم الله تعالى ..... ٦/ ٢١٦
فضائل موسى عليه السلام . ٦/ ٢١٦
موسى أفضل من الخضر ... ٦/ ٢١٧
من مزاعم الزنادقة ..... ٦/ ٢١٧
أحكامه تعالى لا تعلم إلا بواسطة رسله
..... ٦/ ٢١٨
محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين
..... ٦/ ٢١٩
دعوى باطلة لبعض المخرقين ٦/ ٢١٩
٣٢ ـ باب: في وفاة موسى عليه السلام
..... ٦/ ٢٢٠
تأويل فقء موسى عين مَلَك الموت
..... ٦/ ٢٢٠
تخيير موسى بين الحياة والموت ٦/ ٢٢٢
حكمة إخفاء قبر موسى عن الخلق
..... ٦/ ٢٢٢
٣٣ ـ باب: في ذكر يونس ويوسف وزكريا عليهم السلام .... ٦/ ٢٢٣
تفاضل الأنبياء فيما بينهم .. ٦/ ٢٢٤
دعوة يونس قومه للدخول في دينه
..... ٦/ ٢٢٤
توبة قوم يونس ..... ٦/ ٢٢٥
التقام الحوتِ يونسَ ..... ٦/ ٢٢٥
مراتب النبوة لا يلحقها أحدٌ من غيرهم
..... ٦/ ٢٢٥
شرف علم الفقه ..... ٦/ ٢٢٧
شرف حرفة الصناعة ..... ٦/ ٢٢٧
أكثر الأنبياء كان لهم مِهَن . ٦/ ٢٢٨
٣٤ ـ باب: في قول النبي ﷺ: «لا تخيِّروا بين الأنبياء» ..... ٦/ ٢٢٨
حكمة النهي عن التفضيل بين الأنبياء
..... ٦/ ٢٢٨
النهي عن إطلاق لفظ التفضيل بين الأنبياء ..... ٦/ ٢٣٠
ما هو الصور؟ ..... ٦/ ٢٣١
تعلُّق موسى بساق العرش . ٦/ ٢٣٢
نفخة الصعق ..... ٦/ ٢٣٢
حقيقة الموت ..... ٦/ ٢٣٣
حقيقة موت الأنبياء ..... ٦/ ٢٣٣
الفرق بين صعق الأنبياء وغيرهم
..... ٦/ ٢٣٤
٣٥ ـ باب: فضائل أبي بكر الصديق واستخلافه ـ رضي الله عنه ـ ٦/ ٢٣٦

Made searchable using ScribeTools.com

اسم أبي بكر، لقبه، نسبه .. ٦/ ٢٣٦
أسماء من أسلم على يديه .. ٦/ ٢٣٧
جملة أحاديثه عن رسول الله ﷺ ...
..... ٦/ ٢٣٧
تعريف الفضائل ..... ٦/ ٢٣٧
المتفق على فضيلته بعده ... ٦/ ٢٣٨
قصة غار ثور ..... ٦/ ٢٣٩
امتلاء قلب أبي بكر من محبته ﷺ ...
..... ٦/ ٢٤٠
حقوق أبي بكر ..... ٦/ ٢٤١
لِمَ لَمْ يتخذ ﷺ أحداً خليلاً؟ ٦/ ٢٤٢
خوخة أبي بكر ..... ٦/ ٢٤٣
حبُّه ﷺ لعائشة ..... ٦/ ٢٤٤
تفقُّده ﷺ لأحوال أصحابه . ٦/ ٢٤٤
أعمال صالحة تُدْخِل الجنة .. ٦/ ٢٤٥
ما خُلِقت البقرة من أجله .. ٦/ ٢٤٥
من علامات الساعة جلاء أهل المدينة
عنها ..... ٦/ ٢٤٦
لم يستخلف ﷺ أحداً .... ٦/ ٢٤٧
ما اعتُمد عليه في استحقاق أبي بكر
للخلافة ..... ٦/ ٢٤٨
أبو عبيدة أمين هذه الأمة .. ٦/ ٢٤٩
جواز انعقاد الخلافة للفاضل ٦/ ٢٤٩
إجماع الصحابة على خلافة أبي بكر
..... ٦/ ٢٥٠
وفاة أبي بكر ..... ٦/ ٢٥٠
٣٦ ـ باب: فضائل عمر بن الخطاب
..... ٦/ ٢٥١
نسب عمر وإسلامه ..... ٦/ ٢٥١
تلقيبه بالفاروق ..... ٦/ ٢٥١
وفاته رضي الله عنه ..... ٦/ ٢٥١
ثناء عليّ على أبي بكر وبيعته له ٦/ ٢٥٢
رؤيا نبوية وتأويلها ..... ٦/ ٢٥٢
الفتوحات في عهد أبي بكر وعمر
..... ٦/ ٢٥٤
يبقى الفتح بعد عمر متصلاً ٦/ ٢٥٧
مجانبة الشيطان وهيبته منه .. ٦/ ٢٥٩
الإلهام والفراسة كرامة من الله
للصالحين ..... ٦/ ٢٥٩
عمر أحدُ المحدَّثين ..... ٦/ ٢٦٠
موافقات عمر ربّه ..... ٦/ ٢٦١
٣٧ ـ باب: فضائل عثمان ـ رضي الله
عنه ـ ..... ٦/ ٢٦٢
اسمه وكنيته ولقبه ..... ٦/ ٢٦٢
إسلامه وهجرته ..... ٦/ ٢٦٢
حُسْن معاشرته ﷺ لأصحابه ٦/ ٢٦٣
استحياؤه ﷺ من عثمان .. ٦/ ٢٦٣
الخلفاء الأربعة من أهل الجنة ٦/ ٢٦٥
إخباره ﷺ بما يصيب عثمان من بلاء
..... ٦/ ٢٦٥
فتنة عثمان ..... ٦/ ٢٦٦

موقف علي من قتل عثمان . ٦/ ٢٦٧
فضل عثمان وعِلْمه وعبادته ٦/ ٢٦٧
٣٨ ـ باب: فضائل علي بن أبي طالب
ـ رضي الله عنه ـ ..... ٦/ ٢٦٨
اسمه ونسبه وكنيته ..... ٦/ ٢٦٨
أول من أسلم من الرجال .. ٦/ ٢٦٩
أول من يرد الحوض عليّ .. ٦/ ٢٦٩
عليّ أول من صلى مع رسول اللهﷺ
..... ٦/ ٢٦٩
مشاهده مع رسول الله ﷺ .. ٦/ ٢٦٩
زواجه بفاطمة ..... ٦/ ٢٦٩
ما خُصَّ به عليّ ـ رضي الله عنه ـ
..... ٦/ ٢٧٠
مبايعة عليّ بالخلافة ..... ٦/ ٢٧٠
موقف الخوارج من علي ... ٦/ ٢٧٠
مقتل عليّ ـ رضي الله عنه ـ . ٦/ ٢٧٠
مدة خلافة عليّ ..... ٦/ ٢٧١
جملة ما روى عليّ من الأحاديث النبوية
..... ٦/ ٢٧١
براءة عليّ من قتل عثمان .. ٦/ ٢٧٢
استخلاف عليّ على المدينة . ٦/ ٢٧٢
ما ادّعاء غُلاة الرافضة في علي ٦/ ٢٧٤
من دلائل نبوته ﷺ ..... ٦/ ٢٧٤
الحضّ على تعليم العلم ... ٦/ ٢٧٦
حُكْم النوم في المسجد .... ٦/ ٢٧٦
محبّته ﷺ لعليّ ..... ٦/ ٢٧٧
وصف ضرار الصدائي لعليّ ٦/ ٢٧٧
اعتراف معاوية بفضل علي . ٦/ ٢٧٨
٣٩ ـ باب: فضائل سعد بن أبي وقاص
..... ٦/ ٢٧٩
اسمه ونسبه وكنيته ..... ٦/ ٢٧٩
أول من رمى بسهم في سبيل الله
..... ٦/ ٢٧٩
وفاة سعد ..... ٦/ ٢٧٩
تحصّنه ﷺ وحذره ..... ٦/ ٢٧٩
سعد محدّث مُلْهَم ..... ٦/ ٢٨٠
ضحكه ﷺ ..... ٦/ ٢٨١
عظيم حرمة الآباء ..... ٦/ ٢٨٢
أنفة المشركين من مجالسة ضعفاء
المسلمين ..... ٦/ ٢٨٤
ما نُهي ﷺ عنه من طرد ضعاف المؤمنين
من حوله ..... ٦/ ٢٨٥
ميزان التعظيم والتحقير ... ٦/ ٢٨٦
٤٠ ـ باب: فضائل طلحة بن عبيد الله
والزبير بن العوام وأبي عبيدة بن الجراح
ـ رضي الله عنهم ـ ..... ٦/ ٢٨٦
اسم طلحة ونسبه ..... ٦/ ٢٨٦
مشاهده مع رسول الله ﷺ .. ٦/ ٢٨٦
دفاعه عن رسول الله ﷺ يوم أحد
..... ٦/ ٢٨٧
جملة ما روى من الحديث .. ٦/ ٢٨٧

Made searchable using ScribeTools.com

اسم الزبير ونسبه وكنيته وإسلامه
..... ٦/ ٢٨٧
هجرته إلى الحبشة ..... ٦/ ٢٨٧
نزول الملائكة يوم بدر على سيماه
..... ٦/ ٢٨٧
اسم أبي عبيدة ونسبه .... ٦/ ٢٨٨
هجرته ومشاهده ..... ٦/ ٢٨٨
وفاته ..... ٦/ ٢٨٨
ثناؤه ﷺ على طلحة ..... ٦/ ٢٨٩
الزبير حواري رسول الله .. ٦/ ٢٨٩
مَن جمع له ﷺ أبويه ..... ٦/ ٢٩٠
من دلائل نبوته ﷺ ..... ٦/ ٢٩١
غزوة حمراء الأسد ..... ٦/ ٢٩١
أبو عبيدة أمين هذه الأمة .. ٦/ ٢٩٢
٤١ ـ باب: فضائل الحسن والحسين
..... ٦/ ٢٩٥
تسميتهما ..... ٦/ ٢٩٥
شبه الحسن الحسين برسول الله ٦/ ٢٩٦
صفات الحسن ..... ٦/ ٢٩٦
خلافة الحسن ..... ٦/ ٢٩٦
تسليم الحسن الأمر لمعاوية . ٦/ ٢٩٦
وفاته رضي الله عنه ..... ٦/ ٢٩٧
ما قاله ﷺ في الحسن والحسين ٦/ ٢٩٧
مقتل الحسين ..... ٦/ ٢٩٧
ما رواه الحسن والحسين عن رسول الله
ﷺ .....٦/ ٢٩٨
تحسين الصغار وتزيينهم ... ٦/ ٢٩٩
حُكْم المعانقة عند السلام .. ٦/ ٣٠٠
جواز حَمْل الصبيان ..... ٦/ ٣٠٠
التحذير من الوسوسة .... ٦/ ٣٠١
٤٢ ـ باب: فضائل أهل البيت ـ رضي
الله عنهم ـ ..... ٦/ ٣٠١
طهارة أهل البيت ..... ٦/ ٣٠١
حبل الله: كتابه ..... ٦/ ٣٠٣
وجوب احترام آل النبي ﷺ ٦/ ٣٠٤
موقف بني أمية من آل البيت ٦/ ٣٠٤
من هم آل البيت؟ ..... ٦/ ٣٠٥
٤٣ ـ باب: فضائل زيد بن حارثة
وأسامة بن زيد ..... ٦/ ٣٠٦
كنيته وأصله وإسلامه .... ٦/ ٣٠٦
استشهاده بمؤتة ..... ٦/ ٣٠٦
التبني ونسخه ..... ٦/ ٣٠٦
خروج أسامة أميراً على الجيش ٦/ ٣٠٨
شهادته ﷺ في صلاحية أسامة وزيد
للإمارة ..... ٦/ ٣٠٨
محبته ﷺ لزيد وأسامة .... ٦/ ٣٠٩
محبته ﷺ للآخرين للمعاني . ٦/ ٣١٠
وفاة أسامة رضي الله عنه .. ٦/ ٣١١
٤٤ ـ باب: فضائل عبد الله بن جعفر
..... ٦/ ٣١١
كنيته وولادته ووفاته .... ٦/ ٣١١

أخلاقه وصفاته ..... ٦/ ٣١١
جملة ما روى عن رسول الله ﷺ ....
..... ٦/ ٣١١
محبته ﷺ لصبيان آل بيته ... ٦/ ٣١٢
محبته ﷺ لعبد الله بن جعفر . ٦/ ٣١٢
علوّ مكانته عند رسول الله . ٦/ ٣١١
٤٥ ـ باب: فضائل خديجة بنت خويلد
..... ٦/ ٣١٣
زواجه ﷺ من خديجة .... ٦/ ٣١٣
أولاده ﷺ من خديجة .... ٦/ ٣١٣
أخلاق خديجة وصفاتها ... ٦/ ٣١٣
خير نساء العالمين أربع .... ٦/ ٣١٤
وفاتها رضي الله عنها ..... ٦/ ٣١٤
مريم خير نساء الدنيا .... ٦/ ٣١٥
ما أعدّه الله لخديجة في الجنة . ٦/ ٣١٦
غيرة عائشة على رسول الله من خديجة
..... ٦/ ٣١٧
حُسْن عهده ﷺ ..... ٦/ ٣١٧
تغاضيه ﷺ عما كان يصدر من عائشة
من الغيرة ..... ٦/ ٣١٨
لم يتزوج ﷺ على خديجة مدة حياتها
..... ٦/ ٣١٩
٤٦ ـ باب: فضائل عائشة زوج النبي ﷺ ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ..... ٦/ ٣٢٠
كنيتها وزواجها بالنبي ﷺ . ٦/ ٣٢٠
أخلاق عائشة وصفاتها ... ٦/ ٣٢٠
جملة مروياتها عن رسول الله ٦/ ٣٢١
للرؤيا ملك يمثّل الصور .. ٦/ ٣٢١
غيرة النساء ..... ٦/ ٣٢٢
قلب عائشة مغمور بمحبته ﷺ
..... ٦/ ٣٢٣
حُكْم لُعَب البنات ..... ٦/ ٣٢٣
الحب غير داخل تحت قدرة الإنسان وكسبه ..... ٦/ ٣٢٥
من فضائل زينب ..... ٦/ ٣٢٥
أصل عائشة الكريم ..... ٦/ ٣٢٧
القرعة بين الزوجات في السفر ٦/ ٣٢٩
سيره ﷺ مع زوجاته ..... ٦/ ٣٢٩
كمال مريم وآسية من النساء ٦/ ٣٣١
سلام جبريل على عائشة ... ٦/ ٣٣٢
٤٧ ـ باب: ذكر حديث أم زرع
..... ٦/ ٣٣٣
ما في حديث أم زرع من أحكام وفوائد
..... ٦/ ٣٥٠
٤٨ ـ باب: فضائل فاطمة بنت النبي ﷺ ..... ٦/ ٣٥١
فاطمة أصغر بنات الرسول ﷺ
..... ٦/ ٣٥١

Made searchable using ScribeTools.com

زواجها من علي رضي الله عنهما ..... ٦/ ٣٥١
أولاد فاطمة ..... ٦/ ٣٥١
ما كان يفعله ﷺ إذا قدم من سفر ..... ٦/ ٣٥١
وفاتها وتجهيزها ودفنها ... ٦/ ٣٥٢
مَنْعه ﷺ عَلِيّاً الجمع بين فاطمة وبنت أبي جهل ..... ٦/ ٣٥٣
الحكم بالتحليل والتحريم من الله تعالى ..... ٦/ ٣٥٣
القول بسدّ الذرائع وإعمال المصالح ..... ٦/ ٣٥٤
من هو أبو العاص؟ ..... ٦/ ٣٥٥
استحباب عرض القرآن على العلماء ..... ٦/ ٣٥٦
٤٩ ـ باب: فضائل أم سلمة وزينب زوجي النبي ﷺ ..... ٦/ ٣٥٧
اسمها ونسبها ..... ٦/ ٣٥٧
زواجه ﷺ من أم سلمة ... ٦/ ٣٥٧
وفاتها ..... ٦/ ٣٥٧
نسب زينب بنت جحش .. ٦/ ٣٥٧
فخرها على أزواجه ﷺ ... ٦/ ٣٥٨
وفاتها ..... ٦/ ٣٥٨
زينب بنت خزيمة زوج رسول الله ..... ٦/ ٣٥٨
السوق معركة الشيطان ... ٦/ ٣٥٨
التعريف بدحية الكلبي ... ٦/ ٣٥٩
زينب بنت جحش أكثر أزواجه ﷺ صدقة ..... ٦/ ٣٦٠
٥٠ ـ باب: فضائل أم أيمن مولاة النبي ﷺ وأم سليم، وأمّ أنس بن مالك ..... ٦/ ٣٦١
اسم أم أيمن ونسبها وكنيتها ٦/ ٣٦١
إكرامه ﷺ أم أيمن ..... ٦/ ٣٦١
فضل أم أيمن ..... ٦/ ٣٦١
تحريم الخلوة بالمرأة الأجنبية ٦/ ٣٦١
نسب أم سليم ..... ٦/ ٣٦٣
زواجها من أبي طلحة .... ٦/ ٣٦٣
اسم أم سليم ..... ٦/ ٣٦٣
مشاهدها ورواياتها للحديث ٦/ ٣٦٣
أم سليم من المبشرات بالجنة ٦/ ٣٦٣
٥١ ـ باب: فضائل أبي طلحة الأنصاري ..... ٦/ ٣٦٤
اسمه ونسبه ومشاهده .... ٦/ ٣٦٤
وفاته ..... ٦/ ٣٦٥
من فضائل أبي طلحة .... ٦/ ٣٦٦
٥٢ ـ باب: فضائل بلال بن رباح ..... ٦/ ٣٦٧
نسب بلال وأصله ..... ٦/ ٣٦٧
أول من أظهر الإسلام .... ٦/ ٣٦٧

أذان بلال لرسول الله ﷺ وأبي بكر
..... ٦/ ٣٦٧
سبقُ بلال إلى الجنة ..... ٦/ ٣٦٨
فضل ملازمة النوافل ..... ٦/ ٣٦٨
إتيان القُرَب كاملة ..... ٦/ ٣٧٠
٥٣ ـ باب: فضائل عبد الله بن مسعود
..... ٦/ ٣٧٠
نسبه وسبب إسلامه ..... ٦/ ٣٧٠
ملازمته للنبي، وفضائله .. ٦/ ٣٧١
وفاته، والصلاة عليه .... ٦/ ٣٧١
تمسُّك ابن مسعود بمصحفه وقراءته
..... ٦/ ٣٧٣
سبب استبعاد ابن مسعود عن لجنة
كتب المصحف ..... ٦/ ٣٧٤
علمُ ابن مسعود بأسباب النزول وتاريخه
..... ٦/ ٣٧٥
أئمة القراء من الصحابة ... ٦/ ٣٧٦
من فضائل معاذ بن جبل .. ٦/ ٣٧٦
وفاة معاذ في طاعون عمواس ٦/ ٣٧٧
من فضائل سالم بن معقل .. ٦/ ٣٧٧
٥٤ ـ باب: فضائل أبيّ بن كعب
..... ٦/ ٣٧٨
نسب أبيّ وإسلامه ومشاهده ٦/ ٣٧٨
وفاة أبيّ ..... ٦/ ٣٧٨
من جمع القرآن على عهده ﷺ ٦/ ٣٧٨
٥٥ ـ باب: فضائل سعد بن معاذ
..... ٦/ ٣٨٢
اسمه ونسبه وإسلامه .... ٦/ ٣٨٢
فضل سعد ..... ٦/ ٣٨٢
اهتزاز عرش الرحمن لجنازة سعد
..... ٦/ ٣٨٢
ثياب سعد في الجنة ..... ٦/ ٣٨٤
٥٦ ـ باب: فضائل أبي دجانة، سماك
ابن خرشة، وعبد الله بن عمرو بن
حرام ..... ٦/ ٣٨٥
اسمه ونسبه ومشاهده .... ٦/ ٢٨٥
استشهاده ..... ٦/ ٣٨٥
شجاعته ..... ٦/ ٢٨٥
أبو جابر: اسمه ونسبه ومشاهده
ووفاته ..... ٦/ ٣٨٦
ما خُصَّ به أبو جابر من الفضل
..... ٦/ ٣٨٦
أنواع الوحي للأنبياء ..... ٦/ ٣٨٧
تمثيل المشركين بأبي جابر ... ٦/ ٣٨٧
تكريم الملائكة لأبي جابر .. ٦/ ٣٨٨
٥٧ ـ باب: فضائل جليبيب ٦/ ٣٨٨
تزويجه ﷺ جليبيب ..... ٦/ ٣٨٨
استشهاده رضي الله عنه ... ٦/ ٣٩٠
٥٨ ـ باب: فضائل أبي ذرّ الغفاري
..... ٦/ ٣٩٠

Made searchable using ScribeTools.com

اسمه ونسبه ..... ٦/ ٣٩٠
أبو ذر من السابقين إلى الإسلام
..... ٦/ ٣٩٠
وفاته ..... ٦/ ٣٩١
رواياته عن رسول الله ﷺ . ٦/ ٣٩١
بركة ماء زمزم ..... ٦/ ٣٩٨
اسم المدينة قديماً ..... ٦/ ٣٩٨
إسلام قبيلتي غفار وأَسْلم . ٦/ ٣٩٩
٥٩ ـ باب: فضائل جرير بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ ..... ٦/ ٤٠٢
نسبه وصفاته وإسلامه .... ٦/ ٤٠٢
رواياته وصفاته وإسلامه .. ٦/ ٤٠٣
إكرامه ﷺ لجرير ..... ٦/ ٤٠٣
جرير من كملة الرجال ... ٦/ ٤٠٣
دعاؤه ﷺ لجرير ..... ٦/ ٤٠٤
ذو الخلصة ..... ٦/ ٤٠٤
٦٠ ـ باب: فضائل عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ..... ٦/ ٤٠٥
نسب ابن عباس وولادته ووفاته ....
..... ٦/ ٤٠٥
ميزاته وشمائله ..... ٦/ ٤٠٥
جملة مروياته عنه ﷺ ..... ٦/ ٤٠٦
دعاؤه ﷺ لابن عباس .... ٦/ ٤٠٦
ظهور بركاته ﷺ على ابن عباس
..... ٦/ ٤٠٦
عبد الله بن عمر: نسبه، إسلامه، هجرته، مشاهده ..... ٦/ ٤٠٧
فَضْله ..... ٦/ ٤٠٧
وفاة عبد الله بن عمر .... ٦/ ٤٠٨
جملة مروياته عن رسول الله . ٦/ ٤٠٨
شهادته ﷺ لابن عمر بالصلاح
..... ٦/ ٤٠٩
تهجّد ابن عمر رضي الله عنه ٦/ ٤١٠
٦١ ـ باب: فضائل أنس بن مالك
..... ٦/ ٤١٠
نسبه وكنيته ..... ٦/ ٤١٠
وفاته ..... ٦/ ٤١٠
أنس آخر مَن مات بالبصرة من الصحابة ..... ٦/ ٤١٠
جملة مروياته عن رسول الله . ٦/ ٤١١
إباحة الاستكثار من المال والولد
..... ٦/ ٤١٢
عدم التضييق على الصغار .. ٦/ ٤١٢
السلام على الصبيان ..... ٦/ ٤١٢
٦٢ ـ باب: فضائل عبد الله بن سلام
..... ٦/ ٤١٣
نسبه وإسلامه ووفاته .... ٦/ ٤١٣
٦٣ ـ باب: فضائل حسّان بن ثابت
..... ٦/ ٤١٧
نسب حسّان وكنيته ..... ٦/ ٤١٧

شاعرية حسّان ..... ٦/ ٤١٧
وفاة حسّان ..... ٦/ ٤١٧
حُكْم إنشاد الشعر في المسجد ٦/ ٤١٨
نصرة حسّان لرسول الله بالشعر
..... ٦/ ٤١٨
مدح حسّان لعائشة ..... ٦/ ٤٢١
تبرئة عائشة لحسّان ..... ٦/ ٤٢٢
مدح حسّان لنفسه ..... ٦/ ٤٢٤
حسّان بن ثابت لم يكن جباناً ٦/ ٤٢٤
٦٤ ـ باب: فضائل أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ ..... ٦/ ٤٣٤
اسمه وكنيته ..... ٦/ ٤٣٤
إسلامه ومشاهده وملازمته لرسول الله
..... ٦/ ٤٣٤
بركة دعائه ﷺ لأبي هريرة . ٦/ ٤٣٤
توليته على البحرين ..... ٦/ ٤٣٥
وفاته ..... ٦/ ٤٣٥
فَضْله وصفاته ..... ٦/ ٤٣٥
ما كان ﷺ يسرد الحديث سرداً ....
..... ٦/ ٤٣٦
الموجِب لكثرة حديث أبي هريرة
..... ٦/ ٤٣٧
٦٥ ـ باب: قصة حاطب بن أبي بلتعة، وفضل أهل بدر وأصحاب الشجرة
..... ٦/ ٤٣٨
اسم حاطب، ونسبه، ومشاهده، ووفاته ..... ٦/ ٤٣٨
ما فعله حاطب قبيل فتح مكة ٦/ ٤٤٠
فَضْل أهل بدر ..... ٦/ ٤٤٠
ما في حديث حاطب من الفوائد
..... ٦/ ٤٤٣
بشارة أهل الشجرة بالجنة .. ٦/ ٤٤٣
معنى الورود على النار .... ٦/ ٤٤٤
ما في حديث حفصة من الفوائد
..... ٦/ ٤٤٥
٦٦ ـ باب: في فضائل أبي موسى الأشعري والأشعريين .... ٦/ ٤٤٥
اسمه ونسبه ..... ٦/ ٤٤٥
إسلامه وهجرته ..... ٦/ ٤٤٥
ولايته على البصرة ..... ٦/ ٤٤٦
عزله وما صدر منه في صفين ٦/ ٤٤٦
وفاته ..... ٦/ ٤٤٦
عِلْمه وجملة مروياته عن رسول الله
..... ٦/ ٤٤٦
مَن هو أبو عامر الأشعري؟ ٦/ ٤٤٨
للوالي أن يستنيب غيره ... ٦/ ٤٤٩
فراشه ﷺ ..... ٦/ ٤٥٠
مشروعية الوضوء للدعاء .. ٦/ ٤٥٠
حُكْم رَفْع اليدين عند الدعاء ٦/ ٤٥٠
السماء قبلة الدعاء ..... ٦/ ٤٥١
دعاؤه ﷺ لأبي عامر ..... ٦/ ٤٥١

Made searchable using ScribeTools.com

فضائل الأشعريين ..... ٦/ ٤٥٢
٦٧ ـ باب: فضائل أبي سفيان بن حرب ـ رضي الله عنه ـ ... ٦/ ٤٥٣
اسمه ونسبه وإسلامه .... ٦/ ٤٥٣
قتال أبي سفيان في اليرموك . ٦/ ٤٥٣
ما قاله ابن عباس في أبي سفيان ..... ٦/ ٤٥٣
أم حبيبة: اسمها، وزواجه ﷺ منها ..... ٦/ ٤٥٤
خطبة النجاشي في زواج أم حبيبة ..... ٦/ ٤٥٥
خطبة خالد بن سعيد في زواج أم حبيبة ..... ٦/ ٤٥٥
وليمة النجاشي على تزويج أم حبيبة ..... ٦/ ٤٥٥
عدم توليته ﷺ لأبي سفيان . ٦/ ٤٥٧
٦٨ ـ باب: فضائل جعفر بن أبي طالب، وأسماء بنت عميس، وأصحاب السفينة ..... ٦/ ٤٥٧
كنيته وهجرته إلى الحبشة، وقدومه إلى المدينة ..... ٦/ ٤٥٧
بلاؤه واستشهاده في مؤتة .. ٦/ ٤٥٨
نَسَب أسماء بنت عميس .. ٦/ ٤٥٨
هجرتها إلى الحبشة ثم المدينة ٦/ ٤٥٨
جعفر وأصحابه لهم هجرتان ٦/ ٥٦١
٦٩ ـ باب: فضائل سلمان وصهيب ـ رضي الله عنهما ـ ..... ٦/ ٤٧٢
كنية سلمان، ونسبه، وإسلامه ..... ٦/ ٤٦٢
مشاهد سلمان مع رسول الله ﷺ ..... ٦/ ٤٦٣
زهدُ سلمان ..... ٦/ ٤٦٣
من فضائل سلمان ..... ٦/ ٤٦٣
وفاة سلمان ..... ٦/ ٤٦٤
نسبُ صهيب ونشأته ..... ٦/ ٤٦٤
إسلامه وهجرته ..... ٦/ ٤٦٤
وفاة صُهيب ..... ٦/ ٤٦٥
٧٠ ـ باب: فضائل الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ ..... ٦/ ٤٦٦
رجوع المنافقين يوم أحد ... ٦/ ٤٦٦
الاستغفار للأنصار ..... ٦/ ٤٦٨
٧١ ـ باب: خير دور الأنصار ـ رضي الله عنهم ـ ..... ٦/ ٤٧٠
٧٢ ـ باب: دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم ..... ٦/ ٤٧١
٧٣ ـ باب: فضل مزينة وجهينة وأشجع وبني عبد الله .... ٦/ ٤٧٣
قبائل عربية سبقت إلى الإسلام ..... ٦/ ٤٧٣

رسول الله ﷺ أولى بكل مسلم من نفسه ..... ٦/ ٤٧٤
٧٤ ـ باب: ما ذكر في طيىء ودوس ..... ٦/ ٤٧٥
٧٥ ـ باب: ما ذكر في بني تميم ..... ٦/ ٤٧٦
٧٦ ـ باب: خيار الناس .. ٦/ ٤٧٧
الناس معادن ..... ٦/ ٤٧٧
٧٧ ـ باب: ما ورد في نساء قريش ..... ٦/ ٤٧٨
تفضيل نساء قريش ..... ٦/ ٤٨٧
٧٨ ـ باب: في المؤاخاة التي كانت بين المهاجرين والأنصار ..... ٦/ ٤٧٩
معنى المؤاخاة ..... ٦/ ٤٧٩
المتآخون في الإسلام ..... ٦/ ٤٨٠
المؤاخاة بين المهاجرين قبل الهجرة ..... ٦/ ٤٨١
لا حِلْف في الإسلام ..... ٦/ ٤٨٢
حلف الفضول ..... ٦/ ٤٨٣
٧٩ ـ باب: قول النبي ﷺ: «أنا أمنة لأصحابي، وأصحابي أمنة لأمتي» ..... ٦/ ٤٨٤
رَفْع الفتن عن أصحابه ﷺ . ٦/ ٤٨٤
النجوم أمنة للسماء ..... ٦/ ٤٨٥
الصحابة أمنة لأمته ﷺ ... ٦/ ٤٨٥
٨٠ ـ باب: خير القرون قرن الصحابة ..... ٦/ ٤٨٥
القرون الثلاثة الأولى أفضل القرون ..... ٦/ ٤٨٥
أحوال الناس بعد القرن الرابع الهجري ..... ٦/ ٤٨٧
الأكل الشرعي والأكل الشَّرِّي ..... ٦/ ٤٨٧
إلزام النفس العهودَ والمواثيق ٦/ ٤٨٨
تعليم الصغار وتدريبهم ... ٦/ ٤٨٨
من دلائل صحة نبوته ﷺ .. ٦/ ٤٨٨
ما أخبر به ﷺ قبل موته بشهر ٦/ ٤٨٩
٨١ ـ باب: وجوب احترام أصحاب النبي ﷺ والنهي عن سبّهم ٦/ ٤٩٢
فضل الصحابة على الأمة .. ٦/ ٤٩٢
سب الصحابة انسلاخ في الإيمان ..... ٦/ ٤٩٣
حُكْم من كفّر أحد الخلفاء الأربعة ..... ٦/ ٤٩٣
حُكْم قَذْف عائشة رضي الله عنها ..... ٦/ ٤٩٣
٨٢ ـ باب: ما ذكر في فضل أويس القرني ـ رضي الله عنه ـ ... ٦/ ٤٩٥
نسبه ..... ٦/ ٤٩٥
صفاته وشمائله ..... ٦/ ٤٩٥

Made searchable using ScribeTools.com

وفاته ..... ٦/ ٤٩٥
أويس مستجاب الدعاء ... ٦/ ٤٩٧
من أدلة صحة نبوّته ﷺ ... ٦/ ٤٩٨
٨٣ ـ باب: ما ذكر في مصر وأهلها وفي عُمان ..... ٦/ ٤٩٩
من أدلة نبوّته ﷺ ..... ٦/ ٤٩٩
الرفق بأهل أرياف مصر وصعيدها ..... ٦/ ٤٩٩
صفات أهل عُمان ..... ٦/ ٥٠١
٨٤ ـ باب: في ثقيف كذاب ومبير ..... ٦/ ٥٠٢
بيعة ابن الزبير بمكة ..... ٦/ ٥٠٢
مقتل ابن الزبير وصلبه بعد حصاره ..... ٦/ ٥٠٢
شهادة ابن عمر لابن الزبير . ٦/ ٥٠٣
من هو الكذاب؟ ..... ٦/ ٥٠٤
٨٥ ـ باب: ما ذكر في فارس ٦/ ٥٠٥

**(٣٤) كتاب: البر والصلة** . ٦/ ٥٠٨
١ ـ باب: في بر الوالدين، وما للأم من البر ..... ٦/ ٥٠٨
المبالغة بحق الأم ..... ٦/ ٥٠٨
القيام بصلة الرحم ..... ٦/ ٥٠٩
الجهاد في بر الوالدين .... ٦/ ٥٠٩
حُكْم تعارض بر الوالدين مع الهجرة ..... ٦/ ٥١٠
٢ ـ باب: ما يتقى من دعاء الأم ..... ٦/ ٥١١
الصغار الذين تكلموا في المهد ٦/ ٥١١
كان جريج عابداً ولم يكن عالماً ٦/ ٥١٢
من فوائد حديث جريج ... ٦/ ٥١٣
أثر الزنى في التحليل والتحريم ٦/ ٥١٤
من هدم حائطاً بنى مثله ... ٦/ ٥١٤
حقيقة الجمال ..... ٦/ ٥١٦
صحة وقوع كرامات الأولياء ٦/ ٥١٧
٣ ـ باب: المبالغة في بر الوالدين عند الكبر، وبرّ أهل ودّهما .... ٦/ ٥١٨
ثواب المبالغة في بر الوالدين ٦/ ٥١٩
عقوق الوالدين من الكبائر . ٦/ ٥١٩
معنى البر والعقوق للوالدين ٦/ ٥٢٠
وجوب الطاعة للوالدين .. ٦/ ٥٢١
٤ ـ باب: في البر والإثم .. ٦/ ٥٢١
نسب النواس بن سمعان .. ٦/ ٥٢١
هل الهجرة واجبة على كل مَن أسلم؟ ..... ٦/ ٥٢٢
تعريف البر ..... ٦/ ٥٢٢
تعريف الإثم ..... ٦/ ٥٢٣
٥ ـ باب: في وجوب صلة الرحم وثوابها ..... ٦/ ٥٢٤

ما هي الرحم؟ ..... ٦/ ٥٢٤
الأمر بصلة الرحم ..... ٦/ ٥٢٥
الرحم عامة وخاصّة ..... ٦/ ٥٢٦
لا يدخل الجنَّة قاطع رحم . ٦/ ٥٢٦
صلة الرحم درجات ..... ٦/ ٥٢٧
حدّ الرحم التي تجب صلتها ٦/ ٥٢٧
تواضعه ﷺ ..... ٦/ ٥٢٩
دخول الجنة لا بُدَّ فيه من الأعمال
..... ٦/ ٥٣٠
٦ ـ باب: النهي عن التحاسد والتدابر والتباغض، وإلى كم تجوز الهجرة؟
..... ٦/ ٥٣١
الحب والبغض لا يملك الإنسان التصرف فيهما ..... ٦/ ٥٣١
تعريف الحسد والغبطة .... ٦/ ٥٣٢
لا يُغْفَر للمتهاجرَيْن حتى يصطلحا
..... ٦/ ٥٣١
ما يقطع الهجران ..... ٦/ ٥٣٣
حُكْم الهجران لأجل المعاصي والبِدَع
..... ٦/ ٥٣٤
٧ ـ باب: النهي عن التجسس والتنافس والظنِّ السَّيِّىء، وما يحرم على المسلم من المسلم ..... ٦/ ٥٣٤
النهي عن الظنِّ السَّيِّىء ... ٦/ ٥٣٤
الظن الشرعي ..... ٦/ ٥٣٥
الفرق بين التجسس والتحسس ....
..... ٦/ ٥٣٥
التنافس في الخير مأمور به .. ٦/ ٥٣٥
النهي عن التناجش ..... ٦/ ٥٣٥
من حقوق المسلم على المسلم ٦/ ٥٣٦
معنى التقوى، ومحلّها .... ٦/ ٥٣٦
احتقار المسلم حرام ..... ٦/ ٥٣٧
التعريف بـ: نظر الله تعالى . ٦/ ٥٣٧
ضرورة الاعتناء بأحوال القلب وصفاته
..... ٦/ ٥٣٨
إصلاح القلب مقدَّم على الأعمال بالجوارح ..... ٦/ ٥٣٨
عدم القطع بمصير أحد ... ٦/ ٥٣٩
التحذير من الإصرار على بُغْض المسلم
..... ٦/ ٥٤٠
الجنة والنار مخلوقتان موجودتان
..... ٦/ ٥٤٠
٩ ـ باب: التحاب والتزاور في الله عز وجل ..... ٦/ ٥٤١
في القيامة ظلال بحسب الأعمال
..... ٦/ ٥٤٢
المحبة في الله مدعاة لمحبة الله ٦/ ٥٤٣
فَضْل الحب في الله ..... ٦/ ٥٤٣
١٠ ـ باب: في ثواب المرضى وذوي الآفات إذا صبروا ..... ٦/ ٥٤٤

Made searchable using ScribeTools.com

أشدّ الناس بلاء ..... ٦/ ٥٤٤
الأمراض والمصائب مكفرات للذنوب
..... ٦/ ٥٤٦
النهي عن سبّ الحمَّى .... ٦/ ٥٤٨
تعليل عدم سبّ الحمَّى ... ٦/ ٥٤٨
الأجر للأمراض للصابرين عليها
..... ٦/ ٥٤٩
١١ ـ باب: الترغيب في عيادة المرضى وفعل الخير ..... ٦/ ٥٤٩
أجر عيادة المريض ..... ٦/ ٥٤٩
الإحسان إلى الخَلْق إحسان إلى الخالق
..... ٦/ ٥٥١
١٢ ـ باب: تحريم الظلم، والتحذير منه، وأَخْذ الظالم ..... ٦/ ٥٥٢
الظلم على الله تعالى مُحال .. ٦/ ٥٥٢
الهدى الذي أمرنا الله بسؤاله ٦/ ٥٥٣
وظيفة الرسل ..... ٦/ ٥٥٣
عجز الإنسان عن جلب المنافع، ودَفْع المضار بنفسه ..... ٦/ ٥٥٣
مَثَل خزائن رحمة الله وفَضْله ٦/ ٥٥٥
عقوبة الظالم يوم القيامة ... ٦/ ٥٥٦
الشح والبخل ..... ٦/ ٥٥٧
عاقبة الشح ..... ٦/ ٥٥٧
سُنّة الله في كل جبّار عنيد .. ٦/ ٥٥٧
مَن هو الذي أُمِر بالستر عليه؟ ٦/ ٥٥٨
١٣ ـ باب: الأخذ على يد الظالم، ونصر المظلوم ..... ٦/ ٥٥٨
ردّ الظالم عن ظلمه نصرٌ له . ٦/ ٥٥٩
دعوى الجاهلية ..... ٦/ ٥٥٩
١٤ ـ باب: من استطال حقوق الناس اقتُصّ من حسناته يوم القيامة ٦/ ٥٦٠
دعوى الله ..... ٦/ ٥٦١
١٥ ـ باب: النهي عن دعوى الجاهلية
..... ٦/ ٥٦١
موقفه ﷺ من المنافقين .... ٦/ ٥٦١
حكم المنافقين ..... ٦/ ٥٦٢
السعي في الدنيا للتخلُّص من حقوق الناس ..... ٦/ ٥٦٣
١٦ ـ باب: مثل المؤمنين .. ٦/ ٥٦٥
الحضّ على معونة المؤمنين للمؤمن
..... ٦/ ٥٦٥
الحضّ على محبة المؤمن ونصيحته
..... ٦/ ٥٦٥
١٧ ـ باب: تحريم السباب والغيبة، ومَن تجوز غيبته ..... ٦/ ٥٦٦
المبتدىء بالسب هو الآثم .. ٦/ ٥٦٦
حُكْم المحاللة من الحقوق .. ٦/ ٥٦٧
تعريف الغيبة ..... ٦/ ٥٧٠
حُكْم الغيبة ..... ٦/ ٥٧٠

صور من الغيبة تخرج عن أصل التحريم ..... ٦/ ٥٧٠
من هو عُيينة بن حصن الفزاري؟ ..... ٦/ ٥٧٢
شرُّ الناس ..... ٦/ ٥٧٣
مَن تجوز غيبتهم؟ ..... ٦/ ٥٧٣
الفرق بين المداراة والمداهنة . ٦/ ٥٧٣
١٨ ـ باب: الترغيب في العفو والستر على المسلم ..... ٦/ ٥٧٤
معنى التواضع ..... ٦/ ٥٧٥
التواضع الواجب والمندوب إليه ..... ٦/ ٥٧٥
التواضع لأهل الدنيا ..... ٦/ ٥٧٥
١٩ ـ باب: الحث على الرفق، ومَن حُرِمه حُرِم الخير ..... ٦/ ٥٧٦
هل أسماء الله توقيفية؟ ... ٦/ ٥٧٦
حُكْم الله تعالى ..... ٦/ ٥٧٧
ما يُعطيه الله على الرفق ... ٦/ ٥٧٨
الخُرْق مُفْسِدٌ للأعمال .... ٦/ ٥٧٨
٢٠ ـ باب: لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعّاناً، والتغليظ على مَن لعن بهيمة ..... ٦/ ٥٧٩
معنى اللعن لغة وشرعاً ... ٦/ ٥٧٩
سَلْب منصب الصّدّيقيّة ... ٦/ ٥٧٩
جواز العقوبة في المال .... ٦/ ٥٨١
٢١ ـ باب: لم يبعث النبي ﷺ لعّاناً، وإنما بُعِث رحمة، وما جاء من أنّ دعاءه على المسلم، أو سبّه له طهور، وزكاة، ورحمة ..... ٦/ ٥٨٢
لم يُبْعَثْ ﷺ لعّاناً ..... ٦/ ٥٨٢
بُعِث ﷺ رحمة للعالمين .... ٦/ ٥٨٢
محمد ﷺ بشرٌ يغضب كغيره ٦/ ٥٨٣
غضبه ﷺ ..... ٦/ ٥٨٤
كان ﷺ مُجاب الدعوة .... ٦/ ٥٨٦
الشفقة على اليتيم ..... ٦/ ٥٨٧
تخلية الصغير للّعب ..... ٦/ ٥٨٧
تأديب الصغار ..... ٦/ ٥٨٨
٢٢ ـ باب: ما ذكر في ذي الوجهين، وفي النميمة ..... ٦/ ٥٨٩
ذو الوجهين من شرّ الناس . ٦/ ٥٨٩
تعريف العَضْه ..... ٦/ ٥٩٠
٢٣ ـ باب: الأمر بالصدق والتحذير عن الكذب، وما يُباح منه . ٦/ ٥٩٠
ملازمة الصدق ..... ٦/ ٥٩١
ما رُخِّص فيه الكذب .... ٦/ ٥٩٢
ما ذهب إليه الطبري في الكذب المرخّص به ..... ٦/ ٥٩٢
وجوب تحرّي الصدق .... ٦/ ٥٩٢
وجوب الوفاء بالوعد .... ٦/ ٥٩٣
٢٤ ـ باب: ما يُقال عند الغضب،

Made searchable using ScribeTools.com

ومدح من يملك نفسه عنده ٦/ ٥٩٤
أثر الشيطان في تهييج الغضب ٦/ ٥٩٤
تعريف الرقوب ..... ٦/ ٥٩٤
٢٥ـ باب: النهي عن ضرب الوجه، وفي وعيد الذين يعذبون الناس ٦/ ٥٩٧
النهي عن لطم الوجه .... ٦/ ٥٩٧
إكرام وجه المؤمن لحرمته .. ٦/ ٥٩٨
استحالة الصورة الجسمية على الله ..... ٦/ ٥٩٨
العلم هو الفيصل بين الإنسان والحيوان ..... ٦/ ٥٩٨
الله يعذب من يعذب الناس ٦/ ٥٩٩
من هو عمير بن سعد .... ٦/ ٥٩٩
٢٦ ـ باب: النهي أن يشير الرجل بالسلاح على أخيه، والأمر بإمساك السلاح بنصولها ..... ٦/ ٦٠٠
تحريم الإشارة بالسلاح ... ٦/ ٦٠١
٢٧ ـ باب: ثواب من نحّى الأذى عن طريق المسلمين ..... ٦/ ٦٠٣
فضل تنحية الأذى ..... ٦/ ٦٠٣
٢٨ ـ باب: عذبت امرأة في هرة ..... ٦/ ٦٠٥
٢٩ ـ باب: في عذاب المتكبر والمتألي على الله، وإثم من قال: هلك الناس، ومدح المتواضع الخامل ... ٦/ ٦٠٦
العز والكبرياء من أوصاف الله ٦/ ٦٠٧
إحباط عمل المتألي ..... ٦/ ٦٠٧
تحريم الإدلال على الله .... ٦/ ٦٠٨
النهي عن ازدراء الآخرين . ٦/ ٦٠٨
٣٠ ـ باب: الوصية بالجار وتعاهده بالإحسان ..... ٦/ ٦١٠
المراد بالجار ..... ٦/ ٦١٠
النهي عن أذية الجيران برائحة الشِّواء والطبيخ ..... ٦/ ٦١٢
التهادي بين الجيران ..... ٦/ ٦١٢
٣١ ـ باب: فضل السعي على الأرملة وكفالة اليتيم ..... ٦/ ٦١٣
الساعي على الأرملة كالمجاهد في سبيل الله ..... ٦/ ٦١٣
ثواب كافل اليتيم ..... ٦/ ٦١٤
٣٢ ـ باب: التحذير من الرياء والسمعة، ومن كثرة الكلام ومن الإجهار ..... ٦/ ٦١٥
مراتب الشرك ..... ٦/ ٦١٥
عقوبة الرياء ..... ٦/ ٦١٦
وجوب التثبت عند الأقوال والأفعال ..... ٦/ ٦١٦
المجاهرة بالمعاصي من أكبر الكبائر ..... ٦/ ٦١٨
٣٣ ـ باب: تغليظ عقوبة من أمر

بمعروف ولم يأته ونهى عن المنكر وأتاه ٦/ ٦١٩
نصح الكبراء والرؤساء ... ٦/ ٦١٩
التلطف في النصح ..... ٦/ ٦٢٠
النهي عن المداهنة والممالقة . ٦/ ٦٢٠
قتلة عثمان والخوارج على عليٍّ مخطئون ٦/ ٦٢٠
تشديد عذاب من لم يعمل بعلمه ٦/ ٦٢١
٣٤ ـ باب: في تشميت العاطس إذا حمد الله تعالى ..... ٦/ ٦٢٢
حكم تشميت العاطس ... ٦/ ٦٢٢
كيفية الحمد بعد العطاس .. ٦/ ٦٢٣
ما يردُّ به العاطس على المشمت ٦/ ٦٢٣
النهي عن تشميت من لم يحمد الله ٦/ ٦٢٣
وجوب تشميت العاطس على من سمع الحمدَ ..... ٦/ ٦٢٤
حكم التشميت في حال التكرار ٦/ ٦٢٤
٣٥ ـ باب: في التثاؤب وكظمه ٦/ ٦٢٥
ما ينبغي أن يفعله العاطس . ٦/ ٦٢٥
التثاؤب من الشيطان ..... ٦/ ٦٢٥
ما يفعله من غلبه التثاؤب .. ٦/ ٦٢٦
٣٦ ـ باب: كراهية المدح وفي حثو التراب في وجوه المدَّاحين .. ٦/ ٦٢٧
النهي عن مدح الإنسان في وجهه ٦/ ٦٢٧
عقوبة المُدَّاح ..... ٦/ ٦٢٨
٣٧ ـ باب: ما جاء أن أمر المسلم كله له خير ولا يُلدغ من جحر مرتين ٦/ ٦٣٠
من هو الشاعر أبو عزيز ... ٦/ ٦٣١
٣٨ ـ باب: اشفعوا تؤجروا ومثل الجليس الصالح والسيِّىء .. ٦/ ٦٣٢
الحض على الشفاعة في الحوائج ٦/ ٦٣٣
متى تُقبل الشفاعة في الذنوب ٦/ ٦٣٣
الحض على صحبة العلماء والفضلاء ٦/ ٦٣٤
أصل المسك وحكمه ..... ٦/ ٦٣٤
٣٩ـ باب: ثواب من ابتلي بشيء من البنات وأحسن إليهنَّ .... ٦/ ٦٣٦
الإحسان إلى البنت ينجِّي من النار ٦/ ٦٣٦
متى تستغني البنت عن كافلها؟ ٦/ ٦٣٦
٤٠ ـ من يموت له شيء من الولد فيحتسبهم ..... ٦/ ٦٣٨
الأجر على المصائب لا يحصل إلا بالصبر والاحتساب ..... ٦/ ٦٣٨

Made searchable using ScribeTools.com

الثواب على الأعمال يُعْلَم بالوحي ٦/٦٣٩
تعليم النساء ٦/٦٤٠
مصير أولاد المؤمنين في الآخرة ٦/٦٤٢
٤١ ـ باب: إذا أحبَّ الله عبداً حبَّبه إلى عباده والأرواح جنود مجنَّدة ٦/٦٤٣
محبة الله للعبد ٦/٦٤٣
محبة الملَك للعبد ٦/٦٤٣
معنى وضع القبول في الأرض ٦/٦٤٤
الأرواح تتمايز بأمور وأحوال مختلفة ٦/٦٤٤
معنى تعارف الأرواح ٦/٦٤٥
من نفرت نفسُه من الصالحين ٦/٦٤٥
٤٢ ـ باب: المرء مع من أحبَّ وفي الثناء على الرجل الصالح ٦/٦٤٦
محبة الله ورسوله أفضل الأعمال ٦/٦٤٧
ما يعامل الله به المخلصين في الأعمال ٦/٦٤٨
(٣٥) كتاب القدر ٦/٦٤٩
١ ـ باب: في كيفية خلق ابن آدم ٦/٦٤٩
مراحل خلق الإنسان في بطن أمه ٦/٦٤٩
نفخ الروح في الجنين ٦/٦٥٠
كتابة الملَك أربع كلمات ٦/٦٥١
الأعمال السوابق ٦/٦٥٣
الاجتهاد في إخلاص الأعمال لله ٦/٦٥٤
٢ ـ باب: السعيد سعيد في بطن أمه والشقيُّ شقيٌّ في بطن أُمِّه ٦/٦٤٥
ما سبق به العلم الأزليّ ٦/٦٥٤
بعثُ الملَك في الأربعين الرابعة ٦/٦٥٥
نسبة الخلق والتصوير للملَك نسبة مجازية ٦/٦٥٦
٣ ـ باب: كل ميسَّر لما خلق له ٦/٦٥٧
من شبهات النافين للقدر ٦/٦٥٨
إبطال مذهب القدرية ٦/٦٦٠
من شُبَه القدرية ٦/٦٦٢
اختبارُ العالم عقولَ أصحابه ٦/٦٦٣
٥ ـ باب: الأعمال بالخواتيم ٦/٦٦٤
٦ ـ باب: محاجَّة آدم موسى عليهما السلام ٦/٦٦٥
طريقة السلف التسليم في المتشابهات ٦/٦٦٦
محاجَّة آدم وموسى ٦/٦٦٧
٧ ـ باب: كتب الله المقادير قبل الخلق

وكلُّ شيء بقدر ..... ٦/ ٦٦٨
لوم موسى لآدم ليس في محلِّه ٦/ ٦٦٨
سنون مقادير الخلائق تقديرية ٦/ ٦٦٨
قِدَمُ الله تعالى ..... ٦/ ٦٧٠
استحالة أزلية أي شيء غير الله تعالى
..... ٦/ ٦٧٠
استغناؤه عز وجل استغناء مطلق
..... ٦/ ٦٧٠
كل شيء بقدر ..... ٦/ ٦٧٠
٨ ـ باب: تصريف الله تعالى القلوب وكتب على ابن آدم حظَّه من الزِّنى
..... ٦/ ٦٧٢
قلوب بني آدم بين أصابع الرحمن
..... ٦/ ٦٧٢
الحذر من تقلبات القلوب .. ٦/ ٦٧٣
معنى اللَّمم ..... ٦/ ٦٧٣
٩ ـ باب: كل مولود يُولد على الفطرة، وما جاء في أولاد المشركين وغيرهم، وفي الغلام الذي قتله الخضر ٦/ ٦٧٥
أصل الفطرة ومعناها .... ٦/ ٦٧٥
دين الإسلام هو الدين الحقُّ ٦/ ٥٧٦
ترتيب العذاب على التكليف ٦/ ٦٧٨
علم الله بأعمال الخلق .... ٦/ ٦٧٨
قدر الله سابق على حدوث المخلوقات
..... ٦/ ٦٨٠
١٠ ـ باب: الآجال محدودة والأرزاق مقسومة ..... ٦/ ٦٨٠
الاستعاذة من عذاب النار والقبر عبادة
..... ٦/ ٦٨١
١١ ـ باب: في الأمر بالتقوى والحرص على ما ينفع وترك التفاخر . ٦/ ٦٨٢
خيرية المؤمن القوي ..... ٦/ ٦٨٢
الحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله
..... ٦/ ٦٨٢
الرضا بقدر الله تعالى ..... ٦/ ٦٨٣

**(٣٦) كتاب العلم** ..... ٦/ ٦٨٤
١ ـ باب فضل من تعلَّم وتفقَّه في القرآن ..... ٦/ ٦٨٤
الترغيب في الرحلة لطلب العلم
..... ٦/ ٦٨٤
طلب العلم أفضل الأعمال . ٦/ ٦٨٥
استغفار المخلوقات للعالم .. ٦/ ٦٨٥
فضل العالم على العابد .... ٦/ ٦٨٦
تعليل كون العلماء ورثة الأنبياء
..... ٦/ ٦٨٦
زهد الأنبياء ..... ٦/ ٦٨٦
تعليم القرآن في المساجد ... ٦/ ٦٨٧
ما ينفع في الآخرة ..... ٦/ ٦٨٨

Made searchable using ScribeTools.com

٢ ـ باب: كراهة الخصومة في الدِّين والغلوّ في التأويل والتحذير من اتباع الأهواء ..... ٦/ ٦٨٩
أشد الخصومات مدافعة الحق ٦/ ٦٩٠
من الأبحاث المبتدعة في علم الكلام ..... ٦/ ٦٩٠
ذمُّ السلف لعلم الكلام ... ٦/ ٦٩١
رجوع كثير من أئمة المتكلمين عن علم الكلام ..... ٦/ ٦٩٢
مسوِّغات ذمِّ علم الكلام .. ٦/ ٦٩٣
الافتراق المنهي عنه ..... ٦/ ٦٩٣
٣ ـ باب: كيفية التفقُّه في كتاب الله والتحذير من اتِّباع ما تشابه منه وعن المماراة فيه ..... ٦/ ٦٩٥
الاختلاف في المحكمات والمتشابهات ..... ٦/ ٦٩٥
ذمُّ المتشككين في القرآن ... ٦/ ٦٩٧
مذهب السلف في المتشابه .. ٦/ ٦٩٧
الأمر بقراءة القرآن مع التدبر ٦/ ٦٩٩
ما يجب على الباحث في فهم معاني القرآن ..... ٦/ ٦٩٩
هلاك المتنطعين ..... ٦/ ٧٠٠
٤ ـ باب: إثم من طلب العلم لغير الله ..... ٦/ ٧٠٠
٥ ـ باب: طلب العالم المسألة على أصحابه ليختبرهم والتخول بالموعظة والعلم خوف الملل ..... ٦/ ٧٠١
وجوب الإخلاص في طلب العلم ..... ٦/ ٧٠١
ضرب الأمثال واختبار العالم أصحابه ..... ٦/ ٧٠٢
٦ ـ باب: النهي عن أن يكتب النبي ﷺ شيء غير القرآن ونسخ ذلك ..... ٦/ ٧٠٣
٧ ـ باب: في رفع العلم وظهور الجهل ..... ٦/ ٧٠٤
كيفية رفع العلم وظهور الجهل ٦/ ٧٠٥
٨ ـ باب: في كيفية رفع العلم ٦/ ٧٠٧
٩ ـ باب: ثواب من دعا إلى الهدى أو سنَّ سنةً حسنة ..... ٦/ ٧٠٧
رفع العمل بالعلم ..... ٦/ ٧٠٧
١٠ ـ باب: تقليل الحديث حال الرواية وتبيانه ..... ٦/ ٧٠٩
التحذير من الإكثار من رواية الحديث ..... ٦/ ٧٠٩
١١ ـ باب: تعليم الجاهل .. ٦/ ٧١٠
صفات من يُؤخذ عنه العلم ٦/ ٧١١
إباحة ما يستلذ ويُستطاب من الطعام والشراب الحلال ..... ٦/ ٧١٢

١٢ ـ باب: إقرارُ النبيّ ﷺ حجَّة ..... ٦/٧١٣
حجيّة إقراره ﷺ ..... ٦/٧١٣

(٣٧) كتاب: الأذكار والدعوات ٧/٥
١ ـ باب: الترغيب في ذكر الله تعالى ..... ٧/٥
معنى ظنِّ الإجابة عند الدعاء . ٧/٥
مكانة الذاكر ..... ٧/٧
ثوابُ ذكر الله ..... ٧/٧
لا يضيع الله عمل عاملٍ وإن قلَّ ٧/٨
سبق الذاكرين لله ..... ٧/٩
استدامة ذكر الله باللسان والقلب ..... ٧/١٠
٢ ـ باب: فضل مجالس الذكر والاستغفار ..... ٧/١١
مجالسُ العلم والتذكير ..... ٧/١١
مزيّة المعاينة على العلم ..... ٧/١٢
الترغيب في حضور مجالس الذِّكر ..... ٧/١٣
الذاكرون لا يَشقَى جليسُهم . ٧/١٣
٣ ـ باب: فضل إحصاء أسماء الله تعالى ..... ٧/١٤
مسوِّغات تعدُّد أسماء الله الحسنى ..... ٧/١٥
دلالات أسمائه عزَّ وجلَّ ... ٧/١٥
معنى إحصاء أسمائه عزَّ وجلَّ ٧/١٦
معنى وحدانية الله ..... ٧/١٧
محبَّته عزَّ وجلَّ للوتر المشروع . ٧/١٨
المراد بالوتر: التوحيد ..... ٧/١٨
٤ ـ باب: فضل قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..... ٧/١٩
ذكرُ الله أفضل الأعمال .... ٧/١٩
الإحسان في الذكر ..... ٧/٢٠
اختلاف الثواب باختلاف أحوال الذاكرين ..... ٧/٢٠
٥ ـ باب: فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ..... ٧/٢٢
٦ ـ باب: يذكر الله بوقار وتعظيم وفضل لا حول ولا قوَّة إلا بالله ٧/٢٥
٧ ـ باب: تجديد الاستغفار والتوبة في اليوم مئة مرة ..... ٧/٢٦
سبب استغفار النبيِّ ﷺ .... ٧/٢٦
معنى التوبة لغة وشرعاً .... ٧/٢٧
استدامة التوبة ..... ٧/٢٨
٨ ـ باب: ليُحقِّق الداعي طلبته وليعزمْ في دعائه ..... ٧/٢٩
عدم تقييد الاستغفار والرحمة بالمشيئة ..... ٧/٢٩

Made searchable using ScribeTools.com

٩ ـ باب: في أكثر ما كان يدعو به النبيُّ ﷺ ..... ٧/ ٣٠
عذابُ الآخرة لا يُطيقه أحدٌ . ٧/ ٣١
١٠ ـ باب: ما يُدعى به وما يتعوَّذ منه ..... ٧/ ٣٢
حكم السجع في الدعاء .... ٧/ ٣٢
١١ ـ باب: ما يقول إذا نزل منزلاً وإذا أمسى ..... ٧/ ٣٦
ما يجب على المتعوِّذ بالله .... ٧/ ٣٦
١٢ ـ باب: ما يقول عند النوم وأخذ المضجع وما بعد ذلك ..... ٧/ ٣٧
فضل النوم على طهارة ..... ٧/ ٣٨
معنى: أسلمت نفسي إليك .. ٧/ ٣٨
ارتباط التوحيد بالعمل .... ٧/ ٣٩
معنى النبيِّ والرسول ..... ٧/ ٤٠
من حِكَم نفض الفراش قبل النوم ..... ٧/ ٤٣
١٣ ـ باب: مجموعة أدعية كان النبي ﷺ يدعو بها ..... ٧/ ٤٥
التعوُّذ من شر الأعمال .... ٧/ ٤٥
أسماء الله الحسنى المزدوجة .. ٧/ ٤٨
دعاء عظيم جامع ..... ٧/ ٤٨
١٤ ـ باب: ما يُقال عند الصباح وعند المساء ..... ٧/ ٥١
١٥ ـ باب: كثرة ثواب الدعوات وما جاء في أن الداعي يستحضر معاني دعواته في قلبه ..... ٧/ ٥٢
ثواب الدعوات والأذكار الجوامع ..... ٧/ ٥٢
الاهتمامُ بالدعاء استحضار معانيه ..... ٧/ ٥٤
١٦ ـ باب: التسلي عند الفاقات بالأذكار وما يُدعى به عند الكرب ..... ٧/ ٥٤
خدمة المرأة في بيت زوجها .. ٧/ ٥٤
دعاء الكرب ..... ٧/ ٥٦
١٧ ـ باب: ما يقال عند صراخ الدِّيكة ونهيق الحمير ..... ٧/ ٥٧
الدعاء بالخير عند صياح الديكة ٧/ ٥٧
التعوُّذ من الشيطان عند نهيق الحمير ..... ٧/ ٥٨
١٨ ـ باب: أحبُّ الكلام إلى الله تعالى ..... ٧/ ٥٨
معنى: سبحان الله ..... ٧/ ٥٩
١٩ ـ باب: ما يُقال عند الأكل والشرب والدُّعاء للمسلم بظهر الغيب ..... ٧/ ٦٠
شكر النعمة سبب نيل رضا الله ٧/ ٦١
تعريف المسلم ..... ٧/ ٦١
دعاء المسلم لأخيه في غيبته .. ٧/ ٦١

٢٠ ـ باب: يستجاب للعبد مالم يَعْجَل أو يدعو بإثم ..... ٧/ ٦٢
شروط الداعي ..... ٧/ ٦٢
شروط المدعو ..... ٧/ ٦٣
استدامة الدعاء وترك اليأس من الإجابة ..... ٧/ ٦٣
٢١ ـ باب: الدعاء بصالح ما عمل من الأعمال ..... ٧/ ٦٤
٢٢ ـ باب: فضل الدوام على الذكر ..... ٧/ ٦٦
دوام الأحوال من المحال في عالم الإنسان ..... ٧/ ٦٧
مشاهد الأمور بالله تعالى وقت صفاء حالة الذكر ..... ٧/ ٦٨
(٣٨) كتاب الرقاق ..... ٧/ ٦٩
١ ـ باب: وجوب التوبة وفضلها ..... ٧/ ٦٩
معنى التوبة ..... ٧/ ٦٩
متى تصحُّ التوبة الشرعية ... ٧/ ٧٠
الباعث على التوبة ..... ٧/ ٧٠
أنواع الذنوب التي يُتاب منها ٧/ ٧١
سرعة قبول الله لتوبة عبده .. ٧/ ٧١
٢ ـ باب: ما يُخاف من عقاب الله على المعاصي ..... ٧/ ٧٤
حكم من شكَّ في صفة من صفات الله ..... ٧/ ٧٥
خلود الكافر في النار ..... ٧/ ٦٧
٣ ـ باب: في رجاء مغفرة الله تعالى وسعة رحمته ..... ٧/ ٧٩
عدم اليأس من رحمة الله .... ٧/ ٧٩
ثواب الله تعالى لمادحيه ..... ٧/ ٧٩
الصبور من أسماء الله تعالى .. ٧/ ٨٠
رحمة الله وغضبه ..... ٧/ ٨٢
المراد برحمة الله في الدنيا والآخرة ٧/ ٨٢
خلق الله مئة رحمة ..... ٧/ ٨٣
٤ ـ باب: من عاد إلى الذنب فليعد إلى الاستغفار ..... ٧/ ٨٥
فضل الاستغفار وعظيم فضل الله ..... ٧/ ٨٥
٥ ـ باب: في قول الله تعالى: ﴿إن الحسنات يُذهبْن السيئات﴾ .. ٧/ ٨٧
٦ ـ باب: لا ييأس من قبول التوبة ولو قتل مئة نفس ..... ٧/ ٨٩
فضل العلم على العبادة .... ٧/ ٩٠
حكم المتخاصمين إذا حكَّما رجلاً بينهما ..... ٧/ ٩٢
جواز الحكم بالقرائن ..... ٧/ ٩٢
قبول التوبة الصادقة ..... ٧/ ٩٣
عفو الله أعظم من الذنوب .. ٧/ ٩٣

Made searchable using ScribeTools.com

٧ ـ باب: يهجر من ظهرت معصيته حتى تتحقق توبته وقبول الله تعالى للتوبة الصادقة وكيف تكون أحوال التائب ..... ٧/ ٩٤
جواز الذم للمتكلم في حق المسلم ..... ٧/ ٩٦
مشروعية الصلاة ركعتين في المسجد بعد السفر ..... ٧/ ٩٧
جواز إظهار الفرح بأمور الخير والدين ..... ٧/ ١٠١
جواز التهنئة بأمور الخير ... ٧/ ١٠١
حكم القيام للداخل ..... ٧/ ١٠١
٨ ـ باب: تقبل التوبة مالم تطلع الشمس من مغربها ..... ٧/ ١٠٥
استدامة اللطف والرحمة من الله تعالى ..... ٧/ ١٠٦

**٣٩ ـ كتاب الزهد** ..... ٧/ ١٠٧
١ ـ باب هوان الدنيا على الله تعالى وأنها سجن المؤمن ..... ٧/ ١٠٧
معنى هوان الدنيا على الله .. ٧/ ١٠٨
المنع من سب الدنيا ولعنها . ٧/ ١٠٩
معنى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ..... ٧/ ١٠٩
٢ ـ باب: ما للعبد من ماله وما الذي يبقى عليه في قبره ..... ٧/ ١١٠
٣ ـ باب: ما يحذر من بسط الدنيا ومن التنافس ..... ٧/ ١١٢
الاتساع في الدنيا أقرب للفتنة ٧/ ١١٣
تغيير الأحوال في آخر الزمان ٧/ ١١٤
٤ ـ باب: لا تنظر إلى من فضَّل الله عليك في الدنيا، وانظر إلى من فُضِّلْت عليه ..... ٧/ ١١٥
٥ ـ باب: في الابتلاء بالدنيا وكيف يعمل فيها ..... ٧/ ١١٦
٦ ـ باب: الخمول في الدنيا والتقلُّل منها ..... ٧/ ١١٩
٧ ـ باب: التزهيد في الدنيا والاجتزاء في الملبس والمطعم باليسير الخشن ..... ٧/ ١٢٢
معنى التناسخ ..... ٧/ ١٢٤
٨ ـ باب: ما الدنيا في الآخرة إلا كما يُجعل الإصبع في اليمِّ وما جاء أن المؤمن فيه كخامة الزرع ..... ٧/ ١٢٥
حكمة الله في ابتلاء المؤمنين في الدنيا ..... ٧/ ١٢٧
٩ ـ باب: شدة عيش النبيِّ ﷺ وقوله: «اللهم اجعلْ رزق آل محمَّدٍ» ٧/ ١٢٧
لم يكن ﷺ يُديم الترفُّه في العيش ..... ٧/ ١٢٨

جمع له ﷺ حال الفقر والغِنى والكفاف ٧/ ١٣٠ .....
١٠ ـ باب: سبق فقراء المهاجرين إلى الجنة، ومن الفقير السَّابق؟ ٧/ ١٣١ .
سبق الفقراءِ الأغنياءَ إلى الجنة ٧/ ١٣٣
جبرُ كسر قلوب الفقراء ٧/ ١٣٥ ...
١١ ـ باب: كرامة من قنعَ بالكفافِ وتصدَّق بالفضل ٧/ ١٣٧ .....
صحة كرامات الأولياء ٧/ ١٣٧ ...
١٢ ـ باب: الاجتهاد في العبادة والدوام على ذلك ولن يُنجيَ أحداً منكم عملُه ٧/ ١٣٨ .....
الحض على تسديد الأعمال ٧/ ١٣٩ .
الأعمال الصالحة لا تُدخل الجنة بذاتها ٧/ ١٣٩ .....
١٣ ـ باب: في التواضع ٧/ ١٤٠ ...
حكم الاتصاف بالكبر ٧/ ١٤٠ ....

(٤٠) كتاب ذكر الموت وما بعده ٧/ ١٤٢ .....
١ ـ باب: الأمر بحسن الظنِّ بالله عند الموت وما جاء: أن كل عبد يُبعث على ما مات عليه ٧/ ١٤٢ .....
الحث على حسن الظنِّ بالله ٧/ ١٤٢ .
٢ ـ باب: إذا مات المرء عُرض عليه مقعدُه وما جاء في عذاب القبر ٧/ ١٤٤
الموت انتقال من حال إلى حال ٧/ ١٤٥
شدة عذاب القبر ٧/ ١٤٥ .....
٣ ـ باب: سؤال الملكين للعبد حين يُوضع في القبر وقوله ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾ ٧/ ١٤٧ ....
حياة الميت في قبره حقيقة عند السؤال ٧/ ١٤٧ .....
٤ ـ باب: في أرواح المؤمنين وأرواح الكافرين ٧/ ١٤٩ .....
٥ ـ باب: ما جاء أن الميت ليسمع ما يُقال ٧/ ١٥٠ .....
٦ ـ باب: في الحشر وكيفيته ٧/ ١٥٢
حشر الناس عراةً ٧/ ١٥٢ .....
حشر الناس في الدنيا قبل قيام الساعة ٧/ ١٥٣ .....
٧ ـ باب: دنوّ الشمس من الخلائق في المحشر وكونهم في العَرَق على قدر أعمالهم ٧/ ١٥٥ .....
تعرُّق الناس في الآخرة على قدر أعمالهم ٧/ ١٥٥ .....
٨ ـ باب: في المحاسبة ومن نُوقش هلكَ ٧/ ١٥٧ .....
فضل الله في ستر الذنوب ٧/ ١٦٠ ..

Made searchable using ScribeTools.com

٩ ـ حفت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات وصفة أهل الجنة وصفة أهل النار ..... ٧/ ١٦١
القرآن محفوظ في الصدور لا يغسله الماء ..... ٧/ ١٦٣
معنى العقل: المنع والزجر . ٧/ ١٦٦
الغالب على صفة أهل الجنة: الزهد ..... ٧/ ١٦٩
١٠ ـ باب: في صفة الجنَّة وما أعد الله فيها ..... ٧/ ١٧٢
١١ ـ باب: في غرف الجنة وتربتها وأسواقها ..... ٧/ ١٧٥
تربة الجنة ..... ٧/ ١٧٧
سوق الجنة ..... ٧/ ١٧٧
١٢ ـ باب: في الجنَّة أكلٌ وشرب ونكاح حقيقة، ولا قذر فيها ولا نقص ..... ٧/ ١٧٩
التسبيح في الجنة ليس عن تكليف وإلزام ..... ٧/ ١٨١
١٣ ـ باب: في حسن صورة أهل الجنة وطولهم وشبابهم وثيابهم وأن كل ما في الجنة دائم لا يفنى ..... ٧/ ١٨٣
تأكد حكم السلام ومشروعيته ٧/ ١٨٤
١٤ ـ باب: في خيام الجنة وما في الدنيا من أنهار الجنة ..... ٧/ ١٨٥
١٥ ـ باب: في صفة جهنم وحرِّها وأهوالها وبعد قعرها أعاذنا الله منها ..... ٧/ ١٨٦
أسماء جهنم ..... ٧/ ١٨٦
١٦ ـ باب: تعظيم جسد الكافر وتوزيع العذاب بحسب أعمال الأعضاء ..... ٧/ ١٨٨
خَلْق النار ..... ٧/ ١٨٨
تفاوت عذاب الكفار في جهنم ٧/ ١٨٩
١٧ ـ باب: ذبح الموت وخلود أهل الجنة وأهل النار ..... ٧/ ١٩٠
١٨ ـ باب: محاجَّة الجنة والنار ..... ٧/ ١٩٢
١٩ ـ باب: شهادة أركان الكافر عليه يوم القيامة وكيف يحشر ... ٧/ ١٩٦
٢٠ ـ باب: أكثر أهل الجنة وأكثر أهل النار ..... ٧/ ٢٠٠
٢١ ـ باب: لكل مسلم فداء من النار من الكفَّار ..... ٧/ ٢٠٠
مغفرة ذنوب المسلم ..... ٧/ ٢٠١
٢٢ ـ باب: آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة وما لأدنى أهل الجنة منزلة وما لأعلاهم .. ٧/ ٢٠٢
كل إنسان مسؤول عن عمله ويُحاسب عليه ..... ٧/ ٢٠٢

**٤١ ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة** ..... ٧/ ٢٠٦
١ ـ باب: إقبال الفتن ونزولها كمواقع القطر ومن أين تجيء؟ .... ٧/ ٢٠٦
أصناف يأجوج ومأجوج .. ٧/ ٢٠٧
هلاك الصالحين والطالحين في حال انتشار الزنى ..... ٧/ ٢٠٨
تحريم القتل ولو كان خطأً .. ٧/ ٢٠٩
٢ ـ باب: الفرار من الفتن وكسر السلاح فيها وما جاء أن القاتل والمقتول في النار ..... ٧/ ٢١١
الإخبار عن وقوع الفتن في آخر الزمن ..... ٧/ ٢١١
حسن الظن بالصحابة والإمساك عما شجر بينهم ..... ٧/ ٢١٢
حكم الإكراه على المعاصي .. ٧/ ٢١٣
القاتل والمقتول بغير حقٍّ في النار ..... ٧/ ٢١٤
٣ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وحتى يكثر الهرج، وجعل بأس هذه الأمة بينها ٧/ ٢١٥
من معجزاته جمع الأرض له ﷺ ..... ٧/ ٢١٦
من دلائل نبوته ﷺ اتساع ملك أمته شرقاً وغرباً ..... ٧/ ٢١٦
إعطاؤه ﷺ كنزي فارس والروم ..... ٧/ ٢١٧
دعوته ﷺ ألا تصيب أمته سنة قحط ..... ٧/ ٢١٧
يُستجاب من الدعاء ما وافقه القضاء ..... ٧/ ٢١٩
٤ ـ باب: إخبار النبي ﷺ بما يكون إلى قيام الساعة ..... ٧/ ٢٢٠
إخباره ﷺ عن الفتن القادمة ٧/ ٢٢٠
٥ ـ باب: في الفتنة التي تموج موج البحر وفي ثلاث فتن لا يكدن يذرن شيئاً ..... ٧/ ٢٢٢
٦ ـ باب: ما فُتح من ردم يأجوج ومأجوج ويغزو البيت جيش فيخسف بهم ..... ٧/ ٢٢٥
٧ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى يحسَر الفراتُ عن جبل من ذهب، وحتى يمنع أهل العراق ومصر والشام ما عليهم ..... ٧/ ٢٢٨
٨ ـ باب: لا تقوم الساعة حتى تُفتح قسطنطينية، وتكون ملحمة عظيمة ويخرج الدجال، ويقتله عيسى ابن مريم ..... ٧/ ٢٣١
٩ ـ باب: تقوم الساعة والروم أكثر

Made searchable using ScribeTools.com

الناس وما يُفتح للمسلمين مع ذلك ..... ٧/ ٢٣٥
إعلامه ﷺ بتفاصيل ما يجري بعده ..... ٧/ ٢٣٥
الإخبار عن كثرة الروم قبل قيام الساعة ..... ٧/ ٢٣٥
أهل الحق باقون إلى قيام الساعة ..... ٧/ ٢٣٧
١٠ ـ باب: الآيات العشر التي تكون قبل الساعة وبيان أولها ... ٧/ ٢٣٨
الخسوفات الثلاثة بين يدي الساعة ..... ٧/ ٢٣٩
الدخان من أشراط الساعة . ٧/ ٢٣٩
خروج الدابة قبل يوم القيامة ٧/ ٢٤٠
خروج النار التي تحشر الناس ٧/ ٢٤١
١١ ـ باب: أمور تكون بين يدي الساعة ..... ٧/ ٢٤١
أول الآيات خروجاً يوم القيامة ..... ٧/ ٢٤٢
ذو السويقتين يُخرِّب الكعبة . ٧/ ٢٤٥
خروج رجل من قحطان .. ٧/ ٢٤٦
تُفتح القسطنطينية بالقتال .. ٧/ ٢٤٩
ظهور دجَّالين كثيرين .... ٧/ ٢٥١
١٢ ـ باب: الخليفة الكائن في آخر الزمان، وفيمن يهلك أمة النبي ﷺ وتقتل عماراً الفئة الباغية وإخماد الفتنة الباغية، ولتفنى كنوز كسرى في سبيل الله ..... ٧/ ٢٥٢
خروج الخليفة الصالح في آخر الزمان ..... ٧/ ٢٥٢
على أيدي مَنْ تهلكُ الأمة .. ٧/ ٢٥٤
متى يجوز الخروج على الحاكم؟ ٧/ ٢٥٤
عمار بن ياسر تقتله الفئة الباغية ..... ٧/ ٢٥٥
إخباره ﷺ عن هلاك كسرى وقيصر وملكهما ..... ٧/ ٢٥٩
استيلاء المسلمين على كنز آل كسرى ..... ٧/ ٢٦٠
١٣ ـ باب: ما ذكر من أنَّ ابن صياد: الدَّجَّال ..... ٧/ ٢٦٢
لم يتضح له ﷺ شيء من أمر ابن صياد أنه الدجال ..... ٧/ ٢٦٥
عظيم فتنة الدجَّال وشدة محنته ٧/ ٢٦٧
الخلاف في رؤيته ﷺ لربه في الدنيا ..... ٧/ ٢٦٨
الفرق بين النبيِّ والمتنبىء .. ٧/ ٢٦٩
١٤ ـ باب: في صفة الدجَّال وما يجيء معه من الفتن ..... ٧/ ٢٧٣
لا يعلم الدجَّال حقيقة ما معه ٧/ ٢٧٣
خوارق الدجَّال محنٌ للعباد . ٧/ ٢٧٣

صفة الدجَّال ..... ٧/ ٢٧٤
الدجَّال أعور ..... ٧/ ٢٧٤
كان ﷺ لا يعلم وقت خروج الدجَّال
..... ٧/ ٢٧٦
وجوب النظر عند المشكلات ٧/ ٢٧٧
من صح إسلامه يأمن فتنة الدجَّال
..... ٧/ ٢٧٧
ما يُقرأ على الدجَّال لِتُؤمَن فتنته
..... ٧/ ٢٧٧
من أين يخرج الدجَّال؟ ... ٧/ ٢٧٨
من لقي الدجَّال فليثبت وليصبر
..... ٧/ ٢٧٩
مدة لبث الدجَّال ..... ٧/ ٢٧٩
انفراد الثقة بالحديث لا يخرم الثقة به
..... ٧/ ٢٨٠
الكفار لا يقربون عيسى عليه السلام
..... ٧/ ٢٨٤
تحريم دخول المدينة ومكة على الدَّجال
..... ٧/ ٢٨٧
ادِّعاء الدجَّال الربوبية .... ٧/ ٢٨٨
الأدلة العقلية تُكذِّب ادِّعاء الدجَّال
الربوبية ..... ٧/ ٢٨٨
١٥ ـ باب: في هوان الدجَّال على الله تعالى وأنه لا يدخل مكة والمدينة، ومن يتبعه من اليهود ..... ٧/ ٢٩٢
نزول عيسى وقَتْله الدجَّال . ٧/ ٢٩٢
نزول عيسى لإحياء شريعة الإسلام والعمل بأحكامها ..... ٧/ ٢٩٣
اليهود أكثر أتباع الدجَّال .. ٧/ ٢٩٣
١٦ ـ باب: حديث الجساسة وما فيه من ذكر الدجَّال ..... ٧/ ٢٩٤
صحة الوكالة في النكاح ... ٧/ ٢٩٦
١٧ ـ باب: كيف يكون انقراض هذا الخلق وتقريب الساعة، وكم بين النفختين؟ ..... ٧/ ٣٠١
بعثته ﷺ دليل على قرب الساعة
..... ٧/ ٣٠٥
الأرض لا تأكل أجساد الشهداء والمؤذنين المحتسبين ..... ٧/ ٣٠٧
١٨ ـ المبادرة بالعمل الصالح والفتن، وفضل العبادة في الهرج ... ٧/ ٣٠٨
الحث على الإسراع بالأعمال الصالحة
..... ٧/ ٣٠٨
بعض مفاسد العامة ..... ٧/ ٣٠٩
فضل العبادة في الهَرْج .... ٧/ ٣٠٩
١٩ ـ باب: إغراء الشيطان بالفتن
..... ٧/ ٣١٠
يأس الشيطان من أن يُعبد في جزيرة العرب ما دام فيها صلاة .. ٧/ ٣١٠
٢٠ ـ باب: في قوله عليه الصلاة والسلام: «لتتبعن سنن الذين من

Made searchable using ScribeTools.com

قبلكم، وهلك المتنطعون» آخر الفتن ..... ٧/ ٣١١
التحذير من النار وفتنة النساء ٧/ ٣١٣

(٤٢) كتاب التفسير .... ٧/ ٣١٤
١ ـ باب: من فاتحة الكتاب ٧/ ٣١٤
٢ ـ ومن سورة البقرة .... ٧/ ٣١٥
عدم جواز الشك في حقِّ الأنبياء ..... ٧/ ٣١٦
تثبت يوسف عليه السلام وصبره على محنة السجن ..... ٧/ ٣١٨
معاتبة لوط عليه السلام ... ٧/ ٣١٩
يتوصل إلى الطاعات بالتوقيف الشرعي ..... ٧/ ٣٢١
لا يأمر تعالى إلا بما يُطيقه الناس ..... ٧/ ٣٢١
أفعال العباد مكتسبة ..... ٧/ ٣٢٢
أقسام الخطأ والنسيان .... ٧/ ٣٢٣
حكم نقل الحديث بالمعنى .. ٧/ ٣٢٣
٣ ـ ومن سورة آل عمران .. ٧/ ٣٢٣
٤ ـ ومن سورة النساء .... ٧/ ٣٢٥
معنى اليُتْم ..... ٧/ ٣٢٦
غاية الإباحة في النكاح أربع نسوة ..... ٧/ ٣٢٨
زواجه ﷺ بأكثر من أربع من خصوصياته ..... ٧/ ٣٢٨
حكم أكل الوليِّ من مال اليتيم ٧/ ٣٣١
قبول توبة القاتل العمد ... ٧/ ٣٣٥
النسخ لا يدخل الأخبار ... ٧/ ٣٣٦
التوقف عند إرادة الأفعال . ٧/ ٣٣٨
٥ ـ ومن سورة العقود (المائدة) ..... ٧/ ٣٣٩
شرائع الدين نزلت نجوماً .. ٧/ ٣٣٩
إكمال الشرائع والأحكام نعمة ربانية ..... ٧/ ٣٣٩
لا تقتصر الخمر على ما يعتصر من العنب ..... ٧/ ٣٤٠
٦ ـ ومن سورة الأنعام ... ٧/ ٣٤٢
مدة خلق الأرض ..... ٧/ ٣٤٢
خَلْق السموات ..... ٧/ ٣٤٣
معنى: مستقر الشمس .... ٧/ ٣٤٤
٧ ـ ومن سورة الأعراف .. ٧/ ٣٤٦
الطواف في الجاهلية ..... ٧/ ٣٤٦
٨ ـ ومن سورة الأنفال وبراءة ٧/ ٣٤٧
نهاية أبي جهل ..... ٧/ ٣٤٧
فوائد الاستغفار ..... ٧/ ٣٤٨
معنى: ﴿ليظهره على الدين كله﴾ ..... ٧/ ٣٤٨
٩ ـ ومن سورة إبراهيم ... ٧/ ٣٥٠
معنى تبديل الأرض والسماء ٧/ ٣٥١

إدام أهل الجنة ..... ٧/ ٣٥٣
١٠ ـ ومن سورة الحجر ... ٧/ ٣٥٤
ما يفعله المارُّ بديار الظالمين . ٧/ ٣٥٤
حكم الطعام المتنجِّس .... ٧/ ٣٥٥
١١ ـ ومن سورة الإسراء .. ٧/ ٣٥٦
المقصود بالروح ..... ٧/ ٣٥٦
المؤمن بين الرجاء والخوف . ٧/ ٣٥٨
١٢ ـ ومن سورة الكهف .. ٧/ ٣٥٩
السِّمن المكتسب للرجال مذموم
..... ٧/ ٣٥٩
١٣ ـ ومن سورة مريم .... ٧/ ٣٦١
١٤ ـ ومن سورة الأنبياء .. ٧/ ٣٦٢
١٥ ـ ومن سورة الحج .... ٧/ ٣٦٣
الفريقان المتبارزان يوم بدر . ٧/ ٣٦٣
١٦ ـ ومن سورة النور .... ٧/ ٣٦٥
العمل بالقرعة ..... ٧/ ٣٦٥
القرعة بين النساء عند السفر ٧/ ٣٦٥
مجرد الاعتراف لا يغني عن التوبة
..... ٧/ ٣٧٣
ما يتعين على أهل الفضل والعلم
..... ٧/ ٣٧٤
من حُدَّ في قذف السيدة عائشة ٧/ ٣٧٩
ثبوت براءة السيدة عائشة .. ٧/ ٣٧٩
١٧ ـ ومن سورة الفرقان .. ٧/ ٣٨٢
صفات عباد الرحمن ..... ٧/ ٣٨٢
الكفَّار مخاطبون بالفروع ... ٧/ ٣٨٣
١٨ ـ ومن سورة الشعراء .. ٧/ ٣٨٤
لا ينفع القرب في الأنساب مع البعد في الأسباب ..... ٧/ ٣٨٤
١٩ ـ ومن سورة الٓمٓ السجدة ٧/ ٣٨٧
٢٠ ـ ومن سورة الأحزاب . ٧/ ٣٨٨
٢١ ـ ومن سورة تنزيل ... ٧/ ٣٨٩
موقف السلف من صفات الله ٧/ ٣٨٩
٢٢ ـ ومن سورة حمٓ السجدة ٧/ ٣٩٤
البطنة تُذهب الفطنة ..... ٧/ ٣٩٤
٢٣ ـ ومن سورة الدخان .. ٧/ ٣٩٥
الدخان من أشراط الساعة . ٧/ ٣٩٦
٢٤ ـ ومن سورة الحجرات . ٧/ ٣٩٨
٢٥ ـ ومن سورة قٓ ..... ٧/ ٤٠١
هل يُسلم الشيطان؟! .... ٧/ ٤٠١
٢٦ ـ ومن سورة القمر ... ٧/ ٤٠٣
معجزة انفلاق القمر له ﷺ . ٧/ ٤٠٣
٢٧ ـ ومن سورة الحديد والحشر
..... ٧/ ٤٠٦
نتائج رسوخ الإيمان ..... ٧/ ٤٠٧
حب أصحاب رسول الله ﷺ والاستغفار لهم ..... ٧/ ٤٠٧
٢٨ ـ ومن سورة المنافقين .. ٧/ ٤٠٨
٢٩ ـ باب: من أخبار المنافقين ٧/ ٤١١

Made searchable using ScribeTools.com

بعض أعمال المنافقين .... ٧/ ٤١٢
٣٠ ـ ومن سورة التحريم .. ٧/ ٤١٤
٣١ ـ ومن سورة الجن .... ٧/ ٤١٨
الجن والشياطين موجودون ومتعبَّدون بالأحكام ..... ٧/ ٤٢٠
منع الجن من استراق السمع بعد بعثته ﷺ ..... ٧/ ٤٢٠
هل شهد ليلة الجن مع رسول الله ﷺ أحدٌ؟ ..... ٧/ ٤٢١
٣٢ ـ ومن سورة المدثر ... ٧/ ٤٢٢
٣٣ ـ ومن سورة القيامة ... ٧/ ٤٢٣
٣٤ ـ ومن سورة الأخدود . ٧/ ٤٢٤
الصبر على الأذى في سبيل الله ٧/ ٤٢٦
٣٥ ـ ومن سورة الشمس وضحاها ..... ٧/ ٤٢٩
النهي عن سوء المعاشرة الزوجية ..... ٧/ ٤٢٩
٣٦ ـ ومن سورة والليل إذا يغشى ..... ٧/ ٤٣٠
٣٧ ـ ومن سورة والضحى . ٧/ ٤٣١
٣٨ ـ ومن سورة اقرأ باسم ربك ..... ٧/ ٤٣٣
٣٩ ـ ومن سورة النصر ... ٧/ ٤٣٦

● ● ●